





الحسين بن علي  
عليه السلام

卷之四

مجله فصلنامه علمی و تخصصی

( المجلد الرابع )

حاز هذا الكتاب رضا وزارة المعارف العمومية والجامعة  
الازهرية ومجالس المدرسات فقررت له جميع معاهدها الدراسية

(الطبعة الثانية)

(طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين)

( سنة ١٣٤٧ و ١٣٤٨ م )



## حرف الدال

▶ **دَاب** - في عمله يدَاب دَاباً  
 ودَاباً ودُؤوباً، جد فيه وأدمن عليه  
 (دَاب راحلته) ساقها بعنف  
 (دَاب الرجل) طرده  
 (الدَّابَّان) الليل والنهار  
 (الدَّابَّ) والدَّاب (المادة) والثَّان  
 ▶ **الدائرة** - تسمى في الطب  
 العربي باسم جوز مائل وتعرف بالمرقد  
 وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر  
 الباذنجان ينبت بجاري اللبأ والجبال  
 وقرب الضحضاحات له زهر أبيض  
 وغلاف أخضر خشن وقلائعها الواحدة  
 منه أكثر من جوزة  
 وقد ثبت بالتجربة ان النابت منه في  
 البلاد الحارة أقوى فعلاً ويشابهه النابت  
 في الجبال  
 وهو نفع الطعم وللمستعمل منه بزر  
 داخل هذه الجوزة . وهو شهي كالبنج  
 أبيض وأسود وهو يحرق الرطوبات الفرية  
 وينفع من السهر المفرط ويشد الاعضاء

▶ **دَادَا** - البعير دَادَا عدا بشدة  
 (دال الطعم) أكله  
 (الدَّائِم) الأتمة  
 ▶ **دَاث** - دَاث الثوب (تنجس و) (دَاث  
 ثوبه) نجسه فهو يلزم ويتمدى  
 ▶ **دَاث** - دَاث الشيء يدَاث دَاثاً ثقلاً  
 ويوجد منه سحابة تستعمل ضد البر  
 بمقادير صغيرة جداً كخندرو مضاد للشنج

▶ **دَاث** - دَاث الشيء يدَاث دَاثاً ثقلاً  
 وهو يستعمل في الطب اخديث  
 شرها  
 وهو من النباتات السامة التي يجب انتقاء

▶ **دَاث** - دَاث الشيء يدَاث دَاثاً ثقلاً  
 وهو يستعمل في الطب اخديث  
 شرها  
 وهو من النباتات السامة التي يجب انتقاء

▶ **دَاب** - في عمله يدَاب دَاباً  
 ودَاباً ودُؤوباً، جد فيه وأدمن عليه  
 (دَاب راحلته) ساقها بعنف  
 (دَاب الرجل) طرده  
 (الدَّابَّان) الليل والنهار  
 (الدَّابَّ) والدَّاب (المادة) والثَّان  
 ▶ **الدائرة** - تسمى في الطب  
 العربي باسم جوز مائل وتعرف بالمرقد  
 وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر  
 الباذنجان ينبت بجاري اللبأ والجبال  
 وقرب الضحضاحات له زهر أبيض  
 وغلاف أخضر خشن وقلائعها الواحدة  
 منه أكثر من جوزة  
 وقد ثبت بالتجربة ان النابت منه في  
 البلاد الحارة أقوى فعلاً ويشابهه النابت  
 في الجبال  
 وهو نفع الطعم وللمستعمل منه بزر  
 داخل هذه الجوزة . وهو شهي كالبنج  
 أبيض وأسود وهو يحرق الرطوبات الفرية  
 وينفع من السهر المفرط ويشد الاعضاء



الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني  
 الزاهد المشهور أهدر جال الطريقة  
 كان من كبار الصوفية أهل الجدة في  
 المجاهدات النفسية ، من غرر كلامه :  
 من احسن في ليله كفي في ليله ،  
 ومن احسن في كفي في نهاره ، ومن  
 صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه  
 ونسالي بها من قلبه . والله تعالى اكرم  
 من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له  
 ومن كلامه :

افضل الاعمال خلاف هوى النفس  
 توفي سنة (٢٠٥) هـ . ولفظ الداراني  
 نسبة الى داريا وهي قرية بنو طامة دمشق  
 دار قطنى هو أبو الحسن على  
 ابن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي  
 الدار قطنى الحافظ المشهور  
 كان عالما على مذهب الامام الشافعي  
 حافظا للاحاديث تلقى الفقه عن أبي سعيد  
 الاصطخري وقيل بل تلقاه عن صاحب  
 لاني سعيد وسعد الحديث من أبي بكر  
 مجاهد وانفرد بالزعامة في الحديث في  
 زمانه ولم ينافه فيها احد وكان مع هذا  
 عارفا باختلاف الفقهاء ومحفظا كثيرا من  
 دواوين العرب منها ديوان السيد الجبري

الطلب وهو يضر الطحال تصلحه المصطكى  
 هذا ماورد عنه في كتب العرب ويشرب  
 التي محمود حميد  
 دارى هو المسمى باليونانية  
 بالهيو فارقون ، حب كالثمير اغبر يكون  
 بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الحريف  
 وقوته تسقط بعد اربع سنين  
 (خواصه الطبية) يخرج ما في البطن  
 من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل  
 الرياح خصوصاً من المقدمة ويصلح  
 امراض الكبر والبولاسبر ووجاع الرحم  
 ويحلل الورم ملل وهو يضر المثانة ويصلحه  
 الانيسون وشربته التي نصف درهم  
 دار فلفل يسميه المصريون  
 عرق الذهب يحلل الرياح وينفع من برد  
 المعدة والكبد وسد هما ويدبر البول  
 ويستأصل البلم ويطلب الرائحة اذا وقع  
 في الطيوب ومثي غلي ودهن به سكر  
 الفالج والاختلاج وهو يصدع ويصلحه  
 الصمغ وشربته التي نصف درهم  
 دار فور هو قطر من اقطار  
 السودان الغربي عاصمته الفاشر يسكنه  
 نحو (٢٥٠٠٠٠) نسمة (انظر سودان)  
 الداراني هو أبو سليمان عبيد ،

للتخلخل غير المتحم بين حمرة وسواد  
 وصفرة وعلاوة وملوحة ومرة ماويله  
 الاقوتي ثم الاسود البراق الصلب واراداه  
 الابيض الخفيف ويفشه الباعة بالفرقة  
 والفرق بينهما قلة الحلاوة في الدار صيني  
 وتبقى قوته التي نحو خمس عشرة سنة  
 (خواصه الطبية) هو مفروح وينفع  
 الخفقان والوحشة والوسواس وأنواع الجنون  
 ويقوي المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء  
 واليرقان ويدبر البول ويخرج الرياح ويسكن  
 البواسير ويضعفها ودهنه يجرب للرعشة  
 والقالج ومقطره أعظم نفعاً . وتطلى به  
 الاورام الباردة مع الزعفران ينسكنها .  
 هذا ماورد عنه في كتب العرب  
 دار در الدلام أداة لها ولعب  
 دار شيشمان يسمى القندول  
 وعود البرق او القارعى كان النساء يجعلنه  
 بين الثياب لطيب ريحه . وهو صلب احمر  
 طيب الرائحة له زهر اصفر ذكي لا يختص  
 وجوده بمن ولا تسقط قوته بذهب القروح  
 الحبيثة شرباً ونطولا ويحلل الرياح وينفع  
 السدد ويقوى الأعضاء مطلقا ويسقط  
 البواسير وينفع النزلات والصداع البلغمي  
 ووجاع الصدر مع الدار صيني ويقطع السعال

( دارنا في ازمه ) اقنني ازمه  
 ( دار الشئ ) غطاءه حره وسكنه  
 فهو من الاخذاد  
 ( دارا القوم ) نزاحوا  
 ( تدارا الشئ ) تحرك وسكن فهو  
 من الاخذاد  
 ( تدارا الحجر ) تدحرج  
 ( الدار آداة ) صوت وقع الحجر في  
 المسهل وصوت تحريك النصب في اللبد  
 ( الدار آداة ) القيلة الشديدة الظلة  
 ( الدؤدؤ ) آخر الشهر جمها دأدى .  
 ( الدأداء ) القيلة الشديدة الظلة  
 ( الدأداء ) القيلة الشديدة الظلة  
 جميع الدأدى . قال عليه الصلا والسلام  
 ( ليس غفر الهالي كالدأدى ) الغفر الهالي  
 للقمرة والدأدى الهالي الحالية من القمر  
 اى للظلة  
 الدار صيني هذه الكلمة معربة  
 عن الفارسية ( دار شين ) ويسمى باليونانية  
 اقيمو فامر سلون .  
 وهو شجر هندي يكون بنحو المصين  
 كازمان لكنه سبطا وراقه كاوراق الجوز  
 الا انها ادق وبلازهر ولا قشر والدأرى صيني  
 قشمر تلك الاغصان . واجوده الشحم



تقطعة فوقه وان ضمنت لمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطه من تحت فتعمل ذلك

قيل وانما سمي النحر نحواً لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علياً بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحو نحو موضع فسمي لذلك نحواً

كان لا يبي الاسود بالبصرة داره له جار يتأذي منه في كل وقت فباع الدار. فقيل له بعت دارك قال بل بعت جارتي.

فذهبت مثلاً

ودخل ابا الاسود يوماً علي عبيد الله بن ابي بكره فرأى عليه جبة رثة كان يكثر لبسها. فقال يا ابا الاسود اماناً هذه الجبة فقال رب عملول لا يستطاع فرأه. فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان يأنشد بعد ذلك:

كأنني ولم أكنك فحمدته

أعذك بعبك الجزيل وباصبر وان أحق الناس ان كنت شاكر

بشكر لمن أعطاك والمرض واوفر

وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود. ومعني ياصري بعبك لان ابا الاسود أشعار كثيرة منها قوله

وقيل ان ابا الاسود دخل بيته يوماً فقامت له بعض بناته: يا أبت ما أحسن السماء فقال يا بنية نجومها فقامت اني لم أرد أي شيء منها أحسن انما تعجبت من حسنها. فقال اذن فتولي: ما أحسن السماء. وحينئذ اجتهد في وضع النحر ليقب الناس شر الحن. ولذلك أول ما وضع ابا الاسود من علم النحر باب التعجب وقيل لا يبي الاسود من ابن لك هذا العلم قال لئن كنت محدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وقيل ان ابا الاسود كان لا يخرج شيئاً أخذه عن علي بن ابي طالب الى احد حتي بعث اليه زياد المذكور آنفا ان اعمل شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستمعاه من ذلك حتي سمع ابا الاسود قارئاً يقرأ (ان الله بري من المشركين ورسوله) والصحيح ورسوله بنصيب اللام. فقال ما علمت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد وقال اقبل ما أمر به الامير فليبعني كتاباً لبناً بفنل ما اقول له فأنني بكتاب من عبد القيس فلم يرضه فأنني بالآخر فقال له ابا الاسود اذا رأيته قد فتحت فمي بالحرف فانقط

وللسنة (٣٠٧) هـ توفي سنة (٣٨٥) هـ

بيغداد وصلي عليه أبو حامد الاسفرايني الققيه المشهور

الدؤل هو ابا الاسود ظالم ابن عمر بن سفيان الدؤل وفي نسبه واسمه اختلاف كبير

كان من اعيان التابعين صاحب عليا ابن ابي طالب امير المؤمنين وشهد معه وقعة صفين وكان من اكمل الناس عقلاً واسد هم نظراً وهو بصري الاصل

اشهر ابا الاسود بوضع النحر باشارة الامام علي ابن ابي طالب اذ قال له الكلام اسم وفعل وحرف ثم امره بتكميله

وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراقين يومئذ فجاهده يوماً وقال له اصلح الله الامير اني اري العرب قد حالطت هذه الاعاجر وتغيرت السنهم افتاذن لي ان اضعم للعرب ما يقيمون به كلامهم قال زياد لا

فاتفق ان جاء رجل الي زياد. وقال اصلح الله الامير فاني انا وزك يتون. فقال زياد ادعو لي ابا الاسود. فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم

قدسب لتشيع لهذا السبب

روي عنه الحافظ أبو نعيم وجماعة آخرون. صنف كتاب السنن والختلاف والمؤلف وغيرها ورحل عن بغداد الي مصر قاصداً ابا الفضل جعفر بن الفضل المروفي بابن خنزابة وزير الاخشيدى وكان يلمه ان ابا الفضل عازم علي تأليف مستند فقدم اليه ليساعده عليه فبالغ أبو الفضل في الحفاوة به وأقام عنده مدة ثم فيها المستند ولحقه من ابي الفضل مال جبر. وكان مجتمع هو والحافظ عبد الغني بن سعيد علي تخريج المستند وكتابه قال الحافظ عبد الغني بن سعيد المذكور: احسن الناس كلاماً علي حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدار قطني في وقته

وسال الدار قطني يوماً احداً صاحبه هل رأي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال: قال الله تعالى: فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقي. فألح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو افضل مني، واما من اجتمع فيه ما اجتمع في فلا



التجارة ذات ميناء حربية يصدر منها  
الحبوب والاسماك  
أشهر مدنها (اودانسي) في جزيرة  
فيوني وفريد كسر هافن وارهيوس في شبه  
جزيرة جوتلند  
أما جزائر فرور فأهلها صيادون.  
وجزيرة ايزلند معر ضالزل وبولها بركان  
(هيكل) وفي أرضها قهوة ومع ذلك  
فلم غرام بالعلوم والمعارف  
(زراعها وحاصلاتها) الدانمارك بلاد  
زراعية ثم صناعية ومن أشهر حاصلاتها  
الكتان الجيد والقمح والشعير والذرة  
والحبوب الاخرى والتبغ والقواك وهي  
تعتبر أغني البلاد الاوربية في الاغنام  
والحبوب فان فيها (١٠٧٤٤٣) خروف  
و(١٧٨٣٥٤٠) بقرة و(١٧٨٥١٤) خنزير  
ولكونها فقيرة في المعادن فليس بها  
صنائع معدنية كبيرة  
تبلغ غايتها نحو ٩ في المائة من أرضها  
الزراعية  
وتصنع فيها الاقمشة القطنية والصوفية  
والكتانية وهما معامل لعمل الخزف  
والصيني وسبك الحديد وصناعة الورق

الهيوتية اما معارفهم فزاهرة حتي انه  
يقال انه لا يوجد بينهم واحد في المائة يعمل  
القراءة والكتابة. وهم أهل جدفي العمل  
وبساطة في العيش ومهارة في الملاحة  
والتجارة  
(جيشها) يبلغ عدد جيشها البري  
وقت السلم ٢٥ الفا وقت الحرب ٧٠ الفا  
الي ١٠٠ الف ولها أسطول صغير ولكنه  
من الطراز الحديث  
(حكومتها) ملكية دستورية وهي  
من الدول القديمة ذات التاريخ المملوك.  
بالحوادث  
(ماليتها) تبلغ أكثر من ثلاثة  
ملايين جنيه ونصف ولا يزيد دينها عن  
نحو عشرة ملايين جنيه  
(تقسيماتها الادارية) تنقسم الدنمارك  
الي خمسة أقسام وهي (١) جزيرة سيلند  
ويقيمها جزيرة برونه (٢) وجزيرة فيوني  
(٣) وجزيرة لاند ويقيمها جزيرة فالستر  
(٤) وشبه جزيرة جوتلند (٥) وجزائر  
فرور وجزيرة ايزلند  
عاصمتها كوبنهاج بجزيرة سيلند  
علي بوغاز السوند يسكنها أكثر من ٣٠٠  
الف نسمة وهي مدينة تجارية للندن واسعة  
الف ( ٢ - دائرة - )

ورد فيه من الآيات الخاصة علي اقامة  
الصلوات. وقد كان التي صلي الله عليه  
وسلم يعطي ولا يمن سائلا وكذلك كان  
اصحابه يقول ابي الاسود ليس بشي.  
بجانب ما قدمنا ولواضع الناس: أبه لذلك  
القرآن ولا هلكوا الناس معهم  
وسمع رجل يقول من يعشي الجائع؟  
فقال علي به فمشاه ثم اراد الرجل الخروج  
فقال ابن زبيل قال اهلي. قال هيهات  
ما عشتك الا علي ان لا تؤذي المسلمين  
الليلة ثم قيده حتي أصبح  
نوفي ابو الاسود سنة ٩٦٦ وعمره خمس  
وعاشر سنة  
الدانمارك هي احدي الممالك  
الاوربية بعدها شمالا بوغاز اسكاجراك  
وترقي ليبحر البلطيك وبوغاز كاتيندات  
وجنوبا بالمانيا وغربا ببحر الشمال  
(مساحتها) تبلغ مساحتها ٣١٧٢ كيلو  
متر مربع وسكانها (٢٤٦٧٧٠) نسمة  
(أهلها) ولعنتهم وديانتهم ومعارفهم  
اصل الدانماركيين من الجرمانيين القدماء  
وم وأهل السويد والنورفيج من جنس  
واحدوين لغات هذه الامم تقارب تام وهي  
تقرب من اللامانية اما ديانتهم فالبروتستانتية

وما طلب للمعيشة بالبحر  
ولكن التي دولتي الدلا.  
تعي بعلها طورا وطورا  
تعي بحاة وقليل ماء  
ومن شعرة  
صبغت امية بالدماء اكفنا  
وطوت امية دوننا دنيا  
ويعكى انه احابه الفالج فكان يخرج  
الي السوق يجر جملوه كان مرباه مالهيك  
وخدام فقيل له قد اغناك الله عن السمي  
في حاجتك فلو جلست في بيتك. فقال  
له ولكني أخرج وادخل فيقول الخادم  
قد جاء ويقول العصي قد جاء. ولو جلست  
في البيت فبالت علي الشاة ما منعها احد عن  
كان ابو الاسود معروفا بالبخل وكان  
يقول نزلنا لثمن كرين في اموالنا لكننا  
اسوأ حالا منهم. وقال ابنه لانهما ود الله  
عز وجل فانه اجودا مجد ولو شاء ان يوسع  
علي الناس كلهم لفعل فلانهم دوا انفسكم في  
التوسع فتهلكوا عزالا  
تقول في هذا الكلام ما فيه. فقد  
أمر الله بالاكثر من الصدقة وحض علي  
الاغناق وما ورد في الكتاب الكريم  
من الآيات الخاصة علي البذل أكثر مما



والبور  
(لمة من تاريخها) تكونت هذه  
الملكة في القرن العاشر للميلاد  
لسلطوها النور فيج وبعض إنجلترا تبطلت  
هي والسويد والنور فيج برباط الوحدة  
الحكومية سنة ١٣٩٧: ثم استقلت السويد  
وحدثت حروب يطول شرهما بين السويد  
والدانمارك وبين هذه والبروسيا انتهى  
كل ذلك بضمان الدول استقلال الدانمارك  
ثم عدت عليها بروسيا فأخذت منها عددا  
من اللدائن سنة ١٨٦٤ م بمسمى بـمارك  
وكادت تلتهما كلها لولا معارضة أوروبا  
في ذلك خشية من أن يفتك البروسيا بغير  
السوند وهو مفتاح بحر البلطيق  
الدهوى هو قطر أفريقي على  
شواطئ غينيا الشالية محصور بين مملكة  
بوروبا شرقا والاكاني غربا. عاصمتها  
(أبوي) عدد أهلها ٧٠ ألف نسمة ومن  
ملتها (وهيده) وعدد سكانها نحو ١٥  
الفا وهي ميناء ترسو بها السفن للتجارة  
أغارث عليها فرانس سنة ١٨٩١  
فأخضعتها وأسرت ملكها للدعو (بيها  
تزين) ونقلته إلى بارز هو وناسا حاشيته  
مساحتها (١٥٧٠٠٠) كيلو متر

وعدد سكانها أكثر من مليون نصفهم  
من المسلمين. والوثنيون هناك متوحشون  
يقربون الآدميين قربانا لآلهتهم  
بلغ مقدار واردتها سنة ١٩٠٠  
(١٥٢٢١٤١٩) فزك منها (٣١٧٣٥٧٣)  
وردت من فرنسا والمستعمرات الفرنسية.  
وبافت صادرها (١٢٧٥٥٨٩٤) فزك  
منها (٤٧٧٣٢٧٤) فزك قيمة ماصدر  
التي فرنسا والمستعمرات الفرنسية  
داي لقب كان يطلق على  
حكم مملكة الجزائر في الغرب (أنظر  
جزائر)  
الدابة القابلة جمعها دابات  
(ابن دابة) هو لقب الغراب  
دب دب دب دب دب دب دب دب دب دب  
كشي الضعيف  
(دب المرض في جسمه) سري  
(الدابة) مؤنث الداب وهو يطلق  
على كل ما يدب من الحيوان وغلب على  
ما ركب ويحمل عليه. وأخرج بعضهم  
الطير من الدواب محتجا بقوله تعالى: وما  
من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه  
إلا أم أمثالكم  
ورد بعضهم عليه بقوله تعالى: وما

من دابة في الأرض الأعلى الله عز وجل يعلم  
مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين  
(ما يحب علي مالك الدابة) شرع  
الاسلام الرفق بالحيوان في الوقت الذي  
شرع فيه الرفق بالإنسان. وهو أول من  
أعلم الناس أن حياة الحيوان قيمة وأن له  
حقوقا على الناس. وهل بعد قوله صلي  
الله عليه وسلم «دخلت امرأة النار في هرة  
حبستها» قول لقائل؟  
يجب على صاحب الدابة أن يعلفها  
أن لم تكن نومي وإن كانت زعي أرسلها  
للك حتى تشبع وتروي بشرط فند السباع  
العادية ووجود الماء فإن اكتفت بكل  
من الرعي أو العلف خير بينهما فإن لم  
تكتف الا بهما لزما. وإن احتاجت  
البهيمة إلى السقي ومعه ماء محتاج إليه  
لظهارته سقاها وتيمم فإن امتنع من العلف  
أجبر في مأكولة على بيع أو علف أو ذبح  
وفي غيرها على بيع أو علف صيانة لها من  
الهلاك فإن لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه  
للمصلحة فإن كان له مال ظاهر بيع في  
النفقة فإن تمرد جيم ذلك فمن بيت المال  
ولاجتياز الارداق على الدابة الا  
إذا كانت مطقة

ويكره دوام الوقوف على الدابة لغير  
حاجة وترك النزول عنها لحاجة كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا  
ظهور دوابكم منابر فإن الله عز وجل إنما  
سخرها لكم لتبلغكم التي بلدكم لم تكونوا  
بالعبه الا بشق الانفس وجعل لكم في  
الأرض مستقرا فاقضوا عليها حاجاتكم»  
يجوز الوقوف على ظهور الدواب  
لحاجة ربها تقضى  
دابة الأرض قال الله تعالى:  
«وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة  
من الأرض نكلمهم» فاختلف المفسرون  
في أمر هذه الدابة اختلافا عظيما. فقال  
بعضهم أنها دابة ملو لها ستون ذراعا ذات  
قوائم دوبر  
وقيل هي غنائة الخنقة تشبه كثيرا  
من الحيوانات ينصدع لها جبل الصفا  
فتخرج منه لثة جمع والناس سائرني التي  
وقيل تخرج من الحجر وقيل من  
أرض الطائف ومعها عصا موسي وخاتم  
سليمان لا يدركها أب ولا يميزها هارب  
تضرب المؤمن بالمصا وتكتب في وجهه  
مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب  
في وجهه كافر



تضع قوائمها الامامية بسيريا والمخلفة في  
صحراء افريقيا وتكون جميع مالك الارض  
الاوربية والاسيوية تحت بطها ، اللهم ان  
هذا تقوّل علي ابن عمر  
ونسبوا الي النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ، ان الدابة تخرج من أعظم المساجد  
حرمة عند الله تعالى ، بينما عيسى عليه السلام  
بطوف بالبيت ومعهم المسلمون فتضرب  
الارض من تحتهم ويشق الصفصا مما يلي  
المسمي وتخرج الدابة من الصفصا اول ما يبدو  
منها رأسها ملصقة ذات وبر وریش لا يدركها  
طالب ولا يذوقها راسها تسلم الناس مؤمنا  
وكافر ألما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب  
دری وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر  
فتترك في وجهه نكتة سوداء وتكتب بين  
عينيه كافر  
وعن ابن عباس أنه قرع الصفصا  
بعضاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسرع  
قرع عصاي هذه  
وعن ابن عمر أنه قال تخرج الدابة  
من شعب ابی قبيس رأسها في السحاب  
ورجلها في الارض  
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال : ينس الشعب شعب

يطلان الاديان سوى دين الاسلام  
وقيل كلامها أن تقول لو احد هذا  
مؤمن . وتقول لا خير هذا كافر وقيل  
كلامها ما قال الله عز وجل ان الناس كانوا  
يا بائنا لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية  
ودوي عن علي ابن أبي طالب أنه  
قال ليست بداية لها ذنب ولكن كالحليات  
كأنه يشر الي أهل رجل والاكثر علي  
أنها دابة  
ووصف ابن أبي الزبير الدابة فقال  
رأسها رأس فرور عينها عينا خنزير وأنها  
أذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر  
أسد ولونها لون غر وخامر راسها خمر  
وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعر بين  
كل مفصلين اثني عشر ذراعا  
ودوي التلميذ عن ابن عمر أنه قال  
تخرج الدابة من صدع في الصفا تجري كجري  
الفرس ثلاثة أيام وما خرج فلها  
فاذا قدر نال الحصان يقطع في جريه  
كيلو مترا في كل دقيقة في الثلاثة الايام  
يقطع أكثر من التي كيلو مترا في اقل  
من ثلث الدابة يبلغ أكثر من التي كيلو  
مترا فيكون مجموع طولها لا يقل عن نحو غانية  
آلاف كيلو مترا وهو طول يسمح لها ان

ويقول المؤمن بالكافر أفضني .  
تقول يرى الراي انه ليس علي هذا  
الحديث مسحة من الكلام النبوي فهو  
من وضع الواضعين فما يظهر لنا  
ودوي أنه يخرج من كل بلاد دابة مما  
هو مشهور ونحوها في الارض وليست بواحدة  
فعلي هذا يكون قوله تعالى دابة اسم جنس  
ونسب الي ابن عباس أنه قال لها  
التمبان الذي كان في جوف الكعبة اختلطت  
المقلب حين أرادت قریش بناء البيت  
الحرام وان الطائر حين اختلطها القاعا  
بالحمجون فالتصقت بها الارض فهي الدابة  
التي يخرج تكلم الناس  
وقال القرطبي أنها فصيل ناقة صالح  
لقوله في الحديث يخرج ولها رغاء الرغاء  
لا يكون الا للابل  
وكان جابر الحنفي يقول دابة الارض  
علي بن أبي طالب وكان جابر شديدا يعتقد  
بالرجعة ومراده ان علي رضي الله عنه يرجع  
الي الدنيا  
وقال بعضهم أنها علي خليفة لا دميين  
هذا الاختلاف للفسر بن في قوله تعالى  
(دابة من الارض) أما اختلافهم في قوله  
(تكلمهم) فإليك ، قال السدي تكلمهم

ودوي أبو هريرة وأبو شريح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون  
الدابة ثلاث خرجات في الدهر تخرج أول  
خرجة أقصى اليمن فينشود كرها بالبادية  
ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة . ثم  
يكون زمان طويل ثم تخرج خرجة أخرى  
قريباً من مكة فينشود ذكرها في القرية يعني  
مكة ثم يكون زمان فبينما الناس يوما في  
أعظم المساجد عند الله حرمة واحبها اليه  
تعالى وأكرمها علي الله عز وجل يعني  
المسجد الحرام لم يرهم الا وهي في ناحية  
المسجد بين الركن الاسود وباب بني  
مخزوم فترفض الناس عنها شتي وتبذل لها  
عصا بة من المسلمين عرفوا أنهم لن يجزوا  
الله فافتنض عن رؤسهم التراب فتجولو  
عن وجوههم حتي تظال كاهن الكواكب  
الدريية ثم تذهب في الارض فلا يدركها  
طالب ولا يعجزها هارب حتي أن الرجل  
ليموذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه وتقول  
أي فلان الآن تعلي في انفت اليها فتقسمه  
في وجهه ثم تذهب فيتجاور الناس في  
ديارهم ويصلحون في اسفارهم ويشترون  
في اموالهم يعرف المؤمن من الكافر  
حتي ان الكافر يقول يا مؤمن أفضني







﴿ دبل ﴾ الأرض اصلها بالسماذ ونحوه

( الدبال ) السرقين ونحوه

﴿ دبلوما ﴾ هي الشهادة التي تعطي من مدرسة علمية أو صناعية للدلالة على أن صاحبها قد أتم علمه أو صناعته ، وهي كلمة أوروبية كادت تعرب

﴿ الدقي ﴾ أصغر الجراد والنمل الواحدة دابة

﴿ دثر ﴾ يدثر دثورا ، يلبس ونحوه فهو دثر ، ودثر السيف صدي .

( دثره ) غطاء بالدار

( دثره ) اشتعل به

( اندثر الرسم ) انحى

( الدثر ) اسم من أسماء صلي الله عليه وسلم ومعناه المتعطف بالدار وسبب تسميته

الله به أنه لما فاجأه الوحي أول مرة خاف وظن جبريل غيره لك فجاءه إلى بيته وتدنر بالاعطية واضطجع فبرز عليه جبريل وهو على تلك الحال بقوله تعالى « يا أيها المدثر قم فأنذر . الآيات

( الدثر ) المال الكثير تطلق على الواحد وغيره فيقال مال دثر وأموال دثر

وقد يجمع على دثر

( ٣ - دثرة - ٤ )

على وجهه من فضلات القشر ونحوها شيء كالقدق فيزرع ويعاد إلى الطبخ . فإن اقتصر في طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق

سمى بذلك لأنه لا يجمد وإن اشتد طبعه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو للمرووف عديم الشديد ثم يرفع في أوانيه ويحرك في أوانيه ويحرك من حطب الثين

في أوانيه ويحرك بشيء من حطب الثين فينعم ويشتد بياضه . وهو حار رطب في الثانية وغلط من جملة يابس . يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد . ومع يسير الخل يزيل الحفقان والبرقان والطحال وإذا مزج بيسير

الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من النكد والهم والغضب الشديد ومع السذاب يبرى من الصرع شجرب . ومع الانيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب القرم يزيل الشرى من يومه ويحل البلغم وبالثين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقى قصبه الزثة ويغاء الشعر يفتت الحصى ويدبر البول ومن أعجزه المزال والحفقان وضف

الاحشاء ولا يزمه بلابن الحليب ويسير اللوز رأى منه الذهب

وذا طبعه الحاطى وطلى به الأورام

دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ

ماؤه فيلبس غليات خفيفة ويبرد فيخرج

( استبره ) ضد استنبه

( الدابر ) آخر كل شيء . والاصل

( الدبر ) جماعة النحل واحده ذبرة جمعه أدبر ودبر . ومثله ( الدبر ) أيضا

( الدبر والدبر ) تقيض القبل . ومؤخر كل شيء .

( الدبران ) منزل من منازل القمر

( الدبري ) الصلاة في آخر وقتها

( الرابي الدبري ) الذي يأتي بعد فوات الفرصة

( الدبر ) الرخ الغربية

( الدبريس ) العسل ذاته . وعسل النمر والعنب

قال العلامة داود الانطاكي في تذكرته

الدبس يطلق في الأصل على عصير العنب وغالب الاطباء يربده بعصير الرطب والنمر

ويسمي كل ما عصارته حلوة كالرطب

وربا وعقيدا إذا زيد طبخه لكن بقيد

لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج

وطبخ حتى يتمحض ويمن تذكر دبس

العنب والرطب هنا لاشتراكهما في الباقي

في الرطب فأقول :

دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ

ماؤه فيلبس غليات خفيفة ويبرد فيخرج



الانصباب برفع اليد الي الصدر وتطابق

خرق مبلولة بالماء البارد عليه بطريقة

مستمرة ثم غمره في هذا العلاج صراحا وهو:

استنثات الرصاص السائل ١٥ غراما

غليسيرين ٢٥

ماء الورد ١٠٠

ماء الدقلي ٢٠

وبين الفترات تبل خرقه في هذا السائل

وتلف عليه حتي تسخن ثم تبدل . فاذا

شوهه أن الحالة خطيرة لزم استحضار

الطبيب لئلا يصاب العظم

دخضت قديمه قدحض

دخضا زلقت

(دخض حجت) بطلها .و (دخضت

حجت) بطلت و (اندخضت الحجة) بطلت

(دخض قديمه) ازلقها

(جهة مبدحاض) أي يدخض

أي نزاق فيها كثيرا أجمعها مداخض

دخا بدحو ويدخى دحو أبسط

(ادخوي الشيء) أبسط

دخا بدخاه دخيا بسطه

دختر بدختر دخورا ودختر

بدختر دخرا ذل وهان

(أدخرم) ذله

(الدخي) الظالة

(الدخاخي) الظالم وأحدثه دخيخة

دخدره دخرجه

دخره بدخره دخور دخورا

طرد

(دخرجه) قلبه

دخيس أصبعه يدخيس دخسا

أصابه الداحس

الداحس هو النهاب يظهر في

أطراف الأصبع من اليد أو الرجل وينشأ

غالبا عن شكة أصابه وهو مؤلم جدا

وينتفخ ويحصل له حرارة ويتفجح هذا

الداء قد يكون سطحيا وقد يكون غائرا

فيصيب العظم وينتفخ فيسقط وفي حالة

الداحس السطحي يجرب غمر الجرح بالمصاب

في منلي الجيروف أو زور الكتان الذي

ولفه لزقات ملينة وامتساك اليد الي الصدر

برأسه متدبل . ومثي ابيضت البشرة

يجب فيها تم بربط العضو بخرق مبلولة

بالزيت

أما لو كان الداحس غائرا فتكون

اعراضه أشد فينبورم الأصبع وينقل ويحمى

ويتأثر له القراع كله حتي الايط وتظهر

علي المصاب حمي فيجب أولا مكافئة

فصل الربيع ومن ٨ الي ٩ فصل الصيف

أنواع الدجاج كثيرة بين أوروبى

وأفريقي وأسيوي وغيرها وربما وجد في

القارة الواحدة أنواع كثيرة منه . من هذه

الأنواع الدجاجة للمروقة بدجاجة الداب

وهي وحشية لا تستأنس بسهولة

دجنال هو نبات المستعمل منه

الأوراق وخوصه الطبية منظر لغير نبات

القلب ومدر البول بكثرة وهو علي كثرة

استعماله ضار جدا (انظر دواء)

دجل بدجل دجللا كذب

(دجلة) نهر مشهور بروي ديار بكر

والموصل وبغداد ويتصل بنهر الفرات .

طول نهر الدجلة (١٢٠٠) كيلومتر

دجو بدجو دجود أقام

(دجن الدجاج والكلب) وغيرها

الفت البيوت فهي (داجن وداجنة)

جمعها دواجن

الدجنة الظلة جمعها دجن

(الدجنة والدجنة) الظلة

دجا دجل بدجود جود جودا

أظلم فهو داج

(داجاء مداجاة) داراه وناقده

(أدجي الليل وتدجي) أظلم

الدثار الثوب الذي فوق الشعار

والشعار هو الثوب الذي فوق البشرة

دجج مدجج السراح تقلده

وهو مدجج

(الدجاج والدجاج والدجاج)

معروف واحدته دجاجة من الجوارات

المنزلية وهي تبني في البيض من الشهر

الثامن الى العاشر من سنها ومثي بلغت

خمس سنين قل بيضا كثيرا وأما في سن

الثلاث سنين فتكون الدجاجة في أحسن

حالة من جهة البيض . الدجاجة الجديدة

تبيض في السنة من مائة بيضة الي ١٥٠

إذا اعتي بها كثيرا . وإذا قلت العناية

بها قل بيضا جدا . الدجاجة السمينه

تبيض قليلا ويكون قشر بيضا رقيقا جدا

البيضة تختلف في الوزن من ٥٠ الي ٨٠

غراما وتوسطونها هو ٦٥ غراما تبني

الدجاجة في البيض في شهر مارس وتنتهي

منه في شهر نوفمبر ومن الوسائل الداعية

للدجاجة أن تبيض في عمل واحد أي في

المش هو أن يوضع فيه عدة من البيض

القاسد لتدثر به وتبيض فيه . مدنا احتضان

الدجاجة للبيض هي ٢١ يوما ومتوسط

نجاح التفريخ هو ١٢ بيضة من ١٥ بيضة في



(درد علي الكناية) أدناه منه.

تدريجاً

(أدريج فيه) أدخله فيه

(تدريج) تقدم شيئاً شيئاً

(اندوجوا) اتقوا

(استدريج) إلى الشيء (قوله إليه

(أرسله في درج مكتوبي) أي في

طيه

(رجع أدراج) أي في الطريق الذي

جاء منه

(ذهب أدراج الرياح) أي هدر

أي هباء مثوياً

(الدراجة) للرقعة درج والمرونة

جمعها درجات . ودرج السلم درجاته

(الدراج) طائر جميل للنظر جمعه

درايج

(الدراجة) الطريق . والورقة

(دراج) أبو السمح هو عبد الرحمن

دراج السهمي من علماء الحديث توفي سنة

(١٣٩) هـ

(درد) يدرد ددراً فاعت استانه

فهو (أدرد) وهي (درداء)

(دردى الزيت) وغيره ما يبق راسها

في الإباء من كدره

(الدقان) من لا قائدة فيه

والسيف الكمام

(الدقن) العادة

(دراه) يدراه دقاه بشدة

(داراه) دافعه وداجمو لاينه ومثله

(داراه)

(تدرا) استمر عن الصيد

(تدراهم وادراهم) تدافتم

(الدريئة) حلقة يتعلم عليها الطعن .

ما يستمر به الصائد

(دراغون) هي فرقة من الجنود في

اصطلاح مروب هذا العصر عن محارب

راكبة وراجلة

(درب) بالشئ يدرب دربا

ودربة اعتاده وأولع به فهو درب

(دربه) علي الشيء عوده

(تدرب) تعود

(الدربة) العادة

(الدرب) باب الطريق الواسع جمعه

دروب

(درج) يدريج ويدريج دروجا

مشي ودرج مات . ودرج البناء جمعه

مراتب بعضه فوق بعض

(درج البيت) جعل له درجا

(انظر نبح)

الدخن) الدخان . والحقد

(للدخنة) للجيرة جمعه مدخن

(الدخن) هو حب صغير أملس

من الفصيلة النجيلية يصنع من خبز ويؤكل

كلارز ويستعمل لتغذية الحيوانات وهي

تأكل أيضا أوراقه الرطبة بشرارة وهذا

الحب يزرع كثيراً في بلاد السودان وهو

يثبت ويجود حيث تجود القرد في الأراضي

الطينية الرملية والمليحة وهو يزرع في أوان

زراعة القمح وهذا النبات يصفى الأرض

ولذلك يستدعي مهاداً كثيراً . وهو يزرع

باليد في الزرع والاحسن أن يزرع مخلوطاً

متباعداً سنتي ويكون بعد النباتات

عن بعضها . سنتي ويعزق متى بلغ ارتفاعه

أو سنتي ثم يعزق مرة ثانية متى بلغ

١٥ سنتي ثم ينفق متى بلغ ٢٥ سنتي

(ابن الدخوار) هو الطيب علي

ابن الدخوار كان يمشق وهو استاذ

الطبيب ابن النفيس علاء الدين بن أبي

الحزم أشهر الأطباء بعد ابن سينا . توفي

ابن الدخوار في القرن السابع

(لد) هو ومثله الددان

(الدبدبان) الرقيب

(دخل) يدخل دخلاً . ضد

خرج

(دخل يدخل دخلاً) داخله الفساد

فهو مدخول عليه

(دخله) أدخله . و(دأخله) دخل

فيه ومثله (تدأخله) و(تدأخل الشيء)

دخل بعضه في بعض

(الدخلك) مادأخل انساناً من فساد

في عقله أو جسمه . والدأخل المدببة والسكر

(دخلة الرجل ودأخلته) أي

بأخذ أمره

(الدخيل) كل من اتسب الي قوم

وليس منهم وكل كلمة أعجمية أدخلت في

لسان العرب

(للدخول) القسود . للهرول .

المعب

(دخسه) خدعه

(دخنت النار تدخن دخوتاً

خرج دخانها

(دخين الطام) يدخن دخناً .

أصابه دخان فصرى اليه رجعه .

(دخنت النار) كثر دخانها

(الدخان) الغازات التي تتصاعد

من الجسم المحترق وقد أطلق علي التبغ



ولما انتصرت روسيا على تركيا بالبحر الأبيض . فاذا قدرا الله واستردت سنة ١٨٧٦ وعقدت معها الصلح جعلت لنفسها حقا ممتازا في المردنيل فلما التأم مؤتمر برلين لتتقيد شروط الصلح النمي هذا الحق للمنتاز وايد مبدأ الاتفاق

وفي سنة ١٩٠٢ طلبت روسيا من

تركيا ان تسمح بامرار اربع نساقلات الى البحر الاسود لتتفرغ الي اسطول البحر الاسود عند عرضه على القيصرو وتلطفت روسيا في هذا الطلب حتي رضيت أن تفرد تلك النساقلات من سلاحها وان ترفع العلم التجاري عند مرورها .

فلما سمح لها الباب العالي اخذت

انجلترا على ذلك وقالت انها تعتبر هذا المرور سابقة لتتفقد منها في المستقبل وفي سنة ١٩٠٤ طلبت روسيا من

الباب العالي أن يمر من المردنيل اربع سفن من الاسطول للتطوع محدة لخيا فاحتجت انجلترا ثم انتهى الامر بقبول الباب العالي

هذه لمة من تاريخ المردنيل وهي تدل القارى على ان روسيا تميل اشد الميل لحرية مرورها من ذلك الضيق المخطر لتستفيد فائدة كبيرة من اتصال اسطولها

تركيا بالشروط المطلوبة فأبى الاميرال الانجليزي لتتقيد من المخطر

في سنة ١٨٠٩ أي بعد هذه الحادثة يستعين انقذت انجلترا وتركيا على ضرورة اقبال المردنيل في وجه السفن الحربية الاجنبية

وفي سنة (١٨٢٣) انقذت روسيا مع

تركيا على اقبال المردنيل في وجه كل دولة تطلب روسيا اقله في وجهها وكان ذلك في مقابل مساعدتها روسيا الباب العالي في سد جهات ابراهيم باشا بن محمد علي باشا عن الاناضول

هذا الاتفاق شمل بال انجلترا شذلا

كبيرا فتوصلت لحمل روسيا وبروسيا وانخسا على الاتفاق معها علي وجوب اقبال تركيا للمردنيل في وجه جميع الدول علي السواء وكان ذلك سنة ١٨٤٠ ثم انضمت اليهم فرنسا سنة ١٨٤١ وابدل هذا الاتفاق باتفاق البوغازات وانص فيه علي هذا الاتفاق في ماريه الاوليين

ولما عقدت معاهدة باريس سنة ١٨٥٦

نص علي هاتين اللاتين فيهما . وجبات معاهدة سنة ١٨٧٦ ناسة علي ذلك الاقبال ايضا

المردنيل هو مضيق بحري واقع بين شبه جزيرة غاليبولي وشاطئ آسيا الصغرى وكلاهما من أملاك الدولة العثمانية وهو مضيق يبلغ طوله ٧٠ كيلو مترا وعرضه يتراوح بين ١٨٠٠ و ٧٠٠٠ متر ويصل عمقه من ٥٠ الي ٩٠ مترا . وقد اعتلت الدولة العثمانية بعد امتلاكها لقسطنطينية بنصبه فيه فنت القلاع علي جانبيه حتي اصبح منيعا يستعيل علي اكبر اسطول ان يقتحمه بدون ان يتعرض لأكبر الاخطار

من تاريخ هذا الضيق ان اسطولا انجليزيا . وثاقا من اثني عشرة بارجة وعدد كبير من للدفعيات والخرافات اقتحم المردنيل في ٢٠ فبراير سنة ١٨٠٧ تحت قيادة الاميرال دو كودث ووقف أمام الاستانقرا آقا قد استعدت حصونها للقاتلة فاضطر للرجوع فكان الترك قد أسر عوا الي حصين جز . منه فلما هم الاسطول الانجليزي بالرجوع ومن بتلك الحصون أصيب بأضرار عظيمة

ولما صار الاميرال الانجليزي يبحر انجيه قابله اسطول روسي فعرض عليه أميراله ان يتحدا معاه علي اقتحام المردنيل والزمام



المنصورة حين ذكر الدهر:

مارست من لوهوت الافلاك من

جوانب الجو عليه ماشكا

فكان يصبح صباح من يمشي عليه

أو يسأل بالمال والداخل ببديعته. وكان

مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل

برد عما يسأل عنه رداً صحيحاً. قال أبو

علي الغالي وعاش بعد ذلك عامين وكنت

أسأله عن شكوكي في اللغة فيرد بأسرع

من النفس بالصواب وهو بهذه الحال.

وقال مرة وقد سأله عن بيت شعر لئن

طلمت شحمتا عيني لم نجد من يشفيك

من العلم. قال أبو علي ثم قال لي: يا بني

كذلك قال لي أبو حاتم وقد سأله عن

شيء ثم قال لي أبو حاتم كذلك قال لي

الأصمعي وقد سأله.

قال أبو علي وآخر شيء سأله عنه

فجاوبني أنه قال لي يا بني حال العريض

دون القريض. فكان هذا الكلام آخر

ما سمعته. وكان قبل ذلك كثير أمثال

فواجزني إن لأحياء للبيئة

ولاعمل برضى به الله صالح

توفي سنة (٣٢٨) هـ وله من العمر

ثلاث وتسعون سنة وتوفي يوم وفاته

( ٤ - ٤ - ٤ )

منه وكانت تقرأ عليه وأورث العرب فيها إلى

التي أدامها من حفظه

وسأل الدارقطني ثقة هو أم لا

فقال تكلموا فيه. قيل أنه كان يسخر في

الرواية فيسندالي كل واحد ما يحضر له

وقال أبو منصور الأزهري القوي.

دخلت عليه فوجدته سكران فلم أجد إليه

وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه

فنتسجعي عماري من الميدات للملقة

والشراب للصفي

وذكر أن الألسنة شديداً لم يكن لديه

غير من نبيذ فوهبه له. فأنكر عليه

أحد غلاته وقال اتصدق بالنبيذ فقال لم

يكن عندي شيء. سواء ثم أهدني له بعد

ذلك عشرة دنانير من النبيذ فقال لعلامة

أخرجنا دنانير عشرة. وينسب إليه

من هذه الأمور أشياء كثيرة

عرض له وهو في التسعين من عمره

قال فبولج منه ويرى ترجم الي اكل

ما كان عليه من الصحة ثم تناول اكلاً خافاً

فماودة الفالج. فكان يضر ويصيح أن

دخل انسان. قال تليذه أو علي الغالي

صاحب الامالي فكنت أقول في نفسي

إن الله عز وجل عاقبه بقوله في قصيدته

( ٤ - ٤ - ٤ )

لوقيل لحسن استكم لم يندها

لوقيل خاطب غيرها لم ينطق

وكاننا من فرعها في مغرب

وكاننا من وجهها في مشرق

تيسو فيهيف لعيون ضياؤها

الويل حمل بقلة لم تطبق

وله بالبحيرة سنة (٧٧٢) هـ فتعلم

فيها وأخذ عن أبي حاتم السجستاني

والرياشي ابن أخي الأصمعي ولا شئنا نداني

وغيرهم ثم انتقل الي عمان وأقامها اثني

عشرة سنة ثم عاد الي البصرة ثم خرج

الي فارس وصحب ابني ميكال وكانوا يثب

علي عمالة فارس وعمل لها كتاب الجهرة

وقلناه ديوان فارس فكانت تصدر كتب

فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه

فاستفاد أموالاً عظيمة وكان سخيلاً لا يحسك

درهما

ثم انتقل من فارس الي بغداد ودخلها

سنة (٣٠٨) هـ فأنزله علي بن محمد بن

الخوارزمي في جوارحه أحسن مثواه وسيع

أمير المؤمنين الفقيه بالله مكانته من العلم

فأمر أن يعطى خمسين ديناراً كل شهر

ولم يزل جارية عليه حتي مات

كان ابن دريد واسع الرواية لم يحفظ

محمد بن محمد بن ميكال وله أبو العباس

اسماعيل بن عبد الله ويقال أنه أحاط فيها

بأكثر للقصود وأولها

لما زري رأسي حاكمي لونه

ضوء. صبح تحت اذبال الدهي

واشتمل للبيض في مسوده

مثل اشتمال النار في جزل النقي

وقد عارضه في هذه القصيدة شعراء

كثيرون واعتني بشرحها جمهور من المتأخرين

من تصانيف ابن دريد كتاب الجهرة

وهو من أجود الكتب في اللغة وله كتاب

الاشتقاق وكتاب السرج والجمام وكتاب

الحيل الكبير وكتاب الحيل الصغير وكتاب

الاتوا وكتاب القتبس وكتاب اللاحن

كتاب زرار العرب وكتاب الفات وكتاب

السلح وكتاب غريب القرآن ولم يتمه

وكتاب المجني وكتاب الوشاح وكان له

شعر غاية في الجودة حتي قال المتقدمون

فيه أنه أعلم الشعراء وأشعر العلماء.

من شعره قوله

غراء لو جلت المنصور شعاعها

لشمس عند طلوعها لم تشرق

فحسن علي دهن تلوذ فوقه

فمر تائق تحت ليل مطبق



موجود ولا على الارض رب معبود الا  
الحاكم بأمره  
من معتقدانهم أن الحاكم بأمر الله  
هو الله نفسه وقد ظهر على الارض عشر  
مرات اولها في العلي ثم في الياز في ان  
ظهر عشر مرة في الحاكم بأمر الله وان الحاكم  
لم يمت بل اختفى حتى اذا خرج بأجورج  
وأجوج ويسمونهم القوم الكرام بحلي  
الحاكم على الركن اليماني من البيت بكة  
ودفع الي حمزة سيفه المذهب فقتل به ليس  
والشيطان ثم يهدمون الكعبة ويفتكون  
بالنصارى والمسلمين ويملكون الارض كلها  
الي الابد  
ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم  
آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى  
ثم محمد . وان الشيطان ظهر في جسم ابن  
آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم في  
يشوع ثم في شمعون الصفا ثم في علي بن  
ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة  
القرمطية  
ويعتقدون بأن عدد الارواح محدود  
فلروح النبي يخرج من جسد الميت تعود  
الي الدنيا في جسد طفل جديد  
وم يسيون جميع الانبياء بقولون ان

على بث عقائدنا حتى يجد الباحث ما يمتد  
عليه من مذهبا فليس امامنا الا مصادر  
أجنبية عنهم وورعا لا تخلو تلك المصادر  
من شيء من التحامل أو الخطأ فذلك  
نحن نقول شيئا من مذهبهم مع التحفظ  
ظاهر مذهب الدرود في عصر في القرن  
الحادي عشر الميلادي على عهد الحاكم  
بأمر الله الخليفة الفاطمي . ظهر به رجل  
اسمه محمد بن اسماعيل الدرودي قدم مصر  
من بلاد القوس فوافق الحاكم في دعواه  
الارضية ودعا الناس للانسان به وأضاف الي  
هذا الدين طائفة من العقائد القديمة وعقائد  
غلاة الشيعة فلم تصادف هذه الدعوة  
قبولا في مصر ففر صاحبها الي الشام فوجد  
هناك آذانا مصغية  
ولكن الدرود يلبثون هذا الرجل  
ولا يحترمونه وينسبون الي حمزة بن علي  
الاعجمي الملقب بالحادي وكان من حاشية  
الحاكم بأمر الله  
ظلت معتقدات الدرود في طي  
الخفاء حتى استولي ابراهيم باشا بن محمد  
على علي معادهم في جبل حاصبيا ووجد في  
كتبهم كنه مذهبهم تفصيلا منها كلمة  
الشهادة عندهم : « ليس في السماء اله

لبنه . و ( أدركت البقرة ) در لينها  
( آخره ) جملة بدرأي يكثر  
( استدر الشئ ) استجلبه  
( لله دره ) أي لله ما جاء منه  
( الدر لا لآكي ) واحده ( دره )  
جمعه درو وأصل الدر درمة تسقط في  
السكن الصدف لبعض الميوانات الرخوة  
التي تسكن قيمان بعض البحار فينام منها  
الحيوان ويميز عن اخراجها فيكسوها  
بطبقة صدفية علي نحو ماكما يحارته  
بالصدف فانه هو الذي كساها تلك  
الكسوة بمادة يخرجها من فيه فتصبح  
الرملة مكسوة بطبقة من الصدف ملساء  
تصير درة بلتقطها الدواصير فتخرجها  
من جزيرة البحر بن بالحليج الفارسي ومن  
جزيرة سيلان  
( الدريرة ) السوط  
( عين مدرار ) كثيرة الدر بالماء  
( الدر زوى ) واحد الدرود وم  
فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية وم  
منفردون بين جبال لبنان وحوار الجبل  
الاعلي من أعمال جلب  
لم يكتب عن الدرود شيء يصح  
الاعتماد عليه ولا من الطوائف العامة

ابو هاشم بن علي الجبائي للتكلم للشهور  
فقال الناس اليوم مات علم الامة والكلام  
دناه جملة البركي قوله:  
فقدت باين حديد كل فائدة  
لا غداثات الاحجار والترب  
وكنت أبكي لفقد الجود منفردا  
فصرت أبكي لفقد الجود والادب  
( الدر دار ) هو شجر عظيم له زهر  
أصفر وورق شائك وغر كثرهون الدفلي  
محملة رطوبة اذا بليت خرج منها بوض  
كثير وهو بجر الكسر ويلصق الجراح  
الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكمة  
شربا وطلا . والنطول بطيخة يطلع الزرق  
وهو يحرق الدم ويصلحه السكر ويشرب  
الي درم واحد ( من طيب العرب )  
( در قوب ) ركض كالخائف  
ونقلت خلفه  
( الدر د بيس ) الداهية والمعجز  
والشيخ الهرم  
( الدر دبر ) هو السلاسة احد  
الدرود مؤلف الشرح الكبير علي مختصر  
سبدي خليل في مذهب مالك توفي  
سنة ( ١٢٠١ ) هـ  
( در ) الفرع بدر ويدر در اكثر



(الدرك) الاحقاق

(درك البئر) أقصى قمعه

(الدرك) التبعة

درك (درك) يدرك ذوقه وسخه

درك (درك) وسخه

(درك) ثمر بالبحرين بحلب اليه

المسك من الهند النسبة اليه (فارسي)

(الدرك) الوسخ

(الثوب الدرك) الوسخ

درك (درك) هو شارل روبرت

درك (درك) الإنجليزي المشهور صاحب

الرأي القائل بأن الانسان منسل من

سلالة حيوانية وان كل الكائنات لها

أصل واحد أو أصول قليلة ليس درون

أول من قال هذه الفقاة وإنما هو أول من

استطاع ان يدعمها دعما علميا ولد وتوفي

سنة (١٨٠٩ و ١٨٨٢) م

(مذهب درون) ويقال له مذهب

التحول والنشوء هو المذهب القائل بأن

الاحياء الارضية كلها نشأت بالتسلسل

من أصل واحد أو أصول معدود وليس

درون أول من ظهر بهذه الفقاة بل سبقه

اليها الاساتذة الفرنسيون مابيه ولا مارك

وايتين جوفروا سان هيلير . وإنما فضل

الدرك (درك) الفقيه المتحول

كلية فارسية

(درك) عمل عمل الدرايش

درك (درك) البه درعا . ودرك

المرأة البها الدرك أي القيص

(درك) بالخرج لبها وأخرج بها

لبها

(الدرك) ذب ينسج من زود الحديد

لنورقي من وقع السيوف والراح في الحرب

وهو مؤنث وربما ذكر جمعه أدرك ودرك

(الدرك) لابس الدرك

الدرك (درك) الترس

(الدرك) انظر تريباق

(الدرك) مكبال لشرب والجرة

درك (درك) للمطر تابع قلم

(درك) مداركة لحقه

(درك) الفخر والطعام طاب

(درك) تلاحقوا

(درك) بالموقة لحقه بها

(درك) لحقه

(استدرك الامر بنسبه) حاول

ادراكه به

(درك) بالفلان اسم فعل بمعنى أدرك

(العلم الدرك) للتلاحق

(الثوب) فهو لازم ومعتد

(درك) الكتاب جعله يدركه

(دارسه الكتاب) مدارسة (قرآن)

مشركين

(الدرك) الرسم) اندرك

(الدرك) حصه ما يدرك

(الدرك) البيت الذي يتعلم فيه

(الدرك) المقرري

ابن درسنو به (درك) هو أبو محمد عبد

الله بن جعفر بن دستوريه الفارسي كان

فاضلا عالما أخذ علم الادب من ابن قتيبة

والبرود وغيرهما يمداد أخذ عنه الدركي

وغيره وله كتب نفيسة مشهورة منها تفسير

كتاب الجرجي والارشاد في النحو

وكتاب الجرجي شرح الفصح والرد على

المفضل الضبي في الرد على الحليل وكتاب

المداني وكتاب المقصور والمدود وكتاب

غريب الحديث وكتاب الشعر وكتاب

الحمي والبيت وكتاب النوسط بين الاخفش

ونساب في تفسير القرآن وكتاب قس بن

ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار

التحويين وكتاب الردي الفرائي المدني

وله كتب أخرى شرعية فيها ولم يشتمها ولم يدركه

(٢٥٨) وتوفي سنة (٣٤٧) هـ

القصاء والشكرها أبو بكر وعمر ويقولون

ان قوله تعالى (انما الجبر والميسر والانصاب

والالزام رجس من عمل الشيطان) براد

به الائمة الاربعة وانهم من عمل محمد

ويستقدون بالانجيل والقرآن فيختارون

منها ما ينطبقون تأويله ويركعون ما عداه

ويقولون ان القرآن اوحى الي سلمان

الفارسي فأخذ محمد ونسبه لنفسه ويسمونه

في كتبهم المسطور المبين

ويستقدون ان الحاكم بامر الله تعالى

لم يزل سنة (٤٠٨) هـ فأسقط عنهم

التكاليف من صلاة وصيام وزكاة وحج

وجهاد وولاية وشهادة

لهي الدروز طبقه تعرف بالزهرين

وم عباد اهل ورع وزهد ومنهم من

لا يزوج ومن يصوم الدهر ومن لا يدق

الاحمر ولا يشرب الخمر

هذا ما استعمله الوقوف عليه بما ينسب

اليهم والله اعلم

درك (درك) يدرك دروسا اندرك

فهو دارس جمعه دوارس

(درك) القمع) داسه بالنورج

(درك) الكتاب) قرآن

(درك) الثوب) أبله (درك) تس



بين الانواع اللازمة لمذهب التسلسل كان يوجد مثلا حيوان اوتي من القرد رتبة واحدة وادنى من الانسان رتبة واحدة ايضا (ثانيا) طول الزمان اللازم لحصول الترقى بين الاحياء . فان عمر الارض كما قالوا لا يكفي لاحداث كل مايرى من هذه الاشكال المختلفة غاية الاختلاف

يرد الدرونيون على هذه الاعتراضات بقولهم . اما عدم مشاهدة أي ارتقاء في الاحياء للرتبة فلا يصح دليلا على عدم الارتقاء هو ما . ومن يسلّم بناموس تنازع البقاء بناموس الانتخاب الطبيعي أي بقاء الاصالح فلا مناص له من التسليم ببقاء البعض وتلاشي البعض الآخر ونتيجة ذلك كله الارتقاء عموما

اما عن اعتراض فقدان الصور للتوسعة فيجبون بأن ذلك غير صحيح وان علماء الطبيعة التي حبرة وارتباك في تقسيم أنواع الحيوانات والنباتات انقارها في الصفات والاعضاء واما غناء الصور للتوسعة بينها منها فذلك سبب شدة تنازع البقاء على حسب اختلاف الاوساط والاحوال . ولذلك لم يكن سور متوسطا بين الصنوف التي هي في سالة الانتخاب

يتولى على عمر الاجيال القرون حتى تستحيل تلك الاختلافات المرئية الى اختلافات جوهرية نوحه الرائي لها انها اختلافات نوعية من أصل الخلقة . وهي في الحقيقة اختلافات بسيطة في مبدا نوات عليها الحقب حتى ازدادت تماثلا في الكائن الحي ونمت فيه فادته الي مياينة الاصل الذي نشأ منه نعام للباينة حتى أن الرائي لها يظنهما من نوعين مستقلين وهما من نوع واحد . كما ترى ذلك بين الجمار والحصان فلهما على مقتضى مذهب دروين من نوع واحد وانما اختلف الجمار عن الحصان وهذا الاختلاف تبعاً للمقتضيات الوسط الذي عاش فيه الجمار والجماد للعيشي الشديد الذي يلي به

اذ انقروا كل هذا فهل مذهب دروين صحيح وهل الانسان مترق عن القرد وهل بينه وبين الكلاب قرابة قريبة كما يقول ٢

أكبر الاعتراضات على هذا المذهب تنحصر في ثلاث أمور (أولا) عدم مشاهدة أي ارتقاء من أي نوع كان في الاحياء الارضية من عهد الوف عديدة من السنين (ثانيا) عدم وجود الصور للتوسعة

الاغذية وطرق الوصول اليها دخلا كبيرا في احداث الاختلافات بين الانواع مثلا : المعروف عن الاسد الآن انه حيوان من أكلة اللحوم مقترن له أنياب حادة وبرأى من قوينة لا يضطراره لخزق فريسته بأنيا به وأظفاره فلما وجدت الاسد لاقا من السنين متواليه في وسط لا يمكنه من الاقتراض بجواره على تعاطي الاغذية النباتية اضطر بحكم الضرورة لتعاطيها فبتطاول وطيلة أنيا به الجادة وأظفاره للاضحية فتضغف على نوالى الاحقاب وتضمير وتوجد فيه آلات أخرى أصالح لمعيشته الجديدة ظاهراً وباطناً كأن يتغير تدريجاً شكل أسنانه وتطول أمعاقه لتحاكي أبعاد أكلة المشائش من الحيوانات التي غير ذلك من التنوعات . ولو فرض أن تلك النباتات لا تنسقي له الا بخوض نهر او بالنساق على الاشجار فخلقت فيه على نوالى الاحقاب أعضاء تناسب السباحة أو التساق الخ

وأما ناموس (الوراثة) فمعناه ان الصفات المرئية التي تحدث في الآباء بواسطة اختلاف الاحوال والاورساط للعيشية تنتقل الى الابناء منتشاً تلك الابناء مختلفة فيها بينها ولا يزال هذا الاختلاف

دروين ينحصر في تأسيس هذا المذهب على قواعد علمية متينة فنسب اليه دون غيره

اصبحت نظرية التسلسل عقيدة لعلماء العلم الا أفراد منهم وليس اجماعهم عليها لانها اصبحت من المعلومات الممكن اثباتها بالنس ولكن لانها أقرب لحل الماخذ العلمية

أسس دروين مذهبه على قواعد أربعة كلها طبيعية وهي ناموس (تنازع البقاء) وناموس (الانتخاب الطبيعي) وناموس (المطابقة) وناموس (الوراثة) أما ناموس (تنازع البقاء) فمعناه ان الاحياء الارضية كلها متنازعة على البقاء . كل منها عامل على توفير وجوده وان عدا على وجود غيره

وأما ناموس (الانتخاب الطبيعي) فمعناه ان نتيجة هذا التنازع كله بقاء الاصالح لبقاء وهلاك غير الاصالح او زيادة ضعفه كإن الطبيعة تنتخب الاقوى والاكثر فتيقده وتلاشي الاضعف الانقص وتبيده ليكون نتيجة ذلك الارقاء بمعناه الاعم

اما ناموس (المطابقة) فمعناه ان لنوع



هذه أكبر للمخلوقات التي يقدمها  
أنصار دروين في كتبهم لكل من يحاول  
أن يفرض عليهم أو ينقص مذهبهم فهل  
نسلم معهم بعد هذا أن الإنسان متروك من  
القرود وأن بين وبين الكلاب قرابة ورحا  
هب أن مذهب دروين صحيح فإذا  
يكون شأننا أمام الدين وأمام الفضيحة  
وأمام المبادئ والقوانين بل كيف نطبق  
ما ورد في كتبنا عن أصل الخليقة وأصل  
النوع الإنساني على مقررات هذا المذهب  
أن كانت حقبة وكيف يكون شأننا في  
عقيدة الروح والخلود والتعظيم والشقاء  
الآخر وبين ؟  
إذا كانت المادة المتأصلة والتقاليد  
للورثة تجعل الإنسان يشتر ويتبرم من  
سباغ مالا ينطبق على عقيدته الخاصة فبقده  
دفعاً بدون امتحان ولا اختبار ووسع قائله  
وسائله شيئاً وسباً فليس للسلم من هذا  
الصنف من الناس فإن الإسلام لله معناه  
التجرد إليه تعالى عن كل ما سواه والتوجه  
إلى ذاته توجهاً خالصاً منقطعاً عن كل  
العلاقات والنسب الحيوانية والصناعية أريد  
من هذا أن أقول أن للسلم ليس جامداً على  
مذهب خاص فيختفي صورة مذهب آخر

( ج - دائرة - ٤ )

لا يكاد الإنسان يواجه الداروينيين  
باعتراض حتى يقابلهم بأشكالاً طبيعية  
لا يمكن تفسيرها على ما يقولون إلا بذهبيهم  
كأن يقولوا مثلاً:  
لماذا اختلفت الحيوانات والنباتات  
باختلاف شكل الميثاق وأحوال الوسط  
التي هي فيه إذا لم يكن فيها قابلية لمشكلة  
الأحوال والتطور على حسب المتغيرات ؟  
أليست هذه القابلة للتغير دليلاً على أنها  
دائمة التغير والتحول ؟  
أست تري أن هذا التنازع بين  
الأحياء يكسب بمضاهي دون البعض خواص  
وجودة يخالف بها أخواتها فتكتسب  
بذلك مركزاً ليس لسواها  
إذا لم يكن الاختلاف قانوناً طبيعياً  
فلماذا نشاهد أن نوعاً يقوي على مقاومة  
الموارض دون النوع الآخر ؟ ولماذا ترى  
أن بعض الأنواع تضعف أمام خصمه ثم  
يتلاشي ؟  
الآن تري أن الوراثية هي ذلك القانون  
الطبيعي المعروف صالحة لنقل الصفات  
المكتسبة إلى النسل وذلك الصفات تنقلب  
جوهرية ذاتية فيهم متى صادفها أحوال  
موافقة وظروف مناسبة ؟

أو الوقوف كالنعام والذيل ؟ فإنها لا تقول  
تباينات جديدة ولذلك فهي تؤلف أنواعاً  
مستقلة بخلاف ملوئف الحيوان التي في  
حالة التسمو قاتها تنحل إلى عدة أنواع  
جديدة بالنباتات التي تنشأ منها ولذلك  
يوجد فيها صور متوسطة كثيرة بحار فيها  
المرتبون ؟  
أما عن اعتراض طول الزمان اللازم  
لصحة التسلسل فيحيون بأن من العبد  
الاعتدادي قول من يزعم بإمكان تحديد  
عمر الأرض وقد حسب الأستاذ طلمس  
الآنكليزي الزمن الذي لازم ليس بالثلاثة  
الأرضية فوجد لا يقل عن عشرين مليوناً  
من السنين ولا يزيد عن أربعين مليوناً  
متواترته يقتضي أن يكون بين غان وتسعين  
مليون سنة ومائة مليون سنة . وهذا  
الزمن كما يقول داروين نفسه لا يكفي بلوغ  
الحياة الطوار التي تري عليها الآن . لهذا  
وأى الاستاذ طلمس أنه من الضروري  
أن الحياة لم تنشأ على سطح الأرض بل  
وردت إليها من أحد الكواكب بأرض  
سقطت على الأرض بعض الجراثيم الحية  
محمولة على نيزك من النيازك الساقطة عن  
بعض الأجرام العلوية



وليس في الناس من لا يقول ان فلانا وورث هذا الخلق من آية وورث هذا الطول من جده

علي انه ما هو الدين وما هي القضية العذبان يؤثر عليهما مذهب علي ؟ الدين كل الدين هو ما نطلق به القرآن وهو قوله تعالى : «ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن » فاسلام الوجه لله ، الله الذي التزمه عن الشريك والمثيل ، الله الذي يعتبر غاية العلم ، الاقرار بالعبادة عز ادراك كنه ذاته ، اسلام الوجه لله علي هذا الاعتبار لا يمنع منه علو ولا يصد عنه رأي مهما كان شأنه . واحمدني لو رأيت بعيني رأسي ان معاميل علماء النفس قد توصلت الى احياء للتوت أو تكون انسان من طين فثبت فيه روحاً نجي ومشي في الاذواق ما زددت في عقيدتي بالله الا ثباتاً وربحاً استندت من ذلك به علماً وقوله تعالى (وهو محسن) أي محسن في جميع أعماله. هذا هو الدين والاخلاق فأني مانع في مذهب دروين يمنع منه لو ثبت صحته ؟

أكرر القول هنا بأن مذهب دروين يقتضي الدليل المحسوس الذي هو شرط

وعظم قدرته كما قال ذلك دروين نفسه أما من الوجهة الاخلاقية فلا أدري أي مانع يمنع الانسان في مذهب دروين أن يكون فاضلاً . فإذا كان السانع من ذلك قواعد التي قام عليها فلا أرى وجهاً لذلك فاما تاموس (تتابع البقاء) فقد كان معروفاً في الناس قبل أن يخلق دروين بل هو حقيقة ظاهرة من يوم خلق الله الخلق فقام الدول وسقوطها ، وصعود الاسر وهبوطها وأراء بعض الافراد واملاق البعض الآخر وتنتقل الاملاك من يدالي يد الا نتيجة هذا التاموس مباشرة

وأما تاموس الانتخاب الطبيعي فهو نتيجة الاول ولا وجه لثرد في ذلك أما تاموس المطابقة فلا أرى فيه ما يمنع الانسان من أن يكون فاضلاً ولا فاني دخل لاعتقادك في ان طرق الوصول الي الاغذية تؤثر علي اعضاء الحيوانات بالتمويل والتشهير في زعزعة اعتقادك بضرورة الانصاف بالفضيلة والبعده عن الرذيلة

أما تاموس الوراثية فهو ابتداء تاميس الدرويني عن التأثير علي الاخلاق وقد كان الناس يسمون قبل أن يوجد دروين ومعلومه

مت قبل ان يدركني التمر لانه لمث علي غير الاسلام

وهو قول أبي يزيد البسطامي المشهور وهو اجل مثل علي معنى الاسلام

الخلاصة ان للسلم لا يضر مذهب علي أو دستور فلسفي مادام وراثة الحقيقة التي لامرأ فيها . فان دين السلم الحقيقة لاخير . أنا لا أقول هذا تصديقاً للمذهب دروين ولكن هي الحقيقة الاسلامية بحسب علي بنما خصوصاً في أمثال هذا الموقف . علي أي لا اسمي في عمل أي توفيق بين الاسلام وهذا المذهب فانه لا يزال ظلياً لم يبلغ مرتبة اليقين بمدون بلع تلك المرتبة بسد ما فيه من الثرائكثرة كان لنا عليه كلام آخر والله الموفق لسواء السبيل

(هل يخشي علي الدين أو القضية من انتشار مذهب دروين) اني لأرى وجهاً لدمر رجال الدين والاخلاق من ثبوت مذهب دروين

امام من الوجهة الدينية فان ثبوت تسلسل الانواع بعضها من بعض لا ينفي العقيدة بوجوب الخالق بل ان في تسلسلها من اصل واحد دلالة اكبر علي حكمة الخالق

بل المسلم مذهب الحقيقة المطلقة دون سواها يشدها في كل مكان فان وجدها ولو علي لسان عدوه حمد الله التي عليه يباهو اهل وان لم يجدها بحث عنها جهده او عوت في سبيلها وهو في سبيل الله مستسلم لولاه كل انسان يدافع عن مذهب جهده ويسمي في تأييده ولو بالخداع والميل لانه معتد به الوحيد . الذي يستعصر اليه ، ولكن در غمنا من هذا المداومة والاستبدال في سبيله نجد نفسه في نهاية الامر مسوقاً الي تركه وهجره متى لاح له بالمس انه لا يقاوي زوابع الشبه واعاصير الشكوك النضبة عليه من كل مكان

هذا مثال اصحاب الاديان في هذا الزمان امام صور لتعلم وجيروت اهلها . اما للسلم فلا يحس بهزيمته ولا يشمر بالخيبة ، لان أنشودته الحقيقة ذاتها فما كان حقاً اخذه علي الرأس وهو دينه وما كان باطلاً عمل علي زواله وان كان ذلك الباطل عقيدة كانت له منذ اربعين سنة فان المسلم خلق ليرتقي كل يوم ولا يجده يترجم من ترك عقيدة كانت له منذ اربعين سنة : بل تراه يفرح بمحركاتها حيث يقول : و اخذت عن تسعة وتسعين شيخاً ولو



الله اتفقاكم

ثم جعل الحكم شوريا بقتضي

هاتين الآيتين وحما (ولمزم شورى)

و(شاوهم في الامر) فان لم يستطع

المسلمون في مبدأ تكونهم أن يقوموا على

نظام حكومي ثابت فما ذلك الا لاهم

كلوا قريبي عهد بالبدولة فلم يعرفوا

وجو المنظمات الاجتماعية . ولو عرفوها

لاسبوا حكومة ديموقراطية لانفسها.

حكومة اليوم

وفي وسع المسلمين اليوم ان يكونوا

على ارقى شكل من اشكال الحكومة

بمقتضى دينهم وهي ميزة ليست لامة

امر الارض

قام المسلمون بمحور من اربعين سنة على

سنة اعتبار سلطة الامة واحترام الشورى

ثم انقلب بهم الحال الى نظام استبدادي

محض على يد معاوية بن ابي سفيان وصار

مثلهم كمثل الامم ذات النسل الاستبدادية.

ظل العالم كله على هذه الحال حتى

بدأ من جانب الامة الامم ليزية بصيص

من نور الحرية فذهب اشراقها وقادتها

وحلوا الملك وايم الاول في سنة ١٠٦٩

على التوقيع على عهد يتحول الناس بهض

( تاريخ الدستور ) تكونت للملك

على نظام استبدادي بحيث فقد كان رئيس

القبيلة أو الملك هو للتصرف للطلق في

قبيلته أو مملكته لامعقب لحكمه ، ولا

راد لامره . الا أن عاطفة الحرية للفروسة

في جيله الانسانية . دفعت الامر للنس

الخروج من هذا المأزق الاستبدادي فكان

اليونانيون سبق الامم الى طريق باب

الحرية بما أقاموه من الجوريات وما

نصبوه من المجالس النيابية ثم تلهم الامة

الرومانية . كل هذا كان قبل المسيح بقرون

كثيرة ، ولكن سلطة الامة لم تكن

حاصلة في كل تلك الميثاق على جميع حقوقها

بل كانت هذه الجمهوريات والمجالس

النيابية مصبوغة بصبغة سلطة الخامسة فلم

يكن لامة الشعب نصيب منها

فلما جاء الاسلام في القرن السابع

للبلادى خول سلطة الامة جميع حقوقها

وحقق التمايز بين الناس من اى نوع كان

فلم يعترف برؤساء دين ولا بخاصة بل وضع

الناس جميعا على مستوي واحد من الاخاء

ونادى كتابه في الناس : يا أيها الناس

انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم

شعوبا ولقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند

من الفضة وزكاته مذكورة في ( ذهب )

المؤثر روز - الذي يتعاطى

الصنائع الدينية

درى - يدري دراية . علم

( داراه ) لاهانه

( أذراه ) اعلمه

( الديارية ) العلم

( المديري والمدراء ) للشط

الديري - هو عبد العزيز بن

احمد مؤلف التيسير في علم التفسير وهي

ارجوزة في علم التفسير يزيد عن (٢٠٠)

بيت نوفي سنة (١٩١٠) هـ

الديسيا - هو مرض سوء الحضم

( انظر معدة )

الدشت - الحيلة . صدر المجلس

والثوب

الدستور - هو القاعدة التي يعمل

بها والوزبرو دفتر الذي يجمع فيه قوانين

الملكة

ويطلق الدستور في المرف السياسي

في عصرنا هذا على النظام الحكومي

للأمة وعلى الاخص النظام الذي يتحول

الامة من سن القوانين ومراقبة السلطة

التي ينفذها

الفلسفة الحسية في اعتبار الفروض العلمية  
بديهيته وانما قدما ما قدما لم يعرف الفاري .  
ان هذا المذهب لا ينافي الدين ولا الاخلاق  
بقيت مسالمة وهي ان القرآن فيه كثير  
من الآيات الدالة على ان الله خلق  
الانسان بيده من طين ونفخ فيه من  
روحه وامكنه جنته وأمر ملائكته  
بالسجود له الخ

نقول كل هذا بما لا يتأويل وليس  
في ذلك التأويل مجازة لالاسلوب الاسلامي  
فقد سار عليه العلماء قديما وحديثا مثال ذلك :  
في القرآن آيات دالة على ان الارض منسطة  
فلما ثبت للفسرين انها كروية عمدوا  
لتأويل تلك النصوص وفي القرآن نصوص  
صريحة بان الله وجها وعينا وبدا وكلاما الخ  
فاضطروا لتأويل ذلك كله ثبوت نزول الله  
عنه . انهم ان ثبت مذهب دروين  
عن تأويل ما ورد من الآيات التي يناقض  
ظاهرها نظرية الخلق للمستقل ؟

الدرم - في الوزن يساوي جزمين  
اربعمائة من الاقة و ١٢٥ ٣٠٠ غراما هي  
ثلاث غرامات ونحو . والدرم في النقود  
عند أهل القرون الماضية من اسلافنا كان  
يساوي نحو ٢٥ مليا من نقود بلادنا وكان



ثانيهما يدعي مجلس الشيوخ والاعيان ،  
ثالثها السلطة القضائية .

(٣) فصل هذه السلطات بعضها

عن بعض

(٤) اقامة مجلس نيابي او مجلسين

لتشريع القوانين ووضع النظامات التي

يحتاج اليها الامة

(٥) مسؤولية الوزارة

فأما سيادة الامة فتظهر اما بشئنا ك

الكافة في ادارة الاعمال العامة . او

بالنصوص لا انتخاب المجالس النيابية

واظهار مظهر الشكل الاول حكمه مسموعة

فان القاعدة في هذه الحكومة ان يقوم

بجلساتها النيابية بنسب القانون ثم لا يصرى

حتى يعرض على العامة للاطلاع عليه ثم

يكون لكل واحد منهم الحق في ابداء رأيه

فيه ثم يؤخذ بأغلبية الآراء .

وأما مظاهر الشكل الثاني فكثيرة

وهي موجودة في كل امه حيث يقوم

الوطنيون بانتخاب نواب عنهم فتكون

المجالس النيابية

أما تقسيم الحكومة الي ثلاث

سلطات فهو من أهم قواعد الدستور اذ به

تتكون ثلاث هيئات متكافئة في ادارة

حسب الظروف فله عرض على هذا الاعلان

او يعون سنة حتى قام بعض رجال السلطة

بشورة عز لوابها السلطان عبد العزيز ونصبوا

مكانه عبد الحميد الثاني على شرط اعطاء

الحكومة الصيغة الدستورية

سارت الحكومة المعنية على هذه

الاصول مدة سنتين حدثت في خلالها

ثورة في البلقان ثم اعقبتها حروب روسية

تهزمت فيها الجيوش العثمانية فانتصر السلطان

عبد الحميد فرصة اريتاك الاحوال فأبطل

الدستور وحكم البلاد حكما مطلقا حتى سنة

١٩٠٨ حيث هبت ثورة في الجيش

للطالبة بالدستور فانظر لردده للامة

فبقيت عليه حتى الحرب الاخيرة

( ماعه الدستور ) الدستور نظام

حكومي ولكنه ليس مطلق نظام عام بل

هو يقتضي خمسة اصول رئيسية وهي :

(١) سيادة الامة على كل

سلطة باعتبارها مصدر كل قوة

(٢) تقسيم الحكومة الى ثلاث

سلطات اولاهات تنفيذية وهي تتركز في الملك

وزرائه او لرئيس ووزرائه ان كانت

الحكومة جمهورية وثانيها تشريعية وهي

تتركز في مجلس الامة او لمجلسين

في المجترة دستور هاني القرن السابع عشر

حدثت كل هذه الانقلابات في المجترة

فلم تتأثر بغير كها الامم الاوربية لانفصالها

عنها بالبحر ولكن افراداً من الفرنسيين

أمثال روسو ومونتسكيو كانوا قد تشبعوا

بتلك المبادئ الحرة فكتبوا في فرنسا

فلسفة كانت غرضها تشيع الامة الفرنسية

باصول الحرية فنجحت فيها التوجيه المطالبة

بالحقوق الدستورية ثم أعقبت ذلك ثورة

سنة (١٧٨٩) فقامت فيها دولة الدستور

ومازالت بين عوامل جذب وانجذاب حتى

تأيدت كدالة في سنة (١٨٧١)

وكانت الامم الاوربية قد تأثرت

بتلك الحركة فكان القرن الثامن عشر

كله مسرحا لمركلات اجنابية خطيرة فلم

تبق آمة الا أخذت من الدستور حظا

حتى أن سلاطين العثمانيين اضطروا بالازاء

تلك الحركة لاعلان ميثاقهم لظلمات الحرية

لشعر السلطان عبد الحميد الاول سنة ١٨٣٥

عهداها ونياساه بالتطلبات الخيرية أعلن

فيه أن حكومته ستسير على اصول الحرية

بمعانيها العامة ولكن لا على طريقة صل

السلطات واقامة المجالس النيابية بل على

اسلوب تخويل السلطان حق تنفيذها على

الحرية ويضع لسلطته للسلطة معالم معينة.

صدر هذا العهد الا أنه أعمل حتى ولي

الحكم للملك جون فاو صل الاستبداد الى

أقصى غاياته فاجمع اشراق للملكة على

محاربه ففعلوا فانظر لاعلان احترامه

لهمد السابق وكان أهم ما فيه

(١) حرية الاعتقاد

(٢) تحديد الضرر الشبه المكون في

الاقطاعات

(٣) ايضاح انواع الهيات وشرائب

الاعتقاد مع عدم جبايتها بالقرار نواب

الامة

(٤) السماح للقضاة بالنجوال في

البلدان أربع مرات في السنة على الاقل

وذكر في العهد انه لا يسوغ حبس

أي انسان الا بعد محاكمة وذكر فيه ايضا

ان الملك تعهد بعدم عماية انسان أمام

العدالة . وجاء في العهد أن للامة تعيين

خمس وعشرين رجلا من النجباء لمرافقة

الملك حتى اذا خان أعلنوه بالحرب

منعت هذه المصوور وتلتها مصوور.

فكان هذا العهد يبراج فيها بين السلب

والانجذاب فتارة يسلط الملك على الامة

وتارة تسلط الامة على الملك حتى استقر



الاعتراض إلى بابي دين من الأديان

هذه لمعة من العلم الدستوري التي تبناها

غيبها من قبض ومن أراد التوسع فعليه

بالمطولات

➤ دسره - يدسره دقه ورماء

(الديسار) للديسار جمعه دسره

➤ دس النبي - يدسه ودسه

تدسبسا ادخله واندمس دخل

(الدسبسة) للكر والخيلة والدخيلة

➤ الدشكرة - القرية الكبيرة

ويشتر الشرايب ولللاهي

➤ ديسم - الطعام يدسم دسما

كتر دسه

(دسبه) جعل عليه دسما

(الدسم) معروف وقديراد به

الوضر والوضخ

(الدسومة) الاسم

➤ ديسي - يدسمي دسبيا. ضد

زكا ومطر

(دسء) اغراء والقصد

➤ دغبه - يدغبه دغبيا. ماؤحه

ومثله داعبه مداعبة وتداعبوا غازحوا

(الدغابة) للزجاج

( ٩ - ج - دائرة - ٦ )

والشخصية وحرية العمل والتجارة

والصناعة والملك والحرية الدينية وحرية

الاجتماع وحرية المطالبة والكتابة والطباعة

وهذه الانواع تقتضي إلغاء الاسترقاق

وعدم جواز حبس الناس بدون حق

واحترام للسكن الا في الاحوال التي نص

عليها القانون

( حل للحكومات الدستورية دين )

قلنا ان الدستور يقتضي الحرية الدينية فهل

يشقق ذلك مع وجود دين رسمي للحكومة

مع العلم بان الامر تتكون عادة من ذوي

أديان شتى ؟

هنا ثلاث مذاهب . للذهب الاول

يقرر وجوب تدوين الحكومة بدين واحد

يسمى دينها الرسمي تخصه بجميع للزايا

دون غيره . ويكون هذا الدين دين

الاكثرية المطلقة

وللذهب الثاني يذهب الى وجوب

اعتراف الحكومة ببعض الديانات

وللساواة بينها في المنح والاعانات

وللذهب الثالث يقتضي فصل كل

الأديان عن الحكومة فلا تعرف بدين تما

ولا تختص دينادون دين بشي . ماوذلك

كفرنسا من سنة ١٩٠٥ اذا قررت عدم

علي ورق وذهب تعب الامة في اقامة

الدستور ادراج الرياح

٥٥٥

الفرض من اقامة الدستور أمران

( أولا ) تخليص الاعمال العامة من أيدي

سلطة الافراد التي كثيرا ما وجهت قوتي

الامة لمصالح اولئك الافراد بدون نظر لما

يعقب ذلك من الخطر على كيان الامة ،

و ( ثانيا ) ضمان حقوق الافراد بآراء

اصحاب السلطة فانهم كثيرا ما ساموا الناس

الحسنة ارضا لمواظف الاثرة والتعالي في

تقومهم وهذا ما يبرهنه بالحقوق الشخصية

( تقسيم الحقوق الشخصية ) هي قديان

للساواة للدينية والحرية

تظهر المساواة المدنية التساوي أمام

القوانين فلا ميزة لتقي علي قدير في حق

من الحقوق ولا في التكليف العامة

كالضرائب والخدمة العسكرية

واما معنى الحرية فهي ان الناس

يولدون احرارا ويجب ان يبقوا احرارا

فكل انسان حر في عمله واعتقاده الا فيما

حدده القانون من الاعمال التي لا يجب

أن تعمل لضرورها بالغير

أما أنواع الحرية فهي الحرية

حركة الاعمال الاجتهادية فالسلطة

التشريعية وظيفتها سن الشرائع وهي

مسندة لاهلها . وهل هناك من هو أولى من

الامة في سن الشرائع التي يجب أن تخضع

لها ، ونحترم أحكامها ؟

والسلطة التنفيذية تقوم بتنفيذ

ارادة الامة وهي تكون تمنح مجال الادارة

والسلطة القضائية اختصت بالفصل

في الخصومات . وقد قصت هذه السلطات

بعضها عن بعض لتقوم جميعها بما عهد

اليها بدين ميل الى الاستهواذ في مجموع

السلطة اتقاء لما ينبغي علي ذلك من الخط

في الاعمال العامة

وأما اقامة المجلس النيابي فهو من

اخص صفات الحكومات الدستورية اذ

لا يمكن أن تتجلى سلطة الامة الا به . ومن

ادعي من الافراد ان يمثل الامة بمجموعها

فانما يقتات عليها

أما مسؤولية الوزارة فأحد لوازم هذا

الشكل الدستوري فانه ان ابدت الامة

ارادتها وتهدت الهيئة التنفيذية بتنفيذها

ثم قصرت في تنفيذها عمدا أو خطأ كان

من الواجب محاسبها في ذلك امام نواب

الامة والا كانت ارادة الامة محض جبر







دعيب	٤٥	دعيب
نماطقن بما ضمت عليه ضلوع	تبيين فكم دار تفرق شملها	ولما قرأها للأُمون ضحك وقال قد
وشمل شملت عاد وهو جميع	لشكل أنلس جدبة وريبع	صنعت عن كل ما هجاءا به اذ قرن
كانت هذه الايات نصب عيني ومهجراي	ومن شعرة في المجرى :	ابراهيم يخارق في الخلافة ثم انه كتب الي
ليس في الكلاب مصطنع	دونها كل ما ارفع	دعبل اما تقدم عليه فأحسن اليه ثم عاد فجهاد
التي	بلغ	ودخل عبدالله بن طاهر علي الأُمون
دعينا	انما قصر كل شيء	فقال له أي شيء نخطب يا عبد الله لدعبل ؟
لن	لن	قال حفظ اياتنا في اهل بيت امير المؤمنين
من قولهم فيمن يستشفع به في حاجة	صار من بعد ما ضرع	فأشده عبد الله قوله :
فاحتاج الي شفع يشفع له :	اذا طار ان يقع	سقا ورعا لا يام الصبايات
لقد رجا ما ليس بالنافع	دعينا	أيام غصني وطيب من لباته
جئنا به يشفع في حاجة	جئنا به يشفع في حاجة	أصبوا الي غير جارات وكنات
فاحتاج في الاذن الي شافع	فاحتاج في الاذن الي شافع	دع عنك ذكر زمان قلت مطلبه
ومن قوله في الغزل :	ومن قوله في الغزل :	واقصد بكل مديح أنت قائله

دعيب	٤٤	دعيب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة	ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب	أسر للؤذن صالح وضيقه
حدث محمد بن جرير قال كنت مع	دعبل بالصبر وقد جاءه ناعي للمتصم وقيام	أسر الكمي هنا خلال للاقط
الرائق فقال لي دعبل امسك ما كتب فيه	قلت نعم فاخرجت قرطاسا فاملئ بدبها	يشقون كأنهم قد اوتقوا
الحدش لا صبر ولا جلد	ولا عزاء اذا أهل البي رقدوا	خافان او همزوا كتاب ناعط
خلقة مات لم يحزن له أحد	وآخر قام لم يفرح به أحد	نهشوه قاتلوا نعت له اسنانهم
كان دعبل هجا للأُمون فجدف طلبه	حتى وقع اليه قوله في عمه ابراهيم للدهي	وقشمت اققاؤهم بالحائط
الذي خرج عليه وادعي انه أحمق منه	بالخلافة وهو قوله :	قال فكشيتها الناس عنهم وضوا فقال
علم ونحكيم وشيب مغارق	نطيس ديمان الشباب الرائق	لي أبي وقد رجع الي البيت وعكس خاق
وامارة في دولة ميمونة	كانت علي الغلات اشعب عائق	سوى ديك دعبل ثم انشدنا الشعر وقال
نمر بن نكالة بالمرات واعله	فهنا اليه كل اخرق مائق	لي لا تدع ديك ولا دجاجة تقدر عليها
اني يكون ولا يكون ولم يكن	ان كان ابراهيم مضطاما بها	الا اشتريت ذلك لدعبل وبعثت به اليه
برث الخلافة فاسق عن فاسق	فلنصلح من بعده لخارق	والا او قمتنا في لسانه فقلت ذلك
		وكان امير المؤمنين للمتصم يكرهه
		لطول لسانه فبلغ دعبل انه يريد اغتياله
		فهرب منه وهجاه بقصيدة اولها :
		بكي لشتات الدين مكتسب صب
		وقاض بفرط الجمع من عينه غرب
		وقام امام لم يكن ذا هداية
		فليس له دين وليس له لب
		الي ان قال :



لا تكاد تختلف لهم أمنية . و ترى أناسا يقضون ليالهم ونهارهم في الدعاء . ومع هذا فلا يكادون يصلون الي قوتهم اليومي فأين قائمة الدعاء . وأين ضرر تركه ؟  
 حل هذه الشبهة نقول اننا لا نكر أن الله يحكم الكون على مقتضى علمه وحكمته لا معقب لحكمه . ولا نقف لابراره . ولا نكر ان الدعاء . لا يغير ما قضاه الله لا يتغنى ولا يحول ادعاء انسان والخالق هو الله لا الانسان معارضاً لهذا السؤال وهو : اليس للانسان حاجات يريد نيلها وامامه في الحياة صعوبات يريد تذليلها وانه في مدي عمره قد ينال تلك الحاجات بعضها أو كلها وبذلك تلك الصعوبات سائر ها أو جزاً منها ان قلت نعم ولا مندوحة من ذلك قلنا اليس نيل الانسان تلك الحاجات وتذليله لتلك الصعوبات فعل الله وأمر من أكثر رحمته ؟ ان قلت نعم ولا نحال احدا يقول غيره الا ان كان ملجداً ، قلنا فالسليم مع عرفانه هذا يدعو الله بحاجاته كلها قلنا صادق دعائه ما قدره الله نال منه وأجر على دعائه وعد غير غافل عن مولا هو ان لم يصادف دعائه مراد الله لم يتل ما رجاه وأجر على دعائه وعد ذا كرا مولا . ابن

(ادعى) زعم ( والدعوى ) الاسم من الادعاء .  
 (الدعوة) الادعاء والدعاء والدعاء .  
 المي الطمام (الدعوى) للثمن في نسبة . الذي يدعى لغير ابيه جمعه أدعياء .  
 (المدعاة) الداعية وللوجب (الدعاء) الكثير الدعاء .  
 (الدعاء) الدعاء في الاصلاح الديني هو الطلب من الله . وقد اورد بعضهم اشكالات في امره فقالوا اذا كان الله قاضي كل شئ من الازل وقدره على مقتضى حكمته علمه فالدعاء لا يغير شيئاً ولا يبدله فما وجه لزومه وما فائدته ؟ .  
 فرد قوم على هذه الشبهة فقالوا نعم ان الدعاء لا يغير شيئاً عما قضاه الله ولكنه من الاسباب في صرف الشكر وهات وجلب المحبوبات فمن قدر الله له خلاصاً من ورطته او نيلاً منيته وقته للدعاء ومن لم يقدر له الخلاص لم يفته اليه . فلم يقتنع مودحو الاشكال بهذا القول بل قالوا فما بالنا نرى من يدعو ومن لا يدعو في الحظ سواء بل هنالك ناس ما عوا الله في شئ . قتلوه مع ذلك تأثمهم لمطالبتهم على ما يرومون

(الدعير) الحبيث (الدعارة) الفسق والخبث (الدعتر) الفساد  
 (دعته) يدعته دعساً وطنه (داعسه) مداعسة طائفته (الطريق الدعس) الكثير الآثار (رجل مدعس) ملعان  
 (دعته) يدعته دعاً دفعه بنفس (دعكه) يدعكه دعكاً لأنه ودلحه  
 (دعته) يدعته دعاً أسنده وأمانه (أدعم الشئ) ادعاماً : انكأ على الدعامة  
 (الدعاء) عام : عداد البيت (الدعاء) الدعاء جمعه : ادعهم (أمر مدعيس) مدعس : مستور (الدعوس) دودة سوداء تكون في النذور ان جمعه دعاميس  
 (دعاه) يدعوه دعاء ودعوى ناداه وصاح به وطلبه لياكل معه (دعاه) طلبه الخبر من الله تعالى (دعاه عليه) طلب له الشر من الله تعالى (نداعي الناس) دعا بعضهم بهذا

ان الشباب وأية ملكا لا ابن يطلب ضل بل هلكا لا تعجبني باسلم من رجل ضحكك للشيب برأسه فبكي باسلم ما بالشيب متفصلاً لا سوقه يبق ولا ملكا قهر الدعوى عن هوى قهر باليت شعري كيف نوامكا يا صاحبي اذا دى منك لا تأخذنا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي بخر كا توفي دعبل سنة ٢٤٦ هـ وكان صديق البخاري فلما مات رثاه ورثى ابا تمام الذي مات قبله بقوله :  
 قد زاد في كافي ولو قد لوعني منوي حبيب يوم مات ودعبل أخوى لا نزل السها عجيبة تدشكا كما بسها من منسبل جدت على الاهواز يبعد دونه مسرى النمي وزمسه الموصل (دعيت) عينه تدعج دعجا اتسمت واشتد سواد سوادها فهو ادعج العينين وهي دععا



الهواء بالاعشبة  
(٣) ما يصحب الإصابة به الإصابة  
بميكروب آخر يسمى سترتوكوك. هذا  
الميكروب يوجد في الحائضين الأوليين  
أيضا ولكنه لا يكون مصحوبا بأعراض  
شديدة. نتحدث في هذا الحالة أعراض  
تسمية شديدة  
وقد يمتري الطفل للصاب بالمقتريا  
موت فجائي بسبب تأخير حقن الطفل  
أو حقنه بكمية قليلة. وقد يحدث بعد  
الشفاء للطفل شلل موضعي في الحلق أو في  
أحد الأطراف التي غير ذلك من العضلات  
التي يطول شللها  
يقول الأطباء الهوائيون (مميز لهم  
عن الأطباء الذين يداون بقوى الطبيعة  
بلادوا. انظر كلمتي دواء وطب) أن أول  
واجب على الأبوين استدعاء الطبيب  
ليحقن الطفل بمصل المقتريا. وذلك  
هو عبارة عن مصل خيول حقنت بميكروب  
المقتريا ثم أخذت منها فصارت علاجها  
أما الأطباء الطبيعيون فيقولون أن  
استعمال أصول الطب الطبيعي يشفى من  
المقتريا بأسرع ما يمكن ولا يموت من  
الاعطال قدر ما يموت من الذين يعالجون

ويتنهي بموت الطفل إن لم يتدارك كما يقال  
بمصل المقتريا الذي يحقنه الطبيب له تحت  
الجلد  
كان سبب هذا الداء الفطع مجهولا  
ولذلك كان لا ينجم منه من الاعطال الا  
الشاذ النادر أما الآن فقد عرف أن سببه  
ميكروبات تسرى في الدم وتظهر آثارها  
في جهة الحلق فتسد القصبة الهوائية فتعيق  
الطفل ويوجد من أسباب موته ما هو أشد  
من هذا ايضا وذلك أنه تتكون متحصلات  
سمية بواسطة الميكروبات تسرى الى  
الدم فتسبب وبهاك الطفل وهو مريض  
معد أحسن الوسائل في التصون منه هو  
عزل الاعطال والكبار وعدم مساس  
نخاع الصبي وما شابهه ثم تطهير الحلق  
والقراش بعد الشفاء منه لأن ميكروب  
هذا الداء الويل يعيش سنين عديدة.  
لهذا للرض ثلاث أنواع تختلف في شدتها  
(١) النوع الأول لا يكون مصحوبا  
بشء غامطي. وإذا تكون هذا الداء  
فلا يتبدل بقي في نقطة واحدة وهذا  
النوع بسيط لا تصحبه أعراض شديدة  
(٢) النوع الثاني ما تصحبه أعراض  
عامة شديدة ناتجة من انسداد مداخل

فيهن « لأن الانسان قد يدعو بما يشربه  
أو بما يشرب من في الوجود من الخلوقات  
والله لا يقبل هذه الأهواء  
﴿ دغتر ﴾ انقذه منه بدفعه  
دغا  
(أوغر الشيء في الشيء) ادخله فيه  
﴿ دغفي ﴾ بدغا دغا ودغفا يدغف  
دغلة تسخن (دغاه) تسخن (ادغاه) مثله  
(تدغفا يشوبه) تسخن به  
(استدغفا) تدغفا  
(الدغناء) كل ما يستدغي به من  
قوب وغيره  
(الدغف) تقيض شدة البرد جمعه  
آدغاه ومعناه ايضا تاج الابل وأوارها  
(الدغآن) المستدغي ومثله الدغفي.  
والدغفي  
﴿ الدغتر ﴾ معروف جمعه دغتر  
﴿ الدغتريا ﴾ هو المرض المعروف  
عند اطباء العرب بالقلع وهو يشور  
تتكون في سطح الحلق وعلى اللسان وقد  
تكون مقلعة وتتصل بعضها ببعض  
وتصير كدشا كاذب يحصل منه التهاب  
شديد في الفم فيسبح الطفل من  
الرضاعة ويبيض اللسان ويستف الحلق

لهذا من القى أن بدت له حاجة ترهبها  
غير ذاك من ايده ناميته ومن في علمه  
سرم علايته فيقضي له وعليه وهو مشغول  
بنفسه، تائه بين حوادث يومه وأمه  
أليست هذه حالة الميوان الاعرج بحس  
بالانز ولا يعرف للتور، وينتبع بالمطية  
ولا يذكر للمطى  
ان قيل ان كلامك هذا يشير الى  
ان فائدة الدعاء كلها محصورة في الذكر  
ولكن في الكتاب الكريم آيات تدل على  
ان الله يستجيب دعاء من يدعو فيقضي  
له حاجته قال تعالى (ادعوني استجب  
لكم) ومثل هذه الآية كثيرة في القرآن  
فكيف توفى بين هذا وما تقول؟ تقول  
لا يستطيع أحد ان يقول ان ذلك الشيء  
الاستجاب غير مقضي وكل مقضى لابد  
من حصوله. نتج من ذلك ان ذلك  
الشيء المستجاب المقضي في علم الله  
كان لابد حاشا عليه ما حبه لم يطلبه  
فيكون معنى ادعوني استجب لكم وما  
ماثلها اطلبوا كل ما تحتاجون اليه اعيكم  
منه ما وافق حكمتي وعلمي وقضائي السابق  
وقد قال الله تعالى «ولو اتبع الحق  
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن



وقد اكتشف في أواخر القرن التاسع عشر مدافع في فرنسا ذات طلاقات مسربة وصنع في إنجلترا مدافع للكسبر وهو طراز يصعب مقذوفاته الصغيرة بسرعة مدد حدة حتى أنه لو سلطت جلة بطاريات متتالية في مجال واحد كان منه مقذوفات تشبه للطار يصعب على الجيوش الوقوف أمامها بدون خسائر كبيرة ومن وسائل التدمير في هذا العصر المدافع الجبلية هي مدافع صغيرة مجهزة على مثال بدل المركبات يطالونها على العدو من السلاحي وهي على ظهر البغل

المدافع من الآلات الحربية ذات التأثير الكبير في الانحصار حتى قيل إنها هي وحدها تتحكم في ميعاد الحرب لذلك عنيت بها الجيوش عناية عظيمة وتفنن الهندسون الحربيون في تنويعها وتوسيع قوتها حتى بلغ بهم الأمر إلى استعمال مدافع سعة قوتها امت عشر قوتها أي أربعين مائة ترا أي أن مقذوفها يكون اسطوانة قطرها هذا القدر طوله أطول من الجندي الذي يطلقها ينحو شبرين وهي محشوة بالفشك للوادر الكابوية التي تستحيل متى صدمت الأرض التي شواطئ من نار تبيد كل من مستمنها شظية وإن اسطدمت بالأسوار الضخمة بقوة تكفي لإصعها إلى أميال كثيرة .

الشمس والهواء النقي وهكذا ويجب أن تشمل أرض الحجرة بوميا ثم يعمل للطفل حمام بخاري وتوضع له رقادة على عنقه مبنية بالمال البارد أي على الدرجة المتوسطة . ويجب أن تكون محيطة بالعتق وكافية لها بحيث تصل إلى الأذن ثم يلف عليها غطاء من الصوف بحيث يبقى جزءها العلوي للتصل بالأذنين مكشوفاً ويجب أن لا تكون الرقادة رقيقة جداً كي لا يلزم تجديد ها بكثرة

ثم ذكر أعمال مائة أخرى ليست في مكنته العامة ففُسر عنها صفحا وتكتفي بأن نقول بأنهم ينصحون بأعمال الطفل كل حين جرعة من الماء الحار لمصير البيوت لامتداد العطش وأقاص الحرارة وتنقية الدم وتقوية علي طرد الجراثيم للرضية ومعالجة الجراثيم للشهية من الخلق ولا يعطي الطفل أكلاً إلا إذا طلب ويكون أكلاً بارداً

هذه خلاصة ما قاله العلماء الطبيعيون وقد حذفنا منه ما لا يستطاع عمله ولا يجوز الاكتفاء بما ذكرنا فهو علاج ناقص وإنما ذكرناه لترجي بعض طرقهم في معالجة هذا

بالصل وقيل أن تذكر طرقات من علاجهم نذكر ما ذكره العلامة (بزر) وهو أشهر الأطباء الطبيعيين عن أسبابه قال أن أسبابه اعطاء الأطفال أغذية صعبة الالهضام الحمر وغيره فيحدث بسبب ذلك انحصار طلي أجهز فافضروا في الاعصاب ومن أسبابه تنويد الأطفال الترف فلا يكون الطفل من القوة بحيث يتمكن جسمه من إفراز العناصر للرضية والسكنى في البيوت الرديئة الهواء الرطبة القليلة النور القدرة الكثيرة السكان وعدم تمرير الطفل للهواء الطلق . والتعليم فإن المادة التي يدخلونها إلى الجسم سامة تفقد نقاء الدم (١) ثم العدوى

(العلاج على مقتضى الطب الطبيعي) وضع الطفل في غرفة جيدة الهواء وافقدها مفتحة وينظفي الطفل بغشاء خفيف من الصوف ويجب أن يكون لديه غطاء أن أحدهما يعلق في الشمس والهواء الطلق يضع ساعات والثاني يستعمل ثم يوضع في (١) الأطباء الطبيعيون يعادون تعلم الأطفال ويمدونه مهلكاً اقوام الغيبوبة (انظر مادة ملهم)











سيفه. وقال لرجل لا تسجل واسمع مني  
عاقاك الله كانت القبيح اليك فانما اتيتك في  
مهم. فوقف مقابله وقال ما اللهم ؟ قال  
اتعرفني ؟ قال لا. قال انا ابو دلالة. قال  
سمعت بك حياك الله. فكيف برزت  
الى ولمعت في بدم من قنات من اصحابك ؟  
فقال ما خرجت لا اقلبك ولا اقلبك ولكي  
رايت لباقتك وشها. منك فانتبهت ان تكون  
لي صديقا واني لا اذكك علي ما هو احسن  
من قتانا. قال قل علي بركة الله.  
فقال له اراك قد تعبت جدا وانت  
سعيان ظان قال كذلك هو. قال ما علينا  
من خراسان والعراق ان معي خبز وكوا  
وشرايا وقللا كما ينبغي للثمن وهذا غدير  
ماء. فبصر بالقرب منا قبل بنا اليه نصليح  
وانتم لك بشى. من حياء الاعراب.  
فقال هذا غاية املي. قال ها انا استنرد  
لك فاقبمني حتي يخرج من حلق الطعان  
فقللا وروح يتطلب ابا دلالة فلا يجد  
والخراسانية تتطلب فارسها فلا تجد فلما  
طابت نفس الخراساني قال له ابو دلالة  
ان روحا كما علمت من ابنا الكرام  
وحبيك بابن للهيب جودا وانه يذل  
خلعة فاخرة وفرسا جودا ومرسكا

وكان اسود حبشيا  
من نوادره انه توفي لابني جعفر  
المنصور ابنة عم حفص جازتها وجلس  
لدفنها وهو حزين فلقدها فاقبل ابو دلالة  
وجلس قريبا منه. فقال له المنصور وبك  
ما اعددت لهذا المثل ؟ وأشار الى القبر  
فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك للمنصور  
حتي استلقي علي قفاه. ثم قال وبك  
فضحتنا بين الناس  
وذكر ابن شبة في كتاب اخبار  
البصرة ان ابا دلالة كتب الي سعيد بن  
دعلج وكان يمشي في الاحداث بالبصرة  
وارسلها اليه من بغداد مع ابن عم له  
اذا جئت الامير فقل سلام  
عليك ورحمة الله الرحيم  
واما بعد ذلك فلي غريم  
من الامراب فيج من غريم  
له الف علي ونصف أخرى  
ونصف النصف في ملك قديم  
درام ما انتفعت بها ولكن  
وصلت بها شيوخ بني عيم  
فسير اليه ابن دعلج ما طلب  
وكان روح بن حاتم الهادي واليا علي  
البصرة فخرج لطرب الجيوش الخراسانية

وانني لا رجوعا جلا ان تردني  
مواهبه بجزا ترجى مواهبي  
توفي ابو دلف سنة ٤٢٢٥ او  
٤٢٢٦ هـ  
﴿ دك ﴾ - السيف من عنده بدأته  
دافعا أخرجه وذك هو خرج بنفسه.  
ومثله أداته  
﴿ انداق الشى ﴾ - خرج من محله  
﴿ دك ﴾ - الشى. بدأته كدلا  
فركه ودعكه  
﴿ دككت الشمس ﴾ - مالت عن كبد  
السماء  
﴿ ندك ﴾ - دك جسمه  
﴿ دكك ﴾ - المرأة تدل وتدلل دلا  
ودللا. تدلت  
﴿ دك ﴾ - رفه  
﴿ أدل عليه ادلالا ﴾ - نقل عليه وثقا  
بمحبه  
﴿ الدلالة ﴾ - حرفة الدلال  
﴿ دلدل ﴾ - الرجل أعضاه حركها  
في المشي  
﴿ تدلدل الشى ﴾ - تدل وتدلل كمدل  
﴿ ابو دلالة ﴾ - هو زين الجون.  
كان شاعرا فكما له نوادر كثيرة.



أفلا تراك يا أبا دلامة قسمل حاجتك . فقال  
 يا أمير المؤمنين قد كان أبو العباس امرئ  
 بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوباً وهو  
 مريض ولم أفيضها . فقال للنصور ومن  
 يعلم ذلك ؟ قال هؤلاء ، وأشار إلي جماعة  
 ممن حضروا فوثب سلمان بن جاهد وأبو  
 الجهم فقال صدق يا أمير المؤمنين فنهض  
 تعلم ذلك فقال للنصور لا يا أبوب  
 الحازن وهو مقيظ ادفع اليه وسيره الي  
 هذا الضيقة يعني عبد الله بن علي وكان  
 قد خرج بأخيه الشام وأظهر الخلاف  
 فوثب أبو دلامة وقال يا أمير المؤمنين  
 أعينك الله أن أخرج معهم فاني والله  
 مشؤوم . فقال له للنصور امض فان بقي  
 يطلب ثوبك فأخرج . فقال والله يا أمير  
 المؤمنين ما أحب لك أن تعذب ذلك مني  
 علي مثل هذا المسكر فاني لأدري أيهما  
 يطلب منك أو شؤمي إلا اني بتغسي أدري  
 وأوثق وأعرف وأطول تحملاً فقال دعني  
 من هذا فإني من الخروج بد . قال اني  
 اصدقك الآن ، شهدت والله تسعة عشر  
 عسكراً كاهزمت وكنت سيده لقائ شئت  
 الآن علي بصيرة ان يكون عسكرك  
 المشرقين . فسرعي عن للنصور وقال قد

يمزونه فانشأ أبو دلامة يقول :  
 أمسيت بالانبار يا ابن محمد  
 له تستطع عن غيرها نحو بلا  
 ويلي عليك وويل اهل كلهم  
 وبلا وعولا في الحياة طويلا  
 فليكن لك السماء بيرة  
 وليكن لك الرجال عويلا  
 مات الذي اذمت يا ابن محمد  
 فجهلك لك في التراب عديلا  
 اني سألت الناس بمدك كاهم  
 فوجدت أسمع من سألت بجيلا  
 الشقوني اخرت بمدك فاني  
 تدع المزب من الرجال ذليلا  
 فلا حلف بين حريرة  
 بالله ما اعطيت بمدك سولا  
 فأبكي الناس وغضب للنصور غضبا  
 شديدا وقال . لئن سمعتك تشدد هذه  
 القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة  
 يا أمير المؤمنين ان بالعباس كان لي مكرما  
 وهو الذي جاءني من البدو كجا . الله عز  
 وجل بأخوة يوسف عليه السلام اليه .  
 فقل انت كما قال يوسف : لا تربس  
 علي اليوم يغفر الله لك وهو أرحم  
 الراحمين . فسرعني عن للنصور وقال قد

مفتضا وسفيا محلي ورمحا طويلا وجارية  
 بربرية وينزل في أكثر المطا . وهذا  
 خافه معي لك بذلك . قال وعحك ما  
 اصنع بأهلي وعيالي فقال استتر الله وسر  
 معي ودع أمك فلكل بخلاف عليك .  
 فقال لسر بنا علي ركة الله فسرارحتي قدما  
 من وراء المسكر فوجها علي روح . فقال  
 يا أبا دلامة ابن كنت قول في حاجتك .  
 اما قتل الرجل فما اطعته ، واما سفك  
 دمي فما طعنت به نفسا ، واما الرجوع خائبا  
 فلم أقدم عليه . وقد ناطقت وأنتيك به  
 أسير كرمك وقد بذلت له عنك كيت  
 وكيت . فقال معني اذا وثق لي قال بماذا  
 قال بنقل اهله . قال الرجل اهلي علي بعد  
 ولا يمكنني تقاهم الآن امدد يدك اسألك  
 واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة اني  
 لا أخونك ، فان لم اف اذا حلفت بطلاقها  
 لم ينفك قلها . قال صدقت ، وعاهد  
 ووفى له بما ضمنه أبو دلامة وزاد عليه  
 واقلب معهم الحراساني فقاتل الخراسانية  
 وانكأ فيهم أشد نكأية وكان هو اكبر  
 اسباب ظفر روح  
 حدث الهيم بن عدى قال دخل ابو  
 دلامة علي المنصور فانشده قصيدته

التي أولها :  
 بان الخليط اجد البين فانتهموا  
 وزودوك خيالا بئس ماسنموا  
 الى ان قال فيهم جوز وجهه مجازح :  
 لا والذي يا أمير المؤمنين قضى  
 لك الخلافة في اسبابها الرفع  
 ما زلت اخلفها كسي فتأكله  
 دوني ودون عيالي ثم تضطجع  
 شوعاء شنية في بطنها بخل  
 ذكرتها بكتاب الله حرمتنا  
 وفي الفاصل من أوصال الخدع  
 ولم تكن بكتاب الله ترتفع  
 فاخر نظمت ثم قالت وهي مدغية  
 أنت تتلو كتاب الله بالسبح  
 اخرج لتبغ لنا مالا ومزوعة  
 كالجور انا مال ومزودع  
 واخذع خليفتنا عنا بمسأله  
 ان الخليفة لا يسأل يتخذع  
 فضحك للنصور وقال ارضو حاجته  
 واكثروا لها سنائة جريب عامرة وغامرة  
 فقال انا اقطعك يا أمير المؤمنين أربعة  
 آلاف جريب غامرة  
 ولما توفي أبو العباس السفاح دخل  
 أبو دلامة علي خلفه المنصور والناس



علي التي وان لاقيت شرا

لجبرك بعد ذاك الشر راحي

فدعا به وقال له ابن حبست يا ابا

دلالة ؟ فقال مع الدجاج . قال فما كنت

نصنم ؟ قال القوي . معهم حتي أصبحت .

فضحك وخلي سبيله وأمر له بجائزة . فلما

خرج قال له الربيع انه شرب الخمر بالأمير

للمؤمنين . قال فخرج طيلسانى ؟ قال

الله يعني الشمس فأمر برده . ثم قال له

ياخيت شربت الخمر ؟ قال لا . قال أفلم

تقل طليخت بنار الله تعني الشمس ؟ قال

لا والله ما عيت الا نار الله للمؤسسة التي

تطلع على فؤاد الربيع . فضحك وقال خذها

ياربيع ولا تعادوا التمرض له :

ولما قدم للهدى من الري دخل عليه

ابو دلالة وانثأ يقول :

اني قدرت انن لقيتك سالما

بقري المراق وانت ذنوف

لتصلين على النبي محمد .

وتلاوت دراهم حجري

فقال صلي الله على النبي محمد واما الدرهم

فلا . فقال له انت اكرم من ان تفرق

بينهم ثم تختار اسهلهم ففضحك وامر بأن

يملأ حجره دراهم

فلما أفاق جعل يتنادي غلامه مرة وجاريته

مرة فلا يجيبه احد وهو مع ذلك يسمع

صوت الدجاج وزقاة الديكة . فلما اكثر

قال له السحان ماشا نك ؟ قال ويك من

انت وابن انا ؟ قال في الحبس وانا فلان

السحان . قال ومن حبستي ؟ قال أمير

للمؤمنين . قال ومن خرق طيلسانى ؟ قال

المريس . فطلب منه ان يأتيه بدواة

وقرطاس ففعل فكتب الي النصور

أمير المؤمنين فذلك نفسي

علام حبستي وخرقت ساجي

امن صهبا . ساقية الزراج

كان شماعا لخب السراج

وقد طليخت بنار الله حتي

لقد صارت من النطف النضاج

نمش لما القلوب ونشهبها

اذا برزت ترقرق في الزجاج

اقادالي السجون بغير جرم

كأني بعض حال الخراج

ولو معهم حبست لكاز سهلا

ولكنني حبست مع الدجاج

وقد كانت تخبرني ذنوبي

بأنني من عقابك غير ناجي

الحمل ودعوه فينصرف وعاد الي قصده

بالسواد حتي فقت الدشرة الآلاف درهم

ودخل ابو دلالة علي النصور

فأنشده :

وأينك في اللثام كسوت جلدي

وثيابا جمة وقصيت ديني

وكلت بنفسجي الخزفيها

وساج ناعم فأتم زيني

فصدق يا فذلك النفس رؤيا

رأتها في اللثام كذلك عيني

فأمر له بذلك وقال لا عدت تتعلم

ثانية فاجعل حلك انما تاولا احققه

ثم خرج من عنده ومضي فشرّب في بعض

الحانات فسكر وانصرف وهو غل فلقبه

المسس فأخذ فليل له مآلات وما دينك

فقال :

دينني علي دين بني المباس

فأختم الطين علي القرماس

اذا اصطبحت اربعا بالكاس

فقد ادار شر بها براسي

فهل بما قلت لكم من باس ؟

فأخذوه ومضوا به فخرقوا اتوابه

وساجهوا اتوابه الي المنصور وكان يؤتي بكل

من أخذه المسس فحبس مع الدجاج في بيت

وأمره ان يتخلف مع عبيدي بن موسى

بالكوفة

وعزم موسى بن داود علي الحج فقال

لاي دلالة احجج معي ولك مئى عشرة

آلاف درهم فقال حالها قد فقت اليه فأخذها

وهرب الي السواد وجعل يتفقا هناك

ويشرب الخمر وطلبه موسى فلم يقدر عليه

وخشي فوات الحج فخرج فلما شارف

القادسية فإذا هو بان دلالة خارجا من

قرية الي قرية اخرى وهو سكران فأمر

بأخذه وتقييده وطرحه في الحبل بين يديه

فقل به ذلك فلما سار غير بعيد أقبل أبو

دلالة علي موسى ولاداه بقوله

يا ايها الناس قولوا اجمعين ما

صلي الاله علي موسى بن داود

كان ديباجتي خديه من ذهب

اذا بدا لك في اتوابه السود

اني أعود بدارد واعظمه

عن ان كاف حيا يا ابن داود

انبثت ان طريق الحج مسطحة

من الشراب وما شرّبي بتصريد

والله ما في من اجر فتطلبه

ولا التنا علي ديني بحدود

فقال موسى القوه لعنة الله عليه عن



الهي جمعفر فندفع اليه ابو دلامة رقة مختومة  
وقال هذ. فلاملة لاميير المؤمنين فأوصلها  
اليه بخاتمها فأوصلها اليه فاذا فيها:  
ألم تعلموا أن الخليفة لزمي  
بمسجده والقصر مالي وللقصر  
اصلي به الاولى مع العصر دانا  
فويل من الاولى ويولي من العصر  
ووالله مالي نية في مصلاتهم  
ولا الهو الا احسان والخير من امري  
وما ضره والله يصلح امره  
لو ان ذنوب العالمين على ظهوري  
فضحك المنصور واحضره وامره  
بان يقرأ ما كتب ليقيم عليه الحد فقال  
ما احسن ان اقرأ. فقال له اغفنيك  
من لزوم المسجد. فقال له ابو دلامة لا  
كنت ضاربي بالامير المؤمنين لو اقررت  
قال نعم قال مع قول الله عز وجل يقولون  
مالا يفعلون. فضحك منه وعجب من  
اسراعه  
وكان المنصور قد امر بهدم حور  
كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى  
المنصور:  
يا ابن عم النبي دعوة شيخ  
قد دنا هدم داره وولوه

فصيد تاني بقلته للشهيرة بهوها وبذكر  
معانيها فلما انشده قوله:  
أتاني خائب يستام مني  
عريقاتي الحسرة والضلال  
فقال تبيعها قلت اربطها  
بحكك ان يمي غير غال  
فأقبل ضاحكاً نحو سروراً  
وقال اراك سهلاً ذا جمال  
علم الي بخلو بي خداعا  
ولا يدري الشقي لمن محال  
فقلق باربعين فقال أحسن  
الي فان ذلك خذو سجال  
فأترك خسة منها لملي  
بما فيه يصير من الحبال  
فقال له للهدى اند اقلت من بلا.  
عظيم فقال والله يا امير المؤمنين لقد مكنت  
شعرا أتوق صاحبها أن يردها علي ثم انشده  
فأبداني بها يارب طرفا  
يكون جمال مر كبه جمالي  
فأمر له بداية بر كها  
وافلق ان ابدل امة تأخر عن حضور  
مجلس ابي جمعفر المنصور أياماً ثم حضر  
فأمر بالزامة القصر والزمة بالصلاة في  
مسجده فمر به ابو اوب المرزباني وزير

اذا لبس العمامة قلت فرد  
وخنزير اذا وضع العمامة  
جمعت دمامة وجمعت اوما  
كذلك القوم تبيعه الدمامة  
فان تلك قد أصبت نعم دنيا  
فلا تفرح فقد دنت القيامة  
فضحك القوم ولم يبق منهم أحد  
الا أجازة  
وخروج للهدى وعلي بن سليمان الي  
الصيد فسنح لها قطيع من غلبا. فأرسلت  
الكلاب وأجريت الخيل فرمى للهدى  
سهماً فصرخ طيار يري علي بن سليمان فأصاب  
كلبا فقتله فقال في ذلك ابو دلامة:  
قد رمى للهدى طياريا  
شك بالسهم فؤاده  
وعلي بن سلما  
ن رمى كلبا فصاده  
فهينشا لها كل م  
امري. يأكل زاده  
فضحك للهدى حتى كاد يسقط عن  
سرجه. وقال صدق والله ابو دلامة وأمر له  
بجائزة فلقب علي بن سليمان بصائد الكلب  
فعلق به  
ودخل ابو دلامة علي للهدى فأنشده

ودخل يوما علي للهدى وهو يبكي  
فقال له مالك وقال ما انت ام دلامة وانشد  
لنفسه فيها:  
وكنا كنز نوح من قطا في مغارة  
لهدى خفض عيشه موني ناضر وغد  
فأقر دني ريب الزمان بصرفه  
ولم أر شيئا قط اوحش من فرد  
فأمر له بشباب ودانبر وخرج قد خلت  
أمد لامة علي الخنزير ان ذوجه أمير المؤمنين  
وأعطتها ان أبا دلامة قد مات فأعطتها  
مثل ذلك وخرجت. فلما التقى للهدى  
والخنزيران عرفا حيث به افهم بلا يصحكان  
فلكل وبعبجان منه  
ودخل ابو دلامة علي للهدى وعنده  
جماعة من بني هاشم فقال للهدى له انا  
اعطي الله عهداً لنن لم هج واحداً ممن في  
البيت لآخر بن عنك. فنظر اليه القوم  
وعجزوه بان عليهم رضاه. فقال ابو دلامة  
اني وقمتوا لها عزمة من عزمانه ولا بد  
منها فلم أر أحداً أحق بالمجا. مني ولا  
ادعي الي السلامة مني هجائي نفسي  
فقلت:  
الا يبلغ لبيك أبا دلامة  
فلبس من الكرام اولا كرامة



- ﴿الدمشقي﴾ - لقب قائد جيش الروم عند العرب جمعه دماشق
- ﴿دمشق﴾ - مدينة مشهورة بالثام يسكنها نحو (٢٥٠,٠٠٠ نسمة) كانت في القرن الاول وبعض الثاني مقر الخلافة العربية الاموية وبلغت من المدينة حدا يزيد الشا وجداً وورثها بعدد مقر الخلافة العباسية
- ﴿الدمشقي﴾ - هو عبد القادر ابن عمر الدمشقي أحد المؤلفين في مذهب الامام أحمد بن حنبل توفي سنة (١٠٣٥) هـ
- ﴿الدمشقي﴾ - هو أبو القداء عماد الدين ابراهيم ابن عمر صاحب التفسير توفي سنة (٧٧٤) هـ
- ﴿الدمشقي﴾ - هو عبد الرحمن بن عماد الدين المادي صاحب كتاب (مناسك الحج) توفي سنة (١٠٥١) هـ
- ﴿الدمشقي﴾ - هو محمد الامين ابن فضل الله مؤلف (خلاصة الامر في اعيان القرن الحادي عشر) توفي سنة (١١١١) هـ
- ﴿الدمشقي﴾ - هو محمد خايل المرادي صاحب كتاب (ملك الدرر في اعيان القرون الثاني عشر) توفي سنة (٩٠٠) هـ
- ﴿الدمشقي﴾ - هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري المعروف بشيخ الروبة مؤلف كتاب (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) توفي في مدينة صفد من فلسطين سنة (٧٧٨) هـ
- ﴿دممت﴾ - العين تدمع دمعاً سال دمعها
- (الدين الدموغ) - كثير الدفعة
- ﴿دمغه﴾ - يدمنه ويدمنه شجوه حتى وصلت الشجة الي دماغه. وضرب دماغه.
- (الديماغ) - ام الرأس جمعه أدمغة
- ﴿الديماغس﴾ - الابريسم وقيل الدياج والحرير الأبيض
- ﴿دمل﴾ - الشئ يدمنه تدمل اصلحه
- ﴿دمل الدمل﴾ - يدمل دملاري.
- (اندمل الجرح) - أخذ في البر.
- ﴿الدمل﴾ - هو ورد صغير يظهر على الجلد وينتهي بالثقيب وقد يظهر بحكة وقد تظهر دمل في وقت واحد في أجزاء مختلفة من الجسد وقد تتعاقب ويستمر ذلك أسابيع وشهوراً وقد تحدث جملة

- ﴿أدلي دلموه﴾ - دلاء. وأدلي اليه بقرابته نوسل اليها وأدلي اليه بال. دفعه اليه
- (الدلو) - معروف جمعه دلاء.
- ﴿الدمامي﴾ - هو محمد بن أبي بكر الخزومي الدمايني صاحب كتاب (العيون الفاخرة الفاخرة على خبايا الامرة) والراية قصيدة محمد الانصاري الخزرجي المتوفى سنة (٥٧٧) هـ توفي الدمايني سنة (٨٢٧) هـ
- ﴿دنج﴾ - يدنج دء وجا. دخل في شئ.
- (دنج) - ادخله فيه
- (أدجه فيه) - لفته فيه
- (اندج فيه) - دخل فيه
- ﴿دس﴾ - يدس دسوراً. دخل بنهر اذن
- (دسره) - اهلكه
- ﴿دس﴾ - الشئ يدسه ويدسه دسه.
- (ليل دلس) - مظلم
- (الديماس) - كل ما غطي
- (الديماس) - مكان عميق لا ينفذ اليه الضوء
- ﴿دلي الدلو﴾ - دلاها (دلت)
- قال تمالي (فلاهما بفرور) اي انزلها الي ما اراد من حضيض الشئ
- ﴿دلا﴾ - الدلو يدلوها دلاً. انزلها في البئر
- ﴿دلم﴾ - اذكتم الليل اشتد سواده
- ﴿دلمي﴾ - هي مدينة من الهند باقليم بنجاب كانت مقر ملوك الملوك يسكنها نحو (٢٥٠٠٠) نسمة
- ﴿دلا﴾ - الدلو يدلوها دلاً. انزلها في البئر
- ﴿دلي الدلو﴾ - دلاها (دلت)
- قال تمالي (فلاهما بفرور) اي انزلها الي ما اراد من حضيض الشئ



ومن أكل الحسم وشرب البيرة والحلر والقهوة والشاي ومن تعاطى العلاجات ومن نقص الحركات الجسمية في الهواء العالق ومن حرمان النفس من نور الشمس ومن التنفس السطحي الذي لا يملأ الرئتين

دم الاخوين **دم الاخوين** هو راتينج شجر من الفصيلة النجيلية من خواصه الطبية انه يمس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والنقل والزحير بعصار البيض ويضر الكلي وتصلحه الكثير او يشرب الي نصف درهم وقد استخرج منه الطب الحديث

حمضا اسمه حمض الجاويك هو خلاصته الغالية وهو على هيئة مسحوق احمر يستعمل كقابض وقاطع للنزيف

دم مية **دم مية** الصورة التي من الزخام

جمها دمي **جمها دمي**

دم ميري **دم ميري** هو كال الدين الدميري مؤلف كتاب حياة الحيوان الكبرى توفي سنة (٨٠٨ هـ)

ديلاط **ديلاط** هي ثغر على الشاطئ الشرقي من النيل تبعد عن البحر الابيض بمشرب كيلومتر او هي مورد لنجار قالشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان من صافراتها

وهي مدينة قائمة فوق تل مرتفع وتتركب من خمسة بلاد متصلة ببعضها مساحة أراضي مدينتها (٩٣٦ ٤٩١) فداناً وعدد سكانها نحو (٦٥١٢٢٥) نسمة وبها سبعة مراكز (١) مركز رشيد (٢) مركز كفر الدوار (٣) مركز أبي حمص (٤) مركز دمنهور (٥) مركز شبراخيت (٦) مركز اتياى البارود (٧) مركز النجيلة

دمي **دمي** الجرح بدمي دمى

فهر دمي (أدني الجرح) دتمه

الجرح الدامي (الذي يسيل دمه

الدم **الدم** الدم مركب من سائل عديم اللون شفاف سايع فيه عدد عظيم من كرات حمرة اللون تسمى بالكرات الحمراء. هذه الكرات في الانسان واكثر الحيوانات الثديية في هيئة قرص منتفخ قطرها بين ٠.٠٧٥ و ٠.٠١٠ من المليمتر هذه الكرات مكونة من مادة زلالية ومادة ملونة ويوجد في الدم عددا هذه الكرات كرات بيضاء أخرى

السائل الدمى نسيج فيه تلك الكرات مكون من الماء والذئيب لزال والليفين ومواد دسمة واندريد كربونيك ولو كسجينين

دمامل في محل واحد ويحصل منها ورم كبير مؤلم

علاج للصاب لهامل الحية والاشربة الحلة ووضع البيض للينة على الورم واذا كان الدمامل كبيرا صلبا يجب استشارة الطبيب فيه لتلا بقلب الي حمرة (انظر خروج

الذي ملج **الذي ملج** والدم ملج على بلس في المعصر

الدم ميم **الدم ميم** القبيح حمدا تام (الذي يورم والد بمومة) الفلانة الواسعة جمها دياميم . والدم مومة معناها أيضا الدوام والاستمرار

دم مية **دم مية** الصقة بالارض

الدم مية **الدم مية** آثار الدار . وللزلة جمها دمي من

خضراء الدم (هي للرائحة الحسنة

الظاهر القبيحة بالياطين

الدم مية (الحقد

الدم مية **الدم مية** هو على ابن سليمان البجيموري شارح كتب الحديث السنة

ترفي في أوائل القرن الرابع عشر لهجرة

دمنهور **دمنهور** هي عاصمة مديرية البحيرة

البحيرة يسكنها نحو (٤٠١٢٢) نسمة



﴿دنا﴾ يدنا ودنونا ودنا

كان دنيا

(دناء) جدله دنيا

(الدين) الحسيس (والدينية)

التيقصة

﴿دينار﴾ من النقود العربية

الاسلامية كان يساوي في عصر العباسيين

٢٥ درهما

﴿دكس﴾ يدنس دنسا. اتسخ

﴿دكسه﴾ وسخه. (وتدكس) تسخ

(الدكس) الوسخ (والدينس)

الوسخ

﴿ديف﴾ يدنف دنفا مرض جدا

(الدينف) من لازمه للمرض.

جمعه أدناف

﴿دقيق﴾ الدائق سدس الدرهم

والدرهم اثنتي عشرة حبة خروب والدائق

الاسلامي حبتا خروب وثلاثا حبة لان

الدرهم عندهم كان ست عشرة حبة جمعه

دوائق

﴿دن﴾ الذباب يدن دن. غن

دنه دنن

(الدينية) قلنسوة القضاة

﴿دنا﴾ منه يدنو دنوا قرب

لئن هتفت ورقا، في ورتق الضحي

علي قن غص النبات من الزند

بكيت كما يحي الوليد ولم تكن

جزوا أبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا أن الحب اذا دنا

بعل وان التأني يشق من الوجد

بكل تفاوتا فسلم بشف ما بنا

علي ان قرب الدار خير من البعد

علي ان قرب الدار ليس بنافع

اذا كان من هو ليس بدني ود

ثم ترخ ساعة ترخ النشوان وترخ

اخرى ثم قال انما المعبود راسي من حسن

هذا فقلت لأمرق بنفسك

كان ابن الدمينه يهوى امرأه من

قومه فأرسلت اليه ان أهلي قد نهوني

عن لقاءك ومواسلتك فأرسل اليه يقول:

أريت الأمر بك بقطع حبل

موسم في أحبهم بذلك

فأرت هم طامعوك فطاردتهم

وان عاصوك فاعصى من عصاك

اما والرافعات بكمال فيج

ومن صلي بيمان الاراك

لقد أضمرت حبك في فؤادي

وما أضمرت حبا من سواك

وهل كنفكت عيناى بالدار عبرة

فرادى كنظم الاوثان للتسالك

تمالك كي اشج وما بك علة

تريد بن قتلي قد غفرت بذلك

الي ان قال:

لئن سادني ان فلتني بمسامة

لقدمسري اني خطرت بياك

ليهلك اساكى بكفى علي الحشا

ورفراق دمعي رهبة من مطلقك

فلو قلت غالي النار أعلم انه

رذاك او مدني لنا من وصالك

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها

هدى منك لي أوضة من ضلالك

أرى الناس برجون الربيع وانما

رجائي الذي ارجوه خير نوالك

أينى أفي يني يدبك جملتي

فاخرج ام صيرتني في شمالك

حدث اسحق بن ابراهيم الوصلي قال

كان العباس بن الاخنف اذا سمع شيئا

يستحسنه اطرقني به وانا افعل مثل ذلك

فما نبي يوما فوقف بين الناس وأشد لابن

الدمينة:

الا يا صبا نهدمتي همت من نهد

أقدز ادني مسر الكوجد اعلي وجد

الارز والفسيح والبطر وخو بالقرب منها

لسان من الارض داخل الي البحر يسمي

رأس البر مشهور بمجودة هو انه في الصيف

فيقصد الماء فيه ويتنزلون لهم يوم تامن الحفاة

يسكنونها مدة ثلاثة اشهر وفي دمياط

يصنع النوع من الحرير للسمي بالكر يشة

ولوان من الفخار جيدة وبها ثاني مسجد

شيد بعصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه

جامع عمرو الذي بعصر القديس عدة سكانها

نحو (٤٥٧٥٠) نسمة

﴿ابن الدمينه﴾ هو عبد الله بن

عبيد الله أحد بني عامر. والدمينة أمه

وهي من بني سلول ويكنى أبا السري

وهو شاعر مشهور دقيق الداني رقيق

الشييب. وكان الناس في الصدر الاول

يستحلون شعره ويتغنون به:

من جيد شعره قوله:

قفي يا أميم القلب تقض لباينة

ونشكو الموى ثم افعل ما بدا لك

سلي البانة العناء بالاجرع الذي

به لاهل حبيبت املال دارك

وهل قت في املالهن عشية

مقام اخي بالاساوا اخترت ذلك



لاغزو ان اخشي فرا  
فكم ونخشاني البيوت

أو مامرى الثوب الجدد

يد من الخرق يستقيث

وكان له وله نجيب اسمه ابو زكريا

يحيى بن سعيد كان اديبا شاعرا من شعراء

قوله :

ان مدحت الجبول نهيت اقوا

ما نياما فسابقوني اليه

هو قد دلست على لذة العيب

ش فاني ادل غيرى عليه

ويغزى اليه ايضا قوله :

وهدي بالصبا زمنا وقدي

حكي الفبن مقل في الكتاب

فصرت الآن منحيا كلاني

اقتش في التراب علي شباي

توفي ابن الدهان سنة (٥٩٦هـ)

ابن الدهان - هو ابو شعجاع

محدث علي بن شعيب اللقب بفخر الدين

البغدادى

نشأ ببغداد وانتقل الي الموصل

وصحب جمال الدين الاسماعيلى الوزير

ثم تحول الي خدمة السلطان صلاح الدين

فولاد دوان ساقا قمين فلم ينفق مع واليها

والمفود في القصور والمدود والراء  
والدنية والاشداد .

كان ابن الدهان معاصرا لقول

الحنكة كالجواليق وابن الحشاش وابن

الشجري ومع هذا فكان الناس يرجحونه

عليهم

ترك ابن الدهان بغداد وانتقل الي

الموصل قاصدا الوزير جمال الدين الاسماعيلى

المعروف بالجواد فأكرمه واحتفل به فاتفق

أن التهرطلى علي ببغداد وهم بعض دورها

فأرسل من يحضر اليه كتيبه فوجدوها قد

ابتلت وكان ائني عمره في تحصيلها فأشاروا

عليه بتخيرها باللازق . فازال يخترها حتي

اخر ذلك بعينه فدمى وقد انتفع بعلمه

خلق كثيرون

وله شعر جيد منه قوله :

لا تجعل المزل دأبل هو منقصة

والجد يملو بهين الوري القيم

ولا يفر لك من ملك تبسمه

مانصخب السحب الاحين تبسم

وله ايضا قوله :

لا تحسبن ان بالشم ر مثلنا منتصير

فلا جاجة ريش لكننا لا نظير

وله ايضا قوله :

(ام الداهيم) الداهية

قال تمالي (مدحاشان) خضر اوان

تضربان الي السواد

دهن - عدوه يدعنه دعنا .

ناقته وخدعه ومثله (داعنه)

(الدعنه) الفلاة

(للداعنه) التفاق

(الدهان) اسم ما يدمن به الخاطئ

وغيره من الانوان

(دعنه الزينون وغيره) زينه

ابن الدعان - هو أبو محمد سعد

ابن المبارك ينتمي نسبه الي أبي اليسر كعب

الانصارى وهو يعرف بابن الدعان

النحوى البغدادى

كان في النحو يعتبر سيدي زما نغله

في التصانيف للمنه منها شرح الايضاح

والنكلة وهو يقع في ثلاثة وأربعين مجلدا .

ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى

وشرح كتاب الابع لابن جني في النحو

مجملين وسام الفرة . ومنها كتاب العروض

وكتاب الدروس في النحو وكتاب الرسالة

السميدية في التآخذ الكندية يشتمل علي

سراقات المتنبي . وزهر الرياض في سبع

مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظاء

(دشاه) قريه ومثله (أدناه)

(تدشني تدشيا) دشا قليلا قليلا

(الدنيا) هي هذه الحياة الدنيا ثم

تليها الاخرى

دعده - دحرجا (ودعده)

تدحرج

الدهر - الزمان الطويل . وعمر

العالم يقال (دهر داهر . ودهر دهاير)

مبالغة ويقال (لأنفله دهر الدهرين)

بمعنى أبدا

(الدعري) هو للحد الذي يزعم

بأن العالم موجود أزلا وأبدا

دهوره - قذفه في حاوية

(فتدهور) أي فانتدق

دعق - الكاس بدعقها دعقا

ملاها (أدعقها) بمعنى ملاها أيضا

(الكاس الدعق) للمثالة

دعك - يدعك دعكا . طعنه

وكسره

دهم - يدعهم دعما . غشيه

دأدهام الشيء - ادعها ما اسود

الدعها . جماعة الناس

الدعجة - السواد والأدم

الاسود دجه دهم



مهيبة ، ويلزم كثرة استنشاق الهواء المطلق

والنوم الزاوال الممتدة ، وعحسن حمل حقة

ملينة في حالة الامساك

ثم يمسد الى ذلك العنق والجيبة

بشدقة تكييس القراعين والفخذين وذلك

البطن والظهر بالأيدي البتلة بالماء

وفي حالة الدوخة المعصية بمعمدالي

تحريك العنق بأذنها حول قاعدها لإدارة

الجزع كله

وعند حدوث الدوخة يحسن أيضا

ذلك القدمين بشدة بما قاتر

وأذا كان السبب انيميا مخية بحجب

امالة الرأس الى الامام وجعلها مائلة بدل

رفعها ، ويفسل الجزء الاعلى من الجسم

بالماء القاتر

وبحسن للشهي في الماء ويتعاطى

( عطر اللاوندا ) للسمى بالفرنسية

*Essence De Lavande*

موتين في اليوم بوضع خمس قطط على قطعة

من السكر واستعملها

داود عليه السلام

من أنبياء بني اسرائيل أنزل الله اليه الزبور

وقد نولى ملك بني اسرائيل وأسس بيت

القدس في القرن العاشر قبل الميلاد

( ١٠ - دالوة - ع - ٩ )

الدوخة الشجرة الكبيرة

جمعها دُوح وأدواح

داخ الرجل يدُوح دُوحًا

ذل وخضع

( دُوح البلاد ) استولى عليها بما قهرها

الدوخة هذه الكلمة يطلقها

المصريون اليوم على دوار الرأس فرأينا

ان تبتلعها خشيعة لان لا يفلن الاكثرون

الى كلمة (دوار) فيحرمون من الاطلاح

على ما فيها مما عسي ان يفيدهم

الدوخة علامة على كثافة الدم وعلى

احتقان الدماغ ، وقد تأتي الدوخة من

التهيج المعوي للسبب عن الملح وعرف

السلسلة الظهريّة ومن المعدة ومن أسفل

البطن

المصاب بالدوخة يحس بأن الاشياء تدور

حوله فاذا مضى كاد يقع واضطر أن يمسك

بشيء وقد تعثر به الدوخة وهو جالس وقد

( اسباب الدوخة ) الدوران بسرعة

روية حلوية عميقة ، تمسك اشياء تؤثر

على الملح مثل السموم والكحول ، انيميا

الملح ، امراض مختلفة

وهناك اسباب اخرى مثل دوخة

الاحتقان وتنتج من انقباض المبيض .

فرحل الى دمشق ثم الى مصر ثم عاد الى

دمشق وأقام بها . وله اوضاع بالجدول

وغيرها من الفرائض وصنف غريبه

في سنة عشر مجلدا

قبل ان قلعه كان بلغ من لسانه

ذكره صاحب تاريخ اربل فقال كانت

عالمًا فاضلاً متفتناً وله شعر جيد . منه

ما كتبه الى بعض الرؤساء . وقد عوفي من

مرضه :

نذر الناس يوم برك صوما

غير اني نذرت وحدتي فطرًا

عالمًا ان يوم برك عيد

لا ارى صومهم لو كان نذرا

وكان عالمًا انهم توفي سنة ٥٩٠ هـ

الدهن مني سقط على الاقشة

الثلثة اكسب ألوانها قتامة ثم تمسك

الاربة بحيث لا تستطيع الفرشة ان التهاقي

هذه الحالة تأخذ البقعة لو تارديتا يشعرون

لون القماش . لا جل رفعها قبل خرقه قليل

من البزيرين وغسح بها سارًا فيزول ولا

ينقى لها اثر واما ان سقط على الاقشة

زيت البترول وهو الغاز تعذر ازالة آثاره

لان لا احتوائه على حفص الكبريتيك يفسد

المادة للثلثة للانسجة



وقال أبو العباس ثعلب في حقه : كان عقل داود أكثر من علمه

وله داود بالكوفة سنة (٢٠٢) هـ

أو (٢٠١) أو (٢٠٠) ونشأ ببغداد ونوفي

سنة (٢٧٠) هـ

داود بن نصر الطائي الكوفي

يلقب بأبي سليمان كان من كبار العبادة والزهاد

حتى قال عنه محارب بن دباب لو كان داود

في الأمم لالتصية لقص الله تعالى شيئا

من خبره

اشتمل في مبدأ أمره بالعلم اختار

المزلة والانتراد والحلوة والعبادة كان يحضر

مجلس أبي حنيفة حتى تقدم في الكلام فأخذ

حصاة فتدفع بها انسانا . فقال له ايها

ياسلمان طال لسالك وطالت يدك تخلف

بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب . فلما

علم أنه قد ادرك الحقيقة أغرق كسبه في

القرات ونخل للعبادة . وكان لا يملك من

الدين الا ثلاثا ففروم فمأش بها عشر سنين

وورث من أمه دارا فكان ينتقل في

غرف الدار كلما تغيرت غرفة منها انتقل

الى غيرها ولم يعمرها حتى اتي علي جميع

غرف الدار

ولما قدم محمد بن قحطبة الكوفي طلب

خرقته فنصدر لنفسه من غير ان يرفعه أحد وجلس الي جانبي وقال سل يا فتى عما يدراك . فكان في غضبت منه . فقلت له مستهزئا سالك عن المحجامة . فبرك أبو

يعقوب ثم روى طريق أنظر الحاجر والهجوم

ومن ارسله ومن أسنده ومن وقفه ومن

ذهب اليه من الفقهاء ، وروى اختلاف

طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه

وسلوا واعطاء الحجام أجروم لو كان حراما

لم يملعه

ثم روى طريق ان النبي صلى الله عليه

وسلم احتجم بقرون ذكر احاديث صحيحة

في المحجامة ثم ذكر الاحاديث للتوسعة

مثل ما مررت ببلاد من الثلاثكة ، ومثل

شفاء أمي في ثلاث وما أشبه ذلك وذكر

الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه الصلاة

والسلام لا تحتجوا يوم كذا ولا ساعة

كذا . ثم ذكر مذاهب أهل الطب

من المحجامة في كل زمان وما ذكره فيها

ثم ختم كلامه بأربع قال أول ما خرجت

المحجامة من اصبهان فقلت له والله لا حقرت

بمدك أحدا أبدا

ومن كلامه . خبر الكلام ما دخل

الاذن بهر اذن

مهم قال وما هو ؟ قلت في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم ما تعلمه وأنت

كثير العلة والرغبة في الخير تغفل عنه ؟

وحدثته عاريت . فقال داود شرس الخلق

وجهت اليه البارحة بألف درهم يستعين

بها فردها علي . قل للسلام قل له يا بني

عين رأيتني ، وما الذي بلغك من حاجتي

وخلفتني حتى يست الي هذا ففجيت وقلت

له هات الغرام فاني أحلها فسدتها الي

وقال للسلام انني بكيس آخر فوزن القا

أخري وقال تلك لنا وهذه لنا بالقاضي

فأخذت منه الألفين وجئت اليه فقرعت

الباب ودخلت وجلست ساعة ثم أخرجت

الغرام وجعلتها بين يديه فقال هذا جزاء

من ائتمنتك علي سره ؟ أنا بأمانة العلم

أدلتك الي أرجع فلا حاجة لي فيا مسك .

قال الحاملي فرجعت وقد صبرت الدنيا في

عيني وأخبرت الجرجاني فقال اني أخرجت

هذه الغرام لله تعالى فلا ترجع في مالي

فليتول القاضي اخراجها في أهل البر والعفاف

فيل انه كان يحضر مجلس داود كل

يوم أو مائة صاحب طيلسان أخضر

قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب

الشريطي وكان من أهل البصرة عليه

أبو داود هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أحد أئمة الحديث

المشهورين وهو صاحب السنن توفي سنة

(٢٧٥) هـ

داود بن أبي عاصم بن عورة

ابن مسعود الثقفي ثقة من ثقات الحديث

داود الظاهري هو أبو سليمان

داود بن علي بن خلف الأصماني . كان

إماما في القمزة أحد كثير الورع اخذ العلم

عن اسحق بن راهويه وأبي نوري وغيرهما

كان من أكثر الناس تشييعا للإمام

الشافعي سنف في فضائله كتابين وكان

له مذهب مستقل تبعه فيه جمهور كبير

يعرفون بالظاهرية

من زعمه مارواه أبو عبد الله الحاملي

قال : سلبت صلاة عيد الفطر في جامع

المدنية وقالت امر علي داود بن علي فأهنته

فجئتوا إذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا

وعصارة فيها نخالة وهو يأكل فهنأته

وعجبت من حاله ورأيت ان جميع ما في

الدنيا ليس بشئ . فنخرجت من عنده

ودخلت علي رجل من محبي الصنعة يقال

له الجرجاني فخرج الي حلس الرأس حافي

التدين وقال لي ما عني القاضي ؟ قلت



وهو أول من افتتح الكلام مع

الحلقاء وكان لا يدأمن أحد حتي يبدأوه

قال أبو العيينة كان ابن أبي دؤاد

شاعرا يجيدا فصيحاً بليغاً

من كلام ابن أبي دؤاد ثلاثة ينبغي

أن يستجروا وتعرف أقدارهم العلماء ولا

العدل والآخران ، فمن استخف بالولا فاعلمك

اعلمك دينه ، ومن استخف بالولا فاعلمك

دينه ، ومن استخف بالآخران اعلمك

مروءته

وقال إبراهيم بن الحسن كنا عند

لثأمون فذكروا من بايع الانصار ليلة

المقبة فاختلّفوا في ذلك ودخل ابن أبي

دؤاد فمدّهم واحداً واحداً بآبائهم وكلامهم

وانسابهم . فقال لثأمون اذا استجلس

الناس قاضلاً فثقل أحد فقال أحديلي اذا

جالس العالم خليفة فثقل امير المؤمنين الذي

يفهم عنه ، ويكون اعلم بما يقوله منه .

قال أبو العيينة كان الاقشيين يحسد

ابا دأف العجلي العربي والشجاعا فاحتال

عليه حتي شهد عليه بجهنية وقتل فأخذوه

ببعض أسبابه فجلس له واحضره واحضر

السياف ليقتله وبلغ من أبي دؤاد الخبر فركب

من وقته مع من حضر من عدوه فدخل

بهذا اليوم . فقالت انت لم تأكل ادما

منذ كذا وكذا . فقال ان هذا اذا اكلموه

صار الي المرش ، واذا اكلمته صار الي الحش

( اى الكتيّف ) . فقالت له ياسبيدي

اما تشتهي الخبز ؟ قال يادايه بين مضغ

الخبز وشرب الخبيث فرائد خبز آية

نوفي سنة ( ٨٠ ) . وقيل ( ١٩٥ ) هـ

ابن أبي دؤاد هو القاضى أبو

عبد الله أحمد بن ابي دؤاد فرج بن جبر

بن مالك العالم المشهور

وقيل ان اصله من قرية بقنسرين

رحل اومه الى الشام متجراً فأخرجه معه

وهو صغير فتشأ أحد في طلب السلم والفتنة

والكلام حتي بلغ فيه ما بلغ . وصحب

هياج بن العلاء السلمي وواصل بن عطاء

فصار معزولاً

قال أبو العيينة ما رأيت رئيساً قط

افصح ولا أنطق من بن ابي دؤاد

وقال اسحق بن ابراهيم للوصلي

سمعت ابن ابي دؤاد في مجلس العنصر

وهو يقول انى لا تمنع من تكليم الحلفاء

بمحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير

في حاجة كراهة أن اعلم ذلك وعناية ان

اعلم الثاني لما

بزحك الله لو انخذت غير هذا يكون فيه

لثاء . فقال اذا كنت لا أشرب الا بارداً

ولا آكل الا طيباً ولا البس الا ايتناً فما

ابقيت لا تخزي ؟ قال قلت أوصني قال

صم عن الدنيا واجعل افطارك فيها اللوت

وهو من الدبس قرارك من السبع وصاحب

أهل التقوى ان صحبت فانهم اخف مؤنة

واحسن معونة ولا تدع الجماعة . حسبك

هذا ان عملت به

وقدم عارون الرشيد الكوفة فكتشبه

قوما من القراء وأمر لكل واحد منهم

بألقى حرم وكتب داود الطائي من جلثهم

فدعاه باسمه فقيل ان داود لم يعلم فقال

ارسلوها اليه . فقال ابن السكّاء وحادي بن

ابن حنيفة . نحن نذهب بها . وقال ابن

السكّاء لحاد في الطريق انترها بين يديه

فان لعين حقلها . رجل ليس عنده شيء

يؤمر له بألقى حرم بردها ؟ فلما دخل عليه

نترها بين يديه . فقال لما انما يمتل هذا

بالصبيان وأني أن يقبها

وقالت خادمة داره مرة لوطيخت

لك دسماً تأكله . فقال وددت ذلك .

فطبخت دسماً وانقنته . فقال لما ما فعل

ابنهم فلان ؟ قالت علي حاتم . قال اذهبي

معلماً لا ولاده كنوا يكون عارفا بكتاب

الله سنة وسو له والفتنة والنحو والشعر فقيل

له ما يجمع هذه العلوم الا داود الطائي

فأرسل اليه محمد بن قتيبة عشر فالاف درهم

وقال استمن بها على دهرك . فردها فوجه

اليه بدرين مع ملوكين وقال لما ان قيل

البدرين فأنشأ حران . فغضب بها اليه فأبى

ان يقبلها . فقالا ان في قبولها عتق رقابنا

من الرق . فقال وفي ردّها عتق رقبتي

من النار وداها اليه وقولاه ان ردّها علي

من أخذها منه أولي من أن يسلمني اياها

وكان له سائل قد تصدع فقيل له لو

امرت به فرم فقال كانوا يكرهون فضل

النظر

وقيل انه صام أربعين سنة ما علم

به أهله

وكان خراز يحمل غداً معه ويصدق

به في الطريق يرجع الي أهله بفطر عشاء

لا يسلون انه صام

وقال له رجل لم لا تسرح خبيثك .

قال اني عنها مشغول

قال ابو الربيع الامرج دخلت علي

داود الطائي بيته فترقب لي كسرات يابسة

فما كنت فقلت لي دن فيه ماء حار فقلت



حضرته. فقلت نعم يا أمير المؤمنين . ثم

اتصل الأمر

وقيل قدم يحيى بن أكثم قاضيا على

البصر فممن خراسان من قبل التأمون آخر

سنة ( ٢٠٢ ) وهو حدث سنة نيف

وعشرون سنة فاستصحب جماعة من أهل

العلم والروايات منهم ابن أبي دؤاد. فلما قدم

التأمون بعدد في سنة ( ٢٠٤ ) قال ليحيى

اختر لي من أصحابك جماعة يجالسوني

ويكثرون الدخول لي فأختر منهم عشرين

فيهم بن أبي دؤاد فكثروا علي التأمون.

فقال اختر منهم فاختار عشرة فيهم بن أبي

دؤاد ثم قال اختر منهم. فاختار خمسة فيهم

ابن أبي دؤاد. واتصل أمره واستند التأمون

وصيته عند الموت الي أخيه المعتصم وقال

فيها أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد لا يشاركك

شركة في الشورى في كل أمر فانه موضع

ذلك ولا تتخذ من بعدى وزيرا

ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن

أبي دؤاد قاضيا لقضاة وعزل يحيى بن أكثم

حتى كان لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا

البرأيه

وامتنحن ابن أبي دؤاد أحد بن حنبل

وأنزله بالقول بخلاف القرآن وهي بدعة كان

نهر في أقصى خراسان فقال له وما علي من

هذا النهر . فقال يا أمير المؤمنين ان الله

يسألك عن النظر في أمر أقصى وعينك كما

يسألك عن النظر في أمر ادناها ولم يزل

يرفق به حتي اطلقها

وقد قال الحسين بن الضحاك الشاعر

لشهور لبعض التكلمين ابن أبي دؤاد

عندنا لا يعرف الله وعندكم لا يحسن

الكلام ( يريد علم الكلام وهي الفلسفة

الاسلامية ) وعند القضاة لا يحسن الفقه .

وهو عند المعتصم يعرف هذا كله

وكان اتصال ابن أبي دؤاد بالتأمون

انه قال كنت احضر مجلس القاضي يحيى

ابن اكثم مع القضاة واني عنده يوما اذا

جاءه وسوالت التأمون فقال له يقول لك أمير

المؤمنين انتقل اليا وجميع من معك من

اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم يستطع

ان يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا

محضر فللتأمون فأقبل التأمون ينظر الي اذا

شرعت في الكلام يبتهم قولهم ويستحسنه

ثم قال لي من تكون فانتسبت له فقال

ما اخترت عناء فكرحت ان احيل علي يحيى

فقلت حبسة القدر وبلغ الكتاب اجله

فقال لا اعلم ما كان لنا من مجلس الا

احله وخاص محمد

وحدث الجاحظ ان المعتصم غضب

علي رجل من أهل الجزيرة الفراتية واحضر

السيف والناطع فقال له المعتصم فمكت

وصنعت وأمر بضرب عنقه فقال له ابن أبي

دؤاد يا أمير المؤمنين سبق السياف العذل فأتان

في أمره فانه مظلوم فسكن قليلا ، قال

ابن أبي دؤاد وغمرني البول فلم اقدر علي

حبسه وعلمت اني ان قتل قتل الرجل

فجعلت ثيابي مخني وبلت فيها حتي خلعت

الرجل . قال فلما قتل نظر المعتصم الي

ثيابي رطبة . فقال يا أبا عبد الله كان مخنك

ماء ؟ فقلت يا أمير المؤمنين ولكنه كذا

وكذا فضحك المعتصم ودعا لي وقال

احسنت بارك الله عليك وخلم عليه وامر له

بمائة الف درهم

قال احمد بن عبد الرحمن الكوفي :

ابن أبي دؤاد روح كله من غرته الي قدمه

وقال لازون بن اسمايل : ما رأيت

احدا قط اطوع لاحد من المعتصم لاي

أبي دؤاد فيكمه في اهلهم في اهل الثمور

وفي الحرمين وفي اقصا اهل المشرق

والمغرب فيجيبه الي كل ما يريدوا لقد كله

يوما في مقدار الف الف درهم ليحضر بها

علي الافشين وقد سجي . بأبي دلف ليقتل

فوقف ثم قال اني رسول أمير المؤمنين

الك وقد امرك ان لا تحدث في القاسم بن

عيسى ( هو أبو دلف ) حدثا حتي تسلمه

الي . ثم التفت الي المدول وقال اشهدوا

اني ادبت الرسالة اليه عن أمير المؤمنين

والقاسم حي معافي فقتلوا قد شهدنا وخرج

فلم يقتل الافشين عليه وسار ابن أبي دؤاد

الي المعتصم من وقته وقال يا أمير المؤمنين

قد ادبت عنك رسالة لم تقرأ الي ما احد

يعمل خبرا منها واني لارجو لك الجنة بها

ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجه من

احضر القاسم فأطلقه ووجه له وعنف

الافشين فيما عزم عليه

وكان المعتصم قد اشتد غضبه علي محمد

ابن الجهم البرمكي فأمر بضرب عنقه فلما

رأى بن أبي دؤاد ذلك وان لا حيلة له فيه

قال للمعتصم وكيف تأخذ ماله اذا قتله

قل ومن يحول بيني وبينه قال يا بني الله

تمالي ذلك وياباه رسول له وياباه عدل أمير

المؤمنين فان المال لو ارث اذا قتله حتي

تقيم البيعة علي ما فعله ، وأمر باستخراج

ما اخذته اقرب عليك وهو حي فقال

أجدوه حتي ينظر فأنظر امره علي مال



ولما سمع هذا الشعر أبو هفارق  
للهمزى قال :  
قتل القناخين علي نزار  
وحمي الأرض سادات العباد  
رسول الله والخلق منا  
ونبركمن دعي بني اباد  
وما منا اباد ان القرت  
بدعوة احد بن ابي دوداد  
قتل ابن ابي دوداد ما بلغ مني احد  
ما بلغ هذا الغلام للهمزى . ولولا اني  
اكره ان ابيه عليه لعاقبه عقابا لم يعاقب  
احد مثله جاء الي منقبة كانت لي فتعها  
عروة عروة  
وكان ابن ابي دوداد كثيرا ما ينشد  
ولم يذكر انما له او لغيره  
ما انت بالسبب الضعيف وانما  
يجمع الامور بقوة الاسباب  
قال يوم حاجتنا اليك وانا  
يدعي الطيب لشدة الالام  
قال ابو الميناء غضب المنتصر علي  
خالد بن زيد بن مزيد الشيباني واشد منه  
من ولايته لمعز لحقه في مال طلب منه  
واسباب اخرى وجلس المنتصر لمعز  
وكان قد طرح نفسه علي القاضي احمد بن

( ١١ ) دائرة - ج - ٩ )

لقد انت مساوي كل دهر  
محاسن احمد ابن ابي دوداد  
وما سافرت في الافاق الا  
ومن جدواك واحلني وزادني  
فقل له ابن ابي دوداد هذا المعني  
تفردت به واخذته فقال هو لي قد لمت  
فيه بقول ابي نواس :  
واذا جرت الافاظ منابحه  
لغيرك انسا فان انت الذي نعمتي  
ودخل عليه ابو تمام يوما وقد طالت  
ايامه في الوقوف يابه ولا يصل اليه فغضب  
عليه مع بعض اصحابه . فقال له بن ابي  
دوداد احسبك عاتيا يا ابا تمام فقال انما  
يمتد علي واحد وانت الناس جميعا  
فكيف يمتد عليه فقال له من ابن لك  
هذا يا ابا تمام . فقل من قول لحاذق يعني  
ابا نواس في الفضل بن الربيع :  
وليس علي الله يستنكر  
ان يجمع العالم في واحد  
ولما ولي ابن ابي دوداد للظالم قال  
ابو تمام قصيدته ينظم اليه جاء من جعلها  
قوله :  
اذ انت ضيعت القريض واعله  
فلا عجب ان ضيعته الاعاجم

تمسك بها المأمون والمنتصر وجسد ابن  
حنبل حين امتنع عن القول بذلك وكان  
ذلك سنة ( ٢٧٠ ) هـ  
ولما مات المنتصر اتصل ابن ابي  
دوداد بابنه الوثاق بالله وحظي عنده . ولما  
مات الوثاق وتولي ابنه للتوكل اساب بن  
ابن دوداد فالحق فقلد للتوكل ابنه محمد بن  
احمد مكانه . ثم عزاه سنة ( ٢٢٨ ) هـ  
وقلد يحيى بن اكنم  
وكان الوثاق قد امس ان لا يرى  
احد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات  
الا قام فكلان ابن ابي دوداد اذا رآه قام  
واستقبل القبلة يصلي حتي لا يكون قيامه  
له . فقل ابن الزيات في ذلك  
صلي الضحى لما استعاد عدواني  
واراه بنسك بعدها ويصوم  
لا تعتمد عداوة مسمومة  
تركتك تعقد نارة وتقوم  
اكثر الشعراء من مدح ابن ابي  
دوداد لفضله وعلمه  
قال علي الرازي رأيت ابا تمام عند  
ابن ابي دوداد ومعه رجل يشد عنده  
قصيدة منها :



ترك للتاجر والسرير نواضحا

وله منابر لويشا وسرير

ولغيره بجبي الخراج والفا

نجي اليه محامد واجور

وتقدم الك لث فقال :

وليس فتيق للسكربيع منوطه

ولسكنه ذاك الشاء الخلف

وليس صرير النعش ماته مونه

ولكنه اسلاب قوم تقصف

قال أبو بكر الجرجاني سمعت أبا

العينا الضريير يقول ما رأيت في الدنيا

اقوم أودا من ابن أبي دوداد ما خرجت

من عنده بواقظ فقال يا غلام خذ بيده

بل قال يا غلام اخرج معه فكنت انتقد

هذه الكلمة عليه فلا يحفل بها ولا اسمه ما من

غيره

﴿ داد ﴾ الجين وغيره يداد دودا

ودود تدويدا وأداد إداة صارفيه دود

فهو (مدود)

﴿ الدودة ﴾ الديدان من الحشرات

الارضية ليس لها أطراف مفصلية وجلدها

املس أو غشائي لأرسل عليه املاح

جيرية ولا شيتين وجهازها الدوري مغلق

وهي تنفس الي دائرة وحلقية وعلقت

يقال انه اصاح به الفاليج بعد موت الوزير

ابن الزيات بما تهم وقيل بأقل من ذلك

ولما أصيب بهذا المرض قدم ولهما بالوليد

محمد فقضا مكانه فلم يحسن السيرة فكفر

فأموه حتي عمل فيه الصولي الشاعر قوله :

عفت مساوت بددت منك واضحة

على محاسن ابقاها ابوك لك

فقد تقدمت اجاء الكرام به

كما تقدم آباء القسام بك

وكان اصاحا بن ابني داود بالفاليج سنة

٢٣٣ ووفاته سنة (٢٤٠) ه اما ميلاده

فكان سنة (١٦٠) بالبصرة

كان بن أبي داود والفالاحل الادب

من ابي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة

يعولهم ويؤتهم فلما مات حفر بيا به جماعة

منهم وقالوا يدفن من كان ساقا الكرام

وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه فان هذا

ومن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه

ثلاثة منهم فقال احدم :

اليوم مات نظام الملك والسن

ومات من كان يستعدي علي الزمن

واظلمت سبل الآداب اذ حجب

شمس للكارم لم يغم من الكفن

وتقدم الثاني فقال :

من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي بن ابن

دواد فجاء الي الوزير وقال له والله ما جيتك

متكررا لك من قلة ولا متمززا بك من ذلة

ولكن امير المؤمنين ربك مرتبة واجبت

لقائك فان لقيناك فله وان تأخرنا عنك

فلك ثم نهض من عنده

فيل وكان في ابن ابني دواد من الكلام

والحامد ما يستغرق الوصف

هجا بعض الشعر لالوزير بن الزيات

بقصيدة تبلغ سبعين بيتا فبلغ خبرها القاضي

احمد فقال :

احسن من سبعين بيتا هجا

جمعك معان من بيت

ما اخرج الملك الي مطرة

تفسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان

بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع القار

فقال :

ياذا الذي يطعم في هجونا

مرضت لي نفسك للدوت

الزيت لايروي باحساننا

احساننا معروفة البيت

قبرنم الملك فلم تنقه

حتي غسنا القار بالزيت

ابني داود فشفع فيه فلم يجبه المنصور : فلما

جلس المنصور امقوته حضر القاضي احمد

فجلس دون مجلسه فقال له المنصور يا أبا

عبد الله جلست في غير مجلسك فقال

ما ينبغي لي ان اجلس الا دون مجلسي

هذا فقال له وكيف قال لأن الناس

يرحمون انه ليس موضعي موضع من يشفع

في رجل فيشفع قال فارجع الي مجلسك

قال مشفعا او غير مشفع قال بل مشفعا

فارتفع الي مجلسه ثم قال ان الناس

لا يعلمون وضامير المؤمنين عنه ان لمخلع

علي فأمر بالمخلع عليه فقال بالمر المؤمنين

قد استحق هو ونحوه رزق سنة شهر لا بد

ان يقبضوها وان امرت لهم بها في هذا

الوقت قامت مقام الصلة فقال قد امرت

بها فخرج خالده وعليه الخلع والمال بين يديه

وان الناس في الطرق ينتظرون الاقاع به

فصاح به رجل الحمد لله علي خلاصك

باسيد العرب فقال له اسكت سيد العرب

والله احمد بن ابي دواد

كان بين ابن ابي دواد وبين الوزير

ابن الزيات منافسات وشحناء حتي ان

شخصا كان يصحب القاضي المذكور

ويختص بقفا هو اجه منه الوزير المذكور



وإذا وصلت إلى القنوات التنفسية  
أوجبت السعال وأحدثت نوبا اختناقية  
(علاجها على حسب الطب الطبيعي)  
يختار أن تثبت علاجها على حسب الطب  
الطبيعي لأنه مذهبنا ولا نخر منه وأما  
عدا من الطب العلاجي فلا نعتقد قائده  
بل بالمعكس نرى أن العقاقير التي تتماثل  
أكثرها سام وجعلنا ضار بالبيئة ضررا بالبعيد  
فيخرج ديدانا وورعا أورث ادواء.  
علاج هذه الديدان ينحصر في  
تناول الأغذية غيرة للبيئة (انظر أكل  
وغذاء وطعام وحيوية) وهو كما مضى خنوخين  
وجوزر. ثم وضع رقادة مهيبة على الجسم  
كله بما قار كل ليلة أو كل لياليتين (انظر  
رقادة) وعند القيام من النوم يذلك الجسم  
كله بالاء بخرقة خشنة  
ويجب عمل حفنة ملينة بما في حرارة  
الجسم كل يوم مرتين ولا سبها أن أحسن  
للرئض بالكلان في أمعائه  
ومع هذا يؤخذ شاي مكون من قليل  
من الإسنت وهي الشيبية ومغها ٢٥ غراما  
من بزور القرم  
يشرب هذا الشاي مدة أسابيع  
فيخرج الديدان

السامة (اللاويس) و (اللاينيكول) وهي  
تميش في الرمل وخياشيمها على هيئة  
اهداب موضوعة زوجا زوجا على طول  
الجسم  
وأما الحلقية الأرضية فتعيش في  
الأرض  
وأما الحلقية المائية فهي مثل  
العلق  
وأما الديدان المئوية فتكون هذا القسم  
لها في الترتيب وأغلبها لا يعيش إلا في  
باطن الحيوانات الأخرى. فمنها ما يعيش  
في الكبد ويسمى عند الأفرنج (دوف)  
وفي الملح ويسمى (سنور) وفي بطن العين  
وفي الأنسجة الخلوية للحيوانات ويسمى  
(التريشينا العاروني)  
أغلب الديدان المئوية يحصل فيها  
استحالات مهمة وكل من هذه  
الاستحالات يلزم له وسط خاص. مثال  
ذلك الدودة الوحيدة عند الكلب المسماة  
(تيدنا سيزانا) تضع بيضها فلا ينتج  
الافني جسم (الخروف) والبوقا التي  
تولد لا تنصل إلى حالة نموها التام إلا في  
أعضاء الكلب. والدودة الوحيدة عند

فالذات لما أعضاء دوران. والحلقية  
ليس لها أعضاء دوران ولها سلسلة عصبية  
عقدية. والهلست ليس لها أعضاء دوران  
أيضا ولها سلسلة عصبية ملساء.  
أما الديدان الدائرية فتنتاع في الصدر  
وكانت لا تعرف قبل اكتشاف آلة  
النظر المعظمة. جسمها نصف شفافي  
ويشاهد فيه أثر تقسيم الحلقاات وفوقها في  
طرف جسمها ومحاط بأهداب في حالة  
دوران مستمر  
من هذه الديدان ذودة سماها علماء  
الحيوان ألتا وتغير اشهر العالم أبلانزي  
بمشاهدتها فقد تمكن هذا العالم من  
حفظها عدة سنين بعد تخفيفها ثم أعاد  
إليها الحياة بعد تدبيرها بالاء.  
أما الديدان الحلقية فتقسم إلى حلقية  
أنبوية وحلقية أرضية وحلقية مائية  
فاللقية الأنبوية لها أعضاء تنفس  
في الجزء الأمامي من جسمها وتعيش في  
الأياب حجرية لا يخرج منها سوى رأسها  
الموشع بزوائد خيشومية على هيئة  
زغب الريش وذلك مثل الدودة المسماة  
(السرول)  
وأما الحلقية المائية فتلد الدودة



هذه الحمية مدة ثلاثة أيام تخلو معدته وتبقي الدودة وحدها فإذا شرب الزيت اندمست فيه الدودة وتضايقت منه فإذا حقن بالبن اهرعت اليه لانه غذائها المحبوب فتدفع اليه ويريد الزيت جسمها انزلاقاً ثم تخرج مع اللبن الي الخارج الدودة الوحيدة تخرج بلا علاج من امعاء كثير من الذين يقيمون نظاماً صحياً طبيعياً كأن يكثرون من اكل خبز القمح المسحوق والفواكه ولا يأكلون اللحم قط وهناك ناس آخرون لا تخرج الدودة من امعاتهم رغماً عن اتباعهم نظاماً طبيعياً وعن المعالجة التي ذكرناها اذا حدث ذلك وجب علي المريض ان يمسد الي الطريقة الآتية وهي:

تسحق سحناً غير ناعم غلظ بصير الفاكة للمساء اربيل للصقي ويعمل منها مرقي ويؤخذ منه صباحاً مسل. فتجاة قبل الافطار ومثله بعد نحو ساعتين ولا يجوز أكل شيء الي الظهر فإذا كانت الدودة تبتقي بعد ذلك يمد هذا العلاج في اليوم الثاني وما بعده وفي أثناء هذا العلاج ويقلع توضع رقادات علي الجسم ليلام.

جيدا ويسرع تفتت القناء الهضمية نظيفة لاستطيع الدودة ان تمكث طويلاً في مثل هذه الاحشاء فتبحث عن الخروج بسلام فإذا أحس المريض بأن الدودة نزلت الي جهة البطن السفلي بعد أن يكون قد سار علي هذا التدبير الغذائي مدة فيحسن به ان يأخذ مع الحام الجلسي حفنة بما بارد مع الضغط علي الجهة الموجودة فيها الدودة فتضطرب ان تخرج عند ذلك وقد احتال اطباء الطب القديمي علي اخراج الدودة كالوحيدة بحيلة أخرى وذلك بالاشارة علي المريض بان لا يأكل ثلاثة أيام متوالية سوى شورية بخبز عادي أو شورية قرح مسحوق بخبز غلي مسحوق ولكن بدون أن يصل الي درجة الشبع وفي صباح اليوم الرابع يتعاطي قبل ان يأكل شيئاً ثلاثة ملاعق من الزيت الجيد أو زيت الخروع وبعد عشر دقائق يأخذ حفنة بالبن بدل الماء فيحدث بعد هذا ميل للزوار فيجلس للمريض علي وحا. مملوء بالبن الفانر أو بالماء وينتظر هناك نزول ضيفته الثقبلة فلا تأخر عن النزول

وسبب نزولها ان للمريض باتباعه

عقب أكله الفواكه والسردين والوزم والخردل وغيره بالتواء ومعه في القسم الاسفل من البطن ونزول بسر عذرية عند ما يشرب الانسان لبناً أو غيره من الاشربة للنفذية. يعرف وجود الدودة بنزول بعض قطع منها في العائط وأحياناً تمكث في أمعاء الانسان بدون أن تحدث له أقل ضيق

(علاجها علي مقتضى الطب الطبيعي) لا يأكل الانسان مدة طويلة غير الخبز المصنوع من التمح المسحوق والفواكه وخصوصاً الدساة ببريل والسماء اربيل لان الدودة الوحيدة لا تستطيع احتلالها ويجب أن يعمل كل يوم حفنة مليئة من ماء فتر وزنه نصف لتر ثم يوضع كل ليلة رقادة علي الجسم مهبجة وكل يوم ين حمام الي حمامين جلوسيين وعند ما يكون الانسان جالساً في اللابيلك جسمه فهذا يجبر الدودة علي الخروج

بما ان هذه الدودة الطفيلية لا تنفذ من الاغذية غير المضمومة المعينية أو التي علي وشك التجهن في الامعاء وان خبز القمح المسحوق والفواكه نهضم

الدودة الوحيدة يوجد من هذه الدودة أنواع عديدة تختلف في شكلها وأثارها في الجسم وأنا نصف هنا ثلاثة أنواع منها أشهرها وشيوع الاحياء بها

(١) الدودة التي علي شكل الجلد وتتكون عند الذين يأكلون لحم الخنزير ويلبم طولها من ١٣ الي ١٤ متر أطراف رأس مكون من خرطوم عليه ناعج فيه من ٢٢ الي ٢٨ عقاقة (مشبك) وبقية جسمها مكون من حلقات ضيقة

(٢) الدودة الوحيدة العربية هي أقل مضايقة للانسان من الاولى، لها رأس دقيق جداً وليس لها ناعج ولا عقاقات وعضاؤها قصيرة وقوية. هذه الدودة تكثر عند الفرنسيين والسويديين والروس والبولنديين والسويديين

(٣) الدودة الوحيدة للسماء (تنها) مديرو كانيلا (هي اكثر انواع الديدان مضايقة للانسان واثارها قاتلة لعضاؤها الخرض والمول من اعضاء الدودة الوحيدة الاولى وليس لها خرطوم ولا ناعج ذو عقاقات يكثرو وجودها في اورو با وفرنسية

(وصف للرض بها) الم في للعدة وقلق وقوي وكثرة ريق ويشعر للريض



٣٠٠ الي ٥٠٠ بيضة ممتدة بفسحة رقيق  
هذا البيض يفتس بعد أربعة أيام  
وتخرج منه الديدان فتأكل في مبدأ حياتها  
من الأوراق الخضراء ليلاً ونهاراً وبعد  
أسبوع لا تأكل إلا ليلاً وتختفي بالنهار  
تحت الأرض هرباً من حرارة الشمس  
ثم تنمو عند الرطوبة فتساق النباتات لتأكل  
أوراقها

مستى يبلغ سن الدودة ١٥ أو ٢٠ وما  
تنتشر تق ويكون ذلك على بعد قليل من  
سطح الأرض تحت جزوع شجيرات القطن  
فتسكن من ١٤ الي ١٥ وما وفي الشتاء الي  
سنة اسابيع او اكثر ثم تخرج على حالة  
قراشة وهكذا . ويحصل التفريخ الثاني  
من الدود في ثاني أو ثالث اسبوع من  
شهر بولية فتظهر فراشاته فيما بين الاول  
والخامس عشر من شهر أغسطس

وربما يحصل تفريخ ثالث في النصف  
الاول من شهر سبتمبر فتجد ديدانه تأكل  
من أوراق القرفة والبرسيم اذ يكون القطن  
وقتنا شتاً ولا تستطع مضغه . وشرا ترق  
هذا الدود تبقى في الأرض الي شهر مايو  
من السنة التالية  
حيثما دودة القطن في أيام الشتاء .

( ٤ - ج - د - ١٢ )

واستبدلت بلونها لونين  
حاكت لما خيسا بالانبيس

بلا مسا . وبلا بابسين  
ونقبته بعد لبسين

فخرجت مكعولة العينين  
قد صبغت بالنقش حاجبين

قصيرة ضابطة الجنبين  
كأنها قد قطعت نصفين

لها جناح ساين البردين  
مانبتا الا لترب الحين

ان الردى كمثل لكل عين  
دودة القطن اسمها باللاتينية

برودنيا ليتوراليس

اسلمها من فراشة يبلغ طولها ١٦  
مليمترًا وعرضها اذا بسطت أجنحتها

٢٧ مليمترًا وهي منطاة البطن  
والصدر بور ناعم وجناحها الاماميان

يما علامات رمادية وعلامات سمراء  
داكنة . اما الجناحان الخلفيان فلونهما

فضي

تبيض هذه الفراشة في اول دورها  
في نحو الاسبوع الثالث من شهر يونية

تحت سطح الأوراق السفلي من النبات  
واحياناً فوقها على شكل قرص به من

فاذا خرج أطعم ورق الثوت الأبيض  
فيكبر تدريجاً حتي يصير في حجر الأصبع

ثم ينتقل من اللون الاسود الي الأبيض  
رويداً رويداً في مدة ستين يوماً يأخذ

في التسج على نفسه وما الحيوط التي  
يخرجها من فيه الامادة ازجعتني لامست

الهواء جفت فلا يزال يخرج تلك المادة  
ويجلبها الي خيوط ويلفها حول نفسه حتي

يصير كهيئة الجوزة فينجس فيها نحواً من  
عشرة ايام ثم يتقب تلك الجوزة ويخرج

منها على هيئة فراش ابيض له جناحان  
لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه

يميل للزأوج فيلصق الذكر ذنبه بذنب  
الانثى ويلتصمان مدة ثم يترقان فتبيض

الانثى البيض الذي تقدم ذكره على خرق  
يبضه تقرش قصداً ثم يموتان

يفعل بهما هذا ان اريد منهما  
الزور والذين يرون دودة الحرير بقصد

أخذ الحرير يتركها في الشمس وهي في  
الجوزة بعد مضي عشرة ايام من نسجها

فتموت .

وقد الفز فيه بعض الشعراء بقوله :  
ويضة تحضن في يومين

حتي اذا ذبت على دجلين

فأما اياما متواليه

أما الغذاء مدة المأجلة فيكون كـ

وصفناه آنفا مع استعمال جميع الوسائل  
المؤدبة لتسهيل الهضم والتصرف مثل

اجتناب المأككل الساخنة والبطء واجادة  
المضغ والاعتناء بصحة الجلد واحداث

حركات كثيرة وذلك الجسم والاستلقاء  
على الظهر ثم القعود بدون الاستناد على

اليدين ثم الاضطجاع ثانياً وتكرار ذلك  
وفي بعض الاحوال يفيد في اخراج

الدودة ان يتعاطى الانسان اللبن وقليل  
من جوز الكوكو وكيفية ذلك ان يتعاطى

المصايب صباحاً ليلاً وقطعه من جوزة  
الكوكو ويكرر هذا العلاج اياماً عديدة

فقسط الدودة غالباً  
كل هذا ولا يجوز ان ينسى المصايب

تنقية امعائه باتباع اسلوب نباتي محض في  
تغذاته أى بالامتناع عن اكل اللحم وان

يضع على جسمه رقادة على النحو الذي  
ذكرناه عدة ايام متواليه وان يدلك بطنه

فان ذلك يفيد فائدة عظيمة  
دودة الحرير يبيض دود الحرير

تكون في حجر بزر الثين فاذا جاء فصل  
الربيع خرج من كل بيضة منها دودة



القمير

الدوس: نطازيا - هي الاسهال المفرط أكثر ما تنشأ في فصل الخريف على شكل مرض عام . فيشعر المصاب بها بمغص ثم يحدث الاسهال وقد يصحبه دم . فصل الفواكه أشد الفصول ملائمة

لزيادة شرها

أسبابها كثير فاعظمهم التمدني بالأغذية المسمة المسرة الحسنة أو الرديئة تناول الفواكه النجسة وشرب الماء المثلن وأكثر حصول هذا الداء مدة اشتداد الحر . وقد يصحبه برد وحشي وألم في المقدمة ويزهر وتكرر التبرز حتى قد يصل الي سنين مرة في اليوم ومن القوي أسبابه التمرض بالبرد عند حرارة الجسم والنوم تحت السماء والافراط في الاشرقة الكحولية واستعمال المسهلات القوية القسلة . هذا المرض قد يستولي ويصيب الكثيرين في آن واحد فيجب الاحتراز من شرب برار المصابين والاختلاط بهم

( ملاحظها ) الامتناع عن المأككل المبهجة والفواكه واللين ايضاً . ويكتفي بشرب السوائل المفيدة كالشعير وغيره ويجب ان يكتر من استنشاق الهواء الطلق

نقطة داخله تسمى مركزاً وذلك الخط المنحني يسمى محيط الدائرة . والخط الواصل الي نقطتين متقابلتين من المحيط بشرط أن يكون مداراً بالمركز يسمى قطر الدائرة والخطوط الواصلة من المركز الي المحيط تسمى انصاف القطر الدائرة .

مساحة الدائرة تساوي مربع نصف القطر في النسبة التقريبية وهي ٣١٤ : ١٠٠ فكانت دائرة نصف قطرها ٥ متر فتكون مساحتها مربع ٥ متر أي ٢٥ في ٣١٤ : ٣١٤ وعجبت الدائرة يساوي نصف النسبة التقريبية في نصف القطر وعلى هذا فمحيط الدائرة ثلثي نصف قطرها ٥ متر يساوي ٥ في ٢ في ٣١٤ : ٣

( دائرة السوء ) البراد بها البلية والداهية ويقال ( دارتهم الدوائر ) أي الدوامي

( الدار ) معروفه وتؤتى نذركم جميعها ديار ودور

( الدواكر ) هو المبر بالموخة

وهو احساس بدوران في الرأس

( الدور ) عود الشئ لاصله جميعه اذ رار

( الدائرة ) الحل الذي يجمع البناء

والفناء . والدائرة ما احاط بالشئ . وهالة

من الاء في اليوم لكل مائة او مائتي دودة لاجل وضع هذا الدود على الجسد ينسل الحل للراد وضعا عليه بالمال والصاوين جيداً ويعلق ماقيه من الشعر ان كان تم بوضع الدود في كأمس ويقلب على الحل فيسلك في الجسد وينتدي . في اللص ويجب ان يترك حتى يترك الحل بنفسه وهو قد يمكث ساعة على الاكثر وبعد سقوط الدود يظل الحل يسيل دما يقدر ينزل ما انصه الدود . والافضل ترك اللحم يسيل حتى ينقطع وحده وان ظهر انه عادي في السيلان وأريد ايقله يوضع عليه محروق الخرق او قطعة من نسيج المنكوت او يضغط عليه بالاصبع حتى ينقطع وان لم تنفذ هذه الوسائل وجب اشارة الطبيب فيه . واخذ الدم مذموم عند علماء الطب الطبيعي ( انظر دورا طوب )

( دار ) بدور دوراً ودوراً ثانياً طاف ( دور الشئ ) جعله مدورا

( أداره ) جعله يدور

( استدار الشئ ) كان مدورا

( الدائرة ) ما احاط بالشئ . وهو في

اصطلاح الرياضه سطح مستو محاط بخط منحني جميع نقطة على ابعاد متساوية من

لانزال الجبهة فاننا نعلم من اول ديسمبر الى شهر ابريل على شرائق وفرشات ولا نجد الدودة نفسها الا نادرا

هدم الدودة يبلغ حجمها من ٣٥ الي ٤٠ مليمترا في الطول وهي ذات ١٦ رجلا ولونها زيتوني داكن وبها بقعتان سوداوان على كل من جزئها الرابع والحادي عشر ( مأخوذ من بحث لياس افندي المراوي بمدرسة الزراعة ومصادر اخرى )

( دودة اخذ اللحم ) الدودة المستخذة لاختذ الدم من الجسد هي دودة ذات دم احمر مما يسكن المستقعات والبحيرات والعدوان وتعرف الدودة الجيدة بروتها وذلك بان تمسك من طرفها وتجذب فان حالت حتى ساوت قدر طولها ثلاث مرات فهي دودة جيدة . وتعرف ايضاً بسرعة حركتها وبثلاث حق حقائق جسدها متى انقبضت . ومنى ضغط عليها بخنقة في راحة اليد تقبضت وصارت مثل الزينة يمحظ هذا الدود في اوان ملحوة بالمال النقي ويصير كل يوم في الصيف وكل يومين في الشتاء . ويضع في جهة غير معرضة لتغيرات الجو والروائح الكريهة ويكتفي نحو من خمسة الي ستة ليرتات



تساقط مطر الدوش . وقد توصلوا في أوروبا الى احداث دوشات حائزة لهذه الشروط

فيجب والحالة هذه على كل انسان أن لا يمرض نفسه للاخطار بالدخول تحت الدوش في بيته طلبا لتطهير الجسم مع تعريض رأسه للبرد . فان ذلك يؤدي الى الاضرار بالصحة فان كان ولا بد فاعلا فليكتف بتعريض جسمه الاراسه ليرتفع منه الاستطاع فقد يقضى بسوء الاستعمال التي أمر خطير . اللهم لئلا استطاع ان يوجد لنفسه دوشا حائزا الشرطين الذين يقول عنهما بلزوما احداث نيار على القراعين وآخر على الساقين في أن ينزول ماء الدوش

«الدوق» هو لقب شريف يطلق على رئيس دوقية وهي قطعة من الارض اصطلاح على تسميتها دوقية . ولقب دوق هو أكبر الاقارب بعد لقب برونس

«دوكتور» كلمة أوربية معناها الحاصل على أعلى شهادة من كلية فيقال دوكتور في الطب وفي الفلسفة وغيرها

«دلت» الالبام تدول دوة دارت (أداله) جمعه . تداولا (أدالهم الله من عدوم) جعل لهم

يقاومون هذا المرض بأخذ دوش بارد قوي ومنهم من يأخذ الدوش ويسرع بالجولس على مكتبه ليزالة حله حاسبا انه ليس من الضروري اعطاء جسمه الحركات الضرورية بعد الدوش فلا يلبث ان يجثى فمرة هذا السلوك فتبرد رجله ويحس رأسه وتضطرب اعصابه ويجمع كل هذه الاعراض لتفقد صفاته . ثم قال :

«وقد دلت التجربة انه يجب اجتناب وصول الماء الى الدماغ . فان الماء وصل الى الدماغ تصاعد اليها مقدار كبير من الدم فيتهيج للتح فيجرب والماله هذه حاية الدماغ من الماء عند اخذ الدوش خصوصا اذا كان هناك احتقان في الدماغ لوقي الاعصاب

ثم قال أن التجربة قد دللتنا على ان الدوش لا تكون نتائجه جليئة الا اذا وجد في أثناء الدوش تياران مائيان أحدهما على الساقين والآخر على القراعين فاستعمال الدوش يعوزه أمران ضروريان وهما أولا حاية الرأس من أن يصل اليها الماء ثانيا تخويل الدم من الاطراف بتسليط تيارين مائيين عليها في أثناءه

وقال الطبيب الطبيعي الاشهر (كتيب) تشفى الدوش نظاريا بوضع رقاقات حارة مغموسة في ماء وعل على البطن واتباع طريقه الجلية للطلقة في الاكل . ثم يؤخذ من صبغة الابريل ملقعة صغيرة مذوبة في نحو ست ملاعق ماء حار

«الدوش» هو الحمام الذي ينزل منه الماء على هيئة المطر وهو مفيد جدا في الامراض العصبية والبطنية والعدوية واللموية والروماتيزم وفي أورام الكبد والطحال النخ ولكن ان عرف كيف ينتفع به اما استعماله في جميع هذه الامراض على غير هدى فانه يزد هذه الادواء استعماله ويؤخر شفاؤها

قال الدكتور (ارفورث) مدير المستشفى الألماني لبلدية فليدبرج من ألمانيا :

«الدوش ليس خطرا الا في يد الطبيب القليل الخبرة ولكنه اذا استعمل كما ينبغي فهو من الوسائل الضرورية لشفاء أكثر الامراض المزمنة»

وقال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي : الاشخاص الذين يتألمون مثلا من احتقان في الدماغ يتوهمون أنهم

يحتقن عامة الشمام من ربع الي نصف فنجانة شاي من ثلاثة الي أربع مرات في اليوم وبعد كل تبرز يحسن الاحتقان بقاء قار قتي لينسل الجلد

ويضع على الجسم رقاقات مهيجة (انظر رقادة) بامدرجة ١٨ من رومونر رومور ، ويضع على مهانة الساق رقاقات مهيجة من ساعتين الي ثلاث ساعات ويضم رقاقات بخارية على البطن لتسكين ألم البطن وصفتها ان علا زجاجة مستوية غير مدورة قماء مغلي ويعلق عليها خرقة مبنلة بالماء ويضعها على بطنه فتخفف آلامها

ولا جل معالجة برو دقار جلين يؤخذ حمام بخاري من ١٥ الي ٢٠ دقيقة وصفته ان يوجد تحت قدميه ماء حار ليتصاعد منه بخار فيصعد البخار اليها ويدفئها وبعد هذا الحمام البخاري يلف رجله برقادتين موهجتين درجهما ١٨ بقياس رومور ومنهما من ساعتين الي ساعتين ونصف ويزيد على ذلك ذلك السابقين

وعلى حسب الاحوال يمكن ذلك الجسم بالماء القار



يقول علما الطب الطبيعي ان الله  
 خلق في جسد الانسان قوة اسمها القوة  
 الحيوية منها بخامة مقاومة الأمراض  
 وارجاع الاعضاء التي تصاب الي حالتها  
 الاصلية فاعلي الانسان الامساعدة تلك  
 القوة الحيوية في فعلها بالتعرض للنور  
 والشمس والهوا الطلق والغتسال بالماء  
 البارد. اتباع الحمية في الاكل

يقولون اذا اسابك جرح في اصبعك مثلاً فراقبه تر أنه يندمل ويلتئم شيئاً فشيئاً مهما كان غائراً وبدون علاج وما ذلك الا اثر من آثار تلك القوة الحيوية التي خلفها الله في الجسم لتزد عنه عادة الامر. كذلك لو اساب احد اعضائنا الجائلة مرض بسوء سلوكنا تناولنا تلك القوة الحيوية فلا تزال به حتي نرجعه الى اصله بدون علاج فاعلي احدنا الامم اعدها في فعلها باتباع قانون الصحة، وقد فعلوا ما يجب منها السكل مرض تفصيلاً، فلابعض كبير زمن حتي نرجع لذلك العضو للصاب حالته الصحية ويومد كما كان تأدية وظائفه الجسمية. ولكن ان كان الانسان من أهل الترف وذهب به الهم كل مذهب وكان ممن

«دافع الكراء ما وجدت مدفعا ولا  
تشر به الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا  
الا أفعد»

هذه كلمة قالها رجل من صميم العرب  
كان عاشا في القرن الاول من الاسلام  
ولم يظهر صدقها في اوروبا الا في القرن  
الثامن عشر حيث نبغ الاطباء الطبيعيون  
قصدوا ان العلاجات اكثرها سام جالب  
لا مراض عضلة الا ما كان منها ثباتيا خاليا  
من الجواهر السامة علي انهم لا يشيرون  
بها الا علي هيئة عمليات كغلي السكر او يا  
والاينسون والفرقة والحجاز وغيرها واما  
العلاج كل العلاج في نظرم فهو الاستفادة  
من قوى الطبيعة من نورد ما هو وادوية  
وحجته في ذلك ان الرئض بعضو  
من اعضائه لم يصبه للرض في ذلك  
المضو الا من فساد طبيعته بمصاصاته  
لقوانين الطبيعة العامة فملاجه ان يمدد  
للمضو لتلك القوانين نفسها لا ان  
يعالج ذلك المضو للرئض علي حدته  
فانه ان ملجه علي اقتراده بالجواهر التي  
تؤثر عليه علي حدته لم يتوصل الي ذلك  
الا باعطاء للصاب من الجواهر ما يكي في  
لاتلاف اعضاء اخري في بدنه فيكون



فان كل نظرية طبية خامة استندت  
عدداً من الضحايا البشرية لم يتوصل الي  
الفتك بثلاث ائكة الاوبئة ولا أطول

الحروب

وقال الدكتور (ستغس) استاذ  
الكلى الطبية بنينجوروك ، قال :

« كما تقدم سن الاطباء قل اعتقادهم  
في تأثير الادوية وزادت ثقهم في قومي  
الطبيعة

ثم قال : « رغبا عن كل الخزعرات  
الحديثة التي أحيطت بالنهليل فان للرشي  
لا يزالون يشكون الامراض كما كانت  
حالتهم قبل أربعين عاما »

ثم قال « ان سبب بط. تقدم الطب  
نائج من أن الاطباء بدلا من أن يدرسوا  
الطبيعة درسوا كتابات من تقدمهم »

وقال الاستاذ الدكتور (سيث) كل  
الملاجات التي تدخل في الدورة الدموية  
تسمم الدم بين الطريقة التي تسمم بها  
السموم الجالبة للأمراض

« الادوية لا تشفي أي مرض كان  
بل الذي يشفيها هي الخاصة الطبيعية  
ليس الا

ثم قال : « ان الديمونال قد قتل

حياته علي التردد علي الصيدلات  
وقال الدكتور (كيسر) .

« ان الحكمة القديمة القائلة بأن  
الهواء قد يكون شرا من الداء ، والطبيب  
شرا من المرض ، هي صحيحة في كثير  
من الاحوال

« ان عدداً كبيراً من الامراض تشفي  
بقوي الطبيعة وحدها وأما في الامراض  
كافة فاشي. الوحيد الذي يجب علي

الطبيب عمله ويستطيعه هو حصر و ابعاد  
للتأثيرات القاتلة عن المريض ، وأبطال  
الحركة غير الطبيعية لبعض أجزائه واعضائه

فان فعل أكثر من هذا يرضي المريض  
الحب لدواء. ويحقق نظريته الوسواسية  
وشهوته النفسية فقد اضره كل الضرر

« علي هذه الطريقة كثيراً ما يولد  
الاطباء الامراض الصناعية ويمكن القول  
بأنه في كثير من الامراض التي يعالجها  
الاطباء عدد كبير من الامراض المزمنة

منها قد سببه الاطباء أنفسهم  
« وفي الحالة الاخيرة للطب العملي  
يجب أن يجعل للريض بمنزل عن كل  
طبيب كما بمنزل عن سم قاتل

« هذا ما يشهد به تاريخ الطب

( ١٣ - دائرة - ج - ٤ )

ثم نقل الاستاذ بلر عن الدكتور  
(غرايشستان) وهو من القاطن الطب  
الرشي في لاثانيا قوله :

« الضعف في درجاته واشكاله التي  
لا تخص ليس هو علي وجه عام النتيجة  
العلاج بالمقاوير سواء كانت جيدة ام

ردية. العلاجات ان استعملت كإينغي  
تعلبت علي للرض الاصل ، ولكنها  
ترك دائما في الجسر بقايا تظهر أجيالاً

عاجلاً وتكون نتائجها غير قابلة للشفا  
وعليه فلانس الحق في تسمية هذا النوع  
من الضعف بالضعف العلاجي »

ثم قال : « من عهد ماجادت علينا  
الكيمياء بالركبات الخفيفة الرقيق  
والاشمولات ونشر الكنتينا وحض

البروسيلك والراسم والزرنين والكبريت  
الغ ومن عهد السباح بتعاطيها بنوع من  
الجرأة النهائية باعتبارها علاجات قوية

التأثير ضد الآلام التي كانت مجهولة في  
المصور السابقة ، من ذلك العهد انتشر  
الضعف بحالة يؤسف عليها وانتقل من

الآباء الي الاولاد

فالذي ياتي به القدر مرة واحدة

نحت كلاك هذا المرض يكون قد وقف

باعتقاد العلاج هو اكبر الحياتي وعمد الي  
الاطباء فوصفوا له أنواع العلاجات فقد  
أساء الي نفسه كل الاساءة بما كسب القوة  
الجوية فيه ومرضت فيه أعضاء أخرى  
من سموم تلك الادوية ، فان أبل من  
مرضه تولته أمراض أخرى وصار بدنه بما  
تشيع به من السموم عرضة لكل فساد  
ومحي الحالة التي رعي عليها للفرمين بجمالي  
المقاوير

هذا قول الاطباء الطبيين وقد وافقهم  
علي ذلك كبار اساتذة الطب الرشي وقد جمع  
الاستاذ بلر اكبر الاطباء الطبيين طائفة

من أقوالهم نختار بعضها فنقله لقرائنا العربية  
قال الاستاذ بلر نفسه « لقد نوهنا

غير مرة في هذا المؤلف بمضار المقاوير في  
معالجة للرشي ولكن أحكمتنا هذه رعا  
ظارت بميدة عن الحقيقة او مغالي فيها.

يجني ان حضرات الاطباء قد يتحكمون  
منها لاجل اعطاء دعواتا شينا من الزجاجة  
واجبار الاطباء علي احترامها ونقل آراء

أشهر أساطين الطب في هذا للوضع ولا  
تقصده بهذا أن تبين حضرات الاطباء  
ولكننا نريد أن نعلمهم وأن ندخلهم الي  
مذهبنا »



نحدث حالة الشبهية وشحوب اللون والنحول

الذي لا يعالج

وقال الدكتور (توربرتون) استاذ

المادة الطبية وعلم مسداواة الامراض

بمستشفى سانت بارتلمي وهو من كبار

الطوبىين :

«نحن نعطي العلاجات غالبا كغذاء

اتفق بدون ان يكون لدينا علم محدود على

تأثيرها مؤلمين ان نتجح - فاقا لم تؤثر

فلا نعلم لعدم تأثيرها على سبب »

وقال السبر (استلي كوبر) الاستاذ

بمستشفى (دوي) :

انا اقول الدالجة الحالية للمرضى

رديئة لانها تهدم صحتهم عندما لا يرجي

اصلاحه »

اما الدكتور (سنتد) فقد هزأ

بالادوية التي يعزى لها عدة خواص

وبالصفات التي يحشوها الاطباء بالجلوهر

المختلفة لحالة امراض مقال :

« انهم يعتبرون للعدة ككتيب

يريد عليه ان توصل كل ما يلقى فيها

من حبات وسفرق الخ الى المرسل

اليهم ولا يكتفون بها لانهم يظنون انها

يطلب منها الا نادى بها نراهم تلك

عديده تاملات طويته في ان الدنيا كان

فيها امراض ووفيات أقل مما هي عليه الآن

لولا اننا نملك علاجات »

وقال الدكتور (كروجر هانسين) :

«اشد الحروب الطاحنة لم تضرع

من الناس مثل ما صرعه جنون الاعفاد

بامكان اخراج عفونات للعدة والامعاء

من فوق بدل تحت بواسطة الملاجات »

«كل الصنائع والحرق قد تقدمت مسع

الزمن ولم يبق صناعة في حالة نقص مثل

صناعة الطب ذلك لان اسانذتها وتلازمهم

لم يلاحظوا القوة الحيوية ولم يقدروا قدرها

في الانسان ولم يدعوا لتجارهم الحزن تعلمهم

اياها - « ان عدد الوفيات يزيد على

نسبة زيادة عدد الاطباء وذلك لانهم

يوجد اطباء اكثر يموت الناس اكثر »

وقال الدكتور (شارف) :

«ان الصيدلات في الحكومات الدالة

الحدوة ليست معامل حياة وصحة بل

معامل موت ومرض »

وقال الاستاذ الدكتور (برك) :

«قال ابقراط منذ افي عام ان الطبيعة

هي التي تشفي المريض - فويل للجسد

الذي يمر عليه الطبيب بعلاج » هنالك

لربيعين حبة من الكالوميل ضد الذبحة

للأطفال الصغار جدا : « - « الاطباء

يعلمون ان استعمال العلاجات في الحصبة

والذبحه وامراض اخرى منحصرة في ذاتها

يفسر اكثر مما ينبغي - قد جلب الاطباء

بغيرتهم اضرارا جمة فقد قتلوا كثيرا من

لوتر كوا الطبيعة كانوا نالوا تمام الشفاء

كل علاجاتهم السموم وكل مقدار منه

يضعف القوة الحيوية للمريض

وقال الاستاذ الدكتور (كلارزون) :

«لما احسن المعرفات المعروفة في

اليوم) - (ان استاذي كان يعطي مرضاه

مادلولو بدل الدواء وكان مرضاه يتلون

الشفاء قبل سواهم من حجمهم لطباؤهم

وقال الدكتور (بيل) الانجليزى :

« ليس لدى أقل ثقافي الطب كله »

وقال الدكتور (جود) :

( ان تأثير العلاجات على اجسامنا في

غاية الا بهام - واما الذي نتحققه من فعلها

فهو انها قتلت من الناس اكثر مما قتلت

الحرب والطاعون والجاعنة بمعومات

وقال الدكتور (جونسون) صاحب

الجملة الطبية الجراحية .

« ان عقيدتي المؤسسة على تجارب

الوقامن الالاس : «

« وحض البروسيك كان مستعملا

بكثرة في اوربا وامريكا ضد السيل

الزئوى وقد عالجوا به الوقامن المرضى فلم

يشف منهم احدا بل انه قتل مئات منهم »

وقال الدكتور (جلش) :

« عدد من الناس يموتون سنويا من

تأثير المالمات بالمقاومة وقسم كبير منهم

يعصيه منها ضعف جملي حياته في خطر »

هذه هي الحقيقة المبردة بل الحقيقة الجامة »

ولكن بحسب علي ان القولا راحة بالانسانية

المعدية »

وقال الاستاذ الدكتور (جلان) :

« كثير من الامراض المزمنة تنتشأ

لبالعين الا من معالجة امراض بسيطة

اصابهم وهم امقل - النفاطات تقتل

الاطفال غالبا - معالجة الرضيع بالافيون

لا نتيجة له الا موته - ان قطة واحدة

من «لاودانوم» تهدم حياة طفل غالبا -

واربعة حبات من الكالوميل تقتل البالغ

غالبا - المعالجة بالزئوى الحلو وقلم الحلق

بالطف على حد سواء : «

وقال الاستاذ الدكتور (كلارك) :

« يعطي الاطباء من ثلاثين الى



الافدسون ما كانوا يعرفون هسله  
المبارزة الا في الحرب ثم نشأت المبارزة في  
جرمانيا في أوروبا  
قال العلامة مونتسكيو: وكان  
الجرمانيون الذين لم يقهرهم قاهر متمتعين  
باستقلال لاحدله وكانت الاسر تتقاتل  
فيها بينها لاخذ الثار من قتل أو سرقة أو  
اهانة فادخل الي هذه الممارك نظام قصارت  
تحصل بناء على أمر القاضي فجاء هذا  
التقليد أفضل من ترك الاسر يضر بعضها  
بعضا على حالة فوضوية . انتهى  
فلما دخل الجرمانيون بلاد المنيول وهي  
فرنسا القديمة نشروا فيها عادة المبارزة  
القضائية . فكان الشعاريان يدخلان  
الى عرصة محدودة يساج فيها التفرجون  
محيطين بالشيارزين يفصلهم عنهما جبل  
دائر بهما ، وفي وسط هذا الجاهر يجلس  
الحصان على سريرين منطينين بالسواد  
يحضر الرئيس المعين لمباشره البراز فيصيح  
قاتلاتوكو الشيارزين الشجاعين فيبارزان  
فيقوم طالب المبارزة فيلقى الى خصمه  
جورب يده فيأخذه خصمه علامة على  
قبوله القتال . واذ ذاك يقف الحصان على  
سواء نحت مراقبة الرئيس فيتقاتلان فاذا

والحالات للرياح وغير ذلك مما لوشرب  
منه الارمال ما أحدث في الطبيعة اقل  
حدث . اما تلك الخلاصات السامة من  
الكينين والانثيرين والديجيتالين  
والاسبارتين والكافيين وكل ما ينشئ  
بحر في ابن وغيرهما هو على وزن سلفات  
وايدرات وكربونات وسواها من جميع  
الهيئات الطبية التي ينسب اليها احياء  
الموت فيجب عدم الانذات اليها بل يجب  
مكافحتها ومكافحة كل من يدعو اليها او  
يتعاطاها لانها سر زعاف ، ودواء قاتل  
وواجب الاطباء في نظري ينحصر  
في تشخيص الادوا وتدير غذا المرضي  
وتعويدهم على الثقة بالقوي الطبيعية ،  
وتعويدهم على اداء الباشات الواجبة  
اما كفائهم من المالملة كناية الوصفات  
بعد ما ظهر للعبان مبلغ فلك الجواهر  
الملاحية بالناس فلم لا يتفق مع المروءة  
بل ولا مع الانسانية  
هذا رأينا الخاص ولكل انسان ان  
يعمل بما يراه أحفظ لصحته

الدويل هو المبارزة بين اثنين  
يطالب أحدهما من الآخر انتصاراً لنفسه  
من احانة يدعي انها لحقت منه

يذهب الرجل الي الطبيب فيشكو  
اليه ما به من وجع في معدته او ضعف  
في جسمه فيادر الطبيب الي جس نبضه  
ثم يكب على مكنته فيستخرج له ما حفظه  
من أسيا . العقاقير وصفة ويأمره بتعاطيها  
اياما وأشهر امواليه ، ويسأله عن صناعته  
ولا كيفية معيشته ، ولا صلاحية بيته  
للسكنى ولا عاداته من حيث الرياضة  
الجسمية ولا لأنه مهتم بانجاز عمله  
ليفرغ لمبادات الخارجية ، فيذهب للمريض  
وكله أمل فيتناول زجاجة من الصبالة  
لا يدري ماذا وضع فيها من جواهر هوجبة  
واصول ماصة لقوته الحيوية ، فان احس  
بقوة وثقة ظن ان ما أعطيه هو الاكسير  
فاكب على تعاطيه غير عالم انه يشرب  
الدم الزعاف فان أراد الله به خبر أمره  
عنه التمسك بالملاحات وجب اليه العناية  
بقانون الصحة والا أصبح اسير الاطباء  
والصبالة حتي يلاقي حتفه  
نحن لاندم الطب في تشخيص  
الامراض فقد اوتق في هذا الفرع ارتقاء  
عظيما ، ولا تنفد في كل نوع من أنواع  
الملاج ولكننا لانستحسن غير الملاحات  
الناتجة عما ياعد الطبيعة على فعلها كالمزقات

المواد فيها  
وقال الاستاذ الدكتور ( كورث )  
في كتابه علي التسمم الذي نشره سنة  
( ١٨٩٣ ) :  
« انا نقصد من كلمة التسمم الطبي  
تلك التسمات التي يخرج السبب فيها  
معشر الاطباء . فان عدد حوادثها كبير  
ولا يمكن ان يقل هذا العدد الا اذا كان  
الطبيب للتخرج حديثا يندل للمرس فتى  
المواد الطبية والتسمم وقتا اكبر مما يبدله  
الآن ، وينترك جنون تجربة الملاحات  
الجديدة التي يكون قد جربها قبله  
خبير بذلك الفن »

ثم قال هذا الاستاذ نفسه :  
« نحن مجبرون علي الاعتراف بأن  
عدد الذين نقتلهم نحن معشر الاطباء  
بالملاحات السيئة التدبير أو غير الموافقة  
لحالة المرضي كبير جداً » انتهى  
هذا بعض ما نقله الاستاذ ( بلز )  
عن كبار أقطاب الطب الرسمي ومنه يري  
حضرات قرأنا من متطبين وغيرهم أن  
الثقة في الملاح بالعقاقير السامة يجب أن  
تزل وتخلها ثقة في القوي الطبيعية وهي  
المصدر الوحيد للحياة الانسانية



نفسه باليه الطيبة ولا التمريرة ولا العرف  
 كان حزاما للبهين أما الاغضاء عنه والتعالي  
 عليه، وأما مقابله بالمثل وما عدا ذلك فظلم  
 بين عوشر عظيم، وخطر مستمر على الهيئة  
 الاجتماعية  
 بكيفيك دلائل على فساد مذهب محبي  
 المول ان مذهبهم هذا لو ساد بين الناس  
 لاصبحت الامة الواحدة بمحور عنق من خصوم  
 متقاتلين، لان التعاملات لا تخلو من المانات  
 والنفوس قاذية بحجب على رجال الصحافة  
 الذين ينشرون أخبار هذه المبارزات أن  
 يوردوها بحماسة عبارات التعنيف والازراء  
 وأن يمتنعوا عن ذكر الغالب حتى يضمحل  
 أثر التباهي بالغلب من تلك النفوس  
 النحلة  
 «الدياستاز» هو جوهر الزوتي  
 أيضا عادم الشكل يذوب في الماء وهو  
 يتولد من البزور في وقت نباتها وحكمة  
 وجوده انه يحيل المادة النشوية للوجود  
 في البزور اليه كسكرين وجليكوز كي يصير  
 قابلا للذوبان في الماء لينتهي بها الجنين  
 المشمول في البزرة  
 «دبته» ذله  
 «الدبريني» هو عبد العزيز بن  
 دهم بن بهينه لقد وضع نفسه موضعا لم  
 في باطن الرجل ويجهد في أخذ الحيلة  
 البيضاء فمن توصل الي اجزائها كلت  
 هو الغالب  
 (المبارزة عند العرب) العرب لم  
 يكونوا يعرفون في جاهليتهم المبارزة الا  
 في الحروب والعارات. أما فها عدا ذلك  
 فكان الخصم يقاتل خصمه اني ثقته.  
 وهذه لا تعتبر من المبارزة بل من الحاة  
 الفوضوية التي كانوا عليها فلما جاء الاسلام  
 حرم التقاتل بتاتا ورد الامر الي القضاء  
 (الدويل في نظر الفلاسفة) يعتبر  
 بعض التمدنيين المبارزة من سمات الذخوة  
 وعلامات الشتم والفتوة. قاذوا نجادل منهم  
 اثنان وتطرف أحدهما في سب صاحبه  
 واعانته، ورأي ان المحكمة لا يندلج على  
 خصمه دعاه الي المبارزة وعرض نفسه  
 ونفس صاحبه لهلاك انتصارا لنفس أملة  
 بالسوء  
 نعم ان قتل البهين أشق لنفس المحقود  
 واحدا لحواطر القلب الصلوة، ولكنها  
 لا تخرج عن اتهام الامور الحيوانية التي  
 يحسبان يتجردهن من رجال الفضل والمدنية  
 الصحيحة. فان الرجل مني استحل سفك  
 دم من بهينه لقد وضع نفسه موضعا لم

تحت حكم الملك هنري الثالث فقد روي  
 ان كيرين يدعي احدهم الفيكونت والماني  
 والثاني المسيو دولاروك نطاعنا بالحناجر  
 وهما مناه كان باليد اليسرى وحبس اثنان  
 نفسيهما في برميل وتقاتلا بالسكاكين  
 لم يجرأ على محو هذه المادة القبيحة  
 من القانون الا الوزير ريشيلو في سنة  
 (١٦٠٩) ومع ذلك بقيت المبارزة رغا  
 عن ذلك وازدادت حتى وصلت الى  
 النساء فان امسائين من القصر الملكي  
 حدثت احدهما على الاخرى فتضاربا  
 بالرمح فلما بلغ خبرها الملك ضحك  
 وقال: انما حرمت المبارزة على الرجال ولم  
 تحرمها على النساء  
 المبارزة محرمة الآن في جميع القوانين  
 ولكنها منتشرة رغا عن ذلك في جميع  
 بقاع الارض الانزيا وبلاد اليونان  
 اما في الصين فللمدافعة على الاحانة  
 من وظينه القانون  
 والمبارزة في التبت من البلاد الصينية  
 شكل غريب وذلك ان الخصمين يلبسان  
 في مرجل (قران) مملوء بالماء الدالي  
 جبين احدهما سوداء والاخرى بيضاء  
 ثم يكشف كل منها عن ذراع ويضربه

غلب احدهما الآخر ذهب الغالب الي  
 الكنيسة شكر الله  
 أول من ادخل الي قانون فرنسا نصا  
 عن هذه المبارزة هو (غوندود) ملك  
 بورجينيون وكان ذلك سنة (٥٠١) م  
 ثم لما جاء (شارلان) بعد غوندود  
 بثلاثمائة عام اقر هذا النص وحل به ولكنه  
 سمي في تخفيف ويلات المبارزة بأن امر  
 قواده بالسعي في مصالحة الخصمين امام  
 الامبراطور فتصحروم وبذلوا جهدهم في  
 الجهاد الصلح بينهم  
 قلما جاء لرز التاسع وضع للمبارزة  
 قيما جديدا بأن جعلها قاصرة على الحالات  
 التي تكون فيها الجيرة تحاماة بالشكوك ولم  
 تثبت على احد الخصمين  
 فلانولي فيليب لويل ملك فرنسا دخل  
 في حرب مع الانجليز أصدر امرا بمنع  
 الدويل مدافعة الحرب وكان ذلك سنة (١٢٩٩)  
 ثم جدد هذا المنع سنة (١٣٠٣) ثم منع في  
 سنة (١٣٠٩) المبارزة لاجل الحقوق المدنية  
 ثم انما باحيا سنة (١٣١٥) لما ثبت دعائم  
 الملكية  
 استمرت المبارزة قانونية في فرنسا  
 الي القرن السادس عشر ووصلت الي اشدها



كان لديك الجن جارية فأنهها بعلام  
وصيف له فقتلها ثم ندم علي ذلك وقال  
فر الجارية :  
يا طامة طلع الحمام عليها  
رويت من دم الثرى ولطالما  
روي الهوى شفتي من شفتيها  
مكنت سبقي من مجال وشاحها  
وملأ سمعي نغمي علي خديها  
فوحق نعليها و ما ملطي بالحصا  
شيء أعز علي من نعليها  
ما كان قتلها لاني لم أكن  
أبكي اذا سقط النبار عليها  
لكن نخلت علي سواي بحبها  
وانفت من نظر الدلام اليها  
وله فيها أيضا :  
جاءت تزور فرأيتي بعد ما قبرت  
فقلت ألم نخرأ زانه الجيد  
وقلت قرة عيني قد بشت لنا  
فكيف ذا وطريق القبر مسدود  
فانت هناك نظامي فيه مودعة  
يبيت فيه بنات الارض بالود  
وهذه الروح قد جادت نازرة  
هذي زيارتي من في القبر ملحود

بروي انه كان لرسول الله دبك  
ايض وكان الصحابة يسافرون بالديكة  
لتعرفهم اوقات الصلاة  
﴿ دبك الجن ﴾ هو ابو محمد عبد  
السلام بن رغبان اللقب بدبك الجن  
الشاعر المشهور  
اصله من اهل سلبية ومولده بمدينة  
حمص وهو من شعراء الدولة العباسية لم  
يرحل الي الاقطار مستجديا بشعره وهو كان  
شيعيا مستدلا له مرثا في الحسين بن علي  
ابن ابي طالب . وكان به مجون وخلاعة  
وميل لاهو والقصف بدد ماورثه من مال  
حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
الزبيدي قال كنت جالسا عند دبك الجن  
فدخل عليه . حدث فأنشد شعره فاعرف  
دبك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا  
فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا هذا  
تكسب بهذا واستمن به علي قورك . فلما  
خرج صأته عنه فقال هذا فني من أهل  
جامع يذكر انه من طلي . يكنى ابا نعام  
واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله  
فرجة وطبع . قال وعمر دبك الجن الي  
ان مات ابو نعام ورثاه  
ولما سافر نواس بمحمص قاصدا مصر

احمد الديري مؤلف التيسير في علم  
التفسير وهو جرة نزيه عن ( ٣٠٠ )  
بيت من الشعر توفي سنة ( ٢٩٤ ) هـ  
﴿ الديك ﴾ هو ذكر الدجاج جمه  
دبرك وذكته وتصغيره ديك كنيته ابو  
حسان وابو حاد وابو نيهان وابو بقتان وابو  
برائل  
من طبائمه انه يعرف اوقات  
الليل فيقسط أصواته عليها تقريبا لا يكاد  
يفارق منه شيئا سوا . حال او قهر ويوالي  
صاحبه قبل الفجر وبعد حتي انني بعض  
القضاة علي ماذكرة السلامة الدهري  
صاحب حياة الجن وانجاز انباء الديك  
الجهرب في اوقات الصلاة .  
وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في  
وصفه فقال :  
مغرد الليل ما يألوك تمريدا  
مل الكرى فهو يدعو الصبح مجودا  
لما تطرب هزاله طرب من طرب  
ومد لاصوت لما مدده الجيدا  
كلايس مطار فامرخ ذوائبه  
تضاحك البيض من اطراف السودا  
حالي القلند لو قبست فلانده  
بالورد قصر غنها الورد توريدا



الاسم أحزاباً، وانشقت بها الشعوب  
أسراباً، وكثر فيها الجهد إلى احتفائها وصقلتها  
القرائح قصارت فصولاً وأبواباً، فلا تعتمد  
قائل يقول:

تلك أيام خلت، وأدوار حدثت  
ومضت، وقد استقام الإنسان بعد  
ما تجاوزته الأدوار، وتماست الأمطار على  
طريق العلم الصحيح وهو طريق الحسن  
واليمان، لا يسدوه إلى غيره إلا مفتون  
الجنان. وقد صار الآن في نظر المسلم  
المصري أساطير من ماضي تامل التماثل  
تفكها بغير من غير واستجلا. لوجوه  
العبر من مقادير البشر. إلى أن يقول  
معارضنا الوهمي: «أنتم أيها الشرقيون  
لا سبب أن تخرجوا عن غيركم لا أنكم  
تريدون أن تبتعدوا مثل الأولين في الحياة  
بتعاليم الدين وكيف يتأني ذلك وحياة  
الأمم كحياة الأفراد المطوار بعد المطوار  
لكل طور مناسبات ومقتضيات فـ  
مثلكم في نشوبكم بالدين لا كتل من  
أراد أن يعيش طافلاً مقوداً من يديه وقد  
دخل دور الشيبية وأزعجه الطبيعة  
لسير بمقله الخاص خالصاً من كل إرادة  
فوق إرادته الذاتية

وانكروا ماوراها جلت وتفصيل فلا روح  
ولا خلود ولا ملائكة ولا غير هذا من  
العوالم الفيبية وتصورو الدين على الشكل  
الذي يرون عليه للتدينين من الخلط والخط  
والبعد عن العقل فلماذا لم يحكموا بتفاد  
هذين العاملين العلم والدين ويسعوا في  
إزالة الثاني بالعالمين ولكنهم لم انصفوا  
كما انصف في هذا العصر اكبرهم ووقفوا  
على ما فتح الله به على العالم المعصرى من  
الحجج الميانية في اثبات عالم ماوراء المادة  
ثم لو نظر الدين في أصله وبنوه وعلاقاته  
بالروح الانسانية لنظر الحكيم لتبصر لهلوا  
أهم كانوا في أحكامهم الأولى فلا تفرطين  
ولا أصبحوا من اعز أبناء الدين كما أصبح  
اليوم كذلك أكبر علماء الماديين. ولستنا  
نأمن من رجوعهم فقد رجعت أشد منهم  
بطاشا ومضى مثل الأولين

هل يستطيع الإنسان أن يعيش بلا  
دين؟ الجواب على هذا السؤال يستدعي  
أولاً معرفة كنه الدين لذلك لو حددته  
بأنه مجموع العقائد التي يتقناها الإنسان عن  
أمره وإيمانه وثقافته في ذهنه وعمله ومرويه،  
ويزيدها الوسط الذي يعيش به نشوياً فيه،  
لوانته تلك الأساطير التي تفرقت عليها

﴿دانه﴾ يدنيه ديناً أعطاه ملا  
إلى أجل فهو دائن وذلك مدب  
(دان فلان بالاسلام) اتخذ ديناً  
(دان الرجل) عز وجل وهو ضد.  
وأطاع وعصى. و (دان نفسه) حملها على  
ماتكره.

(دانه) فخره وحماكه.  
(أدانه) أعطاه ديناً. و (أدان الرجل)  
تدأين ومثله (استدان)  
(الدائن) للمطل ديناً والآخذ ديناً  
أيضاً

(الدينونة) الذنأ.  
(الديان) القاضي والمجازي وهي من  
صفات الله تعالى

(المدين) المتسك بالدين  
(الكدين) المجازي على ما أذنب  
(للدينة) البلدة جمعها مدائن ومدن

﴿الدين﴾ هو الطاعة والانقياد  
واسم لجميع ما يبذل به الله ولله ومثله  
الديانة. جمع الدين أديان وجمع الديانة  
ديانات

الدين واللم في نظر الماديين المعصرين  
تقيضان لا يجتمعان وضدان لا يتفقان.  
لماذا لا هم قصروا الكون على الدهر وسات

وقال في الغلام  
ياسيف أن ترم الزمان بغيره  
فلأنت ابدلت الوصال بهجره

تقتات وله على ككرامة  
مل. الحشا وله الفؤاد بأسره

قرا أنا استخرجته من دجته  
البيتي ورفقته من خدره  
مهدي به شينا كأن حسن قائم  
والحرين ينهر مقلي في غمره

لو كان يدري البيت ماذا بهده  
بالحي منه بكى له في قبره  
غصص: كاد تفيض منها نفسه  
ويكاد يخرج قلبه من صدره

ولد ديك الجن سنة (١٩١) هـ ونوفي  
سنة (١٣٥) أو (١٣١) هـ  
﴿ديكنتر﴾ الديكا باللاتينية  
معناها عشرة فيكون الديكنتر معناه

عشرة أمتار  
﴿الديلم﴾ م من الدول التي  
تفرعت عن الدولة الميانية أسامهم ما جبرين  
هاجروا إلى علي بن أبي طالب ثم صار لهم

ملك في القرن الثالث في كلاً من مازندران  
وتغلبوا على الخليفة المياني سنة (٤٢٠)  
ثم تغلبت عليهم ملوك غزنة



لاجرم قد كون متلاء الأوربيين  
لاقتهم ديناً هو ما هدتهم اليه الفطرة  
السليمة بالاستناد على مقررات العلم والبرهان  
هذا الموقف الاستنادي هو الأساس وأهلها  
وعلموا دخائهم ودخائلاً وسثموا من  
وجدان ضالهم عندها وصموا دينهم  
الجديد بالديانة الطبيعية  
قال العلامة (كارو) في كتابه  
(الاجبات الاخلاقية على الزمان الحاضر)  
مايلي:

(قواعد الديانة الطبيعية هي الاعتقاد  
بوجود الله مختار خالق الكائنات وحاملها  
بنياته وهو متميز عن المولم الكونية  
وعن النوع الانساني. والاعتقاد بوجود  
روح في جسم الانسان منصفة بالقاد  
والحرية ومحبوسة في هذا الجسم المادي  
امدا لتبني فيه هذه الروح بكنها بارادتها  
ان تظهر هذا الجسم وتنقيه اذا عرجت  
بمخوسها. كما يمكنها ان تسفله باستئناسها  
بالمادة الصماء. والاعتقاد المطلق برفعة  
التفصل على الاحساس ووضع الحرية  
الحقيقية التي هي بذوق وأصل كل  
الحرريات الاخرى تحت سيطرة الاعتدال  
واعطاء الاخلاق الفاضلة اسمها الحقيقي

لا يمكن صرفه عنها بالادلة العقلية. وانما نحن  
نقرر لا. مثال هؤلاء المتفلسفين اصولاً نمدوها  
محسوسة مثبتة ثم نستخلص منها مذهبتنا  
في الدين وللدين فنان شاذ اعتدوا بهسها  
وان لم يشأ فقام باشد على اشد من سابقهم  
فنقول:

(اولاً) قد ثبت بالادلة الحسية ان  
وراء هذا العالم المادي عالماً روحانياً رقي  
منه مستنهي النفوس اليه بمدلولات (انظر  
اسبرنزم ونوم. غناطيسي وروح)

(ثانياً) قد ثبت ان التوأميس الطبيعية  
يمكن تخلفها عن احداث آثارها بنواميس  
اخرى ارق منها وقد اثبت العلم الاوربي  
الآن ان مدجزات الانبياء كلها صحيحة  
(انظر كلمة اسبرنزم ايضاً)

(ثالثاً) قد ثبت ان الانسان مرتبط  
بالعالم الروحاني صلاحاً او فساداً بمعنى ان  
كل فرد معرض لتأثير الكائنات  
الروحانية سواء كانت علوية او سفلية.  
فالسلفية تستولي عليه بالوسوسات الاغراء  
والعلوية تمحضه النصيحة والارشاد. وهو  
ييهما في حالة تنازع يتأدي في نهايته الي  
ماقدر له من خير او شر

هذه الاصول الثلاثة قد اثبتتها العلم

وهذا هو سر وجودكم ومادمنتم لا تموتون  
ولا يقوم فيكم جلال جسور ويزدعونكم  
الي تقليد الاوربيين بترك الدين او فصله  
عن حياتكم الاجتماعية كالفصلوهم قبلكم  
بفضة مقرون فلا رجح لكم اصلاح ابداء  
وعا يستقرب من احوالكم انكم تريدون  
ان تهاجروا اوروبا وتساموها في مجدها  
ومدينتها وانتم كلهم دورها الذي هي  
فيه فكذلك تريدون ان تهاجروها وتسبقوها  
وانتم على ما انتم عليه من الجود على دور  
سابق. مثلكم في ذلك كتل من جاز دور  
الطفولة ولكنه عز عليه ان يتخلص من  
مقتضياته وهو مع ذلك يريد ان يسابق  
شباباً آخر خضع لاحكام العالم بمبارض  
فعلما عليه فتادته الي طريق الحياة الكاملة  
ورفعت من الكمال الي المراتب المتقدمة  
له. لاجرم تذهب اتعاب الاول ادراج  
الرياح ولا يكون حفظه من الحياة الا  
الاسر والذل والخنوع للاقوى وحل  
نيره على عاتقه

هذا غاية ما يستطيع ان يقوله المتفلسفون  
ولو علمنا ان لهم بعد هذا القول لا ورونا  
ونحن لا نرد عليهم كلامهم سر فاجرف  
لاهم لا بعدون رداً من اراد للكلمة



الصبا، فيصبح متجرداً سلطان الروح فوقه  
الى ابد ما يتوهمه وهم الواعين من معارج  
الرق النفاني

من الناس من يتظاهر بأنه خالص  
من أسر التدبير فيكتب ناعياً على المنتقدين  
عقائد موصوراً نفسه بصورة الهازي،  
ولو انصرف رأى نفسه من اكبر اسرى  
التدبير لان اعنائه باظهار الحاديه ونهايته  
بمناسبة وغير مناسبة على الاعلان عن نفسه  
بأنه خالص من نير الاعتقادات بدل دلالة  
صرحة على أن فطرته الدينية تطالبه  
بما جتها فهو ينشئ طائشاً من اصول الحادية  
لتسكن اليها نفسه فلما لا تسكن ونغزوه  
ليطلب لها مخرجاً بجوار وعلاً الاسفار طمناً  
على العقائد وتشهيراً باهلها طالاً مجادلاً  
بجاده فيها ليكون ذلك لنفس متروحة،  
ولفطرته متسما. وهييات

فقطرة التدبير ستلازم الانسان مادام  
فا عقل يعقل به القبح والجمال، وروية  
يجهلها في الكون والكائنات ومستزجاده  
فيه هذه الفطرة حياة وقوة على نسبة علو  
مداركه ومعمار فهو لكن الامر الخطير  
الذي يجب أن يعرف هو أن الانسان لن  
يعود من الدين الا الهودوح المجرى وقعن

لاتبدل لخلق الله) وأدرك هذا السر فلا رفة  
أوروباً فقال فطر بهم الاشهر (أرنست  
رينان) في كتابه للمسمى (تاريخ الاديان)  
من الممكن أن يضمحل ويتلاشي  
كل شيء، نجبه وكل شيء، نمدته من ملاذ  
الحياة ونعيمها، ومن الممكن أن يظل حربية  
استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن  
يستحيل أن ينسحق التدبير أو يتلاشي  
بل سيبقى ابداً لا يذو حجة نافذة على بطلان  
المذهب للمادى الذي يود أن يحصر الفكر  
الانساني في المضائق الدينية، فحياة الطبيعة  
انتهى ما قاله رينان

تقول نعم يستحيل على أي حال من  
أحوال العالم أن يتوصل اليه لاشارة فطرة  
التدبير في الانسان لانها أشرف ميول  
النفس واكرم عواطفها ناهيك بميل برفع  
رأس الانسان وجمعه يتحرى من حظيرة  
القدس مكانة يضم نفسه فيها آتفاً من  
للادة وقدرها، غير راض أن تكون مرمي  
مهمه، ومطبخ نظره، ومنتهى أربه  
لا أقول انه يستحيل ان يتلاشي هذا  
للبل في الانسان بل أقول ان هذا اللبل  
سيأخذ في التمزق ويبدأ أخيراً بضطر  
الانسان لان يخلع من عنقه نير هذه الملاذ

من الاعاجيب، كما يعتبر للتدبير اليوم  
رجلاً قصير النظر ليس على شيء، من  
الاصول الفلسفية

ليس الدين فلسفة فلما أبواب وفصول  
ولا هو فقها يعرف به الحق من البطلان  
من التخاصمين ولا هو علماً تؤخذ منه  
أحوال الشمس والقمر وملائم الحيوانات  
والنباتات والمعادن وتاريخ الامم، وتقاها  
ميل روحاني من النفس لخصلاص من  
أسر هذه الملاذ الأرضية والعروج اليها.  
الكمال الا قدس. كان يظهر بهذا اللبل في  
كل جيل أو أجيال رجل يرسله الله الي  
قوم يصيغ بهم ليروا بأنفسهم عن مشاكسة  
الحيوانات في عايتها والجدات في مواتها  
وبربهم ان للانسانية مجالاً أعلي مما يتفانون  
عليه من حطام هذه الارض القاذية  
وملاذها

هذا اللبل الروحاني فطرة فطر الله  
عليها كل نفس انسانية يدها العلوم قوة  
وظهوراً، ولا يعقل ان دوراً من دوار  
الاجتناع أو حالاً من أحوال التقدم الصناعي  
يلتشي هذه الفكرة الانسانية الكريمة،  
والى هذا اشار الله تعالى قوله (أقوم جهنك  
للدن حنيفة فطر تالله التي فطر الناس عليها

وهو الامتحان والابتلاء، وتحديد غرضها  
الحقيق وهو التخليص التدريجي للنفس  
من علائق الجسم والتمهيد لساعة الموت  
بالزهادة، وأخير الاعتراف بقانون الترقى  
ولكن بدون فصل رقي النوع الانساني  
في مدارج السعادة المادية عن المواطن  
القاذية التي هي وحدتها تبرز تلك السعادة)  
انتهى كلام السيرو كارو

هذا هو الدين العظيمي الذي يقول  
أشباعه بأنه كاف في هدائهم الى طريق  
السعادة الروحية وما حدا بهم الى تكوينه  
الا ما رآهم جمود القافيين على الاديان  
وزعمهم ان لا يخرج من لدنهم من العالم  
فهو رد لا يوصل الي الله، ولا ينفع صاحبه  
الا في سوقه الي النار فالخلاف والحالة  
هذه بعيد بين الدين والعلم ولكن أي دين؟  
الدين لا بالمعنى الذي يفهمه القائلون  
عليه، من انه مجموع آراء القدامى ولا رفة  
مافهموه من نصوص كتابه وسنة  
رسوله. فلو بقي الدين على ما فهمه منه  
الرسول وما يعطيه كتابه من مدناه ونم  
تقم طائفة تتدخل لنفسها وظيفة الهيمنة  
عليه والاستبداد بتفسيره وتأويله والتوسع  
فيه لكان من لا دين له يعتبر امجوبة



تقرض الناس على رهن عقاري احدها  
بمئات بصيغة شبيهة بالرسمية وهو البنك  
الاھلي والاخرى ليس لها امتياز وقد  
انها افراد علي شكل شركات مالية  
واليك ياتها

(١) البنك العقاري المصري

(٢) شركة الاراضي والرهنيات

(٣) صندوق الرهنيات العقارية

(٤) لندبنك

(٥) البنك الزراعي

أما البنك العقاري فيبلغ رأس ماله  
٧٧١٥٠٠٠ جنيه مصري مقسومة الي  
١٠٠٠٠٠ سهم قيمة السهم الواحد ٢٠٠ جنيه  
وللدفوع منها النصف فقط

بلغت قيمة القروض التي أعطاه  
هذا البنك من يوم إنشائه الي يناير سنة  
(١٩٠١) ١١٣٢٩١٣٣ جنيه منها  
١٧٠٠٤٥٠٠ جنيه تم استهلاكها

وأما شركة الاراضي والرهنيات  
الاراضي فقد تأسست بأموال انجليزية  
سنة ١٨٨١ ورأس مالها ٨٧٧٥٠٠ جنيه  
مصري المدفوع منها السدس فقط. وقد  
حصرت أعمالها في تسليف المستهلك من  
أصل القروض التي أعطتها او المسدد

الامرية المرمونة (الدومين) التي أغلبها  
في الوجه البحري وقد كان هذا الدين  
يلتم ثمانية ملايين ولكنه أخذ في التناقص  
شيئا فشيئا بسبب بيع تلك الاراضي  
ثم هناك دين الدائرة السنية التي  
أغلب اراضيها في الوجه القبلي ومنها اتسع  
قاريقات لعمل السكر وقد تمت لشركة  
اجنبية

واليك بيان ديون الحكومة المصرية

بوجه التقريب

دين ممتاز ٢٨٠٠٠٠٠٠

دين موحد ٥٦٠٠٠٠٠٠٠

دين مضمون ٨٠٠٠٠٠٠٠

دين الاراضي الاميرية ٨٠٠٠٠٠٠٠٠

دين الدائرة السنية ٤٠٠٠٠٠٠٠٠

الجله ١٠٣٠٠٠٠٠٠٠

(دين الاهالي) المصريون اصبحوا

مدينين لبنوك الاجنبية بمبالغ كبيرة.

وقد ابتدا اقراض تلك البنوك للاهالي

منذ نحو ثلاثين سنة فبقى الحال محصورا

في دائرة ضيقة الي نحو سنة ١٩٠٠ ثم

اتسع اتساعا عظيما وتطوح الناس للاقتراض

غير مبالين بآثاره من الضياع

يوجد الآن بمصر خمسة مصارف

( ١٥ - دائرة - ٤ - ٤ )

سندات الديون للمصرية بقراتج وتباع  
بمصر عال في كل بورصات العالم فالحدين  
للمدة الذي فائدته ٣ ونصف في المائة تباع  
لثلاثة منه بمائة واثنين. والدين للوحد  
الذي فائدته ٤ في المائة تباع ثلاثة منه  
بمائة وستة ونصف وذلك لتوفر الثقة في  
المالية المصرية

الدين للوحد يشمل ديون الحكومة  
في سنة ١٨٦٢ و ١٨٦٨ و ١٨٧١ التي ضم  
بعضها الي بعض ووحدت وحسب  
لاستهلاكها ابرادات الجارك وعموات التبغ  
الوارد الي القطر للمصري و ابرادات التبرية  
و للتوفية والبحيرة وأسبوط

أما الدين للممتاز فهو جز. خاص من  
الدين رهن لاجل سداد ارباحه واستهلاكه  
دون غيره ابرادات السكك الحديدية  
والتلغرافات وميناء الاسكندرية في مقابل  
تنازل اصحابه عن بعض سنداتهم  
واستبدالها باخرى ارباحها أقل من الاصلية  
وأما الدين للمضمون فهو مبلغ تسعة  
ملايين جنيه تقريبا اقترضتها الحكومة  
عقب الثورة العراقية لتمويش الاجانب  
والاهالي الذين نكبوا في تلك الثورة  
هناك ديون اخرى مثل دين الاراضي

الخوادم المكلانية الزمانية وعماقهم من  
قبله منه. انه سيعتقد بالله ولكن غير  
متقيد بما ورد عنه في علوم الكلام معتبرا  
أن أكثر ما قيل في هذا المجال من  
الفضول وسيعتقد بالانبياء والرسلين  
ولكن غير واقف عند الحدود التي حددها  
الاولون في هذا الباب وسيعتقد بالكتب  
السجارية لكن غير مرتبط بما فيها من الاقدمون  
من كفيات وحيا وحدود سلطانيها  
الملاحدة انه سينشئ لنفسه حياة دينية  
تعتبر في حقيقتها ترقيا في معنى الدين علي  
نحو ما وصل اليه بعض للتصوفين من طريق  
الكشف والنظر ولكن لا ترى هذا العهد  
قريبا متافان الناس لا يزالون أسري كل  
قديم وان لم يعتقدوه معادين لكل حق  
اذا لم يرتوه وهذه الدولة الدينية لا تنشأ  
الا اذا قامت دولة الاخلاق الفاضلة  
والعلوم العالية وان غدا لناظره قريب  
الدين - معروفي ونريد هنا أن  
نورد كلمتين عن دين الحكومة ودون  
الاهالي أما الحكومة فتقسم ديونها الي  
موحدة وممتازة ومضمون وتوزيع مجموعها  
١٠٣ ملايين تدفع عليها فائدة سنوية نحو  
الاربعة ملايين جنيه



عبد العزيز الداركي وجمع بين رئاسة العلم  
والدنيا وأرجل الناس اليه من الاتفاقي  
للانتماء عليه بالدينور ثباتا على علمه  
وجودة نظره. صنف كتابا كثيرة انتفع بها  
القباه.

قال ابو سعيد السهماني لما انصرف  
أبو علي الحسين بن شعيب السنجي من  
عند الشيخ ابن حامد لاسفرا بني اجتاز به  
فراخي علمه وفضله فقال له يا استاذنا لا سم  
لابي حامد والعلم لك. فقال ذاك رفعت  
بغداد وحطنتي الدينور

نولي القضاء ببلده وكان له مال جرم.

قتله الميارون بالدينور سنة (١٠٥)

﴿الدينوري﴾ هو ابو محمد جعفر بن  
هرون النحوي كان عائشا في النصف  
الاخير من القرن الرابع الهجري

﴿الدينوري﴾ هو ابو الحسن بن  
الصائغ من كبار مشايخ الصوفية. قال ابو  
عماد اللخيري ما رأيت من للشايخ أنور  
من أبي يعقوب الأهر جوري ولا أكثر  
هيبه من أبي الحسن الصائغ توفي سنة  
(٣٣٠) هـ

﴿الدينوري﴾ هو أبو بكر محمد بن  
داود الدينوري المعروف بالديقي من كلامه

ديسمبر سنة ١٩٠٥ أي الهزادته بمعدل  
٤٠٠ في المئة في خمس سنين

وهناك ديون على الفلاحين على رهن  
خارجة عن المصارف مثل شركات التأمين  
وغيرها. فشركت التأمين الانجليزية هي  
الشركات الوحيدة التي تهم بهذه الاشغال  
وذلك باعطاء جزء من مالها الاحتياطي.  
وقد بلغ مقدار المبالغ التي اعطتها شركات  
التأمين الانجليزية ١٤٠٠٠٠

اما السلف المقفلة فبها راسطة جماعة

من اصحاب الاموال فبلغ نحو ٨٠٠٠٠  
جنيه مصري فتكون مجموع ما القرضه

شركات التأمين مبلغ ٢٢٠٠٠٠٠ جنيه

أما القروض المقفلة لدى الافراد  
من المرايين فقدرت من سنة ١٨٩٩ الى

سنة ١٩٠١: زيادة كبيرة وبقيت بدون  
زيادة من هذا التاريخ ثم نقص معدلا

الي مجموع القروض حتي بلغ ١١ في المائة  
سنة ١٩٠٥ بعد ان كان ٥ و ٩٣ في المائة

سنة ١٩٠١ وذلك بسبب سرعة زيادة  
القروض المقفلة لدى البنوك

بالاحصاء. تبين ان القروض  
المقفلة خارجا عن المصارف هي كما يأتي

قبل المياد

واما صندوق الرهنيات العقارية

المصرية، فأنشئ سنة ١٩٠٣ بأموال

بلجيكية ومصرية وفرنساوية رأس ماله  
خمسة ملايين فرنك ثم بلغ عشرة ملايين

وهو المصرف الوحيد الذي يقبل تشييد  
الاموال لحساب الافراد والشركات

الاخرى

واما لتدبيرك فقد تأسس في

الاسكندرية سنة ١٩٠٥ بلغ ايراده في

سنة (١٩٠٨) ١٩٣٩٣٧٥

واما البنك الزراعي فقد اوجد سنة

١٩٠٢ تحت رعاية البنك الاهلي وبلغ

رأس ماله سنة (١٩٠٩) ٣٦٤٦٥٠٠

مدفوعة كلها والغرض من انشائه مساعدة  
صغار الفلاحين بالقروض الاموال على

شكاكين. اسدها على القرضهم تقودا على  
رهن عقاري من ١٠ جنيهات مصرية الي

٥٠٠ والثاني القرضهم التقود بضمان  
المحصل من نصف جنيه الي ٢٠

كان مبالغ الديون المقفلة على رهن  
عقاري لدى المصارف خمسة ملايين جنيه

ونصف مليون في أول يناير سنة ١٩٠١

فبلغت عشرين مليون ونصف مليون في



والوحدة وإذا أراد العدو فأنقاه هو الذئب والقفز ولا يعود الي فريسته شبع منها أبدأ وعجيب أمره انه ينام بأحدى مقلتيه والاخرى يقظي ثم يقفلها ويقنع الاخرى قال حميد بن نوري وصفه :  
ونمت كنوم الذئب في ذي حفيظة  
اكلت طعاما دونه وهو جائع  
ينام بأحدى مقلتيه ويتقي

بأخرى الا عادي فهو يقظان حاجع وهو أكثر الحيوان عوا. اذا كان مرسلأفاذا أخذ وضرب بالمصي والسيف حتى يتقطع لم يسمع له صوت الي ان يموت وفيه من قوة حاسة الشمر انه يدرك للشوم من فرسخ أو أكثر ما يتعرض للفم في الصباح وانما يتوقم فترة الكلب وكان لا يظن طول ليله حارسا متيقظا واذا تعرض للانسان وخاف المعجز عنه عوى عواء استغاثا فغصمه الذئب فقتل علي الانسان اقبالا واحدا وهم سواء في الحرم علي اكله فان ادعى الانسان واحدا منها وثب الباقون علي اللدمي فزقوه وتركوا الانسان وقال بعض الشعراء بما تبصديقاه وكان قد اعان عليه في أمر نزل به

والعدة موضع يجمع الالطمة فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيها الشبه اشبه عليك الطريق الي الله واذا طرحت فيها التبعات كان بينك وبين أمر الله حجاب ع عاش مائة سنة بدمشق بعد الحسين والثلاثانة **الدينوري** هو ابراهيم بن احمد ابن محمد كان عالما فاضلا وعظ بنيسابور ثم ذهب الي سمرقند من كلامه : د تقضوا أركان التصوف وهدموا سبيلها وغربوا معانيها بأسامي أحدوها سموا الطبع زيادة وسوء الادب اخلاسا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالدموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع للديناء صولا وسوء الحلق صورة البخل جلالة والسؤال عملا وبنائة الانسان ملالة وما هذا كان طريق القوم ع

### الذال

من ذئبه هذا الحيوان من القوة يمكن عظيم له فكثيران في غايه اللاتقوا أضواء في نهاية الصلاة ونظره ثاقب جدا وحاسة شمه في غاية القوة من طباعه انه متوحش حذر خطر ولكن جسارته أقل من قوته يسكن الغاب ويصطاد هناك الذلان والارانب وفي الشتاء يضطر للجوع الي القرب من المساكن وقد يدخل القري فيفتنوس الماشية والكلاب والناس وهو في البلاد الباردة يعيش بمهما الي أسراب من جنسه

**ذئب** اسم اشارة بشار به القريب وتدخله هاء التنبيه فيقال هذا **ذئب** اسم اشارة والكلاب **الذئب** وتدخله الهاء فيقال (هذا ذئب). وتعد به (ذئباك) ومشتاه ذئباك (ذلك) اسم اشارة بشار به البعيد **الذئابة** الناصية **الذئب** حيوان مفترس من فصيلة الكلب ويمتاز عنه بذيل كث الشعر واذنين مستنيتين ويبلغ طوله نحو ١٢٥ متر ويبلغ ذئبه ٥٠ سنتي متر ويبلغ ارتفاعه ٨ سنتي مترا. وأثناء أقل حجماته فهو أرق من قوه ذئبها أقل شعرا



﴿ ذئب ﴾ الواحدة ذئابة جمعه  
أذئب وأذئبان وذئب ويطلق على الزناهر  
والنحل أيضا

الذئب للمروق أنواع فمنه الذئب  
الازرق وذئب اللحم والذئب الاخضر  
وغیرهم والذئب الاحمر اما الذئب الاعلى  
فيضع يوفضاته في الاسبخة وهناك تفرخ  
وتخرج اما اعدادها فثلاثة يوضع صفاره على  
الحيوانات الذئبوعة ومنها ما يضعه في جراح  
الحيوانات ومنها ما يضعه على اجساد  
ديبان والذئب يتكاثر بسرعة كبيرة حتى  
قال العلامة (ليثي) ان ثلاثة من الذئب  
تكني لاكل جثة حصان بنفس السرعة التي  
ياكلها به اسد من الاسود

ومن الذئب ما يضع صفاره على  
النباتات وهذا النوع يكون ضار بالزراعة  
ويوجد من الذئب صنف كبير  
الحجم يؤذي الحيوانات الكبيرة فانه  
ينهاق على اجسادها ويقتب جلودها  
يختص دماها

هذه الحيوانات تضع صفارها على  
اجساد الحيوانات الكبيرة . فالذئب  
السمي (الوسني) يضع صفاره على اجساد  
البقر والحيل والنعيم وكل نوع منه يختار

﴿ ذئب ﴾ عنه يذأ ذأرا ذأرا فزع منه  
وانف .

و (ذئب عليه) اجترأ عليه  
و (ذئب الرجل) غضب فهو ذئب وذئره  
و (اذأره) انفضبه  
﴿ ذئله ﴾ يذأله ذألا ذججه وخنقه  
حتى اندلع لسانه و (ذأط الاناء) ملأه  
﴿ ذأف ﴾ يذأف ذأفا مات  
(لثوت الذأف) السريع  
﴿ ذأل ﴾ يذأل ذألا ذألا أسرع  
و (تذأمل) تصاغر والد الذأل مشي

الذئب  
﴿ ذأمه ﴾ يذأ مذاء ماعا به وحفره  
(الذام) العيب ويقال (الذام) يذير

همز  
﴿ ذئب ﴾ عنه يذئب ذبا ذافع  
( ذئباب السيف ) حروفه التي

يقرب به  
(الذئباب) الجنون والشؤم والشر  
الدائم

(الذئابة) البقية من الدين ونحوه  
جمها ذئاب . يقال عليه ( ذئابة من دين )  
( أرض ذئوبة مذئبة ) كثيرة الذئباب  
ومثلها ( أرض مذئوبة )

قلت لا بلام صدق خبري

رضي الله عن أبي المرءاء  
أشار الى قول أبي المرءاء يا كرم معاشره  
الاس فأنهم ما ركبوا قلبا سرى الا غيروه  
ولا جوادا الا عقروه ولا بهيرا الا ذبروه  
يقال ( استذأب الرجل ) أي صار

كالذئب

و ( ذئب الرجل ) خاف من الذئب  
و ( ذئب الرجل ) يذأ ذأبا . و  
( ذئوب ) يذئوب ذأبة صار كالذئب  
خبتا ودهاء

و ( تذأب الرجل ) صار كالذئب  
و ( انذأب الذئب ) كواكب صغار

قدام الذئبين

و ( ذئب بن العرب ) مصومهم ورعا هم  
و ( أرض مذئبة ) كثيرة الذئب  
و ( رجل مذئوب ) وقم الذئب في

غشمه  
﴿ ذأته ﴾ يذأته ذأنا خنقه حتى

اندلع لسانه

﴿ ذأج ﴾ الذأج يذأجه ذأجا

و ذئجه يذأجه جرعه شديدا

﴿ ذأد ﴾ الرجل وتذأد مشي  
مضطربا

و كنت كذئب السوملار أي دما

بصاحبه يوما أحال علي الدم

قال الاصمعي دخلت الياضية فاذا

بمجنون بين يديه شاة مقتولة وجرو

ذئب مقطع فظفرت اليها فقاتل أندري

ما هذا قلت لا قالت جرو ذئب أخذناه

و أدخلناه بيتنا فلما كبر قتل شاتنا وقد

قلت في ذلك شعرا . قلت لها ما هو

فأنتشدته :

بقرت شويتني وفجعت قلبي

وانت لثاتنا ولد ربيب

غذيت بدها وربيت فينا

فمن انباك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سو

فليس ينفع فيها الاديب

وهو اذا خافه انسان طبع فيه واذا

طبع الانسان فيه خافه

يقال لعنوى الذئب كما يقال لعنوى

الكلب قال الشاعر :

عنوى الذئب فاستأنست الذئب اذعوى

وصوت انسان فكذرت اطير

وقال آخر :

لست شعري كيف الخلاص من النانا

من وقد اصبحوا ذئابا اعتداء



يصحبها مرض في القلب وقد يكون سببها  
علة مستعرة ( المستعرة مرض عصبي )  
أو التوراساتينا ( ضعف الاعصاب ) أو  
عدم انتظام الحركة وبعض أحوال عسر  
الهضم والذهنين  
﴿ ذبر ﴾ الكتاب بذبره وبذبره  
ذبرا كتبه ونقطه وقرأه فقرأه فغفقت وقيل  
مسرعة  
و ( ذبر الجبر ) فهمه  
و ( ذبر عليه ) بذبر ذرا غصب  
و ( ذبر الكتاب ) مثل ذبره  
و ( الذبر ) الكتاب جمعه ذبار  
﴿ ذبل ﴾ النبات بذبل ذبل وذولا  
فق بعد الري  
( القنا الذابل ) المذيق  
( القلائص الذبل ) اى للهازيل  
( الذبالة ) القليلة جمعا ذبال  
﴿ ذحجه ﴾ يذحجه ذحجا قشره  
( مذرجح ) أبو قبيلة  
﴿ ذحه ﴾ يذحه ذحاضره بكده  
و ( ذح الحشب ) شقه  
و ( ذح الطفل ) دقه  
﴿ ذحذح ﴾ الرجل يتأرب خطوه  
مع سرعة

قال الجاحظ الذباب عند العرب يقع  
على الزاير والنحل والبعوض بألوانه كالق  
والبراغيث والقمل والصقار والناموس  
والفراش والنمل. والذباب للمروق عند  
الاطلاق المرفى وهو أصناف النمل والذبح  
والخازن والشمر أبو ذباب الكلاب ذباب  
الريش وذباب الكلاب والذباب الذي  
يحاط الناس بخلاف من الفساد وقد خلق  
من الاجساد  
﴿ ذذب ﴾ الشيء تردد وتحرك  
ومثله ( تذذب ) و ( ذذب الشيء ) حركه  
( التذبذبة ) اللسان واشياء تعلق  
بالهروج للزينة جمعا ذاذيب  
( الذاذيب ) أيضا اعداب الثوب  
وسفله  
و ( ذجل مذذب ) متردد  
﴿ ذبح ﴾ يذبح ذبحا وذباحا شق .  
و نثق ونحرق ونخفق .  
( ذبح القوم ) بالغ في ذبحهم  
( سمد الذاح ) كوكبان تيران بينهما  
قيد ذراع في نحر احدهما نجم صغير كأنه  
يذعه لقربه منه وللشهور في تسميته ( السمد  
الذاح )  
( الذباح ) وجه في الحلق

حيوانا مبيتا يضع صفاره عليه . فأوسر  
الحصان تضع صفارها على الحلق الذي  
اعتاد الحصان لحسه بلسانه فتعلق تلك  
البيدات فيه ومنه تنزل الى معدته وامعانه  
فتكابد جزأ من استحلابها في تلك  
الامعاء ولا يثبت لها أجنة الا بعد أن  
تخرج من الامعاء مع البراز  
أما أوسر الحروف فتضع صفارها في  
أنف الحروف فتصعد تلك الصفار الى  
التجويف الجهي وتسبب حيوانا دوازا  
وربما أوردته الموت  
وهناك نوع من الذباب اسمه  
( هبودوم ) يضع صفاره على اجساد  
الحيوانات فتثقب تلك الصفار البشرة  
وتكمن نحتها فتسبب أوراما  
ويوجد من الذباب ما يضع صفاره في  
عين وأنف وقم الانسان فتسبب له في  
الاعضاء أمراضا عظيمة وربما انتهت بموته  
ومما قاله العلامة المديري صاحب حياة  
الحيوان :  
كناية الذباب أبو حفص وابو حكيم  
وابو المدرس والذباب أجهل الخلق لانه  
يألف نفسه في الملكة قال الجوهرى يقال  
ليس شيء من الطيور يبلغ الا الذباب



الوسيلة

﴿ الذراع ﴾ مقياس مصري

فالذراع البلدي يساوي شبرين ونصف

والشبر يساوي ٢٣٦ . من المتر فيكون

طول الذراع البلدي ٥٨ . من المتر

و ١٩٠٣ قدم ٨٣٤ ٢٢ بوصة والذراع

المصري يساوي ٣٥٢٤ اشبارو ٥٧٥ . من

المتر و ٢٤٦١ قدم ٢٨٨ بوصة والذراع

الاسلامي يساوي ٢٦٩ شبران أو ٦٧٥

سنتي و ٢٨٨ قدم و ٧٨ بوصة

( ذاق ذرعه ) أي ضاقت طاقته .

وأصل الذرع بسط اليد

( الذُرْعَة ) الوسيلة جمعها ذُرْع .

( الذُرَيْج ) السريم (مرض قريح)

أي قاس

﴿ ذُرْعَات ﴾ بلدة بالشام

﴿ ذُرْف ﴾ الدمع يذرف ذُرْفًا .

سال وذُرْفَت عَيْتُ الدِّمَعِ سَالَتْهُ ذُرْفُهُ

أساله

﴿ ذُرْت ﴾ الريح التراب تذروه

ذروا أو تذريرة مارتة (والذاريات) الرياح

( ذُرَى المنطة ) تقاعا من التبن

بواسطة الريح

( ذُرْتُهُ الرِّيح ) وأخرته طارته

فرحاً ذراه ذُرْعُ الطعام ، جعل فيه

الذرا ربيع وهي سم

﴿ الذُرْنُوح ﴾ دوية حمراء منتقلة

يسواد تطير وهي من السموم القاتلة جمعها

فراربع وهي ذبابة ذات اجنحة زرقاء .

بنفسجية لامعة توجد في الصيدلات جافة

ومسحوقة وخواصها الطبية الثانية الشديدة

والتنظيف والتطهير وهي تستعمل من الباطن

في حبوب وعلى هيئة نقط . وتستعمل من

الظاهر على هيئة زيت ومرهم . ويوجد

منه ايضا ورق ذرا ربيع منقط ومسحوق

الذرا ربيع هذا اساس تراكيب الحاراريق

المستعملة في الطب

﴿ ذُرْه ﴾ يذُرْه ذُرْأ . نشره

( الذُرْ ) سفار النمل والهام واحدته

ذُرْه

( الذُرْبَة ) النسل جمعها ذُراري

( ذُرْأ ) الله الخلق يذُرْأهم خلقهم

( الذُرُور ) ما يذُر على الجراح من

الادوية جمعها ذُرُورَة

﴿ ذُرْع ﴾ الثوب يذُرْعه ذُرعا

قاسه بالذراع

( تذرْع الشيء ) تشقق على قدر

الذراع وتذرع بالشئ توسل (الذريعة)

وللمدة ومع التصليكي الدماغ من فضول

البشر ومع السكتنجين الطحال وبما النجيل

عسر البول وهو يضرب السكلي ويصلحه

المسل بما الورود وشربته الي منقال

﴿ ذُرْأ ﴾ الله الخلق يذُرْأهم ذُرْأ

خلقهم

( الذُرْ ) الشيء اليسير من القول

(م ذُرْ . النار) أي خلقوا لها

(الذُرْبَة) النسل أصلها ذُرْبَة فقلوبها

المهزبة يا ذُرْأها ذُرْأها ذُرْأها ذُرْأها

﴿ ذُرْب السيف ﴾ يذُرْ به ذُرْبا أحده

( ذُرْب السيف ) يذُرْب ذُرْبا ذُرْبا ذُرْبا

حد فهو ذُرْب

و ( ذُرْب معدته ) فسدت

و ( ذُرْب السيف واخره ) مثل ذُرْبه

أي حده

(الذُرْب) فساد اللسان . وللرض

الذي لا يبرأ والصدا

(الذُرْبِي) الهامية

(الاذُرْبِي) نسبة الى اذُرْبِيجان

علي غير قياس

(الذُرْب) اللسان

(سيف متذُرْب) أي مسموم

﴿ ذُرْح ﴾ الشيء في الريح يذُرْحه

( ذُخِرَتْ الريح التراب ) سفته

(الذُخْرُج والذُخْرُج) القصير

﴿ الذُخْل ﴾ النار جمعه ذُخُول

﴿ ذُخْلَط ﴾ الرجل خُطِل في كلامه

﴿ ذُخْلَه ﴾ دهوره

﴿ ذُخْه ﴾ يذُخْه ذُخْعا به

﴿ ذُخْمَه ﴾ دهرجه

﴿ ذُخَا ﴾ الرجل يذُخْ ويذُخو

ذُخُوا أسرع

﴿ ذُخْر ﴾ الشيء يذُخْر ذُخْرا

خبا . لوقت الحاجة والاسم منه الذُخْر

(أذُخْره وأذُخْره) بمعنى ذُخْره

(الذُخْر) ما أذُخْر جمعه أذُخَار

(الذُخْرَة) الذُخْر جمعه ذُخَار

﴿ الاذُخْر ﴾ نبات عطر غليظ

الأصل كثير القروح دقيق الورق الي حمرة

وصفرة وحده ثقيل الرائحة عطري أجوده

الحديث الأصفر للأخوذ من الحجاز ممر

والعراق ردي .

( خواصه الطيبة ) جعل الاورام

مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان

مضضة وحلا ويقاوم السموم ويطرده

الموام ولو فرشا ويدبر الفضلات وينتث

الحصى وينتث الدم وينقي الصدر



النباتات بعد المرقى ومضى وصلت النباتات ' وأتمته سواء كانت زكية أو كريمة فيقال الي اارتفاع ٤٠ سنتي تمرق الارض مرة ثانية ثم تلف النباتات ايضا

خاص بمرحج الابط

(الذقن) شدة سطوع الرائحة

(الذقن) شدة سطوع الرائحة

علي الجريح أجهز عليه

(الذقن) - مجتمع المحبين من أسفلها

جميعه أدقن

(ذكر) - الله يذكره ذكراً

وتنذكره سبحانه (ذكره شيناً) حكى

عن شيناً (وذكر الشئ) - حفظه (وذكره)

جعل يذكرك (وذاكر في الامر) كالمفكر

(وتنذكر الشئ) واذكره (وذكره)

والذكر ضد النسيان. والذكر الكثير

المفرد والمرأة المذكر التي عاداتها ولاذية

الذكور والذكرى اسم لثدي كبير والذكر

باللسان أو بالقلب. والذكر التذكر يقال هو

مضى علي ذكر

(الذكر) - قال الله تعالى يا أيها

الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً

قال العلامة القشيري في رساله قال

الاستاذ الذكر ركن قوي في طريق الحق

(الذرة والذرة) المكان المرتفع

جمه ذري

(أذرت العين دمعها) صيته

(الذرة) - هو حب معروف

يستعمل كالتفح لانداء وهو نوعان ذرة

شامية وذرة مصرية. فالشامية تنبت في

جميع الاراضي اذا سدت جيداً بعد حرها

وقد شوهد أنها تنحب في الاراضي ذات

الصلابة المتوسطة اي الطينة الرملية

كبروها من نبات القصيلة النجيلية وتزرع

عقب نباتات السلف لانها تنبت اعشاباً

كثيرة مضرة فتعوي الذرة بما تستدعيه

من الخدمة الكثيرة فتكون سبباً في تقيية

الارض منها عثرت الارض لمرقها ومرتين

او ثلاث مرات علي حسب صلاحيتها

يوزع فيها السباح على بعد ١٥ سنتي.

وبواقته من الاسمدة القلوية منها لانها

تحتوي علي كثير من البوتاسا وقد حدثت

١٠٠ جزء من الذرة فوجدت محتوية

علي هذه الفايد وهي:

مواد عضوية ٩٦٠ ١٥

جير ٠٦٥٧

مغنيسيا ٠٢٥٦

بوتاسا ٠١٧١

سليس

حمض كبريتيك

حمض فوسفوريك

صودا وحمض لوبين وكالور ومنجنيز

٠٩٠٣٠

الذرة تحفظ قوة أنهاها الي ١٢ سنة

وقبل بذرها تنقع في الماء وتعرض لتأثير

الشمس جملة ساعات للتسخين ويسرع

أنهاها والمحسوب التي تطفو علي الماء ترمي

تزرع الذرة مرتين في السنة احدها

في شهر بشنس وثانيها في أوائل الحريف

اي أو ان زيادة النيل وهي تزرع خطوطاً

بين الخط والآخر ٦٥ سنتي وما بين

الشجيرات ٣٢ سنتي ويجب ان تكون

المخطوط متجهة من الشمال الي الجنوب

لتؤثر عليها الشمس وتوضع البزور علي

غورسنتين مبرين ويزاد النور في الرملية

ويقلل في الطينية. يوضع في كل حفرة

من الذرة حبتان او ثلاث ومضى نبتت

الذرة وصار لها ثلاث أوراق لورق ينفق

حشيشها بالمزق ويخفف النباتات المتقلية

وتزرع المال الحالية بمحسوب بدل من

السبتان المتلفة لانها تحمي سقيية اذا

زرعت ثانياً. ثم بعد مضي ١٥ يوماً تلف



دينية سامية واعتمدت على اصول من الكتاب عالية لم تطف بمخيله فلاسفة أوروبا الا بعد أكثر من الف سنة ولما طافت بفكرهم ودونوا في كتبهم علومها من أكبر الاصول العمرانية وأدل دليل على رقي المواطف الانسانية وغفلوا عن أنها في كتاب المسلمين وقد عملوا بها قبل الف سنة . تلك الاصول القرآنية التي اكسبت للمسلمين هذه الروح العالية من التسامح مع أهل الدعوة غيرهم هي :  
 أولا - قوله تعالى « ولو شاء ربك لجلل الناس أمموا واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » فدلّت هذه الآية على أن اختلاف الامم في مذاهب الدين والمواطف مراد لله وقد اقتضته حكمته لتتبعهم كل يريده لعالم الانساني  
 ثانيا - قوله تعالى « وأدع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » فدلّت هذه الآية على أن الواجب على المسلم محض الدعوة الي الدين الحق بوجهه السليمة لا الاكراهية

الذمّة الثاني - السريع الكلام  
 ذمّه - يذمه ذما . ضد مدحه وذمّه بالغ في ذمه وه الذمّة ذمّة ، خلاف الحمدة  
 ( الذمّام ) الحرمة  
 الذمّة - المهد والامان جمعها ذمهم وأهل الذمه للماهون من النصارى واليهود ممن يقيمون بدار الاسلام . المطالع على ماقرره الاسلام في حق الذين من الرعا يوق حسن المعاملة والمساواة للمسلمين في القضاء . يدهش ويدهد ذلك من المعجزات التي خص بها أهل الاسلام دون سواهم فان القرن السابع من الميلاد للسيحي وما بعده الي عهد الثور قالفر نسوية في القرن الثامن عشر كانت كلها قرون خيمت فيها الجبهة على أهلها وكانت الاحقاد الدينية تنجلي مر اجلها في قلوب الامم كافة حتي بين أبناء الدين الواحد في مذاهبه المختلفة : فظهور للمسلمين في عصور نشوهم بخمرة النصر مع ما شهر عنهم من الحب الكبير لديهم بهذه المماثلة الحسنة حيال مخالفهم في الدين يمد ولا شك من المجانب التي لا يكتفي لهذا التعجب  
 هذه المعاملة استندت على مقومات

صبيحاته وتعالى بل هو المعبد في هذا الطريق ولا يصل احد الي الله تعالى الا بدوام الذكر والذكر على ضربين ذكر الانسان وذكر القلب فذكر الانسان به يصل العبد الي استدامة ذكر القلب والتأثير لذكر القلب فاذا كان العبد ذاكرا بلسانه وقلبه فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه عضو الذكورة - في النباتات هو خيط يوجد في وسط الزهرة حاملا في رأسه شيئا يشبه القربة اذا فتحتها وجدتها عذبة طلما  
 هذا العضو اذا جاء وقت التلقيح انحنى على عضو الاثونة من النبات وهو على هيئة قناة متفتحة من اسفلها فتفتح القربة التي في اعلي عضو الذكورة فيسقط منها الحام على اعلي عضو الاثونة فيسكن بها فيه مر السائل اللزج ويسقط الي مبيض الزهرة بواسطة قناة عضو الاثونة فيحصل التلقيح  
 ذكّت - النار تذكو ذكاه اشتد لها  
 ذكي الطفل يذكي ( ذككي يذكي ) و ( ذكوي يذكو ) ذكاه كان فليتنا ذكاه ( ذكاه ) انتشرت رائحته فهو السير الابن اذا ارتفع

( ذكي )  
 ( ذكي الذبيحة ) ذبيحتها  
 ( آذكي النار ) اوقدها  
 ( الذكاه ) الفتنة  
 ( ابن ذكاه ) الصبح  
 ( للذكي ) الخيل التي كلمت منا واحدها مذك  
 ( ذكي ) - الانسان يذكي ذكاه . كان ذليقا ومثله ذكي وذكي يذكي ذلافة . اي صار طليقا فصيحها  
 ( ذل ) - يذل ذلا ومثله . هان ذل المصان يذل ذلا لان فهو ذل جميعه ذل  
 ( ذله ) جملة يذل واذله صبره ذليلا ( تذلل له ) خضع له . واستنذله أذله ( ذل الطريق ) محجته جميعه اذلال  
 ( ذمره ) يذمر ذمرا . حفه ( تذامروا ) تخاضروا ( تذمر ) تغضب  
 ( الذمار ) كل ما يلزم صوته  
 ( ذمل ) - البعير يذمل ويذمل ذميلا سار السير للسمي بالذميل وهو السير الابن اذا ارتفع







و ( ثانياً ) إمكان تأثيره على الأرض من

وجهة مرضية أو حربية على ما يذهب إليه

قدماء الفلكيين

فأما إمكان مصادمة أحدها للأرض

فيمكن ولكنه بعيد الحصول لأن الله قد

وضع للعالم العلوية نظاماً واحداً لكل منها

أجلاً فلا يمكن أن تعدوه واحدة منها التي

ما يشبه التخبط والفوضى

أما المرور بذنب أحد المذنبات فليس

يعد بل زعم الفلكيين أننا مررنا سنة

١٨٦١ من ذنب مذنب وعرف ذلك بوجود

أنجزة قوسية في الهواء . ومن ثم قالوا

لا خوف على الأرض من مرورها في ذنب

مذنب لأن مادة ذلك المذنب ( إن كان

مادة ) فهي في غاية الطاقة فتسحق أرضنا

بها من قبلها من قبلها من قبلها من قبلها

هو أذا بشي

هذا إذا كان ذنبها مادة لطيفة ولكن

هناك جمهور من العلماء يقولون أنه نور

لامادة فإذا كان الأمر كذلك كان الخوف

من ذلك الذنب لا محل له

على أن هذا المذنبات مجهولة الطبيعة

لأن يذنب على ذلك طول الذيل تدبرها

بل غايته بعد أن لا يمكن وتلاشي نواته

وبروي العلماء أن لها تأثيراً قصيراً في ككل

دورة من دوراتها حول الشمس . وقد

يظهر مذنب منها مرة بذنب وأخرى بلا

ذنب

وفي أكثر الأحوال يبدو للذنب

ضعيف النور ويغير ذنب فيأخذ دوره في

الازدياد كلما اقترب من الشمس ويظهر له

ذنب يطول على نسبة ذلك الاقتراب منها

وقد شوهد في مذنب سنة ١٨٤٣

أنه بعد مروره بنقطة الرأس ازداد طول

٥٠٠٠٠ ميل كل يوم وأنه ينما كان

الذنب يمتد على هذا القدر كانت نواته

تصغر حتى تلاشت في ذنبه

( المذنبات المشهورة ) لا يحفظ

تاريخ علم الفلك من المذنبات إلا ما ظهر

في هذا القرن فمنها مذنب سنة ١٨١١

فقد كان قطر رأسه ١١٢٠٠ ميل وقطر

النواة ٤٠٠ ميل . وأما ذنبه فقد كان طوله

١١٢٠٠٠٠ ميل وكان يمد من الشمس

من نقطة الذنب ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ميل وقد أخبر الفلكيون بوجوه بعد

ثلاثة آلاف سنة

وفي سنة ١٨٣٥ ظهر مذنب ( هالي )

المشهور بكونه أول مذنب عرفت مدة

سنة ١٧٨١ مرت من خلال ذنب أحد

المذنبات ولم يشعر من جراندك إلا

بوجوده أنجزة فسفورية في الجو

وقالوا تصادف فصددم مذنب

الحكمة الأرضية فلا يكاد يشعر به على

أن مذنب دولتي الذي تبلغ مادته نحو

١٧٠٠ من مادة الأرض لو اتفق فصددم

الأرض فلا شك في أن تلك الصدمة

تكون محسوسة جداً ويزيد الشعور بها

أنه سار بسرعة عظيمة جداً

( نور المذنبات ) لم يتوصل العلم إلى

التحقق من نور هذه المذنبات هل هو

ذاتي أو مكتسب من الشمس وقد ذهب

بعض العلماء أن ذنبها ليست مادته ولكنها

من نور الشمس فإن المذنبات لا كانت

شفاقة كالبلور ومقابلة للشمس فلا بد من

أن كتلة من الأضواء الشمسية تمر منها

وتكون على هيئة ذنب . ولكن خالفهم

البعض الآخر وقالوا إن تلك الأذئاب

مكونة من مادة ولكنها في غاية الطاقة

حتى أن نسبتها إلى هوائنا هذا كنسبة

هوائنا إلى الرصاص

( اختلاف هيئات المذنبات ) ذوات

الأذئاب معرضة لتغيرات كثيرة مستتمة



والشافعي ومالك واحد بن حنبل وداود الظاهري والبيهقي وغيرهم ممن لا يخصصون كثرة كل لكل منهم أتباع يذهبون لمذاهبهم وينشرون تعاليمهم . وما يجب التنبيه اليه أن هذه المذاهب للتعدد كلها لم تختلف في أصل من أصول الدين وإنما اختلفت في فروع الفقه أي في الشريعة وفروع العبادة بسبب اختلافهم اختلاف ما خذم فرعا استند أحدهم على حديث لم يصح عند غيره ولم ينطبق على أسلوبه النقدي وصح عند خلافه فiaخذ مما صح عنده ويترك ما لم يصح وهكذا . من هنا اختلفت مذاهبهم اخلافا بينا وفضلا عن أن هذا الاختلاف لا يقدح فيهم فإنه يدل على أن دين الاسلام دين فهم وعقل لا دين سيطرة وحجر على الافكار وعبودية للرؤساء الأعلى ومن المعجب أن بعض المنكرين يردون توحيدهم للمذاهب وما دروا أن في توحيدها حجرا على العقول وضغطا على الافهام وخروجا عن أسلوب القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه سلب لباب الاجتهاد الذي هو باب الرحمة على هذه الأمة ولأن الأمر ما تركت أديانها واستعاضت عنها بالنظامات الموضوعة إلا

الي الرقيق الاعلى أهم أصحابه يتكون شخصيتهم وجمع كلهم فلولاً أمرهم رجلا منهم وأخذ كل منهم يعمل بما في وسعه لاعلا كلمة الاسلام لأن الروح التي كانت لديهم من ذلك أعلى روح دينية ظهرت لذلك الحين فأخذ بعضهم بحفظ القرآن ويعبده ويبحث في اتقان مخارج حروفه وأقامة تلاوته كما جمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخذ البعض الآخر يهيم على الكلام العربي ويضع له التواعد الصائنة له عن اللحن وشرح فريق أكبر في جمع كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافواه وحفظها واستنباط الاحكام منها فبرع فيها رجال عدوا من التواضع فأخذوا يقررون منها أصول الشريعة ويستنبطون أحكامها من الكتاب والسنة وسيرة من تقدمهم واشتهر منهم في القرن الاول عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو ابن الدامس والحسن البصري والشعبي والاوزاعي والزهرري وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم كثيرون كان لكل منهم أتباع ينقلون العلم عنهم ثم نبغ بعدهم في القرن الثاني أكثر منهم أشهرهم أبو حنيفة

وان ظاهرها نصحه زلال وانفجارات بر كانية وحوادث وقال تيوين الفلكي الانجليزي الكبير يمكن اعتبار ذوات الاذئاب مكونة من أنجزة لطيفة ولما كانت الكرة الارضية أكبر منها كثيراً فيكون في استطاعتها جذب مقدار من تلك الأنجزة اليها فتختلط بالهواء وتحدث فيه تفاعلات كيميائية هذه آراء بعض كبار علماء الفلك وبوشك ان يكون لكلامهم حقيقة من حيث الوجهة الصحيحة فوالحوادث لذلك أما الزعيم بأنهم الذر الحروب وطلائع الانقلابات الاجتماعية فهو من توليدات الخيال اذ علاقه بين سير الحوادث البشرية والافلاك الجوية

➤ ذن ➤ يدين ذنينا

➤ ذة وذيع ➤ اسم اشارة

➤ ذهب ➤ يذهب ذهابا ومذهبها

سار

( أذهب ) ازاله

➤ المذهب الفقهية ➤ قد اشبعنا الكلام في هذا الموضوع في كتاب اجتهاد مادة جهد فنكتفي هنا بأن نقول : لما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما حدث في أحد المذنبات التي تقدم ذكرها . فأمثال هذه الظواهر تدل على ان هذه الاجرام غا نواميس تقودها فلا يجوز لنا ان نخاف من بطشها أقل خوف وقد شوهد ان واحدا منها دخل بين القمار المشتري فلم يحدث بها أقل تأثير بل هو الذي تأثر منها فلم يعد بعدها الى الآن وبناء على هذا اليات فلا محل للخوف من ذوات الاذئاب من هذه الوجهة

أما من الوجهة الثانية وهي احوال تأثيرها على الارض بالآثار الامراض فهو وان كان لا دليل عليه ، الا ان وقع في هذا اليوم بعض كبار علماء الفلك المتقدمين فقال العلامة ( جريجوري ) في سنة ١٧٠٢ لا ينبغي التسلسل ان يتخذوا هذه الامور هرز وسخرية ويمدوها خرافة من الحرافات

وقال الدكتور فورستر سنة ١٧٢٩ من الخلق انه شوهد منذ التاريخ المسيحي ان الايام الاقل موافقة للصحة في الايام التي تظهر فيها ذوات الاذئاب الكبرى



المواد قبولا لأن يسحب ويلحق. يسيل على درجة ١٢٠ وعلى درجة حرارة منخفضة يتصلب منه بخار أخضر وهو لا يتغير في الهواء أبدا ولا يتأثر بأي حمض غير الماء الملكي. وهو مخلوط من حمض الازوتيك وحمض الكاويك وباريتيك (زكاة الذهب) اجتمع الأئمة على أن أول النصاب في الذهب والفضة مضروبا أو غيره عشرون ذنارا من الذهب ومائتا درهم من الفضة. فإذا بلغت ذلك وحال عليها الحول ففيها ربع العشر وعن الحسن أنه لا شيء في الذهب حتى يبلغ أربعين مثقالا وفيه مثقال واحد واختلوا في زيادة النصاب فقال مالك والشافعي وأحمد يجب في الزيادة بالمسب وقال أبو حنيفة لا زيادة إلا إذا بلغت أربعين درهما درهم واحد ثم كذلك في كل أربعين. وفي الأربعة دنانير قيراطات وهكذا كل أربعة دنانير

من له دين لازم على مقل عليه. بالرفع لزوم الزكاة على القول الجديد الصحيح من مذهب الشافعي في كل سنة وإن لم يقبضه وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجب

صفائح أو حبوب صغيرة منتشرة في الرمال الراسية أو في صخور من الكوارس وصفائح الذهب تأتي بها تيارات الأهار وترسب في أماكن بعيدة جدا عن أماكن هذه الصخور التي جاءت منها. وقد يوجد الذهب متحدا مع الفضة أو الرصاص والحديد ويستخرج الذهب من الرمال بسل تلك الرمال فيجلب للماء. أخف الأجزاء من الذهب ويسقط الذهب في قيعان الأواني وإذا كانت قطع الذهب صغيرة جدا لم يأت فصله فيرجع مع الزئبق فيذيب الذهب فيه ثم يستخلص منه. ولا استخراج الذهب من الصخور الكوارسية تسحق الصخور أولا ثم تسفل

الذهب الطبيعي يكون دائما مخلوطا بالفضة ولاجل فصله عنها يسلط على المخلوط حمض الازوتيك أو الكبريتيك فيتكون ازوتات الفضة أو كبريتات الفضة فيذيب في الماء الساخن ويبقى الذهب مسحوقا

الذهب جسر لامع رخو لونه أصفر وإذا كان على هيئة صفائح كان شفافا يمر منه ضوء أخضر كثافته ١٩.٥ أي أكثف من الماء أكثر من ١٩ مرة وهو أكثر

وكان إذا أقي يقول (هذا رأي أبي حنيفة وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب)

وكان الإمام مالك إذا استبطح حكما يقول لأصحابه (انظروا في فاهه دين وما من أحد إلا وما أخذ من كلامه مردود عليه إلا صاحب هذه الروضة) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال الإمام الشافعي لربيع (يا أبا اسحق لا تقلني في كل ما أقول وانظر في ذلك لنفسك فإنه دين)

وقال الإمام أحمد (انظروا في أس دينكم فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عمي البصيرة)

هذه أقوال من وضعوا للمذاهب الأربعة ومنها يتضح لك مقام حرية الفكر في الإسلام وإن آتت من بعض المتأخرين جهودا فسوف يزول مع توالي الزمان والله ولي الأحسان

(المذاهب الأربعة) أنظر فرق واعتزال مادة عزل

الذهب **الذهب** هذا المعدن معروف من القدم وأكثر وجوده منفردا أما في عروق وأما في رمال وعادة يكون على هيئة

لاستبداد الزنساء. يهاو أفعالهم أبواب الفهم في وجود الأمر فتضيق الدوائر التي رسمها السابقون عن شمول حاجات اللاحقين فلا يجدون مناصا من تجاوزها التي غيرها عما يرضونه لأنفسهم

يذهب أكثر الدين لا يمر فوفت الإسلام إلى أن هذه المذاهب الأربعة مثلها كمثل الفرق الذهبية عند غيرنا ويتخيلون أن أولئك الأئمة الأربعة أتوا بمذاهبهم والزمو الناس اتباعها بنوع من السلطة والحال أنهم كانوا أقراد آمن العلماء كغيرهم وكان يأتهم من رجال العلم يقول بنبر قولهم بل ويثبت لهم خلاف ما يذهبون إليه من الأصول ولم يهجم بخلاف واحد منهم حاجس بالزام أحد من المسلمين باتباع مذهبه وإنما بقيت مذاهبهم دون بقية المذاهب لفضيله فيها وكثرة من نشر أقوالهم ولاجل أن تدرج مقام هؤلاء الأئمة من التواضع والبعد عن الزام أحد باتباع مذاهبهم تنقل لك نبذة من أقوالهم لتتأكد أن الإسلام بينة حرية الفكر واستقلال الإرادة

كان الإمام أبو حنيفة يقول (حرام علي من لم يعرف دليلي أن يقتي بكلامي)



غير عياب  
(حصان ذاتي) ذو ذيل طويل  
(حصان كآيال) طويل القيل  
ذامه - يذمه كآيما وظاماً ذامه  
فوق مذم  
(الذبح والقيام) العيب والدم

## حرف الراء

من طلال كلالنحسي الهجا  
أمسي لما في الزامات مدرجا  
وانخذته الناحات مناجا  
منازل هيمن من تهيجا  
من آل ليلي قد عفون حججا  
والسخط قطعاً رجع من رجا  
ازمان ابدت واضحا منجلجا  
أغر برقا وطرقا اوجا  
ومقلة وحاجيا مزججا  
وقاحا ومرسنا مسرجا  
وكفلاومنا اذا ترهجرجا  
حكى بنس بن حبيب النحوي قال  
كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجهجا  
شبيب بن عمرو الضبي فقام اليه عمرو  
والقي اليه ليد يذاته فجلس عليه ثم اقبل

الذهن - الذم هو استعداد في  
الذم لا ككتاب العلوم  
ذعا - يذمو ذموا نكير  
ذو - بمعنى صاحب مؤن ذات  
و (ذو) بمعنى الذي في لغة ملي  
ذاب - يذوب ذوا وذو ذابا  
جذوذ به جملة ذاتا  
(ذوب الفضة) ماؤها  
ذات الشيء - نفسه  
ذات الين - بمعنى الحال  
(ذاني) المنسوب الي الذات  
ذاده - يذوده ذودا وذيدلا  
ذمه وطرده  
(الذوذ) ثلاثة ابل الي التهمة ولا  
يكون الا من الاثا وهو واحد وجمع  
كالذلك  
(الذوذ) معتلف الدابة  
ذاق - يذوقه ذوقا مذاقا  
طعمه ومثله تذوقه  
(الذوق) الطبع  
ذوى - كوى - الذم يذوي ذويا  
ذيل وذوى - يذوي مثله  
ذام - يذم ذموا ذوما  
(أفاعة) أشاعه

الاخراج الا بعد قبض الدين وقال مالك  
لا تركه عا به وان اقام سنين حتي يقبضه  
فتركه استوا حدان كان من قرض او  
عن بيع  
الذهبي - هو شمس الدين ابو  
عبد الله محمد بن احمد الذهبي مؤلف  
(ميزان الاعتدال في قد الرجال) أي  
رجال الحديث وله أيضا كتاب الشبهة  
وهو أيضا في نقد رجال الحديث وله  
كتاب منية الطالب في راجع اهل  
الاندلس توفي سنة (٧٤٨) هـ  
للذهبات - هي سبع قصائد  
لجاءلية فالأهل الطبقة الثانية وهي تلي  
للمقات. واحدة لحسان بن ثابت شاعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية لعبد  
الله بن رواحة والثالثة لمالك بن عجلان  
والرابعة لقيس بن الحليم الأموي والخامسة  
لاحبة بن الجلاح والسادسة لابي قيس  
ابن الاسات والسابعة لعمرو بن امرئ  
القيس  
ذهل - يذهل ذهلا غلب رشده  
وتدله في الحب  
(أذهله) جملة يذهل و (الذهل)  
ذهل



ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي  
بن أبي طالب علي المنصور وجرت الواقعة  
الشهيرة خافه رؤيه علي نفسه وخرج  
الى البادية ليبتلي نفسه فلما وصل الى  
الناحية التي قصدتها اذركه اجله فتوفي  
سنة (١٢٥)

وهذا يخالف ما رواه يعقوب بن  
داود قال تقيت الحليل بن أحمد يوما  
بالبصرة فقال يا ابا عبد الله دفنا الشعر  
والقمة والفصاحات يوم قفلت له كيف ذلك؟  
قال حين انصرف من جنازة رؤيه بن  
المعراج وكن قد اسن

سمع رؤيه الحديث عن ابيه عن

أبي هريرة

فروي رؤيه عن أبي الشعثاء عن أبي  
هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في سفر وحاذ بمحمود

طاعا الحيلان فهاجا سقا

خيال لبني وخيال نكنا

قامت تربك غشيقا ن تصرما

سافا بخنداة وكبا ادرما

والذي صلى الله عليه وسلم يسمع

ولا ينكر. قال وحده رؤيه بن المعراج

قال سمعت ابا هريرة يقول السواك

الجزينا بيد الله والله لا ارجز من  
المعراج فليت البصرة جمعت بيني وبينه  
قال والمعراج حاضر وابتدع رؤيه معه. فأقبل  
رؤيه علي ابيه فقال قد انصفتك الرجل  
فأقبل عليه المعراج فقال ها انا ذا المعراج  
فلم فو حفي اليه. فقال وامي المعاجين  
انت؟ قال ما خلتك تمنى غيري انا ابو  
عبد الله الطويل وكان يكنى بذلك فقال له  
المدني ما عيتك ولا اردتلك. قال كيف  
وقد هفت باسمي. قال او ما في الدنيا  
معراج سواك؟ قال ما علمت. قال ولكنني  
اعلم واياه عيت. قال وهذا ابني رؤيه  
فقال اللهم ما بيني وبينك عمل وانما  
مرادى غيري فضحك اهل الحلقة  
وكفاهه

وعن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة  
قال: اخرج شاهين بن عبد الله الثقفي  
رؤيه معه الى ارضه فقدموا بالمبون بالتردد  
فلما أتوا بالخوان قال رؤيه فيه

يا اخوتي جاء الخوان فارفعوا

حنانة. كتابها تفتع

لم ادر ما ثلثها والاربع

قال فضحكنا ورفسناها وقدم الطعام

وكان رؤيه مقبلا بالبصرة فلما ظهر بها

كلها لكات منصوبة وكذلك عامة  
اراجيزها

وعن ابن قتيبة قال كان رؤيه يأكل  
الفار فغوتب في ذلك. فقال هي والله  
انظف من دواجنكم ودجاجكم اللاتي  
تأكل المذرة، وحل يأكل الفار الا تقي  
البر ولباب الطعام

وقبل دخل رؤيه بن المعراج السوق  
وعليه برنكاني اخضر فجعل الصبيان  
يمشون به ويغرزون شوك النخل في  
برنكانه ويصيحون به يا مردوم يا مردوم  
فجاء الي الوالي فقال: ارسل معي الوزعة  
فان الصبيان قد حالوا بيني وبين السوق  
فأرسل معه اموانا فشد علي الصبيان  
فجعلوا يمدون بين يديه حتى دخلوا دارا  
في الصيارفة. فقال له الشرطي ابن م  
قالوا دخلوا دار الطالبين فسميت دار  
الطالبين لقول رؤيه

وعن المدائني قال قدم البصرة راجزا

من رجاز المدينة فجلس الي حلقة فيها

الشعر ا فقال ارجز العرب انا الذي اقول

مروان يعلو وسميد ينع

مروان ينع وسميد ينع

ووددت اني راعنت من احب في

علي يحدته فقال شيبيل يا امرؤ سالت  
رؤيتكم من اشتقاق اسمه فما عرفه يعني  
رؤيه قال بونس فلم املك نفسي عند ذكره  
فقلت لملك تظن ان معبد بن عدنان  
افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما  
الرؤيه والرؤيه والرؤيه والرؤيه وانا غلام  
رؤيه فلم يجروا با وقام منضبا فأقبل علي  
ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد  
بما السنا ويقضي حقوقنا وقد اسأت فيها  
فعلت ما واجهته به. فقلت لملك نفسي  
عند ذكر رؤيه. فقال ابو عمرو واسلمت  
علي تقوم الناس؟ ثم فسر بونس ما قاله  
فقال الرؤيه خيرة الابن والرؤيه قطعة من  
الليل والرؤيه الحاجة يقال فلان ما يقوم  
برؤيه اهل ابي استندوا اليهم من حوائجهم  
والرؤيه حمام ماء الفحل والرؤيه بالهمز  
القطعة التي يشمر بها الالاء والجميع يسم  
الراء وسكون الواو الا رؤيه فانه بالهمز

وقيل لبونس من اشعر الناس فقال

المعراج ورؤيه فقيل له لم نمن الرجز

قال ها اشعر اهل القصيد ولنا الشعر

كلام واجوده اشعر. قال المعراج: قد

جهر الدين الاله فجهر. فهي نحو من مائتي

بيت موقوفه القوافي ولو اطلقت قوافيها



البلاد للفتالات والاختلافات في المذاهب  
علي تضادها وكثيرها  
تقول تأمل قول هذا الفاضل نزال  
اي حدود ارثاء مدارك المسلمين في  
عصور الامول اذ عدوا كثيرا للاختلافات  
العلمية منفرة يقتضون بها واني الرازي  
ان يخلو بلد من مذهب مشهور كذهب  
مالك فذهب به ليم عقد هذا المجموع  
القديم وتكون لكل الفتالات للثبات في صعيد  
واحد ليكمل في نظره بناء للدينة.  
هنا بعينها ما يقم له اورويو العصر  
فيحتمون آراء غيرهم كل الاحترام  
ويعدون ذلك الاختلاف من لوازم الترفي  
الفكري، اما الشرقيون فقد تركوا سنة  
آبائهم واصبحوا لا يطيعون ان يظهر رأي  
جديد وان ظهر اوسمو الخا لسياد قتر بما  
يغير نظر ولا روية  
الرازي تصانيف كثيرة منها :  
الجزل في الامة، وتنخير الالفاظ، وفتحه  
الامة، وغرسيها عراب القرآن الخ وكان  
شها كريما، توفي سنة (٣١٥) هـ  
«الرازي» هو السيد الرازي، مؤلف  
نهج البلاغة في حديث الشيعة، وهذا  
المؤلف غير نهج البلاغة الذي فيه غلط

جفت بسرعة فتحفظ ما فيها من فعل  
الطلوبة  
«الرازي» هو الاني - ون - هي  
يسورية الشجار والشجرة  
«رؤد» - النص برؤد كان ارباب  
ما يكون وأرخه فهو (رؤد)  
«ترأد» - النص نيل، و (ترأد)  
الضحي) كان في الراد و (ترأد الضحي  
ورائد الضحي) وقت ارتفاع الشمس  
وانبساط الضو.  
(الرؤد) - الرؤد في وقت عليك بالرؤد  
(الرؤد) - الرؤد في وقت عليك بالرؤد  
السن تقول هذا رندي  
(الرؤد) - الرؤد في وقت عليك بالرؤد  
الحسنة  
«رأز» - قلب مدق مدق الدفر  
(رأز) - الرؤد في وقت عليك بالرؤد  
(رأز) - الرؤد في وقت عليك بالرؤد  
مهرقة بعينها  
«الرازي» - أبو الهيثم كان عالما  
بالمرية بارعا فيها ورعا كثير الصلاة توفي  
سنة (٣٢٨) هـ  
«الرازي» - هو ابو بكر محمد بن زكريا  
الرازي الطبيب المشهور

يلذهب وضر الطامام وهذا الخبر يدل على  
انه يحتم من أبي هريرة والله اعلم  
ومن شعره قوله :  
ابها الشامت للعبير بالشبي  
سبأ قلن بالشباب انتخارا  
قد لبست الشباب غصنا طريا  
فوجدت الشباب ثوبا معمارا  
«رازي» - الرجل مشي متكفنا الى  
جانبه كأنه يشكو الحفا.  
(رازي القوم) - تلصصوا  
(الرازي) - الربيال - الاسد والذئب  
وقيل من تلصصا، و حده جمع آريل وآيل  
«الرازي» - الرازي - الربيال - الاسد والذئب  
اجسام حليقة فتكون غالبا ملوثة بالسمرة  
او الصفرة واكثرها عصارات نباتية وهي  
مركبة من اوكسجين وايدروجين وكربون  
لا تذوب في الماء وتذوب في الكحول او  
الاثير او الزيت الثانية  
انواع الرازيجات القلوية واللاسي  
والستندروس وصمغ اللك  
تستعمل الرازيجات في عمل انواع  
الوديش فهي رازيجات او بلاس ذائبة  
في الكحول او في زيت طيار او زيت  
جاف. اذا وضعت طبقة منها علي جسر



امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

توفي سنة (٤٠٨) هـ

الرازي هو محمد بن ابي بكر

ابن عبد القادر مؤلف مختار الصحاح في

اللغة فرغ من تأليفه سنة (٧٨٠) ولم يمت

علي تاريخ وقاته

الرازي هو قطيب الدين له

شرح على رسالة الشمسية في علم المنطق أسماء

(تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة

الشمسية) ويعرف بالرسالة الفلطية شرح

الشمسية

توفي سنة (٧٨٦) هـ

الرازي هو الامام غفر الدين

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي

كان أفضل للتأخرين في الطب والفقه

والحكمة فشاخ في البلاد صيته وذاعت

مناقبه وكثرت تلاميذه وكان اذا ركب

يمشي حوله نحو الثلاثة مائة . وكان

أفضله يأتي اليه خوازم شاه

كان الرازي شديدا لحرصه في احتواء

العلوم الشرعية والحكومية جيداً فطره حاد

الذهن صحيح النظر بلغ العبارة مدد

الرأي في المسائل العلمية معلوماً بالعلوم الادب

وله شعر بالمربية والفارسية

كان عبد البدن ربيع القامة كبير الاحبة

وكان في صوته لكمة وكان يطلب ببلدة

الري وفي غيرها ويتكلم على المنبر أنواع

من الحكمة . وكان الناس يقصدونه

وهو عيون اليه من كل ناحية ليتنبسوا من

معارفه لجلوه علومه للفتوة وكان كل منهم

يحمد عنده النايبة التي ليس بعدها مطمح

قرأ الرازي الحكمة على مجد الدين

الجلبي بمراغة وكان مجد الدين من الاعلام

في زمانه

اشتغل غفر الدين الرازي في مبتدأ

أموره بالفقه ثم اشتغل بالعلوم الحكمية وغير

حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه وكان

لجلوه جلالة وكان هو نفسه يتألم حتى

علي للولك وكان اذا جلس للتدريس اعان

به جماعة من كبار تلاميذه مثل زين الدين

السكني والقطب المصري وشهاب

الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ

ثم سواهم على قدر مراتبهم . فكان اذا

سأل احد مسألة اجابه كبار التلاميذ فان

اشكل الامر اجاب الامام نفسه وتكلم

بما يفوق الوصف

حدث شمس الدين محمد الزائر للوصل

قال كنت ليلة هرة وقد قصد هذا الشيخ

غفر الدين الرازي من بلدة بامبال في ابهة

عظيمة وحدث كثير فقلوبها اتقاه السلطان

بها وهو حسين خرمين واكرمه اكراما

كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة

في صدر الايوان من الجامع بها ليجلس

في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه

فيه سائر الناس ويسعدون كلامه وكنيت

في ذلك اليوم حاضراً مع جملة الناس والي

جانب شرف الدين بن عيين الشاعر رحمه

الله ذلك المجلس حقل جدا بكثرة الناس

والشيخ فخر الدين في صدر الايوان ومن

جانبه من تلاميذه صفان من مالهيك الترك

متكئين على السيوف وجاء اليه السلطان

حسين ابن خرمين صاحب هرة فسلم

وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء

اليه ايضا السلطان محمود ابن اخ شهاب

الدين النوردي صاحب فيروز كوه فسلم

واشار الي الشيخ ايضا بالجلوس في موضع

آخر قريباً من الناحية الاخرى وتكلم

الشيخ في النفوس بحكلام عظيم

وقصاصة بليغة . قال وبينما نحن عنده في

ذلك الوقت واذا بجماة في دائرة الجامع

ورأها صقربكاد ان يقتنصها وهي تطير

في جوائبه الي ان اعيت فدخلت الايوان

الذي فيه الشيخ ومروث طائفة بين الصفيين

الي ان رمت بنفسها عنده وبجت فذكر

لي شرف الدين بن عيين انه عمل شعرا علي

البدية ثم نهض لوقته واستأذنه في ان

يورد شيئاً قد قاله في المعنى فأمره الشيخ

بذلك فقال :

جاست سلبان الزمان بشجوها

وللوت يلعب من جناحي خلقت

من نيا الورقاء ان محلكم

حرم وانك ملجأ الخائف

فطرب له الشيخ فخر الدين واستدناه

واجلسه قريبا منه وبسث اليه بعد ما قام

من مجلسه خلعة كاملة قد زانها بكثرة وبقي

دائماً محسن اليه

قال لي شمس الدين الزائر لم يند

قداي لابن خطيب الري (هو الرازي)

سوي هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد

فيها ابياتا اخر . هذا قوله وقد وجدت

الايات للزادة في ديوان علي هذا

التال :

يا ابن الكرام للعلمين اذا استوي

في كل محصة وتلج خاشف

العاصمين اذا النفوس تطارت

بين الصور هو الشيخ الرازي



كان غر الدين كثير أمان يذكر للوث  
ويقول أنني حصلت من العلوم ما يمكن  
تخصيله بحسب الطاقة البشرية وما بقيت  
أور الألفاء الله تعالى والنظر الي وجهه  
الكريم  
للإمام فخر الدين من الكتب  
(مفاتيح الغيب) في التفسير وهو يقع في  
ثمان مجلدات ضخام وشرح وجيز للزلي  
ولم يتم تجميع المجلدات والتكالح في  
ثلاثة مجلدات وله كتاب الطريقة الملائية  
في الخلاف أربعة مجلدات وكتاب لوامع  
البيئات في شرح أسماء الله تعالى والصفات  
وكتاب المحصول في علم اصول الفقه وكتاب  
في أبطال القياس وشرح كتاب الفضل  
لأخونشري في النحو ولم يتم وشرح سقط  
الزند ولم يتم وشرح نهج البلاغة ولم  
يتمه وله كتاب فضائل الصحابة وكتاب  
مناقب الشافعي وكتاب نهاية العقول في  
دراية اصول مجلدان وكتاب المحصل  
مجلد وكتاب لطالب العالي ثلاثة مجلدات  
لم يتم وكتاب الاربعين في أصول الدين  
وكتاب العلم وهو آخر مصنفاته من الكتب  
الصادرة وكتاب تأسيس التقديس مجلد  
الفه السلطان لللك الدادل أبي بكر بن

لتم سعاتها تمدد كما بدت  
لا يعرف الوسمي منها والولي  
بحر تصدر العلوم ومن رأي  
بحرأ تصدر قبله في محفل  
ومشعر في الله يسحب لاني  
والدين مرمال المعافق للسبل  
ماتت به بدع تادى عمرها  
دهراً وكاد غلامها لا ينجلي  
فعلما به الاسلام ارفع هضبة  
ورسوا في الحضيض الاسفل  
غلاط امرق بأبي علي قاسه  
هيئات قصر عن مداها علي  
لو ان رسطا ليس يسمع الفظة  
من الفظة لمرته هزوة انشكل  
ويحار بطليب ومن لواقه من  
برهانه في كل شكل مشكل  
فلو أنهم جمدوا لديه يتقوا  
ان الفضيلة لم تكن للأول  
وبه بيت الحليم معضيا اذا  
هدت رياح البطش ركض ابل  
يعفو عن الذنب العظيم تكرما  
ويجود مسئولان ان لم يسأل  
ارضى الاله بفضله ودقائه  
عن دينه وأقر عين للرسول

من نيا الورقا ان محلكم  
حرم واثك ساجدا لخالق  
وقدت اليك وقد تداني حتمها  
تحيوها ببقائها للسنائف  
ولو انها نهي عال لاشتت  
من راحتيك بنائل متضاعف  
جامت سلبان الزمان بشجوها  
واللوت يلج من جناحي خائف  
قرو لوام القوت حتي ظله  
بازائه بحوري قلب راجف  
وعما حكاك شرف الدين بن عدين  
انه حصل من جهة الرازي وبجاءه في  
بلاذالمهم نحو ثلاثين الف دينار ومن شعره  
في قومه وقد سيره اليه من نيسابور الي هراة  
ربيع الشمال عساك ان تتجمل  
خدمى الي الصدر الامام الافضل  
وقتي يرايه المقدس وانظري  
نور الهدى متأقلا لا بألي  
من دوحه اخريه عمريه  
طابت مغارس مجدها للذلل  
مكة الانساب زكي اسبابا  
وقرورها فوق السهاك الاعزل  
واستهطاري جدوى يديها فطالما  
خلف الحيا في كل عام محفل



فإذا تصدر السباح فانه  
في ضمن راحتها الحضر للزبد  
وإذا تمزق فكفاح رأته  
في طي لامتة الخبز للبد  
بالجهد أدرك ما أراد من العلي  
لا يدرك العلي ما من لا يجهد  
ابتقت مساعي اندرز بن محمد  
سنا نخبرها الذي محمد  
أعد انعاما على عزيزة  
والكثر لا يحصي قلست أعدد  
اجري سوابقه على عادتها  
ملاك البلا يجده ويجهده  
فأطاعه الثقلان فهو مسود  
من نسل ساور وداري نجهده  
صيدا لوكو ذلك عندى أصيد  
خوارزم شاه جهان عشت فلا بري  
لك في الزمان على الجياد مفند  
اذنيت أعداء الله بسيفك  
ياضي شياه على العدا انهمند  
لما مرض الرازي وأيقن انه لا عمة  
ميت أمني على تليده ابراهيم بن ابي بكر  
الاصفهانى وصية في الحادى والشر من  
المرمسة (٦٠٦) بحسبان تشتر دستوراً

والآيات البيئات. ورسالة في التنبيه على  
بعض الاسرار للودعة في بعض سور  
القرآن العظيم. والجامع الكبير لم يتم  
ويعرف ايضا بكتاب الطب الكبير.  
وكتاب في النبض وشرح كليات القانون  
لم يتم وكتاب التشرية من الرأس الى  
الملقى لم يتم. وكتاب الاثرية. ومسانل  
في الطب وكتاب الزبدة. وكتاب  
القراءة  
وكان للامام فخر الدين شعور جيد  
منه قوله:  
نهاية أقدام العقول عقل  
واكثر معنى العالين خلال  
وارواحنا في عقلة من جسمونا  
وحاصل دنيا ناذى ووبال  
ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا  
سوي ان جمعنا في قبيل وقالوا  
وكم قد رأينا من رجال ودولة  
فبادوا جميعا مسرعين وزوالوا  
وكم من جبال قد عانت شرقاتها  
رجال فزالوا والجيال جبال  
ومن شعره قوله:  
قلو قد عنت نفوس بيسور بلغة  
لما سبقت في الكرمات رجالها

ابوب فيبث له عنه القديار. وكتاب  
القضاء والقدر. ورسالة الحدوث.  
وكتاب تمجيز الفلاسفة بالفارسية.  
وكتاب البراهين النهائية بالفارسية.  
وكتاب الطائف الغيائية. وكتاب شفاء  
العي والحلاف. وكتاب الحلق والبث.  
وكتاب الحمين في اصول الدين. وكتاب  
عمدة النظار وزينة الافكار. وكتاب  
الاخلاق وكتاب الرسالة الاحادية.  
وكتاب الرسالة الجديدة. وعصمة الانبياء  
واللخص للباحث الشرقية. والانارات  
في شرح الاشارات. ولباب الاشارات.  
وشرح كتاب عيون الحكمة. والرسالة  
الكالية في الحقائق الالهية بالفارسية.  
ورسالة الجوهر الفرد. والرعاية. وكتاب  
في الرمل. ومصادرات اقليدس. وكتاب  
في الهندسة. ونقطة الصدور. وكتاب في  
ذم الدنيا. والاختيارات العلانية.  
والاختيارات السماوية. واحكام الاحكام  
واللوسوم في السر المكتوم. والرياض  
الموقنة ورسالة في النفس. واخرى في  
النبوت. والثلث والنحل. ومباحث  
الوجود. ونهاية الاجاز في دراية الاعجاز  
ومباحث الجدل. ومباحث الحدود.



قريب فهدب التي ما جئت بشئ، فأنت  
الغني الكريم . وأنا المحتاج الفقير . واعلم  
انه ليس لي أحد سواك ولا أحد محسب  
سواك . وأنا مستغنى بالزكاة والقصور والعبيد  
والقصور فلا تحجب رجائي ولا ترد دعائي  
وأجملني آثام من مثلك قبل الموت وعند  
الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات  
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق  
علي بسبب الآلام والآسقام فأنت أرحم  
الراحمين

« وأما الكتب العلمية التي صنعتها  
أو استكثرت من إيراد السؤالات علي  
المقدمين فيها ، فمن نظر في شيء منها فإن  
طابت له تلك السؤالات فليذكرني في  
صالح دعائه علي سبيل التفصيل والانتظام  
والإفلاح حذف القول السيئ ، فإني ما أردت  
الانتكشير بالبحث وتشحيز المسائل والاعتقاد

في الكل علي الله تعالى  
« وأما المهم الثاني وهو إصلاح  
الأطفال والمورثات فلا غناد فيه علي الله  
تعالى ثم علي نائب الله محمد ، اللهم اجعله  
قربى محمد الأكبر في الدين والعلم . ألا إن  
السلطان الأعظم لا يمكنه أن يشتغل بإصلاح  
مهمات الأطفال فرأيت الأولي أن أقوض

هو . والذي يمكن كذلك القول بالله السالمين  
أني أري الخلق مطيعين علي أنك أكرم  
الكرمين ، وأرحم الراحمين ، فلك مامر  
به قلبي وأخطر يالي فاستشهد عليك بأقول  
أن علمت مني أن أردت تحقيق باطل أو  
إبطال حق فأقبل بي ما أتاأهله ، وإن  
علمت مني أني ما سمعت إلا في تقرير ما  
اعتقدت أنه الحق ، وتصور أنه الصدق  
فلنكن رحمتك مع قصدي لأمع حاصل ،  
فذلك جهد القل وأنت أكرم من أن  
تضايق الضعيف الواقع في الزلة فأعثنى  
وأرحمني واستر ذاتي ، وأمع حوثي يامن  
لا يزيد ملكه عرفان السارفين ، ولا ينقص  
بخطأ الجاهلين

« وأقول ديني متابعة محمد سيد  
المسلمين ، وكتابي هو القرآن العظيم ،  
وتوكلني في طلب الدين عليهما

« اللهم يا سامع الأصوات ، ويا مجيب  
الدعوات ويا مقبل العورات ، ويا أرحم  
العبرات ، ويا قيام الحدثات والممكنات  
أنا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء  
في رحمتك ، وأنت قلت أنا عند ظن عبدي  
بي ، وأنت قلت من محبوب المضطر إذا دعاه  
وأنت قلت وإذا سألك عبي عني فأني

والأولاد والمورثات رأد المسالمة والجنابات  
« أما الأول فأعلموا أني كنت رجلا  
محبا لمسلم فكنت أكتب في كل شيء  
شيئا لأألف علي كميته وكيفيته سواء كان  
حقا أو باطلا أو غثا أو سمينا إلا أن  
الذي نظرته في الكتب للمعتبر قل أن هذا  
العالم المحسوس نحت تدبر مدبره منزوع من  
الذي نظرته في الكتب للمعتبر قل أن هذا  
بكمال القدرة والعلم أرحم وأقدر اختبرت  
الطرق الكلامية والتأهيج الفلسفية ،  
فأرأيت فيها قاتمة تساوي القاتمة التي  
وجدتها في القرآن العظيم ، لأنه يسمي في  
تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى  
ويمنع عن التوسق في إيراد المعارضة  
والتناقضات وما ذاك إلا العلم بأن المقول  
البشري ، تتلاشي وتضعف حل في تلك الضايق  
المعينة والتأهيج الحفية ، ولهذا أقول كلا  
ثبت بالهلال الظاهرة من وجوب وجوده  
ووحدة وبراءته عن الشركاء ، في القدم  
والأزلية ، وتدبر القديس في تلك الضايق  
أقول به والقي الله تعالى به وأما ما انتهى  
الامر فيه اليه الدقة والنموض فكل ما ورد  
في القرآن والأخبار الصحيحة ، تنق عليها  
بين الأئمة المتبعين لدعوتي الواحد ، فهو كما

للانقياء . ونحن ننقلها بنصها . وهي هذه  
« بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد  
الراحم محمد بن محمد بن بكر بن مولا محمد  
ابن عمر الحسين الرازي وهو في آخر عهده  
بالدنيا وأول عهده بالآخرة ، وهو الوقت  
الذي يلين فيه كل قاس يوتوجه اليه مولا  
كل آبق . أني أحد الله تعالى بالحمد  
التي ذكرها أعظم ملائكته في أشرف  
أوقات معارجه ، ونطق بها أعظم أنبيائه  
في أكمل أوقات مشاهدتهم . بل أقول  
كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان  
فاحمد بالحمد التي تستحقها ألوهيته  
ويستوجبها لكمال للهوية ، عرفتها أولم  
أعرفها ، لأنه لا مناسبة لغراب مع جلال  
رب الأرباب ، وأصلي علي الملائكة  
للقربين والانبيااء للرسلين ، وجميع عباد  
الله الصالحين

« ثم أقول بعد ذلك : أعلموا اخواني  
في الدين ، وأخذائي في طلب اليقين ، أن  
الناس يقولون الإنسان إذا مات انتظم  
تعلقه عن الخلق ، وهذا المام مخصوص  
من وجهين : الأول أنه ان بقي عمل صالح  
صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند  
الله ، والثاني ما يتعلق بمصالح الأطفال



وهي مكونة هيكلها من عظام الجمجمة والاذن والوجه فالجمجمة مركبة من ثمانية عظام متصلة بعضها ببعض بمفاصل متداخلة العظم الجبهي والعظم الجداري الأيمن والعظم الجداري الأيسر والعظم للأخري والعظم الأنفي، والعظم الحنكي والفك السفلي والعظم الظفيري وفي الأذن أربع عظيات تسمى على السبع بقوة الأصوات وفي الوجه أربعة عشر عظيا تحمل ماحولها من الاعضاء الرخوة (مسح الرأس في الفقه) يبرز في مسح الرأس في الوضوء عند الشافعي ما يقع عليه الاسم ولا تسمى اليد للمسح. وقال مالك وأحمد في الظاهر الروايات منه بمسح جميع الرأس وعن أبي حنيفة روايتان أشهر هما أنه لا بد من مسح ريم الرأس بثلاثة من أصابعه حتى لو مسح بأصبعين ولو جميع الرأس بإصبع واحد. والمسح على العمامة دون الرأس لغيره لا يجوز عند أبي حنيفة ومالك والشافعي وقال أحمد يجوز بشرط أن يكون تحت الحنك منها شيء رواية واحدة وهل بشرط أن يكون قد لبسها على طهر في ذلك عند روايات وإن

نأوا فيها بأن لا ولد فخر الدين الرازي في الأمان، فليعتبروا ناحية في مكان، وكانت دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزم شاه قد أعطاه له وهو من أكبر الدور وأفخمها وأبدعها زخرفاً وزينة فلما بلغ أولاد فخر الدين ذلك أقاموا جهاني أمان والتحق بهم خلق كثير من أهلهم وأعيان الدولة كباراً بالجد جماعة من العلماء وغيرهم كانوا خلقاً كثيراً فكانوا في أمان ماداموا في دار فخر الدين الرازي فلما دخل التتار إلى البلد قتلوا أهلها نهبوا التي دار فخر الدين الرازي ونأوا بأولاده فخر جو الله بهم وضياء الدين وشمس الدين وأخضعهم فلما عرفهم حمزوم دخلوا إلى الممار فأبادوا جميع من كان فيها وذهبوا بأولاد الشيخ الرازي إلى سمرقند حيث كان ملك التتار جاتكيز خان (رؤس) برؤس ثلاثة كان رئيساً (رأس القوم) برأسهم صار رئيسهم (رأسه) جملة رئيساً. و (الرئيس) سيد القوم (رأس) صار رئيساً (فصلت رأساً) أي ابتداء (الرأس) رأس الإنسان هامة

منهما يلقب بضياء الدين وكان له اشتغال ونظر في العلوم والآثار لقيه شمس الدين وكان ذا فطنة عالية وذلك نادر وكان أبوه يقول عنه إن ما شئت من هذا فإنه يكون أعلم مني. ولما توفي فخر الدين الرازي بقي أولاده مقربين في حرة ولقب ولده الصغير بعد ذلك فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك الملوي متقلدا الوزير علاء خان خوارزم شاه وكان علاء الملك فاضلاً مثقياً لعلوم الأدب وله شعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بآبنة الشيخ فخر الدين الرازي. ولما حدث أن جتيز خان ملك التتار قهر خوارزم شاه وقتل أكثر عسكره وقصد خوارزم شاه توجه الوزير علاء الملك إلى جتيز خان مستنجراً به فلما وصل إليه أكرمه وجعله من جملة خواصه. ولما استولى التتار على بلاد المعهر وخرابوا مدنها وقلاعها وكانوا يقتلون أهل المدن التي يحتلونها توجه علاء الملك إلى جتيز خان وقد توجهت فرقة من عساكره إلى حرة ليخربوها ويقتلوا من هان فيها أنه أن يعطيه أماناً لا أولاد الشيخ فخر الدين الرازي وأن يجيئوا بهم مكرمين إليه فوجه له ذلك وأعطاه أماناً ولما ذهب أصحابه إلى حراتها فرأوا أخذها

وصاية لأبويها الذي كان أمرته بتقوي الله تعالى فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ثم سرد الوصية التي أخرجها ثم قال: «وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بأن يبالغ في تربية ولدي أبي بكر فإن آثار الذكاء والفطنة ظاهرة عليه. ولعل الله يوصله إلى خبر وأمرته بتقوي الله تعالى وكل من لم عليه حق أبي إذا امت بيا للدون في أخفا، موثوق ولا يخبرون أحداً به ولا يكتفون ويدينون على شرط الشرع ويحذرون مني إلى الجبل المصالح لقرية قمر داحان ويدفونني هناك وإذا وضعوني في الحقد قرأوا علي ما قدروا عليه من الهيات القرآن ثم ينشرون الراب على وبعد الأعام يقولون يا كريم جادك الفقير المحتاج فأحسن إليه. وهذا متهم وصيتي في هذا الباب، والله تعالى القفال لما يشاء وهو على كل شيء قدير وبالإحسان جدير هذه وصية الإمام الرازي استكتبها في الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة (٦٠٦) هـ ومات في أول شوال من تلك السنة.

خلف فخر الدين الرازي بنيه الأول







بعوث وما حصلت نفسه

سوي علمه انه ما علم

وذكر ابو علي الجبائي ان السلطان

طلب ابن الراوندي ويا عيسى والوراق

فاما أبو عيسى فحبس حتى مات ، ولما

ابن الراوندي فهرب الي بن لاوي اليهودي

ودفع له كتاب الدافع في العلم علي النبي

صلي الله عليه وسلم وعلي القرآن الكريم ثم

لم يلبث الا اياما يسيرة حتي مرض ومات

فيل كانت وقاته سنة (٢٥٠) وقيل سنة

(٢٩٨) ودوي انه ناب

﴿ رأي ﴾ رأي رؤية نظر

﴿ رأيك ﴾ بمعنى أخبرني

﴿ رأيي ﴾ ويا هل تري ﴿ بمعنى يلوح

هل تري ؟

﴿ رأيته ﴾ ايته بمعنى واحد

﴿ رأي القوم ﴾ رأي بعضهم بعضا

﴿ رأيي له ﴾ تصدي له ليراه

﴿ الرأي ﴾ الرأي

﴿ الرأي ﴾ ما ارتأاه الانسان واعتقده

جمعه آراء

﴿ أصحاب الرأي ﴾ م أصحاب

القياس في الفقه وم ابو حنيفة واصحابه

محمد بن الحسن وأبو يوسف يعقوب بن

يكناد بجصدي

واجتمع ابن الراوندي هو وابو علي

الجبائي يوما علي جسر بغداد فقال له

يا أبا علي الا تسمع شيئا من معارضتي

لقرآن وتنفذي له فقال له : انا اعلم بمخازي

علومك وعلوم اهل دورك لكن احاكك

أني تفكك قبل تجدني معارضتك عنذوبة

وهشاشة تشاكلا وتلازما ونظا كنظمة

وحلاوة كحلاوة ؟ قال لا والله . قل قد

كفيتني فاحصرت حيث شئت . من شعرة :

سبحان من وضع الاشياء موضعها

وفرق المز بالاذلال تفريقا

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه

وجاهل جاهل تلقاء مذبوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة

وصبر العالم النحرور زنديقا

ومن شعره ايضا قوله :

عن الزمان كثيرة لا تنفذي

وسروره ياتيك كلا عباد

ملك الا كلام فاسترق رقابهم

وزراء رقا في يد الاوغاد

ومن شعره وقيل انشد له ليرة :

أليس عجيبا بأن اسرا

لطيف الحسام دقيق الكلام

عقله فكان مثله كما قل الشاعر :

ومن يطلق مركي عند صيوته

ومن يقوم استورا اذا خلعا

(يا أبقانه) كل كتب ابن الراوندي في

الاخاد والزندقة منها كتاب التاج يبرهن

فيه علي قدم العالم وكتاب الزمردة يهتج

فيه علي الرسل ويبرهن علي بطل الرسالة

وكتاب الفريد في العلم علي النبي صلي الله

عليه وسلم وكتاب الاخوان في تناعي الحركات

وقد تنقض هو اكثرها وغيره ولا يبي علي

الجبائي وغيره ودود عليه كثيرة فما قاله

في كتاب الزمردة انه اعلمها لزمردة لان

من خاصية الزمردة ان الحيات اذا نظرت

اليه ذابت وسالت اعينها فكذلك هذا

الكتاب اذا طالعه الحصر ذاب . وهذا

الكتاب يشتمل علي ابطال الشريعة

والازراء بالنبوات

ومما قاله في ذلك الكتاب انا نجد

في كلام اكثر بن صيفي شيئا احسن

من ( انا اعطيتك الكون ) وان الانبياء

كانوا يستمدون الناس بالسلام . وقال

قوله ( يعني الذي صلي الله عليه وسلم )

لما ر تنفك الفئة الباغية كل للجم . بن

يقولون مثل هذا . وله غير ذلك مالا

الروزي كان من متكلمي المعتزلة سكن بغداد

ثم فارقه . ويقال انه المذوندي

قال القاضي ابو علي التنوخي كان

ابو الحسين ابن الراوندي يلازم اهل

الاحلاد فاذا عوتب في ذلك قال انا اريد

ان اعرف مذاهبهم ثم انه كاشف الناس

بالحاده واظرم ويقال ان اياه كان يهوي

فأسلم وكان بعض اليهود يقول لبعض

للمسلمين ليفسدن عليكم هذا كتابكم كما

افسد ابوه التوراة علينا

وذكر ابو العباس الطبري ان ابن

الراوندي كان لا يستقر علي مذهب ولا

يثبت علي حال حتي انه صنف اليهود كتابا

سماه البصيرة رد علي الاسلام لاربعائة

دوم اخذها فيها بلقي من يهود سامر .

فلما قبض للالرام نقضها حتي اعطوه مائة

دوم اخري فأمسك عن النقض

وحكي البلخي في كتاب محاسن

خراسان قال ان ابن الراوندي هذا كان

من المتكلمين ولم يكن في زمانه احذق منه

بالكلام ولا اعرف بدقيقه وجليله كان

في اول امره حسن السيرة حميد المذهب

كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كله

لاسباب عرضت وكان علمه اكثر من



السنة ذهبوا الى ان معنى ان تراني أي في الدنيا  
وقالت عائشة فمن قال ان أحدا رأى  
ربه فقد أعظم القرية على الله قال الله  
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار  
قال الطبري رحمه الله : فقال قائلو  
هذه لقطة معني الادراك في هذا الموضع  
الروقي انكروا ان يكون الله برعي بالابصار  
في الدنيا والاخرة وتأولوا قوله : (وجوه  
يومئذ فاضرة الي ربها ناظرة ) بمعنى  
انتظارها رحمة الله وثوابه . وتأول بعضهم  
في الاخبار التي رويت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بتصحيح القول برؤية  
أهل الجنة بهم يوم القيامة تأويلات وانكر  
بعضهم مجيئها ودافعوا أن يكون ذلك من  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وردوا  
القول فيه الى عقولهم فزعموا ان عقولهم  
تجمل جواز الرؤية على الله عز وجل  
بالابصار وأنوا في ذلك بشروط من  
التوجهات واكثروا القول فيه من جهة  
الاستخراجات وكان من أجل ما زعموا  
أنهم عملوا به صحة قولهم ذلك من الدليل  
أنهم لم يجدوا ابصارهم ربي شيئا لا يأتياها  
دون ما لا صفة لها الا ترى ما لا صفتها قال  
فأكان اللاحاد ما يباين ما بيننا فان بيننا وبينه

رؤيته وتعقبه بما قاله العلماء فيها فنفقوا :  
قال الله تعالى : **وَلَا جَاءَ مَوْسَى**  
**لِجَلَّتْ سَاحَتُهُ رُحْبَهُ فَقَالَ رَبِّ ارْنِي الْجِبِلَّ**  
**فَإِنْ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجِبِلِّ فَإِنْ**  
**اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى**  
**رَبِّهِ لَجَّلَ مِنْ ذَلِكَ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَكْبَرَ فَفُتِنَ**  
**بِأَنْزَالِ الْمَاءِ فَنَادَى بِأَصْحَابِ الْمَدْيَنَ**  
**يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ لَمِثْلَ يَوْمِ آلِ كَارِثٍ**  
**فَأْتُوا بِطَبَاقٍ فَطُفِّئُوا بِنَارِ اللَّهِ فَذَلِكُمْ**  
**الْجِبَلُ الَّتِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ** قاله  
السلام طلب ان يرى الله فأجاب بقوله لن  
تراني وأمره ان ينظر الى الجبل وان برعي  
هل يستقر مكانه اذا تجلى عليه فلما تجلى  
الله على الجبل اندك الجبل . وخر موسى  
منه على فاقدر كشدته من شدة ما ألم به  
من الهول

روي عن السدي انه قال ان موسى  
عليه السلام لما كلمه به أحب ان ينظر  
اليه قال رب ارني انظر اليك قال ان تراني  
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه  
فسوف تراني . فحف الجبل وحف  
حول الملائكة بنار وحف النار بعلائكة  
وحول الملائكة بنار تجلي ربها الجبل  
ومعني قوله جعله دكا جعله ترابا .  
وقوله تعالى لن تراني نص سريع على عدم  
امكان البشر النظر اليه ولكن جمهور أهل

وقد قال الشافعي اذا وجدتم لمي  
مذهبا ووجدتم خبرا على خلاف مذهبي  
فاعلموا ان مذهبي ذلك الخبر  
ومن اصحابه أبو ابراهيم اساميل بن  
بجي للزني والريم بن سليمان الجبزي  
وجوه بن بجي النجفي والربيع للرازي  
وأبو يعقوب البوبلي والحسن بن محمد بن  
الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم المصري وأبو نور ابراهيم بن خالد  
الكلبي وم لا يزيدون علي اجتاده اجتادا  
بل ينصرفون فيما نقل عنه توجيهه واستنباطا  
ويصدرون عن رأيه جملة لا يخالفونه بنة  
(انظر ما قاله الاستاذ المشهور متاقي في كتاب  
اللؤلؤ والنحل)

وقد فينا الكلام حق في كلمة اجتاده  
مادة جهد فارجع اليه ان شئت  
الرؤية لله تعالى **فَقَالَ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ**  
**الْأَبْصَارُ وَقَالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** ولكن هذه  
مسألة بين أهل السنة والمعتزلة تسمى مسألة  
رؤية الله تعالى وقد هي فيها وطمس الجدل  
واحتدم النزاع لمرجة ان بعضهم فسق  
بعضا بسببها وقبل شروعا في بيان وجه  
اختلاف الفريقين وبراهين كل منهما نورد  
الآية التي فيها ذكر الله ان موسى طلب

محمد وزفر بن هزبل والحسن بن زياد  
القولاني وابن ساعة وعافية القاضي ونور  
مطيع البخاري وبشر اللبسي وغيرهم من  
أهل العراق وانما هو اصحاب الرأي لان  
عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى  
للمستنبط من الاحكام وبناء الموادث  
عليها وروايتهم من القياس الجلي على اخبار  
الاحاد  
وقد قال ابو حنيفة رحمه الله : علنا  
هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن  
قدر على غير ذلك فله ما رأى ولنا ما رأينا  
وعلا لا اصحاب رعي يزيدون علي  
اجتهاده اجتادا ويخالفونه في المحكم  
الاجتهادي والمسائل التي خالفوه فيها  
معروفون بين الفريقين اختلافات كثيرة  
في الفروع ولم فيها تصانيف جمة  
ويقال هؤلاء اصحاب الحديث وهم  
أهل الحجاز مالك بن انس ومحمد بن ادريس  
الشافعي وسفيان الثوري واحمد بن حنبل  
وداود بن علي بن محمد الاسفاني واصحابهم  
وانما هو اصحاب الحديث لان عنايتهم  
بتحصيل الحديث ونقل الاخبار وبناء  
الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى  
القياس الجلي والحنفى ما وجدوا خبرا أو ترا



فضاء. وفرضه قالوا فان كانت الابصار ترى  
وجها يوم القيامة على نحو ما ترى الاشياء من  
اليوم فقد وجب ان يكون الصانع محدود  
ومن دونه بذلك فقد صفة بصفات الاجسام  
التي يجوز عليها الزيادة والنقصان واخرى  
ان من شأن الابصار ان تدرك الالوان  
كما من شأن الاسماع ان تدرك الاصوات،  
ومن شأن المنتشر ان تدرك الاعراف  
قالوا فمن الوجه الذي فسد ان يكون جائزا  
انقضاء البصر الابدال الالوان. قالوا  
ولا يمكن ان يكون جائزا ان يكون الله تعالى  
ذكره موصوفا بأنه ذو لون صبح انه غير  
جائز ان يكون موصوفا بأنه مرئي  
وقال آخرون معنى ذلك لا تدرك  
ابصار الخلائق في الدنيا واما الآخرة  
فانها تدرك. وقال اهل هذه المذبة لا تدرك  
في هذا الموضع الرؤية. واعتل اهل هذه  
المذبة بقولهم هذا بأن قالوا الادراك وان  
كان قد يكون في بعض الاحوال بغير معنى  
الرؤية فان الرؤية من احد معانيه وذلك  
غير جائز ان يلحق بصره شيئا فبراه.  
وهو لما ابصر وعينه غير مدرك وان لم  
يحط بأجزائه كلها رؤية. قالوا ففرض  
ما عينه الرائي ادراك له دون ما لم يره

قالوا وقد أخبر الله ان وجوها يوم  
القيامة اليه ناظرة. قالوا فبحال ان تكون  
اليه ناظرة وهي غير مدركة للرؤية فقلوا  
واذا كان ذلك كذلك كان غير جائزا ان  
يكون في اخبار الله تعالى وتعالى وجب  
وصح ان لا تدركه الابصار على الخصوص  
لا على العموم وان معناه لا تدركه الابصار  
في الدنيا وهو يدرك الابصار في الدنيا  
والآخرة اذا كان الله قد استثنى ما استثنى  
منه بقوله وجوه يومئذ ناظره فاليه ناظرة  
وقال آخرون من اهل هذه المذبة  
الآية على الخصوص الا انه جائز ان يكون  
معنى الآية لا تدركه ابصار الظالمين في  
الدنيا والآخرة تدركه ابصار المؤمنين  
ولولا الله  
قالوا جائزا ان يكون معناه لا تدركه  
الابصار بالنهاية والاحاطة بالرؤية فلي  
قالوا جائزا ان يكون معناه لا تدركه  
الابصار في الدنيا وتدركه في الآخرة وجائز  
ان يكون معناه لا تدركه الابصار من وراء  
المسئ الذي يدرك به القديم ابصار خلقه  
فيكون الذي نفى عن خلقه من ادراك  
ابصارهم اياه هو الذي ائتمه لنفسه اذ كانت  
ابصارهم ضيقة لا تنفذ اليها قواها جل

تدبره على النفوذ فيه وكانت كلها متجلية  
لبصره لا يخفى عليه منها شيء  
قالوا لا شك في خصوص قول لا تدركه  
الابصار وان اولها الله سبحانه يوم القيامة  
بأبصارهم غير ان الله تعالى معاني الخصوص  
الاربعة لا يدركها الا بغير اعتناء بصح القول  
بأن الله يرى في الآخرة بنحو علل الدين  
ذكرنا قبل  
وقال آخرون الآية على العموم يوم  
يدرك الله بصر احد في الدنيا والآخرة  
ولكن الله يحدث لاوليائه حاسة سادسة  
سوى حواسهم الخمس فيرون بها. واعتلوا  
لقولهم هذا بأن الله تعالى ذكره نفى عن  
الابصار ان تدركه من غير ان يدل فيها  
او بآية غيرها على خصوصها  
قالوا وكذلك أخبر في آية اخرى ان  
وجوها اليه يوم القيامة ناظرة قالوا فاخبر  
الله لا يتباين ولا يتعارض وكلا الخبرين  
صحيح معناه على ما جاء به التبريل واعتلوا  
ايضا من جهة العقل بأن قالوا ان كان جائزا  
ان يراد في الآخرة ابصارنا وان زيد في  
قواها اوجب ان يراد في الدنيا وان ضعف  
كل الضعف فقد تدرك بضعفها ما خلقت  
لادراكها وان ضعف ادراكها ما لم تعدم

قالوا لو كان في البصر ان يدرك ما ساعه  
في حال من الاحوال او وقت من الاوقات  
وبراه وجب ان يكون يدركه في الدنيا  
وبراه فيها وان ضعف ادراكه اياه  
قالوا قلنا كان غير ذلك موجود من  
ابصارنا كان غير جائز ان تكون في الآخرة  
الاجميتها في الدنيا في انها لا تدرك الا  
ما كان من شأنها ادراكه في الدنيا  
قالوا قلنا كان ذلك كذلك وكان الله  
تعالى ذكره قد أخبر ان وجوها في الآخرة  
تراه اعلم انها تراه بغير حاسة البصر اذا  
كان غير جائز ان يكون خبره الا حقا  
قال الامام الطبري بصد ذلك :  
والصواب من القول في ذلك عندنا  
ما نلاحظ به الاخبار عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم  
يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر وكما  
ترون الشمس ليس دونها سحاب فلو لم يتن  
برونه والكافرون عنه يومئذ يحجبون  
كما قال حل تدبره كلا أهم عن ربه  
يومئذ يحجبون  
ثم قال : فاما ما اعتل به منكرو رؤية  
الله يوم القيامة بالابصار لما كانت لأري  
الا ما بينها وكان ما بينه وبينه فضاء وفرض



فكيف يمكن رؤية هذه الذات القدسة؟  
ليس أمامنا لعل هذا التساؤل الظاهري  
الافترض أحد أمرين فأما أن يكون قوله تعالى  
(الي ربهنا ناظرة) معناه ناظرة الي صنع  
ربهنا أو نتم ربهنا وقد اضطر العلماء لمثل  
هذه الفروض في مواضع كثيرة من القرآن  
وأما أن يكون معنى النظر الشهود  
الروحاني علي حال يناسب حال التجرد  
والنفرة التي يسكن عليها الانسان في  
الآخرة

لامشاهدة تقي أن الانسان في الآخرة  
يكون علي حال كالوثيرة عن الاعراض  
الساقطة ويكون صفاء روحه بالناقص  
درجاته فلا مانع من ان الارواح في ذلك  
الصفاء تشهد من جلال الله ونوره مالا  
تشاهد نحن في غياهب هذه الاجساد  
اذا قلنا هذا لآخر علينا اعتراضات  
للمعزة لانهم لما يمترون علي من يقول  
بامكان الرؤية والانسان علي هذه الحالة  
الديونية، ولكننا فرضنا ان تلك الرؤية  
تكون في الآخر فالانسان علي حالة الصفاء  
الروحاني التام وان الرؤية ستكون مناسبة  
لذلك الحالة

وهنا لا يترض علينا بان ذلك بنفسه

( ٢١ - ٤ - دائرة )

يسألون الفرق بين ذلك فلهذا يقولون ان  
شي من ذلك ولا الا الرضواني الآخر مثله  
وكذلك يسألون فيما امتثلوا به في  
ذلك أن من شأن الابصار ادراك الانوار  
كما أن من شأن الاسماع ادراك الاصوات  
ومن شأن الشم ادراك الاعراف فمن  
الوجه الذي فسد أن يقتضي السمع لغير  
درك الاصوات فسد أن يقتضي الابصار  
لغير درك الانوار فيقال لم السم لم تملوا  
فيما شاهدتم وعائتم موصوفاً لتدبر والفعل  
الاذا لون وقد علمتموه موصوفاً بالتدبر  
لاذالون فان قالوا انهم لم يجدوا من الاقراريه  
بدا الا أن يكذبوا فزعموا أنهم قد رأوا  
وعائتم موصوفاً بالتدبر والفعل غير ذي  
لون فيذاتوا بيان ذلك ولا سبيل اليه  
فيقال لم فاذا كان ذلك كذلك فما  
أنكرتم أن تكون الابصار فيما شاهدتم  
وعائتم لم تجدوها تدرك الا الانوار كالم  
تجدوا انفسكم تعلم موصوفاً بالتدبر الا اذا  
لون وقد وجدوها علمته موصوفاً بالتدبر  
غير ذي لون يسألون الفرق بين ذلك فلهذا  
يقول في أحدها شيئاً الا الرضواني الآخر  
مثله انتهى كلام الامام الطبري

نقول قد نص القرآن بعبر بعبارة

وكان ذلك مندم غير جائز أن تكون  
رؤية الله بالابصار كذلك لأن في ذلك  
اثبات حد له ونهاية فيقال مندم لذلك  
جواز الرؤية عليه وأنه يقال لهم هل علم  
موصوفاً بالتدبر سوى صائكم الاعمال  
لكم ومباينا فان زعموا أنهم يعلمون  
ذلك كانوا يبينونه ولا سبيل الي ذلك وان  
قالوا لا تعلم ذلك قيل لهم أو ليس قد  
علمتموه لامعاسا لكم ولا مباينسا وهو  
موصوف بالتدبر والفعل ولم يجب عنكم  
اذا كنتم لم تعلموا موصوفاً بالتدبر والفعل  
غيره الامعاسا لكم أو مباينسا أن يكون  
مستحيل العلم به وهو موصوف بالتدبر  
والفعل لامعاس ولا مباين. قالت قالوا  
ذلك كذلك. قيل لهم فاشكروا أن  
تكون الابصار كذلك لا ترى الامباينها  
وكانت بينه وبينها فرجة وقد تراء وهو  
غير مباين لها ولا فرجة بينها وبينه ولا فضاء  
كما لا تعلم القلوب موصوفاً بالتدبر الا  
معاسا لها أو مباينسا وقد علمته عندك لا كذلك  
وهل بينكم وبين من أنكر أن يكون  
موصوفاً بالتدبر معلوما الامعاسا للعلم  
به أو مباينسا وأجاز أن يكون موصوفاً برؤية  
الابصار لامعاسا لها ولا مباينسا فرق. ثم



والأجزاء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة إلى جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة إلى جزء من سبعين جزءاً من النبوة وهذا نص جلي علي ما ذكرنا من تفاضلها في الصدق والوضوح والصفاء من كل تحليط وقد تخرج هذه النسب والأقسام علي أنه عليه السلام إنما أراد بذلك رؤيا الأنبياء عليهم السلام ، فمنهم من رؤياه جزء من ستة وعشرين جزءاً من أجزاء نبوته وخصائصه وفضائله ، ومنهم من رؤياه جزء من ستة وأربعين جزءاً من نبوته وخصائصه وفضائله ، ومنهم من رؤياه جزء من سبعين جزءاً من نبوته وخصائصه وفضائله وهذا هو الظاهر والله أعلم ويكون خاتماً علي مقتضي الفظة الحديث بلا تأويل بتكلف

هو أمار رؤيا غير الأنبياء فقد تكذب وقد تصدق إلا أنه لا يقطع علي صحة شيء منه إلا بعد ظهور صحته . حاشا رؤيا الأنبياء ، فإنها كلها وهي مقطوع علي صحته كرؤيا إبراهيم عليه السلام . ولو رأي ذلك غير نبي في رؤيا فأنفذه في البقطة لكان فاسقاً عابثاً أو مجنوناً ذاهباً بغير بلاشك وقد تصدق رؤيا الكافر ولا تكون حينئذ

وسلم أن رجلاً قم عليه رؤيا فقال لا تخبر بنعيب الشيطان بك ثم قال ابن حزم : والقول الصحيح في الرؤيا هو أنها أنواع فمنها ما يكون من قبل الشيطان وهو ما كان من الأحداث والتخيلات الذي لا ينضبط . ومنها ما يكون من حديث النفس وهو ما يشتمل به للرب . وفي البقطة فبراه في النوم من خوف عدو أو قاتل ، حبس أو خلاص من خوف أو غم ذلك ومنها ما يكون من غلبة الطبع كروية من غلب عليه الدم للأزوار والزهر الحقة والسرور ورؤية من غلب عليه الصغراء للبرهان ، ورؤية صاحب البصر والروح والياء وكروية من غلب عليه السوداء . الكهوف والظلم والحدوف ، ومنها ما يبره الله عز وجل بنفسه الحالم إذا صفت من أكناد الجسد وتخلصت من الأفكار الفاسدة فيشرف الله تعالى به علي كثير من اللطائف التي لم تأت بعده وعلي قدر تفاضل النفس في التقاد والصفاء . يكون تفاضل ما يراه في الصدق وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يبق بعده من النبوات إلا البشريات وهي الرؤيا الصالحة براهها الرجل أو نبي له

أهل النعيم في الدار الآخرة فالتشديد بعد ذلك في دلالتها علي أنها رؤيه بالبرهان أو بالقلب والذهاب في أمكان ذلك واستحسان مذاهب الدول فذلك مما لا يصح أن يصدر من كبار رجال العلم الديني ، فهو بما حركات أهل الجدل أشبه منه بتحقيقات أهل الحكمة .

الرؤيا - جمعها رؤي هي ما يراه الإنسان في يومه من الحوادث والشؤون وقد اختلف الناس في أمرها

قال الإمام ابن حزم في كتابه (الفصل) ذهب صالح تلميذ النظام إلى أن الذي يرى أحدنا في الرؤيا حتى كرهوه وأنه من رأي الله بالصين وهو بالاندلس فإن الله عز وجل اختر عني ذلك الوقت بالصين

قال ابن حزم عقب إبراهيم هذا المذهب وهذا القول في غابة الفساد لأن الميان والعقل يضطران إلي كذب هذا القول وبطلانه . أما العيان فلأننا نشاهد حينئذ هذا التام عندنا وهو يرى نفسه في ذلك الوقت بالصين . وأما من طريق العقل فهو معرفتنا بما يرى العالم من الحالات من كونه مقطوع الرأس حياً وما أشبه ذلك وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه

إلى اعتقاد أن الله جبر أو جهة أو كنه بالغ ، لا تتأخر شئنا أن تلك الرؤية ستكون بالروح الصافية ، وهي بالحالات المتعوبة ، أشبه منها بالمشاهدات الحسية

ولا يجوز لنا أن نخرج من هذا البحث قبل أن تنبه إلى أمر خطير يجب علي النظر في كتاب الله والتصددين لتفسيره اعتباراً وهو أن لا يشددوا في استخراج الاحتمالات وفي الاعتقاد علي مدلولات الانقضاء ، فإن الحقائق العالية بما يخص ما وراء الطبيعة يصعب جداً إدراكها من وراء الانقضاء ولا عبرة بما خرب الله لنوره مثلاً بلشكاة ، وابن المشكاة من نوره بل ابن لنظائر عما يجب أن يكون انشراق الله ولكن لما لم يكن بدمن التعبير عن كمال الله وجلاله بالانقضاء كان استخفافاً من الضروريات . فهل يليق مع علمنا بقصور الانقضاء عن شمول الأمور الإلهية إلى هذا الحد أن نشدد في الاعتقاد علي مدلولات هذه الانقضاء إلي درجة تنفسر فيها إلي أحزاب يكفر بعضها بعضاً

نقول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة التي ربهما تأظرون) لا تخرج عن أنها الفظ لربها الدلالة علي حال راق من أحوال



الرؤى اما الاطباء الشرقيين فقد بلدوا الي بعد من هذه العايات فان اطباء الهند والصين يستندون منذ قرون على الرؤى في تشخيص الامراض وفي رأيهم ان الرؤى تنقسم الى خمسة اقسام على عدد الاعضاء الرئيسية الخمسة وهي القلب والرئتان والكليتان والحالتان والكبد ويمتدنون ان هذه الاعضاء متى كانت سليمة من الامراض فلا يرى الانسان رؤى من نوع كان ولكنها متى مرضت أو أصابها عارض رأى الانسان ما يناسب أصابها ونحن هنا ذكر موجزا عما يذكره من التامات الخاصة بكل عضو من الاعضاء قالوا اذا رأى الانسان في نومه اشيا حادثة فذلك دليل على اضطراب في وظائف القلب أو على امتلاء المعدة واخر رأي يروى ان الخمر تورد حرائق فذلك دليل على اضطراب وظائف القلب أيضا وعلى افتقار الجسم للغذاء فاذا رأى الانسان معارك على أسلحة وجيوشا فذلك دليل على اضطراب وظائف الرئتين وعلى الامتلاء واذا رأى البحر وخلا واسفار اصعبه فذلك دليل على اضطراب وظائف الرئتين

من الوضوح بحيث يمكن الاستدلال به على قرب اصابة عضو من الاعضاء بمرض مثال ذلك ان كان يكثر لديه رؤية الاشياء للزعجة في النوم فيجب لجأه في اضطراب يكون ذلك دليلا على اضطراب في وظيفة القلب عنده وقرب حدوث مرض فيه وقد ثبت ان الذين سيصابون بمرض برون في نومهم رؤى فيها دماء وحدث حرائق فاذا كثر رؤية الشخص لهذه الامور كان لابد من حدوث نزيف في احد أعضاء وقد يصحب الرؤى للمرض او يسبقه بتقليل وللصاب بالحمى قد يرى انه مصاب بظما شديد ولا يستطيع ان يشرب وقد يرى الرائي ان قد أصابه في ساقه حجر او غيره من الاشياء الغريبة فشمس ساقه فلا يفتي أيام حتى يصاب بشلل رأى العالم (جسفر) في منامه ان ثعبانا نهشه في جانبه فلم يفتش غير قليل حتى تكون في تلك الجهة (ورم) خبيث وورأى (ارنولد دوفيلوف) ان حية اسعته في وجهه فلم يفتش غير أيام حتى تكون فيها ورم سرطاني هذا رأى الاطباء الغربيين في أمر

هذه العوامل عوامل أخرى كتغيير محل النوم أو انقطاع جزء من أجزاء البدن حالة النوم أو ملامسة بعض أعضاء الجسم لجهة رطبة أو باردة أو تمسب مغرط أثناء العمل أو حدوث لهط بقرب النائم اما الرؤى التي تحدث من التهييج العقلي فلا تقل في التنوع والكثرة عن سابقتها وهي تحدث الذين تكون وظائفهم المعاشية تضطرب الي استخدام قوام العقلية كالدلاء وللقانونيين والكتّاب والسياسيين وغيرهم ان تنتج هذه الرؤى من أهواء النفس الشديدة فالتأثير عليها كالحسب والبعض قد يحقق أهل العلم ان اعمان البوذية واشتد لانتها العقلية لها تأثير كبير على رؤى البوذية فليست الرؤى التي يراها العالم كاني يراها السياسي ولا التي يراها الشاعر ولا التي يراها العاشق

وهن لرؤى يراها الناس وتكون ثابتة لحالهم الصحية فانه قد ثبت ان اقل الاضطرابات الصحية كالكثير الامراض العضوية تسبب الرؤى وتؤثر في تنوعها وتعدد علم بالتجربة ان الرؤى التي يراها للمريض تكون ذات علاقة قريبة او بعيدة بالعضو المصاب في جسمه وان هذا الامر قد صار

جزءا من النبوة ولا مبشرات ولكن انذارا له أو لغيره وواعظا وناقل تمالى التوفيق انتهى ما قاله ابن حزم وهو قول جمهور المسلمين أما العلم المصري فيعتبر الرؤى علامة على نوم غير طبيعي فنها تشمر بأن الارادة والادراك والشعور والحكم قد تعطلت عن اداء وظائفها بالنوم تعطلت عن وظائفها على عملها والانسان نائم فينتج من ذلك غلطو أحلام تكون غير منطقية على العقل في كثير من الاحوال ، على انها قد تكون احيانا ظاهرة واضحة ، بل قد يدرك الانسان وهو نائم مسألته عن المسائل المعقدة التي عجز عنها وهو صاح فارجل الصحيح الذي ينام بعد تعب معتدل لا يرى رؤى الا نادرا ولا تبقى صور الرؤى في ذاكرة الانسان الا اذا كان النوم خفيفا والاشية فقط كما تعلم شيئا وقالوا ان كل الاحلام التي يراها الانسان في حال صحته تكون ثابتة لتو عين من الاسباب ، أولا التهييج الجسدي وثانيها التهييج العقلي اما الاول فقد يكون سببه الافراط في شرب الشاي والقهوة والسوائل الكحولية وتعاظم الاقيون والحشيش ، وثاني بعد



شئ غير محقق أسرار الرؤى ونسفيه أحلام  
القائلين بحقيقتها. ولكننا إن لم تقتصر على  
طائفة دون طائفتي القينا بنظر عملي بجموع  
العلماء وأبناء الكثيرين من رجال النهضة  
الدولية الحاضرة قد أخذوا يثبتون للرؤى  
صحة من الحقيقة منهم العلامة الفلكي  
للشهور كاميل فلاسبرون فقد ألف كتابا  
عنت عنوانه الجوهول والمسائل النفسية نشر  
فيه عشرات من رؤى الأشخاص معروفين  
تحققت كما هي

وكما تقدمت العقيدة بوجود الروح  
ازداد الاعتقاد بحقيقة الرؤى لأن الماديين  
لم يستقيم الي التأكيد بها الا كون اثبات  
حقيقتها يقتضي اثبات وجود روح للانسان  
وهم لا يقولون بذلك فاضطر واضعك أسو لهم  
لأن ينصيدوا للرؤى اسبابا عللا طبيعية  
ولذا نذهب بعيدا فليس فينا انسان  
للمحرب صدق رؤى الهولوسرة في عمره وفيها  
يسمعه من اصحابه ومعاشره موضع  
يستحق الاعتبار

لست من الذين تشوب نومهم الاحلام  
كثيرا ولكني وأنا في نحو السنة العشرين  
من عمري رأيت فيا يرى النائم كائن عضو  
في مؤخر كل أعضائه ملوكو بينهم المسلمون

والمؤمن عليها من الحرفين. فقد قال  
ارسطو انه ليس من المدقول ان الله يكشف  
للناس عن محيا الميوب بواسطة الرؤى  
للنامية. وعدا شيا هذا الرأي من الحرفين  
وكان للمؤلف الروماني للشهور (بلين)  
علي رأي ارسطو ولكنه كان يعتقد بوجود  
العقارب

ولكن رغبا عن هذا وجد رجال  
يعتقون من اجل رجال هذا العالم عقلا  
وذكاءا يعتقدوا ان الرؤى حق منهم برنوس  
القائد الروماني الكبير فقد كان يصدق فيها  
براه في منامه ويعول عليه  
ومهم العلامة الطبعي (فر نكلان)  
الامر بكى مخترع مائة الصواعق فقد كان  
شديدا الاعتقاد برؤى اموا حلامه معتبرا اياها  
اخبارا عن المستقبل

وقد جاءت الاديان كلها باعتبار حقيقة  
الرؤى فالكتب الموسومة باليسوسية ملأى  
بها وفي القرآن الكريم تنويهها فهل يقصر  
العلم عن كشف النقاب عن هذا الامر  
للمشكل

لو اعتبرنا العلم الاوربي قاصر على  
رجال من اصحاب الذهب الهادي ضاع  
بعثا سدى ولم تهتد في كل ما كتبوه الي

الحالات المرئية  
وانا الي هنا لم تكلم الا على الرؤيا  
في حالاتها البسيطة ولكن هناك رؤى  
تكون مصحوبة بصياح وبكاء ومشى  
وعمي في تلك الحالة تكون مرضا قلنا بنفسه  
يمر ف سيبه الاطباء وقد يحدث ان بعضهم  
يستيقظ فيظن ان ملوآه في نومه حقائق  
عادية لا رؤى متامية فتعصل منهم جنائيات  
لا أثر لادانهم فيها. وقد تقدمت امام  
المحك حوادث من هذا القبيل ليست  
من الامور النادرة

هذا ما يقوله الملل للادي الذي لا يعتقد  
اصحابه بالروح ولا بما قد نراه من وراء  
حجب الغيب ولكن العالم لم يحل في وقت  
من الاوقات من عقلا. كارب ينتقدون ان من  
الرؤى مشاهد روحية تندرك بها الارواح  
أمورا غيبية

فاليونان القدماء كانوا يعتقدون بحقيقة  
الرؤى وقد الفوا في تمييزها كتبيا. ولم  
يأنف اشهر خطباء الرومان شيشرون  
واكتب كتابهم بلوراكس من وضع وادات  
في هذا العلم

ولكن لم يحل العالم كذلك من رجال  
قاموا بدحض هذه الدعاوي واعتبار قائلها

ايضا وعلى حاجة الجسم الي الغذاء.  
واذا رأى الانسان تعبنا شديدا والماضي  
الكليتين كان ذلك دليلا على سوء حال  
الكليتين وعلى امتلاء القنوات  
واذا رأى الانسان انه يعم بصعوبة  
وانه علي وشك الترق كان ذلك دليلا على  
سوء حال الكليتين ايضا وعلى حاجة  
الجسم للغذاء.

فاذا رأى الانسان أفرحا واغاني  
وموسيقىات الخ كان ذلك دليلا على سوء  
حالة الطحال وعلى امتلاء القنوات التي  
تفرع منها  
واذا رأى مجازفات وحروب وازجالات  
فذلك دليل على سوء حالة الطحال والحاجة  
للغذاء.

فاذا رأى الانسان في نومه غابات  
تضال للار فيها وجبالا شاهقة صعبة الترتي  
فذلك علامة على فساد حالة الكبد وعلى  
الامتلاء.

واذا رأى اشيا وكلا وحفولا  
فذلك دليل على فساد حالة الكبد ايضا وعلى  
الحاجة للغذاء.

من هنا يرى الرائي ان طبيا الشرق  
والغرب قد اتفقوا على دلالة الرؤى على



كان الاستاذ اقوت العرشى للدقون يقرب  
ابن العباس للرسمى بالاسكندرية ، قالها  
فحاولت الاستقار منه فقامت خلف باب  
فخاطبها بما معناه : ان الله سيعوضها عن  
صبرها خير اوسيل قد رعا بين الناس ثم قال  
لها عدى الشهر فاذا مضى سبعة عشر اوسيلة  
وعشرون يوما (شك من رتبة الكلام) لخلق  
زوجك وظيفة في الحكومة . ثم اعاد عليها  
قوله : عدى الشهر . ثم انصرف فلما  
استيقظت اخبرت طايفة من الناس بما رأت  
وكان من تلك الطائفة أهل بيتنا ثم عدوا  
ايام الشهر فوافي اليوم السابع عشر حتى  
الحق زوجها باحدى الوظائف

ولا تنسى ان تقول عقب هذا ان  
زوج هذه السيدة لم يكن موعودا بوظيفة  
في يوم معين بل كان شبه باليائس من  
التوظيف وكان من يده وظيفة مسافرا في  
مشتاه بالقاهرة

ولا تنسى ايضا ان تقول بان تلك  
السيدة رأت الاستاذ اقوت العرشى بهيئة  
جنشي نجيف الجسر واعطت كثيرا من  
اوسافه فزوجت . طايفة لما ورد عن سنانة  
في كتب السير

فانشال هذه الرؤي لا يمكن تمثيلها

المرحوم مصطفى كامل صاحب جريدة  
الواء من الاهتمام به ورشح رجالا لحضور  
ذلك المؤتمر بالنيا بة عن علماء مصر وذكرني  
وصديقي للفضل محمود بك سالم القاضى  
بالهنا كم الخططة كان . وكانى في هذا  
الشأن ولكنى لم أجد في نفسى انبساطا  
الى تلك الرحلة الدينية فاعتذرت له ووعده  
بكتابة رسالة باللغة الفرنسية في الدين  
الاسلامى . ووفيت وعدى وارسلت تلك  
الرسالة الى رئاسة ذلك المؤتمر ثم قمت  
بترجمة تلك الرسالة في كتيب صغير دعوته  
( صغير الاسلام ) فقال هذا الكتيب من  
الاقتشار مبلغا كبيرا

بعد هذا كله قلت هذا تاويل رؤيائى

قد جعلها ربي حقا  
لا استطيع بوجه من الوجوه ان  
أنسب هذين للتأمين الى بعض الامراض  
كما ينسب اليه الاطباء . ولا الى اشتغالات  
الفكر بالنهار في مواضعهما كما يبين القارى .  
من اول وهلة

وما يحسب ان يسجل في باب الرؤي التي  
وقعت كغلق الصبح ماراته احدى  
السيدات ممن لم يبتاعناملة

رأت تلك السيدة في احدى السنين

عام حتى عاد المرحوم تاسير بك أمين قنصر  
كتبا آخر تحت عنوان ( المرأة الجديدة )  
حاول به الرد على والى على ما قلت في المدينة  
الاسلامية بين أنواس ورد عليه في نحو ١٨٠  
صفحة صغير فيها من شأن المدينة الاسلامية  
وازري بقاؤها فكان هو الكاتب الوحيد  
الذى قام بدحض ما كتبه فيها من بين منوف  
الكتاب في مصر وفيهم المسلم وغير المسلم  
ويعتبرون ملوك الكلام قادر كثر ان رؤيائى  
قد تحققت اذ قام من بين جمهور الكاتبيين  
رجل مسلم منكر أعلى ما كتبه لم يجرأ على  
ذلك غيره ممن لا يدين بهذا الدين

ورأيت حوالى سنة ١٩٠٠ كاتفي

حضرة ميكادو اليابان ورأيتي موضوع  
احترامه وتبجيله فادته قليلا ثم قمت  
مشيما لي الى باب البيت . ثم استيقظت  
منعجبا من هذا الامر غاية المعجب اذ لم  
يخطر ببالى مقالة ملك اليابان قط ، ولم  
يخطر بخيالي انى عمل علامبس أمه اليابان  
من أى وجهة

مضى على هذه الرؤي انحو من خمس  
سنيين فأخذت اجراء اند المصرية والسورية  
والتركية تشيع أن في المزم إقامة مؤتمر في  
بلاد اليابان لبحث في الاديان واكثر

وغيرهم وكان على كل منهم أن يخطب في  
أمر فلما انتهى الدور الى قمت خطبا بينهم  
فقلت في نفسي فيما أخطب فقرأ موضوعا  
اجل من موضوع المدينة الاسلامية وكنت  
اذ ذاك كثر البحث في اصولها ، ثم عدت  
الى نفسي وقلت باي لغة أخطب بالعربية  
ام بالتركية ام بالفرنسية فاخترت الاولى  
فأخذت أفيض في سمو اصولها وافتة أرها  
قالا انكسبت لها انظر الى ١٢ مد للمؤتمرين وكان  
لا بساطا برشا علامة لي انه مسلم فسألتني  
بالبحر المنكر قائلا : هل المدينة  
الاسلامية كما ذكرت ؟ فاجبته بقوة  
قالا : نعم فرد علي بقوله ان لا اعتقد ذلك .  
ثم استيقظت . ومعني على ذلك نحو من  
سنة وانفق ان المرحوم قاسم بك امين  
نشر كتابا تحت عنوان ( تحرير المرأة )  
ذهب فيه الى وجوب خلق المرأة المسلمة  
للحجاب فانبريت لرد عليه في جريدة  
المؤيد وقال هذا الرد من جمهور القارئين  
اعجابا عظيما والممت في آخر الرد بطرف  
من اصول مدينة لاورد واولادنية الاسلامية  
وتنعت ليريمو المسلمون الى اصولها ليجبوا  
حياة طيبة ويستعيدوا بالمواد اليها لخدم  
السابق . فلم بعض على هذا الرد الانحو



مع الهواء بواسطة تلك الخلايا الهوائية فيحصل ما يحصل في المرة الاولى وهكذا نحو من ستة عشرة مرة في كل دقيقة قلنا انه يحصل بين الهواء الجوي الذي يملأ الاوعية تفاعل كيميائي يتحد اوكسجين الهواء بكربون الدم ويأخذ منه فكيف يحدث هذا التفاعل وبين الهواء والدم غشاء <sup>ب</sup>

اذا اردت البرهان على ذلك فنفس غشاء رقيقا وليكن ما يسمى بالانزيم الذي يلصق بها الاطفال وأملأها ماء أسودا من بعض الخبوات وعرضها للهواء فلا تفسد بعض دقائق حتى ترى ان الدم قد احر وعاد اليه لونه الطبيعي وما ذلك الا لان اوكسجين الهواء اخذ بكمية لا تكون حمض الكبريتيك وتطابق في الهواء فنخلص الدم من سبب سوداء فعاد اليه لونه الطبيعي

من هنا يرى القاري وجوب تعرض الانسان لاستنشاق الهواء الطلق النقي والهروب من الحال الضيقة ذات الهواء الملبوس لأن الصحة وقوة الجسم مرتبطة بتقاء الدم وتطهيره من الاكثاد وهذا الشرط لا يتوفر الا اذا دخل الي الرئتين هوائا نقي

### ( كيفية التنفس )

قلنا ان الرئتين مكوّنتان من خلايا هوائية هي عبارة عن الكياس صغيرة ذات جدران رقيقة جداً تحف بها أوعية من جميع الجهات يتوارد اليها الدم من القلب . وقد قلنا ان الدم القاسد يتدفق من الجهة اليمنى من القلب بواسطة الاوردة فيصل الى الرئتين فيملأ تلك الاوعية منها . قلنا تعدد الحجاب الحاجز اندفع الهواء الي داخل الصدر وملأ تلك الخلايا الرئوية فيحدث في تلك اللحظة تفاعل بين عناصر الدم فيتحد اوكسجين الهواء بالكربون والايدروجين الموجودين في الدم فيتكون من اتحادهما حمض الكبريتيك ويحار للام فيخلص الدم من كربونه ويسود احر كما كان ، وعندئذ ينقبض الحجاب فيخرج الهواء من الرئتين حاملا حمض الكبريتيك ويحار للام ، واذا قلنا اوكسجينه فلا يصلح للتنفس مرة اخرى


اما الدم فيندفع من الرئتين بعد خروج الهواء الي الجهة اليسرى من القلب ويسرى منها الى الشرايين فينضوي بجميع اجزاء الجسم ثم يعود الى الجهة اليمنى ومنها الى الرئتين فيقابل هناك

كفجع السكر موضوعا على جانبي الصدر لونهما رمادي مائل الي الوردى وفيهما خطوط سوداء . وهما مكوّنتان من خلايا هوائية وانابيب واوعية دموية كل رة من هاتين الرئتين محاطة بششاء رقيق يسمى البليورة ، وهو لا يحيط بهما فقط بل يمتد على جدران الصدر فالخلايا الهوائية تتكون منها الرئة هي عبارة عن كياس صغيرة ذات جدران رقيقة جدا وهي مبطنة بششاء غاطلي وتختلف جرما وعددا بحسب موقعها فهي في وسط الرئتين واسفلها اكثر عددا مما هي في سوى هاتين الجهتين

ويوجد تحت الرئتين عضلة قوية ومنسجة تسمى بالحجاب الحاجز تفصل الرئتين والقلب عن بقية الاعضاء السفلى كالكلبد واللمدة والامعاء وغير هاء وطريقة هذا الحجاب الحاجز ان يتدد وينقبض على الدوام فيتمدهه ينسج الصدر فيدخل الهواء الى الرئتين وبالتقاءه يضطر الهواء الذي دخل لأن يخرج ووظيفة التنفس مبنية على تمدد وانقباض هذا العضو المسمى بالحجاب الحاجز

بأنها نتيجة اشتدادات الفكر أثناء النهار وحكي لي صديق من اذكي الناس كان يشغل وظيفة بالحكم ولم استأذنه عن التصريح باسمه فأصرح به ذكر لي ذلك الصديق انه حينت اليه الرياضة علي الاصطلاح الصوفي في سنة من السنين ، وأمر تلك الرياضة ينحصر في التقليل من الغذاء الى حد عدم تجاوز الاقليات ، قال فلم يفسخ غير ايام حتي رأيتني في غابة من الصفاء الروحي حتي اني كنت انام فلا اقد شعوري بل اكون كالصاحي وكنت اري الرضا فتقع كما رأيت بلا اختلاف . قال :

فكنت ارى مثلا اني قايت زيدا من الناس في شارع كذا وقال لي وقلت له كيت وكيت فاذا أصبحت قايت زيدا في ذلك الشارع وحدث بيننا رأيه بالحرف الواحد

هذا قليل من كثير ولا يعدم الباحث في هذا الامر الخطير أن يجد من المواد ما يقف به علي الحقيقة والله اعلم  
الريثان  هما عضوا التنفس في الانسان وهما ذوا شكل مخروطي اي



من الرئتين أو من المعدة . ولتفرقة بين  
الدموين نقول ان الدم الخارج من الرئتين  
يكون لونه احمر وعليه رغوة والخارج من  
المعدة يكون اسود خال من الرغوة ويلون  
الشكولاتا  
الاشخاص الذين قدرت عليهم  
الامساكة بهذا المرض يكون مصاتهم مصحوبا  
بدم خفيف  
( مسالمة هذا المرض ) يجب أولا  
نقص الجهة التي يحدث فيها هذا النزف  
من الرئتين ثم وضع عليها رقادة مبتلة بما  
يارد وتجدد كما جفت  
فاذا كان هذا المرض شديدا لاسما به  
وجب على المريض ملازمة السرير  
والامتناع عن الكلام والشئ والكف وعن  
كل حركة حتى لا يزيد النزف  
الاطباء الطبيعيون بما لجؤوا هنا  
المرض بالرقادات الفائرة على الصدر والجزع  
( الانتهاب الرئوي ) قد ينشأ هذا  
المرض مستقلا وقد يصحب امراضا اخرى  
كالتي فوس والحصبه وامراضا اخرى يكون  
فيها طفق جلد  
( أعراض هذا المرض ) رعت فاجابية  
شديدة نكث من نصف ساعة الي عدة

( أسباب هذا المرض ) يظهر ان من  
أسبابه سعال مستطيل وخصوصا السعال  
الديكي ومجهود عظيم من الرئتين باكثر  
صاحبهما الكلام أو الغناء أو العذير  
( العلاج ) يجب على المصاب بهذا  
المرض البعد عن الاهوية للفسودة  
واستنشاق الهواء الطلق وتبريد الرئتين على  
التنفس الطبيعي وأخذ حمام بخاري  
لرجلين وذلك بماء زجاجتين ماء حار  
ولهما بخر قهقهة وضعت تحت القدمين  
في السرير وفي الوقت نفسه يلف النصف  
الاعلى من الجسم في رقادة مبتلة بما  
كل يوم وذلك الجسم بواسطة مسلك  
متمرن  
ومن أمراض الرئتين ( غنغرينة  
الرئتين ) وهو مرض يلج بالتسبيج الرئوي  
فيحله تحليلا عفا  
( أعراض هذا المرض ) انحلال  
سريع في الجسم وبصاق يكون في مبدئه  
كثيرا لانه لا يلبث ويحدث عليه دم ويكون  
مصحوبا بقطع من نسيج الرئتين في غاية  
النفوثة  
هذا المرض نادر ويترى الرجال  
على الخصوص

حاصل على جميع شروط النفاذ ولما كان  
هو المدن المحبوس كثير الاقضاء لا يصل  
الي الانسان الا بعد ان يكون قد مر على  
كثير من البيوت والازساج فيجب ان  
يخرج الانسان بعيدا الي الجهات الطائفة  
الهواء لكي يستنفض عاخره من الدم  
الصالح في اثناء ادائه الاعمال  
( امراض الرئتين ) تصاب الرئتان  
بأمراض كثيرة فاشدها خطر اوعاها على  
العلاج السال الرئوي ( انظر سل ) ومن  
امراضها التهاب الشعب التنفسية وهو الذي  
يسمى بالبرونشيت ( انظر سعال )  
ومن امراضها نعد الالوعية الرئوية  
وهو نعد بطرا على تلك الالوعية فتتقد  
مرونتها فاذا دخل اليها الهواء لم يكن فيها  
القوة الكافية لدفعه فيقل دخول الهواء  
الذي الي الرئتين  
( أعراض هذا المرض ) حدوث ربو  
وصعوبة شديدة في التنفس وخطقان شديد  
واضطراب في العجز السفلي من البطن وتورم  
في السكبد واضطراب في وظيفة الهضم  
وسعال وتندقي التجويف الصدري فيصبر  
على هيئة البرميل وشعور بتعب والخطاط  
في القوى



ساعة ثم يمتد بها حرارة شديدة ثم يحدث  
 ألم بعد عدة ساعات ويشعر المريض بنقل  
 على الصدر والرحاد وتزداد حركة التنفس  
 وتقلص ويكون التنفس سطحي ثم ينشأ  
 سعال وبصاق غلوط بدم .  
 أما الحصى فتقل مباحا وتشتد مساء  
 وتكون مصحوبة بالرقى الرأس وانحطاط  
 وتعب وعطش وعدم شهية وبول أحمر وقد  
 يشتفخ الوجه ولا يستطيع المريض النوم  
 على الرثة السليمة . ويصل عدد التنفس  
 الى ٤٠ او ٥٠ في الدقيقة وقد يصحب  
 هذا المرض هذيان . ويكون هذا المرض  
 عنه الاطفال خطراً  
 ( اسبابه ) يرد يتطرق الى الرئتين  
 واستنشاق الهواء البارد عقب الاستلقاء  
 او بعد حمام ساخن او باستنشاق هواء  
 مفسود مشوب بدخان ثم استنشاق هواء  
 حار او دخول اجسام غريبة الى الرئتين او  
 حميج يحدث في الرئتين او انفصال شديد  
 او اكل اللحوم للهبية او شرب الاشربة  
 السخنة  
 واكثر ما يحدث هذا المرض البرداء  
 شرب السوائل الباردة بعد الاستلقاء  
 العلوي والرقص او عقب مشى سريع النخ

جداً كواخذ الوجه لونا خاضراً بالزرق كذا ذلك  
 الشفتان وتكون البشرة شامخة اللون وباردة  
 يعالج الاطباء الطبيعيون هذا المرض  
 بذلك الفخذين ذلكا قوباً وذلك الجسم  
 ايضا وغسل الرأس والعنق والصدر وذلك  
 باستنجة بالماء الفاتر وفي الاحوال الخطرة  
 يعتمد الي التنفس الصناعي  
 ﴿ المراجعة ﴾ ما يرى الانسان فيه  
 صورته مما يصنع من زجاج او معدن والوراة  
 الزجاجية تصنع وضع صفيحة تمن القصدير  
 وضما اقناب تم تقطع بالزئبق ثم يوضع عليها  
 اللوح الزجاجي بحيث لا يبقى بين السطحين  
 آثار من الهواء او الزطوة فتلتصق للثنية  
 بالزجاج وتكسبه خاصية عكس الاشعة  
 ( لتطيف المراجعة ) تمسح بخرقة مغمسة  
 في ابيض اسبانيا المحلول في الماء والمضاف  
 عليه مقدار قليل من الكحول واذا علق  
 بالمرآة او زجاج الشبائيك شئ من البويه  
 فيستعان على ازالته بخرقة مغمسة في ماء  
 البوتاسا ويحذر من مس الحشب لئلا تنسد  
 بويته  
 ماء البوتاسا هذه تركيبها هكذا :  
 ماء نهر ٥ لتر  
 بوتاسا مجرودة ٤ كيلو غرام  
 ( الزوا ) المنظر  
 ﴿ رتباً ﴾ يرتباً باعلاوا رتق ورتباً  
 الشئ وقفه ( ارتباً بنفسك عن كذا ) أي  
 ارتبها عنه  
 ( ارتباً به ) احرص عليه  
 ﴿ رتب ﴾ الشئ يرتباً به ملكه  
 ورتب النعمة زادها ورتب الغلام ربابه  
 ( رتب الغلام ورتبه ) ربابه  
 ( الرتب ) لك والسيد للطعام وهو  
 اذا اطاق لم ينصرف الا على الله تعالى وان  
 اخيف جاز املاقه على غيره تعالى فيقال  
 رب الاسرة وغير ذلك جمعه ارباب  
 ( الربوبية ) الاسم من لفظ الرب  
 ﴿ الرب ﴾ ما يطبخ من النمر  
 ويطلق على سلاقة كل ثمرة بعد عصرها  
 الربوب في العلاج هي ما يصبر من  
 القواكه وغيرها مما يمكن عصره ثم يطبخ  
 ما يصفو ويسبر الحلو حتى يتعقد فيا الطبخ  
 تخرج المعصارات ويسبر الحلو تخرج  
 هذا هو القانون فيها  
 والربوب تم جديلا جالينوس وانما  
 كانت المعصارات فرأى ان بعضها لا يستقيم  
 عصارتها من الزطوتها الفضلية ولا حافظ  
 لها سوى الحلو فاستحكم من اجابها به كاز يباس



واطلب عليه. و(ارباط الجيش) ولازم الثمر  
لقاتلة العدو أو مدافعتهم فهو (مرابط)  
والرابطة العلاقة و(الرباط) واحد  
الرباطات للنبية للقتال. جمعه رُبط  
و(المتربط) ماربطت به الدابة  
المرابطون (دولة المرابطين  
بمراكش أصلها من قبيلة مناهجة التي هي  
من البربر. قامت من هذه القبيلة دولتان  
أحدهما الدولة الصنهاجية بمراكش  
والأخرى دولة اللثيين بها أيضا  
وبالاندلس  
أصلها بالصحراء بين بلاد البربر  
والسودان كانوا في مبدأهم على حالة البداوة  
لأعمالها الا لما تشبهوا وسموا اللثيين لأنهم  
كانوا يضيئون على وجوههم لئلا  
دينهم الجوسية كدين جميع البربر. فلما  
فتح المغرب أسلموا أكفبرهم وكان لهم صورة  
على السودان فقتلوا الاسلام فيه  
أول من تلام الامير محمد بن تغلار  
المعروف بتاسرت اللثوني فلبث أميرا  
عليهم من سنة (٤٠٩) الى (٤٠٣) هـ  
فخلفه بجي بن ابراهيم الكدالي فأقام  
في قومه الى سنة ٤٧٧ هـ ثم عزم على الحج  
وبينا هو عائد بالقبروان لقي بها الفقيه

( ٢٣ - ع - دائرة )

( رَبيح ) جمعه برصح و ( رابح )  
اعطاء ربحا  
( أربحه ) أعطاه ربحا  
( الربح ) ما يربحه الانسان  
ابن ابي رباح ( المكي ثقة من  
ثقاة علم الحديث والفقهاء سنة (١١٤) هـ  
( الرُبْدَة ) - القبرة جمعها رُبْد  
( الاربد ) الاسد. ومن الممرز  
المنبط بحمرة (وميريد الابل) بحبسها  
( الرَبْدَة ) - من قري المدينة المنورة  
على بعد ثلاثة اميال منها وهي قريبة من  
ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت  
من قد تريد مكة اخرها القرامطة سنة  
( ٣١٩ ) هـ  
( ربص ) بفلان يرُبص  
ربصا انظار به حادثا محبوا او مكروها  
و ( ترُبص ) انظر  
( رُبصت ) البهيمه ترُبص ربصا  
وربضا بركت و ( أربص غنمه ) آواها  
في المرُبص. والربص ما حول المدينة من  
بيوت. والناحية وكل ما يؤدي اليه من  
اعل وعشيرة جمعه أرباض  
( رَبط ) - الشئ يربطه ويربطه  
ربطاً او ثقه وشده. (ارباط الامر مرابطة)

وقال قبح الرب في امراض الحلق  
والآلات النفس  
(شهر الربوب) رب الجوز ينفع من  
الحنق وورم الحلق والسعال وصنفته  
أغاذة من قشره الاخضر  
و (رب حب الآس) يقطع القي  
والاسهال والقيان وصنفته أن يطبخ حب  
الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على  
النار ويعقد  
و (رب السفرجل) مثله وأعظم منه  
في تقوية المعدة وأغذاء الحرارة  
و (رب الرمان) يطفى الحيات والعطش  
والخو يقوي المعدة وينفع من السعال.  
والحامض ينفع الشهية ويقطع القي  
و (رب الحصرم) ينفع من العطش  
والحيات الحارة والاستطلاق  
و (رب التفاح) ينفع من الحقان  
وضعف القلب والمعدة والقم والتقي  
و (رب التوت) كالرمان  
و (رب الارج) ينفع من السموم  
والعطش ويطلى على الآثار كالتقوي ويجلو  
بياض العين كحلا  
و (رب اليباس) مغرغ ينفع من  
الحقان وضعف المعدة والكبد والطحال

وهو من الطاف الربوب وأي دواء وقع فيه  
قوى فعله  
و (رب السوس) يستعمل في السعال  
وأوجاع الصدر والرأس  
و (رب العنب) انظر كلمة (دبس)  
(رب بود) يذوبها و (ربنا) ورب  
و ربة و ربتا بالتخفيف والتشديد  
حرف جر زائد  
(الربان) رئيس الملاهي والربان  
الجماعة يقال (أخذ الشئ بربانه) أي  
بجماعته ويقال (أقبل ذلك بربانه) أي في  
جذته  
(الرباني) العارف بالله  
(الربزيون) الالوف من الناس  
واحد ربوني  
(الربيب) زوج الام له ولد من  
غيرها  
(الربيبية) الحاضنة وبنت الزوج وامرأة  
الرجل اذا كان له ولد من غيرها  
(المرابي) هو الحلو المعمول بالرب  
مثل مربى التفاح ومربى السفرجل  
(الربوب) القطيع من بقر الوحش  
➤ ربيع في تجارته بربيع ربها  
اكتسب



ملك الاسقام فندبها بلاداً وقبيلة كثيرة حتى أعطوه الطاعة جميعاً وكانت زوجته زينب بنت اسحق من اكبر مساعديه في فتوحاته بتدبيرها وحسن رأيها

وفي سنة ٤٥٤ بنى مدينة مراكنس وانفذها عاصمة للسكة ولما طار صيت يوسف بن تاشفين كانه للهبة بدت عباد ملك اثيبيلة بالاندلس لينجده علي الفونس ملك ارغون الذي كان شديد الوطأة علي بلاد المسلمين بالاندلس، فكشبه اليه يوسف بانه محاصر لمدينة سبتة فاذا تم فتحها التجه فقاما لفتحها حضر اليه اللشد بنفسه فوعده خيراً وأشار اليه بالرجوع الي بلاده والاستعداد للحرب حتي يلقوه وكان ذلك سنة (٤٧٧) هـ

فجمع يوسف جيشه واجتاز البحر ونزل بالجزيرة الخضراء مستخذاً ياها مكرراً للأعمال ثم عبر هو في موكب عظيم من المرابطين وملوك الاندلس وأتصل الخبر بالفونس ملك ارغون فلم تثن عزيمته بل قال لجنوده لا يهولكم أمر هؤلاء الصحرانيين (يعني المرابطين) فانهم غيروا قلوبهم بهذه البلاد. ثم أمر جنوده

مقدمته ابن عمه يوسف بن تاشفين ففزا جزيرة من قبلها وفتح مدينة ماسة وتارودانت قاعدة بلاد السوس وكان بها قوم من الزاغة فأجبرهم عبد الله بن ياسين علي منعب أهل السنة بالسيف. ثم ارتحل عبد الله الي بلاد اللصادة فافتتحها. ثم تقدم الي قبائل براغولطة فدخلها وازال الكفر منها ثم توفي عبد الله بن ياسين المذكور عقب جرح أصابه في واقعة براغولطة المذكورة

فالستمر الأمير أبو بكر علي أمارته وفي سنة (٤٥٧) مزم علي فتح بلاد المغرب ففتح فزاز وسائر بلاد تانة وفتح مدن مكناة ثم حاصر لوانة واخربها. ثم حدث خلاف بين أهل الصحراء فعاد الأمير أبو بكر لاصلاح الاحوال واستخلف علي المغرب عمه يوسف بن تاشفين. فبلغ أبو بكر بعد ان فرغ من اصلاح احوال الصحراء ان عمه قد استغفل أمره بالمغرب فخانتم تنازل له عنها ورجع مكنتها بزعامة الصحراء.

(يوسف بن تاشفين) من سنة (٤٥٧) الي (٥٠٠) هـ استقل يوسف ابن تاشفين بحكومة المغرب قام بفتح جميع

بمكنه الجهاد لادلاء كذا الحق واراد ان الناس فلهوا قلوبهم طامعين، فقاموا يدعون للخير ومن أبي قاتلوه وما زالوا كذلك حتي دانت لهم ضنحية. فأخذ عبد الله بن ياسين يستورد الاسلحة ويجهز الجنود لغزو القبائل حتي دانت له الصحراء كلها وفي سنة (٤٣٤) توفي أمير منهاجة يحيى بن ابراهيم فولي عبد الله بن ياسين يحيى بن عمر التميمي وفي سنة ٤٤٧ وصل الي عبد الله كتاب من قتها سلجاسا ودرعة بستمضونه : للشخص لبلادهم لظهور حاكم منكرات امراء الفلي الدعوة وخرج في جيش جرار حتي وصل الي درعة فاستولى عليها ثم صار قاصدا سلجاسا فخرج اليها أميرها سعدود يحيوش كشيقة فحدث قتال اعلى عن قتل الأمير مسعود وكثير من رجاله واستقر الامر لعبد الله بن ياسين فكسر آلات الهو وأخرب بيوت الفسوق وأعاد سطوة الكتاب والسنة

في سنة ٤٤٧ توفي الأمير يحيى ابن عمر فولي عبد الله بن ياسين أخاه أبا بكر ابن عمر. فندب عبد الله المرابطين لفتح بلاد السوس فزحف عليها الأمير أبو بكر المذكور في جيش جلب جعل على

أبا عمر ان الناس فمحضر محله ونار وعظه وأدرك الشيخ منه ذلك فسأله عن نسبه فان نسب اليه واران بلاد واسعة الارباب آهلة بالناس ولكن الجهل قاش فيها فطلب الي الشيخ ان يسطيه احد طلبته ليقفهم في الدين فلم يقبل احد منهم الذهاب الي تلك الاسقام فكشبت الشيخ ابو عمران الي الققيه واجاح من زلوا بمدينة فقيس ليبحث معه احد طلبته فأخذ يحيى بن ابراهيم الكتاب وارسله الي الققيه المذكور فندب له واحدا من نجباء طلبته وهو عبد الله بن ياسين فذهب معه وبذل عبد الله جهده في هداية بني منهاجة الي التعاليم الصحيحة فلم يقبلوا وصاروا حوارجا فنفق رأي ان القام بينهم حيث فرغ في السفر فمضى عليه يحيى بن ابراهيم ان يستزلا الحلق ليتفرغا لقيادة الله فقبل واعتزلا الي جزيرة قريية منهم وبنوا لها هنا للشرابطة ومن هنا لقبوا المرابطين فسماع الناس بهم وادركوا انهما هربا بدنيهما فاشاع ذكرهما وانتشر صيتهما وتوارد اليهما طلاب الخلاص من اسر الباطل فاجتمع لهما ما يقرب من الف طالب جاهل من اشراق منهاجة. عند ذلك ندمهم للجهاد فالتا انكم الآن عدد



سنة (٥٣٩) هـ

فقام بالامر بعده اسحق بن علي

ابن تاشفين اخوه فلم يزل للوحدون حتى

حامروه في مراكز سنة (٥٤٠) ثم

اقتحموا أسوار المدينة سنة (٥٤١) فنها

اسحق في خواصه الي القصبة حتى نزلوا

علي حكم اللوحدون واستولوا على جميع بلاد

الترابطين

ربيع بر بربعا وقفوا وانظروا

(اربع علي نفسك) أي توقف

(ربيع القوم) بر بهم أخذ ربيع

أموالهم

(ربيع) جعله مبرجا و (ربيع في

جلوه) ثقي قدمه تحت فخذه

(جاءا ربيع) أي أربعة أربعة

(الرباعية) السن الذي بين الثانية

والثالث جمعها رباعيات

(الرباعي) ماركب من أربعة

(الربيع) الدار جمعها رباع وربوع

وأربيع

(حى الربيع) حى نبي يوساوت تسيب

يومين

(الربيع) الوسط في ملول القاذمة

(الربيع) اسم شهرين من شهور

إليه فأنته البيعة من جميع الاقطار وفي سنة

(٥٠٣) اجتاز البحر ونزل الي الاندلس

ففتح مدينة ملابوت وحصونا كثيرة حتى

انتهى الي طليحالة ففجز عنها فرجع الي

قرطبة ومنها الي الغرب الاقصي

وفي سنة (٥٠٤) فتح سير بن بكر

شخرب بن بطليوس وبرتقال واشبونة وغير

ذلك من بلاد غرب الاندلس

في أيام علي بن يوسف بن تاشقان

ظاهر محمد بن نورث المعروف بالمهدي

بجبال المصامدة فكان ظهوره سببا في زوال

ملك المرابطين وقيام دولة للوحدون كما

ستراه في كلمة للوحدون مادة وحده

توفي علي بن يوسف بن تاشفين

سنة (٥٣٧) فخلفه ابنه تاشفين بن علي وكان

أمر عبد المؤمن بن علي خليفة محمد بن

نورث للمهدي زعيم الموحدون قد استغل

بشتمبل وجميع بلاد المصامدة أهل جبل

درن وخرج الاسنلا على الغرب الاقصي

من يد الدولة للرابطين قسار أمير للسلين

تاشفين بن علي فقتله فأنقذ الجمعان وانتهت

المصامدة بأهزام للرابطين عزائم متواليه

فصار أي علي بن يوسف ما حل بمنع النجر

وحل الي هوهران فلقه الموحدون فقتلوه

منه ولكنه اضطر لان بكائب الفونس

ملك اراغون لينجده ضد المرابطين فاجده

بجيش عظيم فجز دقائد المرابطين عشرة

آلاف من جنوده البواسل لصد هذا

الجيش فحدث قتال عنيف فلم ينج من

عسكر الفونس الا القليل واخذ ابن عباد

اسيرا فأسله قائد المرابطين الي يوسف بن

تاشفين فسجنه باغات حتى مات سنة

(٤٨٨) هـ

ثم عمده سير الي بطليوس فقبض

علي ملكها عمر بن الافطس وقتله وابنيه

يوم الاحد سنة ٤٨٩ وراثم ابن عبدون

بقصيدته المشهوره قال يقول في أولها:

الدهر يجمع بعد الدين بالآثر

فما السكاه علي الاشباح والصور

وازال منها ملوك الطوائف ولم يبق الا

المستعنين بن هو صاحب سر قسطوق كان

قد اعتصرم بالفرنج

وفي سنة (٥٠٠) توفي يوسف بن

تاشفين وكان قد لقب أمير المسلمين وكان

من أهل الحزم والدين وقد عده بعضهم

أول ملوك المرابطين لانه أول من اشتهر منهم

ثم تولى ابنه علي بن يوسف بهدم

بالمحموم علي ابن عباد قبل أن يصله مدد

ابن تاشفين فصر الفريقان علي حر القتال

صبرا لم يمهله مثيل وكاد جيش المتمد

يشتمضع ثم وصله داود بن عائشة أحد

قواد يوسف بن تاشفين فلما رأه الفونس

وجه اليه مدظم قوته وكان يوسف بن

تاشفين قد وصل فقدم جنودا ففونس مددة

ودهم الي مر اكزهم ثم حدث قتال تشيب

لهوله الولدان انتهى هزيمة الفونس هزيمة

شده وأصابه جرح في ركبته بقي يجمع

بها منه طول حياته واستولي السلون علي

ذخائرهم الحربية فمدظم شأن يوسف بن

تاشفين بعد هذا النصر الباهر وانه تقليد

الحليفة المتمدني بامر الله العباسي علي ما فتحه

واقبه ناشر الدين ثم رجع يوسف بن تاشفين

الي المغرب

وفي سنة (٤٨٤) هـ بدا ليوسف

ابن تاشفين فتح الاندلس لضعف أهلها

وعدم قدرتهم علي حفظ استقلالهم امام

الفرنج فأرسل اليها جيشا تحت قيادة سير

ابن بكر فعبرو البحر وأوامد مرسية

فلما حاصروها وما يليها ثم قصدوا مدينة

اشبيلية وحاصروها المتمدن عباد فحاصروه

بها فدافع عن بلده دفاعا لا يكون أحسن



الامام الشافعي

كان قبل الرواية عن الشافعي وإنما روي عن عبد الله بن الحكم كثير أو كان من الثقة روي عنه أبو داود والنسائي مما يؤخر عن كمال عقله وحله أنه اجتاز يوما بمصر فطرح عليه اجابته فماد قتل عن دابته رجلا يتغص عن ثيابه ولم يقل شيئا فقبل له ألا تجرم تقال من استحق النار وصولح بالرماد فقد ربح.

نوفى سنة (٢٥٨) هـ

الربيع بن بونس هـ هو أبو الفضل الربيع بن بونس بن محمد بن عبد الله بن فروة. واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان عفان

كان الربيع حاجبا أبي حمفر للتصوير ثم صار وزيراً له بعد أبي أيوب اللورياني وكان للتصوير بحبه ويعتمد عليه

قال له للتصوير يوما: سل حاجبتك قال أن تحب الفضل ابني، فقال له ويحك إن الحبة تقع بأسباب. فقال له قد أمكنك الله من إيقاع سببها. قال وما ذاك؟ قال بأن تفضل عليه فانك إذا فعلت ذلك أحبك وإذا أحببك أحبته. قال قد والله أحبته إلى قبل إيقاع السبب. ولكن كيف اخترت

وهو من نوع الفار وله رئيس يتقاد اليه وإذا كان فيها يكون من بينها علي مكان مشرف أو صخرة ينظر اليها الطريق

من كل ناحية فان رأي ما خلفه عليها صر بأسنانه وصوت فاذا سمعته انصرف فالت الي جحرها. كان قصر الرئيس حتى أدركها

احد وصاحبها شينا اجتمعت علي الرئيس فقتله وولدت غيره وهي اذا خرجت لطلب الماش خرج الرئيس أولا ينشوف فان لم ير شينا فخرج بأسنانه وصوت اليها فخرج

الربيع هـ من الكليل المصرية وهو يساوي نصف كيله والرابعة يساوي ربع قدح والقدح يساوي نصف اللوة واللوة يساوي نصف ربع والربع كالفنا يساوي

نصف كيله والكيله يساوي نصف وربة والربة يساوي سدس ارب

الربيع بن خنيس هـ الثوري الكوفي كان عابدا فاضلا عالما ادرك الجاهلية والاسلام توفي سنة (٩١) هـ

الربيع بن سليمان هـ هو أبو محمد الراصي بالولا المؤذن المصري صاحب

الامام الشافعي هو الذي روى اكثر كتبه قال الشافعي

السنة ربيع الاول وربيع الثاني وفصل الربيع اجل فصول السنة. قال الشاعر فيه ان فصل الربيع فصل جميل

تفصلك الارض من بكاء السماء ذهب ايها ذهبتا ودر

ابن دونا وفضة في الفضاء يشير هذا الي اكساء الارض في هذا الفصل بالخضرة والازهار والاعار

(المربيع) الحل الذي يقام فيه في فصل الربيع جميعه ربيع ومثله (المربيع)

الربيع هـ هو حيوان طويل الرجليين قصير اليدين جسدا وله ذنب كذنب الجور في طرفه مثل النواة لونه

كلون الغزال يسكن هذا الحيوان بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يكره

البحار ويتخذ جحره في نشر من الارض ثم يحفر يشه في مهب الرياح الاربع يتخذ فيه كوي فان طاب من امدى هذه

الكوي خرج من الاخرى من طبعه انه يبطأ في الارض التي تغلا يعرف ان وطنه كما يفعل الارنب وهو يجهز ويسير له كرش واسنان واخر اس في الفك الاعلى والاسفل



التكدر التيمس بين ثم قوبش المعروف

بربيعة الرمي

هو فقيه أهل المدينة أدرك جماعة

من الصحابة وأخذ عنه مالك بن أنس

قال بكر بن عبد الله الصنعاني أئينا

مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة

الرمي وكنا نستفيد من حديث ربيعة

فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو

ناثم في ذلك الطاق فأئينا ربيعة فأئبناه

وقلنا له أنت ربيعة قال نعم قلنا أنت

الذي يحدث عنك مالك بن أنس قال نعم

قلنا كيف حظي بك مالك وأنت لم تحظ

بنفسك قال أما علمتم أن متفلا من دولة

خير من حمل علم

كان ربيعة يكثر الكلام يقول

الساكت بين النائم والآخرس

وكان يتكلم يوما في مجلسه فوقف

عليه امرأته فدخل من الباب فمال الوقوف

والانصات الي كلامه فظن أن قد أعجبه

كلامه فقال له يا امرأتي ما البلاغة

عندكم فقال لا يجاز مع أصابة اللغوي

فقال وما اللغوي فقال ما أنت فيه

مذا اليوم فخرج ربيعة

كان فروع أبو ربيعة مخرج في الجنود

( ٤ - ج - ٢٤ )

فكان لا يتدنى بالأخبار عن شيء حتى

يسأله المنصور فيجيب بأحسن عبارة وأجود

بيان وأولي معنى فأعجب المنصور به فأمر

له بال فأنخر عنه ودعت الضرورة الي

استنجاهه فاجتاز بيت عائكة بنت عبد

الله بن أبي سفيان الأموي فقال يا أمير

المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول فيها

الأحوص بن محمد الانصاري :

يا ليت عائكة الذي انزل

حذر العداد به الفؤاد وكل

اني لا منحك الصدود واتني

فسمالك مع الصدود لا ميل

فكفر المنصور في قوله وقال ليعاذ

عادته يا ابتداء الاخبار دون الاستخيار

الا لا صروا قبل تردد النصيدة وتصرفها

شيتا فشيئا حتى انتهى الي قوله فيها :

ولرثك تفعل ما تقول ويعضهم

مفل الحديث يقول مالا يفعل

فقال المنصور يا ربيعة هل أوصلت

الي الرجل ما أسرتا له به فقال تأخر عنه

لمدة ذكرها له فقال عجله له مضاعفا

فوفي الربيع سنة (١٦٩) هـ

روبيعة الرمي هو أبو عثمان ربيعة

ابن أبي عبيد الرحمن فروخ مولاي آل

( ٢٤ - دائرة )

طريقه ، وكيف لا يكون كذلك وأمير

المؤمنين أبوه والهدي أخوه وهو كما قال

الشاعر :

هو الجواد وإن يلحق بشاؤها

علي تكليفه فشد له لقا

أو يسبقه علي ما كان من مهل

فشل ما قدما من صالح سبعا

فمجب من حضر بجمعه بين

المدحيين وأرضائه للمنصور وخلاصه من

المهدي . قال الربيع فقال لي للمنصور

لا يخرج التيمس الا بثلاثين الف درهم فقل

مخرج الابه

ويقال ان الربيع لم يكن له لب يعرف

وان بعض الهاشميين دخل علي للمنصور

وجعل يحدثه ويقول كان أبي رحمه الله

تعالى وكان وكان أكثر من الترحم عليه

فقال الربيع كم ترحم علي أبيك بمحضرة

أمير المؤمنين فقال له الهاشمي أنت ممنصور

يا ربيع لا لك لا تعرف مقدار الآباء

فخرجل منه

ولما دخل أبو جعفر للمنصور للدينة

قال لربيع ابني رجلا عاقلا عالما ليقضي

علي دورها . فقد بعد عهدي بديار قومي

فأنفس الربيع لغني من أعلم الناس وأعلمهم

له الحجة دون كل شيء قال لانك اذا

أحببتك كبر عندك صغير احسانه ، وصدر

عندك كبير اسائه ، وكانت ذنوبه كذنوب

الصبيان ، وسأجت اليك حاجة الشفيع

المريان

وقال له المنصور يوما ومحك يا ربيع

ما أطيب الدنيا لولا الموت . فقال له ما طابت

الدنيا الا بالموت . قال وكيف ذلك قال

لولا الموت لم تقعد هذا المقعد فقال صدقت

وقال له لا مضرته الوفاة يا ربيع معنا

الآخر بنومة

وقال الربيع ككنا يوما وقوفا علي

رأس المنصور وقد طرحت لولده المهدي

وهو يرمد ولي عهده وسادة اذ أقبل

صالح بن المنصور وقد رشحه ان يولي

بعض أموره فقام بين السجاطين والناس

علي قدر انسابهم ومرائبهم فتكلم فاجاد

فدرا المنصور يداه اليه قال الي يا بني واعتنقه

ونظر الي وجوه الناس هل فيهم من يذكر

مقامه ويصف فضله . فكلام كرهوا ذلك

يسبب المهدي خيفة منه . فقام شبة بن عقيل

النجفي . فقال لله در خطيب قام عندك

يا أمير المؤمنين ما أفصح لسانه ، وأحسن

بيان ، وأصفى جنان ، وأبل ريقه ، وأحسن



وفي البحث قدما السؤال الذي العمى  
شفاء وأشفى منهما ماتا

﴿ رابعة المدوية ﴾ هي أم الخير  
بنت اسماعيل المدوية البصرية الثنية المشهورة  
كانت من أكبر أهل عصرها . قال عنها  
حنان الثوري وأحرناه . قالت لا تكذب  
بل قل والله عزاء ولو كنت محزونا لم يتها  
لك أن تنففس . وأورد لها السهردي  
في كتاب عوارف المعارف قولها :

أني جعلتك في الفؤاد محذوني  
وأبحث جسمي من أراد جلودمي

قال بسمر مني للجائس مؤانس

وحبيب قلبي في الفؤاد اندى

توفيت سنة ( ١٣٥ ) وقيل سنة

( ١٦٥ ) هـ

﴿ رابعة ﴾ برقة رقا . شدة

في الرقة وهي المروة ويقال لها الرقة

أيضا . و ( الربق ) جبل فيه عدة عري

تشد به البهائم كل عروة منه تسمى

رقة رقة

﴿ ريك ﴾ الذي يربكه ويك

خلطه فارتبك أي فاختلط ( والتربك )

من الناس الضعيف الجيلة

﴿ ربا ﴾ يربو يربو أو يربو زاد ونما

كان اماما في النحو شرح كتاب  
الابحاح لابي علي الفارسي فاجاد فيه .

اشتمل الربيع على السبع التي تم خرج

الشيء از قتر أعلي ابي علي الفارسي عشرين

سنة ثم رجع الى بغداد

قال أبو علي الفارسي قولوا لملي

البغدادني نوسرت من الشرق الى الغرب

لم نجد النحي منك . وقال أبو علي أيضا لما

انفصل عنه الربيع ما بقي له شيء . يحتاج

ان يسأل عنه . وله تأليف جمة وانتفع به

خافي كثير

توفي سنة ( ٤٢٠ )

﴿ ابن أبي ربيعة ﴾ هو عبد الله

أمية بن أبي الصلت شاعر حكيم فرك

الاسلام ولم يسلم وقد قال في النبي صلى الله

عليه وسلم ( أمن شعرة وكفر قلبه ) من

شعره :

لا بدعين بك التفريط منتظرا

طول الاثاقولا يطبع بك المعجل

قد يزيد السؤال للره مخربة

ويستريح الي الاخبار من يسر

ومن شعرة :

وقد يقبل الجبل السؤال ويشقي

اذا عابرت الامر كلهم للماين .

فلنسوة طلبة فشك ابوه فيه . قال من

هذا الرجل ؟ قتل هذا ربيعة ابن ابي

عبد الرحمن فقال لقد رفع الله ابني ورجع

الي منزله . وقال لو لدته لقد رأيت ابنك

على حالة ما رأيت أحد أس أهل العلم والفقه

عليها . فقالت أمه فأما أحب اليك ثلاثون

الف دينار أو هذا الذي هو فيه ؟ فقال لا

والله بل هذا . فقال انتقت لثالث كله عليه .

قال فوالله ما ضيعته

قال سوار بن عبد الله ما رأيت أحدا

أعلم من ربيعة الرأي . قلت ولا الحسن

وابن سيرين ؟ قال ولا الحسن وابن سيرين

وما كان في المدينة رجل أسخى بما في يديه

لصديق أو غيره من ربيعة الرأي . انتفق

علي اخوانه اربعين الف درهم ثم جعل

يسائل اخوانه ، قتل له اذهبت مالك

وانت تخاف جارك ؟ فقال لا يزال هذا

دأبي ما وجدت احدا يبطني علي جامي

توفي سنة ( ١٣٠ ) او ( ١٣٦ ) هـ

وقال مالك برثبه ذهبت حللا والفقته

منذ مات ربيعة الرأي

﴿ الربيع ﴾ هو ابو الحسن علي بن

عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي النعموي

البغدادني النزل الشيرازي الاصل

الى خراسان يام بني أمية وربيعة محل في

بطن أمه وخلف عند زوجته أم ربيعة

ثلاثين الف دينار فقدم المدينة بعد سبع

وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يده

ربيع فنزل ودفع الباب برجله فخرج ربيعة

وقال يا عدو الله اتهم علي منزلي ؟ فقال

فروخ يا عدو الله انت دخلت علي حرمي

فتواثبا حتي اجتمع بالجيران وبلغ الخبر

مالك بن انس فأما يعينون ربيعة وكثر

الضميج وكل منهما يقول لا قارتك . فلما

بصروا بمالك سكتوا . فقال مالك ابها

الشيخ لك سعة في غير هذه المر فقال الشيخ

هي داري وانافروخ فسمعت امراته كلاله

فخرجت وقالت هذا زوجي وهذا بني الذي

خانه واناحا مل به فاعتتا جيماء وكى ودخل

فروخ للنزل وقال هذا ابني ؟ فقالت نعم .

قال اخرجني لئال الذي عندك قالت قد

توفته وانا اخرج به . ثم خرج ربيعة الي

المسجد وجلس في حلقته فأتاه مالك والحسن

واشراف أهل المدينة واحدق الناس به

فقالت أمه تزوجها فروخ اخرج فصل في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج

فمنظر الى حلقة واقرة فأتاها فوقف عليها

فنفكس ربيعة رأسه ورأه انه لم يره وعليه



وضياع نروة أو تلك المعجزة . قالوا هذا هو الذي حرمه الشرع والوضع والطبع . أما بالنسبة للأعمال الجسمية التي تحتاج لتوازن والتكافل ويعوزها التكاتف والتضامن بين أصحاب المال وأهل العلم فلذا يحرم ويحلال لهذا المعنى وهو أن قاد صاحبه في المائة أفاد القترض ٢٥ أو زيادة .

هذا قول انصار الربا وأقول اتان الربا حرام باننا قليلة وكثيره على آخذة ومعطيه لأن الاداة متوفرة على تحريمه والقوانين متوازنة على ذلك . منها ان الربا حرم في القرآن باننا لم يعقب تحريمه بتفصيل أو تفريق بين الربا الفاحش والربا المعتدل أو الداخلى في حركة الشرورات الجسمية . ولو كان في تحريمه هوادة لسكان ذكره الله على النحو الذي ذكر به غيره . ومنها ان هذا الشكل من التعامل بالمال اعني نومه المدينة الانجتماعية الاسلامية في صدر الاسلام ولم يبدل احد يذكره . فان قلت ان حركة الشرورات المدنية اذذاك كانت ضمنية قلنا قد حدث بعد ذلك حركة نشطة لدرجتها التصوي ولم يكن الربا من لوازم التعامل فيها مطابقا بل ولم يشمر بالحاجة اليه احد .

يملكون به ذلك للشرع الحام فلعلهم من حرج لو استعانوا ما لا من أصحاب المال الوفير وارجوهم في كل منة خسة أو أربعة وربحوا هم من فضل اموالهم عشرين أو ثلاثين . اذ انتقام أصحاب للشرورات عن اعطاء ربح لأصحاب المال تقامس هؤلاء عن اقرارهم . ومتى لم يجد أصحاب الشرورات مالا تمطلت مشروعاتهم ووقفت بذلك حركة صناعات ومشاريع جسمية وحرم الناس فوائدنا ووقفت تبعاً لذلك حركة الرقي في الامة وسبقها غيرها في ميادين المدنية والارتقاء هذه اكبر الشبه التي يقدمها انفصال الربا ويريدون عليها قولهم ان الربا المحرم في الشرائع والقوانين الوضعية معا هو الربا انضماماً مضاعف للمعنيون بقوله تعالى « لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » هم اولئك الذينة الفاسقة الذين يسكنون القرى والمدن ويفرضون النسوان والضعفاء الجنية بخمسة قروش صاغ في كل شهر أو بمشرة فتكسب ما ينهم ٦٠ او مائة ويرتفعون في نظير القرض . حلي اذ انك النسوة مساكن اولئك الضعفاء فيثبتي لا مردعها بالربا

( ترابه ) جعله يربو . وهذه ( ترابي مراباة ) اعطى ماله بالربا . و ( اربى ) اخذ اكثر مما اعطى ( الرباية ) ما ارتفع من الارض جمعها وارب ( قال تعالى ( اخذت رايه ) اي زائدة في الشدة . و ( اربى المال ) جعله يربو ( الربو قوة الربوة والربوة ) الرباية جمعها وربي ( الربوة ) في الحساب عشرات من الكرات ( الارضية ) اصل الفخذ ( الربا ) هو ربح المال خاصة في الاصطلاح المصري وهو قاعدة من قواعد الشئون الاقتصادية المعاصرة وهو محرم في الاسلام ليليه وكثيره على الآخذ والمعطي وذهب قوم بأنه حرام لي المعطي دون الآخذ وهو ضعيف فانه مادام حراما فيكون آخذ معطاه الحرام فيتم حجة اهل اوربا في حله انه منظم حركة التعامل في العالم ومحدث للتكامل بين اصحاب رؤس المال وبين أصحاب المشروعات . قالوا هب ان جماعة من المهندسين امامهم عمل فانفعها لرد رايه فائدة مالية كبيرة ولكن ليس لهم مال



اشتراكية قادمة نترك (و مع ذلك فهدريد القوم عن مبادئهم ويكسبون كل يوم احزابا.

علي ان مذهبهم لم نزل نظرية مختصة لم تطبق علي امة من الامم قط ولم يعرفه الا ان نتجح ام غريب . افلا نساويهم نحن في ثيابهم هذا ونعصر في أنفسنا عقيدة . اسخنة بسمو مبادئنا علي مبادئ هذه الدنية ونزيد تلك العقيدة كل يوم قوة بالبحاث جديدة وكتابات سديدة حتي نهي الرأي العام لقبولنا انتظارا للفرص كما ينتظر اشتراكيو أوروبا والفرس أيضا علي ان الفرق بيننا وبين الاشتراكيين ان مذهبهم لم تؤيد بالتجربة الا نؤمن مذهبنا قاست به اناقرونا عديدة كانت فيها امثال الكالات والحياة والاهية الاجتماعية فما معنى تأويلنا لنصوص كتابنا بعد هذا لتتطبق علي أصول مدنية أورور باقي جهتها السقيمة وما معنى تحليلنا لما حرم في ديننا القوم لينطبق علي مبادئ موجبة لا حياة لها الا في جور من أدوار الانسانية دون سواها

لعل قائل يقول هذا الكلام جيد ولكنه الي الخيال أقرب . تقول لا يصح ان نربح أنفسنا من حيث يتعب السكرام

قامت للدنية العربية فدارت فيها حركة الحياة لا علي النزاحم والتنافس والمضاربة بل علي التراحم والتساهل والتلاينة . وهذه كذا : نزاحم وتنافس التي لا يؤاخذ من قالها ولا بلام من عمل بها حتي صارت تكتب فوق الدكاكين لاستجلاب الشاربين ، بل صارت اسما للاف مؤلفين محلات تجارية ، كانت هذه الكلمة في أبنان الحركة للدنية العربية من الحارزي لا يقولها الا الساقط البعيد عن الفضيلة . ولئن قلنا فمسافلي أذن مشاكه ولا يجسر علي كتابتها عنونا

لحل تجارتها نعم لا أنكر ان هذه العوامل في الدنية العربية لم تكن مراعاة كل الدعايات وأتو عرف ان أكثر الناس كان يلو كوازيابا مسموعة ولكن مما لا استطاع ان ينكره علي أحد انها كانت عوامل تلك الحركة ولا عوامل لما سواها في البدأ . ثم أقرب أن تلك العوامل انقلبت كلها الي أضدادها وصار التراحم الاول نزاحم في الحقيقة والتواهي نزاحم في الواقع وآكل الامر بنك الدوا مل حتي صارت عين العوامل المصرية ولكن لا ينكره علي أحد ان مبدأ استعانة تلك الدوا مل الي أضدادها كان أيضا مبدأ فتور تلك الحركة

وتخذل الباطل وتبدد وتدعو الي كلمة الله وتنصر حار تؤذيب الطاعة وتسحقوا تحداث في العالم انقلابا نتيجة الخير والفلاح قال تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وكذلك وتؤمنون بالله « وقال تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » من هذا الباعث الكبير نشأت الموامل الاجتماعية لتلك الحركة للدنية العربية . من آثار تلك الموامل الاندفاع لحقائق الحق ولزهاق الباطل والسعي لاقامة حكومة عادلة تقم امر القرآن وتبطل سنة الشيطان والعمل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتماع لاقامة الصلوات ونبذ الصدقات والتأثر لترقية الروح واعداها لكل الاقدس بنشر الفضيلة وبحث المسكة والتساعدا لافتح الملك والبلدان قصد امداد الطائفة الاسلامية بلادة لتقوي علي نشر مانيطها من الدعوة للمعروف والنهي عن المنكر لانه يسهل سبل التجارة وابتزاز المال من الامم للثورة كاهو الباعث للاستمرار في هذا القرن علي أمثال هذه البواعث والموامل







الارض

(الرجيم والرجوم) للتلون والطرود

رجا الامر رجوه رجاء

أمل فيه ورجاه خافه و (رجاه ورجاه)

أمل فيه ايضا

(الرجي الامر) آخره

(الرجا) الناحية

(الرجوان) صبيح احمر وثيب

حرا يقال هذا ثوب أرجواني

المبرجة فرقة من الفرق

الاسلامية وهم ثلاثة اشراف صنف منهم

قالوا بالارجاء في الايمان وما يقدر على

مذاهب القدرية المبنية كقيلان وابي

شعر ومحمد بن ابي شبيب البصري

وصنف منهم قالوا بالارجاء بالايان

وبالحبر في الاعمال على مذهب جهم بن

صفوان

والصنف الثالث منهم خارجون عن

الحبر والتدريية وهم فيها بينهم خمس فرق:

اليونانية والفسانية والثوابانية والتومنية

والمرسية واما سواهم فمختلفون

العمل عن الايمان والارجاء يعني التأخير

وبروي أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: لعنت المراجعة على لسان سبعين

حتى يعود فصل الربيع . يمكن اتقاء شر

عودها اذا دلتك الرجل في باكرة

الشتاء بالمعرق الشوب بالكافور ليقي

العجل ويجدد . وأحيانا يمكن اتقاء شر

عودتها اذا دلتك الايدي والارجل في

باكرة الشتاء بالماء البارد والتلج . واذا

عادت رغما عن ذلك فيستعمل هذا العلاج

الآتي صباحا ومساء . فتدهن على

الانتفاخات وزيت

كافور ٤ غرام

خل ٢٠٠

عرق ٢٠٠

فيذاب في مخلوط هذين السائلين

ويصفى

واليك دواء آخر يدهن به مرات

عديدة في اليوم على الانتفاخات التي لم تنتج

كافور ٥ غرامات

كحول (إسبرتو) ١٢ غراما

غليسيرين ٢٠ غراما

رجيم بالغيث تكلم الظن يقال

( قال ذلك رجما بالغيث ) أي بالظن

(الرجم) الذئب والقبر . جمعه رجام

(الرجم) النجوم التي تقذف الي

الاحذية تلك الانتفاخات المبلدة بالماء

للتجيرة التي تظهر في كثير من

جهاث الرجل وقد تظهر بين الاصابع

أيضا ولا سيما بين الاصبع الرابع والخامس

وهي بشرة نختت ومجهرت بواسطة

الضغط الواقع عليها من ضيق الاحذية

وسبب اليلام أنها تزيد حجما فتضبط

على مادونها اذا وقع ضغط عليها أما هي

في نفسها فلا تحس بشئ . لاجل التخلص

من آلام ضبطها على الرجل يجب قشط

بعض طبقات جلدية من فوقها وهناك

طريقة أخرى وذلك بأن يؤتي بحجر

أحد مطوحنه على شكل مبرد فيل ذلك

السطح بما البوتاس ويرد به سطح ذلك

الانتفاخ شيئا فشيئا فينحت منه جزء

كبير ومتني أحسن بالمحسن وقف العمل

والعودة اليه آتأ بعد أن

وقد يصيب البدو الرجل انتفاخات

النهاية تكون في الاصابع والكعب وغيرها

هي نتيجة تماقب تأثير البرود والحرارة

قد عكث هذه الانتفاخات طول الشتاء

وتجمل للشي متلماً وتستوجب الحكمة

باليل بشدة . هذه الحالة تقتصر على هذا

المد غالباً وقد تنقيح وتكون جراحاً تبقى

(أرجفت الارض وأرجنت) زلزلات

(أرجف الناس في الشيء) خاضوا

فيه

(أرجفوا) ارتعدوا والرجفة الزلزلة

رجل شمره مسرعه

(توجل) نزل عن ركوبه

(أرجل الشعر) قاله بدون اعداد

(الرجل) لثاني ج رجال رجالة

(الرجلة) هي البقلة لحقا . أصلها

من بلاد الهند وهي نبات سنوي سوقي

مضطجعة على الارض ومنفرعة وأوراقه

بيضاوية لينة ملساء . تيسرقى شهر

برمات نرا باليد ثم تقطع بقليل من

التراب ونسقي عند الحاجة . والرجلة

تستعمل غذا مطبوخة وفيها ادة غفيرة

منفذية لانها اقل مما في اللوخية والبابية

والجباري

(الرجلة) مؤنث الرجل

(الرجولة والرجولية) الاسم

من الرجل

(الميرجل) القدر من الحجار أو

النحاس أو غيره . والميرجل الشط

(الرجل) القدم جمعها أرجل .

مما يصيب الارجل كثيراً بسبب ضيق



تعالى ضرورية فعل الله تعالى وليست من  
الايان  
وقال محمد بن شبيب ان الايمان هو  
الاقرار بالله تعالى والمرقة برسله وبجميع  
ما جاء من عند الله تعالى مما نص عليه  
المسلمون من الصلاة والزكاة والنجاة وكل ما لم  
يختلفوا فيه .

وقال ان الايمان يتبع بعض ويتفاضل  
الناس فيه . والحصة الواحدة من الايمان  
قد تكون ببعض الايمان وتاركها يكفر بترك  
بعض الايمان ولا يكون مؤمنا باصابة كله  
وقال الصالح ان الايمان هو المرقة  
بالله تعالى فقط والكفر هو الجبل به فقط  
وذهب الي ان الصلاة والصيام الخ طاعات  
وليست بعبادة الله تعالى وان لاعداء الا  
الايمان به وهو معرفته . والامان عنده  
خصلة واحدة لا يزيد ولا تنقص . وكذلك  
الكفر

رجاء بن حيوة ~~هو~~ هو أبو القندام  
رجاء بن حيوة بن جبرول الكندي . كان  
من كبار العلماء وكثير مجالس عمر بن  
عبد العزيز  
ذكر انه بات ليلة عند فهم السراج  
ان محمد فقام اليه ليصاحبه فاقسم عليه عمر

الشرح بوجوبه

اما المربية منهم فهم مرجئة بغداد  
من اتباع بشر المريسى وكان في الققه على  
رأي أبي يوسف القاضي غير انه لما اظهر  
قوله يخالف القرآن هجره أبو يوسف

كان يقول في الايمان انه هو التصديق  
بالقلب والامان جميعا وقال ان السجود  
لصنم ليس بكفر ولكنه دلالة على الكفر  
فهو لا يفرق الخس من المرجئة الخارجية  
عن الجبر والقدر . اما المرجئة القدرية فلا في  
شعر وابن شبيب وغيلان وصالح قبة فقد  
اختلفوا في الايمان فقال ابن ميسر الايمان  
هو المرقة والاقرار بالله تعالى وبما جاء من  
عنده مما اجتمعت عليه الامة كالصلاة  
والزكاة الخ وما عرف بالمعقل من عدل  
الايمان وتوجيهه ونفى التشبيه عنه . قال  
كل ذلك ايمان والشك فيه كافر والشك  
في الشاك ايضا كافر ثم كذب أبدا

وقال غيلان ان الايمان هو المرقة  
الثانية بالله تعالى والمحبة والخضوع والاقرار  
بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقال  
ان المرقة الاولى اضطرار وليس بايمان  
وحكى زرقة في مقالاته عن غيلان ان  
الايمان هو الاقرار بالامان وان المرقة بالله

ودون التفصيل وانه لا يزيد ولا ينقص  
ولا يتفاضل الناس فيه وغسان قد قال انه  
يزيد وينقص

اما التومية منهم فهم اتباع أبي معاذ  
التوماني الذي قال ان الايمان ما عسر من  
الكفر وهو امر لخصال من تركها أو ترك  
خصلة منها كفر . وعموم تلك الخصال  
ايمان ، ولا يقال لاختصاصها منها ايمان ولا  
بعض ايمان

وقال كل ما لم يجمع الامة على كفره  
بتركه من الفرائض فهو من شرع الايمان  
وليست بايمان

وقال ان تارك الفريضة التي ليست  
بايمان يقال له فسق ولا يقال له فاسق  
علي الاطلاق اذ لم يتركها جاحدا .

وقال أيضا أن من علم نبييا اوقته  
كفر لا من أجل علمه وقته لكن من  
أجل عداوته وبغضه له واستخفافه بحقه  
أما التوبانية منهم فهم اتباع أبي نوبان  
للمرجى الذي قال ان الايمان هو الاقرار  
والمرقة بالله وبرسله وبكل ما يجب في  
العقل فعله وما جاز في العقل ان لا يفعل  
فليست المرقة من الايمان وقار قوا البيونية  
والفسانية بايمانهم في العقل شيئا قبل ورود

نبييا . قيل من المرجئة يارسل الله قال  
الدين يقولون الايمان كلام يعني الدين  
زعموا ان الايمان هو اقرار وحده دون غيره  
أما البيونية منهم فهم اتباع يونس  
ابن عيون الذي ذهب الي أن الايمان في  
القلب والامان وانه هو المرقة بالله تعالى  
والمحبة والخضوع له بالقلب والاقرار بالامان  
بالله واحد ليس كذلك شيء ما لم تقم حجة  
الرسول عليهم السلام . فان قامت عليهم  
حجتهم بالتصديق لم ومعرفة ما جاء من  
عندهم في الجملة من الايمان وليست معرفته  
تفصيل ما جاء من عندهم ايمانا ولا من جملته  
وذهب هؤلاء الي أن كل خصلة من  
خصال الايمان ليست بايمان ولا بعض  
ايمان ويحبونها ايمان

أما الفسانية فهم اتباع غسان المرجي  
الذي قال بان الايمان هو الاقرار أو المحبة  
لله تعالى وتعظيمه وترك الاستكبار عليه  
وقال انه لا يزيد ولا ينقص وقارق البيونية  
بان معنى كل خصلة من الايمان بعض الايمان  
وزعم غسان هذا في كتابه بان قوله  
هذا كقول أبي حنيفة وليس الامر كما  
زعم فان أبي حنيفة قال ان الايمان هو  
المرقة والاقرار بالله تعالى وبرسله في الجملة



هو رجاء العبد لعفو مولاه. قال ابن خنبيق  
الرجاء ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو  
قبولها، ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو  
المغفرة والثالث الرجل الكاذب يتأذى  
في الذنوب ويقول أرجو للمغفرة  
قال العلامة القشيري في رسالته  
القشيرية:  
«الرجاء تطبيق القلب بحبوس سبيل  
في المستقبل، وكأن الحروف يقع في مستقبل  
الزمان فكذلك الرجاء يحصل للبؤمل في  
الاستقبال فالرجاء عيش القلوب واستغلالها  
والفرق بين الرجاء وبين التمني ان التمني  
برث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق  
الجهد والجد وبمكسه صاحب الرجاء،  
فالرجاء محمود والتمني معقول،  
وتكلموا في الرجاء فقال شاكرا الكر ماني  
علامة الرجاء حسن الطاعة  
ومن عرف نفسه بالاساءة يذمعي ان  
يكون خوفة غالباً على رجائه  
وقيل الرجاء ثقة الجود من الكريم  
الودود  
وقيل الرجاء رؤية الجلال بعين الجمال  
وقيل هو قرب القلب من ملائكة الرب  
وقيل هو سرور الغواد بحسن للماد

به. فقام اليه رجاء بن حيوة وقال يا امير  
للمؤمنين قد صنع الله لك ما أحببت فاصنع  
ما يحب الله من العفو فغفاعة واحسن اليه  
ولما حضرت أبوب بن سليمان ابن  
عبد الملك الوفاة وكان ولي عهدا يده دخل  
عليه أبوه وهو يجود بنفسه ومعه عمر ابن  
عبد العزيز وسعيد بن عقبة ورجاء بن حيوة  
فجعل سليمان ينظر في وجه أبوب فخنقته  
العبرة ثم قال انه جاءك العبد نفسه ان يسبق  
الي قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك  
امتناف ففهم الحسب ومنهم من يغلب  
صبره جزعه فذلك الخلد الحازم منهم من  
يغلب جزعه صبره فذلك للغلوب الضعيف  
وأني أجد في قلبي لوعة ان لم أبردها خفت  
ان ينصدح كبدي كدما. فقال له عمر يا امير  
للمؤمنين الصبر أوليك فلا يجعلن اجررك  
وقال سعيد بن عقبة فنظر الي والي  
رجاء بن حيوة نظر مستبشرجوا ان  
تساعده علي ما ادر كه من الكلد فاما أنا  
فكرهت ان آمره او انهاء ولما رجاء فقال  
يا امير للمؤمنين اني لا اري بذلك بأسا  
مالم يأت الامر للفراط والي قد بلغت ان  
الذي صلى الله عليه وسلم لم يأت ابنه ابراهيم  
دمعت عيناه فقال تدمع العين ويجزرن القلب

لنعمته وقام هو فاصلحه. قال فقلت له  
تقوم يا امير المؤمنين؟ فقال قست وانا عمر  
ورجعت وانا عمر  
قال وامرني عمر بن عبد العزيز ان  
اشترى له ثوبا يستدراهم فاشترى به ثوبا  
فقال هو علي ما أحب لولا ان فيه ليثا قال  
فبكيت قال فايبيك؟ قال انتك وانت  
امير بنوب بسا فانه دم فبسته وقلت هو  
علي ما أحب لولا ان فيه خشونة، وانتك  
وأنت امير المؤمنين بنوب بسا فانه دم  
فبسته وقلت هو علي ما أحب لولا ان فيه  
ليثا قال يا رجاء اني نفسا توافقة ناقت الي  
فاطمة فابنه عبد الملك فتزوجتها وتناقت الي  
الامارة فتوليها وتناقت الي الخلافة فادركتها  
وقد ناقت الي الجنة فارجو ان ادر كما ان  
شاء الله عز وجل  
وقال رجاء قومت ثياب عمر ابن  
عبد العزيز وهو يحط بياض عشر درهما  
وكانت قباصوامة قيصاوس اوليل ورداه  
وخفين وقلنسوة  
وكان رجاء عند عبد الملك بن مروان  
يوما وقد ذكر عنده شخص يسوء فقال  
عبد الملك والله ان امكنتي الله منه لا فعلن به  
ولا صمن فلما امكنه الله منه لم ياقام الفعل



أجزاء عضو التناسل في الذكر وهو ما يسمى  
عنه العامة بيت الزهني تنفتح يفضة للزأة  
بمادة الذكر ولا يزال فيه الجنين  
حتى يولد

هو عضو عضلي في شكل الكبريتي  
مفصل قليلا من الامام والخلف وينتشر  
شكله على الدوام على حسب حالة الحياة  
التناسلية

يبلغ طول هذا العضو عند المرأة  
المعذراء من ٦ الى ٨ سنتي وقطره من  
٤ الى ٥ سنتي ، فاذا حملت للمرأة مرة  
نما هذا العضو وصار حجمه أكبر موضعه  
بين القسري للسمي بالاعور من الامعاء وبين  
الثانة وقد ينحرف عن موضعه هذا حتى  
أنه ليس في كل مائة امرأة غير ٢٥ تكون  
ارحامهن في موضعها الطبيعي ، وسبب هذا  
الاعتراف يرجع الى لبس المرأة للابسة  
الضيقة وخصوصا للشد الذي يسمى  
بالكوردية وهو الحزام الحديد الذي  
يضعونه لتدقيق خصورهن  
وقد يمتد به الاعتراف ايضا من تورم  
بعض الاعضاء المجاورة وهذا نادر  
قد يمتد به الرحم أعراض كثر منها:  
(هبوط الرحم) فقد يحدث ان يهبط

(الترخيب) الدعاء الى الارحوب  
(الترخيب) الزخراخ الواسع للتبسط

وعيش ورحم واسع

﴿رحم﴾ برحم رخصا. غسل  
فهو رخص ومثله أرخصه أي غسله.  
والترخيب محل الغسل جمعه مراحيض  
﴿الرحاق﴾ والرحيق الحمر

﴿رحل﴾ برحل رحلا ورحلا  
وترحالا ذهب. ورحله من بلد أخرجه  
منها. وارتحل القوم انتقلوا والراحلة الناقة  
الصالحية لان تركب. والرحلي مركب  
للبهر أسفر من القتب. والرحل أيضا  
يستعجب للسافر من الاوعية جمعه رحال  
والرحلة الجبهة التي يقصدها للسافر يقال  
مكة رحلتا وهو عالم رحلة أي رحل اليه  
﴿رحمه﴾ برحمه رحمة ورحمة  
ورحماته عطف عليه. ورحم عليه وترحم  
قال برحمه الله والرحمن من أسما الله الحسنى  
يعني الكثير الرحمة. والرحمة في القلب  
تقتضي الانعطاف والاحسان والرحمة  
الرحمة العظيمة. والرحيم يعني الرحمن.  
والرحمة الرحمة

﴿الرحيم﴾ هو بيت الولد  
﴿الرحم﴾ جزء عظم الشأن من

( ٢٦ - دائرة )

في حساب. ثم ما رخصنا حتي الغمضناه.  
وقال يحيى بن معاذ: يكاد رجائي  
لشع الذنوب يغلب رجائي لك مع الاعمال  
لاي اجدني أعتمدني الا على لاخلص  
وكيف أحرزها وأنا بالآفة معروف  
واجديني في الذنوب أعتمد على عفوك وكيف  
لا تغفرها وانت بالبود موصوف

وكلوا اذا التوتون للمصري وهو في حالة  
الفرح فقال. لا تشغلوني فقد تعجبت من  
كثرة لطف الله تعالى معي  
وقال يحيى بن معاذ: أحلي المطايا في  
قلبي. جاؤك وأعذب الكلام علي لساني  
ثناؤك وأحب الساعات الى ساعة يكون  
فيها لقاؤك

﴿رحب﴾ برحب رحبا السبع فهو  
رحب ورجيب  
(رحبه) وارجبه وسعه  
(رحب بصاحبه) قل له مرحبا  
(الرحب) السعة. يقال: رحبا بك

أي لقيم سعة  
(الرحبة) الارض الواسعة المحصية.  
(رحبة البيت) ساحته  
(الارحبيات) النياق المنسوبة لبني  
الارحب

وتقبل هو النظر الى سعة رحمة الله  
تعالى  
وقال أبو علي الروزباري: الخوف  
والرجاء هما كهناس الطائر اذا استويا  
استوى الطير وتم ما يرانه اذا نقص احدهما  
توقع فيه النقص واذا صار الطائر في  
حد التوت

سئل أحمد بن الانطاسي: ما علامة  
الرجاء في العبد فقال ان يكون اذا احاط به  
الاحسان المم الشكر راجيا تمام النعمة  
من الله تعالى عليه في الدنيا ونعم عفو  
في الآخرة

وقال أبو عبد الله بن خفيف: الرجاء  
استبشار بوجوه فضله وقال ارباح القلوب  
لرؤية كرم المرجو المحبوب

قال أبو عثمان اللرخي: من حل نفسه  
علي الرجاء تعطل ومن حل نفسه علي  
الخوف تنشط ولكن من هذه من قوم هذه  
مرة

حدث بكر بن سليم الصواف قال  
دخلنا علي مالك بن انس في المشية التي  
قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك  
فقال ما لدري ما أقول لكم غير انكم  
تشتايتون من عفو الله تعالى ما لم يكن لكم



بالألم بواسطة اليد

﴿ اختناق الرحم ﴾ هذا المرض

يسمى بالمستترى وشهر بذلك فانظره في

كلمة (مستريا)

﴿ الرحمي ﴾ الطاحون متناحرات حوان

﴿ رخ ﴾ الشراب يرخه رخا

منوجه بالألم

(الرخ) طائر كبير يوجد في جزائر

بحر الصين يروى عنه العرب في كتبهم

امور الهند عليها شاهد للآن واننا نزلها

عن كتاب حياة الحيوان لديبري تفكها

قال انه :

« طائر في جزائر بحر الصين يكون

جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره

الملاحظ وأبر حامد الاندلسي . قال وقد

كان وصل الي أرض القرب رجل من

التجار ممن سافر الي الصين وأقام بهامدة

وكان عنده أصل ريشه من جناحه كانت

تسع قربة ماء . وكان يقول انه سافر مرة في

بحر الصين فاقفهم الريح الي جزيرة

عظيمة فخرج اليها أهل السفينة ليأخذوا

الماء والحطب فزأوا قبة عظيمة أعلا من

مائة ذراع ولها لمعان وبرق فمجهرا منها

فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجهلوا

قد يحصل لقو الداء التهاب في الرحم

من طول مدة الطلق وقد يشأ هذا الالتهاب

عن احتباس المرق أو البرد أو من الافراط

في الاكل أو من سوء اخذ الماص للبل

الدايات . واعراضه شدة الألم ازاء الرحم

فيمتلع دم النفاس والبن وينخفض التديان

وتريد البض ويمتري للتصابة بهوع وقوي

وحمي شديدة متي طرا هذا الداء نجب

المبادرة لملاجه بالراحة التامة والاشربة

الحلوة والحلقن اللينة والبيع على البطن

وبالاستحمام الفاتر المستطيل الزمن من

نصف ساعة الي ساعتين وهذا كله تابع

لتشخيص الطبيب وقابلية المريضة

(الالتهاب المزمن الرحم) أسبابه

عدم العناية بعوض التناسل عند حدوث

المادة الشهوية والمبادرة بفسل الحمل

بالألم بالارد نسب الجاع مباشرة والاستمناء

أو الجاع الشديد وقد يحدث لتشابات

اذا تزوجن الشيوخ

علاجه علي حسب الطب الطبيعي

بأشد شاق الهواء الطلق وعدم أكل الاغذية

المهيجة ومكافحة الامساك بالحلقن وذلك

الجسم كله بالألم الفاتر بواسطة اسفنجية

يوميا والحمام الجلووسي الفاتر وغسل البطن

ويعالج الاطباء الطبيعيون بالحمامات

الجلوسية اي يغمروا للرائحة الفاترة

مدة من ١٠ الى ١٥ دقيقة والاعتناء بمسل

الرحم كل يوم بحقنة

ووضع رقادات علي البطن وتقوية

الجسم واستنشاق الالهوية النقية الخ

(التهاب الرحم الحاد) اعراض هذا

المرض نرم أغشية الرحم والمهبل والشفرين

ويكون لونهما احمر جدا المني داخل الحوض

جهة الجانبين وخصوصا اذا غطت في تلك

الجهات وقد يزيد الهم المادي أو ينقص

وقد يحدث قشعر يرقو حمي شديدة وامساك

واضطرابات عضوية ومفس الخ

(الاسباب) برد الرجاين والبرد العام

مدة المادة والتعرض الرطوبة والجسم في

حالة عرق والجاع بشدة وخشونة وترك

السري يرق حالة النفاس قبل الميعاد

العلاج علي حسب الطب الطبيعي

الامتناع عن الماء المهيجة والراحة التامة

والحمام الجلووسي مرتين كل يوم بقاء فتر

وغسل الرحم بالحقنة وعمل حمام بخاري

للرجلين علي زجاجتين ماء حاراً ولتفهما

بخر قطين مهلولين ووضعهم تحت القدمين

في السري

هذا العضو حتي يبرز بين شفتي المهبل

ويكون سبب ذلك ارتخاء بطر أعلي جدران

الحوض أو زيادة حجمه بالالتهابات المختلفة

والاورام ويكون ذلك نتيجة فقر الدم في

الجزء السفلي من البطن بسبب الامساك

وبسبب الولادة أو الاستمناء أو الحياة

الجلوسية

وينتفعه الحمام الجلووسي الفاتر ويعمل

بان تجلس للرقاة في حمام نصف محبث تنغمر

مقدمتها في الماء يكون جزوها الاعلي والانفل

خارج الماء ويصب علي ركبتيها ماء من

دقيقة الي دقيقتين بعد الحمام الجلووسي عدة

(مسطران الرحم) هذا المرض يحدث

لناسم ويكون شديد الضرر ويصيب منهن

اللاتي يلدن كثير أو يكون سببه نزف الدم

وأشد ما تكون الساسم وضات لهذا المرض

بين السنة الاربعين والخمسين من أعمارهن

وأسبابه الوراثية أو لأم العقم مرض

الاعضاء التناسلية والافراط في الجاع

وانفعال النفس والاحزان والافراط الخ

(العلاج) أول كل شيء يجب منع

الجاع مدة سنين متوالية . وعدم أكل

اللحم والاكتفاء بالفواكه والنباتات

الخضراء



وهو يوجد في كل سلاسل الجبال ولولا قابلية المعدن لكان مثل الرخام كمثل الناصع والاسود واللون والاصفر والاحمر. في فرنسا وفي الجزائر وجمهورية البلقان.

(رفع قمع الرخام) يؤتي بخاراً مكوناً من ٦٠ غراماً من كلور الجبروتومين اللامع ويصح به علي الرخام ويترك ساعتين ثم يسلق باسفنجة مملوءة بالماء.

والرَّخْوُ والرُّخْوُ اللين  
معة الميث والرخاء الرخ اللين والرَّخْوُ  
وارغني صار رخواً مثله استرخي والرخاء  
الشي جعله رخواً. وراخي عن تبعده.  
الرجل رخو رخاء. اتسع عيشه وارخي  
ورخو رخو رخاء صار رخواً. ورخي

وَالرَّادُّونَ إِلَى النَّاصِرِ  
جَمْعُهُ ارْدَائِدٌ. وَارْدَاءُ آتَانَهُ وَأَفْسَدَهُ  
لَهُ قُوَّةٌ وَرَدُّهُ لَيْسَ بِرَدِّ قُوَّتِهِ فَهُوَ رَدِّي  
رَدَّاهُ بِرَدِّهِ دَوَّرَهُ دَوَّرَ، أَجْعَلَ رَدَّاهُ

الردح ( المد: العلوية )  
الردح - المد: التقيّة: لا وراك  
الردح أنظر ( اردح )


الفة من ينظر . والثانية أن تعال له كبتدي  
مستقل ونسمى الفة من لا ينظر كيا جعف  
ويا حارفي جعفر وحارث ولا يرخم النكرة  
ولا المستعاث ولا المندوب ولا المركب  
الرخم هو طائر كبير الحجم  
مربع الطيران الكبير جناحيه وقواعصهاهما  
ولونه أبيض سنجابي وقد تكون عليه بقع  
سوداء ذو منقار طويل متسع ذو جيب من  
أسفله يسم كثيرا بما يصطاده من الالامك  
وهو من الحيوانات النيرة وهي عموم في  
الما . وتصطاد الالامك بهارة كبيرة . ومثي  
خرجت من الماء انتفضت فرال ماعليها  
من الماء لان ريشها محلي برغب زياتي  
لا يملك الماء هذا الطير كثير الوجود في  
المنطقة الشالية للمتجمدة والبحار الجنوبية  
يلتزم زنة الواحدة ١٢ كيلوغراما مع ذلك  
فهو يأكل في اليوم الواحد ما يكتفي الرجل  
خسة أيام

الرخام - حجر معروف وهو أصلب من سائر أنواع الحجارة قابلة للعقل جدا الأمر الذي من أجله اتخذ للزينة. أجود أنواعه، يأتي من كرار بإيطاليا ومن باروس، من بلاد اليونان ويوجد منه

عشر الترام من الماء الى انما يجمع صفيحة  
زيت العرول العادية

ورخص الشيء رخصاً ثم ورخصه  
جعل رخصاً . ورخص في الأمر أخذ  
فيه بالرخصة . والرخصة التخييف  
واسم رخصه عده رخصاً

وَدَعَا رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَذَكَرَ لَهُ مَا لَمْ يَكُن فِي السِّبْرِ بِهَا

في الترخيم  في النحو هو حذف آخر المتادى مثل يا حار في يا حارث . والحذف للتخيم حرف واحد كما رأيت أو حرفان أوها حرفين نحو يا عثم في يا عثم وبأبراهم في يا أبراهم بشرط أن لا يكون الباقي بعد الحذف أقل من ثلاثة أحرف وفاقا كان المتادى محتوياً بثلاثة أو أكثر من الحروف التي هي في قائمة الحروف التي لا يجوز ترخيمها بـ نحو يا قاطم وبأهب في قاطمة وبهية وإن لم يكن محتوياً بها فلا يرخم إلا إذا كان عدداً اثناعلي ثلاثاً أو حرف كيا سمعاً في يا سماع

في المتادى لقائان .

قبل الحذف نحو يا ابراهيم ويا حارث وتسمى  
الاولى ان تبقى آخره على ما كان عليه  
في المنادى لقنان .

فبشرهم بها بالحشب والقوس والحجارة  
حتى انشقت عن فرخ كأنه جبل فذمقوا  
بريشة من جناحه فجزوه فنفض جناحه  
فلبيت هذه الريشة منهم وخرج اصحابها  
من جناحه ولم يكمل بعد خلقه فقتلوه  
وحملوا ما قدروا عليه من لحمه . وقد كان  
بعضهم مابيح بالجزيرة قدرا من لحمه  
لآخر كما يعود حطب ثم اكلوه وكان فيهم  
مبايخ فلما صبحوا اذام قدام سوت لحام  
ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك  
الطعام . وكانوا يقولون ان ذلك المود  
الذي حر كوا به القدر من عود شجرة  
النشاب . قال فلما طلعت الشمس اذا بالرخ  
قد اقبل في الهواء كأنه سحابة عظيمة في  
وجهه حجب كالبيت العظيم أكبر من  
السفينة فلما حاذي السفينة التي ذلك المجر  
بسرعة فوقع المجر في البحر وسبقت  
السفينة وبجأه الله تبارك وتعالى بفضله  
ورحمته . انتهى

يُبين القارئ من أول وهلة أن هذه  
الحكاية من الحيات التي لم يحققها العلم  
وغاية ما اكتشف من الطيور الضخمة  
طبر وجد هيكله في باطن الأرض وقد  
يادعو من آماد بعيدة تسم يفتنه ثلاثة



والله لا واسينكم بنفسي وسار الى ذي  
حسي وذي القصة حتى نزل بالامر بقتال  
من به فزهمهم وغلب علي بن ذي الان وبلادهم  
وحاها للواب للمسلمين ثم رجع الي المدينة  
فذا استراح ايامه وجنوده وكان قد جابتهم  
زكاة من بلاد كثيرة بادر أبو بكر الي  
تسيير الجيوش الي أهل الردة  
فمنع احد عشر لواء فأعطى الاول  
خالد بن الوليد وأمره أن يقصد طليحة بن  
خويلد فاذا فرغ سار الي مالك بن نويرة  
بالبحاح  
وأعطى الثاني لسكرتة بن أبي جهل  
وأمره بالسير الي مسيلة الذي ادعي النبوة  
وأعطى الثالث للهاجر بن أبي امية  
وأمره ان يقصد الاسود العنسي الذي  
ادعي النبوة باليمن ثم بعث الي كندة  
بمضرموت  
وأعطى الرابع لحلة بن سعيد بن  
العاص وبعث الي مشارف الشام  
وأعطى الخامس عمرو بن العاص  
وأمره الي قضاعة  
وأعطى السادس غنيفة بن عصف  
وأمره بأهل دبا  
وأعطى السابع هريرة بن عرفة وأمره

الزكاة فرددهم خائبين فرجعوا وأصر اقوامهم  
ثقة بضعف المسلمين وقتلهم  
خاف أبو بكر ان تهاجم هذه القبائل  
للمدينة فجعل عليا وطلحة والزبير وابن  
مسعود علي انصار للمدينة وأمرهم بولاية  
للمسجد خوف اغارة العدو فامضت ايام  
ثلاثة حتي غشي العدو للمدينة ليلا ونحوها  
بعضهم يذبح حسي ليكنوا لهم وأقصدهم  
المسلمون وخرج أبو بكر بالمسلمين فردوا  
العدو واتبعوهم الي ذي حسي (وهي  
اماكن كان يسكنها القوم) فخرج عليهم  
الرد. بقرب قد نفخوها وفيها الجبال ثم  
دهدهوها علي الارض فنشرت ابل المسلمين  
وهم عليهم ورجعت بهم مدعورة  
ثم خرج أبو بكر ليلا فما طلع الفجر  
الاول والمسلمون وجهوا لوجه فقاتلوا قاتلهم  
ما نعو الزكاة فأتاهم أبو بكر حتي نزل بذي  
القصة وكان اول الفتح ووضعها النعمان بن  
مقرن في عدد ورجع الي المدينة  
وقدم في اثنا ذلك اسامة بن زيد  
الذي كان يقود جيشا للمسلمين في بعض  
الفرجات ومعه الجنود فاستخلفه أبو بكر  
علي المدينة ثم خرج بمن كان معه فقام الي علي  
والمسلمون فنادى والله ليقسم فأبى وقال

و أمرت أن اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله  
الا الله وأن محمدا رسول الله، فن قاتل  
عصرو. فني ماله ودمه الا بجعها وحسابهم  
علي الله  
فقال أبو بكر: والله لاقاتلن من فرق  
بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق للال  
وقد قال الا بجعها. قال عمر فوالله ما هو  
الا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتال  
فعرفت انه الحق  
قال عبد الله بن مسعود: لقد قنا  
بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم مقاما  
كدنا نهلك فيه لولا ان الله من علينا بأبي  
بكر. أجمعنا علي أن لا نقاتل علي ابن مخاض  
وابنة لبون وان نأكل قري عريصة وان  
نفسد الله حتي بأبنينا اليقين فسرزم الله  
لأبي بكر علي قتالهم فوالله ما رضي منهم  
الا بالخطاة الحزبية أو الحرب الجلية. فأما  
الخطاة الحزبية فان يقر بأبائنا من قتل منهم  
في النار ومن قتل منا في الجنة وأن يدوا  
قتلانا ونفهم ما أخذنا منهم، وان ما أخذوا  
منا مردود علينا، وأما الحرب الجلية فان  
يخرجوا من ديارهم  
أرسلت قبائل عيس وغطافان واسد  
وطي. وفدا بهم يصلون ولكن بنعمون

ردده  
ردده القول (رجعه وكرره  
( رادة الشيء ) رده عليه  
( تردد في الامر ) تذبذب فيه  
( استرد الشيء ) طلب رده  
( الشيء الرد ) الرعي. ( والامر  
الرد ) الخالف فلسنة. ( والرددة ) الاسم  
من الارتداد  
أهل الردة ﴿ ما توفي النبي صلي الله  
عليه وسلم واستفحل أمر التنبيين الكذابين  
مسيلة وطليحة الاسدي وغيرهما استنفذ  
العرب مركز الخلافة فمهم بعضهم بالامتناع  
عن دفع الزكاة لانهم كانوا يستقلونها  
ويعدونها كالأثارة والجزية فنادي الخبر الي  
أبي بكر استشار اصحابه في امر من من الزكاة  
فاختلفوا. فقال قوم لا نقاتلهم فقال الكفرة  
وقال آخرون بل نقاتلهم ومن هؤلاء. أبو  
بكر وقد أثر عنه انه قال لومندوني عقلا  
عما أعطوا رسول الله صلي الله عليه وسلم  
لقاتلهم عليه ومضى بنفسه الي قتله وواقفه  
الصحابه بأسرهم  
الا ان عمر قال له كيف تقاتل الناس  
وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم



الله بالمرصاد حتى يقوم لا يموت ولا يأخذ  
سنة ولا يوم حافظ لامرهم من عدوه  
بجزبه يواني أو سيحكم تقوي الله وخطكم  
ونصبتكم من الله وما جاء به ينكمهم وان تهتدوا  
بهديه وان تمصصوا بدين الله عز وجل  
قانه من لم يهد ضل، وكل من لم يهتد ميتي  
وكل من لم ينصره مخلوق فمن هداه الله  
كلن مهدياء ومن أضله كان ضالا من  
يهدي الله فهو المهدي ومن يضلل فلن  
نجد له نيا مرشداً، ولا يقبل له في الآخرة  
عمل حتى يقربه، ولم يقبل له في الآخرة  
حرف ولا عدل، وقد بلغت رجوع من  
رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالاسلام  
وعمل به اعتذاراً بالله عز وجل وجهه لا امره  
واجابة للشيطان. وقال جل ثناؤه «واذا  
قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا  
ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه  
انتخفونه، وذريته أو لياسن ذريته لكم  
عدو بس لظالمين بدلا» وقال جل ذكره  
«ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما  
يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير»  
والتي قد أنفذت لكم قلانا في جيش من  
الهاجورين والانصار والتابعين باحسان  
وأمرته ان لا يقتل أحداً ويقتله حتى يدعوه

لا ينظروا ولا يرد المسلمون عن قتال عدوهم  
فمن اجاب الي امر الله واقر له قبل ذلك  
منه واعانه عليه بالمعروف، واتخاذا من  
كفر بالله علي الاقرار بما جاء من عند  
الله. فاذا اجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل  
وكان الله حسيبه بعد فيها استسره به ومن  
لم يحب الي داعية الله قتل وقول حيث  
كان وجبت بلغ مراعاة لا يقبل الله من  
احد شيئا مما اعطى الا الاسلام فمن اجابه  
واقرب قبل منه واعانه ومن ابى قاته فان  
اظهر الله عليهم عز وجل قتلهم فيه كل قتله  
بالسلاح والبرهان ثم قسم ما فاء الله عليه  
الا خمس فانه يذبحوا ويقتلوا اصحابه المجلة  
والقساد وان لا يدخل فيهم حشوا حتى  
يمر بهم ويعلم ما هم لئلا يكونوا عليهم ولا  
يؤذي المسلمون من قبلهم وان يقتصد  
بالمسلمين ويرفق بهم في السببر والنزل  
ويتقدم ولا يعمل بعضهم اعين بعض  
ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة  
واين القول انتهى  
اما كتابه الي المرتدين فهو هذا:  
بسم الله الرحمن الرحيم من ابى بكر  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الي من  
بلغه كتابي هذا من عامة او خاصة اقام

بقتال اهل مهرة  
واعطى الثامن لشر حبيب بن حسنة  
وارسله في اثر عكرمة بن ابى جهل واذا  
فرغ بالحق بقضاعة  
واعطى التاسع لمن بن حاجز وامره  
ببني سليم ومن معهم من هوازن  
واعطى العاشر لسويد بن مقرن  
وامره بتهامة اليمن  
واعطى الحادي عشر للملا بن  
الحضري ووجهه الي البحريين  
ارسل ابو بكر هؤلاء النوادر وكتب  
اليهم عهدا وكتب للمرتدين كتابا  
فاما عهده لنواده فهو:  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من ابى  
بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للقلائم حين يمتل من رجوع عن الاسلام  
وعهد اليه ان يتقي الله ما استطاع في امره  
كما سره وجهه، وامره بالجد في امر  
الله ويحذره من تولي عنه ورجع عن  
الاسلام الي اماني الشيطان بعد ان يعترف  
فيهم فيدعوه بدعاية الاسلام فان اجابوه  
امسك عنهم وان لا يجيبوه مشن غارت عليهم  
حتى يقرروا لهم دينهم بالذي عليهم والذي  
علم فياخذ ما عليهم ويعطيهم الذي لهم



عليه وسلم يست قوادهم وكان عكرمة بن أبي  
جهم هو المرسل اليه وأمد به أبو بكر بشر جميل  
ابن حسنة فلم يتلبث ريثا يصله للدد بل  
تقدم فقاتل القوم فكسر فكسب الي أبي  
بكر بالجبر فنفذ أبو بكر عليه وكتب  
اليه بالمدام حتي يأنيه للدد مع خالد فاذا  
فرغوا من مسيلة لحقوا بعمرو بن العاص  
ليعينوه علي قضاعة  
فسار خالد لقاه مسيلة فأمد به أبو بكر  
بساط ليكون رداه للابن فوثق من خلف  
فلما سمع مسيلة بقدومه خرج اليه وخرج  
معه خلق كثير فتقدم خالد وعلي مقدمته  
شرجيل ثم سار خالد حتي التقى بجيش  
مسيلة وجرت معارك عنيفة مات فيها رجال  
من كبار المسلمين وانتهى الامر بهزيمة  
بني حنيفة وقتل مسيلة  
( ردة أهل البحرين ) كان أهل  
البحرين قبائل من ربيعة أميرهم المنذر بن  
سأوى أمير رسول الله صلي الله عليه وسلم  
عليهم حين أسلموا فلما توفي رسول الله  
وتوفي المنذر ارتد أهل البحرين الا  
الجارود بن للملي العبدى وصفوان بن  
صفوان التميمي وعدي بن حاتم الطائي  
وغيرهم فأرسل أبو بكر الي الذين تدبروا لعل

الموادعة قوادهم وردوها عن غزو المدينة  
وحملها علي غزو المسلمين من بني تميم  
فجاءهم أسرا عظم بما فيها من اختلافهم فقرروا  
أمامها أما هي فسارت تريد المدينة حتي  
بلغت النجاشة وهي قرية بالبادية فأغار عليها  
أوس بن خزيمعة المجيمي في بني عمرو من  
تميم وأسروا بعض رجالها ثم عجزوا علي  
أن يطلقوا أسراها وتطلق أسراهم وترجع  
فلا تخلف عليهم فبانت بذلك من الذهاب  
الي المدينة وانقلب تريد النجاشة ثم رجعت  
الي الجزيرة ولم تزل في تغلب حتي تقام  
معاداة عام الجماعة وجاءت معهم فأسلمت  
وأسلموا  
ثم تقدم بنو تميم علي ماصنعوا وترأوا  
الي الاسلام وأدوا الصدقة الا مالك بن  
نوبة فانه بقي مترددا واجتمع اليه قومه  
بالبطاح فسار اليه خالد فهزمه وقبض عليه  
وقتله كما تقدم

( مسيلة وأهل البادية ) كان مسيلة

ممن تقدم قومه من بني حنيفة علي رسول  
الله صلي الله عليه وسلم ولما رجع الي النجاشة  
ادعى النبوة وزعم انه أشرك مع محمد في  
الامر واجتمع عليه بنو حنيفة وكانوا ريبين  
الف مقاتل ولما توفي رسول الله صلي الله

خالد بهم فهزمها شر هزيمة وقتلها  
ثم سار خالد بن الوليد الي مالك بن  
نوبة فقبض عليه وعلي جماعة من قومه  
وقتلهم . وتفصيل خبر مالك هذا انه كان  
الذي صلي الله عليه وسلم أسرا علي بطون  
بني تميم سنة أمراء وهم الزبرقان بن بدر  
وقيس بن عاصم وصفوان بن صفوان وسيرة  
بن عمرو ووكيع بن مالك ومالك بن نوبة  
فلما بلغهم خبر وفاته الي صلي الله عليه وسلم  
سار صفوان بن صفوان الي أبي بكر بن كاة  
بني عمرو ووافى الزبرقان فاتب صفوان  
بصدقات الرباب وهي ضبة بنت ادبن  
طاعة وعدي ونعم وعكل ونور بن عبد مناة  
ابن ادبن كاذب عوف والابن وكاه من بطون  
نعم ومنها قيس بن عاصم ومالك بن نوبة  
فاما تقدم فلما ظهر للملأ المحضرمي أخرج  
الزكاة فتلقاه بها ثم خرج معه . وأما مالك  
فتحير فتشاغل بتميم بمضها ببعض ققام من  
بني علي الاسلام في وجهه من ارتد وبنهاج  
علي اختلافهم اذ جاسهم من الجزيرة فاجتاح  
بنت الحرث بن سويد بن علفان التميمية  
وكانت ورعها الي أخوالها من بني تغلب  
في الجزيرة فادعت النبوة وجاءت تريد  
غزو أبي بكر فطلبت من مالك بن نوبة

الي داعية الله فمن استجاب وأقر وكف  
وحمل سالما قبل منه وأمانه عليه ومن أبي  
أن يقاتله علي ذلك ولا يفتي علي ذلك ولا  
يبقى علي أحد منهم فقدم عليه . وان يحرقهم  
بالبيران ويقتلهم كل قتلة ويسبي النساء  
والذرية ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن  
آمن فهو خير له ومن ركه فلن يجز الله  
وقد أسرت رسولني أن يقرأ كتابي في كل  
جميع لكر والداعية لا ذن فان أذن للمسلمون  
فاذوا كفوا عنهم وان لم يؤذوا فأسلموا  
بما عليهم فان أبوا عاجلوا وان أفرأ قبل  
منهم وحملهم علي ما ينبغي لهم  
( حروب قواد بني بكر مع أهل  
الردة ) قصد خالد بن الوليد طليحة بن  
خويلد الأسدي وكان قد تبا في عهد رسول  
الله صلي الله عليه وسلم وتبعه خلق كثير  
من بني أسد وغطفان وملي . فهزمه خالد  
وفرق جنوده وأمر منهم عيينة بن حصين  
الغزاري

فاجتمع للهزمون من جنود طليحة  
الي ام زمل سلمى بنت مالك بن حذيفة  
بن بدر وكانت سبيت في زمن رسول الله  
ووقعت لها شاة فاعتقها فوجعت الي قوماها  
فلما اجتمع اليها اولئك للهزمون قاتلت



ثم اجتمع ملوكهم الاربسة ووزلوا  
الحاجر مصارعين بالحرب الاشرجيل  
بن السسط وابنه فانهما قالا لبني معاوية  
انه ليقبح بالاحرار التنقل. ان الكرام  
يلزمون الشبه، فيتركرون ان ينتقلوا الي  
أوضح منها عذقة العار فكيف الانتقال من  
الامر الحسن الجليل الي القبيح، ومن الحق  
الي الباطل. اللهم اذا لامعالي. قومنا  
على ذلك.

ثم انتقل شر حجيل وابنه الي المسلمين  
ومعهم امرؤ القيس بن حابس فأشاروا علي  
زياد بالمحرم علي القوم ليلا فقتلوا وطر قومه  
في محاجرهم وجازمهم من خمسة أوجوم  
جلوس الي نيرانهم فقتلوا الملك الاربعون  
من قومهم من محاجرهم من القتل. وعاد زياد  
ابن لبيد بالسبي واجتاز بالاشعث بن قيس  
فسار في قومهم وجمع الجوع لزياد  
فكتب زياد الي المهاجر بن أبي أمية  
يستحذ فلقبه العكناش في الطريق  
فاستخلف علي الجند عكرمة بن أبي جهل  
وتجهل للسير وقدم علي زياد وسار الي  
كندة فالتقوا بجبر اليرقان فالتقوا  
فانهزمت كندة فخرجوا اهل بين الي ملجأ  
لم يسمي النجبر وسار المهاجر قبول عليهم

الذي كان اسلم فأرسل الي الخليفة فرجعا  
الي الاسلام وولي عمرو بن معد يكرب  
بلا. مستألفي فتحها وتند المسلمين

(ردة كندة ومضر موت) كان

زياد بن لبيد الانصارى فالتعن المهاجر  
ابن أبي أمية في ولاية كندة وحضر موت  
وكان للمهاجر المذكور متولي من قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وذهب زياد لاخذ  
زكاة بني عمرو بن معاوية من كندة فوقع

بينهم خلاف علي بكر (ناقة) وقع عليها  
ميسر الزكاة فطالبوا اليه استبدال  
غيرها فامأبى وأغلظ القول لاشيطان بن  
حجر وأخيه العداء بن حجر فاستغاثا  
بمحنة بن سراققة بن معد يكرب فاقبل  
حارثة الي زياد وحل عقال البكرة (أي  
الناقة) وبها وقام دونها قام زياد رجلا  
فكنفوه وكنفوا من معه وأخذوا الناقة  
ثانية ففضيت بنو كندة وبنو معاوية  
لحارثة وغضبت حضرموت والسكون  
لزياد وقدم من كل قبيل جيش عظيم  
فلمرم زياد بوضع السلاح فليقلواهم  
عليهم ليلا ففرق جموعهم ثم اطلق حارثة  
ومن معه من الاسر فلما رجع هؤلاء الي  
قومهم اعلوا المناد وصرحوا بفتح الزكاة

مع سخرية وهو واحد منهم والثاني مع  
للمصبح أحد بني محارب وكان معظم الناس  
معه فكانت عكرمة سخرية فأسلم  
وكانت للمصبح فلم يجب فقاتل للرتدين  
فهزمهم وقتل رتيهم وأصاب المسلمين  
غنم كثيرة واستتب ذلك امر الاسلام  
(ردة اليمن) كان علي اليمن باذان

الفارسي عاملا من قبل كسرى وذلك حين  
دعا رسول الله أهل اليمن الي الاسلام فأسلم  
باذان فولاء عليها فلما مات باذان قسم  
التي صلى الله عليه وسلم عمله علي ولده  
شهره وجاءت من الصحابة منهم ابراهيم  
الاشجري وخالدين سعيد بن العاص وغيرهم  
فثار عليهم رجل من بني عفس اسمه  
الاسود المسمى قاضي النبوة فاجابه بعض  
العرب فانهي الامر بهزيمته وقتله وبقي  
اتباعه لا ينضمون الي أحد بين صنعاء  
وعدن. فلما توفي رسول الله ارتد قيس  
ابن عبيد بنوث وكان للزبيد من جنود  
الاسود فاجتمعوا عليه. فأرسل اليهم ابو  
بكر لهما جرين ابي أمية وعلي اروه عكرمة  
ابن ابي جهل بعد ان تم ما عهد اليه بهجرة  
وعمران فانهزمت جنود قيس عبد بنوث  
واسر قيس وعمر بن معد يكرب الزبيدي

ابن الحضرمي فقاتلهم حتي هزمهم شر  
هزيمة ثم تبعهم الي جزيرة دارين في  
الخليج الفارسي فقاتلهم فيها وفاز بهم  
وتم له النصر

(ردة عمان ومهرة) كان زبيد في عمان  
رجل اسمه ذوالناج لقيط بن مالك الازدي  
قاضي النبوة فثبته خلق كثير فلم يقبل  
دعوته جعفر وعيمان ابنا الجلندي فعادوا  
بالجبال وبعث جعفر الي ابي بكر يخبره  
خبر هذا المشقي فأرسل اليه حذيفة بن  
محسن وعرقبة بن هرثة كما تقدم وارسل  
في ارحا عكرمة بن ابي جهل بعد هزيمته  
في اليمامة فلحقها قبل ان يصل عمان فلما  
قاربوها كانوا جعفر فآذم وعسكر ابعصار  
عاصمة عمان. اما لقيط فانه عسكر يد بالاثني  
الفريقان واقتتلا لا شديدا كالمسلمون  
ينهزمون فيه لولان تداركهم الله بعد من  
بني ناجية ومن بني عبد القيس فهزموا  
للمشركين ثم سبوا ذريتهم وقسموا  
غنياتهم

واما مهرة فان عكرمة بن ابي جهل  
سار اليها ومعه جمع من بني ناجية وبني  
عبد القيس ورأسب وسعد فاقدم بالارم  
فوافق بها جهين من مهران فلقين احدهما



ثقل لا يذوب في الماء ولا في الكحول وهو يستعمل طبيا ضد القروح والزهري وأمرض العين  
 ﴿ردسب﴾ الشيء برسخ رسوخا  
 ثبت في مكانه  
 ﴿الرمس﴾ أول مس الحلي والبرق القديمة . وأصحاب الرمس بقية من بني نمود كذبوا رسوخهم والقوة في البرق وقيل هي قرية بالجماعة يقال لها قلع وقيل هي ديار لطافة من نمود . وقيل غير ذلك ونهر الرمس يخرج إلى صحراء البلاسجان وهي شاطئي البحر في الطول من البرزند إلى بردغة منها ووثائق والبيقان يقال إن في هذه الصحراء خمسة آلاف قرية باقية آثارها إلى الآن وكانت تلك القرى لأصحاب الرمس الذين ذكروا الله في القرآن . ويقال أنهم رمل جالوت قتلهم داود سليمان عليهما السلام لامتصوا الحراج وقتل جالوت بلومية  
 (الرسيس) ابتداء الحب . وأول مس الحلي  
 ﴿الرسخ﴾ مفصل ما بين الساعد والكف . والساق والقدم جمعه ارساخ  
 ﴿ردسف﴾ برسف ويرسف مشي

والرايح المالك جمعه روائح  
 ﴿ردقه﴾ برز قهرز قاعطاء وازرق طلب منه الرزق . والرايق هو الله تعالى . والرزق ما ينتفع به جمعه اوراق  
 ﴿ردم﴾ أرزمت الناقه حنت على ولدها  
 (الرزمنة) ماشد في ثوب واحد جمعه برم  
 ﴿ردكه﴾ برز ندرز نادر فقه لبري نقله . وورز برز نوزانة قهرز برز وهي رزان . والرزين الثقل  
 ﴿ردسب﴾ الشيء في الماء برسب رسوبا سقط اسفله  
 ﴿الراسب الابيض﴾ هو أول كلورور الزريق المحضر بالترسيب وهو مسروق ابيض رقيق جدا وهو مستعمل من الظاهر في الامراض الجلدية  
 ﴿الراسب الاحمر﴾ هو بلورات صغرة قلعة حمراء لا تذوب في الماء ولا في الكحول يستعمل طبيا ضد الزهري والامراض القوية وفي القروح ولازالة السحابات من على العين  
 ﴿الراسب الاصفر﴾ هو ثاني اوكسيد الزريق الاصفر وهو مسروق اصفر

﴿الردن﴾ أصل الكوكب العرب يضعون فيه نقودهم  
 (ردينة) امرأة كانت تقوم الرياح  
 ﴿رددي﴾ بردي ردي حالك فهو ردي . ووداه في البرق سقطه مثله ردام والرداسا يلبس فوق الثياب كالجبة والرداء للحمقة . والردا الصخرة جمعا ردي  
 ﴿ردت﴾ السماء ترذرت خادأ أمطرت الرذاذ ومثله أرذت أرذاذاً والرداذ اللط الخفيف  
 ﴿دقه﴾ برذله رذلا جعله رذلا ورذل برذل رذالة كان رذلا ومثله أرذله واسترذله ضد استجاده الرذال الرذيل وأرذل العمر آخره  
 ﴿رداه﴾ ماله برز أموز برز برزاه اصحاب منه الرز المصيبة ومثله الرزينة والرموزنة  
 ﴿المرزبان﴾ رئيس الفر من جمعه مرزبانة  
 (المرزبانو المرزبانة) عصا من حديد جمعا مرزاب  
 ﴿رذخت﴾ الناقه تركب رزوحا الفت نفسها تعابوا وهو الانه في رزح والرزح

وحاصرهم وقدم عكرمة فاشتد عليهم الحصار فذلوا وخشعوا فخرج الاشعث من النهر مع تسعة نفر فطلبوا من زياد أن يؤمنهم وأعلمهم علي أن يقتلوا لهم فأجابهم إلى ذلك وقال اكتبوا ما شئتم فملوا الكتاب حتى اختتمه فقتلوا ونسي الاشعث نفسه فاختلوا رسل مع السبي إلى أبي بكر فوجهه أبو بكر علي ما قبل فطلب إليه الاشعث أن يقلبه عن رته ويرد عليه زوجته علي أن يكون خبر رجل لدين الله فحقن أبو بكر دمه ورد عليه اهله وأقام بالمدينة حتى فتح العراق فدان العرب كلهم للإسلام  
 ﴿ردعه﴾ برده عودعا كفها فارتدع أي فانكف  
 ﴿الرذغة﴾ الما الطين والبردغ الكثير الرذغة  
 ﴿ردقه﴾ برده قهرز قه رذفا تبعا وارتدفته تبعا واسترذفته سألته أن يردفه وورذف اللث في الجاهلية وزوره الأول ونائبه مني غاب والردف الركب خاف الركب ومثله الركب جمعه وورذف  
 ﴿ردم﴾ الذلقة بردها وورذفها الرذم ما يسقط من الجدار الشهيد والقرود والملوح الذي برقع من الثوب



خدم بصناعته الملك الكامل وكان  
حظيا عنده ثم خدم بمد وقاة الكامل  
الملك الصالح نجم الدين ايوب فلما توفي  
خدم ابنه الملك نورنشاہ . فلما قتل هذا  
الملك وجاءت دولة الترك خدم منهم الملك  
الظاهر بيبرس

وسبب تسميته ابو حليقة انه كانت  
في اذنه حلقة وكان سببها ان اباه لم يكن  
يعيش له ولد ذكر فوصف له والدة حامل  
به ان يهي حلقة من فضة قد تصدق  
بفختها وفي الساعة التي يولد فيها يكون  
الصانع حاضرا فيقتب اذنه ويضع الحلقة  
فيها ففعل ذلك وعاهدته والدة ان لا  
يقلمها فيقبضت

كان الحكيم رشيد الدين ابو حليقة  
المذكور ادبيا له شعر حسن منه قوله  
سمح الحبيب بوصله في ليلة  
غفل الرقيب وتام عن جنباتها  
في دونه قولا الزوال اشابهت  
جنات عدن في جميع صفاتها  
قال بطبري طرب في النصفون بصوته  
والراح تجلي في كؤوس صفاتها  
ومجالسي القمر المنير تزهت  
فيه الخواص باسمها وكنياتها

اجتهاده . تستعمل اوراقه للسلامة

➤ رشيد ➤ ثمر علي التيسل علي  
شاطئه الايسر من فرعه الغربي بالقرب  
من مصبه في البحر الابيض علي بعد  
عشر كيلومترات . كانت في غاية  
العموران والثروة ثم سقطت بعد حفر رعة  
الحدودية التي تحولت واسطتها التجارة  
الى الاسكندرية مباشرة ولكنها الآن  
من اكبر بلاد الارز المصرية وله فيها  
معامل للقهوبها أنواع جيدة من البلح عدد  
ساكنها نحو ( ١٦٠٠٠ ) نسمة

➤ الرشيد ➤ انظر هرون الرشيد  
في حرف الماد

➤ رشيد الدين ابو حليقة ➤ هو  
الطبيب العربي رشيد الدين ابو الوحش  
ابن الفارس ابني الخبير بن ابني داود بن  
ابي النبي ويعرف بأبي حليقة كان اوحدا  
زمانه في الطب والعلوم الفلسفية والادب  
حسن المعالجة رؤفا للمرضي كثير العبادة  
محافظة علي اوامر الشريعة

اشتغل بصناعة الطب في اول امره  
علي مذهب الدين ابني سعيد بدمشق  
واشتغل بعد ذلك بالديار المصرية بقرى اعلي  
الغريب مذهب الدين عبد الرحيم بن علي

الجيل الرواسخ . ومترجمها يعني ثبوتها

ورسوها وذلك من قوله تعالى ( يا آل نوح  
عن الساعة ايان رساها ) والمراساة انجر  
السفينة اجمعها ممراس

➤ الرواس ➤ هو ابو جعفر محمد  
ابن ابني سارة وهو استاذ الكسائي والقراء  
وكان رجلا صالحا عالما بعلوم اللغة . وله  
تصانيف كثيرة منها كتاب معاني القرآن  
وكتاب الوقف والابتداء الخ

كان من علماء القرن الثاني الهجري

➤ رشيدات ➤ الغريبة رشيدات رشاد  
ولدت رشادا رشاد رشاد رشاد رشاد

➤ رشح ➤ الجسد برشح رشحا  
عرق ورشح الغلام بام هو رشح رشحا

اي مررتي له ومؤهل له ارشح الاناء  
وارشح بمعنى رشح

➤ رشد ➤ برشد رشدا رشدا رشدا  
رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا

وارشد رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا

الاعتدال والارشاد رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا رشدا

له كلاس وخامس

➤ الرشاد ➤ هو نبات سنوي واوراقه

مستطيلة وساقه تلو الي ٤٠ سنتيمتر ازرع

في ( بوت ) الى ( امشبر ) خطوطا سهولة

الجيل الرواسخ . ومترجمها يعني ثبوتها

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا

➤ رشلا ➤ رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا رشلا



يستصحب في بحثه عن الادوية مصورا  
ومعه الادوات والصباغ ليصور له النباتات  
وكان رشيد الدين يتوجه الي موطن

النباتات كجبال لبنان وغير هاربر مسر مبراه  
ويأخذ منه . فكان يرى النباتات . مصور  
فيبرز لون ومقدار ورقه واغصانه وأصوله  
ويصور بحسبها ويجهتد في محاسنها .  
ثم انه سلك في تصوير النبات مسلكا  
مقيدا . وذلك انه كان يرى النبات المصور  
في ابان نباته وطراوته فيصوره ثم يري اياه  
ايضا وقت كاله وظهور بزره فيصوره تلو  
ذلك ثم يريه اياه ايضا في وقت ذواءه  
ويبسه فيصوره فيكون الدواء الواحد  
بشاهدته لا غرالب في الكتاب وهو على انحاء  
ما يمكن ان يراه . وفي الارض فيكون تحقيقه  
له آتم ومعرفته له آبين

وله كتاب في الرد على كتاب التاج  
البلغاري في الادوية المفردة وتعاليق  
له وفوائده وصايا طبية كتبها بعض اخوانه  
وقدمه مهذب الدين أبو نصر محمد  
ابن محمد ابراهيم بن الحضر الحلي بقصيدة  
ثبت بها هنا دلالة على ما كان له . في عصر  
حياة المسلمين من المكانة العالية حتى  
كان الشعراء يرفعون اليهم اللدائع كما

يذكرها المتقدمون . وكان من عادته أن  
ذكر فيه عقاير اختبر تأثيرها بنفسه ولم  
يستعملون بالصناعة الطبية عليه  
(مؤلفاته) كتاب الادوية المفردة  
ذكر فيه عقاير اختبر تأثيرها بنفسه ولم  
يذكرها المتقدمون . وكان من عادته أن

(مؤلفاته رشيد الدين) مقالة في حفظ

الصحة . ومقالة في ان اللاذ الروحانية  
الذ من اللاذ الجسائية ، اذ الروحانية  
كالات وادراك الكالات ، والجسائية  
انما هي رفع آلام خاصة ، وان زادت  
أوقمت في آلام أخرى . وكتابت في الادوية  
المفردة وللركة التي قد أظهرت التجربة  
نجاحها النقطتها من الكتب المصنفة في  
صناعة الطب من آدم الي زمانه ونظر مشتتها  
ومنفردتها . ومقالة في ضرورة اللوث  
ولد رشيد الدين سنة (٥٩١) ولم  
تقف على سنة وفاته

رشيد الدين أبو سعيد كان  
طبيبا فاضلا وهو من نصارى القدس . وكان  
حاد الدهن بليغ اللسان اشتغل في العربية  
على تقى الدين خزن على أعلم علماء زمانه  
بالنحو . وقرأ الطب على الحكيم رشيد  
الدين علي بن خليفة ولم يكن في تلاميذه  
مثله ولا زمه في سفره وحضره الي ان اتقن  
جميع ما ينبغي أن يحفظ من الكتب  
ثم خدم الملك الكامل في سنة  
(٦٣٧) هم خدم الملك الصالح ومكث  
في خدمته تسع سنين  
(مؤلفاته كتاب ) عيون الطب .

أحسن الي ذكر النواصل بأسعد  
حسين النياق الميس عن هذا الورود  
فسمعتني علي قايي آدم من اللقي  
وقري لها عند القاء هو القصد  
هو ت ميسا كالدراضي منظرها  
ونظر آ كتل الاقصور ان به شهد  
وفرع اكتمل الليل أو حفظها شق  
ووجهها كضوء الصبح هذا اللاند  
أقول لها عند الوداع وبيتنا  
حديث كذشر لك خالطه ند  
نري نلتقي بعد الفراق بمنزل  
ويظفر مشتاق آخر به البعد  
نغر اليبالي لينة بعد لينة  
وذكر كم بقى مجده الدهد  
ولكن خوف الصب ان مال هجر كم  
فيقضي ولا يقضي له منك وعد  
عشت ميوفا المند من اجل انها  
تشابهها في فعل الماظها الهند  
ولي في الراح السمر سمر لا نها  
تشابهها قدا فيا حبذا الهند  
وفي الورود من شاهد فوق خندا  
نشا عده فيها اذا عدم الورود  
ولي من هو اهل اجاد وعبث  
به عبرتي يوما وما نفع الجحد



رشد	٢٢٨	رشد
فأسمى ولعنى عليه دلائل وأضحى ولعنى عليه شهود	فأسمى ولعنى عليه دلائل وأضحى ولعنى عليه شهود	فأسمى ولعنى عليه دلائل وأضحى ولعنى عليه شهود
وكيف أخاف الحاديات وعصرها ورأي رشيد الدين في صديق	وكيف أخاف الحاديات وعصرها ورأي رشيد الدين في صديق	وكيف أخاف الحاديات وعصرها ورأي رشيد الدين في صديق
ومن فضله لي ساعد ومساعد	ومن فضله لي ساعد ومساعد	ومن فضله لي ساعد ومساعد
والأرجوان سكرت حسدى	والأرجوان سكرت حسدى	والأرجوان سكرت حسدى
وما الصنع إلا ما سبقته الفنى	وما الصنع إلا ما سبقته الفنى	وما الصنع إلا ما سبقته الفنى
علي نيل ما أرجو به وأريد	علي نيل ما أرجو به وأريد	علي نيل ما أرجو به وأريد
ويكثر فيه غانظ وحسود	ويكثر فيه غانظ وحسود	ويكثر فيه غانظ وحسود
عناد فعزى ما حبيت عنيدي	عناد فعزى ما حبيت عنيدي	عناد فعزى ما حبيت عنيدي
وغير عجب أن يكون بقصد	وغير عجب أن يكون بقصد	وغير عجب أن يكون بقصد
لمثلي إلى نيل السعود صعود	لمثلي إلى نيل السعود صعود	لمثلي إلى نيل السعود صعود
أقول لمن أرجو سوا من الورى	أقول لمن أرجو سوا من الورى	أقول لمن أرجو سوا من الورى
رويدك ان النجج منك بعيد	رويدك ان النجج منك بعيد	رويدك ان النجج منك بعيد
أنقص أو شالا وترك لجة	أنقص أو شالا وترك لجة	أنقص أو شالا وترك لجة
عند به لمكر مات صدود	عند به لمكر مات صدود	عند به لمكر مات صدود
ومن أبي للنصور أصبح لاندأ	ومن أبي للنصور أصبح لاندأ	ومن أبي للنصور أصبح لاندأ
قد قارته بالنجاح صعود	قد قارته بالنجاح صعود	قد قارته بالنجاح صعود
فيا كعبة الآمال يادبة الندى	فيا كعبة الآمال يادبة الندى	فيا كعبة الآمال يادبة الندى
ويأمن به روض الرجا بمجود	ويأمن به روض الرجا بمجود	ويأمن به روض الرجا بمجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم	ومن عبده يوم السماحة حاتم	ومن عبده يوم السماحة حاتم
كما عبد مدحى في علاه عبيد	كما عبد مدحى في علاه عبيد	كما عبد مدحى في علاه عبيد

رشد	٢٢٠	رشد
<p>رعى الله يرضا من ليال وصلتها بييض حسان والفارق سود</p> <p>وبت وجنح الليل مرخ سدوله أض غصون البان وهي قدود</p> <p>وارشف راحا ووقتها مباهم واقطف وردا ابتته خدود</p> <p>التي أن تبدى الصبح غير مضم وزال غلام الليل وهو حميد</p> <p>وإن ريع مودود به وودود وكل صباح فيه للدين خطوة</p> <p>يوجه رشيد الدين وهو سعيد هو العالم الصدر الحكيم ومن له</p> <p>كلام يضاهي الدر وهو نصيدي رئيس الأطباء ابن سينا وقلبه</p> <p>حينئذ تلامبذ له وعبيد ولو أن جاليتوس حيا بعصره</p> <p>لكان عليه يتدى ويبيد فقل لبي الصورى قد سدم الورى</p> <p>وما الناس الا سيد ومسود وما حزنم أرث اللاعن كلاله</p> <p>كذلك آباء لسر وجدود فيا عالم الدنيا ويا عالم الهدي</p> <p>وبأمن به المكر مات وجود</p>	<p>برق فونها الملوكة قال : سري ما ينها والكاشع ونههود</p> <p>فبات قريبا وللزار بعيد قيامها من طيفها كيف زارني</p> <p>وما دونه بيد نهول ونيد وكيف بزور الطيف طارف مسمد</p> <p>الطيب الكري من ناظر به صدود لما بين أحناء الضلوع وقود</p> <p>وقد اخلق السقم للبرح والفضنا لباس اسطباري والفرام شديدي</p> <p>وثاقه لا عاد الحيال وانما نخيله الافكار لي فيمود</p> <p>في الأعمى كف اللام ولا نرد لما فوق وجدى والفرام يزيد</p> <p>ولي كبد حري وطارف مسمد وقلب بحب الغايات حميد</p> <p>أنافي سبيل الحب من مات صبوة ومن قتله المبدف وشهد</p> <p>ولم تر عيني مثل اسماء خلة تفنن يوصل والحيل بمجود</p> <p>تجدد اشجائي بها وصباي معاهد اقوت بالوري وعهود</p>	



والجد في الطالب عن للتكامل، والجمال  
بمقتضى القياس والتجربة، عن المال علي  
اقتناء المال وعلو للرتبة

ومن كلامه: أنظر الي أفعال الطبيعة  
إذا لم يعقها عائق واقتد بها في أفعالك  
ومن كلامه: ما احسن الصبر لولا

ان الثقة عليه من العمر  
ومن شعره:

يا صاحبي سلا الهوى وفراكي

ماذا تريدنا من مشوق عاني

لانسألاه عن الفراق وطعمه

ان الفسراق هو اللات الثاني

نادي الحدادة نال جيل فودعوا

فنجمت في قلبي وفي خلاتي

وسرت كانيهم وقد غسق لديجي

فاضأ ممن سار في الاطمان

ما كنت اعلم ان بعدك قاتلي

حتى فعلت وغرني سلواني

وبيكيت وجدا بعد ذلك فليقند

اني وقد صار القنا امانى

ومن شعره قوله ايضا:

يا صاح قد ضاع نسكي

سذ صرت في بطنك

علي بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه  
ونادى به وخدمه وأخذها علي عن أبيه  
موسى بن جعفر الكاظم عن أبيه جعفر  
ابن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي  
الباقر عن أبيه علي بن الحسين بن السائب بن  
عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن  
أبي طالب عليه السلام وأخذها علي كرم  
الله وجهه عن سيد المرسلين وإمام المتقين  
نبينا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم وأخذها  
معروف أيضا عن داود طالعاني عن جبيب  
العمري عن سيدنا ابن الحسن البصري  
عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان الإسماء الحرة أعاد الله  
عليه من بركتها وعلي جميع من تشرف  
بها في العشرين من شهر رمضان سنة  
خمس عشرة وسنة يدمشق الحروسة  
من كلامه: الامراض لها أعمار،  
والعلاج يحتاج الي مساعدة الاقدار،  
واكثر صناعة الطب حدمس ونخمين، وقلنا  
يقم فيه اليقين، وجزأها القيس والتجربة  
لا السفسطة، وحب العلية، وتيجتها حفظ  
الصحة إذا كانت موجودة، وودها إذا  
كانت مفقودة، وفيها تبيين سلامة القلب  
ودقة الفكر، ويشير الغاضل عن الجالغل

فاشتغل عليه بما عبقروا في هذه الصناعة  
واجتمع رشيد الدين في دمشق بشيوخ  
الشيوخ صدر الدين بن حوويه والبسه خرقه  
التصوف وأنا تثبت نسخة ما كتبه معها  
ليان هذا الامر وهذه صورة النسخة:  
«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما انعم  
به اللولي السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ  
عزاد الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن  
ابن محمد بن حوويه بأدام الله تأييده من الباس  
خرقة ملي مرصده علي بن خليفة بن يونس  
الخرزجي الدمشقي وفقه الله علي الطاعات  
البسه واخبره انه أخذها عن والده رحمه الله  
وان والده أخذها عن أبيه شيخ الامام معين  
الدين أبي عبد الله محمد بن حوويه رحمه الله، انه  
أخذها عن الحضر عليه السلام والحضر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذها  
جده أيضا عن الشيخ أبي علي الفارنذي  
الطوسي وأخذها المذكور عن شيخ وقته  
أبي القاسم الكركاني وأخذها أبو القاسم  
عن الاستاذ الامام أبي عثمان المغربي  
وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو  
الزجاجي وأخذها المذكور عن سيد العائفة  
الجبند بن محمد وأخذها الجبند عن خاله  
سري السقطين عن معروف الكرخي عن

أبيدك عندي لأقوم بشكرها  
فا فوق ما أوتيت يدك مزيد  
فلما بصف لي لولا أباديك مشرب  
ولا اخضر لي لولا انتجاعك عود  
فجدي بقصدي باب دارك مقبل  
ونجس بتردادي اليك سميد  
فلا زلت بالعبد السعيد مهنا  
نهنك من بعد الوفود وفود  
فما القوي الحاجات غير لك مقصد  
ولا لبني الآمال عنك محيد  
رشيد الدين علي بن خليفة  
من ألباء العرب ولد بحلب سنة  
(٥٧٨) هـ ثم شخض الى القاهرة لطلب  
الطب فبرع فيه واشتغل ببيمارستان الملك  
العاقل وكان مع براعته في الطب عالما  
بالنجوم والفلسفة والادب وله شعر جيد  
ورسائل بليغة  
انصل بحاشية الملك العادل ثم خرج  
صحبة الملك الناصر داود بن الملك المعظم  
فمريض رشيد الدين فماد الي دمشق فولا  
الملك العادل رئاسة البيمارستانين بدمشق  
فكان يترو داليهما والي القلعة، وعيسته ست  
الشام أخذت الملك العادل طبيباً خاصاً لها  
ولما قام بدمشق جعل له مجلساً عالماً لندريس



فامت عبيرا رنت نبلا بدت منها  
وكتب الي الوزير جبر رقد وسوغه  
سكني للبيم بدمشق  
فدبرت بنانا اراني الندي  
وكان الندي يسمع  
وكفا حكي البحر جودا ومن  
اقامله مسح لي للبيع  
وقال ملقرا في خيمة  
ما اسم اذا نصبتة رفعت ما ينصب به  
ولا يشم نصبه الا بجر مبيبه  
وقال ملقرا في كلمة (سبب) وهي  
الفلاوة عكس (سبب) الفلاوة ايضا قال :  
ما اسم اذا عكسته فذلك اسم الفلا  
وان زكت عكسه فهو للسمي أولا  
وقال وكتب بها الي بعض اصحابه :  
يا جوادا جود راحته  
اغنت الدنيا عن الدم  
ووفيا من سجيته  
رعي اهل الود والدم  
انني اصبحت ذا ثقة  
بكرم غير منهم  
خص المدا سمه وغدا الله  
ت مشتقا من الكرم  
وقال بيتين ولا يوتي لها ثبات :  
دائرة - ع - ٢٩ -

كبرى وسفري وكان حلو للنظارة ملبح  
البادرة بشارك في الاصول والطب وغير  
ذلك ودرس الناصرية مدة قبل الظاهرية  
روى عنه الدمياطي وابن دوقا ولازي  
والبرز الي  
من شعره ما كتبه الي جمال الدين  
علي بن جبر الي قرية القاسمية علي يد  
رجل اسمه علي :  
حسنت عليا علي كونه  
نوجه درني الي القاسمية  
وما لي شوق الي قرية  
ولكن مرادى التي سميه  
وكتب الي شيخ الشيوخ عماد الدين  
ابن حمويه :  
من غرس نعمته وذظم مدحه  
بين الودي وسديه ووليه  
يشكو ظاه الي السحاب لهله  
برويه من وسديه ووليه  
تقول في البيت الاخير الوسمي اول  
الطر والولي الطر بعد للطر  
ومن شعره قوله :  
خود تجمع فيها كل مفترق  
من الداني التي تستغرق الكدا  
خطت غزا لاسط ليا بدت غصنا

وفضل فها زاني بضيق المذهب  
الا ان يأس النفس اوفق لغني  
وأطيب من نجوي الاماني الكواذب  
( مؤلفاته ) كتاب في الطب الله  
الله المؤيد نعم الدين مسعود بن الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
وقد استغني فيه ذكر الامور الكلية  
من صناعة الطب ومعرفة الامراض واسبابها  
ومداوئها وكتاب طب السوق الف لبعض  
تلاميذه وهو يشتمل علي ذكر الامراض  
التي تحدث كثيرا ومداوئها بالاشياء  
السهلة الوجود الي اشهر التداوي بها.  
ومقالة في البض وموازنته الي المراكات  
الموسيقاوية ومقالة في السبب الذي خافت  
له الجبال انها لذلك الاجعد . وكتاب  
الاسطقسات تماثيل ومجربات في الطب .  
وكتاب الموجز المفيد في علم الحساب  
وهو أربع مقالات الله لذلك الاجعد  
صاحب بهلك . وكتاب المساحة  
رشيد الدين الربيعي هو عمر بن  
اسماعيل بن مسعود كان عالما ادبيا وله يد  
طولي في التفسير وفي البديع والهاء وانتهت  
اليه دراسة الادب والفني وناظر وحرس  
بالظاهر ياتوا لتطلع بها وله في النحو مقدمتان

وكيف يسلم ديني  
بعد انتاني وعندي  
بكل اهيف لمن  
قوام هدير بجكي  
يرنو بعلم لظ  
ماسل الا لفتك  
كان في فيه خرا  
شيت يشهد ومسك  
جذلان بضحك نيا  
اذا راكي ابكي  
ولا يرق اذا ما  
خضعت عند التشكي  
وزادني زور واش  
وشي اليك بافك  
ماراقب الله لما  
سمي اليه بهلكي  
فصار في مذهب الم  
سماكي وهو ملاكي  
وقال ايضا :  
ثلاثون عاما من حياتي مضت وما  
بشت ولا نوت بعض مطالبي  
تماندني الايام عدا وانتي  
صود علي البلوي منبع الجواب  
تقرب من حظي بكل فضيلة



كان يجلس فيه أبو محمد عبد الواحد بن عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص المصنعي صاحب عبد المؤمن، هو الثالث أو الرابع من العشرة، قال وكان أبو محمد عبد الواحد هذا قد ساهره المنصور وزوجه بابنته لمزله عنده. ورزق عبد الواحد منها ابناً اسمه علي. وهو الآن صاحب الفريفة. فلما قرب المنصور ابن رشدوا جلس به إلى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجاءه الطلبة وكثير من أصحابه ينظرونه فيؤذونهم، فبكره عند المنصور وأقبله عليه فقال والله إن هذا ليس بما يستوجب التناءه فإن أمير المؤمنين قد فرغني دمنة إلى أكثر مما كنت أؤمله فيه لو يصل رجائي إليه. وإن جماعة من أعدائه قد شنموا بأن أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالاً أمر بعض خدمه أن يمشي إلى بيته ويقول لهم أن يصنعوا له قفاً وفراخ حمام مسلوقة إلى متى يأتي إليهم وإنما كان غرضه بذلك تطيب قلوبهم بما فيه ثم إن المنصور فيما بعد قم على أبي الوليد بن رشد وأمر بأن يقيم في البصرة وهي بلد قريب من قرطبة. وكان أولاً للهود. وإن لا يخرج منه. وقيم أيضاً على

الكلية إلا أنه مزج هناك مع العلاج السماعات واعطاء الاسباب على عادة أصحاب الكنائش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا إلى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد العلاج فقط. وبالجملة فإذن نحصل له ما كنا نتمناه من الاقاويل الكلية اسكنه ان يقف على الصواب والخطأ من مداواة اصحاب الكنائش في تفسير العلاج والتركيب قال العلامة ابن أبي أصيبعة في طبقاته حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال: كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكارت البرة قوي النفس وكان قد اشتمل بالعلم وباطبيب علي أبي جعفر بن هرون ولازمه مدة، وأخذ عنه كثير من العلوم الحسكية، وكان ابن رشد قاضي في أشبيلية قبل قرطبة، وكان مكيناً عند المنصور وجيهاً في دولته، وكذلك أيضاً كان ولده الناصر بمخرمه كثيراً قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو متوجه إلى غزو الفرس وذلك في عام أحد وتسعين وخمسة استدعى أبا الوليد بن رشد فحضر عنده أحترمه احتراماً كثيراً وقربه إليه حتى تمدى به الموضع الذي

الجزئية لتكون حجة كتابهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذا يقول ابن رشد في آخر كتابه: «فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الأمراض بأوجز ما أمكننا وأبينه وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الأمراض الداخلة في كل عضو من الأعضاء وهذا وإن لم يكن ضرورياً لأنه منطوق بالقوة فيها حالف من الاقاويل الكلية فذهب تنبيه ما وارتياض لانا نزل فيها إلى ملاجات الأمراض بحسب عضو وهي الطريقة التي سلكها اصحاب الكنائش حتى يجمع في أقاويلنا هذه إلى الأشياء الكلية الأمور الجزئية فإن هذه الصناعة أحق صناعة ينزل فيها إلى الأمور الجزئية ما أمكن إلا أن تؤخر هذا الوقت بما هم من غير ذلك فمن وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء واجب أن ينظر بعد ذلك في الكنائش فالوفق الكنائش له الكتاب للكتاب بالتيسير الذي فيه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب شأنه إنا إياه واتخذته فكان ذلك سبباً إلى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه عند المطالعة للاقاويل

ومخططة تسمي البدور ومخطف ١١  
مقول كان السحر من جفها وهي ردت وسطت عليها وليتوا سفرت صابا ما وناحت عنبراً وبتت وهي ولدت سنة (٥٩٨) هـ وتوفي حسنة (٦٨٧) هـ  
الرشيدى أحمد الرشيدى الطيب للمصرى مؤلف كتاب (الدراسة الاوليانية الجغرافيا الطبيعية) توفي سنة (١٢٨٢) هـ  
الرشيدى حسن غلام الرشيدى مؤلف كتاب الدر الثمين في فن الاقر باذين توفي في النصف الاخير من القرن الثالث عشر الهجرى  
ابن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الفيلسوف العربي المشهور كان واحد زمانه في الفقه والحلاف اشتغل على الفقه الحافظ أبي محمد بن رزق وكان له براعة في علم الطب حتى أنه له فيه مؤلف اسمه (الكليات) أجاد فيه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة لما ألف كتابه هذا في الأمور الكلية قصد من ابن زهر أن يؤلف كتاباً في الأمور



لأرسطو طاليس وشرح كتاب النفس  
لأرسطو طاليس ، وتلخيص كتاب  
الأساطفة لجالينوس ، وتلخيص كتاب  
المزاج لجالينوس ، تلخيص كتاب التمريض  
لجالينوس ، وتلخيص كتاب الحيات  
لجالينوس ، وكتاب نهانت التهافت برد  
فيه على كتاب نهانت الفلاسفة للزالي ،  
وكتاب منهاج الأداة في علم الاصول .  
وكتاب صيبر مناه . فصل المقال فيما بين  
الشريعة والحكمة من الاتصال ، والمسائل  
المهمة على كتاب البرهان لأرسطو طاليس  
وشرح كتاب القياس لأرسطو طاليس ،  
ومقالة في العقل ومقالة في القياس . وكتاب  
في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا وهو  
المسمى بالحيواني ان يعقل الصور المخارقة  
بآخره أولا يمكن ذلك وهو المطلوب الذي  
كان أرسطو طاليس وعدنا بالتحص عنه  
في كتاب النفس ، ومقالة في ان ما يتقدمه  
المشؤون وما يتقدمه المتكلمون من أهل  
ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في  
المعنى ، ومقالة في التبريد بجهة نظر أبي  
نصر في كتبه الموضوع في صناعة المنطق  
التي يابدي الناس ونظرة أرسطو طاليس  
فيها ومقدار ما في كتاب من أجزاء الصناعة

الموجودة في كتب أرسطو طاليس ومقدار  
ما زاد لاختلاف النظر . معنى نظريهما ،  
ومقالة في اتصال العقل للمفارقة لاندلس  
ومقالة ايضا في اتصال العقل بالانسان  
ومرجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطليل  
وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه  
للمرسوم الكليات ، وكتاب في الفحص  
عن مسائل وقعت في العلم الالهي في كتاب  
الشفاء لابن سينا ، مسائل في الزمان ومقالة  
في فسخ شبهة من اعترض على الحكم  
وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبيين ان  
برهان أرسطو طاليس هو الحق للدين ،  
ومقالة في الرد على أبي بن سينا في  
تفسير الموجودات التي يمكن على الاطلاق  
ويمكن بذاته واجب بغيره واجب بذاته  
ومقالة في المزاج ، ومسألة في ثواب الحي  
ومقالة في حبيات العفن ، ومسائل في  
الحكمة ومقالة في حركة الفلك ، وكتاب  
فيها خالف أبو نصر لأرسطو طاليس في  
كتاب البرهان من ترتيبه ، وقوانين  
البراهين والحدود ، ومقالة في التبريق  
عمر ابن رشد . عمرا طويلا ومات  
سنة ( ٥٩٥ ) هـ في مراکش وخلف ولدا  
اسمه أبو محمد عبد الله كان طيبا عالميا

بلغ ذلك التصور مصعب عليه وكان أحد  
الاسباب الموجبة في انه تقم على ابن  
رشد وأبعده . ويقال انه لما اعتذر به ابن  
رشد انه قال انما قلت ملك البرين ،  
وانما تصحفت على الثاري . فقال ملك  
البر  
( مؤلفات ابن رشد ) كتاب التحصيل  
جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة  
والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبين  
مواضع الاحتمال التي هي مثار الاختلاف .  
وله كتاب التقدسات في الفقه . وكتاب  
نهاية المجتهد في الفقه وكتاب الكليات  
شرح الأربعة المتسوبة للشيخ الرئيس  
ابن سينا في الطب . وكتاب الحيوان  
وجوامع كتب أرسطو طاليس في الطب  
والالهيات وكتاب الضروري في المنطق  
ملحق به تلخيص كتب أرسطو طاليس ،  
وقد لحصها المخلص الامام ستوبا . وتلخيص  
الالهيات لتيقلاوس وتلخيص كتاب  
ما بعد الطبيعة لأرسطو طاليس ،  
وتلخيص كتاب الاخلاق لأرسطو طاليس  
وتلخيص كتاب البرهان لأرسطو طاليس  
وتلخيص كتاب الايام الطيبين لأرسطو  
طاليس وشرح كتاب السماء والعالم

جماعة أخرى من الفضلاء الاعيان . وأمر  
أن يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل  
بهم ذلك بسبب ما يدعي فيهم أنهم يشتغلون  
بالحكمة وعلوم الاوائل . وهؤلاء الجماعة  
هم أبو الوليد بن رشد وأبو جعفر الذهبي  
والفقيه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي  
بجاية وأبو الرسيم الكفيف وأبو العباس  
الحافظ الشاعر القرابي وقوا مدة . ثم ان  
جماعة من الاعيان باشيالية شهدوا لابن  
رشد انه على غير ما نسب اليه فرفض التصور  
عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة  
( ٥٩٥ ) وجعل أبا جعفر الذهبي مزورا  
لطلبة ومزورا لأطباء كان يصفه التصور  
ويشكروه ويقول ان أبا جعفر الذهبي كذهب  
الابن الذي يزد في السيك الاجودة  
قال القاضي أبو مروان وعما كان في  
قلب للتصور من ابن رشد انه كان مني  
حضر مجلس للتصور وتكلم معه بحث  
عنده في شيء من العلم فطلب للتصور أن  
يقول ( نسمع يا بني ) . وأيضا قال ابن  
رشد كان قد صنف كتابا في الحيوان وذكر  
فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها  
فلما ذكر الزرافة وصفها قال : وقد رأيت  
الزرافة عند ملك البربر يعني للتصور فلما



رشوة. ورأى شاه صائمه وساعده وأرشدني  
أخذ الرشوة. ورأى شاه الجبل جمعه أرشية  
والرشوة. والرشوة. والرشوة ما يملئ  
الحكام كل أموال الناس بالباطل، جمعها

رشوي ورشي

رصد رصده برصده رصد اورصد  
قصدله علي طريقته. أرصد له شخصاً جعله  
في طريقته. ورصدوا فيه. ورصدوا منه  
والرصد القوم الذين يرصدون كالخروس  
والخدم الواحد والجمع وللوث. وللرصد  
موضع الرصد (انظر فلك)

رصد برصده رصده رصده  
علي بعض ومثله رصده رصده الجند  
في الصف تضادوا ولاحقوا

رصاص الرصاص هذا المعدن يستخرج  
من كبريتور الرصاص للوجود طبيعة.  
وهو معدن لونه متجالي ضارب للزرقة  
يلعب متى كان مقطوعاً حديثاً ويتأكسد  
في الهواء فيتكون علي طبقته من أكسيد  
الرصاص نحاسي ماعتمها وهو رخو يمكن  
تخيلها بالظفر يقطع الورق ويصير علي درجة  
(٣٣٠) وهو موصل ردي. الحرارة  
والصكورية. وهو يذوب في حمض  
الازوتيك ويستعمل كثيراً في اللزائن

وقال غيره موله بالهدية سنة (١٩٠) هـ

وابوه مملوك رومي من موالي الازد وروى

سنة (١٩٣) وكانت صناعة أبيه في بلده

وهي الحمضية الصياغة فعله أبوه صنعه

وقرأ الادب بالحمضية وقال الشعر وتأقت

نفسه الي التزبد منه وملاقاته لادب

فرحل الي القبروان واشهر بها ومدح

صاحبها واتصل بخدمة ولم يزل بها الي

ان حاجر العرب القبروان وقتلوا أهلها

وأخبروا فانتقل الي جزيرة صقلية وأقام

بمازالي الي مات وهي قرية بجزيرة

صقلية. وصقلية هي سيبلياً الآن وكانت

لعرب فتحوها ونشروا بها مدينتهم

ومن محاسن شعره:

أحب أخني وان اعرضت عنه

وقل علي مسامحه كلامي

ولي في وجهه تقليب راض

كما تقليب في وجه المدام

ودب تقليب من غير بغض

وبغض كان من تحت ابتسام

ومن شعره:

يارب لأفوي علي دفع الاذي

ولك استغنت علي الضيف المودي

بالصناعة

ابن رشد هو ابو محمد عبد الله

ابن العلامة ابن رشد القدم ذكره كان

من العلماء الاجلاء في صناعة الطب وكان

الملك الناصر يستدعيه ليعوده وله من

الكتب مقال في حيلة البر

رشق رشق الماء برشقه رشاقفه

و(رشق عليه الماء) تفرق. و(الرشق) (الرشق)

ما رشق من الماء (الرشق) المطر الخفيف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف

رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف رشاف











شرب الشكولاتة أو الكوكو علي الشاي  
والقهوة  
الحل - في مدة الحبل يقل لبن  
وتنقص المواد الدهنية  
التأثيرات المصبية الحروف والغرج  
والعز ونوعب والاتزجاج كل ذلك يؤثر  
علي اللبن فتقل كميته ويحدث عند الطفل  
اضطرابا في الهضم  
المقابر - بعض العقير التي تأخذها  
الام علاجا لنفسها فتخرج اللبن وتغصها  
الرضيع فيحصل عندها مرض من تأثيراتها  
مثل البلاونا والاقويون ويدر البوناسيوم  
والزيتق والبرمور والكحول في الشرابات  
الروحية عند ما يؤخذ بكمية وفرة  
المليخ - لا يتأثر اللبن في مدة  
الحيض وان تأثر فيكون التأثير خفيفا لا  
يضر بصحة الطفل  
وعليه فان رأيت الام لبنها قليلا وجب  
عليها الاكثار من المرات مع الاكل كاللبن  
والبيرة (ان ارادت) وان رأيت كمية الدهن  
قليلة كثرت من اكل اللحوم والزبدة  
وبالعكس ان وجدت كمية الدهن  
كثيرة في لبنها قلت من اكل اللحوم  
واذا وجدت ان المواد الزلالية ناقصة

الدهنية  
الامراض الحادة - يقل افراز اللبن  
في الامراض الحادة ونسبة المواد الدهنية  
تقل أيضا وتزيد نسبة المواد الزلالية واذا  
كان للرضع عناء بظاهر الكروب للسبب  
لهذا المرض في اللبن  
الغذاء - الغذاء النباتي للام يقلل  
من كمية الدهن والزلال للوجود في اللبن  
أما الغذاء النروجيني كاللحوم بأواعها  
والبيض وغير ذلك فانه بالمكس يكثر للواد  
الدهنية والزلاية (هذا خطأ عقبا عليه)  
جميع السوائل تزيد كمية اللبن والبير تمن  
للشرب وتزيد الافراز والواد الدهنية  
الصيام - يقلل للواد الدهنية والزلاية  
كثرة الاكل علي الموم مع الراحة  
تزيد للواد الزلاية والدهنية والذم للنسبة  
اذكر ان غذاء للرضع حيث يشرب يجب ان  
يكون معتدلا وخططا من الحضر او ان  
ومن اللبرات واللبن والقواسكه ولا  
يلزم اكل الاشياء الحارة كالسلالة  
وخلافها لانها تفل بالهضم ولا الاكثار  
من شرب اللبسات كالشاي والقهوة ونحوها  
فان كان لا بد فليكنها ان تتعاطى احدها  
مرة واحدة في النهار بخففا باللبن وينضل

(٤) - اذا كان عندها فقر في الدم  
(انيميا)  
(٥) - الجنون أو داء الصرع  
(٦) - عدم نزول اللبن  
(التوازن بين افراز اللبن والكمية التي  
يحتاجها الطفل) يحصل النظام الالهي  
توازنا بين ما يحتاجه الطفل من الغذاء من  
جوهو كمية اللبن التي تفرز من الثدي مع  
حفظ نسبة عناصره للكونة له من جهة  
اخرى هذا التوازن يظهر بعد ثلاثة أو  
اربعة ايام من الوضع اى عند انتهاء زمن  
الكاستوم ويستمر الي انتهاء مدة الرضاعة  
أما اذا لم يرضع الطفل علي صدر  
الأم في الايام الاولى لارضاعه يتأخر نزول  
اللبن لانه كان الطفل جائعا ووضع علي  
صدر امه الرضاعة كلما تنبه الثدي لافراز  
اللبن بالكمية المطلوبة للطفل مع حفظ  
خواصه ونسبة عناصره للجودة فيه ومثاله  
فهذا هو التوازن الطبيعي كما قلت سابقا  
يختل هذا النظام في جميع الاحوال  
التي تؤثر علي لبن الام وهي :  
الدمر - الام الصغيرة نعت سن  
الثانية عشر او الكبيرة التي عمرها فوق  
الخمسة والثلاثين يكون لبنها قليلا في اللواد



من بعضها وكما كبر في السن كلما بعدت الفترات من بعضها. ففي اليوم الثالث أو الرابع من عمر الطفل اعني بعد انتهاء زمن الكلايم الي نهاية الشهر الاول يازمه تعويد الطفل على الرضاعة مرة في كل ساعتين في النهار ومرتين في الليل واذا كانت الطفل نائما عند حلول ميعاد الرضاعة فلا يلزم ازعاجه بل يترك وشأنه الى أن يستيقظ من نفسه ثم بحسب وقت الرضعة الثانية من ابتداء وقت الاستيقاظ ومن الشهر الثاني الي الثالث يرضع الطفل مرة كل ساعتين ونصف في النهار ومرة واحدة في الليل. وفي الشهر الثالث والرابع والخامس يرضع مرة كل ثلاث ساعات في النهار ورضعة واحدة في الليل. ومن بعد الشهر الخامس يرضع مرة كل ثلاث ساعات أيضا في النهار ويمكن يحجب أن تعمل الام على الفاء رضعة الليل

ويستحسن ان يبدأ بالرضاعة من الساعة واحدة صباحا وتنتهي في العاشرة مساء. ويمكن معترتيب او قلت الرضاعة من الجدول الآتي هكذا (Hall)

في الشهر الاول من عمره ثم بعد ذلك يوزن مرة كل اسبوع لعناية بلوغه السنة الاولى ثم مرتين كل شهر لعناية بلوغه السنتين ثم مرة كل شهر لعناية بلوغه السنة الثالثة

سبق ان قلت ان الطفل ينقص في الوزن في الاربعة الايام الاولى من عمره ثم يبدأ في الازدياد بعد هذا النقصان الطبيعي فنقدار هذه الزيادة يكون من ٢٠ الى ٣٠ غراما في اليوم الى ان يبلغ خمسة شهور ثم بعد ذلك تكون الزيادة من ١٠ الى ٢٠ جراما كل يوم الي ان يبلغ السنة الاولى ويكون وزنه الكلي حينئذ ٩٥٠٠ جرام و ١٢٠٠٠ جرام عند نهاية السنة الثانية ومن ١٤٠٠٠ الي ٢٢٠٠٠ جرام من السنة الثالثة الي انتهاء السنة السابعة (ترتيب اوقات الرضاعة) (الترتيب

في كل عمل واجب مادنا قادرين عليه فصحة للولود كنموه يتوقفان على الترتيب في الرضاعة والاعتناء صحة الطفل وجنت الام على نفسها وعلى ولدها جنابة لا تنفرد. كلما كان الطفل صغيرا في العمر كلما كانت الفترات بين الرضعات قريبة

يرضع من لبن أمه بل ينظر في أمره فلما أن يرضع من مريض أجنبية أو ارضاعا صناعيا

(الاعتناء بالشدي عند الرضاعة) يلزم تنظيف حلة الثدي بالمال الساخن أو بمحلول حمض البوريك للشبع مرة قبل وبعد كل رضعة وكذلك فتم نفس الطفل (وزن الطفل) علم لنا عما تقدم ان وزن الطفل يرسدنا الى نتائج هامة. فهو الدليل القوي بسلامته يستدل على نمو الطفل ان كان في ازدياد فزيد الوزن وان كان في نقصان فينقص

متوسط وزن للولود عند ولادته هو ٢٢٥٠ جراما المذكور ٣١٥٠ جراما للأنثى ينقص للولود عند الوزن في الاربعة الايام الاولى من عمره بسبب برازه ويوله عند الولادة (العقي) وعدم أخذ الغذاء الكافي في هذه المدة ثم يتبدى في الازدياد في عمر الاسبوع الثاني فان لم يحصل ازدياد في الوزن لعاية الاسبوع الثالث فذلك يدل على أن الطفل يحتاج للعناء. فلي كل أم فائدة ان توجد في لبنها اميرانا لوزن ولدها

يلزم وزن الطفل مرتين في الاسبوع

لونه ويندبل.

أما الزيادة والنقصان في اللواد السكرية فلا أهمية لها

(الامراض التي تحصل للطفل عند فلة كنية اللبن في ثدي أمه) ارتفاع الحرارة في الايام الاولى من عمر الطفل (ان لم يكن ناشئا عن مرض) والنقصان في الوزن قد يعلل علل ثلثان يستدل منهما على عدم كفاية مقدار اللبن الذي يتناوله الرضيع فيصبح الطفل والحالة هذه ضعيفا نحيلًا فائما لا ينال الا التقليل من اللبن يسكن ويتروح بشدة من عدم استيقاظه الغذاء للطلوب. نشاهد أن الطفل يصرف وقتا في الرضعة الواحدة من خسة الي ستة دقائق عند ما يكون لبن الام غزيرا وكافا لغذائه. اذا كان اللبن قليلا ينسكت الطفل من نصف ساعة الي ثلاثة ارباع الساعة في الرضعة الواحدة ثم يترك الثدي كرها لعدم امكانه الاستمرار في الرضاعة لمدة اطول او نزاه بأخذ الثدي منهف وشغف زائد فيرضعه ولا يجهد فيه لبنا فيتركه في الحلال ولا يرضي ان يعود اليه مرة ثالثة فاذا استمر هذا الحال مدة الاربعة

بالاسبوع الاول يجب أن لا يترك الطفل



وغذاؤها مختلطا بسيطا مكونا من اللحم والدجاج والامهك والخضراوات والحب والمواد النشوية وان كانت متمودة أخذت شي من التنبهات كالشاي او القهوة فلا بأس من اعطائها قنجا نارا واحدا في اليوم لا غير ويمنع اعطاؤها شيئا من الشرابات الروحية

### ( الارضاع المختلط )

المختلط هو اعطاء المولود لبنا اجنبيا أي غذاء صناعيا مع الاستمرار على الارضاع من لبن أمه

بحسب مساعدة الام على غذاؤها بلبن حيوان اجنبي يكون تركيه مقاربا للبن في جميع صفاته وخواصه وعناصره وذلك عندما يكون لبنها قليلا لا يقوم بقضاء الطفل او عند ما تشرب بضعف او هو نال في قواها وتري مصغرا لوجهه غير قادرة على الاستمرار في الرضاعة من لبنها على حدته فهذا الارضاع المختلط مفيد للامه والطفل معا واسلم عاقبة من الارضاع الصناعي على حدته. فبواسطته يمكن للام ان تستمر على ارضاع ولدها من لبنها المذني المفيد لبنين انها مدة الرضاعة. لذلك يجب تمديد الاختلال من ابتداء الرضاعة على

### وثلاثة شهور

( مديشة للرضع الاجنبية ) يحدث ان المرضع عند ما تستخدم يتغير ترتيبها في المديشة لانها تنتقل من حالة الى أخرى ويتغير طبعها فتصير عصبية شديدة التأثير ليعمل لدها الحقيق عنها اذا كان حيا. ولوجودها في وسط غير الذي كانت فيه من قبل وتري نفسها انها أصبحت اعز نفرا في البيت فلا يجسر احد أن يقول لها أف او ينهرها. نهده الام بالخروج وترك ولدها في كل وقت من غير سبب سوى ادلال الحاج اليه. تأكل كل ما تشتهي وتطلب فوق اللعنة. تصرف نهارها جالسة لا تشمل عملا سوى ارضاع الطفل فيصير لبنها جيئذ مضرا بصحة الطفل. فلا تستدرك هذا الخطر بلزم الام ان تعود طفلها على الرضاعة مرة كل يوم من الجهاز الصناعي للسمى (البزازة) او اعطائه الغذاء الصناعي (لبن البقرة) او الفججان او اللعنة ان كان يرفض هذا الجهاز وذلك لكي يقوم مقام المرضع ان هدته الوالدة بالخروج ويمكن الاستغناء عنها في اى وقت من الاوقات حتي يستعصر بدلا يلزم أن تكون مديشة للرضع بسيطة

عدد الرضعات في ٢٤ ساعة الفترات بين الرضعات في النهار عدد رضعات الليل

### عمر الطفل

اليوم الاول	اليوم الثاني	الثالث الى ٢٨ يوما	من الشهر الاول الى الثالث	الثالث الى الخامس	الخامس الى السنة الاولى
١	٢	٤	٨	٧	٦
١	٤	٦	٢	٣	٣
٢	٢ ونصف	١٠	٢	٢	٢

### أمام الله وأمام ضميرها

( اختيار المرضع الاجنبية ) يلزم استشارة الطبيب في اختيار المرضع الاجنبية لقصصها. فاذا وجد أن رضيعها في نمو زائد خصوصا بعد الاربعة الاسابيع الاولى من عمره كان ذلك علامة على جودة لبنها ويجب ان لا يكون عمره نحت المشرب زولا فوق الحصة والثلثين وأن تكون غالية من جميع الامراض على الموم والمعدية منها على الخصوص كأمراض الجلد بنوعها والسل والزهري وليس من الضرورى ان يكون عمر لبنها ملامعا لعمر الطفل ولكن يستحسن ان يكون عمره بين اربعة اسابيع

( للرضع الاجنبية ) الارضاع من مرضع اجنبية هو ارضاع طبيعي أيضا ولكن لا يقوم مقام لبن الام الممزوج بالحنان والحنه فو الحالة هذه لا يلزم الام ان تستخدم مرضعا اجنبية الا عند شدة الحاجة اليها كعدم قدرتها على القيام بهذا الواجب العظيم. ففي الامراض كالسل والزهري أو ضعف الدم وعدم نزول اللبن كقدهت سابقا يلزم الامتناع عن الرضاعة ولكن كل ام تتخلي عن واجبها الطبيعي بعدم ارضاع ولدها لطلب الرضا المظنة فقط تكون قد اهلكت امه لا عظاما في تربية ولدها واضرت بصحته التي هي مسؤولة عنها



والانثى واللازم . ويفضل استعمال لبن البقر في لبن البقر أقل منها في لبن الأم على غيره لسهولة الحصول عليه وكثرة افرازه وتربية الحيوان لهذا الغرض

الثبت التحليل الكيماوي ان العناصر المكونة لبن البقر ليست نسبتها مساوية لنسبة العناصر المكونة لبن الأم . فقد وجد ان نسبة كمية قارلا والاملاح في لبن البقر اكثر في لبن الأم نسبة كمية السكر

العناصر المكونة لبن	لبن الأم	لبن البقر
الدهن	٤ في المائة	٤ في المائة
السكر	٧	٤
الزلال	١٥	٣
الاملاح	٢٠	٧
ماء	٨٧	٨٧
	١٠٠	١٠٠

فيظهر ان من هذا الجدول ان كمية الزلال الموجودة في لبن البقر هي تقريبا ضعف كمية الزلال الموجودة في لبن الأم أما كمية الدهن فتساوية كمية السكر اقل في لبن البقرة منها في لبن المرأة وزيادة لا يمكن اعطاء لبن البقرة للطفل محروما بل

الحول التي ان يأتي وقت استعمله فيؤخذ منه ثم يفسل بالماء الساخن ثم يوضع فيه اللبن للرضاعة

( حلة الثدي الصناعي ) حلة الثدي الصناعي هي انبوبة بسيطة من الجلد توضع على فم ليمتص الرضيع اللبن بواسطتها

يلزم ان تكون قابلة للتنظيف بكل سهولة ولينة لقلها وغسلها ولا مانع من وجود ثقب صغير فيها . قبل استعمالها يلزم غسلها من الداخل والخارج بحلول حمض البوريك بنسبة اثنين في المائة ثم يفسل بالماء للتلي قبل وضعها في فم الطفل وعند الانتهاء من الرضاعة يلزم غسلها أيضا ثم توضع في محلول حمض البوريك لحين طلبها ( الارضاع الصناعي ) سبق أن قلت ان لبن الأم هو أحسن غذاء للطفل ولكن اذا لم تقدر على أرضاعه من هذا اللبن الطبيعي وجب ان يعطى لبنا اجنبيا يقوم مقامه تكون خواصه وعناصره المكونة له مقاربة لبن الأم لكي يسهل على الرضيع هضمه

وقد وجد في الحيوانات ما لهما قريب في التركيب من لبن الأم منها البقر

الارضاع البشري اجنبيا مرة ومرة في اليوم يوضع في الثدي صناعي (بزازة) حتى يتعود الطفل تدريجيا على الارضاع المخلط فكلما كبر قلت مرات الرضعات الطبيعية وزادت مرات الرضعات الصناعية التي ان يأتي وقت الفطام فيجد الطفل نفسه يتغذى من الغذاء الصناعي فقط فيترك لبن أمه بدون تعب . وهذا الارضاع المخلط يقوم أيضا مقام لبن الرضع الاجنبية ليجن كما تقدم الاستثناء عنها في أي وقت من الاوقات ولا يكون الطفل وانه مختار عنها وطوع دلالها

(الثدي الصناعي المزنة) الثدي الصناعي هو جهاز على شكل آتية يوضع فيها اللبن الاجنبي للرضاعة لا اختيار هذا الجهاز يجب أن يكون شكله بسيطاً يسع كمية من اللبن بقدر الرضعة الواحدة قابلاً للتنظيف بكل سهولة

( كيفية تنظيف الثدي الصناعي ) بعد انتهاء الرضاعة يؤخذ الثدي الصناعي وتغمر منه الحلة الصناعية ثم يبل موزة كل يوم على النار ثم يفسل من الداخل بفرشة طويلة خاصة به بحلول حمض البوريك بنسبة اثنين في المائة ثم يوضع في هذا



المعنى والاملاح وقد وجد انه عند تخفيف  
المواد الزلالية كالتدخين معها الاملاح  
بالنسبة المطلوبة للطفل  
أما المعنى فيجب تخفيفه بنسبة واحدة  
في الماية في الايام الاولى من عمر الطفل  
ثم يعلو بنسبة ٥٠ في الماية في الاسبوع  
الاول ثم يعلو في الماية في الشهر الاول ثم ٤ في  
الماية في الشهر الخامس الي انتهاء السنة  
الاولي لأن دهن لبن البقرة عسر الهضم  
وحديث انه من الصعب عملية تخفيف  
الدهن فاعلى الام الان تخفيف ماء علي  
البن المراد تخفيفه بالمقادير التي ذكرتها  
( Hall ) في الاطفال

في صحيفة ٢٤٤ عند الكلام علي تخفيف  
الزلال وهذا يكفي  
وعنا ان لبن البقرة حضي فيلزم  
أضافه ماء الجير عليه بنسبة خمسة جرامات  
من ماء الجير لكل مائة مرام من البن  
المراد تخفيفه أو بكلوروات الصودا بنسبة  
٢٠٠ . مستحرام لكل مائة جرام لبن  
وهاهو جدول يستدل منه علي نسبة  
كمية الدهن والزلال والسكر وكمية البن  
وعدد الرضعات والفترات بين الرضعات  
لعذاء الطفل من كتاب الدكتور  
Hall ) في الاطفال

هذه الكمية بالماء المثللي . فاذا خففنا البن  
مرة واحدة اعني اذا كان مقدار البن مائة  
جرام فيضاف عليه مائة جرام ماء مثلي  
فتصير نسبة اللواد الزلالية لهذا البن ١٧٥  
في الماية واذا خففناه مرتين تصير ١١٦  
في الماية واذا خففناه ثلاثا تصير ٨٧  
في الماية واذا خففناه أربعاً تصير ٧٠  
في الماية وهكذا الي أن تصل الي النسبة  
المطلوبة لعمر الطفل كما سيتبين ذلك في  
الجدول الآتي في صحيفة ٢٤٦  
فمثلا في الاسبوع الاول لعمر الطفل  
يجب تخفيف اللبن ست مرات وفي  
الاسبوع الثاني بخفف أربع مرات وفي  
الاسبوع الثالث بخفف ثلاث مرات وفي  
الشهر الاول والثاني بخفف مرتين ونصف  
وفي الشهر الثالث بخفف مرتين وفي الشهر  
الرابع والخامس بخفف مرة واحدة وفي  
الشهر السادس الي العاشر بخفف بمقدار  
الثلاث وهكذا لحين بلوغه السنة الاولى  
فيمكنه أن يأخذ لبناً صرفاً بدون تخفيف  
بهذا التخفيف تقل نسبة السكر  
أيضاً للوجود في لبن البقرة فيلزم إضافة  
لبن السكر بنسبة خمس جرامات لكل  
مائة جرام لبن وقس علي هذا تخفيف

يجب تعديله وتخفيفه لبقر من لبن الام  
فتخفف المواد الزلالية الموجودة في لبن  
البقرة ويحلي بسكر البن وتخفف المواد  
الدهنية أيضاً بنسبة أقل منها في لبن الام  
وان كانت نسبة الدهن متساوية بينهما  
الا ان دهن لبن البقرة يصعب علي الطفل  
هضمه  
تخفيف البن ( تعديله ) يوجد  
في اوربا وامير كاما معامل مخصوصة للالان  
يصرف منها لبن مخفف بنسب معلومة  
توافق الطفل حسب اشارة الطبيب كما  
يصرف من الاجزاء خائبات . فاذا قامت  
الاهالي هنا بإنشاء معامل للالان تشبها  
باوربا وامير كالاد وتاجبا انسانيا عظميا  
ولرحمت من وراءه ملا جريلا وقلقت  
نسبة وفيات الاطفال الذين يموتون من  
جهل الاهات بسبب سوء تدبير الغذاء  
وحديث انه لا يوجد عندنا هذه المعامل  
الآن فأحسن واسهل طريقة لتخفيف  
البن في البيت هي إضافة الماء المغلي المحلي  
بلبن السكر بمقادير معلومة علي كمية البن  
المراد تخفيفها  
عرفنا ان لبن البقر موجود فيه ٣٤٥  
في الماية من المواد الزلالية فيجب تخفيف







عند الفطام يلزم ان تعطى الام بهلا بيسطاً كل صباح لمدة خمسة أيام كسلقات الصودا أو المازنيا مع الاستمرار على ذلك احدى وريله الى هنا انتهى ما اردنا نقله عن حضرة الدكتور فتاوى افندي في رسالته عن الرضاعة وهو في نظرنا أجمع ما قيل في هذا الموضوع ولا تأخذ عليه الا قوله بضرورة اكل المرضع من اكل اللحم اذا قلت من لبنها المواد الازوتية وهو يعلم ان مذهب ابطال اكل اللحم منتشر الآن في جميع ارجاء العالم يوجد جهنميات مصر يات لا يأكلونه واملاقه الكلام يوم ان اكل اللحم في تلك الحالة هي الوسيلة الوحيدة لتكثير الازوت في اللبن مع ان في النباتات ما يقوم بأحسن مما يقوم به اللحم مع خلوها من ضرر اللحم كالقولوب والحبوب وكانوا يقولون يستعملون هذا الامر في الكتاب حتى لا يحرم النباتات من نضاعتها الجنية . هذا امر ثانوي لا يتقال من قيمة هذا الكتاب وانما عقبتا عليه هنا لئلا يلمن بتصدي الكلام على الاغذية ان لا يهمل شأن النباتيين فان عدم بزاد في الهيئة الاجتماعية يوماً بعد يوم

لبن الام وهو في سن السنة اشهر الى التسعة ولا نظن اني افضل تأخير الفطام الى ما بعد وقت المطالب بل ان في التأخير ضرراً على صحة الطفل لانه بعد الشهر الثامن عشر يقل افراز اللبن من ثدي الام وتقل قوته

جعلت القدرة الالهية علامة حسية بها تعرف وقت الفطام وهذه العلامة هي ابتداء بروز الاسنان فذلك يدلنا على ان الرضيع قد استعد لان يهضم شيئاً آخر غير لبن امه الذي كان قبل بروز الاسنان يتعامه بطريقة المص من الثدي . ولكن يحنوس من فطام الطفل عند التسنين أو في وقت الصيف او في حالة مرضه او في ابتداء حدوث النقاة من المرض

الاعتناء بثدي الام عند الفطام

يلزم الاعتناء بثدي الام عند الفطام منعا لحدوث الآلام والالتهابات الناشئة من تكوين اللبن وتكوينه في الثدي فاذا كان اللبن قليلاً عند الفطام تكون في الثدي لزوم كمية المتكوثة واسطة (الشفاطة) التي تهاجم في الاجزاء خانات اما اذا كان اللبن غزيراً لزوم تدليك الثدي ثم ربطه جيداً او يدهن بمزج البلاودا ثم يربط ايضا

الفطام وكما اعطى الطفل اكلة تحذف منه رضعته لبن الام وهكذا اذا زادت مرات الاكل كلما قلت الرضعات الطبيعية حتي يأتي وقت يكون غذا الطفل مناعياً فقط فيترك ثدي امه بكل سهو له وراحة . لذلك يلزم تمويد الاطفال وهم في الاشهر الاولى من عمرهم على رضعة واحدة من ثدي صناعي . أو فنان كل يوم ليكون الفطام سهلاً

أما الفطام الفجائي فانه يأتي في احوال استثنائية كمرض الام مرضاً مزمناً وغيره مثل الحصى التيفودية والسل أو الالتهاب الرئوي أو خراج في الثدي فيجب الفطام في هذه الاحوال مع زيادة الاعتناء بتدبير غذاء الطفل

قلت انه يبدأ بالفطام من الشهر التاسع الى الثامن عشر ولكن شوهه ان بعض الامهات الدنيات يطمئن أولادهن قبل ميعاد الفطام بحافظة علي راضتهن وشبابهن فيعتل الطفل من جراح هذا الخطأ العظيم . فادام لبن الام جيداً والطفل في نمو زائد وهي في صحة تامة فلا معنى للفطام قبل الاوان مع العلم ان المصارات الحاضمة للطفل لا يمكنها ان تضر شيئاً لا

الوجاه علي النار الي أن يصل للماء الذي درجة الغليان ويترك ينلي من نصف ساعة الى ثلاثة ارباع الساعة فيشاهد انه عند ما يصل للماء الذي درجة الغليان لا ينلي اللبن للوجود في الزجاجات اما يتطار منه البخار . ثم ينزل الزجاجات وتوضع في محل بارد . وعند الاستعمال تسخن قليلاً في الماء أيضاً لكي تكون درجة حرارة اللبن مناسبة للدرجة حرارة اللبن الطبيعي ثم تعطي السكينة الموجودة في الزجاجات للطفل اما بواسطة الثدي الصناعي أو بالفنجان أو اللعقة . ويلزم ان يكون عدد الزجاجات المراد تعقيدها بقدر عدد الرضعات اللازمة للطفل في مدة أربع وعشرين ساعة

( الفطام ) هو ابتداء الرضيع عن ثدي امه وهو ينبغي من الشهر التاسع الي الثامن عشر

الفطام اما أن يكون تدريجياً وفي اثناء التدريجي هو ارضاع الطفل ارضاعاً مختلطاً كما قدمت اعني اعطائه لبناً اجنبياً مع لبن امه مع مساعده بالمواد التشاوية ايضاً كالنحضرات المخصصة للاطفال مثل الفسفارين ، قارين ، كتيه وميلتوفونجوها وذلك لمساعدة الام ولتقوية الطفل علي



يسمى ان يكون اهل بيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم

ولد الرضا سنة (١٥٣) وقيل سنة

(١٤١) بالديانة وتوفي سنة (٢٠٢) بمدينة

جوس وصلي عليه الامون ودفنه ملاصقا

بشوايه الرشيد

﴿الرضي﴾ هو الحسين محمد بن

ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن

موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن علي بن المايدين

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب

ولد الرضي في سنة (٣٥٩) هـ واشتغل

بالعلم فظهرت له مزية علي القرائه

قال عنه صاحب ينمية الدهر : هو

اليوم ابدع ابنا الزمان ، وانجب سادات

العراق ، يتحلي مع محمده الشريف ،

ومفخره الشريف بادب ظاهر ، بفضل باهر

وحظ من جميع المحامد واقر . تولي تقاية تقياء

العاليين بمدايه في حياته سنة (٣٨٨) هـ

وضعت اليه مع النقاية سائر الاعمال التي

كان يليها ابوه وهي النظر في المظالم واخراج

بالناس . وكان من سمو المقام بحيث يكتب

الى الخليفة القادر بالله العباسي احمد بن

اللتندر من قصيدة طويقة :

وقال فيه ابو نواس ايضا :

مطهرون تقيات جيوسم

نجوى الصلاة عليهم ابناء ذكروا

من لم يكن علوا حين تنسبه

فقاله في قديم الدهر مفتر

الله لما برا خلقا فانقبه

صفاكم وامطفاكم ابها البشر

فانتم للالا اعلي وعندكم

علم الكتاب وما جات به السور

قال للامون يوما علي بن موسى الرضا

لذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس

ابن عبد الطالب . فقال ما يقولون في رجل

فرض الله طاعة بيه علي خلقه فرفض طاعته

علي بيه فامر له بالالف درهم ( اي

مليون )

كان قد خرج علي للامون اخو الرضا

زيد بن موسى بالبصر فوقفك باهلها فارسل

اليه للامون اخاه عليا للذكور برده من

ذلك . فجهاد وقال له وبلك بازيد فعلت

بالسليمين بالبصر فمناعتك وزعم امك ابن

قدامة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بازيد ينهي لمن اخذ برسول الله صلى الله

عليه وسلم ان يملى به

فدال على كلامه للامون بنو وقال هكذا

أبي طالب فلم يجد في وقته احدا أفضل

ولا أحق بالامر من علي الرضا فباعه

وأمر بآزالة السواد من العباس والاعلام

واتصل الخبر الي من بالمرات من أولاد

العباس فاستذا الخروج الامر من يدم

فباعوا ابراهيم بن المهدي عم المأمون فتنسب

عليه المأمون وقبض عليه ثم عفا عنه

مدح أبو نواس الرضا للذكور بقوله

قيل لي انت احسن الناس طرا

في فنون من الكلام النبى

لك من جيد القريض مدح

بشعر الدر في يدي مجتبه

فدلي ما تركت مدح بن موسى

والحصال التي نجمن فيه

قلت لا استطيع مدح امام

كلن جبريل خادما لا يبه

قيل كان سبب قوله هذه الايات

ان بعض اصحابه قال له يوما ما رأيت

أوقع منك ، ما تركت خيرا ولا طردا

ولا معنى الا قلت فيه شيئا ، وهذا علي

ابن موسى الرضا في عصره لم تقل فيه

شيئا . فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما

له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله . ثم

انشد بعد ساعة تلك الايات

ونأمل ان يعرفهمهم الصحي الجليل جميع  
الناس في مستقبل قريب فنكتفي  
الحيوانات الساكنين شر هذه الجاهل  
البومية الظلمة

﴿رضي﴾ عنه وعليه ترتضي رضا  
ورضوا ناضد سخط فهو راض ورضي  
جميعها رضوان وارضيا

(رضيه) برضا ما اختاره فهو مرضي  
(رضاه) جعله برضي . و (راضاه)

توحي رضاه . و (رضاه) طلب رضاه

و (ارتضاه) رضيه . و (استرضاه) طلب

رضاه . و (العيشة الرضية) هي الرضية

﴿الرضا﴾ هو ابو الحسن علي الرضا

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين

هو في اعتقاد الامامية (انظر هذه

الكلمة) احد الائمة الاثني عشر زوجة

المأمون ابنته وجعله ولي عهده وضرب

اسمه علي الدينار والدرهم يقال ان السبب

في ذلك انه استنصر اولاد العباس رجالا

ونساء وهو بمدينة مرو فاحصاهم قبلوا

ثلاثة . وتلا بين الغاوة استدعي عليا المذكور

فأكرمه ثم جمع خواص الدولة واخبرهم

بانه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن



وانا أهل بيت لا يطلع علي أحوالنا قاطبة  
 غريبة وانما عجزنا ان يتولين هذا الامر من  
 نسا اننا لسن ممن يأخذن أجر قولا يقبلن  
 صلاة قال فهذا هذا. وأما المرتضي فانا كنا  
 وزعنا وقسطنا علي الاملاك ببعض النواحي  
 نقسطن انصرف في حفر فوهة النهر للمروفي  
 بهو عيسى فأصاب ملكا شريف المرتضي  
 بالناحية للمروفة بالدمع من التفسير  
 عشرون درهما ثمنها دينار واحد، وقد  
 كتب الي منذ أيام في هذا المعنى هذا  
 الكتاب فقرأه فقرأه هو أكثر من مائة  
 سطر يتضمن من الحشوع والاسئلة والمز  
 والطلب والسؤال في اسقاط هذه الدوام  
 المذكورة ما يطول شرحه  
 قال فخر الملك فأبهما تري أولي  
 بالتمظيم والتبجيل : هذا العالم الشكام  
 الفقيه الأوجده ونفسه هذه النفس، أم  
 ذلك الذي لم يشهر الا بالشعر خاصة فقهه  
 تلك النفس انقلبت وفق الله سيدنا الوزير  
 والله ما وضع الامر الا في موضعه ولا أحله  
 الا في محله  
 توفي رضي سنة (٤٠٤) هـ ودفن  
 في داره بمسجد الانباريين بالكرك .  
 ومضى أخوه المرتضي من جزعه عليه الي

بجمع شعره في ديوان جامعة واجود ما جمع  
 منه مجموع الي حكيم الحيري وهو ديوان  
 كبير يدخل في أربعة مجلدات كما ذكره  
 صاحب البيهية  
 وصنف كتابا في معاني القرآن العظيم  
 قالوا يتعذر وجود مثله وهو يدل علي سعة  
 اطلاعه في النحو واللغة وأصول الدين وله  
 كتب في عجرات القرآن  
 وكان علي الهمة تسموه به عزبة الي  
 امور أعظام لم يجد من الايام عليها معينا  
 فوفقت به دونها حتي قضى  
 وكان عفيفا شديدا في العفة بالغا فيها  
 الي النهاية لم يقبل من احد صلة ولا جائزة  
 حتي انه رد صلات ابيه وقدا اجتهد بنو بويه  
 علي قبوله صلاتهم فلم يقبل وكان رضي  
 بالاكرام وصيانيه الجانب واعزاز الاتباع  
 والاصحاب  
 حكى ابو حامد بن محمد الاسفرايني  
 الفقيه الشافعي قال: كنت يوما عند فخر  
 الملك ابي غالب محمد بن خلف وزير بهاء  
 الدولة وابنه سلطان الدولة فدخل عليه  
 رضي (صاحب كتابنا الآن) ابو الحسن  
 فاعظمه وأجل مكانه ورفع من منزله  
 وخلي ما كان يده من القصص والرقاع



وما نوب الايام الا أسنة  
 نهاوى الى أمارتنا ونصال  
 وأنعم منا في الحياة بهائم  
 وأثبت منا في التراب جبال  
 اتاللم لا مريض قريب من المدي  
 ولا في ليلاني علي مقال  
 وما العرض الا خير عضو من الفتى  
 يصاب وأقوال العداء نبال  
 وقور فان لم يرح حق جاهل  
 سالت عن المورا كيف تقال  
 التي كم أمشي العيس غربي كليلة  
 وأودع منها ررب ورتال  
 أروغ كاني في الصباح طريدة  
 وأسرى كاني في الظلام خيال  
 نغضي بنا اذوادنا كل مهبة  
 خفاف نغضها ربي ورمال  
 لعلمنا بأيدىها الفيا في اليكم  
 وقد دام اغذاذ ودام كلال  
 خوارج من ليل كان ورامه  
 يد الفجر في سيف جلامسقال  
 تقوّم اعتاق المطي نجومه  
 فليس لاسار فوقهن ضلال  
 وقال :  
 ومك صاحب كالريح زاشت كموه

ولقد وقفت علي رؤسهم  
 وطولما يد اللي نهب  
 فبكيت حتي ضج من لعب  
 نغوى وبع بعلي الركب  
 وتلفتت عيني فذ خفت  
 عني الطول تلفت القلب  
 فرب به شخص وهو يشد الايات  
 فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي ؟ فقال  
 لا . فقال هذه الدار لأصاحب الايات  
 الشريف رضي . فمجب كلاهما من  
 حسن الاتفاق  
 قلنا ان الشريف رضي كان شاعرا  
 مطبوعا فلا بد لنا من الايام بعض ايات  
 من شعره افادة لقراء هذا الكتاب قال  
 سنة ٣٧٧  
 مسيري الي ليل الشباب خلال  
 وشيبي ضياء في الوري وجمال  
 سواد ولكن البياض سيادة  
 وليل ولكن النهار جلال  
 وما لمر قبل الشيب الامهـند  
 صدى وشيبي العار شين مقال  
 وليس خضاب المر الا تـلة  
 لمن شارب منه عارض وقذال

يقول الشريف رضي



صناعته .

ولد الشيخ رضي الدين بجزيرة ابن عمرو ونشأ بها وأقام أيضاً بصعيتين وبالرحبة سنين وسافر إلى بغداد التي غلبها في طلب العلم والحكمة . واجتمع بابن جميع للصعري فأخذ عنه وانتفع به في صناعة الطب ولا وصل إلى دمشق سنة ( ٥٥٥ ) كان ملكها السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فأقامهم أمدتوا اشتغل بمدافاة المرضي وأخذ عن مذهب الدين بن النقاش الطيب ولازمه فنوه بذكره وقدمه . ولم يزل يشتهر حتى عرفه السلطان صلاح الدين بن أيوب فصرف فضله ورتب له كل شهر ثلاثين ديناراً في مقابلة ملازمته لقائمة واليهارستان فبقي على هذه الحال مدة حكم صلاح الدين ولما توفي صلاح الدين بدمشق سنة ( ٥٧٨ ) وانتقل الملك من أولاده إلى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب أمر بأن يكون رضي الدين في خدمته في الصحة فلم يقبل ذلك وطلب أن يبقى بدمشق فطلق له الملك العادل ما كان مقرراً له أيام السلطان صلاح الدين ولما توفي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أمر بأن يتردد على الیهارستان

( ٣٣ - دائرة - ع - ٩ )

إذا المضو لم يؤلك الا قسطه  
علي مضض لربيق لحاولا دما  
ومن لم يوطن للصغير من الاذي  
تعرض أن ياتي أجل واعظا  
ومن قوله :  
تألي القيلي أن تدبعا  
ونوائب الايام بطرة  
ن الوري ييصا وشبا  
والدهر وجف فيه مروج م  
وللرء بالاقبال ي  
لغ وادعا خطرا جسيا  
وينال بينيه وما  
انضي الزميل ولا الرسبا  
واذا اتقضى اقباله  
رجع الشفيح له خفصبا  
ينتا يسيطر شرابه  
حتي يفس به وجوما  
وهو الزمان اذا نبا  
سلب الذي أعطي قدبا  
كالربيع ترجع عاصفا  
من بعد ما بدلت نسبما

أبي بعد طول العز ان يتنوما  
تقبلت منه ظاهراً متباجا  
وادمج دوني باطنا متباجا  
بدي كروض الخرز رقت فروعه  
واضمر كالليل الحداري مظلما  
ولواني كشفته عن ضميره  
اقت على ما بيننا اليوم مأتما  
فلا بأسطاً بالسوء ان ساني بدا  
ولا فاقرا بالقم ان راني فنا  
كعضو رمت فيه القيلي بغاح  
ومن حل المضو الاليم نالما  
اذا أمر الطيب الطيب بقطمه  
اقول عسى ضنا به ولعلما  
صبرت على ايلام خوف نفسه  
ومن لام من لا برعوي كان ألوما  
عسى الكف . خسر كما بعدداتها  
وان قسطت شانت ذراعا ومعصما  
اراك علي قلبي وان كنت عاصيا  
أعز من القلب للطبع واكرما  
حملك حل المين ليح جالتدي  
ولا تنجلي يوما ولا تبلغ الدمي  
دع المرء . مطلقا علي ماذنمه  
ولا تنشر الداء الخصال فتندما



علي الشيخ علم الدين السخاوي وعلي غيره  
حتى يرج فيه . كان عالي النفس حتى انه  
انف التردد علي اللوك والكبراء  
خدم مدة البيارستان الكبير الذي  
انشاء لللك المادل نور الدين بن زكي  
ولما وقف مذهب الدين عبدالرحيم الدار  
التي له بدمشق وجعلها مدرسة للطب اوصي  
ان يكون مدرسا للطبيب شرف الدين  
ابن رضي الدين :

لطبيب شرف الدين شعر جيد

منه قوله

نساق بنو الدنيا الى المنف عنوة

ولا بشعر الباقى بحالة من بعضي

كآهم الانعام في جهل بعضها

بما تم من سفك السماء علي بعض

وقال لما توفي لللك الكامل بدمشق

كم قاتل جهلا باقي ارض امث

بزل الدخام وينشد التقلان

واقاه مقفى الحمام ولم يرج

سحي ولم يحفل به اثنان

فندنا لقي نحت الزراب يجسدلا

له يتطلع في موته عززان

من ظن ان لا بد منه وانه

ذو غنية في عالم الاكوان

يقصد من يزيد رتبته وزيارته من الاعيان  
والكبراء . وكان ابدا يتوخي ان لا يصعد  
في سلم . واذا كان لمر بعض يقتضيه ان لم  
يكن في موضع لا يصعد اليه اذا اتاه في  
سلم والالم يقربه وكان يصف السلم بأنه  
منشار العمر

وله رضي الدين المذكور سنة (٥٣٤)

وتوفي سنة (٦٣١) فداش نحو لثلاث سنين ولم

يليين تغير شيء من سمعه ولا بصره وانما

عرض له في آخر عمره انه كان ينسي

الاشياء القريبة العهد منه ولكن الاشياء

بقي كان يعلمها من زمان بعيد فلم تكن

غيب عنه

(مؤلفاته) رضي الدين من المؤلفات

تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول

لا بقراط واختصار كتاب المسائل لطنين

كان قد شرع فيه ولم يكمله

وقد ترك رضي الدين الطيب ولدا

يسمي شرف الدين نبع في الطب نبوغا

عظيما حتى اعتبر اماما فيه . وكان اشبه

بأبيه خلاقا وخطا وطريقة

اشتغل بالطب علي ابيه وعلي الشيخ

موفق الدين عبداللطيف البغدادي وحرر

عليه كثيرا من العلوم واشتغل بالادب

الارض استنشق الهواء وأجبرع الماء . ولا  
أكون نحتها بسو . التدبير ولم يزل علي حاله  
تلك الي ان اتاه اجله

قال الطبيب بن أبي اسبعية الذي

نقل عنه هذه الترجمة قال : وما يناسب

هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل

الطعام الا بشهوة صادقة للاكل اني كنت

يوما اقرا عليه في شيء من كلام الرازي

في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي

ان الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم

مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة . فقال

لي لا تسمع هذا والذي ينبغي ان تعتمد

عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة للاكل

صادقة في اي وقت كان سواء كان مرتين

في النهار أو مرة أو ليلا أو نهارا فلا كل

عند الشهوة الصادقة للاكل هو الذي ينفع

واذا لم يكن كذلك فانه مضر ففي البدن

وصدق في قوله .

ثم قال : وقد ازم في سائر ايامه

اشياء لا يخل بها وذلك انه كان يجمل

يوم السبت ابدا لخروجه الي البستان

وراحته فيه يتركون يوم يطاعن الاشتغال

وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس .

وقد جعل ذلك راتبا . وكان في يوم الجمعة

تتردد عليه حتي مات وقد انتفع به وبعلمه  
خلق كثير

ما يؤثر عنه انه كان شديدا لعناية

بصحته . قال صاحب جمال الدين ابو

المحسن علي يوسف بن ابراهيم القفلي

بأنني انه كان يقتني ابو طالبا خاتمتا يتقدم

اليها باحكام ما يطلب علي غنة الانتفاع

باستعماله في نهاره ذلك بما يشاء من نفسه

وما غلب عليه من الاخلاص في يومه فاذا

انجزته واعلته بذلك طلب من يؤاكله

من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر

استأذنته في احضار الطعام فيقول لها اخبريه

فان الشهوة تصدق بعد ، فتؤخره الي ان

يستدعيه ويقول أعجلي فتأتي به ويتناول

منه فقال له بعض اصحابه يوما ما المراد

بهذا ؟ فقال الاكل مع الشهوة هو المندوب

الي لفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت

الي تمويض ما تحلل منها استدعت ذلك

من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج .

فقال له وما غيرة هذا ؟ قال ارض يمشي

الانسان العمر الطيعي . فقال له انك قد

بلغت من السن ما ليريق بينك وبين العمر

الطيعي الا القليل . فأي حاجة الي هذا

الشكف ؟ فقال له لا بق ذلك القليل فوق



حرارة شديدة وتنتو لهيبهم ما شرا مناسبة  
لجسم السحابتين فذلك الشراة هي العاقلة  
وما يرى من نورها هو البرق وما يسمع من  
الرعد هو صوت سرها في الهواء فيكون  
الرعد هو صوت الشرارة الكبرائية فخرق  
طبقات الهواء قد توصل فرتكلاان الطبيعي  
لاحداث ساعة بواسطة البرق كبريه  
بكبرائيتها فذلك الكبرائية السحب واما  
وهو ما سلك له الى بعد مناسب من العيون  
لحصول دينة وبين السحابة التي كانت  
ازاء ما يحصل عادة بين سحابتين او  
سحابة وجسم مرتفع من التجاذب وانهم  
الامر بالتحداد كبرائيه باليون بكبرائيه  
السحابة وحدث من ذلك الاتحاد شراره  
كبرائيه هي الصاعقة فهزلت بجواره  
وكادت تصبه وسمع لها صوت شديد  
هو الرعد  
﴿رعد﴾ - رعد . اخذته الرعدة  
والرعد يد الجبان  
﴿رعى﴾ - رعى . رعى وعش  
يرعى وعش اخذته الرعدة وارعى  
قارعى اي ارعده . قارعه  
﴿لرعى﴾ - هو ابو محمد عبد الله  
لرعى من نيسابور وقيل من ملطاباذ كان

فانقضى الايام فيها رجوة  
ولانزل تأتي بمكس للقائد  
فصبرا على كيد الزمان لعنه  
يقول الى الانصاف بعد التباعد  
نوني الحكيم رشيد الدين مستر  
﴿٦٦٧﴾ هـ  
﴿لرطن﴾ - هو ابو القاسم علي  
ابن الطاهر ذي الناقب أبي أحمد الحسين  
المعروف بالشريف للرطنى ينتهي نسبه  
الى الحسين ابن علي . كان اماما في علم  
الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف  
الرطنى . له تصانيف على مذهب الشيعة  
ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر  
كبير . واختلف الناصب في نهج البلاغة  
هل هو جامع أم اخوه الشريف الرطنى  
وهو مؤلف كتاب الفرر والدرر في سنة  
﴿٤٣٦﴾ هـ بغداد  
﴿رطب﴾ - البسر . رطب رطابة  
صار رطبا ورطب الشيء . برطب رطوبة  
ورطابة ندى . ورطب برطب رطوبة  
مثله . رطب البسر صار رطبا . ورطب  
انزل . والرطب ضد اليابس والرطب  
البسر الناصب قبل أن يشر  
﴿الرطل﴾ - الرطل المصرى

يساوى ١٤٤ درهما و١٧ أوقية  
﴿رطبه﴾ - رطبه . رطبا . ورطبه  
في امر . وارطبه في الرجل وقع فيه  
﴿رطن﴾ - له رطن رطانة . كله  
بالاعجمية . وارطنه كله بالاعجمية ايضا  
﴿رطبه﴾ - برطبه رطبا رطبا خاله  
ورطب الرجل رطبا خاف فهو يلزم ويتعدى  
وارطب خاف . والرطب الفرم  
﴿رعد﴾ - السحاب . يرعد ورعد  
يرعد رعدا صوت . يقال رعد الرجل  
وبرق او رعد وبرق اي هدد وتوعد .  
ارعد الحورق اي جده برعد . وارعدى منى  
اضرب واغزى  
﴿الرعد﴾ - فى السحب كبرائية  
موجبة في الارض كبرائية سالب (انظر  
كبرائيه) وقد تكسب السحب للتخففة  
من كبرائيه الارض فتصير كبرائيتها  
سالبة مثلاً فان اتفق مرور سحابتين  
السحب العلوية الجوية فوق سحابة من  
هذا النوع . حصل بينهما تجاذب لان  
الجسيمين للتكهربين كبرائيتين مختلفتين  
بتجاذبان وتتحده بينهما الكبرائيتان .  
فتتجاذب تلك السحابتان حتى تتحد  
كبرائيتاهما وعادة يحصل من هذا الاتحاد



صارته له رغوة ومثله أرغى يقال ماله  
(ثاغية ولا راغية) أي لاشاة ولا ثاقاة .  
ورغوة الابن زبدته ورغوة الابن زغوته  
ورغوته زبدته  
﴿ رقا ﴾ التوب برؤف ملام خرقه .  
والرقاء الذي برقا الثياب والكرقا الفرسه  
(البناء) والرقاء الاتفاق والالتصام  
﴿ الرقاء الرصافي ﴾ هو أبو عبد الله  
محمد بن غالب الأندلسي الرصافي الشاعر  
المشهور توفي سنة (٥٧٢ هـ) بمدينة مائقة  
﴿ رقة ﴾ برقة وبرقته كسر مودقه  
يقال ( رقة فرقة ) هو أي فائس وهو  
يتعدى ويلزم  
﴿ رفح ﴾ هي مدينة قديمة مخصصة علي  
حدود الشام ومصر واقعة جنوب غرقوب بينها  
وبين عسقلان يوم لقاصد مصر وللساقاة  
من رفح الي غزة ١٨ ميلا  
﴿ رقة ﴾ برقة رقاداً أعطاه .  
ورافده عاونه وأرفده أعطاه واسترفده  
استعاناه . والرفدان خمر اذ جلة والفرات .  
والرفادة خمر قمر فيها الجرح (الركادة)  
في الجاهلية شئ . كانت تترافد فيه قرش  
أي تتعاون فتخرج من أموالها مقداراً  
تنتري به للحجاج طعماً والرفادة في الجاهلية

الباردة وإن كان غزيراً وآتياً من الدشاء  
النخام فيحسب انشمار الطيب به وما جرب  
لرغاف مسك الانف بين الاصابع ورفع  
القرابين الي أعلى دقائق بشرط ان يكون  
للصاب قاناً او قاعداً نجاح هذه الطريقة  
هو لانه بارقناع القرابين ينزل الدم الي  
القلب والرئين فلا يصعد الي الانف  
(انظر انق)  
(ققة) الرغاف لا وضوء منه عند  
الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة يجب  
الوضوء منه اذا سال وقال احمد في رواية  
عنه انه ان كان كثيراً فاحشاقص وان كان  
يسيراً قمته روايتان  
﴿ الرغيل ﴾ القطعة من الخيل القليلة  
وكل قطعة متقدمة من رجال اوليبر الخ  
جمعه رغال  
﴿ رعن ﴾ الارض من الاله ووج والاحق  
﴿ رعا ﴾ الرجل يرمو رموا . اقلع  
عن الجبل والاسير (الرغوى والرعا)  
وارموى عن الجبل اقلع عنه  
﴿ رعت ﴾ البهيمة السكلاً ترعاه  
رغيلاً ورعاية مرموى مرمحت فيه واكملت  
منه راعي النجم راقبه ورعى المهد حفله  
ورعاه لاحظه واحسن اليه . ورعى النجم

قيبر الشأن في التصوف . من كلامه :  
« الارادة حبس النفس عن مرادها والاقبال  
علي أوامر الله تعالى والرضا بموارد القضاء  
عليه » وقيل له ان فلانا يمشي علي اللام  
فقال « عندى ان من مكنته الله تعالى  
من مخالفة هواه فهو أعظم من لشى في  
الهواه توفي سنة (٣٢٨ هـ)  
﴿ ارعاج ﴾ سفلة الناس لا واحد له  
ويقول واحد رعاة  
﴿ رخرج ﴾ اللام اضطرب ورخرج  
الله أنيته و (رخرج الغلام) فحرك وشب .  
و (الرغرة) تفترق شباب الغلام  
﴿ رغف ﴾ الرجل يرغف . ويرغف  
رغافاً . خرج من أنفه دم . و (رغف) الدم  
يرغف (سال أرغفه كأعجبه  
﴿ الرغاف ﴾ هو دم يسيل من الانف  
وهو مرض يصيب الشباب الدمويين  
والشيوخ رسيه كثرة الدم في الحياشيم أو  
الرأس ويحدث من غيظ شديد أو احتباس  
جيش أو نزيف . يا سوري . وهو مرض  
لا خطر فيه ان كان خفيفاً بل قد يكون نافعا  
ويعد من جملة الازفة المادية . وان كان  
غزيراً وناشئاً من قروح في الانف فيعالج  
باللحم البسطة أو يستشق بالجوهر اللينة



مشوا بقدر نصف من الحل الجيد

الرفقة من التي من شأنها الرفق  
ضره في صدره. والرفقة الهدوء والداية  
الرفقة من التي من شأنها الرفق

برفضه بر فضه  
نورک و از فضه الدمع سالو نورشش و الی افضا  
فوقه من الشیعة ( افکار شیعة )

بر قمار آنها ضلوعه.

و(دُفْعُ رُفْعٍ فَاعِلُهُ وَفَعْلُهُ) دُفْعُ رُفْعٍ فَاعِلُهُ وَفَعْلُهُ

و (رقعه) بمعنی رقعہ و واقعہ الی الحاکم شکا

و (مرفق) استعطي و (الرقاعة والرقاعة)

الخطبة من المحاضرة الأولى

صلوات الله عليه وسلم - والى الله عقد النصارى، ع.

ایام تقدم صومهم ، وقوله تعالى (مرو

مرفوعة) أي ربيعة الفدر

الرافعي - هو عبد الكريم بن محمد

عبد الكريم بن الفضل الامام العلامة اعلم

الدين ابو القاسم الرافعي القزويني صاحب

不  
：  
不  
：  
不

المعبر مثله وكان ذا فوهن حيدر السبع :

مصحف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا لم

شرح الوجيز بقوله

$$= 3 = 1)$$
$$(x, y, z) = (x_1, y_1, z_1)$$

ثم نوضح علي شريط عرض واطول من

المصروف يقدم المرخص في السرير وتوضع

هي علي السرير فينام عليها بحيث تقع فوي

الموضع المطلوب ثم نضم طرفها على بطنه

والثوب عليها وثنام الموضع مما يتقاعها  
والتبني بماتيس ان عم يترن العبيس

وان قلنا وفائدة صدور فضيلة ارادة

على الشكل المذكور آنفا ولكن موضحا

من تحت الابطال علي الصلحيني نصل الي

السيرة بخط بالمر من الامام

والخلف

وإذا قلنا لا بد في أصل البطن من معدة

مع تعطية أعضاء التناسل والجرحه تفسد.

اولا في الماء البارد او الفاتر على حسب

الاحوال ومنها من ثلاثة اربع الساعة

التي ساعتين وإذا اردت ابقاؤها ساعتين

يحبب لجلدك غفـها في الماء بعد مـاعة

هذه الرقعة السلي في تفيدنا بدهة عظيمة

في الحوان المقصود من الرمز والحوال

التهنئة للذئب، واضطراب المعدة وخصمها

أخاف أن يدخول الدم من الصدر والقلب

وفى غالب الاحيان بحسن استعمال الماء.

( ۲۶ = ۲۵ )

10



وضع جسدته ناز في يد فتاة نوبها نوما  
مدنا طيسا فلم تأثر بها مطلقا فأعلن الاستاذ  
لنوما اليه عن هذه الحادثة وأعقبها علانية  
بقوله أنه باعتباره كياويا لا يعرف أي مادة  
كياوية تخمي الجلد من الاحترق مطلقا  
وقد كتبت مجلة المجلات الفرنسية  
سنة (١٨٨٦) م فصلا تحت عنوان  
(الكمان الدين لاخترقون) أثبتت  
فيه أن لدى الوثنيين من من سكان  
جزائر فيجي وغيرها حوادث من هذا  
القبيل فيدخل كهاهم الى النيران للتمسرة  
بدون أن يحسهم ضرر وقد حصل ذلك  
بمراي من بعض علماء أوروبا. وقد جاء  
في المجلة الروحية في عدد يونيو من سنة  
(١٩٠٠) م أن الكاتب المشهور اندرو لنج  
قام في جمعية العلوم النفسية بلندن وتلا  
فصلا أثبت فيه هذه المسئلة بكل وضوح  
وأبان أنها حصلت في كل زمان ومكان وقد  
كتبت مجلة (جورنال الجمعية البوليغونية)  
تحت امضاء أحد الضباط الانجليزية حادثة  
وأها بنفسه قال ما ملخصه: «أشعلوا النور  
في الصباح وفي الساعة الثانية بعد الظهر  
سرا اليه وانتظمتا حوله فجاء الكاهن  
وتلامذته فلا الفاغا طاسمية ثم مشوا

بارجالهم حفاظا على أحجار قدس خنوها للدرجة  
البياض ثم جاء الكاهن الي الستر  
(جودوين) وقال له قد وهبتك القدرة  
علي اقتحام النار فانتصمتا معا جميعا وكنا  
أربعة أوريبيين. أنا والدكتور (جودوين)  
والدكتور (جودوين) جورج جريج (والستر  
(جودوين) فلم تؤثر النار علي أنفسنا  
أصلا ولكن عصي أحدنا أمر الكاهن  
فنظر خلفنا احترقت قدماه احترقا مرا  
وقل للستر اندرو لنج للتقدم ذكره  
في الجلسة ذاتها أن الدكتور (هوكن)  
المضو في جمعية النباتات قد رأي مثل  
ذلك في جزيرة فيجي قال ملخصه:  
«أنه رأي أنهم اوقدوا نورا لدرجة  
(٢٨٢) من مقياس فراهينيت فجاء سبعة  
كان بين لسط شديد وموا بدخول النار  
فاستأذن الدكتور من رئيسهم أن يفحصوا  
فحصا عليها فأذن له فدل في تدقيق الفحص  
حتى أنه لمس أجسامهم ليتحقق من عدم  
وجود شيء. قال دخلوا النار فلم تصيبهم  
بأذى شيء. ثم خرجوا ففحصهم ثانيا  
فلم أجد آرا للحرق انتهى  
يقول قاتل لك إبراهيم هذه الاقاويل  
كأنك أردت أن تثبت ان الكرامة من

ولم يكن له عقيب وانما العقيب لآخيه وأولاده  
يتوارثون للشبهة والولاية على تلك الناحية  
الي الآن من شعره  
إذا جن لي لي هام قلبي بذكركم  
أنوح كما نوح الحمام المطلق  
وفوقى معالي بطر المحرو الامسي  
سلوا عمر وكيف بات أسيرها  
فلا هو مقتول في القتل راحة  
ولا هو ممنون عليه فيطلق  
وهو شعر يري به الشوق الى الله  
وان كان ظاهره غزلا وهي طريقة كثيرة من  
الصوفية. توفي سنة (٥٧٨) هـ بقرية  
أم عبيدة  
تقول أما يبروي عن أتباعه من  
أكل النار والجلوس عليها وغير ذلك فيظهر انه  
صحيح وهو أثر من آثار سلطنة الروح علي  
الجسم وإشراقها عليه بسلطانها حين  
يدخل الانسان في حالة غير اعتيادية سواء  
كانت بالذكر أو بالنوم للفناطيس.  
وقد روت مجلة المجلات الفرنسية عن  
الاستاذ الانجليزي الكباري كوكس رئيس  
الجمعية الملكية العلمية الانجليزية سابقا أنه

وقال الشيخ محي الدين النووي:  
الرافعي من الصالحين المتمكنين كانت له  
كرامات كثيرة ظاهرة.  
وقال ابو عبدالله محمد بن محمد  
الاسفرايني في كتاب الاربعين نأيفه:  
هو شيخنا امام الدين وناصر السنة وكان  
أوحدة في العلوم الدينية أسو لا وفروعا  
وكان له مجلس بقرين لتفسيره وتفسير  
الحديث. صنف شرحا للشافعي واسمعه  
وصنف شرحا لجيز، ثم صنف آخر اوجز  
منه. وكان زاهدا ورعا متواضعا  
مات بقرين سنة (٦٢٣) هـ  
الرافعي هو أبو العباس أحمد  
الرافعي. أصله من العرب وسكن بالبطانم  
بقرية يقال لها أم عبيدة وانضم اليه خلق  
كثير من الفقراء كان لهم فيه اعتقاد  
كثيرون ما نعتهم بقرية الرافعية وكان رجلا  
صالحا قديما شافعي للذهب قال ابن  
خلكان. «ولا أتباعه أحوال عجيبة من  
أكل الحيات وهي حيوات التور في التناثر  
وهي تنضم بالنار فيطوقونها ويقال أنهم  
في بلادهم يركبون اسودا وما أثال هذا  
ولم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم  
لا يمد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل



فهو بمنزلة عن بداية الوصلة فكيف عن  
ويسمع القولة ومن تتأفل عن هذه الجلة  
ومن قلبه قروب يعلم اسواله ويرعي أفعاله

وَقَدْ رَفَعُوا

والأرقدة المصنوع والأرقدة من الدوا، الحدو  
و(أرقدة) أنامه و(الأرقدة) الكثير الرقاد

الفرقيد — في علم النباتات هي عقلة

شجرنا فيترى لها جذور فتقام وتدمر من الشجر يرمع اصحابها طين وهي لي

فتكون شجرة كأصاها. وهذا العمل مؤمن

الشهيد الشهيد للمجاهدين، من صادق طينا  
على نظريتين وهو امان جميع اجزائنا

صلى الله عليه وسلم أول مشاهدته أحد.

روغن عیث بر روغن کافور آغذاسم.



تهزم الراح اذا ما

م قوم بالهزام

توفي الرقاشي في حدود المسائين ،

﴿ رقص ﴾ برقص رقصة لعب

ورقصه وأرقصه حله على الرقص برقص

ارتفع وانخفض

﴿ رقط ﴾ على نوبه رشش عليه

قصارت فيه نقط مداد وغيره (الرقطة)

سواد يشوبه نقط يابض أو عكسه (الارقط

ذوال لامة

﴿ رقع ﴾ الثوب برقمه رقعا

رتق فثقه أصله ورقع برقع رقاعة

حق ذرقع الثوب برقمه ، والرقعة النقطة

من الورق والقطعة من التسيح التي يسد

بها خرق الثوب ، والأرقع الاحرق

﴿ رق ﴾ الشيء برق رقعة ضد

غلاظ . ورقعه ضد غلاظه ، وأرقعه ضد أغلاظه

ورقق الشيء صار رقيقا واسترق الشيء

ضد استغلظ . والرقاق الحبر للتبسط

الريق واحدته رقاقة . والريق جلد رقيق

يكتب فيه والريق أيضا ضد الغليظ .

والرقعة الرحمة . ورقعة العيش سمعته رقيق

الحال أي قليل المال والريق المملوك

جهاز رقاه

الاهو عليها :

جنيفي الصرع قد طا

ل عن التوصيف جامي

واكسري البيضة والطر

بالحسام

واقذفني في لجة البحر

والقي

وبخرسي

وربحي

وبسرجي

ولجامي

واعقرى مهري أصلبم

الله مهري بالصرام

انا لا اطلب ان

بم

رف في الحرب مقامي

وبحسبي ان تراني

بين فتيات كرم

سادة يقدو مجدي

ن على شرب الدمام

واسطقتني السودودانا

يات في جنج الظلام

ونخلي الضرب والطه

ن لاشلا . وهام

لشقي قال قد طا

ل عن لحوب افطامي

احسانه فما ملكت نفسي متى قلت الذي

قلت . قال فكم كان يجري عليك ؟ قال

الف دينار في كل سنة . قال قاتني قد

اخضعته لك .

كان آل برمك يصولون به على الشعراء .

وبرودون أولادهم اشعار مويديونها القليل

والكثير منها تعصبا له وتوتوها بذكره

واعظاما لخدمته لهم . فلما نكبوا صار اليهم

في حبسهم فاقام معهم مدة ايامهم بشدم

ورؤاسيهم حتي ماتوا ثم رثاهم واظن ما شاء .

قال ابن لادن حدثني ابو مالك قال

قال الفضل بن الربيع الرقاشي . وبك

يارقاشي ما أردت بوسيتك الا الخلاف

علي العالين . فقال له جعلت فدك لو

علت اني اعالي من علة ما اوصيت بها

فاتها من الذخائر النفيسة التي تدخر للديار

دوصيته هذه ارجوزة مزدوجة بأسر فيها

بالواط وشرب الخمر والقمار والتار بين

الديكة والمهراش بين الكلاب وهو يزعم

لتهنكه وخلاصته انها من الفوائد التي

تدخر للرياسة عند الموت وأولها

لوصي الرقاشي الي اخوانه

وصية المهود في اخذدانه

ومن قوله في ذم الحرب وتفضيل

العمد الرقاشي البصري من غول شعراء

الدولة العباسية . كانت بينه وبين ابي نواس

مهاجاة ومباينة . وكان مولد قاش وهو

من ربيعة

قال ابو الفرج صاحب الاغانى قبل

انه كان من المعجم من أهل الري ومدح

الرشيد واجازه الا ان انقطاعه كان الي

البرامكة فاغثوه ممن سوام كان كثير

التعصب لهم

وردوي انه للسلب الفضل بن يحيى

الغزير جاد اليه الرقاشي وهو علي الجذم

فيكي امر بكاه ثم قال :

اما والله لولا خوف واش

وعين لخليفة لانام

لطفنا حول جذعك واستلنا

كما قناس بالحجر استلام

فما ابصرت مثلك بالبن يحيى

حساما منه السيف الحسام

علي اللذات والدنيا جميعا

ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الاخبار الي الرشيد

بما حصل الرقاشي فاحضره وقال له : ما حالك

علي رثاء عدوى القتال يا امير المؤمنين كان

الي محسنا فلما رأيت هذا الحال حركني



اخواننا الصديقين الصديقين

فاني رسولهم الي خصورنا

قالوا اقترح شيت نجد لك طبعه

قلت اطلبوا لي جبة وقبعا

قال فذهب الرسول بالرقعة فاشعرت

حتى عادو معه ارج حلال وارج مصر في كل

صورة عشرة دنانير فلبست احدي الخلع

وسرت اليهم

اكثر شعر أبي الرقعة جيد علي

ألحوب صريح الدلا والقصار ومن شعره

علي طريق ابن حجاج قوله :

كتب الحبيب الي السمر

ان الفصيل بن البشير

فلا منس حارني

سنتين من أكل الشعر

لام الان تطير

ر من الهزال مع الطيور

ولا خبرك قصتي

فلقد سفلت علي الحبير

ان الذين تصافقوا

بالفرح في زمن القصور

اسقوا علي لاهم

حضروا ولم يكتفي الحضور

هكذا كل فاضل بدء

سبي وتضحى نقاعة خسارة

فاستعمره فليس يأمن الا

من تغيا ظلاله واستجاره

واذا ما رأيت مطرقا يه

مل فبا يريده افكاره

لم يدع لذكاء الدهن شيئا

في ضمير السيوب الا انكاره

لا ولا مومع من الارض الا

كلن بالأي مدو كالأفطاره

زاده الله بسطة وكفاء

خوفه من زمانه وخواره

والبيت المشهور في كتب البيان الذي

يستشهد به للشاكلة . وهو

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه

قلت اطلبوا لي جبة وقبعا

هو قول أبي الرقعة . قال كلن لي

اخوان أريمة وكنت أنادهم أيام الاستاذ

كافور الاخشيدي فجاءني رسولهم في يوم

بارد وليست لي كسوة فخصمتني من البرد

فقال اخوانك يقرأون عليك السلام

ويقول لك قد اسطعبتنا اليوم وذبحنا

شاة سمينة فاشته علينا ما تطبخ منها قال

فكتبت اليهم :

( ٣٥ - دائرة - ج - ٤ )

من تراديه انه ابد الله

ر ترام عطلا أزواره

عالم انه عذاب من الله م

منع لاعبين النظاره

هناك الله سره فلكم م

ك من ذي تستر استاره

سحر تني الماظم كذا كل م

مليج الماظم سحاره

ماعلي مؤثر التباعدو الاء

راض لو أثر الرضا والزياره

وعلي اتق وان كان قد عد

ب بالمهر مؤثر اباره

لم أنزل لاعدته من حبيب

اشتهى قربه وآبى نظاره

ومن مديحه قوله :

لم يدع لمعز في سائر الار

ض عدوا الا أخذ ناره

كل يوم له علي ثوب الدم

روكر الخطوب بالبل غار

ذو بدشتم الفرار من البيه

لوفي حومة الندى كرامة

هي ثالثت عن معز عداء

بالعطايا وكثرت انصاره

رقاع غزوة ذات الرقاع هي

غزوة غزاها النبي صلي الله عليه وسلم نجدا

بندني محارب سنار بع وقيل سنة خمس

وقيل سنة سبع وسببت ذات الرقاع لان

بعض للشاة حفت أقدامهم من الشبي

والشدة فصادوا برطلونها بالحرق ثم لم يحدث

قتال بل تفرق العرب خوفا منه صلي الله

عليه وسلم وسبب غزوته لهم انه سمع أنهم

يجمعوا له جموعا

أبو الرقعة هو ابو حامد بن

محمد الانطاكي الذي كان يبرز في الرقعة

الشاعر المشهور

قال الثعالبي عنه هو فاذرة الزمان

وجلة الاحساس ، وعن تصرف الشعر

في انواع الجسد والمزول ، واحرز قصب

الفضل ، وهو احد الداح الحيد بن هو الشعراء

المحسنين وهو بالشام كان حجاج بالعراق

من غرر شعره قوله يدحج بالفرج

يعقوب بن كلس وزفر بن للمز العبيدي

صاحب مصر :

قد سمعنا مقالة واعتذاره

واقننا ذنبه وعشاره

وللعالي لمن عذبت ولكن

بلك عذبت فاصحني باجاره



ان بعلأفه واذنبه بالزيت للثلي  
واذا نجا أفسر شيتا من احد البراهمة  
فمعا به ان يحرق حيا  
والذا نجا وسب احد القضاة  
فقصا به ان يحرق جسمه بسفود (سيف)  
وان يشوى على النار  
اما الفرس فكانوا من الامم الكثرين  
من الاسترقاق تبعا لحالة الترف التي كانوا  
فيها . وكان مقتضى شريعتهم ان للذك  
ليس له ان يذهب مذهب الفلو في معاقبة  
عبد من اجل حقوة . ولكنه ان عادله بعد  
ان يكون قد عوقب عليها فله ان يقتله  
والصينيون كان مسموحا لهم ان  
يعاملوا عبيد باية معاملة شاؤا ولكن  
اخلاق الصينيين كانت لاتسمح لهم  
بالتمادي في حقن حتى الارقاء . وقد  
صدرت لهم قوانين في القرن الاول  
الميلادي تنصح بحسان معاملة الارقاء  
اما المبرانيون فكانوا اكثر رحمة  
بالارقاء فلم يروهم مثل الفظائع التي  
رويت عن اليونانيين والرومانيين بل كان  
البربري يستطيع ان يتخذ احدي جواريه  
حيلة له ، وقد شوهد ان بعض العبيد  
تزوجوا بنات مواليهم

توفي سنة (٣٩٩) هـ  
الرقنق الاسمر من الرقيق .  
والاسترقاق اخذ الرقيق  
اختلافات كثيرة للسلمين في استرقاق من  
لا كتاب له ولا شبهة كتاب كهدية الاوثان  
فقال ابو حنيفة يجوز استرقاق المعجم منهم  
دون العرب . وقال مالك والشافعي واحد  
في احدي روايته انه لا يجوز ذلك مطلقا  
الاسترقاق كان سنة شائعة عند جميع  
الامم وهو معروف من القدم لانه نتيجة  
الحروب والحروب معروفة من مبداء الخليقة  
وكانت قوانين الامم بالنسبة للاسترقاق  
في غاية العظيمة والفظاظة حتى انه كان في  
بعض البلاد ليس له من الحق ما لبعض  
الميو انات العاجنة كالكلب وغيره ولاجل  
اعطاء القاري صورة مصغرة عن حالة  
الرقيق في الازمنة المختلفة ثم في الاسلام  
تأني له على تلخيص حاله في جميع اللدنيات  
السابقة فنقول .  
( الاسترقاق عند القدماء ) كانت  
المصريون يعتبرون الرقيق كآلة للانتاج  
او كآلة من أدوات الزينة فكان يكبر  
الملوك والكامن والاعيان من اقتناء المالك  
للزينة والخدمة

لو كنت ثم لقيت حل  
من آخذ بيد الضرب  
ولقد دخلت علي الصديق  
في البيت في اليوم الطير  
منشورا  
لاصم بالهلو الكبير  
فأردت حين تبادروا  
دوي فكان علي للدير  
بالرجال تصافوا  
فأصنع مفتاح السرور  
هو في الجالس كالبحر  
ر وكان لاند في النحر  
وله قصيدة طويلة من هذا الضرب  
أولها :  
وتوقفت وتوقفت  
عسدية في طبق  
أما نرون ينكم  
تيسا طويل العنق  
أقام ابو الرقيق بمصر زمنا طويلا  
ومعظم شعره في مدح ملوكها ورساها .  
فدح بها للمزايا غام مدح بن للنصور بن  
القائم بن الهدي عبيد الله وولده العزيز  
والحاكم بن العزيز والقائد جوهر والوزير  
أبا الفرج بن كاس وغيرهم



أمة من الأمم المعاصرة بالقانون الأسود  
كان من مقتضى القانون الأسود  
الفرنسي الذي صدر سنة (١٧٨٥) أن  
الزنجي إذا امتدح على أحد الأحرار أو  
ارتكب جريمة السرقة عوقب بالنقل أو  
بمقاب بدني آخر  
أما إذا أبق العبد فقد نص القانون أن  
الآبق في المرة الأولى والثانية يتحمل  
عقوبة سلم الأذنين والكي بالحديد الحصى  
فإذا أبق الثالثة قتل  
وقتل الآبق كان معمولاً به أيضاً في  
التهمة فقد نصت شرعيتهم على أن من  
أبق من العبد وعادى في إياقه قتل  
وكان غير مسموح لدوى الألوان  
أن يحضروا إلى فرنسا لطلب العلم  
والاستفادة  
دام الحال على هذا في فرنسا حتى  
ظهرت ثورة سنة ١٨٤٨ فسقطت في إبطال  
الاسترقاق بناتاً  
أما الاسترقاق في أمريكا الجنوبية  
فكان على غاية الشدة والقسوة  
وكان مقتضى القانون الأسود أن  
الحرة إذا تزوج بأمة صار غير حرة بأن  
يشغل وظيفة في المستعمرات

فكانوا بمثابة الحيوانات ، وكان عليهم  
أن يؤثروا واجبات معينة لآدابهم ماداموا  
في هذه الحياة  
أما الرومانيون فكانت وجود  
الاسترقاق عندهم كثيرة فكانوا يعدون  
الامر للخدمة أو لخدمة العبد والذين ولدوا  
من الاماء ارقاء ، وكان في القانون سلطة  
بها يجرى الشخص من حر فيصبح رقيقاً  
وكان امرى الحروب يباعون في روما  
بأثمان بخسة وكانوا يسرقون الأطفال  
ليبيعوهم والنساء ليتخذوهن سراي  
نعم ان الرومانيين كانوا يعتبرون  
الانحرار بالرق من اللين الساقة ولكن  
ذلك لم يكن لجنهم من شدة العناية بها  
لانها كانت تجارة راحة  
وقد كان من عاداتهم عرض الرقيق  
على حجر عال في السوق ليراه كل ما لب  
شراؤوا كانوا يبيعون علماً بالزيادة  
كان الرقيق محروماً من كل حق بل كان  
معتبراً من الاشياء وكان له يده ان يقيه أو  
يقتله لا يسأله في ذلك احد فكان من عقوبات  
الارقاء أن تقلم بالحديد واجبارهم على  
المراثة أو تسليمهم من ارجلهم ووضع  
الاجسام الثقيلة في ايديهم ، وضربهم ضرباً



كان يقول وهو مريض والصلاة فاملكتم  
ابائكم وكانت هذه آخر كلمة نطق بها  
في الدنيا

وردى ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم: «اتقوا الله في الضعيفين  
الملوك والمرأة»

وجاء في الحديث: «لقد اوصاني  
جبرائيل بالرفق بالرفيق حتى ظننت  
ان الناس لا يستعبد ولا تستخدم»

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال:  
اخوانكم خنوككم (أي اخوانكم ما ليكمكم)  
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه  
تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما  
يلبس ولا تكلفوهم ما يملهم فان كلفتموه  
ما يملهم فاعينوه

علي ان السيد لو كان زاحدا متفتحا  
لم يعمل له ان يجر عبده علي الاكتفاء من  
الطعام واللباس بمثل ما يأكله هو ويلبسه  
بل عليه ان يوفيه حقه منها

قال الامام النووي يجب علي السيد  
نفقة للملوك وكسوته بالمعروف بحسب  
البلدان والاشخاص سواء كان من جنس  
نفقة السيد او فوقه حتي لو قتر علي نفسه  
تقتبرا خارجا عن عادة امثاله اما زعميدا

مواليهم وخدمتهم ثم نص بان تلك تعاليم  
للمسيح ووصيه بالجهل كل من قال غير ذلك  
وارمى الجوارى بطرس الارطالقي

رسالة بان يخضعوا للمواليهم وان يخشعوا  
هذا لم ير من جاء من بابوات النصارى  
ولا قد يسيرهم حرجا من اقرار الاسترقاق

حتي قال القديس باسيليوس في كتابه  
القواعد الادبية بعد ان اورد به من مباحث  
رسالة بولس الى أهل افسس: «هنا  
يدل علي ان المبد نجيب عليه طاعة مواليه  
تعتليا لله عز وجل»

وقال القديس توماس في كتابه ان  
الطبيعة ففتحت علي بعض الناس بان يكونوا  
ارقاء واستشهد علي نظريته بالشرعية  
الطبيعية والشرعيتين الوضعية والالهية  
وقال القديس المشهور (بوموت)  
الفرنسي ان حق الحارب المنتصر يقتل  
المقهور فان استعبده واسترقه فذلك منه  
منة وفضل ورحمة

وقد في الاسيرة في معتبر من الامور  
المشروقة عالمي المسيحيين الي هذا القرن فقد  
جاء في دائرة معارف لاروس ان رجال  
الدين الرسميين يقرن علي مصة الاسيرة قاق  
ويسلمون بشرعيته ثم لا يستسلمون في

القوانين تصرح بان السيد كل حق علي  
جده حتي حق الاستعباد والامانة.  
وكان يجوز المالك ومن عبده واجارته  
والقاصرة عليه ويمة الخ كانه يهبة وكان  
لاحق للاسود ان يخرج من العيظ ويطوف  
بشوارع المدن الا تصرح قانوني  
ولكن اذا اتفق واجتمع في شارع واحد  
واكثر من سبعة من الارقاء ولو بنصرم  
قانوني كان لكل ايض القاء القبض  
عليهم وحملهم

وقد صرح قانونهم علي ان ليس لعيد  
لاروح ولا عقل وان حياتهم محصورة  
في اذرعهم

(الاسيرة قاق عند النصارى) نص  
الانجيل علي ان الناس كلهم اخوانا ولكنه  
لم ينص علي منع الاسيرة قاق لذلك اقرته  
جميع كنائس النصارى علي اختلاف أنواعها  
ولم ترفه أقل حرج

وقد ذكر بولس أحد حواري عيسى  
عليه السلام المبيد في رسالته الي الافسسيين  
وأمرهم بالطاعة موالهم كما يطعمون  
للمسيح نفسه

وذكر في رسالته الي تيموثاوس ان  
الواجب علي العبيد ان يبالوا في احترام



تصنع امرأ لا يلبق كان الانظار متجهة اليك. فقل عمر: لم يقل ذلك احد قبلك وكلامك هذا يوجب العنة علي المسلمين وقد كنا اذل الناس وأحقهم قاتلنا الله بالاسلام وهما طائفتا المزدحمين اذا ناداه. هذا شأن تعاليم الاسلام في احترام حياة الارقاء والامتناع عليهم وقد سار المسلمون علي هذه الاصول فكانوا قوامهم أحسن ارقاء العالم حالا وقد اندمج كثير منهم في أسر ساداتهم بل بلغ كثير منهم أقصى الرتب والالقب فصاروا وزراء بل ملوكا ككافور الاندلسي

هنا يقال للميرطل الاسلام الاسترقاق بالمرّة. نقول ان الاسترقاق كان سالما من احوال هيئة الاجتماع في ادوار الانسانية الاولى بمعنى انه كان حادثا اجنبيا عابثا عموما ملطيمية تتغص به يدوم مادامت تلك المومل وقد عده علماء العمران سببا لرتقي النوع الانساني درجة أو درجتين في سلم العمران والمدنية. جاني دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرسيّة ما ياتي وان العرب اقلدت النوع البشري كثيرا حتي أن اسوأ نتيجة من نتائجها وهي الاسترقاق انغل من قائدة كبير قوم زينة عظيمة. ولا يستغرب من التاريخ

وعما اذا كان من الامور المحزنة ان ملك الارقاء قد قام بفكره أن يسي معاملتهم ويذيقهم العذاب والهوان بما يكون فيه تلف لبضاعة غالية مثل ما كان الزنجي في فاك الزمان أما الحق اليقين فهو الرق عند الاسلاميين يخلف ما كان عليه عند النصارى تمام التحافه ( )

الاسلام أباح الاسترقاق ولكن قيد بشرطين أحدهما أن يكون محررب شرعية وثانيهما أن يكون المحارب من الكافرين علي أن للمسلمين لم يبدؤوا قوما محارب حتي ينلروهم ويخربوهم بين ثلاث خصال وهي الاسلام أو الجزية أو الحرب فان اختاروا الاسلام ساروا اخواتهم ملهم ملهم وعليهم ما عليهم فلا يضرهم أسلمهم ولا تؤهم ولا ما كان منهم قبل أن يسلموا ، فان أبرأ ودفعوا الجزية وهي ضريبة لا تساوي بعض ما كان يدفعونه للموكلهم كان

(١) هذه الترجمة متولة من كتاب الرق في الاسلام الذي الفه احد شفيق باشا بالغة الفرسيّة وزجه الي العربيّة العلامة حمدي باشا وهذا الكتاب هو من ضمن اللواتي تستمد منها هذا الفصل



➤ **ركس** - الشيء بركسه ركسا رده مقلوبا وارتنكس الشيء انكس .

والركس الرجز

➤ **ركض** - بر كض ركضا حركه

رجله . قال تعالى ( ار كض برجلك ) أي

اضرب بها الارض وركض فرسه برجله

استحث المجري وركضه جاروا الر كض

ضرب الفرس بالرجل لسه على الجري

➤ **ركه** - بر كع ركعا معروف

اتفق الأئمة على ان الذكر في

الركوع وهي سبحانه يهيء المظلم والسجود

وهو سبحانه يهيء الاعلى والتسبيح والتحميد

في الرفع من الركوع وسؤال المغفرة بين

السجود والتكبيرات مشروح قال الجيع

هو سنة الاحد فقال انه واجب مع ذكره

سنة واحدة وأدنى الكلام في التسبيح

ثلاث مرات بالاتفق

➤ **رك** - الشيء بر ك . ركضف

وقل ورك الرجل قل عقله . ( الر كيك )

الضميف في عقله يستوى فيه للذكر

والمؤنث جمعه ركك

➤ **ركم** - الشيء بر كمة رك . جمعه

والتي بضمه فوق بعض حتى يصير ركما .

و(الر كالم) الشيء التراكيم بضمه فوق بعض

هو بنفسه واعلم انه في العصر الذي كان

الاسلام يقول لتبني ( اخوانكم خولكم )

كان الفلاحون في أوروبا مثلم كمل المشية

يتعاون مع أرضهم الي الاغنياء وفي ذلك

قيم الي القرن الثامن عشر حتي جاءت

الثورة الفرنسية فاحدثت الحرية الشخصية

واعلم ان الاوروبيين الذين يتأخرون الآن

بسينات الاسترقاق وينهون المسلمين

ودينهم بعام وهو عنبراء كانوا أشد الامم

كبا على الاسترقاق وانظروهم معاملة الرقيق

➤ **ررق** - للمحب . وترقق هو

جري جريا سهلا

➤ **رقل** - أرقل أرقالا أسرع

➤ **رقم** - برقم رق كتيب . ورقم

الثوب خطاه ومثله رقمه . والرقم الكتاب

وقوله تعالى ( أم حسبك ان اصحاب الكهف

والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ) للراد هنا

بالرقم لوح من رصاص رقم فيه نسبه .

والأرقم أخبث الحيات

➤ **الرقه** - مدينة علي نهر الفرات

مشهورة

➤ **رقاه** - يرقه رقيبا ورقيبة

عوضه . وريق اليه يرقى رقيبا صدق

ورقاه ورقه وترقي الجبل وارقناه صدده

هذا الامر فان ترقى النوع البشري قد يأتي

احيانا من طرق لا يظن يحيطه منها .

فبالاسترقاق تحررت الامم ذل الاسر

الذي كانت فيه عندما اقامها كانت عنده

لا تترق عن المعاجزات والبهائم لا جاد

الرقيق رقم من كاهلها كثير آمن للصاحب

التي كانت منوطه بادائها واساها شيئا

ماقي عين الرجل لارث دخول الغريب

في اسيرة يقضي على أفرادها باحترام بعضهم

بعضا امامه . كل هذه للزاي اثر على المرأة

بأشهر آ حسنا اهلها لان ترقى درجة من

التهديب وتبقى المرأة تحسن شأن النوع

البشري وارتقى تما لها في معارج الفلاح

اما الآن فلم يبق ضرورة للاسترقاق فان

الاعمال قد خفت وعانها عن عواهن

البشر وجامت الآلات الميكانيكية

فأراحت الانسان كثير أعما كان عليه في

الازمنة السابقة . انتهى باختصار

اذا علمت هذا السر المعمراني عرفت

سرايق الاسلام للاسترقاق الى حين

ولكن اعلم انه وان كان ابقاء فلم يؤيده

ولم يقره بل وهب الارقا حقوقا لم يجلبها

احرار الامم السابقة ثم تركه وشأنه حتي

تمول مقتضيه من النظام الاجتماعي فيقول



ولكن قد يحدث ان الاعراض تبقى بعد زوال ذلك الجسم ففى تلك الحالة يجب وضع رقاقات على العين فلا يمشى زمن طويل حتى تسكن تلك الاعراض وتزول  
ويمكن في كثير من الاحوال ازالة الاجسام الغريبة من العين بطريقة سهلة وذلك ان الصاب يبل برقه سياتيه اوا وسطاه ثم يدلك جفنه بلطف مبتدئا من جهة المحاذ أي من الطرف الاضا فلطرف الذي بجواره الاقف ويستمر على ذلك عدة مرات مبتدئا كل مرة من جهة المحاذ ومتتيا بالجهة المجاورة الاقف أى للوق فاذا لم يخرج ذلك الجسم الغريب بهذه الوسيلة فيمسد الي فتح الجفن وطريقة فتحه أن يمسك بعض الرمش ثم يضغط بتضيق دقيق على الجفن من الخلف فيظهر باطنه ويظهر ذلك الجسم الغريب عليه . فيؤخذ اذ ذاك قطعة من القطن مبللة أو فرشعة من زوال ذلك الجسم بلطف فاذا كان الجسم في الجفن الاسفل امسك الرمش وضغط على الجفن بتضيق كالسابق فيظهر الجسم الغريب فيزال (ساحر العين) الساجد في لفة العرب

(الزمد المزمن) هذا الرمد يعقب الرمد الحاد واعراضه أخف من أعراض الرمد الحاد ويمر فحاضبه بدوام احمرار عينية ودمعها وظاظ أجفنها وتنشأ عنه الشجرة وتختلف معالجته  
بمعالج الرمد الخفيف بالتوقي من الضوء الشديد وغسل العين بمحض البوريك أو بالاء للخلوط بقليل من الخل النقي أو ببعض فحات من الشب مرارا في اليوم وان لا يتناول الارمد الا الاغذية الخفيفة واما معالجه الرمد الشديدمر للزمن فتحتاج لعناية الطبيب الرمدى  
( دخول جسم غريب في العين ) اذا دخل جسم غريب في العين التبت وتنابت الدموع واستحال على الانسان فتح عينيه فاذا اريد اخراج ذلك الجسم الغريب من عينه وجب أن يجلس على كرسى امام ضوء نافذة ثم يقف الانسان خلفه وينثي رأسه الى الوراء على قدر الامكان ثم يحاول فتح جفنه بلطف فيظهر له هذا الجسم الغريب في جهة من جهات كرات العين أو الجفن فيمسد الي طرف متدبل ويزيله بلطف فيزول وتزول معه الاعراض التي كانت في العين

والحرقة والجدي والحيات وامراض اللغ ومن أسبابه النوم تحت السماء وغسل الوجه بلاء البارد وهو في حالة عرق واكثر الناس عرضة لرمد الاطفال والبنغايون ومن يجبرهم صناعهم على اعمال بصرم . ولرمد حالتان حادة أي حديثة وحالة مزمنة فالحاد ثلاثة أنواع وهي  
( الرمد الخفيف ) وهو احتقان بسيط يحصل في اللتحمة فتدعر العين ويحس فيها برمل أو غيره فتدع العين وتخال ذلك الاحساس ثلثي من احتقان الاوعية  
( الرمد الشديد ) وهو يتبدى مثل الاول ثم يشتد في كل اعراضه وربما صحبه صدام يذهب بالنوم  
( الرمد الحيث ) هذا النوع أشد من سابقه يتدفق الانهاب الي بقية أجزاء اللتحمة ويذهبها ويشتد المين والرأس وقد ينشأ عنه التهاب المخ وينتهي بالنتيج ويتكون منه خراج في باطن العين وقد يؤثر الانهاب في القرنية ويليها أو يمزقها ويحدث فيها انفا يخرج منه القز حيا أو تسيل منه رطوبة العين فيفقد الابصار

(رمكن) اليه يركن ويركن ركن ركن وكونا . حال اليه . و (ركن الرجل) يركن ركاة وقرو ( ركن الشيء ) جانبه الاقوى  
(رمد) الكنايب ما كتبه ضرب على ما كتبه بالظلم  
(رمد) برمد عا طعنه بالرمح و ( راحه ) طاعنه بالرمح . و ( رجل رامج ) ذو رمد . و ( الرماحة ) خرقة الرماح (والرمد) عود طيل في رأسه حورية جمعه رماح  
(رمدت) العين ترمد رمدنا حاجت فهي (رمداء ورمدة) و (رمد الرجل) حاجت عينه فهو أرمد أو رمد . و (الرمد) بقية المवाद الحرقرة (الرمد) الملاكو عام الرامة أعوام جذب تنامت في خلاصة عمر بن الخطاب و (الأرمد) ما كان بلون الرماد  
(الرمد) في اللسان العالي هو التهاب اللتحمة (انظر عين) أسبابه كثيرة منها كثرة الضوء ودخول الاجسام الغريبة الي العين . وقد ينشأ عن احتباس حيش وارتداد ترشف أو عرق او عن داء جلدي وقد يصاحب امراضا كثيرة كاللصبة



في كتابه جذوة القنيس : أظن أحد أجداده كان من أهل الرماة موضع بالمغرب أو هو شاعر غوطي كثير الشعر سريع القول مشهور عند الحاسه والعامة هناك لسلكه في المنظوم مسالك تنفق عند الكل حتي كان كثير من شيوخ الادب في وقته يقولون فتح الشعر بكنته وختم بكنته يعنون امرأ القيس والفتي يوسف بن هرون الرمادي وكانا من مخرجين واستدل علي تلك المعاصرة بمدحه أبا علي اسماعيل بن القاسم الثاني عند دخوله الاندلس بالقصيدة التي اولها

من حاكم بيني وبين عدولي

الشعوشعوي والمويل عويلي  
وكان وصول أبي علي الثاني للذكور الي الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم ذكر له الجيبي وقائعه عدة مقاطع من الشعر وقال انه ألف كتابا في الطبر

وسجن مدة

أما القصيدة التي مدح بها أبا علي الثاني التي ذكرنا مطلعها هنا فقد أوردتها أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر فإليك :  
من ساكن بيني وبين عدولي

الشعوشعوي والمويل عويلي

ويجب عمل رقادة عامة للجسم كل يوم مدة أربعة ساعات بالماء القاتر ( انظر رقادة ) . ورقادة أخرى علي العنق ثم يجب غسل العين بقطعة مبللة بالماء الساخن كل ساعتين مرة ثم وضع رقادات بالماء الساخن علي العين وتغييرها مراراً كثيرة

(الشرار المائية) يرى بعض الناس كأن شرار ايطال حواليا عنهم شبه البرق وهو يدل علي تجميع للنخ سواء بالاشربة الكحولية او بالوسوسة والاهتمام بالقات كما يحدث للمصابين بالهيوخوندريا

(العلاج) رقادة عامة علي الجسم بالليل ( انظر رقادة ) وأخذ حمامات بخارية . والحام البخاري يعمل بأن يحيط الانسان نفسه بست زجاجات مملوءة ماء ساخنا وملفوفة بخرق مبللة

ثم تقوية الجسم بالرياضة والغذية الجيدة الصحية وازالة سبب هذا التهيج الحي

الرمادي هو أبو عمر يوسف

ابن هرون الكندي المعروف بالرمادي

الشاعر المشهور

قال عنه الحافظ أبو عبد الله الجيبي

طبيعيا في الشخص

فإذا كان للمرض طبيعيا لم ينفع فيه علاج وإذا كان تابعا لمرض آخر فلا يزول الا بإزالة سببه

( الانتهاب للدمعي للعين ) يسمى هذا المرض برمد مصره قد يسمى بالاطفال

النولودين حديثا وغيرهم

( اعراضه ) ورم الجفون وظهور حبيبات في الدشاه لعللي الجفون وحرارة

والقرازمات عينية ومعدة كثيرة وحصى واضطرابات في القرنية وبلي هذا كله تكون دما مل مدمر للعين

اسبابه في الاطفال تسرب مواد قدره عند البلاذالي العين من عضو تناسل المرأة وعدم عناية القارة بغسلها جيدا

ونحدث الكبار من العدوى والموا المفسود والأتربة والجرح والوساخة

( العلاج ) قط عام للجسم مبلل بالماء القاتر مدة ساعة ونصف . هذا اذا لم يكن هناك ما تم مثل مرض في القلب او في

الرئتين ثم يأخذ حماما قاترا أيضا

ثم غرغرة كل ساعة بالماء القاتر وغسل الانف من الداخل كل ساعتين

بماء قاتر

هي الحبال التي تشبه القباب تطير حول العين هنا وهناك ويسمى الفرغ القباب الطائر . هذه السادات ليست خطيرة ولكنها تفسد صاحبها وتنشأ من انتاب العين وتكليفها فوق طاقتها . ومن شرب اشربة حريفة

( علاجها ) ينحصر علاج هذه السادات في اجتناب الاشربة الحريفة والملح والخل والاعتناء بالنبرز فيجب ان يشرب الانسان كل يوم ويحب ان يمشي في الهواء الطلق وان يمد الدم عن الراس بالمشي في الماء والجري علي الاعشاب المبتلة حافيا ، وذلك الرجل ثم اراحة العين حتي يزول تلك السادات

( عشا العين ) العشا في القصة هو عدم الرؤية نهارا وقد شوهدا من الناس من لا يرى نهارا كما يجب أن يرى

ولا سيما اذا كانت الشمس مضيئة ولكن اذا جن الليل قوي بصره ورأي الاشياء واضحة علي نور الصباح لافني الظلة المطلقة كما قد يظن بعضهم

أسباب هذا المرض يمكن أن يكون مرض المسنريا ( انظر هذه الكلمة ) أو

مرض في ذات العين . ويجوز ان يكون



لما يوحى أيضا بالباء

قالا ان الرماضى منسوب الى الرماضة

قال بالقوت الحوي في كتابه الذى سباه

لشتر لكونه ضما الختلف صغافى باب الرماضة

الرماضة عشرة قوافض وعدها فقال الثالث

رماة للغرب ينسب اليها يوسف بن هرزن

الكندي الرماضى الشاعر القرطبي

وذكر ابن سعيد في كتاب للغرب في

اشعار أهل الغرب ان الرماضى المذكور

اكتسب صناعة الادب من شيخه أبي

بكر يحيى بن هرزبل الكفيف اعلم ادباء

الاندلس وهو القاتل :

لا تلتقى علي الوقوف بدار

أهلها سيروا السقام ضجيجي

جعلوا لي الي هوام سبيلا

م سدوا علي باب الرجوع

رمز  $\langle \rangle$  اليه يرمز ويرمز رمزا

أشار (والرمز) الاشارة

رمس  $\langle \rangle$  الشيء يرمسه رمسا

دقته وشطاهو (الرمس) القهر جمعه رموس

وأرمانس

رمسيس  $\langle \rangle$  الاول ملك مصر

من الاسر فالاسعة عشر تورمسيس الثاني

ابن سيني أشهر فراعنة مصر وجدت بهته

(٣٧ = دائرة = ٩٠)

ثلاث وأربعائة يوم المنصر تقفرا معدما

ويوم المنصورة يوم كان مشهورا

يلاد الاندلس وهو عيد لتصارى كالبلاد

وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران

فيه ولد بن زكريا عليهما السلام . وفي

آخر ذلك اليوم حبس الله الشمس علي

يوشع بن نون عليهما السلام حين بعثه

موسى عليه السلام الى اريحا القتال الجارية

فقتلهم وبقيت منهم بقية فخشي أن يحول

الليل بينه وبينهم فسأل الله تعالى أن يحبس

عليهم الشمس حتي يغربها بعد غروبها .

هكذا رواه الرازي وقد ذكره الشعراء

في اشعارهم كثير فقال ابو تمام الطائي من

قصيدة ملوبة :

فودت علينا الشمس والليل راقم

بشمس لما من جانب المدمر مطالع

تفني ضوهها صبح الدجاجة وانطوى

لهجتها نوب السماء المجزع

فوالله ما أدري أحلام نام

ألمت بنام كان في الركب يوشع

وقال ابو الدلائل المعري :

ويوشع رد يوحى بعض يوم

وانت متي سفرت ردت يوحى

ويوحى اسم من اسماء الشمس . ويقال

من كان يأمل نائلا فانا اسر

لم أرج غير القرب في تأملي

وله في غلام التث من جملة أبيات

لا ارا . تطمع في الوصال ولا أنا

المجر بجمعنا فمن سواه

فاذا خلوت كتبها في راحتي

وبسكت متعبا أنا والرا

وله فيه أيضا :

أعد لثقة في الرا . لو أن واصل

تسمها ما أسقط الرا . واصل

وواصل القى ذكره هو واصل بن

عطاء أحد كبار شيوخ المذنبه كان الشيخ

فأسقط الرا . من كلامه ومن كتبه حتي

انه كان يجادل المحصور ساعات وبكلام

يليج مؤثر فكان لا يأتي بكلمة فيها را .

وهذا مما يدل علي غاية الاقتدار

قال ابن بشكوال في كتاب الصلة

يوسف بن هرون الرمادى الشاعر من أهل

قرطبة يكنى بأمر كان شاعرا أهل الاندلس

المشهور للقدم ذكره علي الشعراء . روى

عن أبي علي البغدادي بعض القائل كاتب

النواذر . وقد اخذ عنه ابو عمرو بن

عبد البر قطعة من شعره رواها عنه وضمنها

بعض تأليفه . قال ابن جيان وتوفي

في امي جارحة اصون معذبي

حلت من التمثيب والتكيل

ان قلت في بصري فم مدامي

أو قلت في كدى فم ظلي

وثلاث شيبات نزل بفرقي

فقلت ان نزول . رحلي

طلعت ثلاث في نزول ثلاثة

واش ووجه مراقب وتقبل

فهل لقي عن صيوتي فلتن ذاك

ست لقد سمعت بقة للزول

ثم خرج الي اللوح وكان قد وصف

العبيد والروض فقال :

روض تداهده السحاب كانه

متعاقد من عهد اسماعيل

قبه الي الاعراب تعلم انه

اول من الاعراب بالتمثيل

حازت قبائلهم لغات فرقت

فيهم وحاز لغات كل قبيل

فالشرق حال بعده فكأنما

نزل الحراب برمه للأهل

وكأنه شمس بدت في غربنا

وتبينت عن شرقهم بأقول

باصدي هذا ثنائي لم أقل

زورا ولا عرضت بالتحويل



ونحت الشباب الشين لوكان باديا

التران المايجيث ماميه

وان كان لون لانا. ايض صايقا

وكان يشيب بخر قاده هي من بني البكا.

ابن عامر و كان سهب تنزلها انه مو في

بعض أسفاره ببعض البواهي واذا خرقا

خارجة من خباء لما فنظر اليها فوقع في

قلبه فخر في ادواته ودنا منها وقال اني رجل

علي ظهر سفرو قد خسر قساوتي فاصلعها

يستلهم بذلك كلامها. فكانت والله اني

لا احسن العمل وانى لخر قاده والخر قاني

لا تعمل يدها

قال الفضل الضبي كنت أنزل علي

بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما

هل لك في خرقا صاحبة ذى الرمة ؟ قلت

علي فتوجهنا تردها فمدل في عن الطريق

بقدر ميل فاذا ايات فقرع بابا منها فخرجت

اليه امرأة حسنة بها قوة (أي سعة في

الغم) تسخذ ثيابا ولا تقاات احججت قبل

هذه ؟ قلت علي . قالت فما منعك من

زبارني اما علمت اني منك من مناسك

الحج ؟ قالت وكيف ذاك ؟ قالت اما سمعت

قول ذى الرمة

تمام الحج أن تنف الطايا

ودوية لودى الرميم برومها

بصبيح لودى ذى الرميم وصبيح

قلعت الي مبرومها منكراتها

وقد خب آل الامم للتوضيح

صبيح في البيت الاول هي ناقذي

الرمة وفيها يقول :

سمعت الناس يتجهون غشا

قلعت لصبيح اتجمعي للالا

والدوية الغلافة. وخب من الحب

وهو نوع من المدو السريع والأك

السراب والامعز الارض الغليظة الحزنة

ذات الاحجار ، وللنوضح الظاهر صفة

اللاك

قال عيسى بن عمر قدمت من سفر

قاني ذو الرمة فمررت له بشي اعطيه

فقال انا وانت واحد تأخذ ولا تعطى

كان ذو الرمة احد عشاق العرب

الشهورين بذلك وصاحبه تبة بنت فلان

ابن طلبة بن قيس بن عاصم ومكثت مية

زمانا لا ترام تسع شمره فمكثت لله عليها

ان تنهر بدنة ان راته فلما نظرت اليه

رايت رجلا اسود دما فكانت واسوأتاه

كانها لم تره فقال :

علي وجهي مسحه من ملاحه

و (الرميل) لحن من الحان اللوسقي .

و (الرميلة) قطعة من الارض علاها الرمل

و (الارميلة) القبر والمزب مؤنثة أرمة

جمعه أراميل

علم الرمل - انظر زاوية

الرملي - مؤلف الفتاوي الجيرية

توفي سنة ١٠٨٩ هـ

رم - البناء برمه ويرمه رميا

وترمة أصله ومثله (رممه) و (أرم

المعظم) علي و (جبل رمام) أي بالو (جوب

رسم) أي بال و (الرمية) المظالم البالية

و (الرمية) القطة من الجبل البالي . و (أخذ

برمته) أي بجمته و (الرتيم) البسال

من المعظم

ذو الرمة - الشاعر المشهور هو

غيلان بن عقية من بني صعب بن مالك

ابن عدي ويكنى أبا الحرث

وقف في الابل ينشد شعره الذي

يلذكر به صبيح فوقف عليه الفرزدق

فقال كيف تري ما تسمع يا أبا فراس ؟

قال ما أحسن ما تقول ؟ قال فإني لا أذكر

مع الفحول ؟ قال قصر بك عن غاياتهم

بكاؤك في الدمن ، ووصفك الابرار

والعطن ، ثم أنشأ يقول

في سنة ١٨٨٣ هـ وهو موجود في دار الآثار

لمصرية

الرمضاء - شدة الحر .

و (أرتمضه) أي أوجمه

رمضان - هو الشهر التاسع من

شهور سنة ثمانية ومضات ورمضان وهو

شهر الصيام

(حلال رمضان) انتقوا علي انه اذا

رؤي الهلال في بلدة رقة فاشية فانه يجب

الصوم علي سائر أهل الدنيا الا ان أصحاب

الشافعي صححوا انه يلزم حكمه أهل البلد

القريب دون البعيد والبعيد يعتبر علي

ما صححه امام الحرمين والفرالي والرافعي

بمسافة القصر وعلي ما رجحه النووي

باختلاف المطالع كالحجاز والمراة وانتقوا

علي انه لا اعتبار بعمر قحط الحسب والنازل

الا في وجه واحد عن ابن سريج وهو

من عظماء الشافعية بالنسبة الى العارف

بالحساب

رتمه - برتمه ورمضا . لحظه .

و (رتمق) رتمقا أمال الي النظر والرمق

بقية الحياة أرماق

رمل - برمل رسلا هرول

و (رملت للربة وترملت) سارت اربة



وما الفقر أزرى عند من بولنا  
ولكن جوت اخلاقهن على البخل  
قالوا واليهدي في هذا للفتى قول  
امرى القيس:  
اراهن لاجبين من قل ماله  
ولا من رأين الشيب فيه وقوسا  
واشد هجائه قوله:  
وامثل اخلاق امرى القيس أنها  
صلاب على طول الموان جلودها  
وما انتظرت غياها لمظبية  
ولا استؤذنت في حل امرشودها  
اذا ما امرايات نزلن يبلدة  
من الارض لم يصلح طهور اصعدها  
واحسن وصف الظبية وولدها  
في قوله:  
اذا استودعته مضعفا او مبرعة  
تنتعت وتنتعت جوما بالمناظر  
حذارا على وسنان بشرء الكري  
بكل مقبل عن ضفاف فواتر  
ونهجوه الا اختلاسا بطرفها  
وكم من محب رهبة الدين عاجز  
وقال بشاب بخرقا:  
لقد ارسلت خرقا بخوي جديها  
لتعلمني خرقا فيمن اخلت

وواضحة خسدها للدمام  
قال محمد منها له اصبر  
ولا تمجل المرء قبل الركوب  
ومى برصيته اصبر  
ومى اذا قام في غسرها  
كشك السفينة او اوقر  
واخذ عليه قوله يصف الكلاب:  
حتى اذا دومت في الارض راجع  
ككبر ولوشاء نجي نفسه الهرب  
دومت معناه امعت واستمرت  
والضمير فيه الى الكلاب، وراجعه اخذه  
وتولاه الضمير فيه الى نور الوحش. يقول  
انهملا امعتت في طلبه اخذه الكبر فوقف  
ولوشاء ان يهرب لنجاء الهرب منها.  
عابوا عليه هذا القول فقالوا التسدوم اتعا  
هو في الجوى يقال دوم الطائر اذا حلق  
واستدار في طيراته ودوم في الارض اذا  
ذهب وانما وضعه عندهم انه كان لا يجيد  
المدح ولا الهجاء، ولما اشده بلال بن ابي  
بردة قوله:  
رأيت الناس ينتجعون غيا  
قلت لصيدح انتجمي بلالا  
قال يا غلام اعطه جبل قت لصيدح  
قالوا وغلط في قوله يصف النساء:

والفرس جلد ثوبه على راس الجبين. قال  
روبة فلبنتي بعد ذلك انه قال:  
يطرح من بالدوية الاغفال  
كل جنين لثق السربال  
حمى الشبيب ميت الاوصال  
فرج عنه فلق الاغفال  
من السرى وجريه الجبال  
ونقضان الرجل من معال  
اغفال جمع غفل وهو الارض المجرية  
التي ليس فيها امر يعرف ولا اعلام فيها  
يهتدي بها، ولثق ميتل، والسربال كل  
ما يلبس.  
قال ذو الرمة وهو من جيد شعره:  
دارمي من الارض التي من ورائكم  
لترجعني يوما عليك الروابع  
وقال آخر  
دارمي من الارض التي من ورائكم  
لا عذر في انياكم حين ارجع  
وسمع اعرابي ذا الرمة ينشد:  
تصمي اذا شدها بالكور جافة  
حتى اذا ما استوى في غرزها ثتب  
قال جن والله الرجل لا فاك كقال  
الرامي:

علي خرقا، واخذه الاثام  
وكان الذي الرمة اخوة منهم هشام  
واوفي ومعهود قات اوفي ثم مات بعد  
ذو الرمة فقال مسعود:  
تعزيت عن اوفي بنيسلان بعده  
عزاء وجفن العين ملآن متزع  
ولم ينسني اوفي للعصيات بعده  
ولكن زكلا القرح بالقرح اوجع  
وبما سبق اليه ذو الرمة قوله:  
كانت بخواها علي ثنائها  
ممرس خمس من قطلا متجاوز  
وقمن اثنين واثنين وفردة  
جربدها هي الوسطي بصحراء حائر  
بخواها من خوى البعير اذا نجا في  
بروكه ومن ثنائها. والثغلات ما يقع علي  
الارض من اعضائه اذا استناخ وجربدا  
حسنة وصحراء حائر اسم وضع  
قال روبة دخل ذو الرمة وأنا اقول  
يطرحن بالدوية الاملاس  
لكل ذيب قفرة ولاس  
موني النظام حبة الاغفاس  
اجنة في قص الاغراس  
الاملاس جمع ملس وهو للمكان  
اللتوي، وولاس معناه اللخادع الختال



وفوقها طبقة من الرمل الجاف. وله شراب يستعمل من طبيا وقشره يدخل في صناعة الاسياغ

زهرة يقال له الجلتار وهو مغرب من الفارسية وأصله كل نار ومعناه ورد الزمان وأجوده الشديد الحار ثلثا خردقرب الانقاذ عند السقوط له فوائد طبية يجس الاسهال والدم حيث كان ينفع من الجرب والحكة ورائق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا. واذا دلك به البدن قطع الصناب والبخير وطيب الرائحة وشدة الاعضاء المسترخية ومم الحبل يشد الاسنان والثة ويذهب قروح الفم وعشني بالشعر فيمنع تآثره وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربه الى درهمين ويده قشر الزمان (انتهى ملخصا من تذكرة داود)

رماه برمه رميا مغروق و (رماه) بكذا عابه. و (ارماه) وماه ايضا. و (راى القوم) رمي بعضهم بعضا و (ارمى) مطاوع رمي. و (ارمى) فلان على العشرين من السن) أى زاد عليها. و (الرمية) الصبي الذي يرمي جمعها رمايا. و (الكرمى) مكان الرمي جمعه كرامى

رنب أرنب (انظر حرف

لم يبق منها أيد الايسد غير ثلاث مائلات سود وغير موضوع الققامو نود

فيه بقايا رمة التقليد ولما حضرته الوفاة قال : أنا ابن نصف الهرم أنا ابن اربعين سنة وأشد باقاي الروح عن نفسي اذا احضرت وغافر الذنب زحزحتي عن النار توفي سنة (١١٧) هـ

رمنرم حرك فاه فكلام ولم يتكلم

رمان الرمان أصله من قرطاجية ثم نقله الرومانيون الى ايطاليا ثم انتشرت زراعته منها وهو نمر حلو حضي. لا يزيد ارتفاع شجورته عن اربعة امتار وان اعنتي به يلثم عناية امتار وهو لا يتحمل البرد الشديد ولذا ينهب في القطر المصري وعشني عليه من الطويلة للقرطة يتكلم بكل واسل التكثير بالزور وغيرها وهو يجنى في شهر مسرى ولاجل حفظه الى اواخر الشتاء يعرض للشمس بعد جنيه مدة يومين مع تثليه في اليوم الثاني ثم يلف في ورق سنجالي ويوضع في جرات حديثة مع فصل كل طبقة عماحتها

لقد اشربت قلبي لمي مودة تقضي الليال وهو باق وسيلها موهبة الكشجين رؤد شياها

مينة خرد نيل جهولها وقد نيمت قلبي فليس ينازع وقد شفه هجرانها ومطولها

قال أبو عمرو بن العلاء. غم الشعر بشي الرمة جزيرة بن المجاج قنيل له أن رومة حى . فقال نعم ولكنه ذهب شعره كما ذهب مطعمه ومالبس ومنكحه قنيل له فؤولا. الآخرون. فقال مرقدون مدمون وانام كل على غيرهم

ومن شعره يشيب في م :

اذا هبت الارواح من نحو جانب به أهل م حاج قلبي هجرها هو ي تدرف العيان منه وانما هو ي كل نفس ابن حل حبيبها ومن قوله يشيب بخرقا. وما شتتا خرقا واهية الكلبي سقي همسا ساق قلم ينيلها بأضيق من عينيك لدمع كلا تذكرت ربنا أو نومت منزلا وتسمي ذو الرمة لقوله :

وخرقا. لا زداد الا ملاحه ولو صمرت تعبير نوح وجلت كان ذو الرمة كثير للدح لبلال بن

أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكان له ثلاثة اخوة كلهم شعراء وكان مستدبر الوجه حسن الشعر جعده ألقى الانف أنزع الرأس خفيف العارضين أنكل المينين حسن الضحك مفوها اذا كلك كللك أبلغ الناس بضع لسانه حيث شاء. وهو من أصحاب القصائد للحلحاح ومطلع ملحمة قوله :

ما بال عينك منها لا ينسكب

كأنه من كل مفرية سرب ويقال انه أحسن شعراء عصره تشبها وكان في منزلة اسرى القيس في الجاهلية. ولما هاجي جبر والفرزدق نصر الأخير على الأول

من شعره قوله :

خليلي عدا حاجتي من هواكا ومن ذا براني النفس الا خليلها الما على الدمار التي لو وجدنا بها أهلها ما كان وحشا مقيلها وان لم يكن الا معرج ساعة قلبلا فاني نافع لي قلبها



آثارهم برسلا الذين أرسلناهم بالبينات وعلى آثارهم نوح وإبراهيم برسلا واتبعنا عيسى بن مريم وجعلنا في قلوب الذين اتبعوهم يعني الذين اتبعوا عيسى علي منهاجه وشريعته رافة وهو أشد الرحمة ورحمة ورحمانية ابتدعوها يقول أحدنا تلك ما كتبناها عليهم يقول ما اخترنا تلك الرحمانية عليهم الا ابتداء رضوان الله يقول لكنهم ابتدعوها ابتداء رضوان الله فما دعوا حق وعائتها فأنه تلف أهل التأويل في الذين لم يرعوا الرحمانية حق وعائتها فقال بعضهم هم الذين ابتدعوها ليقوموا بها ولكنهم بدلوا وخالفوا دين الله الذي بعث به عيسى فتصروا وهو حوا .  
 وقال آخرون بل هم قوم طاغوت من بعد الذين ابتدعوها فلم يرعوا حق وعائتها لأنهم كانوا كفارا ولكنهم قالوا نقول كالذي كانوا يفعلون من ذلك ولما فهم الذين وصف الله بأنهم لم يرعوا حق وعائتها ويهجو الذي قلنا في تأويل هذه الأحرف الي الموضع الذي ذكرنا أن أهل التأويل فيه يخلفون في ذلك ثم سرد ما قاله أهل التأويل فقال :  
 حدثني بشر قال حدثنا يزيد قال

( ٣٨ - دائرة )

بالجزيرة كانت من مدن النصرانية الكبرى بها أكثر من ٢٠٠ كنيسة فتحت صلحا علي يد عياش بن قنم سنة (١٧) ه واستردوها الصليبيون فأخذها منهم زكي سنة (٥٣٩) ه  
 ﴿ رهب ﴾ الرجل برهب رحية ورهباً خاف و (ارهبه) خوفه (رهب) صار راهبا و (استرهبه) خوفه (الراهب) من ترهب و (الرهبانية) طريقة الرهبان و (الرهبوت) الخوف العظيم و (الرهب) للرهب  
 ﴿ الرهبانية ﴾ في الإصلاح الديني عند النصاري وغيره الامتناع من الزواج وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم .  
 قال تعالى :  
 هم قفينا علي آثارهم برسلا و قفينا بعيسى بن مريم وآتينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا رافة رجعوا رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتداء رضوان الله فما رعوها حق وعائتها آتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسفون قال الامام الطبري في تفسير هذه الآية السكينة :  
 يقول تعالى ذكره ثم اتبعنا علي

واصل شجرته قروي الفل في تقيت الحمصي شربا وجميعه بحال الاورام نطولا وامراض للقدم والرحم جلوسا ليبيخه ويدور ولا يجوز ان تتعاطاه او تحمله للرأه الخامل لانه يسقط الاجنة ويسبب لما امراضا خطيرة من جراء ذلك وهو برخي للعدة ويصلحه الحلب والا نيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الدار وزينه ينفع فيما ذكر نفعاً عظيما والحلب يحد الفهم وينفع من السموم كلها حتي ان اقتراشه يطرد الموم وشربه الي متعال وبذلك الساج والحلب والجنطيانا  
 ﴿ رنق ﴾ لالا برنق رنقا ورنوقا . ورنق برنق . كندر فهو رنق ورنق . ورنق لالا كدره وصفاء وهو موش الاضداد . ورنق السيف مائة وطلاوته  
 ﴿ رنم ﴾ للنفى يرمى رنما . حدين صوته ومثله (رنم ورنم)  
 ﴿ رن ﴾ الرجل يرن رننا صاح باكيا و (رن القوس) جعلها ترن و (الرنه) الصوت و (الرين) الصوت او الصوت مع بكاء .  
 ﴿ رنا ﴾ البرنو رنو آادام النظر اليه  
 ﴿ الرها ﴾ مدبته بين لاول والاشام

الائف  
 ﴿ رعه ﴾ اماله  
 ﴿ الرند ﴾ هو الدار وهي شجرة قاسدها باليونانية دوزيمو وبالفارسية ملبهستان وهي شجرة مخترمة عند اليونانيين يقال ان امقليدوس كان يسك في بده منها قضيا لا يفرقه . وكان حكما اليونان يتخذون منها اكابيل علي رؤسهم  
 يقال ان شجرة الرند تبقى القعام اوراقها عريضة ملساء ومنها دقيق والكحل من العلم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه وينعم نوله اللود منه  
 حبه كازوت ينترك قشرة الرقيق الاسود عن حب احمر ينقسم نصفين . من خواصه الطيبة انه يستأصل الصداع كالشقيقة والفسر بالابو وضيق النفس والسعال للزمن والرياح الغليظة للذئص والقولنج والطحال وجميع امراض الكبد والكلي والمصاشر بالمسل في البرودين والسكنجبين اي القيموناده باليمون او الحبل للمحرورين ويذهب الوسواس الصرع مطلقا واولجاع الطاهر والنفاس والاسسا والقرص والفالج والقوة طلاء وسعوطا ويكيف استعمال



(سيرياين) والقديس (بازيل) عفارى  
زمانها اللاني وقفن جياهن على مظهر  
من عدم عقبن ورأي (جان كروزستوم)  
انه لا يكنى قتل الراحبة التي تخون عفتها بل  
رأي أن تقطع نصفين أو تدفن جية مع  
شريكتها في الأم

ثم قالت دائرة المعارف أما الاديرة  
في القرن السابع عشر والثامن عشر فلا  
يخفى ما هي عليه من النقص من الوجهة  
الادبية انتهى

تقول هذا معنى قوله تعالى فارعوها  
حقرا ياها وقد أحسنت بعض الطوائف  
المسيحية كالبروتستانتية وغيرها بإبطال  
عادة الرهبنة بناتا والساج رجال الدين  
بالزواج فان الزواج لا يعتبر مبعداً عن الله  
بعد ما ثبت ان أكبر للرسولين كانوا ذوي  
زوجات ولعنهم الفروج عن الثاني من  
الله بل رعا كن الزواج من أكبر أسباب  
الطاعة بما يقطعه من مواد الوسوسة والاغراء  
«الخصج» والخصج الفبار  
و «ارهج الرجل» أثار الفبار

«رخص» الشيء برخصه رخصا  
عصره بشدة. و «رخص فلانا» لأمه  
واستهمله. و «رخص فلانا بحقه» أخذه

البهار معكم ، ونعمل لاصلاح المجتمع  
الانسانى ونخلط ساعاتنا بصنائعكم  
قالت دائرة معارف لاروس: في الوقت  
الذي كان فيه القس (تيرتوليان) يقرر  
هذه الاسول كان قد نشأ ميل في  
المسيحيين الي الحياة لاغزالية. ثم أخذت  
تحدث سنوف الاخشيستان والتشف التي  
اختارها المسيحيون لانفسهم طلبا للزنى من  
رهبهم ثم قالت:

«واعتبروا الرهبانية حالة من احوال  
الكمال الانسانى فرفضوا الزواج والعبادة  
البيتية لاجل حب الله»  
ثم رجعت تلك الدائرة فقالت ان  
الرهبان لم يرمو الرهبنة حتى رعايتها وانما  
ترجم ماقالته بالحرف الواحد في صحيفة  
٨٨٧ من المجلدات الثلث منها. قالت:

«في القرن الحادى عشر كان الرهبان  
الشرقيون الذين آوا على انفسهم ان يعيشوا  
بلا زواج لا يحسرون ان يدخلوا الي بيوتهم  
الات من الحيوانات بسبب ملجعتهم  
ان يتنج من ذلك من الخطر على ارواحهم  
ومع هذا فلا يخفى اليوم انهم يلجوا باياتهم  
به من العفاف بين رجال الدين من الجنس  
في القرون الوسطى»

حدثنا سميد عن قتادة وجعلنا في قلوب  
الدين ابيهم رافة ورحمة فهاتان من الله.  
والرهبانية ابتدعا القوم من انفسهم ولم  
تكتب عليهم ولكن ابتغوا بذلك وارادوا  
رضوان الله فارعوها حتى رعايتها، ذكر  
لنا انهم رفضوا النساء واخذوا الصوامع  
انتهى

تقول الرهبنة ليست اسلا من اصول  
المسيحية الاولى ولم تنشأ الا بعد القرن  
الثلاث طهر الامبراطور الرمان ديسبوس  
واضطهد للمسيحيين واضطر بعضهم للهروب  
الي الجبال والكت بالصوامع. فنشأ من  
العبادة في الصومعة فكرة الاجتماع للعبادة  
في جبر وفكرة الرهبنة وقف الروح والعقل  
والجسد على خدمة الله

ومما ثبت عدم وجود الرهبنة والاديرة  
في القرون للمسيحية الاولى ما كتبه القس  
الكبير (تيرتوليان) الذي كان عاشا في  
القرن الثالث الميلادى من (١٦٠ الي ٢٤٠)  
تقد قال كما روت دائرة معارف لاروس  
اننا لستنا من البرامحة ولا من معتزة الهند  
فلا نمزول الناس الي العابات بل نساكنكم  
هذه الدنيا فنتردد على أسواقكم وعلاكم  
العامه ونشتغل بالتجارة ونركب



ملاك قال ابني . قال ماهو بابك وما  
 ينبغي ان يكون له أب حتى لا تـ من  
 كانت هذه الصفة صفته فهو نبي أي  
 النبي المنتظر . قال أبو طالب لصاحب  
 الدين وما النبي قال الذي يأتيه الخبر من  
 من السماء فينبني أهل الأرض . قال أبو  
 طالب الله أجل مما تقول . قال فائق عليه  
 اليهود ثم خرج حتى نزل براهب أيضا  
 صاحب دير . فقال ما هذا الدلام منك  
 قال ابني قال ماهو بابك وما ينبغي ان  
 يكون له أب حتى . قال ولم قال لا وجهه  
 وجه نبي أي النبي الذي يبعث لهذه الأمة  
 الأخيرة . قال أبو طالب سبعا لله والله  
 أجل مما تقول . ثم قال أبو طالب فليبي  
 صلي الله عليه وسلم يا ابن أخي الا تسمع  
 ما يقول قال أي عز لا تترك لله قدسرة  
 فلما نزل الركب بصري وبها راهب  
 يقال له بغير اسمه جريس أو سر جريس  
 في صومعة له وكان قد انتهى اليه علم  
 النصرانية يتوارونها كلرا عن كابر عن  
 اوصياء عيسى عليه السلام  
 وقيل كان بغير اسم أبارا يهودو كان  
 قد سدد مناديا قبل وجود صلي الله عليه  
 وسلم يتنادي ويقول الا ان خبر أهل الأرض  
 برقي أحدهم الصفة التي هي علامة النبي

نزل من الأبل يمنع من يجتاز فلما رآه الفحل  
 برك وحك الأرض بصدرة فنزل صلي  
 الله عليه وسلم عن بعبوره ركب ذلك الفحل  
 حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعا  
 من سفرهم مروا بواد معلو ماء يتدفق  
 فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انبوني  
 ثم اتبعوه فأتبعوه فأبى الله الماء فلما  
 وصلوا اليه سكنت فحدثوا ذلك فقال الناس  
 ان لهذا الدلام شأنا  
 وجاء في سيرة ابن هشام أن رجلا  
 من طب كان قاتلوا كان اذا قدم مكة أتاه  
 رجال قريش ينظرونهم ينظر اليهم ويقتاف  
 لهم فيهم فأتى أبو طالب بالنبي صلي الله  
 عليه وسلم وهو غلام مع من يأتيه فنظر اليه  
 ثم شغل عنه فلما فرغ قال على الدلام  
 وجعل يقول ويلكم ردوا علي الدلام الذي  
 رأيت آتيا فوالله ليكون له شأن فلما  
 رأى أبو طالب حرمه عليه انطلق به  
 ويقال انه لما بلغ الثاني عشرة سنة  
 وقبل تسع سنين عرض لعمه أبي طالب  
 سفر الي الشام فامسك النبي صلي الله عليه  
 وسلم بزمام ناقته وقال يا عم الي من تكافى  
 ولا أب لي ولا أم فأخذ معه وارفقه خلفه  
 فنزلوا على دير فقال صاحب الدير ما هذا الدلام

أخذنا شديد  
 (راهص غريه) راصده  
 (الرهمص) الطين الذي يبنى به  
 ويحمل بعنه علي بعض  
 (الاسدالرهمص) الذي لا يبرح  
 مكانه كانه رهمص  
 يقال (لم يكن ذنبه عن ارض رهاص)  
 أي اصرار  
 (الارض رهاص) الخارق الذي يظهر  
 من النبي قبل البعثة

الارض رهاص التي ظهرت قبل بعثة  
 محمد صلي الله عليه وسلم يقال انه  
 كان مع عمه أبي طالب بندي الهجاز وهو  
 موضع علي فرسخ من عرفة وكان سواقا  
 لهما على فمطش عمه أبو طالب فشكا الي  
 النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا ابن أخي  
 قد عطشت فاهوى بمصالي الارض وفي  
 رواية التي صخرة فركنها برجله وقال  
 شيئا قال أبو طالب فاذا انا بالماء لم أر  
 مثله فقال اشرب فشربت حتى رويت  
 فركنها فمادت كي كانت  
 ويقال انه سافر صلي الله عليه وسلم  
 الي اليمن وعمره بضع عشر سنة وكان معه  
 في ذلك السفر عمه الزبير فمروا بواد فيه



لسكة شديدة لم تكن وجميعه ثم قال شد عليك أزارك فاخذته فشدده على ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وازاري علي من بين أصحابي

ووقع له مثل ذلك عند اصلاح ابي طالب بترزمزم. فمن ابي اسحاق وصحبه ابو نعيم قال: كان ابو طالب يمازج مزرم وكل من النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره وانق به الحجارة ففشي عليه. فلما انق ساهه ابو طالب فقال اناني آت عليه ثياب بيض فقال لي اسخر فآ رؤيت عورته من يمشد

ووقع له مثل ذلك عند بيان قريش السكبة

ومن ذلك ما جاء عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حدثت ببيع عام به اهل الجاهلية حتى اكرمني الله النبي فالامرين من الدهر كلناهما عصمني الله عز وجل من فعلهما. قلت لفتي كان معي من قريش باعلي مكة في غنم لاهله برعاها وفي رواية قلت لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا ابصر لي غنمي حتى اسره هذه

لا يمد في الصحابة وبجبرا هذا غير بجبرا الذي قدم من العيشة مع جعفر بن ابي طالب فان ذلك صحابي

ومن علامات نبوته انه حفظ صلى الله عليه وسلم من ادناس الجاهلية فكان احسن الناس اخلاقا قبل النبوة واعظمهم تفرعا من الفحش والاخلاق التي تدينس الرجال، وافضل قومه مهودة واكرمهم غزالة. وخبرهم جواراء واكرمهم حلما واحفظهم امانة واصدقهم حديثا فسموه الامين لما جمع الله فيهم الامور الصالحة الحميدة والفعال السديقة من العلم والعصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع والصبر والجود والشجاعة والحياة والبرورة

من ذلك ما رواه صاحب السيرة الخليفة عن ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد رأيت ابي رايت نفسي في غلمان من قريش تنقل الحجارة لبعض ما يلعب به الغلمان وكلنا قد نمرى واخذنا زارده جله على رقبته يحمل عليها الحجارة فاني لا قبل منهم كذلك وادبر اذ لسكني لا كم ابي من الثلاث سكة ما راها لسكة تجميعه وفي رواية لكفي

قط بدضم سا. فقال بجبرا ايا الله الا ما اخبرني عما اسألك عنه. فقال له سألني عما بدالك فجعل يسأله عن اشياء من حاله ومن زوجه وهيته واموره فيخبره رسول الله فيوافق ذلك ما عند بجبرا من سفة النبي للبعوث آخر الزمن الذي عنده. ثم كشف عن ظهره فראي خاتم النبوة علي الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم. فقالت قريش ان ل محمد عند هذا الراهب لقبرا. فلما فرغ اقبل علي عمه ابي طالب. فقال له ما هذا الدلام منك؟ قال ابي. قال ما هو ابلك، وما ينبغي لهذا ان يكون ابوه حيا. قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه. قال مات واهه جبلي به. قال صدقت. ثم قل ما فعلت امة قال توفيت قريبا. قل صدقت. فارجع بابن اخيك الي بلاده واحذر عليه اليهود لئن راوه عرفوه اذ ما عرفته لتبينه شأنا فانه كان لابن اخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وروناه عن آبائنا. واعلم اني قد أدبت اليك النصيحة فسر به الي لده فخرج به ابو طالب حتي اقدمه مكة واختلف الدلاء في بجبرا ونسطورا ونحوها ممن صدق بنبوته هل يعدون في الصحابة والتحقق ان من لم يدرك الرسالة

للبعوث آخر الزمان التي يجدها عند مولم بر العائمة علي اخدم القوم وراها متخلفة علي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طماني. فقالوا يا بجبرا ما تخلف أحد عن طمانيك ينبغي ان يأتيك الا غلام وهو احداث القوم سنا قال لا تفعلوا فليخسر هذا الغلام معكم فاقيق ان تخفروا وابتخلف رجل واحد معني ارامن انفسكم. فقال القوم هو والله اوسطا نسايا وهو ابن اخي هذا الرجل يمتنون ابائنا وهو من ولد عبد المطلب وما تخلف عن طمانيك بيننا ثم قام اليه من الحارث بن عبد المطلب فاخذته وجابه واجلسه مع القوم وقيل الذي قام اليه وجاه به ابو بكر لانه كان مع القوم: ولما سار به من احتضنه لم يزل النمامة تسير علي رأسه فلما آره بجبرا جعل يلحظه لحفا شديدا وينظر الي اشياء من جسده كان يجدها عنده من صفته صلى الله عليه وسلم. حتي اذا فرغ القوم من طمانيهم وتفرقوا قام اليه بجبرا فقال له اسألك بحق اللات والعزى الا ما اخبرني عما اسألك عنه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما بغض



وعثمان بن الحويرث  
فأما زيد بن عمرو بن نفيل فهو ابن  
أخي الخطاب والد عمر رضي الله عنه ولم  
يدرك البعثة وكذا ورقة بن نوفل علي  
الصحيح  
وأما عثمان بن الحويرث فلم يدرك  
البعثة أيضا وقدم علي قيسر ملك الروم  
وتنصر عنده  
وأما عبيد الله بن جعش فادرك البعثة  
واسلم وهاجر الي الحبشة مع من هاجروا  
للمسلمين ثم تنصر هناك ومات علي نصرانيته  
وهو الذي كان متزوجا بام حبيبة بنت أبي  
سفيان قبل النبي صلي الله عليه وسلم  
وكان زيد بن عمرو بن نفيل يقول  
لقريش والذي نفس زيد بن عمرو بيده  
مأصيح منك علي بن ابراهيم غيوري حتي  
ان عمه الخطاب أخرجه من مكة واسكنه  
بجراه وكل به من ينمعه من دخول مكة  
كراعة أن يفسد عليهم دينهم . ثم خرج  
يطلب الخبيثة دين ابراهيم ويسأل الاخبار  
والرهبان عن ذلك حتي وصل للوصل  
ثم أقبل الي الشام فجاها الي راعب به كان  
أدعي اليه علم النصرانية فسأله عن ذلك  
فقال انك تطلب دينا ما أنت بواجد من

فقلن ما كان الله عز وجل لينليك بالشیطان  
وفيك من خصال الخير ما فيك . فوالذي  
رأيت ؟ قال اني كلما دنوت من صنم منها  
أى من تلك الأصنام التي عند ذلك العنبر  
الكبير الذي هو برانة نزل لي رجل ملو بل  
أبيض يصيح بي ورايك يا محمد لا تحسه  
قالت فما عاد الي عيديم حتي تنبأ صلي الله  
عليه وسلم  
ومن ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه  
وسلم يقول سمعت زيد بن عمرو بن نفيل  
يعيب كلما ذبح لغير الله ، فكان يقول  
لقريش الشاة خلفها الله وأنزل لها الماء  
من السماء . وأثبت لها من الأرض الكلال  
ثم تدبجونها علي غير اسم الله . قال فاذقت  
شيئا ذبح علي النصب أي الأصنام حتي  
اكرمني الله تعالى برسالته . أي فكان  
مأسمعه من زيد سببا لتركه . اذبح علي  
الأصنام أي مؤكدا لا عنده فلا يناني ان  
السبب الأصلي حفظ الله له مما كانت عليه  
الجاهلية  
وزيد بن عمرو هذا كان قبل النبوة  
زمن الفترة علي دين ابراهيم عليه السلام  
فانه لم يدخل في دينه دينه ونصرانيته وانزل

الآلة الأخرى . مثل ذلك  
ومن ذلك ما جاء عن ام ايمن قالت  
كانوا في الجاهلية يجعلون لهم عيدا عند  
برانة وهو صنم تعبدته قريش وتذك  
أي تدبج له وتحلف عنده وتمكف عليه  
يوما الي الايل في كل سنة فكان أبو طالب  
يخصر مع قومه ويكلم رسول الله صلي  
الله عليه وسلم ان يخصر ذلك العيد معه فيأي  
ذلك ، قالت حتي رأيت ابا طالب غضب  
عليه ورأيت عماته غضبن عليه اشد الغضب  
وجعلن يقلن انا نخاف عليك مما تصنع  
عن اجتناب المتنازما تريد يا محمد ان يخصر  
لقومك عبدا ولا تكثر لهم جمعنا لوزالوا  
به حتي ذهب معهم ثم رجع فزعا مرعوبا  
فقلن ما دهلك ؟ فقال اني اخشى ان يكون  
في لم اي لمة وهي اللس من الشيطان



الكلام فما أرهق به « أي لا اركب  
 البداية ولا اقطع القول بشئ قبل ان اتممه  
 (سيف رهق) أي سرق  
 (فرس رهق) خامس البطن  
 (سيف رهق) أي محدد  
 (خمر رهق) خمر  
 (رهق) الرجل رهق رهقا منه  
 فهو (رهق)  
 (رهق الرجل) خف  
 (رهق الرجل) ركب الشر  
 (رهق الرجل) غشي الحارم  
 (رهقه) اتهمه بشر  
 وفي الحديث انه صلى علي امرأة  
 ترهقني أي تهمه بشر  
 (راهنق الغلام) قارب الحلم فهو راهنق  
 يقال : (صلي المصمر مرهقا) أي  
 مدانيا لقنوات  
 (ارهقه طائياتا) اغشاء اياه وألحق  
 ذلك به  
 (أرهقه عسرا) كلته اياه  
 (أرهق الصلاة) اخرجه  
 (أرهق زيدا ان يصلي) اجهله عن  
 الصلاة  
 (أرهقني لا أرهقك الله) أي  
 لا تنسني لا اعسر لك الله  
 (أرهق فلانا) حله مالا يطيق  
 يقال : « عددته فوجدته رهاقا باثنا  
 او رهاقا مائة » أي زهاء مائة  
 (أرهق) الاسر من الارهاق  
 (أرهق) التهمة والاثم  
 (أرهقني) ضرب من العذو تقول  
 (هو يمدو الرهقني) أي يسرع في مشيه  
 حتى يرهق طالبه  
 (أرهقني) اجر  
 (أرهقني) الزعفران  
 (أرهقني) من أدرك ليقتل  
 والفضيق عليه  
 (أرهقني) للوصوف بخفة العقل  
 والجهل  
 (أرهقني) للثمن في دينه  
 (أرهقني) الكريم  
 (رهقه) برهقه رهقا يش  
 بين حجرين او سحقه  
 (رهك بالكلن) أقام به  
 (أرهك الرجل) استرخت مقامه  
 من اللثي  
 (أرهك) المال الصالح  
 (أرهكه) الضعف

بملك عليه اليوم ولكن قد أغلظك زمان  
 فني يخرج من بلادك التي خرجت منها  
 يبعث بدين ابراهيم الحنيفة فالحق به قانه  
 معبوث الا ان في هذا زمان فخرج سريعاً  
 يريد مكة حتى اذا توسط بلادهم عدوا عليه  
 وقتلوه ودفن بكان يقال له ميفة عوقيل  
 دفن باصل جبل حراء  
 بروي انه قال لداود بن ربيعة انا  
 انظر نبيا من ولد ابا عيل ولا اري ابي  
 ادركه وانا ادين به وصدقته واشهدانه نبي  
 وان مات بك حيا فقرأت فسلمتني عليه  
 قال عامر فلما أسلمت بلدته صلى الله  
 عليه وسلم عن زيد فرد السلام عليه  
 وترحم عليه  
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة  
 فوجدت لزيد ابن عمر دوحين أي  
 شجرتين عظيمتين  
 ومن ذلك ما روي عن علي رضي  
 الله عنه قال فني صلى الله عليه وسلم  
 هل عبت وثنا فط ؟ قال لا . قولوا هل  
 شربت خرا ؟ قال لا وما زلت اعرف  
 ان الذي هم عليه كفر وما كنت أدري  
 ما الكتاب ولا الايمان أي كيفية

الدعوة اليها  
 وعنه صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت  
 بهضت الي الايمان وبهض الي الشر  
 (رهف) القبة برهفها رهفا  
 اخذها عظيمة  
 (رهف الرجل) اكل شديدا  
 (رهف القبة) بمعنى رهفها  
 (رهف الرجل) ازم ظهرا للطلبة  
 فلم ينزل  
 (رهف الرجل) ازم جوف منزله  
 (أرهف القوم) اجتمعوا  
 (أرهف والرهف) قوم الرجل  
 (أرهف) من ثلاثة الي عشرة  
 وليس فيهم امرأة ولا واحد لمن لفظه  
 جمعه ارحاطوا رهط  
 (أرهف) أيضا المدحج رهط  
 يقال (نحن ذور رهط) أي مجتمعون  
 ويقال : (نحن ذور ارحاط) أي  
 مجتمعون  
 ويقال : (نحن ارحاط) أي فرق  
 (أرحاط) الرهط  
 (رهف) السيف برهفه رهفا  
 حدده فهو (مرهف)  
 في الحديث الشريف : « فاني لا ترك



زهن	زهن	رم
(الراهن) للمزول والثابت والدائم	الراهن (الراهن) الضعيفة لا قوة فيها	
من الطعام وغيره	الراهن (الراهن) لا خير فيه	
(الحمة الراهن) القوية	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(خيل الراهن) التي يراهن على	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
مبايها بال	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(ما كفرسي رراهن) هذا مثل	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
يغرب للنساويين	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(عقيق الراهن) أي يقدر الراهن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
علي خلاصه	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(الراهن) للرهون	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
قال تعالى: (كل امرئ بما كسب	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
رهين) أي مأخوذة به	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(الراهن) ما يرهون جمعه رهائن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
يقال: (أنا رهينة بكذا) أي	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
مأخوذة به	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
يقال: (أي رهين بكذا أو رهينة	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
به) أي ضامن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
(الرهين) أخذ الرهن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
علي مذهب أبي حنيفة وهو للذهب للعمول	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
به لأن من كتاب دليل الجيران تأليف	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
قنبري باشا وهو الذي يدرس في مدرسة	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
الحقوق الخديوية ثم تلبه بأحكام الرهن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
في القانون	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	

زهن	زهن	رم
مادة ٨٧٠	الراهن (الراهن) الضعيفة لا قوة فيها	
الرهين حق حبس الرهن لاستيفاء	الراهن (الراهن) لا خير فيه	
الدين الذي رهن به وليس له أن يسكه	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
بدن آخر علي الراهن سابق علي العقد	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
أولا حق به	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
وقاسد الراهن كصحيحه في الأحكام	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
للرهين حق حبسه الي أن يصل اليه	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
دينه بتمامه اذا كان الراهن سابقا علي الدين	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
٨٧١	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
الرهين أحق بالرهين من الراهن واذا	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
مات الراهن مديونا فالرهين أحق به من	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
سائر الفرعاء الي أن يستوفي حقه وما فضل	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
منه للفرعاء	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
٨٧٢ مادة	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
الرهين لا يمنع الرهن من مطالبة	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
الراهن بدينه ان كان حالا فان كان مؤجلا	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
فليس للرهين مطالبات الا عند حلول الاجل	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
٨٧٣ مادة	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
اذا قضى الراهن بعض الدين فلا	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
يكاف للرهين بتسليمه بعض الرهن بل	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
بحسبه الي استيفاء ما بقى منه ولو قليلا	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
انما اذا كان للرهين شيئين وعين	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
لكل منهما مقدار من المدين وأدى الراهن	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	
مقدار ما عليه لاحدها كان له أن يأخذه	الراهن (الراهن) من كان حش اللحم	



اجارته ولا اعارته ولا رهنه بدون رضا المرتهن فكذلك للمرتهن لا يجوز له بيع الرهن الا اذا كان وكلا في بيعه من قبل الراهن وليس له ابداعه ولا اجارته ولا اعارته ولا رهنه بلا اذن الراهن وان فصل ذلك يكون متعديا ويضمن بتعديه قيمة الرهن بالغة ما بلغت

## مادة ٨٨٦

اذا باع الراهن الرهن بلا اذن المرتهن واستلذه للشترى فهلك في يده قبل أن يجز المرتهن البيع فلا تصح بعده لانه الاجازة والمرتهن الخيار فان شاء ضمنه للشترى قيمته بوعلاكه وان شاء ضمنه الراهن

وان تمدى للمرتهن وبيع الرهن بلا اذن الراهن واستلذه للشترى فهلك في يده قبل الاجازة يكون الراهن الخيار في تضمين الشترى أو للمرتهن

## مادة ٨٨٧

اذا تمدي المرتهن ورهن الراهن فهلك في يده المرتهن الثاني قبل الاعادة الى المرتهن الاول فللراهن الاول الخيار ان شاء ضمن المرتهن الاول قيمة الرهن بالغة ما بلغت ويصير ضمانه ضمانا على ملكه المرتهن

مادة ٨٨٣  
اذا مات المرتهن مجهلا للرهن ولم يوجد في تركته فقيمة الرهن تصير دينيا واجبا الاداء من تركته وتقبض الورثة من الرهن مقدار دين مورثهم

## الفصل الثالث

في تصرف الراهن والمرتهن

## مادة ٨٨٤

كل تصرف من التصرفات المحتملة فسخ كالبيع والاجارة والهبة والصدقة ونحو ذلك اذا فعله الراهن قبل سقوط الدين عنه يتوقف نفاذه على رضا المرتهن ولا يطل حقه في حبس الرهن الا اذا اجاز المرتهن او قضى الراهن دينه غيبثا تنفيذ تصرفه ونحو ذلك يخرج المرهون من عهدة المرتهن لكن في صورة البيع يتحول حق المرتهن الى الثمن بخلاف بدل الاجارة وكذلك اذا اقر الراهن بالمرهون لغيره فلا يصح اقراره في حق المرتهن ولا يستقط حقه في حبس الرهن الي استيفاء دينه

## مادة ٨٨٥

كما لا يملك الراهن بيع الرهن ولا

اذا مات الراهن المستعبر مقلدا يبق الرهن على حاله محبوبا في يد المرتهن ولا يباع بدون رضا المرتهن

## مادة ٨٧٨

اذا مات المرتهن مديونا يؤمر المستعبر الراهن بوفاء دين نفسه وتخليص الرهن وان عجز عن قضا دينه يبق الرهن على حاله عند المرتهن ولورثة المرتهن ان يؤدوا الدين ويستخلصوا الرهن

## مادة ٨٨٠

اذا مات الراهن باع وصيه الرهن باذن مرتهنه وقضى الدين للمرتهن فان لم يكن له وصي ينصب القاضي له وصيا يأمره ببيعه وقضاء الدين للمرهون به من غنه

## مادة ٨٨١

اذا مات المرتهن تقوم ورثته مقامه في حبس الرهن

## مادة ٨٨٢

اذا مات العدل بوضع الرهن عند عدل غيره بترامى الطرفين فان اختلفا بضعه الحاكم عند عدل وان شاء وضعه عند المرتهن واذا كان مثل العدل في السد القان كره الراهن

اما اذا لم يمين فليس له الاخذ بطيس الكل بكل الدين

## مادة ٨٧٤

لمعبر الراهن ان يجبر المستعبر الراهن على فكائه الرهن وتسليمه الا اذا كانت الماريعة موقوفة بمدة مقلية له جبره على ذلك قبل مضي المدة وله جبره بعد مضيها

## مادة ٨٧٥

لا يكلف مرتهن معه رهنه تمكن الراهن من استلامه الرهن منه ليبيعه لقضاء دينه لان حكم الرهن الحبس الدائم حتى يتقبض دينه

## مادة ٨٧٦

اذا اراد المعبر فكائه الرهن ودفع الدين للمطلوب المرتهن يجبر المرتهن على القبول ويرجع للمعبر على المستعبر بما اداء من الدين ان كان الدين قدر قيمة الرهن وان كان اقل فالحكم واحد فان كان اكثر فالرائد تبرع فلا يرجع به على المستعبر

## مادة ٨٨٧

لا يطل الرهن بموت الراهن ولا بموت المرتهن ولا بموتها ويبقى رهنها عند الورثة

## مادة ٨٧٨



الرهن كأنه كان يملكه ماله وله أن يحفظه بنفسه أو يوجهه أو يوليه أو غيره مما هو من حقه عياله الساكنين معه وما يجري مجرى مجرام من يأمنه على حفظ ماله

مادة ٨٩٤

الرهن مضمون على المهرتين بهلاكه بعد قبضه بالاقبل من قبضته ومن الدين وتعتبر قبضته يوم قبضه لا يوم حلاكه

مادة ٨٩٥

إذا ملك الرهن في يد المهرتين وكانت قيمته مساوية لتقدر الدين سقط الدين بنهاه عن الرهن وصار للرهن مستوفيا لمقتضاه كان حلاكه بتعدي المهرتين أو بأقصة مساوية

مادة ٨٩٦

إذا ملك الرهن في يد المهرتين وكانت قيمته أكثر من الدين سقط الدين عن الرهن أما الزيادة فلا تنزيم للمهرتين ولا يضمنها للرهن إن كان حلاكه الرهن يكون عليه ويكون عليها للرهن إن كان حلاكه الرهن ناشئا عن تعديها أو تقصيره في حفظه أو حفظه عند غير من يأمنه على حفظ ماله

مادة ٨٩٧

إذا ملك الرهن في يد المهرتين وكانت

ولو سكن للمهرتين الممار للمهرتين نقلت أجرة عليه لانه شبه ملك ولو اختلف الرهن والمهرتين في وقت حلاك الرهن فقال للمهرتين ملك في وقت حلاك الرهن فقال للمهرتين ملك في وقت العمل وقال الرهن ملك قبل العمل أو بعده قال قول للمهرتين والبينة للرهن

مادة ٨٩٧

للمصاريف اللازمة لحفظ الرهن وصيانته تكون على المهرتين والمصاريف اللازمة لتفكيكه كإمارته أو عقار أو سقي الأرض وتلقيح الشجر وكل ما به إصلاحه أو بقاؤه يكون على الرهن وكل ما وجب على أحدهما فأداء الآخر فإن كان أداء بأمر القاضي وجعله ديناً له على الآخر فله الرجوع عليه به وإن أداء بأمر القاضي فهو متبرع لا رجوع له على الآخر بشئ مما أداء

### الفصل الرابع

فيما يترتب على المهرتين والرهن عند حلاك الرهن

مادة ٨٩٨

يجب على المهرتين أن يعتني بحفظ

(٤٠ - فائقة - ٤)

القهرتين أحق بهما من سائر غرماء الرهن فلا يشاركون للمهرتين فيه مادة ٨٩٩ إذا باع للمهرتين مزارعاً المهرين المهرتين بلا إذن الرهن الماحض أو بلا إذن القاضي أو كان الرهن غائباً فإنه يضمن قيمتها

مادة ٨٩٠

يجوز للمهرتين أن يسافرا بالرهن إذا كان الطريق آمناً إذا قيد الرهن بالمصر فلا يجوز له السفر

مادة ٨٩١

لا يجوز للمهرتين أن ينتفع بالرهن متقولا كان أو عقاراً بدون إذن الرهن وله أن يؤجر مبادئاً ويوقع الأجرة للرهن أو يجهشها من أصل الدين برضا الرهن وإن بطل الرهن

ولو أذن الرهن للمهرتين في استعمال الرهن والانتفاع به أو اعارته لعمل فملك الرهن قبل الشروع في الاستعمال أو العمل أو بعد الفراغ منه ملك بالرهن وإن ملك في حالة الاستعمال والانتفاع أو في حالة العمل للاستعمال حسبما أذن به الرهن ملك أمانة أي لا ضمان على للمهرتين فلا يسقط شئ من الدين

مادة ٨٩٨

يجوز للمهرتين أن يبيع الرهن للرهن فيخرج من ضمان للمهرتين وله استرداد له إلى يده فإن استرده وأعاد قبضه عاد ضمانه عليه لبقائه عقد الرهن

فإن ملك الرهن في يد الرهن المستعبر ملك مجازاً أي بلا سقوط شئ من الدين ويكون للمهرتين في هذه الصورة تأسوة بالغرماء فإذا كان الرهن أصلي للمهرتين كقبول بتسليمه الرهن للمعار فلا يلزم الكفيل شئ بهلاك الرهن في يده وأمنه لخروجه من حكم الرهن وإن كان المقدم بقايا أما إن كان الرهن أخذه بغير رضا للمهرتين جاز ضمان الكفيل أي الزامه بتسليمه

فإن مات الرهن للمستعبر قبل استرداد الدين للمهرتين وأعادتها إلى يد للمهرتين



مادة ٩٠٨  
إذا خيف على الرهن السلف والراهن غائب لا يعرف مكانه يبيعه للرهن بفن الحاكم أو يبيعه الحاكم ويكون عنه رهنا مكانه وإن باع الرهن بدون إذن الحاكم مع أسكان الاستئذان قبل ثلثه كان ضامنا لقيمه بالثمن ما بلغت

مادة ٩٠٩

الوكيل يبيع الرهن يبيعه عند حلول الأجل ويقضى الدين منه فإن امتنع الوكيل وكان الرهن غائبا يجبر الوكيل على البيع وإن كان الرهن حاضر الا يجبر الوكيل بل يجبر الرهن على بيعه فإن امتنع يبيعه الحاكم ويوفي الدين من ثمنه والوارث بعد موت الرهن كالرهن

فما ذكر  
أما أحكام الرهن في القانون المصري فهي :

٥٤٠ - الرهن عقد به يضم الدين شيئا في حيزه دائما وحيازته من انفق عليه الماقدان تأمينا للدين وهذا العقد يعطى للدائن حق حبس الشيء المرهون لحين الوفاء بالتزام وحق استيفاء دينه من ثمن المرهون مقدما بالامتياز على من عداه

إذا هلكت زوال الرهن بدون تمدد في يد للرهن فأنها تملك محامتا

مادة ٩٠٤

إذا ادعى المرهن هلاك الرهن يصدق بيمينه ولا يضمن ما زاد من قيمة الرهن على قدر الدين

### الفصل الخامس

( في سداد الدين من الرهن )

مادة ٩٠٥

إذا حل أجل الدين يجبر الرهن على بيع الرهن ووفاء الدين من ثمنه إن لم يدفعه وبذلك الرهن

مادة ٩٠٦

إذا امتنع الرهن من أداء الدين وعن بيع الرهن ووفاء ثمنه بعد أمر الحاكم بذلك يبيعه الحاكم قهرا ويعطى الدين من ثمنه وإن كان الرهن دارس كنكنا وليس له غيرها

مادة ٩٠٧

إذا حل أجل الدين والراهن غائب غيبة منقطعة بأن لم يعلم مكانه يرفع المرهن الأمر إلى الحاكم فيبيع الحاكم الرهن ويقضي منه دينه

أن يرد الرهن عما قبضه قدر قيمة الرهن ولا تبطل الحوالة فيها زاد على قيمة الرهن

مادة ٩٠٠

إذا استحق الرهن بعد هلاكه عند المرتهن وقيمه قدر الدين أو أكثر فخصم للمستحق قيمته للرهن صار للرهن مستوفيا لدينه بهلاك الدين عنده

وإن خصم للمستحق للرهن القيمة على الراهن بالقيمة والرهن ( إذا كان لا يعلم إن الدين ملك الغير ورهنت بدون إذنه إما إذا علم يرجع بالدين فقط )

مادة ٩٠١

استحقاق بعض الرهن - إذا استحق بعض الرهن وهو في يد للمرتهن فإن كان المستحق مشاعا بطل الرهن فيها حتى وإن كان معينا بقي الرهن فيها بقي منه ويحبس بكل الدين

مادة ٩٠٢

إذا سرق الرهن في يد للمرتهن أو الدليل بلا تقصير منه في حفظه وكانت قيمته قدر الدين أو أكثر سقط الدين عن الراهن ولا يضمن للمرتهن الزيادة إلا إذا ثبت أن الرهن لم يكن موضوعا في حوز مثله

مادة ٩٠٣

قيمه أقل من الدين سقط من الدين بقدره ورجع للمرتهن بما بقي له من الدين على الراهن

وكذلك الحكم إذا قص الرهن قدرا أو وصفا في يد للمرتهن فإنه يسقط من الدين بقدره

مادة ٨٩٨

إذا كان الرهن في يد للمرتهن لدين موعود به أن كان قدره له لقرضه دينه وسمي قدره فهلك الرهن في يد للمرتهن قبل اقراضه كان مضموما عليه بما وعد من الدين للمسمى إذا كان الدين مساويا لقيمة الرهن أو أقل منه قيمة فيؤمر بتسليمه الدين للرهن جبرا فإن كان الدين أكثر من قيمة الرهن فهو مضمون عليه بقيته وإن لم يكن قدر الدين مسمى فلا ضمان على للمرتهن بهلاك الرهن

مادة ٨٩٩

إذا هلك الرهن في يد للمرتهن بعد استيفاء دينه من الراهن أو بعد إحاطته بدينه على آخر وكانت قدر الدين أو أكثر فإنه يملك بالدين ويلزم للمرتهن أن يرد ما قبضه إلى الراهن وتبطل الحوالة وإن كانت قيمته أقل من الدين يلزم للمرتهن



عن العقار  
ويجوز له في جميع الاحوال ان يتخلص  
من تحمل تلك الكلف بتركه حقه  
في الرهن  
الباب العاشر عشر  
(في الداروقة)  
٥٥٣ - الداروقة عقده يعطي الدين  
عقار الدائن ويكون الدائن المذكور الحق  
في استغلاله لنفسه والانتفاع به لحين تمام  
وفاء الدين  
وامصحاب الاطيان الحراجية هم المائز  
لم دون غيرهم عقد مشاركة الداروقة  
علي اطيانهم  
« رهنو » - الرهن هو الكائن المرتفع  
وهو من الاضداد جمعه رهناء  
قال تعالى: «واترك البحر رهوا»  
اي ساكنا علي هيئته  
(الرهنوة) الكائن المرتفع والمنخفض  
يجتمع فيه الماء وهو ضد  
(رهنوة) اسم عقبة يلاذ العرب  
(الرهنية) نوع من طيخ العرب  
بالدقيق والبن  
(الفرس المرحاة) السريعة جمعه فرس  
البن ليروب

« رهنيا » - الرجل ضعيف وتوالي  
(رهنيات السماء) تهبّات المطر  
« رونا » - رونا في الامر ترونة  
وزرونا نظار فيه وتامل  
(الروينة) التفكير والنظر  
(الارتياء) التفكير والتامل  
(يوم الترونية) الثامن عشر من  
في المحبة  
« راب » - الرهن روب و « رابا »  
ختر وأدرك فهو راتب  
(راب الرجل) خبير لو قوتت نفسه  
من طعام او نعام  
(راب الرجل) كذب  
(راب الرجل) اختلط عقله  
(رؤبت الملية) اعيت  
(رؤبت فلان البن) جعله رايا واثلا مثله  
(ارابه)  
(فلان راتب) أي مختلط عقله حائر  
(قوم رؤوتى) خثرو الانفس  
مختلطون واحدم رؤوتان  
(الرجل الرؤوتان) الحيران وقيل  
السكران جمعه رؤوتى  
(الرؤوتة والرؤوتة) خيرة تلقى في  
البن ليروب

٥٤١ - يبطل الرهن اذا رجع المرمون  
الي حيازة راحته  
٥٤٢ - يجوز ان يكون الشيء المرمون  
ضامنا علي التوالي لمدة ديون بشرط ان  
المائز الرهن برضى باقيا المرمون عنده  
علي ذمة ارباب الديون  
٥٤٣ - ولا يجوز اشتراط كون الشيء  
المرمون يصير مملوكا للدائن عند عدم الوفاء  
له انما للدائن فقط الحق في طلب بيع  
المرمون بالكيفية المائزة لاسائر الدائنين  
٥٤٤ - الشيء المرمون هو تحت  
حفظ المائز له فاذا تلف بسبب قهري  
قتلته علي مالكة  
٥٤٥ - لا يجوز للدائن المرمون ان  
يتنفع بالرهن بدون مقابل بل عليه ان  
يسمي في الاستئلال من الرهن بحسب  
ما هو قابل له الا اذا وجد شرط بخلاف  
ذلك وهذه الدالة تستنزل من الدين المؤمن  
بالرهن ولو قبل حلول الاجل بحيث انها  
تستنزل أولا من الفرائد والمصاريف  
ثم من اصل الدين  
٥٤٦ - جملة الرهن ضامنة لكل  
جزء من الدين  
٥٤٧ - يجوز ان يكون الرهن متقولا  
من رهن او يستوفيه بالامتياز من

أو عقارا  
٤٥٨ - ويجوز رهن شيء ثميننا  
لدين علي شخص غير الرهن  
٥٤٩ - لا يصح رهن للقول بالنسبة  
لمبر للتعاقدين لا اذا كان يستوفي كاريخ  
ثابت يوجه رسمي مشتمل علي بيان المبلغ  
المرمون عليه وبيان الشيء المرمون بيانا  
كافيا وحصل رهن الدين بتسليم سند  
ورضا الدين كالقرار في المادة ٣٤٩ فيها  
بالحوالة بالدين وكل هذا مع عدم الاختلال  
بالاصول المقررة في التجارة  
٥٥٠ - لا يصح الاحتجاج علي غير  
التعاقدين برهن العقار الا اذا كان - جلا  
في قلم كتاب المحكمة الابتدائية الكائن  
في دائرة اختصاصها العقار المذكور او في  
الحكمة الشرعية  
٥٥١ - لا يصح رهن العقار بالحقوقي  
المكتسبة عليه الحنوظة بالوجه المرعى قبل  
تسجيل الرهن  
٥٥٢ - علي الدائن الذي ارهن العقار  
ان يقوم بحفظه وان يصرف المصاريف  
الضرورية اللازمة لصيانته مع اداء الموائد  
المرتبة عليه للحكومة انما ان يستوفي ذلك  
من رهن او يستوفيه بالامتياز من



(أرواح القوم أرواحاً) دخلوا في الريح

(أرواح الله العبد) أدخله في الراحة

(أرواح فلان على فلان حقه) رده عليه

(أرواح الراعي الأبل) ردها إلى اللقاح

(أرواح منك مسروفاً) ناله

(أرواح) (الشيء) وجد ربحه

(ترواحاً الأمر) فعله هذا مرة

وهذا مرة

(ترواح البت) حال

(ترواح بالروحة) أخذ الريح بها

(ترواح فلان) سار في الرواح أي

الشمي

(ترواح القوم) ذهب إليهم وأحسا

(استرواح الرجل) وجد الراحة

كاستراح

(استرواح الشيء) تشمه

(استرواح إليه) سكن إليه

(الراح) الخروا لارتياح أي التشايط

(هذا يوم راح) أي شديد الريح

(الرواح) الراحة . والنصرة .

والعدل . والفرح . والروحة

(هذا يوم روح) أي طيب

➤ ترواح ➤ سلاه الترواح سنة

عند أبي حنيفة والشافعي واحد من عشرون

(راح الشجر) تنظر يورق

(راح الشيء) وجد ربحه

(راح فلان منك مسروفاً) أي ناله

(راح للأمر وأحاروا حقه) أراحه

فرح به

(راحت الأبل راحته) ارتدت في

الروح التي مرأها

(روح الشيء بروح روحاً) كان أرواح

(ريح الغدير) أصابه الروح فهو

مروح ومرح

(ريح القوم) دخلوا في الريح

وقبل أصابهم فاهلكتهم

(روح القوم) ذهب إليهم وأحسا

(روح فلان) أراحه

(روح أبله) ردها إلى اللقاح

(روح الجماعة) سلم إليهم الترواح

(روح قلبه) أمسه وطيبه

(روح الدهن) طيبه بريح زكية وضما

(رواح بين المسلمين تداول هذا

مرة وهذا مرة

(رواح بين رجله) قام على كل

واحدة منهما مرة

(رواح بن جنبيه) انقلب من أحدهما

إلى الآخر

➤ روح ➤ راح يروح رواحاً خلافاً

غداً أي جاء وذهب في وقت الرواح أي

الشمي وقد يستعمل لطاق الشيء والذهب

(راح القوم أو إليهم أو عندهم)

ذهب إليهم في الرواح

(راح اليوم فهو رائح) إذا كان

ريحاً طيباً

(راحت الأبل) أوت بعد غروب

الشمس وهو يقض مسرحت

(راح الشيء) يريعه ريحاً وجد

ريحه. قال عليه الصلاة والسلام: «من

قتل نفساً أهدة لم يبرح راحة الجنة»

أي لم يشم ريحها

(راح اليوم ريحاً) كان شديد الريح

(راح اليوم) طاب ريعه

(راح البيت) دخلته الريح . يقال

افتح الباب حتى يروح البيت

(راح الشجر) وجد الريح

(راحت الريح الشيء) أصابه

(راح القوم) دخلوا في الريح

(راح فلان معروف) راحة) أخذته

له خفة .

(راحت يده لكذا) خفت

(راح الفرس) صار غلاً

(الروحة) الحاجة . وقوام الميش .

وما نقة من الليل . والقر والكسل .

والأرض الكثيرة النبات

(الارتوب) الروبان جمه روتى

➤ رات ➤ الفرس يروث روثاً تهوز

(راته) تقوط عليه

(الروثة) واحد قاروث . وما يلقى

من قصب البرقي القربال

(روثة الأنف) أرنبه

(مراث الفرس) يخرج الروث

(رجل مروث) ختم البطن

➤ راج ➤ الأمر يروح روجاً أسرع

(راحت السلعة) نفقت

(راحت الريح) اختلطت فلا يدري

من أين تهب .

(راج الطمام) نفخ . يقال أحضر

لنا ملراج

(روح الشيء وبالشئ) عمل به

(روح السلعة) نفقها

(الرائج) ضد الكاسد

(الروحة) المعجزة

(المروح) الرجل الذي يروح

السلع والدرام

هذا امر مروح غتظا



وحينا يتقصد روح الحكماء، ومرة يتلون  
تلون المرباد، حتى تخيل لمن يتدبر حالته  
انه لا يفكر في غير الخلق لذاته، والتعبد  
لذاته، وهو خيال طوح بهاجبه عن  
حقيقة الحال فان الانسان مهما تلونت  
أحواله، فظهر بظهر عدم اللبالة بمسألة  
روحه، فهي أعلق للسائل بقلبه، وأشدّها  
تأثراً على ليه. فما خوفه من الموت، ولا  
علمه من الامراض، ولا جزعه من البوائق  
بل وما ملقه لذاته، وجربه ورأى لذاته، الا  
أترأ من آثار ذلك الاهتمام بمسألة ولاحه  
يتبين ذلك على أجلى وجوهه من لا يف  
مع النظر السطحي، والبحث القشري  
هل أتى على واحد من نوع الانسان  
حين لم يفكر في مصير نفسه بعد الموت  
وعاقبة امره بعد انحلال جثته، لا أظن  
أن انساناً يخرج من هذا الفكر ان لم يكن  
في كل احيائه فكلاماً من يبصره حادث  
يفكره بصيره، أو طرق سمه، خبره، فخرج  
له حواسه

قد تصرف الانسان عن الفكر في  
مسألة روحه صوارف شتى من تكاليف  
حياته، وشؤون مكالفاته، ولكنه متى  
أسابه عرض مرض، تبيث مشاعره

الكرة الأرضية وتتجه نحو خط الاستواء  
فيتقابلان هناك. وفوق هذين التيارين  
الموائمين تيارات أخرى تهب من خط  
الاستواء إلى القطبين فتبتدى عالية ثم  
تربط رويداً رويداً حتى تلامس الأرض  
أما الرياح الدورية فهي رياح تهب  
صفاً على أكثر تلك من البحر إلى الأرض  
وشتاء من الأرض إلى البحر وهذه الرياح  
أظهر ما تكون في الهند

أما الرياح غير المنتظمة فتزول أسبابها  
مجهولة وهي تأتي لتخل سبيل الرياح الدورية  
والثانية

وانظر كمالات زوينة واعصار مادة

عصره

«الرياحان» كل نبات طيب  
الرائحة أو هو نبات بعينه جمه رياحين  
و (الريحان) أيضاً للمبشرة والرزق  
و (الريجة) هي الريح و (الارياح)  
النشاط والرجة و (الاريجي) الواسع  
الخلق و (الاريجية) خصلة يرتاح معها  
الي السكر و (السرارج) الموضع بروح  
القوم منه أو اليه و (المراج) مآدى الابل  
وغيرها و (الميروحة) آلة لجلس الهواء

في الصيف تحرك باليد

وركة بمشتر تملأ بالجماع أفضل  
وحكي عن مالك أرت الترابيع ست  
وثلاثون ركة

«الرياح» واحدتها ربيع وهو تيار  
الهواء والريجة والنصرة والبرقة والرياح  
أربع من الجنوب وهي الشمالية وهي  
البحرية، والصبيا وهي الشرقية، والدير  
وهي الغربية وزاد رابعاً خامسة وهي التي  
لا يمين لها مهب وهي النكباء. وهذا عند  
العرب

(سبب الرياح) قد يحدث أن قطعة  
من الأرض تسخن، لاشعة الشمسية أكثر  
من غيرها لسبب من الأسباب فيسخن  
الهواء الذي فيها سخونة تؤدي إلى التخلخل  
فيخف ثقله فيصعد إلى فوق فيحدث في  
محله فراغ فتندفع كتلة من الهواء إلى محل  
ذلك الهواء المتخالف لتدفع فتندفع الأهوية  
الواحدة بعد الأخرى في الاحياز التي  
تخلو فيحدث اضطراب في الهواء هو الرياح  
وقد قسم الطبيعيون الأهوية إلى ثلاثة  
أقسام: أهوية ثابتة وأهوية دورية وأهوية  
غير منتظمة

الأهوية المنتظمة تهب على سطح  
الأرض من للتساخين المتتاليين من



عداء ، بل لأنه يجد هذه النفسية الجبر من هذه الرذيلة فيسبيل الاول رغب . ولا فضيلة لمن لا يعتقد بأنه حيوان فان وعلى هذا كان لامتناعنا ان نقد وصلنا الي بحث الروح من توفية هذا اللقائم حقه لتقرب هذه العقيدة الجلية ولا مودع من الشبهات التي يتلاعب بها اللاديين ثانيا ، فقد كثرت هذه الشبهات حتى يكاد من يحفظ منها شيئا ان يعد نفسه من الخالصين من أسر الاوهام مع انه لو تأمل في الامر مليا انضح له انه بانكاره انحط من اللذات الي أسفل الدرجات ولكن لكل جديد لغة علي انه سينضح للقارى . مما يلي ان حولة للاديين قد دالت ، وجدتهم قد ذلت وان الله قد فتح علي الناس من قبل المسوسات ما لم ياتوا غطرتهم والله غالب علي امره

وأينا لتحقيق هذا البحث استيقنا . الكلام فيه ان تقدم فلذلك تاريخية في عقيدة الخلود عند الامر القديمة ثم تتبع ذلك بتاريخ البراهين عليها ملين براهين القدماء من فلاسفة اليونان والمسلمين ثم تأتي علي راهين أقطاب الملاديين المعصري وما يقابلها من شبهات للاديين ثم

هو ، أو تصدده عن غي ، أو تصرفه عن باطل ، أو تزجرو عن اتيان قبيح ان من المحدثين من مفضلا . في نظر الجميع ولكنها فضيلة ظاهرة لا ترتكن علي أصول نفسية ، فضيلة أوجدتها الحياة من الماشرين ، والتقية من سطو القواني ، والا فلو لاح له هناك عرض ، أو سلب مال ، أو أي متاع كان الجوع اليه ، والرقب غائبا غشيه فخره ياب ولا خجل لأن الشهوة اذا امتلكت ناصية النفس قادتها الي كل ودية ، وركبت بها كل دنيئة

انا ممن يعتقدان لروح قدرة ذاتية علي كبح جماح صاحبها لانها من عالم علوي تنزع بغيرها الي الكمال ، ولكن قلنا يصل انسان الي اناة روحه سلطانا علي جسده لان هذا الامر يحتاج لرياضة نفسية قاسية لا تسهل الا لمن يعتقد بالخلود

فقد عينة الخلود هي لا تقول الرادع للانسان عن اتيان القبايح وغشيان الحشائس بل أقول هي مطلقا نفسه ، وسكن خواطره ومعتصر اندفاعاته ، بما تحت اشعة امانيه التي مالا نهاية ، ولا تنصف مرابه عند غاية ، قد مر فطرته متمسا لمواهبها ، ومضطربا لمواهبها فيصبح فانزلا لانه يحق

التي تشمر بانها من طبيعة أرقى من طبيعة هذه الارض ، وقد اتخذها بعض الفلاسفة من أدل الادلة علي حقيقة الخلود . فقالوا اذا لم يكن للانسان خلود فلم أودعت فيه هذه العاقبة ولم يهد في اعمال الطبيعة الجراف والسرف ؟

كان بعيننا من أمر التدليل علي حقيقة الخلود ما بعيننا الآن لولا ان الاعتراف به هو العامل الوحيد المؤيد لاركان الاخلاق ، والباعث القوي علي التحالي عن البهيمية العجاء

لقارى ان يتأمل في سيرة رجلين احدهما منكر للخلود يظن ان من مات تحلل جسمه ، وأحي آرءه ، وزال وجوده ويظل كل ما لمسه من محصول عقل ، وارتقاء نفسي ، وكال صوري وادبي ، والاخر مثبت له يعتقد بان للوت انتقال من دار أعمال الجحار جزاء بري فيها كل عامل غمرة ما عمل من خير وشر ، وينفتح له من باحات الجبال للمنى ما يبدوم عروجه فيه الي كمال لا يحسد بحد ، ولا يتقيد بحد

لقارى ان يتأمل في حال اولها البري هل يعتقد ان تكون له شكيمة ترده عن

وتيقظت حواسه ، وفكر فيما عسي ان ينتهي الي امره ان أودى هذا المرض بحياته . قالوا الذين رزقهم الله ايمانا ثانيا فذهب عليهم من قبل هذه العقيدة نسمة هدوء وسكون فيستسلمون للقدر اجبر فضل الله ورضوانه واما الذين تكون الشبهات العلمية قد اخذت من الياس ، ونالت من عقائدهم فيتلصسون في تلك اللحظة استجماع أدلة الخلود مقودين الي ذلك رغم انوفهم فكلا لاح لهم دليل هشوا اليه وبشوا ، وتلقوه تلقى الطمان للتعلم الداء السلسال ، ومن تكون الشبهات قد أتت علي مادة ايجانه قاسنا صلتها ، ونور فطرته فطمستها فيشمر من تارات الياس ، وغادات الركك بما لا يمد مرضه بجانه شيئا مذكورا وكثير منهم يتعجل للوت هربا عما هو فيه من الياس ، وأظن انه ليس في القراء من لا يذكرا انه قرأ اخبارا عن الذين قتلوا انفسهم في حالة المرض تذكر الجبر اندانهم قتلوها بخلصا من الآلام والحقيقة انهم قتلوها هربا من الياس وشر ودامن وجه فكرة الفناء المظلم

عاقبة حب الخلود من أشرف عواطف النفس بل هي الملاحظة السكرية



وقد كان الفيلسوف تاليس الذي كان عاشا في منتصف القرن السابع قبل المسيح يقول بأن العالم مشحون بالارواح والشياطين وأنهم يجولون بين أيدينا ومن خلفنا وأنهم يروننا من حيث لأحرام

وكان (أبيبيد) للعصر المشهور (سولون) ترشده الارواح ويتأق وجيا إليها كما جاء في تاريخه (١) وكان شديد الاعتقاد بالتناسخ حتى انه لاجل ان يقع الناس بهذه العقيدة كان يقول لهم انه تناسخ مراراً وأنه كان فيما سبق عاشا في جسد الرجل للدمو (أو كوس)

أما سقراط وشايمه افلاطون فقد وجد ان اللذة بين الله والانسان بعيدة الذي فلا الوجود بالارواح للتوسط زاعمها انها خلقت لتحفظ الشعوب والافراد ونوعي الي الناس أنباء الغيب وقال ان الروح كانت موجودة قبل أن يخلق جسدها وهي متمتع بالعارف الانزالية، ولكنها لما اتصل به تنسي جميع

(١) انظر حياة الفلاسفة الاقدمين

لنيلون

روحين متضادين أحدهما يدمي لرموزد وهو الكفاف بالخلق والابجد والثاني اهرعان وهو مسوق للانحلال للاشاقوها في تنازع مستمر ثم أت روح الخلق والابجد امواتا من ارواح ثاقوبة وظيقتها ان تحفظ خلقه وتكلام حتى أن لكل انسان حافظا منهم قد عهد اليه حفظه فكان عمل هذه الارواح الحافظة ينحصر في مكافحة الارواح الشريرة التي يبتها روح الشر اهرعان لافساد عمل روح الخير ارموزد

فاذا مات الانسان صمدت الروح الحافظة الي السماء لتتبع بالاستقلال الابدي أما اليونانيون القدماء فقد عرفوا الروح والخلود أنهم معرفتهم قد ذكر هو ميروس شاعرهم الاقدم ان روح باتروكل زارت البطل اشيل في خيمته

ذكر (مورى) في كتابه السحر والتنجيم ان جمهور فلاسفة اليونان كانوا يعتقدون بأن لكل انسان روحا حافظة له غفلت فيها شخصيته للموتية فكانت الارواح الحافظة هامة من الارواح التي لا مميزة لها. واما حافظة العقلاء فكانت من الارواح العالية

منه كما يقولون ان الروح بعد خروجها من الجسد تنكس بجسد جديد ولكن أرقى من الجسد الدنيوي وأرقى منه لا تؤثر عليه المؤثرات وكأرواسونه (كا) أما الصينيون فأنهم من أرقى الأمم في عقيدة الخلود وقد كان مشرهم الأكبر كو نفسيوس الذي كان عاشا في القرن (السادس ق. م) يذهب كما كان موجودا قبل وجوده بعدة قرون من عبادة الارواح وقد كان كما قال المسبو (بوتيه) في كتابه علي الصين صحيفة ٣٩. بأنه كان يعتقد بأن الروح غلافا لجسدا نياغير الجسد العادي لا تؤثر فيه مؤثرات الفناء وكان يقول بأن الارواح تحيط بنا من كل جانب وان لها قدرة علي الظهور لتأبظا جسدية ولما انتشرت البوذية في الصين (انظر تفصيل عقائد البرذية في هذا القاموس) اقرت عقيدة الارواح

أما في بلاد الفرس فقد أتى رسولهم زرواستر باصول جديدة فقد قال (١) ان دون الروح الانزالية القديمة (بمعنى الله)

(١) انظر كتاب المسيو ج دولافوند

(المزدكية والبيستا) صحيفة ١٣٧ و ١٩٥

تلم ذلك بالادلة الحسية التي بقيها الباحثون في التنويم المغناطيسي واستحضار الارواح فيكون جسد ذلك كانه خلاصة غنية لاحسن ما عرف من البراهين الدائمة علي وجود الروح والخلود والقدولي الكفافية (عقائد القدماء في الروح والخلود)

كانت الامر القديمة عامة تمتد في وجود الروح وخلودها. فكان الخلود لازال وثبوتهم علي ما كانوا عليه يعتقدون ان الروح الانسانية نفة الهية وان الانسان متي مات تنكس الروح بجسد نوراني شفاف لا تذرك ابحار الاحياء وتنقل الي الملاء الاعلى. هذا ما كان يعتقد الهنود منذ عدة الوف من السنين وقد ثبت لمري الباحثين المعمرين في الروح ما يشبه هذا بل كانه هو. وذلك قولهم ان الروح غلافا ماديا ولكن من طبيعة أرقى لا تندو عليه نواميس الطبيعة فلا يذلل ولا يتركب وهو الذي غلده به الروح في العالم الثاني. وتلك أيضا كانت عقيدة جديم الشعوب القديمة الراقية

وكان المصريون يعتقدون قبل ميلاد المسيح بنحو خمسة آلاف عام بان الموت عبارة عن انتقال من حال الي حال أرقى



والتي تجزى والتدبير بطبيعته

قالوا كانت الروح شيئاً والجسد شيئاً آخر فلا يتصور أن تتبع الروح حال الجسم ولا مصيره ، وعليه فيبقى الجسم والروح باقية

احتاج أشياء هذا المذهب للبحث عن واسطة يصرح أن توجد بين الروح والجسد اتصالهما أحدهما بالآخر فاتهم لما كانوا من طبيعتين مختلفتين كل الاختلاف فيصعب أن يتحدوا أحدهما بالآخر على النحو الذي نرى عليه الإنسان الحي بشون أن يكون بين الجسد والروح اتصال بواسطة ثالثة فارتأوا ثلاثة آراء . فذهب الفيلسوف ما برنش للتوفيق سنة (١٧١٥) إلى أنه لا يوجد بين الروح والجسد اتصال غير أن سريرة كل منهما خلقت مقابلة للآخرى بدون أن يكون أحدهما سبباً في حركة الآخر فاما أن يكون الخالق محرك الأجساد بواسطة التواميس التي يحكم بها اتصالات الروح . واما أن يشير في الروح من الاتصالات ما تقابل به حركات الأجساد

ولكن الفيلسوف لينز للتوفيق سنة (١٧١٩) خلف ما برنش وذهب مذهبا آخر فقال ان الروح والجسد متماثلين

الاصل والصورة الاولى لجسم طبيعي متنوع بحياة بالقوة . وعند ثلاث صنوف من الارواح متماثلة في مجموع الجسد وهي الروح الداذية ، والروح الخاصة أو الحيوانية والروح العاقلة

فلما جاء الفيلسوف الاسلامي أبو الريد بن رشد للتوفيق سنة (١١٩٥) مصرية ارتضى هذا التقسيم الثلاث وبنى مذهبه شاماً تحت اسم متعدد إلى أن ينبذ باكون

الفيلسوف في القرن السابع عشر فأمضى عن إحدى هذه الارواح الثلاث وهي الداذية وأبقى الخاصة والعاقلة فلما ظهر الفيلسوف الفرنسي ديكارت للتوفيق سنة (١٥٩٠) م حذف الروح الخاصة ولم يبق الا الروح العاقلة وأتم بتفسير الروح عن الجسم وتحديد خصائص كل منهما . فاعتبر ديكارت الروح جوهر أخص صفاته الفكر الذي هو أصل كل رأي واعتبر الجسم جوهر أخص صفاته الامتداد من حواله الصورة والحركة . وذهب الي أن هذين الجوهرين متماثلين عن بعضهما تمام التماثل الأول لا يتصور فيه امكان التجزى والاتصال وعدم التجانس في أجزائه بخلاف الجوهر الثاني فانه يقبل الانقسام

القارى فيها لاجبه كثيراً من هذه الوجهة (مذاهب الفلاسفة اليونانيين القدماء

في الروح وأدلتهم على بقائها ) الفلسفة اليونانية على جلالة قدرها لم تخرج عن كونها كلاماً في كلام لا تفي حاجة للدلائل المصرية التي تتطلب الادلة الحسية ولكن من الضرورى الا ان تلك الأقوال والبراهين الكلامية تكيل سلسلة التاريخ الخاص بالروح وانما سلموا على جعل كاهنوا واجب وكما هي رغبة القارى فيها نعتقد

عند الروح بعض فلاسفة اليونان بخاراً واعتبروها آخر حركاتها فخلعوا قلوبهم أثيراً اما الفيلسوف طاليس للتوفيق سنة (٥٤٨) ق م فقد عدّها أصل الحركة اما الاشاعرة فيسوف فيثاغورس للتوفيق في القرن السادس ق م فقد قالوا انها وحدة قائمة بذاتها وعدد يتحرك بحركة دائرية وانها الادراك

اما افلاطون فقد رأى ان هنالك روحين أحدهما الروح العاقلة وهي الخالدة ومسكنها الدماغ ، والاخرى غير خالدة ولا عاقلة وهي قسيان غضبية ومستقرها الصدر ، وشهوية ومسكنها البطن

اما ارسطو فقد حدد الروح بأنها

ما تملكه ولا تحصل عليه الا بالروح وبداً بالتدبير الاحتكاك بالامور الحسية واعمال العقل والفكر . فالتعلم في نظره هو التدكير والموت هو الرجوع الى الحالة التي كانت عليها الروح قبل دخولها في الجسد . فهي اما ان ترجع الى نعيم أو عذاب على حسب ما قدمت من الاحمال

ثم قال لكل روح روحاً تحفظها وتوصي اليها ما ينبغي في حياتها وعليه فيمكن ان يتوصل الاحياء لمخلطة الارواح وم في هذا العالم وقال ان روحاً كانت تكلمه وترشده في جميع أمورهم وكان يسع صوتها ويأتمر بأوامرها (١)

الملاحسة ان عقيدة وجود الروح وخلودها وظهورها للاحياء في احوال خاصة امر عام في الامم وكنا نستطيع ان نتوسع في الامم بمقتاد الشعوب المنحلة فيها ولكننا عدنا ذلك من الاسباب لانه لما كان غرضنا من هذا البحث هو التذليل على وجودها رأينا أن نسرع في التوجه الى لباب هذا البحث أول من اشاعت وقت

(١) من كتاب الروح ومظاهرها

في خلال التاريخ ليونير



عمل الجسم

والفيلسوفان ( بين دويران ) و  
( بوداداس ديولان ) قالان عمل الروح هو  
العلم والعقل والارادة واما الجسم والتصور  
فهما عمل الجسم مثلما مثل المحر والافرازات  
( براهين هذه الطبقة من الفلاسفة )  
يؤسس فلاسفة هذا المذهب مسألة خلود  
الروح علي صفة الروح الطبيعية في عدم  
قبولها للانحلال . فيقولون : الموت عبارة  
عن انحلال اجزاء الجسم للركب الحافظ  
تركيبه بالاصل للمسمى ( حياة ) ولما كانت  
الروح ليست بجسم وهي بسيطة غير مركبة  
فلا يتصور أن يتغيرها الانحلال وعليه  
فهي لا تموت

هذا غاية ما يمكن ان يقدمه الروحانيون  
من هذه الطبقة من الادلة بين يدي مسألة  
خلود الروح وهو يبين البرهان الذي أقامه  
فلاسفة اليونان والرومان والعرب مع شيء  
من التلاعب بالافاظ وهو كـ نري لا يفي  
بمحاذاة العقل المعصري الذي يريد ان يري أو  
يلبس ما يعتقد فهو لا يكفيه ان يقول له بان  
ذلك الشيء موجود حتي تقول له وقد  
دأبته بهيئتي رأسي ولمسته يدي أودقته  
بفمي وقد فتح الله لناس براهين محسوسه

( ٤٧ - دائرة - ج - ٤ )

ويكتفيك دليلا علي وهما اختلاف الفلاسفة

فيهاوكل شيء يختلف عليه ويمكن الاخذ  
والرد فيه لا يصح أن يتخذ عقيدة في مثل  
عصرنا الحاضر الذي يتعالب البرهان  
المحسوس واما نحن نورد هذه الاقوال  
لنعطي قارئنا صورة مصغرة من تاريخ  
الكلام في الروح والتدليل علي وجودها  
( أصل الروح ) مسألة أصل الروح  
من المسائل الهامة التي استندت مناقشات  
كثيرة . وقد روي فيها ثلاثة آراء : الرأي  
الاول وجودها قبل وجود الجسم . الرأي  
الثاني وجود الروح في صلب الاب علي  
شكل جرمي ، والرأي الثالث وجود روح  
جديدة لكل جسم جديد

أشياء الرأي الاول ثم فيثاغورس  
واقلاطون واوريجين من الفلاسفة القدماء  
وجان رينود من الفلاسفة الحديثين ومؤلا.  
يرون ان هذه الحياة الدنيوي نالية حياة  
سابقة عاشتها الارواح قبل تدنسها هذه  
الاجساد وذلك ان الارواح اندقت بقوة  
لاتعارض الي أن تختار كل منها الجسم  
الذي يابق بها علي حسب أعمالها في العالم  
السابق

قال للمسيو جان رينود ويجب أن

أحدهما من الآخر وقال ان اتصال أحدهما  
للآخر ليس من تأثير أحدهما علي الآخر  
ولكن الخلق خلق الروح والجسد علي ثلاثة  
واحد بحيث ان كل واحد منهما في أحدهما  
بقائه نظيره في الآخر مثلها في ذلك  
كما يبين غلان وتدور ان في وقت واحد  
فتنشقان في جميع حر كانهما سكاكناهما  
والاثنين متميزة لانتلاق لبعضها ببعض  
ولكن الفيلسوف ( كودودورت ) رأي  
وأما ثاني . فقال ان بين الروح والجسد  
شيئا ليس بروح ولا لجسد ولكنه مشترك  
بينهما وظيفته أن يجمع بين الروح والجسد  
وأن يجعل أحدهما قبل تأثيرات الآخر  
أما الفيلسوف إسكال الفرنسي فقال  
ان وجه اتحاد الجسم بالروح ليس من  
الامر للممكن احدا كما قال الانسان وهو  
أنجب الخلق لم يستطع أن يدرك ما هو  
الجسم ولم يستطع أن يدرك ماهي الروح  
فلن يستطع أن يدرك وجه اتصال أحدهما  
بالآخر

برمي القاري . معنا أن هذه الاقوال  
التي كانت رائجة في القرن الثامن عشر  
لا تنفع غلة باحث في عصرنا هذا فهاهي الا  
أقوالا ليس لها شاهد يؤيدها من الحس



فيها الفكر . فاعني الكور باثمة في ذاتها ؟  
وما هي حدودها ؟ وما هي طبيعتها  
ثم اعني الكور باثمة المصيبة للقدرة بها  
الوصف .

الاهم ان كان الغرض مقابلة الفاظ  
بالفاظ فقد أدى للتأويل ما عليهم قبيل  
الروحانيين ، وان كان الغرض اعلى من  
ذلك وهو دحض مذهب البهائية فهو  
قائلهم انهم لم يكتفوا ما قصدوا اليه ، فان  
مقارعتهم بول باندل منه في الجمهور لا يعتبر  
من باب المناظرة الحاسمة ، ولودام الحال  
علي هذا التوال بين هؤلاء. المحصوم فلا  
يعلم أحد ما كلاما

براهين للذهب للادنى التي يقيمها  
اشياعه تدليلا على ان الروح ليست الا  
وظيفة بسيطة لتكوين الجسم مستتاة  
كلها من علم وظائف الاعضاء. يقول هذا  
العلم ان الادراك في الانسان يكبر على نسبة  
كبير للمخ وشكله و تركيبه الكماوي .  
فالحيوانات التي ليس لها مخ أو التي لها  
مخ ولكن على حالة ساذجة هي من  
الادراك في أخس المراتك والطفل تكون  
اعائف المخ لديه غير واضحة ولا تبلغ نهاية  
وضوحها الامني . بل على قدر وضوحها

الماديين الروح وذهابهم غير مذهب الروحين  
بل لإبراهيم أمثال هذه الآراء الفارغة  
واعتبارها من القياسات الفلسفية الجديرة  
بالاحترام. اذا وقف هؤلاء الماديون موقف  
المعجز فقالوا اننا لنصدق بوجود شيء الا  
اذا رأيناها أو حسستها ولم ير الروح ولم نحس  
بها فلا نعتقد وجودها. هذا كل أولي بهم  
بدل التخييل في حانة القياسات الباطلة  
بالبداهة. ولكن يظهر انه يزعم عليهم الظهور  
بمظاهر المعجز فقموا فيها وروى المعجز شناعة  
وسوء أثر

قال الامام في مخزن الفكر هو نتيجة  
جميع القوى المجتمعة في المخ وهذه النتيجة  
لا يمكن أن ترى بالعين وما هي كما تدل  
عليها الطواهر الاثر الكهر بائية العصبية .  
يقول الطبيبي مخزن هذا القول ولا يدري  
انه اوجب لظيرة العقل من عقيدة الروح  
التي ينكرها

انه يقول ان الفكر هو نتيجة جميع القوى الهيمية في المخ ولم يقل ان ما هو تلك القوى الهيمية . ولا ما هو الدليل على انه قد ثبتنا

من المعينات التي يحار بها العقل ويرفض  
ثم انه ذكر الكهربائية العصبية وهي

« الفكر نتيجة جميع القوى الجمعة  
بالعين ومامي كمدل عليه الظواهر الأخر  
الكبرياء المصنعة »

هذا ما عترض به الماديون على من ذهب ان الروح وجود مستقل عن وظائف الجسم ويخفى مع اعتراضنا باقلام البراهين العقلية والمنطقية عن اثبات ما ذهب اليه الفلاسفة المتنبون نقول بأن افلاسفة المادية ليست باقل افلاسافي موضوع البرهنة على نفى الروح

فان قول المسيو غابانيس بان المخ  
عضو كائثر الاعضاء، ونظيفته الخاصة احتاج  
الافكار يعتبر غاية في قصر النظر وفساد  
القياس . ذلك لان الحضم واقرار الصغراء  
والعالم ليس من نوع الفكر والنظر العقلي  
والاستمعان والاستهجان والحب والبغض  
والنقد الخ من الاعمال المتنوية فالحضم  
عمل مادي محض يشبه اعمال الطبيعة فانها  
كلاليات والتفذين والتبخير ولكن الفكر  
عمل معنوي غاية في سمو تاهيك انه يحيط  
بالكوث المحسوس ويوسعه بمخارقاتها  
وانقادا فابن هو من عمل المدة والامعاء  
انا نمجب غاية المعجب لامن انكار

عن قبيل منصور اليه انفسهم ويخضع  
اعناقهم وسند قدامهم لادب تغنيضا في نهاية  
هذا البحث

هذا الذهب) يقول الفلاسفة الماديون أن الروح عبارة عن مجموع ظواهر الشمر والمقل والارادة والفكر ليس هو في حقيقة، الا وظيفة ضوئية مثلها كمثل جميع الوظائف البدنية الاخرى

قال المسيو غابرييل فيلسوف الفرنسي:

ولأجل أن يوجد الإنسان له فكرة  
صحيحة عن الأعمال التي ينتج منها الفكر  
يجب اعتبار المخ عضو أمن الأعضاء وظيفته  
الخاصة إنتاج الأفكار كما أن وظيفة المعدة  
والأمعاء أحداث الهضم ووظيفة الكبد  
افراز الصفراء، ووظيفة العددة النكفية  
والفكية والتي تحت اللسان افراز اللعاب  
ووظيفة أحداث المخ للأفكار هو ارت  
التأثيرات تتوارد إلى المخ فتدخل في العمل  
كما نزل الأغذية إلى المعدة فتخرجها إلى زيادة  
افراز العصارة المعدية وإلى أحداث  
الحركات التي تسهل عملها  
وقال الأستاذ غفرنا الطبعي الأمانى



واحد كما ان لها ارواحا خالدة  
 تقول اما ان لها ارواحا تنعم واما  
 خلود ارواحها فيقول به أحد. نحن حكمنا  
 لها بأرواح لأن مجرد النظر العقلي في  
 أحوالها يدل على ذلك. فإن الانسان مهما  
 أخذت منه أصول فلسفته فلا يبلغ به الجود  
 الي حد معه يسوى بين الحجر الصلد  
 لللقى وسط الفلاة وبين الشجرة النامية  
 بجانبه التي تؤتي أكلها كل حين باذن ربها  
 وبين المصفور ذى الاصابع للمعجبة الذي  
 يطير عليها من فتن الي فتن. فانيات حية  
 بروح مدبرة ولكنها حياة ذنوية لا يصحبها  
 حس ولا شعور. والحيوان حتى بروح  
 ايضا ولكنها حياة محدودة القوى لا  
 يصحبها نظر عال. ولا مدارك بعيدة  
 للمدى. فهي حياة مجرد النظر اليها يدل  
 على انها محدودة البقاء. كما انها محدودة  
 الصفات. والانسان حتى بروح مدبرة  
 ولكنها ليست من طراز روح الحيوان  
 لان تلك قابلة للترقي الي مالا نهائية وهذه  
 واقفة من حياتها في حد معلوم. فانا ان  
 حكمنا لروح الانسان بالخلود فانا استنا  
 هذا الحكم على الفارق الجسم للوجود  
 بينها وبين روح الحيوان وهو عين الفارق بين

ان المخ هو المدرك في الحقيقة بل الاولى  
 أن يقال انما آلة الادراك كما ان العين آلة  
 الابصار وما قدمه المادون من الشبهات  
 على هذا الاعتقاد لا يقوى على دفعه.  
 فإن قولهم: ان الادراك في الانسان يكبر  
 على نسبة كبر المخ وكال شكله وتركيبه  
 الكيماوي هو على حد قولنا الابصار في  
 الانسان يقوى على نسبة صحة توفيق سلامة  
 اجزائها من الموارض وكال شكلاها وتركيبها  
 الكيماوي. والسمع فيه يكمل على نسبة كمال  
 اجزاء اذنه. ودقتر كيهالغ ولكن ليس  
 البصر هو الدين ولا السامع هو الاذن في  
 الحقيقة. فقد تكون العين سليمة من كل  
 علة ومفتوحة ولكن لا تستدل الانسان  
 بفزع شديد أو الرمد فلا يصير من أمامه  
 وهو يحدق اليه. وقد يكون في تلك الحالة  
 فيصبح به أقرب الناس منه فلا يسمع له  
 صياحا. فاذا كان البصر هي العين والسامع  
 هي الاذن لما حدث ما تقول  
 يمكن هناك قول قائل ان عدم الرؤية  
 وعدم السمع حدثا من انصراف الانسان  
 عن بصر البصريات والسموعات لا تستدل  
 المخ بالأل أو الفزع وهو ابراهيمي الدعام  
 فان الذي شأنه أن ينصرف من شيء الي

يكون مقدار حركته الادراكية وشوهد  
 ان وزن المخ ينقص ويزيد على قدر حالة  
 الاختلال العقلي. وقد تقرر ان البلاغة  
 نتيجة نشوء للمخ. وقد كاد يجمع الاطباء  
 على أن الجنون نتيجة فساد في المادة الحية  
 وشوهد ان المهورات العقلية تزيد جودهم  
 المخ وتنميه كما تزيد المهورات الجسمية  
 العضلات وتنميتها سواء بسواء.  
 ( ردد الماثبتين لروح على هذه  
 الشبهات) يقول الميثون لروح في ردهم  
 على هذه الشبهات ان المخ في الحياة الحالية  
 شرط ضروري لانتاج الافكار ولكن  
 لا يصح أن يقال انه هو نفسه المنتج لما  
 ويقولون ان هناك أحوالا عقلية  
 لا يمكن أن تتفق مع شبهات الماديين منها  
 وحدثة الشخصية الانسانية التي مظاهرها في  
 الانسان الثقل والذاكرة والشعور  
 بالمسؤولية الذاتية وكل هذه المظاهر تنتفي  
 ربما ما مستمر أبين اناية الشخص الحالية  
 والمضحية. فهذا الرباط المستمر والشعور  
 بالذات بلا واسطة في وضوحه وغلبته لا يمكن  
 تعطيله بالمثل المادية الحقة  
 ونحن نقول لولا الماديين ان ثبوت  
 كون المخ هو سبب الادراك لا يدل على



المتناهي وغير المتناهي، وشئان بينهما. وقد  
أشرنا الى هذا في بعض مقالاتنا من الشعر  
في الانسان. من قصيدة مطلعها:  
حياتك بالانسان كد وأشجان  
وقلبك هذا الواعج مبدان  
الى أن قلنا:  
ألا أيها الانسان مهلاً فلا تنهن  
وأنت على كل العالم سلطان  
فقال شمس الامن منك مضينة  
ولم يسم الا من علائك كيوان  
يشار لك الحيوان في الجسم انما  
اروحك شأن لا يقاربه شان  
اذا كنت والحيوان في النور واحد  
فذاك نرقى وهو للآل حيوان  
أراه فتوحاً أن يتل مله بطنه  
وأنت وان تلت البسيطة جوعان  
تطاول بالفكر والنجوم وان سمحت  
وتزعم ان الكل فيك وان بانوا  
وكل علاء دون عليك حطة  
وكل كمال دون ذاتك نقصان  
فيا ليت شعري هل اليه الطين تميزي  
معاليك عندي وهو جلد جودان  
أرعي الطين ميتاً لا يجاوب سائلاً  
فمن أين فكر قد أتاك وو جودان

دع القوم غرق في الضلال فانهم  
عن الرشد والمرقان لا شك حيان  
وخذ حزم جالروح لاح ضياؤها  
لها الحس أصل والتجارب أركان  
فهل بعد محسوس الشهو دأدة  
وهل بعد ملوس التجارب رهان  
هذا ما يمكن أن يقال بالنظر للفرق  
الجسيم بين حياة النباتات وحياة الحيوانات  
وبين حياة الانسان ولكن كل ما قدمناه  
لم يخرج عن الكلام ويمكن معارضته بمثله  
وهو لا ييل غلة الباحث المصري الذي  
يتطلب البرهان المحسوس وانما أثبتناه من  
باب اعطاء كل طبقة من طبقات للباحث  
حقها من الادلة وقد رأيت أن المثبتين  
لروح لهم الرجحان على المنكرين لما في  
كل بحال وان كانت براهينهم لا ترضي عقول  
أهل العصر الحالي. اما هؤلاء فسنوفي لهم  
المقام في البحث الاخير الذي نخصه  
بالبراهين الحسية وبالله التوفيق  
(آراء طائفة الفلاسفة الروحيين في  
الروح وخلودها) هذه الطائفة تسمى  
(سيبريتوا ليست) من أقدم الطوائف  
الفلسفية أكثرها انصاراً لليوم ولاجل  
ان تعرف مركزها بين الفلاسفات نقول

حل الانسان مسألة الوجود بحالين  
ان للروح حلين متناقضين احدهما الحل  
الخيالي ومؤداه ان لا وجود الا للروح  
اما للمادة فهي خيال ليس له حقيقة. والثاني  
الحل للمادة وغواها انكار الروح بتاتا  
وابتات للمادة وحدها. والمذهب الروحي  
جاء وسطاً بين هذين المذهبين المتناقضين  
قائمت لكل من المادة والروح وجوداً  
ولم يتطرق الى انكار احدهما، وجعل  
له وجوداً فوق هذين الوجودين  
سماطاً اقدم الفلاسفة الروحيين  
حضر الفلسفة في دراسة الانسان فكان  
مذهبه الحكمة التأثورية. واعرف نفسك  
قال أي نتيجة يتأدي البحث في النفس؟  
لانك الي مشاهدة حالين. احدهما  
مصحوب بالادراك والاخر بدونه،  
فنمزو الحال الاولى الى قومي نسميها بالروح  
ونمزو الحال الثانية الى الجسد وهذا هو  
مؤدي الفلسفة الروحية او الاسبريتواليسم  
اما افلاطون فلا يؤخذ من أقواله  
نص صريح على انه خيالي او مادي محض  
فنقرأ بعض كتبه غله خيالاً مجتاهداً ومن  
قرأ البعض الاخر غله روحياً  
اما ارسطو فكان روحياً بلا شبهة  
عشر ليس بعصر الروحيين من الفلاسفة.

فقد ثبت من كلامه، بنص لا يحتمل التأويل  
ان العالم عالمان مادي وروحاني. ويمكن  
تلخيص علم ارسطو فيما يلي: ان الطبيعة في كل شيء  
قليلة وهي: ان العالم موجود والله موجود  
ولكل منهما جوهر وشخصية خاصة به،  
يستطيع ان يعيش متبعضاً عن الاخر  
ومع هذا فالعالم متعلق بالله ولكن لا تتعلق  
بخلق بخالق. وان الله هو الخبر الحقيق  
والرجع النهائي. وهو بحرك العالم بقوته  
ولكن لا يدفعه دفعا بل يجذبه جذبا وهو  
يقوده ويحييه  
ومن رجال الفلسفة الحديثة بحجب  
عدد ديكارت في مقدمة الروحيين وقد  
ذكرنا مذهبه فيما تقدم فلا وجه لاعادته  
هنا وقد ظهر خيالاً في وطن وروحانياً  
في موطن آخر  
وكذلك الفيلسوف لينز كان من  
كتاباته ما يشير الي انه خيالي ومنها  
ما يشير الي انه روحى  
اما القرن الثامن عشر فقل فيه عدد  
الفلاسفة الروحيين ما عدا الفيلسوف  
(لوك) وتلميذه الفرنسي (كوتدياك)  
اما في لانيا فكان القرن الثامن  
عشر ليس بعصر الروحيين من الفلاسفة.



على ظاهره، فقل ان الله ذو والتألم شيء آخر  
سوي المصنوعين، وبأننا تعلم ضرور قان العالم  
القائم للخطاب انما هو في ناحية القلب  
ليس جملة البدن ولا شيئاً من الاعضاء  
«أما ان قيل الانسان جسمه هو في  
داخل البدن، فاعلم ان أحدنا من العقلاء  
لم يقل بأن الانسان عبارة عن الاعضاء  
الكثيفة الصلبة التي غلبت عليها الارضية  
كالعظم والغضروف والعصب والوتر  
والشحم والاحمر والجلد ولكن منهم من قال  
انه الجسم الذي غلب عليه للثانية من  
الاخلاط الاربعة أعني الدم بدليل انه اذا  
خرج لزم للوث.

«ومهم من قال انه الذي غلب عليه  
الهوائية والنارية فهو الروح الذي في القلب  
أو جزء لا يتجزأ في الدماغ  
ومهم من يقول اختلطت به هذه  
الارواح القلبية والدماغية أجزاء ثلثية  
مساواة بالحرارة الفريزية وهي الانسان  
«ومهم من قال اذا تكون بدن  
الانسان وتم استعداده نفذت فيه اجرام  
مساوية نورانية لطيفة الجوهر على طبيعة  
ضوء الشمس غير قابلة للتبديل والتحليل  
ولا للتفريق والتفريق نفوذاً يشبه نفوذ النار

والخبر كقولهم عز من قائل (ولا تقولوا لمن  
يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء)  
(يا أيها النفس المطمئنة ارجعي) (النار  
يهرضون عليها غدو وعشياً) وكقولهم صلى  
الله عليه وسلم (أوليا الله لا يموتون ولكن  
يتقلون من دار الى دار. القبر روضة من  
رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار)  
وقوله في خطبة طويلة (حتي اذا حل  
الميت على نعشه ورفرف روحه فوق النعش  
ويقول يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا  
كالمعبدتي، جمعت المال من حله وغير  
حله فالهباء لعبري والتبعة علي فاحذروا  
مثل ما حل بي) توجب معجزة النفس  
البدن وبأن جميع فرق الدنيا من ارباب المال  
والنحل يتصدقون عن موتاهم ويرزقونهم  
ويدعون لهم بالخبر وبأن الميت قد يرى  
في المنام فيخبر عن امور غائبة تكون كما خبر  
وبأن الانسان قد يقطع عقود من اعضائه ويعلم  
يقينا انه هو الذي كان قبل ذلك وينبوت  
المسيح في حق طائفة من اهل الكتاب وليس  
المسيح الاتمير البنية سم بقاء الحقيقة وبأن  
سبحر ائبل قد روي في سورة دحية وابليس  
روفي في صور فالشيخ النجدي فقل ان لا عبرة  
بالبنية وبأن الزاني يزني بغربه فيضرب

وان لم يستطع بلوغ هذه الحال النقية بل  
عاش معيشة حيوانية فلا ينال الخلود بل  
ينتهي حاله الى الفساد والتلاشي كما هي  
حال الشجر والحيوانات سواء بسواء.  
(أقوال فلاسفة العرب في الروح)  
قال العلامة نظام الدين الحسن بن محمد  
القسي النيسابوري في تفسيره من انبثاق القرآن  
«أعلم أن للعقل في حقيقة الانسان  
اختلافات كثيرة قوا اذا كان حال العلم بالقرب  
الاشياء الي الانسان وهو نفسه هكذا اذا  
ظلك بما هو الأبعد ولذا ذكر بعض تلك  
للذاهب فقل الحق بلوح في تضاعيف  
ذلك فنقول:

«العلم الضروري حاصل بوجود  
شيء يشير اليه كل واحد بقوله ان ذلك  
المشار اليه أما أن يكون جوهر أمثراً قالوا  
جسماً هو هذه البنية، أو جسماً داخلها فيها  
أو خارجاً عنها، أو عرضاً أما المتكلمون  
فالمجهور منهم ذهبوا الي أن الانسان هو  
هذا الهيكل المحسوس، يورث ويتف بان البدن  
دائم التغير والتبدل والمشار اليه بانوا احد  
من أول العمر الي آخره وبأن الانسان غير  
عاقل عن نفسه حيناً يكون ذا أهلا عن اجزاء  
بدنه وبأن النصوص الواردة في القرآن

ولا يعتبر (كانت) فيلسوفا روحيا لانه  
ليس له مذهب خاص في هذه المسألة  
وكل ما كتبه عبارة عن انتقادات فلسفية  
ويظهر من كتابه المسمى (انتقادات العقل  
البحث) انه بعيد عن مذهب الروحيين  
كل البعد بل انه قد دحض أصولهم ودحفا  
لا رجعي لما قيام بعده (ان كلامنا على  
الروحيين بالمعنى الخاص باعتبار ان هذه  
التسمية اصطلاحية وليس على الروحيين  
بالمعنى العمومي العام)

ولما جاء الفيلسوف (فيثت) بتلخيص  
(كانت) فائق استاذة ببدأ عن مذهب  
الروحيين. ولم يكن تليدها (شلاج) و  
(هيجيل) أقل منه شدة علي الروحيين  
(مذاهب فردية في الروح) بعد ان  
المنا بذهاب الطوائف الفلسفية فحسن بنا  
ان نرثشي من المذاهب القديمة من ذلك  
ما نقلته دائرة معارف (لاروس) عن  
الفيلسوف (ويس) انه قال الخلود لا تناله  
الارواح استطاعت ان تستبط من صميمها  
روحاً رفيعاً عن حضيض المادة والاثانية  
اذا استطاع الانسان ان يلغ هذه الحال  
بالجهد والصبر أمكنه ان يعيش في حظيرة  
القدس بين الارواح العالية التي تقدمت



حصول الشهوة وقد يكون سبباً للغضب، فقلنا أن صاحب الادراك بعينه هو صاحب الشهوة والغضب وأيضاً النفس لا يمكنها ان تتحرك بالارادة الا عند حصول الداعي ولا معنى لداعي الا الشعور بخير برغب في جذبه أو بشر برغب في دفعه، وهذا يقتضي ان تتحرك بالارادة هو بعينه المدرك الخير والشر والذيق للذوق والناقم والشار وهو البصر والسامع والشم والذائق واللامس والتخيل والتفكر والشتهي والغضب بواسطة آلات مختلفة وقوي متغيرة واذا ثبت ذلك فلو كانت النفس عبارة عن جملة البدن كان لكل اتر واحد ولو كانت جزءاً من اجزاء البدن كانت قوية سارية في جميع اجزاء البدن والوجود بخلاف الكل فحصل البقيد ان النفس شيء مغاير لكل البدن وكل من اجزائه «منها ان الاستقراء يدل على أن احوال النفس بالاضد من احوال الجسد لان الجسد اذا قبل شكل التاليف مثلاً امتنع ان يقبل حينئذ شكل التوزيع وليس كذلك حال النفس فان ادراك كل صورة يعينها على ادراكها عدداً وتلك زوائد

بأعراض مخصوصة هي الحياة والقدرة «ومهم من قال انه يمتاز عن سائر الحيوانات بشكل جسده وحيث أعضائه» والصحيح من المذهب عند أكثر علماء الاسلام كالشيخ أبي القاسم الراغب الاصفهاني والشيخ أبي حامد الغزالي ومن قدماء المذاهب مسمو بن عباد السلمي ومن الشيعة الشيخ الفيد رضي الله عنه ومن الكرامية جماعة ومن الفلاسفة الالهيين كلهم ان الروح الانساني جوهر مجرد ليس داخل العالم الجسدي ولا خارجه، ولا متصل به ولا منفصل عنه ولكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف. كما ان الله العالم لا تعلق له بالملم الا على سبيل التصرف والتدبير ومهما انقطعت ملائقته عن البدن بقى البدن معطلاً يثا واستدلوا على هذا المطلوب بحجج منها ما اختاره الامام فخر الدين الرازي وهي:

«لو كان الانسان جوهرًا متجزئاً لكان كونه متجزئاً عن ذاته المخصوصة اذ لو كان صفة قائمة بها لزم كون الشيء الواحد متجزئاً سرّاً وبين ولزم اجتماع اثنين، وأيضاً لم يكن جعل أحدهم ذاتاً والاخر صفة اولي من العكس

في الفحم والدهن في السمسم وما الوردة وهذا التفوذ هو للراد بقوله (ونقخت فيه من روحي) ثم اذا تولد في البدن اخلاط غليظة منعت من سريان تلك الاجسام فيها فانفصلت تلك عن البدن غيبتت يعرض للوث للجوهر

«قال الامام فخر الدين الرازي: هذا ما ذهب اليه ثابت بن قرة وغيره وهو مذموب قوي شريف يجب التأمل فيه فانه شديد للمطابقة لما في الكتب الالهية من احوال الحياة والوث

«قلت (التكلم هو نظام الدين النيسابوري) أما نفوذ الجوهر النوري في البدن كنفوذ الدهن في السمسم فسلم واما انه اجرام او اجسام ففيه نظر. واعلم انه لم يذهب احد الي ان الانسان جسم خارج عن البدن ولا الي انه عرض حال في البدن الا ما نقل عن الاطباء

«وعن أبي الحسين البصري من المذمزة ان الانسانية عبارة عن امتزاجات اجزاء العناصر يعتقدار بخصوص وهي نسبة معلومة تخص هذا الصنف. ومن شيوخ المذمزة من قال الانسان عبارة عن اجزاء مخصوصة بشرط كونها موصوفة



واحدة ولكانت الشمس اذا حاذت أحد وجهيه استثار بها ذلك الوجه دون الوجه الآخر. فاذا ثبت أنه لا ينقسم وأن لا يشترط ثبت أنه قائم بنفسه وغير متجزئ أصلاً فقبل له وما حقيقة هذه الحققة وما صفة هذا الجوهر وما وجه تعلقه بالبدن. أهو داخل فيه أو خارج عنه أو متصل به أو منفصل عنه فأجاب بقوله : لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو متصل ولا متصل لأن مصحح الانصاف بالاتصال والانفصال الجسمية والتجزؤ قد انتزاعته فانفك عن الضدين كان الجاهل لا هو عالم ولا هو جاهل لأن مصحح العالم والجهل الحياة فاذا انتفت انتفى الضدان فقبل له هل هو في جهة فأجاب بقوله : هو منزوع عن الملول في الحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات فان كل ذلك صفات الاجسام وأعراضها والروح ليس بجسم ولا عرض في جسم بل هو مقدس عن هذه الموارض

فقبل له ليس منع الرسول عليه السلام عن افشاء هذا السر وكشف حقيقة الروح بقوله تعالى ( قل الروح من أمر ربي ) فقال :

ما يأتي : قال حين سئل عن الروح وحقيقته : « هذا سؤال عن سر الروح الذي لم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كشفه لمن ليس أهلاً له فان كنت من أهله فاسمع واعلم أن الروح ليس بحجر محل البدن حلول للماء في الاناء ولا هو عرض محل القلب والدماغ حلول السواد في الاسود والماء في العالم بل هو جوهر ليس بعرض لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك العقول والذات وهذه علوم والعلوم أعراضه ولو كان موضوعاً لعلم قائم به لكان قيام العرض بالعرض وهذا خلاف للعقول ، ولأن العرض الواحد لا ينفذ الا واحداً فيها قام به والروح ينفذ حكيم متعبرين فانه حينما يعرف خاتمه يعرف نفسه فدخل علي أن الروح ليس بعرض والمرض لا ينصف بهذه الصفات ولا هو جسم لأن الجسم قابل للتقسيم والروح لا ينقسم لأنه لو انقسم لجاز أن يقوم بجزء منه علم بالشئ الوحيد والجزء الآخر منه جهل بذلك الشئ الوحيد وبينه فيكون في حالة واحدة عالماً بالشئ جاهلاً به فليتأصص لا تنفي كل واحد الا لاسواد والبياض في جزئين من الدين غير متناقض والعلم والجهل بشئ واحد في شخصين فهو

الانسان فيها وذكاء بازدياد العلوم « وايضا كثر الاكابر توجب قوة النفس وتستدعي استيلاء النفس على الدماغ وقد تصبر أبدان ارباب الرياضة في غاية التحاقة والمزال وتقوي نفوسهم بحيث لا يتأثرون الى السلاطين واصحاب الشوكة والقوة

وعنه يخص هذه الآية التي نحن في تفسيرها ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ) ان الروح لو كان جسماً منتزاعاً من حالة الى حالة لكان مساوياً للبدن في كونه متولداً من اجسام متغيرة من صفة الى صفة. فحين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح كان الانسب ان يقول انه جسم كان كذا ثم صار كذا كما ذكر في كيفية تولد البدن انه كان نقطة ثم صار علة ثم مضى النخ والاحاديث الواردة في أن الارواح مخلوقة قبل الاجساد وكذلك الرأي الذي ادعينا من أن النفس شئ مغاير للبدن ولا جزائه والله أعلم

( رأي حجة الاسلام ابي حامد الغزالي في الروح ) للمعلامة ابي حامد الغزالي رسالة سماه الاجوبة للفتاوى المسائل الاخرية التي فيها علي رايه في الروح فتشكك فيها



القالب كما يفيض المال على السائل فيقول  
أفقت عليه من مالي فهذه نعمة لئلا  
الله وقد أبطم هذا وذكرتم ان افاضته  
ليست بمعنى انفصال جزء منه فقال :

هذا كقول الشمس لو نطقت وقالت  
أفقت على الارض من نوري فيكون  
صدقا ويكون معنى النسبة ان النور الحاصل  
من جنس نور الشمس بوجه من الوجود  
وان كان في غاية الضعف بالاضافة الى نور  
الشمس وقد عرفت ان الروح منزوعة عن  
الجهة والمكان وفي قوته العلم بجميع الاشياء  
والاطلاع عليها وهذه مضاهاة ومناسبة  
فذلك خص بالاضافة وهذه النسبة ليست  
للجسمانيات أصلا

فقبل له فامعني قوله تعالى (قل  
الروح من امر ربي) وما معنى عالم الامن  
وعالم الخلق ؟ فقال :

كل ما يقع عليه مساحة وتقدير وهو  
عالم الاجسام وعموارها يقال انه من عالم  
الخلق والخلق هنا بمعنى التقدير لا بمعنى  
الايحاء والاحداث . يقال خلق الشيء ما  
قدره . قال الشاعر

ولانت تفرى ما خلقت وبه  
من القوم بخلق ثم لا يفرى

لاننا امتثال اجتماع جسمين في مكان  
واحد ، لانه لو اجتمعا لرتبهما أحدهما عن  
الآخر فكذلك لو وجد اثنان كل واحد  
منهما ليس في مكان فيحصل التمييز  
والمرقان ؟ ولهذا أيضا قالوا لا يجتمع  
سوادان في محل واحد حتي قيل المثلان  
يتضادان

فقبل هذا اشكال قوى فاجوابه :

فقال  
جوابه أنهم اخطأوا حيث ظنوا ان  
التمييز لا يحصل الا بالمكان بل يحصل  
التمييز بثلاث أمور أحدها المكان كجسمين  
في مكانين ، والثاني بالزمان كسوادين  
في جوهر واحد في زمانين ، والثالث بالحد  
والحقيقة كالاعراض المختلفة في كل واحد  
مثل اللون والطعم والبرودة والرطوبة في  
جسم واحد ، فان المثل لما واحد الزمان  
واحد ، ولكن هذه معان مختلفة قدوات  
يحدودها وحقاتها فيتميز اللون من الطعم  
بذاته لا بمكان وزمان ، ويتميز العلم عن  
القدرة والارادة بذاته وان كان الجيم  
شيئا واحدا . فاننا تصور أوضاع مختلفة  
الحقائق فيان يتصور أشياء مختلفة الحقائق  
بذواتها في غير مكان أولي

لان الافهام لا تمتد له ، لان الناس  
قسمان عوام وخواص ، اما من غلب علي  
طبيعته العامة فهذا لا يقبل ولا يصدق  
في صفات الله تعالى فكيف يصدق في حق  
الروح الانسانية ولهذا أنكرت الكرامية  
والحنبلية ومن كانت العامة أغلب عليه  
ذلك وجعلوا الاله جسما الذلم يعقلوا وجود  
الاجسام مشارا اليه ومن رقي من العامة  
قليلاني الجسمية وما طاق أن يفهم عوارض  
الجسمية فاقبت الجهة وقد ترقى عن هذه  
العامة الاشعرية والعترة فابتدوا وجودا  
لا في جهة

فقبل له ولم لا يجوز كشف السر مع  
هؤلاء ؟ فأجاب بقوله :

لأنهم أسألوا أن تكون هذه الصفات  
لغير الله تعالى فاذكرت هذا لبعضهم  
كفروك وقالوا انك تصف نفسك بما هو  
صفة الاله علي الخصوص فكأنك تدعي  
الالهية لنفسك

فقبل له فلم اسألوا ان تكون هذه  
الصفة لله ولغير الله تعالى أيضا ؟ فقال :  
لأنهم قالوا كما يستحيل في ذوات  
المكان ان يجتمع اثنان في مكان واحد  
يستحيل ايضا ان يجتمع اثنان لا في مكان



فقيل له ما معنى قوله عليه السلام

ان الله تعالى خلق آدم على صورته، وروى علي صورة الرحمن فقال :

الصورة اسم مشترك قد يطلق على

ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض

واختلاف تركيبها وهي الصورة المحسوسة

وقد يطلق على ترتيب الماني التي ليست

محسوسة، بل المعاني بترتيب ايضا تركيب

وتناسب ويسمى ذلك صورة . فيقال

صورة المسألة كذا وكذا وصورة الواقعة

وصورة المسألة الحسية والعقلية كذا .

والمراد بالتسوية في هذه الصورة هي

الصورة للمعنوية، والاشارة به الى التضاعف

التي ذكرناها ورجع ذلك الى القات

والصفات والافعال فحققة ذات الروح

انه قام بنفسه ليس بمعرض ولا يحسب ولا

جوهر متجيز ولا محل للسكان والهيئة

ولا هو متصل بالبدن والعالم الا هو متصل

ولا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا

هو خارج وهذا كله في حقيقة ذات

الله تعالى .

واما الصفات فقد خلق حيا عالما

قادرا مريدا سميما بصيرا متكلما والله

تعالى كذلك

( ٤٤ - دائرة - ٤ )

بالابدان لعلنا ضرورة بان ما يسله زيد

يجوز أن يجهله عمرو لو كان الجوهر العاقل

منهما واحدا لاستحال اجتماع للتضادين

فيه كما يستحيل في زيد وحده ونعني

بالجوهر العاقل الروح ومحال كنهها لأن

الواحد محال أن لا يثنى ولا ينقسم اذا

كان ذا مقدار كلاجسام فالجسم ينقسم

فانه ذو مقدار وذو بعض فيبعض اما لا

بعض له ولا مقدار فكيف ينقسم . ولما

تقدير كنهها قبل التعلق بالبدن فمحال

لاها اما أن تكون مثالة أو مختلفة وكل

ذلك محال وانما استحالة المثال لان وجود

المثالين محال في الاصل ولهذا يستحيل

وجود سوادين في محل أو جسمين في مكان

واحد ، لأن الاثنين يستدعي مغايرة

ولا مغايرة ههنا وسوادان في محلين جائز

لأن هذا يفارق ذلك في المحل اذا اختلف

بمحله لا يختص به الآخر ، وكذلك يجوز

في محل واحد في زمانين اذ لهذا وصف

ليس للآخر وهو الاقتران بهذا الزمان

الحاضر . فليس في الوجود مثالان مطلقا

بل بالاختلاف كقولنا زيد عمرو وهذا لان في

الانسانية والجسمية وسواد الجواهر والغراب

مثلان في السوادية . ومحال تغايرهما لأن

أي يتقدم ثم تقطع الا وهو مالا كمية

له ولا يتقدم فيقال انه امر رباني وذلك

التضاعف التي ذكرناها وكل ما هو من

هذا الجنس من ارواح البشر واوراح

اللائكة يقال انه من عالم الامر ، فمال

الامر عبارة عن الوجودات الحار جتهن

الحس والخيال والهيئة والمكان والتبزي وهو

مالا يدخل تحت المسا حق التقدير لا تحت

الكمية عنه

فقيل له تنويع أن الروح ليس مخلوقا

وان كان كذلك فهو قديم افعال :

قد نوه هذا جماعة وهو جهل بل نقول

ان الروح غير مخلوق بمعنى انه غير مقدر

بكمية ولا مساحة فانه لا ينقسم ولا يتجزئ

ونقول انه مخلوق لكنه بمعنى انه حادث

وليس يتقدم وبعده طويل ومقدماته

كثيرة لكن الحق ان الروح البشرية حدثت

عند استعداد النطفة للقبول ، كيحدثت

الصورة في المرأة بحدوث الصفات ، وان

كانت الصورة سابقة الوجود على الصفات

وايجاد هذا البرهان انه ان كانت الارواح

موجودة قبل الابدان لكانت اما كثيرة

أو واحدة وباطل وحدها وكثرها فباطل

وجودها وانما استحالة واحدتها بعد التعلق



الانسان فيقتضى ان تكون هذه الحكم  
الالهية والبدائع الربانية التي اظهرها الله  
تعالى في الانسان عبثا كما نيه الله عليه  
بقوله تعالى « انحسنم انما خلقناكم عبثا  
وانكر النينا لانرجعون » فان احكام بنية  
الانسان مع كثرة بدائنها وعجائبيها ثم  
تقتضوا هدمها من غير معنى سوى ما تشاركه  
فيه البهائم من الاكل والشرب والسفاد  
مع ما يشوبه من التمسك الذي قد اغني  
عنه الحيوانات سفه « كالتى تقتضت غزلها  
من بعد قوة النكاث » تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا

وما اظهر عند من اتقى عن مناجه  
دار العماية صدق امير المؤمنين علي عليه  
السلام في قوله « الدنيا دار عمر لادار  
مقره فاعبروها ولا تعمروها » وقد خلقتم  
للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار  
حتى يستقر بكم القرار  
وكثير من الجهال افتروا يقوم وصفوا  
بوقور العقل في امور الدنيا حيث انكروا  
امر الآخرة فقالوا لو كان ذلك حقا لم  
ينكروا مثالم معوقور عقولهم وكثرة فهمهم  
ولم يعلموا ان العقل وان كان جوهر اشرفنا  
فانه لا يتوجه الا حيث ورجه . ولا يتناه

بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهاني في  
البيات الدعاء قال الامام الراغب الاصفهاني  
في كتابه ( تفصيل الدشائين وتحصيل  
السعادتين ) ما ياتي :

لربنكر المعاد والنشأة الآخرة الا  
جماعة من الطيبين اعملوا الافكارم وجرهوا  
اقدارهم وشغلهم عن التكفر في مبدئهم  
ومشأهم ففهم عازين لم من حب الشهوات  
المذكورة في قوله تعالى : « زين لنامن  
حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير  
المقطرة من الذهب والفضة والحيل  
المسومة والانعام والحمر . الآية »

واما من كان سويا ولم يش مكيا  
علي وجهه لكونه « كالانعام بل هم اضل  
سبيلا » وتامل اجزاء المعاد علم ان افضلها  
ذوات الارواح ذور الارادة والاختيار  
في هذا المعاد ، وافضل ذور الارادة  
والاختيار الاطر في المواقب وهو الانسان  
فيعلم ان النظر في المواقب من خاصية  
الانسان وانه لم يجعل تعالى هذه الخاصية  
له الا لمر جملة له في العتي يتشبه اليها  
غير هذه الحياة الحسية الملوقة نصبا  
وما حزننا ولا يكون بعده حال منبوطة  
ليكان اخس البهائم احسن حالا من

و اما الافعال لمبدل الفعل الا دمي ارادة  
يظهر اثرها في القلب ولا فيسرى منه امر  
بواسطة الروح الحيواني الذي هو بخار  
لطيف في مجوف القلب فيتصاعد منه الي  
الدماغ ثم يسرى منه اثر الي الاعصاب  
الخارجة من الدماغ ومن الاعصاب الي  
الاوراق والباطات للتماسة بالعسل فتجذب  
الاوراق فيتحرك بها الاصابع ويتحرك  
بالاصابع القلم والقلم للمداد مثلا فيحدث  
منه صورة ما يريد كتيبه علي وجه القرطاس  
علي الوجه للتصور في خزانة الخيل فانه  
مالهم يتصور في خياله صورة المكتوب أولا  
لا يمكن احداثه علي الييض ثانيا ومن استقرأ  
افعال الله تعالى وكيفية احداثه النبات  
والحيوان علي الارض بواسطة تصرف  
الآدمي في حاله اغني بدنه بشبه تصرف  
الحالقي في العالم الاكبر وهو مثله وانكشف  
له ان نسبة شكل القلب الي تصرفه نسبة  
العرش والدماغ نسبة الكرسي والحواس  
كاللائكة الذين يطعمون الله طيعا ولا  
يستطيعون خلافا ولا اعصاب والاعضاء  
كالسموات والقدر في الاصابع كالطبيعة  
المسخرتة المروزة في الاجسام والقرطاس  
والقلم والمداد كالمناصر التي هي انهارات

للكليات في قبول الجم والتكريب والتفرقة  
ومرآة التخييل كالقوح المقفوظ فمن اطلع  
بالحقيقة علي هذا الموازن تعرف معنى قوله  
عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم علي  
صورته ومعرفته ترتيب افعال الله تعالى  
معروفة غامضة يحتاج فيها الي تحصيل علوم  
كثيرة وما ذكرناه اشارة الي جملة منها  
قبل له فامعني قوله عليه السلام : من  
عرف نفسه فقد عرف ربه قال :

لان الاشياء تعرف بالامثلة المناسبة  
ولولا المضاهاة للذكورة لم يقدر الانسان  
علي التفرقي من معرفة نفسه الي معرفة الحالقي  
قلولا ان الله تعالى جمع في الآدمي ما هو  
مثال جملة العالم حتي كانه نسخا مختصرة  
من العالم وكانه ربه في حاله متصرف لما  
عرف العالم والتصرف الروبية والعقل  
والقدرة والعلم وسائر الصفات الالهية  
فصارت النفس مضاهاة لادواتها مرقاة  
الى معرفة خالق النفس وفي استكمال للمعرفة  
بالمسئلة التي قبل هذه ما يكشف الدعاء عن  
وجه هذه المسئلة  
انهي ما وردناه من اجوبة حجة  
الاسلام ابي حامد الغزالي  
( برهان الامام ابي القاسم الحسين



وقيل انه لامات داود الطائي مسيح  
هاتف يقول : (اطاق داود من السجين)  
قال تعالى : « ولئن كنتم الايمان بالله  
تؤمنون تنبئنا على ان الموت سبيل  
الحياة المستغادة عند الله تعالى وقال تعالى  
« ولئن كنتم في سبيل الله اؤمنتم لفجرة  
من الله ورحمة خير مما يجمعون » وقال  
تعالى : « ولا تخسبوا الذين قتلوا في سبيل  
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون  
فرحين » الآية . وعلى هذا به الله تعالى  
بقوله : « ثم انشأنا خلقا آخر فنجار الله  
احسن الخالقين . ثم انكم بعد ذلك  
ليتبرون » ثم انكم يوم القيامة تبتشرون »  
ففيه على ان هذه التبريرات خاتمة احسن .  
فتنقضي هذه البينة لاعادتها على وجه اشرف  
كالنوى المزروع الذي لا يصبر بخلا مشعرا  
الا بعد افساد جثتها . وكذلك البر اذا  
أردنا ان نجعله زيادة في اجسامنا يحتاج  
ان يملحن ويعجن ويخبز ويؤكل . فيذهب  
تبريرات كثيرة هي فساد لها في الظاهر  
وكذلك البذر اذا اتى في الارض بعد  
من لا يتصور مآله وحاله فسادا . فالنفس  
تحب البناء في هذه الدار اذا كانت قادرة  
راضية بالامراض الدنيوية رضا الجمل

التي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من  
أحب الله أحب الله لقائه » وقال  
تعالى : « فتمنوا الموت ان كنتم صادقين »  
تنبئنا على ان من يكون متحققا بحسن حاله  
عند الله لم يكره الموت . فالموت هو باب  
من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ، ولو لم  
يكن موت لم تكن الجنة . ولذلك من الله  
تعالى به على الانسان قتال : « الذي خلق  
الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا »  
فقدم الموت على الحياة تنبئنا على انه يتوصل  
به الى الحياة الحقيقية . وهذه علينا في نفسه  
تقال : « كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا  
فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم » فهمس  
للموت انما كما جعل الحياة انما لا تلهي  
كانت الحياة الاخرية نعمة لا وسول اليها  
الا بالموت فالموت نعمة لان السبب الذي  
يتوصل به الى النعمة نعمة . ولكن الموت  
فريمة الى السعادة الكبرى لا يمكن الانبياء  
والحكما . بغير قوته حتى قال أمير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه السلام : « والله  
ما ابالي أقم على الموت ام يقع الموت علي  
وكانوا يتوقعونه ويرون أنهم في حبس  
فيستظرون المشرق بالاعلام . وعلى هذا  
دوي : الدنيا سجن المؤمن وجنالك كافر

ضروري في كمال الانسانية كون الموت  
سببا للانتقال من حال اوضع الى احال  
اشرف وأرفع سيما الله تعالى في الدنيا وامساكا  
عنده فقال تعالى : « الله يتوفى الانفس  
حين موتها والتي لم تمت في منامها فافسك  
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى  
الى اهل مسمى » ولهذا تقول العرب استأثر  
الله بفلان ، وعلق بالله وغير ذلك من الالفاظ  
ولا اجل ان الموت الحياتي انتقال من  
منزل ادني الى منزل اعلى احببه من وثق  
بما له عند الله لم يكره هذا الا حذر جليلين  
احدهما من لا يؤمن بالآخرة وعند ان  
لا حياة ولا نعيم الا في الدنيا كمن وصفهم  
الله تعالى بقوله : « ولجهنم احرم من  
الناس على حياة » ومن الذين اشركوا بآبوا  
احدكم لو يصبر الف سنة وما هو بجزء حرة  
من العذاب ان يصبر »  
وقال بعض من هذه طريقتي شعر افي  
هذا المعنى  
خذ من الدنيا بحظ قبل ان تنتقل عنها  
فهي دار ليس تلتقي بعدها الطيب منها  
والثاني يؤمن به ولكن يخاف ذنبه .  
فاما من لم يكن كذلك محبه ويشناه .  
كما أحبه الصالحون وغنوه . وقد روي عن

له الا حيث صرف . فاذا صرف الى امور  
الآخرة احكمها واذا صرف الى امور  
الدنيا قبلها وعكف عليها واخلع اسوأها  
فتقصير بصيرته حينئذ عن الامور الاخرية  
كما نبه الله عليه في غير موضع من كتابه  
وقد تقدم القول فيه  
اعلم ان الموت للتعارف الذي هو  
مقارقة الروح بالبدن هو احد الاسباب  
للوصل للانساني الى النعيم الابدى وهو  
انتقال من دار الي دار . كما روى انكم  
خلقتم للابد لكنكم تنقلون من دار الي  
دار حتى يستقر بكم القرار . فهو وان كان  
في الظاهر فنا واضحا حلالا فهو في الحقيقة  
ولادة ثانية . قال الشاعر في ذلك :  
نمختت النون له يوم  
اتي ولكل حائلة تمام  
قانه جعل المنون حلالا كعمل المرأة  
ونمختها كنمختها وولادة كولدائها ،  
تنبئنا على احد اسباب الكون قال بعضهم  
الانسان مادام في دنياه جار مجرى الفرج  
في البيضة فكما ان من كمال الفرج تنفق  
البيضة عنه ويخرج منه . كذلك من  
شرط كمال الانسان مقارقة هيكله . ولولا  
هذا للموت لم يكمل الانسان فالموت اذن



التي مكان ويستعملها كلها على اختلاف  
الاعراض المستعملة فيها في حال أمر واحد  
من غير غلط ولا عجز لينم من الجميع أمر  
واحد فان هذه الاحوال ليست أسبابا  
الاجسام ولا مشروطة بأحكامها. وسنبين  
ان هذا المعنى ليس بعرض ولا مزاج اذا  
ذكرنا الفرق بين العقل والحس فيها يأتي  
من بعده على اننا نقول ههنا ان للزواج  
وبالجملة الاعراض التي توجد في الجسم  
كلها تابعة للجسم والتابع للشيء هو أخس  
منه واقل حظا من الوجود لانه لا يوجد  
الا بوجوده فان كان أخس منه فكيف  
يستخدمة ويستعمله كما يستعمل الصائم  
آلته ويصير رئيسا ومتحكما عليها وفيها.  
فهذا قبيح شنيع  
(في أن النفس تدرك الوجودات كلها  
غائبا وحاضرا ومقوتلا ومحسوسا) انا  
نجد النفس لا تدرك الامور الباطنة من  
التركبات وتدرك من التركبات أنواعها  
واشخاصها وللوجودات منقسمة الى هذه  
الاشياء. وليس يقوت النفس منها شي. اما  
الامور البسيطة فنما هيولانية ومنها غير  
هيولانية وغير الهيولانية هي للمقولات  
اعنى للوجودات غير مواد والهيولانية منها

تامة وعلى هذا جميع الاجسام. وهذه  
قضية صادقة مشهورة لا يحتاج فيها الى  
دليل فان نحن وجدنا شيئا حاله غالف  
لحال الاجسام في المعنى الذي ذكرنا ما عني  
انه يقبل صوراً كثيرة من غير ان يسطل  
منها شي. يبين لنا أنه ليس بجسم فان  
بان لنا انه مع ذلك كلنا أكثر هذه  
الصور فيه ازداق قوة على قبول غير علم  
جرى ذلك منه على هذا الترتيب الى غير  
نهاية ازددنا بصيرة. وبقينا انه ليس  
بجسم. والنفس العاقلة هذه صورها وذلك  
لها اذا قبلت صورة مقولة ما وثبتت  
تلك الصورة فيها ازداق بها قوة على  
تصور مقول آخر يتضاف اليها من غير  
ان تفقد الصورة الاولى. ثم كلما كثرت  
صور المقولات عليها اقتدرت بها على  
قبول غيرها وقويت في هذا القبول قوة  
مزايدة بحسب زاياد المقولات ثم ان من  
الامور المسئلة أن الانسان انما يميز عن  
البهائم وغيرها بهذا المعنى الموجود له  
لا يتخاطب له ولا يبدنه ولا يشي من  
أشكاله البدنية ومن الدليل على أن ذلك  
كذلك ان هذا المعنى هو الذي يقال  
به فلا أكثر انسانية من فلان اذا كان

بالحس (١) او جامعة بآلها في ذلك.  
(في أنيات النفس وانها ليست بجسم  
ولا عرض) أن الكلام على النفس  
ونحنق ما عنيها وقسطها من الوجود  
وبقائها بعد مفارقة البدن أمر مستصعب  
غامض ولكن أقول: لما كان طريقنا الى  
المعاد مطلقا بإثبات النفس وانها ليست  
بجسم ولا عرض ولا مزاج بل جوهر قائم  
بنفسه وذاته غير قابل للموت وجب أن  
ابدأ بالكلام في ذلك فاقول: ان  
من الاشياء البينة الواضحة ان الجسم اذا  
قبل صورة لم يمكنه ان يقبل صورة غيرها  
من جنسها الا بعد ان يخلع الصورة الاولى  
ويقارنها بمقارقة تامة. مثال ذلك ان  
القضة اذا قبلت صورة الجلام لم يمكنها ان  
تقبل صورة الكوز الا بعد ان تزول عنها  
صورة الجلام وتخلعها خلاصا تاما. وكذلك  
الشمع اذا قبل صورة النقش لم يمكنه ان  
يقبل صورة نقش آخر الا بعد ان تمحى  
عنه صورة النقش الاول ويقارقه بمقارقة

الجل حشرة تسكن الرطوبات

والعش الكنيف



فنقول :

ان بعض الامس لما نظر في الامور  
للوجود فترى منها مركبة ومنها بسيطة  
ونظري الآلات والقوة المدركة فوجد أيضاً  
بعضها مركبة وبعضها بسيطة حكم بان  
المركبة تدرك المركب والبسيطة تدرك  
البسيطة . ومثل ذلك بان قال وجدت  
من المركبات المدركات ماهو كالمواس  
لاتدرك الا المركبات فان العين لما كانت  
مركبة من قوة باصرة في آلات وطبقات  
من العين لاتتم الا باجزاءها أدركت  
من الامور المركبة من الاستقصات  
بالزجاجات المختلفة ووجدت أيضاً من  
المركبات وماهو بسيط بالعقل والفكر  
والرأى لا يدرك الا الامور البسيطة كالعلوم  
بحقائق الاشياء والآراء التي تستخرج  
بالافتكاك في الامور فان هذه بسيطة  
وكل واحد منها انما يدرك مالا معه واشبهه  
ان كان بسيطاً فسيطاً وان كان مركباً  
فمركباً . الا ان ارسطوطاليس يبحث في  
هذا الموضوع ويقول : ان النفس قوة واحدة  
بها تدرك الامور المهيولانية المركبة وبها  
تدرك غير الامور الالهية المهيولانية البسيطة  
ولكن بالتميز الذي به تدرك الامور

( ٤٥ - ج - ٤ )

ولا وجود خارج الروح وقد يجوز أن يركب  
من البسائط في ماله حقيقة ووجود من  
خارج وأمثله كثيرة فهذه حال البسائط  
ما كان منها هيولانيا وما كان غير هيولاني  
فأما المركبات فمنها استقصات أول  
ومنها مركبات من الاستقصات والمركبات  
منها حيوان ومنها جماد ومنها نبات ثم  
يتقسم كل واحد منها بضروب التركيبات  
وانواع المزاجات الي انواع كثيرة جداً  
وتتقسم أيضاً أنواعها الي أشخاص لا  
تخصى . والنفس تدرك جميع ذلك . ولما  
كانت الاستقصات اربعة ومزاجها  
مختلفة لاقول والاكثر والاشد والاضعف  
صار لها بالامزجة انواع من الكيفيات  
مختلفة وليس يخلو هذه الاختلافات من ان  
تكون اما لاني احد الاستقصات فيها اقوي  
من الاخر او اثنين منها او ثلاثة واما لانها  
متساوية في القوة الا ان بعضها أكثر من  
بعض اعني انها تخرج بعد ان تصير في  
الاجسام طبيعة واذا كانت النفس تدرك  
جميع هذه الاقسام فيجب علي الظاهر أن  
تدركها بأربعة أحوال وأربع آلات ليتفرد  
كل واحد منها باستقصاته فتدرك علي تصرف  
احوالها من الشدة والضعف والقلة والكثرة

هي التي تقرب من الموضوع وتوجد في الروح  
وهي رسوم الجزيئات كما تقدمه اصحاب  
الاساليب فانهم يأخذون النقط والخط والسطح  
والجسم التعليمي اعني الابعاد الثلاثة في  
تغير مادة كانتا اشياء موجودة بذواتها  
وكذلك يأخذون انواع الجسم مفردة اعني  
المركبة والمان والكل والاشكال وبالجملة  
كل مالا يوجد الا في الجسم وبغير دونها  
من موادها ويحفظونها بأرواحهم مرة  
بسائط ومرة مركبة وغير حوامل . وربما  
يلتص من قرفاً حاد في هذا النوم ان يظن  
بهذه الصورة التي انتزعها من موادها  
وجردها في وهمها انها موجودة من خارج  
الروح ولما حقائق في ذواتها من غير حوامل  
ولا موضوعات ومخلط بينها وبين العقولات  
حتى لا تتميز عنده بل سلبها كلها معقولات  
وهذه حال موجوده النفس اعني انها تدرك  
الامور المركبة ثم يخلها الي بسائط ثم اخذ  
تلك البسائط في النوم فتفرد هاتارة وتتركها  
اخرى من بضروب التركيبات فربما كانت  
لذلك التركيبات حقائق وربما لم تكن لها  
حقائق كما يتوهم عنها . مغرب وانسان  
يطير وشخص خارج من الدوا والحيوان  
مركب من حار وندجة فهذه لا حقائق لها



عوارض الوجود الذي فيه صور الحسوسات  
 قلنا عاتقة للنفس عن الرجوع الي ذاتها  
 والنظر فيها هو عندها وفي خزائنها. وهذه  
 الحال هي النفس هي مركزنا اعني الجولان  
 في الطلب وهو الذي يسمى روية وهو  
 الانتباه الي العقل والعقل فيه جميع الاشياء  
 حاضر قمو وجوده لا هو شي والمعقولات  
 شي آخر لا يتكرر بها. فاذا قلنا النفس  
 ذلك فقد نحركت نحو تمامها ونعلم ان  
 تستكمل بالعلوم وتتحد بالعقل. والنفس  
 الناطقة تدرك الامور البسيطة بغير آلة بل  
 بنفسها وتدرك الامور للركبة الحسوسة  
 بتوسط الحواس وهذا المذهب لارسطا  
 طاليس وبنيين منه رايه في النفس الناطقة  
 وانما تدرك المعقولات والحسوسات وليس  
 كما ظنه قوم من ان الاشياء الحسوسة انما  
 تدركها بالحواس فقط وان تلك الجزئيات  
 حسب هذا البست من مدركات العقل لانه  
 يعلم الكلليات فقط. بل النفس الناطقة  
 تدرك الجميع بتوفا واحدة اعني قوفا العقل  
 وانها وان ادركت الجميع فلها تدرك بوجه  
 ووجه وقد شبه ارسطاطاليس فعل النفس  
 الناطقة في ادراكها الاشياء البسيطة بالخط  
 المستقيم وفي ادراكها الاشياء المركبة بالخط

ثم نمود فنقول: ان النفس الناطقة  
 تدرك الامور المعقولة بغير النواقيس به  
 تدرك الامور الحسوسة وذلك انها اذا  
 طلبت الامور المعقولة انبسطت ورجعت  
 الي ذاتها كالتي تطلب شيئا هو عندها.  
 واذا طلبت الامور الحسوسة خرجت عن  
 ذاتها كالتي تلتبس شيئا خارجا عنها الي  
 آلة تتوصل بها الي مطلوبها وان وجدت  
 الآلة صحيحة استعملت وادركت الامور  
 الخارجة ثم حصلت صورتها عندها في الوجود  
 وان لم يجد ذلك كلاكه فانه لا يمكنه ان  
 يتصور اللون لانه لم يجد آلتها واذا لم  
 يدركها من خارج لم يمكنه تحصيلها عنده  
 في وهمه وليس ذلك حالها في المعقولات  
 فاما المثال على ما ذكرناه  
 من ان النفس اذا طلبت الامور المعقولة  
 رجعت الي ذاتها فهو ان الانسان اذا  
 بتحصيل راي ببيع او فكر في عاقبة او  
 اراد استخراج علم بعض خلا بنفسه وابتد  
 جميع الحسوسات عنه كرم ان يشده شي.  
 من الخواص وجد في تمطياها كلها فتدخل  
 نفسه حينئذ وتبسط انبساط الرابع الي  
 ذاته فتدرك ما يلتصق من ذلك للمعنى  
 بحسب قوتها في الانبساط وخلوها من

البسيطة وسينين ذلك فيها بعد. قال: لو  
 كانت النفس الناطقة تدرك الحسوسات  
 بقوة ما وتدرك المعقولات بقوة أخرى لما  
 جاز ان ترد حكم الحس فيها بباطل به وزده  
 الي ما حكم به العقل كما لا ترد ما حكمت  
 به حاسة أخرى. ومثال ذلك: ان الحس  
 دائم الغلط في محسوسه كالعين اذا نظرت  
 من بعيد الي الشيء الكبير فتراه صغيرا  
 كما انها ترى الشمس وهي مثل الارض  
 ما توتينا وسنين مر قنصل للزآفاني فطرها  
 قنر وتظهر الي ماعلي شامي. النهر اذا  
 كانت في سفينة مصعدة فتراه كأنه متحرك  
 متحرك وهو بالحقيقة غير متحرك ونرى  
 الشيء في الماء كبيرا وهو صغير وموجبا  
 وهو مستقيم. ونرى الاشباح بحسب  
 البخارات التي بينها وبينها مختلفة في  
 الشكل. وكذلك غلط القوق فالت  
 الصفر اوى بحسب الحلو مر او اغلاط الحس  
 كثيرة. فتعلم النفس الناطقة انها قد  
 غلطت وان الحق غير ما احست فتد  
 الجميع الي حقائقها. فلو كانت النفس  
 لا تنسل للمعقول والحسوس بقوة واحدة لما  
 حلت الفرق بينها ولما ردت الجميع الي  
 امر واحد فجمعهم ونحكم فيه حكما واحدا



يديه . فاما العقل فانه اذا ادرك شيئا قويا  
من العقولات كما قلنا لم يكن تصوره لما  
هو دونه أنقص بل ازيد وأقوى . والدة  
في ذلك ان الحس هو غير مغارق للجسم  
وادراكه يكون بحس متفعل فلا يقوى  
على ادراك الاشياء القوية لاجل ما يلقى  
فيه من أثر ذلك الحسوس القوي الذي  
يعوقه عن قبول شيء آخر الا بعد زواله  
فاما العقل فانه مغارق للجسم باق بعينه  
كما سنبينه بعد قليل فادراكه ليس هو  
بالجسمانية فلا جل ذلك يقوى على ادراك  
الاشياء الضعيفة اذا انصرف عن الاشياء  
القوية ومن هذا للوضع يتبين ان النفس  
ليست صورة هيولانية لاجل ان كانت  
صورة هيولانية يمرض لما مرض تلك  
بالضرورة وما يدل أيضا على انها ليست  
صورة هيولانية انها تترك الامور للتعزية  
من الهيولي فالعقل والعقل يعرف التذمات  
الاول ويعرف ذاته ويعلم انه ليس بين  
الاجباب والسلب منزلة وبقل الصائم  
الاول ويعرف بانها ليس بخارج ذلك خلا  
ولا ملا . وأشياء كثيرة من هذا النوع .  
وليس شيء من هذا مأخوذاً من الحس  
لانها ليست هيولانية ولاني مادة ولا به

وجب ان يكون في ذاته عاماً لكل لون  
ولو كان يختص بلون لكان قبوله لما يلقى له  
امسر ولما كان يؤديه على التمام وبالحيقة  
وكذلك حال الهيولي لما كانت موضوعة  
لقبول الصور وجب ان لا يكون لها صورة  
تخصها الية لقبول الصور كلها قبولاً واحداً  
اعني واحداً بعد واحد على السوية ولا  
يكون نسبها الي بعضها أكثر ولا أقل من  
نسبها الي الآخر . ولما كان كل قابل صورة  
من الصور فهو لا محالة قبل قبوله اياها عادم  
لها وجب ان يكون ما هو قابل لجميع الصور  
قبل قبوله اياها عادماً لجميعها . وكذلك  
الحكم على الهيولي لاني بانها مقترنة بالدم  
ولزم هذا الحكم بعينه البصر في قبوله  
المرئيات . ولزم أيضا العقل الانساني في  
قبوله للعقولات ولو كان لهذا العقل صورة  
يختص بها لم يكن قابلاً لكل حقيقة علي  
التام ولا كان قبوله اياها بالسوية بل كان  
قبوله لما يجانبه اسيراً واقرولاً بآبائه أصعب  
واندر . ولما كانت النفس العاقلة عادية  
لكل صورة تصورت بكل معقول وقبلته  
قبولاً واحداً بالسوية . ولا جل ذلك قلنا  
انها بسيطة لان ما عدم كل صورة فهو  
بسيط اذ لا مركب هو ما يتركب من موضوع

شيئاً آخر في وقت آخر فلو لم يكن هناك  
شيء ثابت يقبل الصور المختلفة وينتقل  
من حال الى حال لاسح هذا المعنى فيها  
ومثال ذلك ان زيدا يكون غير عالم  
بان العالم مصنوع ثم يصير عالماً به فلو لم  
يكن هناك قوة مستعدة حال مهينة لقبول  
هذا العلم ما جاز ان يقبله كما ان الحجر  
والنبات وكل ما ليس بمستعد لقبول العلم  
لا يجوز ان يقبله . ومنزلة هذه القوة من  
النفس وتصورها بالعقولات منزلة الا بعار  
منها في قبول المرئيات فكأن هذه تدرك  
الالوان وتستحيل اليها استحالته استكمال  
بها وكما ان هذه تحصل فيها صور للمرئيات  
حصولاً واحداً بالسوية فانها لا تترك لوناً  
أكثر ولا أقل مما هو عليه ولا أكثر ولا أقل  
من لون آخر . نسبها الي الجميع واحدة  
كذلك حال تلك في حصول للعقولات  
فبها بالسوية لان نسبتها الي الجميع نسبة  
واحدة فكأن هذه ليست شيئاً من  
البصرات قبل قبولها اياها بل هي عادة  
لجميعها كحال الهيولي كذلك تلك ليست  
شيئاً من العقولات قبل قبولها اياها بل هي  
عادة لجميعها وحالها في ذلك حال الهيولي  
فان المول لا كان موضوعاً لقبول الالوان



في البدن حياته، وإذا كانت حياة البدن في النفس وجب أن تكون الحياة للنفس أولاً والبدن ثانياً فقد تبين أن النفس ليست صورة الحياة بعينها. وبيننا أيضاً فيما سلف أن للنفس أفعالاً خاصة بها، مفارقة للبدن وما كان قد له الخاص به، مفارقة للبدن فهو أيضاً مفارقة للبدن لأنه لا حاجة به إلى البدن واستدراكاً على ذلك بأنها لا تقوى بقوة البدن ولا تضعف بضعفه وتورثها نص كلام الفيلسوف. فأما قوله في آخر الكلام الذي حكينا به عنه، أعني قوله: — فهذا وجه يمكن أن يفرق كما يفرق الأيدي الفاسدة — فأما سائر أجزاء النفس فظاهر من أمرها أنها ليست مفارقة كما يدعي قوم من أهل هذا رأي الفيلسوف ورأي جماعة من الحكماء في أجزاء النفس وأعني بالأجزاء الأجزاء التي شرحتها إلا أنها لا تتجزأ كما تتجزأ الأجسام، ومعنى هذه الأجزاء، الجزء المسمى نفساً غضبية والجزء المسمى نفساً شهوانية لأن هذه تموت بموت الإنسان أي بطل وتلاشى وكذلك قوة الذكر وأشباهها. وذلك أن هذه هي قوى هيولانية لا ينفصلها إلا بالآلة بدنية وإنما احتاجت النفس إليها لنظم الحياة للبدن مدة طويلة.

ما يعرض فيها للعواس فالشيخ ولو كان يعقل عينا مثل الشاب لا يصير مثل ما يصير الشاب فتكون الشيخوخة ليست حالاً انقضت فيها النفس لكن حالاً انقضت فيها النفس شيئاً لكن حالاً هي فيها كما تكون في حال السكر وفي حال المرض: والتصوير والنظر بالعقل مختلفان بأن يفسداً داخل بشي آخر فأما هو في نفسه ففاعل به

تفسر هذا الكلام لاني لم يقبل لو كان العقل من الانسان فاسداً بفساد جسمه لضعف بضعفه بدنه اذا عرضت له الشيخوخة وتوليس بضعف في تلك الحال فهو اذن غير فاسد . فاما ما ذكره من حال السكر وللرض فانه يريد احوال العارضة للعقل في الشيخوخة من التقصير في وقتها فانها ليست لضعف العقل من نفس جوهره بل لان البدن غير قابل لفعل العقل كما يعرض في حال السكر والنوم لان السكران والثام اذا قصر في التمييز والعقل فليس ذلك لتقصير في العقل نفسه بل لعارض عرض للآلة من البخارات. ثم قال ازحطاطا ليس في لفظة الثانية من هذا الكتاب : فاما العقل نفسه فقد

التي تكونت للشيخوخة . لكننا نجد



الرداءة مقترنة بالفساد والفساد مقترن بالعدم والعدم مقترن بالميت  
وبإلزام هذا الكلام انه حيث  
لاهيولي وحيث لاعدم فلافساد وحيث  
لافساد لاإرداءة فالميتولي معدن الرداءة  
ويشوع الشر وأصله الذي يتفرع منه مقاليل  
هذه الرداءة الجوده والوجود مقترنة بالبقاء  
والبقاء مقترن بالوجود والوجود أول صورة  
أبدعها البارعي جل ذكره

فذلك هو خير محض لايشوبه  
شر ولا عدم وانخص به العقل الفعالم  
وذلك ان الوجود الحق الذي ليس فيه  
هيولي بنة ولا معنى الانفصال هو العقل  
الاول. وفي تبين الخير والشر كلام ملوليل  
يخرج بنا عن حد ما نحن فيه. ومن قرأ  
كلام افلاطون فيه وكتبا بالبرقلس خسه  
بهو كلاما لجينوس فيه تبين له ملوله وحليته  
الى الشرح الا اني قد اجتهدت في  
اختصاره وارباده مع ذلك مشروحا ونمود  
الآن فنقول :

ان النفس صورة يتكل البدن  
بوجودها فيه فليست اذن هيولي. وقد  
بيننا أيضا انها ليست صورة هيولي لا تفتأ  
محتاجة الى الهيولي في وجودها فالنفس

وسنحكي أيضا أقاويل الاوائل غير  
ارسطاطاليس في أن النفس غير ميتة اذ  
كان مذعب هذا الرجل قد بان ووضح  
( في اقتصاص مذاهب المسكا.  
والوجود التي أبدوها في أن النفس لا تقبل  
للوت ) اعتمد افلاطون في بقائه النفس على  
ثلاث حجج : احدها ان النفس تعطي  
كل ما يوجد فيه حياة ثانية. ان كل  
قاسد انما يفسد من قبل ردائه فيه. الثالث.

ان النفس متحركة من ذاتها  
فلما الحجة الاولى فسيافها على هذا  
ان النفس تعطي الحياة أبدأ كل ما يوجد  
فيه فالحياة جوهرية له. وما كانت الحياة  
جوهريه له لا يمكن أن يقبل ضدتها وضد  
الحياة للوت. وقد انشأ أصحاب افلاطون  
في تفسير هذا الفصل واكثروا شرحه  
ووينوا صحة مقدماته وتركيبها وصحة  
النتيجة منها وسندكره بعد ذلك اذا  
فرغنا من ايراد الحجج الثلاث ان شاء  
الله تعالى

وأما الحجة الثانية فلها غير مبينة على  
حال اذ لا رداءة في النفس فينبغي أن  
شرح حقيقة الرداءة وما يرباها اليه لنا  
صياق البرهان بعد ذلك فنقول : ان

( ٤٦ - ح - ٤ )

النفس الناطقة من الانسان لما حركه خاصة  
بها لا تستعمل بها شيئا من الآلات الجسدية  
فهي غير قاسدة بفساد الجسد. وأقول مثل  
ذي قبل ان هذا الاسم اعني للوت انما  
يفهم منه في اللغة العربية مقارعة النفس  
للجسد وانما يقال للجسد ميت اذا قارفته  
النفس ويعنون بمقارعة النفس للشيء اذا  
كان الانسان ميتا. ومن عادة اصحاب  
اللسان اذ أرادوا بما كان الشيء هو ما هو  
غيروا عنه بعبارة فاذا قارفته تلك الصورة  
غيروا بعبارة اخرى فهم يقولون حي ميت  
اشارة الى ما ذكرناه كقولهم في جميع الصور  
الاخر المختلفة ذلك. فأنهم يقولون في  
الشرب اذا بطلت صورته لي وفي الحديد  
صدي موقي البيت الهدم. فليت شعري  
كيف نفهم في النفس اذا انفردت عن  
البدن هذا المعنى. أما البدن فقد فهمنا معني  
الموت فيه لانه مقارن للنفس أما النفس  
فان فهم أحد فيها هذا المعنى فليكن لها  
اسما غير للموت يعني البطلان وما أشبهه  
لكننا قد بينا ان النفس ليست بجسم ولا  
عرض وانما جوهر بسيط وقد تبين في  
اوائل الفلسفة ان الجوهر لا ضد له ولا ضد  
له لا يطل وهي غير مركبة فاذا لا تتحل.

ولما صدرت هذه الافعال عن النفس مختلفة  
وبآلات مختلفة سمي كل فعل منسوب  
الى آلة نفسا. لان صدور ذلك الفعل  
ابدا من نحو تلك الآلة  
ومثال ذلك ان صدور الشهوة التي  
هي لاستمداد الغذاء ليستاض بها محال  
من البدن انما هو من نحو الكبد. وصدور  
الغضب انما هو ليسدفع به المني عن بدنه  
ما يؤذيه نما يكون من نحو القلب. وصدور  
الفكر والتخيل انما يكون من اجزاء الدماغ  
ولما كانت هذه الآلات آلات للنفس  
استعاروا ان يسموها نفسا. ومستعمل  
الآلة أشرف من الآلة لانه هو المهندس  
لما كان كانت النابات التي تتم تلك الافعال  
الشريفة بالغة اكمل افراض المحكمة  
للمستعمل للآلة وعلى شرفه واما ذوات  
النفس الناطقة فقد بان عما تقدم ان لها فعلا  
خاصا وحركة ذاتية لا يستعمل بها شيء  
من الآلات بل الآلات كلها عاقفة عن  
تمامها مناصفة فيها وبان بذلك انها بالية  
دائمة البقاء. وسندين فيما يستأنف حال هذه  
الحركة بياننا اكثر من هذا ان شاء الله  
وأما الآن فاناسوق البرهان على ان  
النفس الناطقة باقية دائمة البقاء هكذا :



استنارت واستنفادت منه واذا تفرقت فهو الهولي القادتها وأدواتها كانت الحركة ذاتية لنفس قلنا انها هي تفرقت فهو الهولي قلنا الهولي قاتلها لتفركت ولا الحركة شأنها وهاتان الحركة ذاتية لنفس تفرقت واحدة بحسب اعتبارها بنفسها أي بنفس الحركة وهما حركتان بحسب اعتبارهما الحركة هي التي يسميها الحكماء بزر الهولي تستفيد وبالجهة الاخرى تفيد. وهذه الحركة هي التي يسميها الحكماء بزر الهولي جل وتعالى لانه يسمى الكلمة التي في الاشياء بزرها الباري سبحانه فيها وهي التي يسميها افلاطون مثلا وقد تبين انها حياة النفس وذات النفس ومن ههنا قبل كل حياة نفسا وتبين انها قاعة بهمة ومنفعة بهمة وان كانت حركتها فهي غير زائلة وغير مكانية ما كان غير زائل فهو ثابت والنبات هو الكون فوجب أن تكون ذلك وأن تكون حركتها في صورة سكون وهذا الوضع وان كان عويضا فقد وضع بما قد ناه. وانما يعض على من لم تكن له رياضة. على أن جميع ما اوردناه في هذه المسائل مستفاد من علمي من ابتدء به بما قبله من مراتب العلوم بها المنطق

أن أنواع الحركات الطبيعية كلها داخلية تحت الزمان وما كان في زمان فلم يصلح وجوده الا في الماضي منه. وللمستقبل والماضي من الزمان لا وجوده الا في التكون فالحركة الطبيعية لا وجود لها الا في التكون ولذلك قال افلاطون في كتاب طبائرس على لسان السائل. ما الشيء الكائن ولا وجوده وما الشيء للوجود ولا يكون له. أعني بالكائن الذي لا وجود له الحركة مكانية والزمان لانه لم يؤهل الاسم الموجود اذا كان مقدار وجوده انما هو في الآن والآخرة من الزمان يجري النقطة من الخط ولما كان قسطه من الوجود لا يثبت في الماضي ولا المستقبل وانما هو بحسب الآن فليس يستحق اسم الوجود بل يقال هو ابداني التكون قلنا الوجود الذي لا يكون له فلا شيئا التي فوق الزمان لأن ما كان فوق الزمان فهو أيضا فوق الحركة الطبيعية وما كان وجوده كذلك لم يدخل تحت الماضي ولا المستقبل بل وجوده أشبه بالهجر أعني السرمد والبقاء ونعود الي القول فنقول:

أن حركة النفس التي شرحتها من أمر شرحتها على نحوين أحدهما نحو العقل والاخر نحو الهولي فاذا تفركت نحو العقل

الحياة لأن هذا شيء قد وضع بطلانه وانما أرادوا بذلك انها الحياة الحياة الي البدن فهي أولي بالحياة منه. ولما لظواهرها في نفسها من غير نسبة لها الي البدن قلنا هي حركتها ذاتها. وقد أطلق افلاطون عليها انها حركتها. ذلك انه قال في كتاب النواميس الذي يحرك ذاته فهو حركته حركته وينبغي ان ننظر الي هذه الحركة التي لنفس قلنا قد قلنا ان النفس جوهر وليست بحسب والحركات التي كنا أحصيناها أعني الست التي هي حركات الجسم ليس يليق شيء منها بهذا الجوهر فنقول:

ان هذه الحركة هي الحركة الدورية والجوهر لا هو جوهر لأن النفس للوجود ولها دائما. فانك لا تجد النفس خالية من هذه الحركة في حال من الاحوال وهذه الحركة لما لم تكن جسمانية لم تكن مكانية ولم تكن خارجة من ذات النفس. ولذلك قال افلاطون: جوهر النفس هو الحركة وهذه الحركة هي النفس ولما كانت ذاتية كانت الحياة لها ذاتية فمن امكنه ان يله هذه الحركة على انها ثابتة في ذاتها وغير داخلية تحت الزمان وانما حركتها ذاتها فقد لفظ جوهر النفس. واعني بقولي تحت الزمان

ليس فيها شيء من الرادة فالنفس ليس لها فساد فالنفس ليس لها عدم فالنفس اذن باقية

فاما سباق البرهان فهكذا: النفس ليس فيها رادة وكل ما ليس فيه رادة ليس بقاسد.

والحجة الثالثة فهي هذه: ان النفس متحركة من ذاتها وكل ما كانت حركته من ذاته فهو غير قاسد فالنفس غير قاسدة فاما ما اورد به برقلس في بيان الحجة الاولى الذي وعدنا بذكره فهو هذا: كل امر ضاد امر احادرا عن قوة فهو مضاد القوة التي عنها صدر ذلك الامر

مثال ذلك البرودة مضادة للحرارة الصادرة عن النار وهي ايضا مضادة لما صدرت عنه الحرارة أعني النار فاذا كان هذا هكذا قلنا: ان النفس الدائمة غير قابلة للموت للمضاد للحياة التي فيها فهي اذن غير مائنة ولا قانية

(في ماعية النفس والحياة التي لها وما تلك الحياة التي تحفظها عليها حتي تكون دائمة البقاء مبدية) ان الحكماء لما لفظوا النفس من حيث كانت متممة للبدن عينية له قالوا هي حياة ولم يردوا بذلك انها صورة



عنها كثير من فلاسفة القلوب ان القديس قبل المسيح عليه السلام بعد قرون الذي يعني من هذه للسنة ان الله لم يكن يشعر النفس الانسانية بطلب وبحر هبانه اذا صدقت في طلبه ، وجدت في نيل سبيه . فلم تكن تنتشر في العالم الفلسفة الحسية ، وارتفعت عقيرة للتحدين حتى فتح الله للناس نافذة معالة على عالم الروح فرأوا بالهس مآدهم وحير حواسهم وحسروا نظرهم فساد كآثار الباحثين الي الحق وأدركوا أن وراء هذه الطبيعة عالما كماله وجلاله ونوره قواما يكتبون ويحلمون ويرجعوا الناس عن ضلالهم باليد وان كان الشرقيون لا يزالون بعيدين عن صياح صبحانهم

فتح الله للناس الي عالم الروح نافذتين نافذة من علم التنويم للتعاليم ( انظر يوم من هذا القاموس ) و نافذة من علم استحضار الارواح فكان مظهر منها كافيا لقامة ما لا يحصى من الالهة المسمومة على وجود الروح وصحة الخلود هي أكاد عقبة في سبيل الدين

فالتنويم للتعاليم هو تنويم صناعي بعدة للتفرغ لخدمة المذاهب القديمة في يوم

ظهوره من فساد اكثر للمذاهب المنطقية التي كان يحث اسلافنا لما رؤسهم أصبح لا يعبير تلك للمذاهب الا اذا اعضاءها شاعروا من المس فلا غرو ان سقطت الفلسفة العقلية الندية التي كانت موضوع تنافس للتفكير والحكماء الاقدمين ومارت العقلية الحسية هي صاحبة الدولة اليوم ونحن مع دفاعنا عن الحقائق الدينية لاندم هذه النزعة بل نعتبرها ترقى العقل البشري فان للمذاهب المنطقية كما تؤدي الي الحق تؤدي الي الباطل ، نهيك ان جميع زعماء الملل الالهية والوثنية كانوا من كبار الناطقة وكانوا يبنون اصولهم بالقضايا المنطقية . بل اترقى المسلمون الي نيف وسبعين فرقة بعد ظهور الفلسفة اليونانية في المسلمين وكلمهم لاسلح لهم الا المنطق . فالتنطق آفة خداعة يستعملها الحق والباطل ومادام الامر كلاما في كلام فلا يعدم لحوال مقالا

يرى بعض الناس أن الفلسفة الحسية غلت في تطلب البراهين الحسية على وجود الروح والخلود لكن الامر في ذلك غلو بل نراه رغبة من وغائب النفس البشرية نبات في هاسم النظر والاستدلال وقد أعرب

ونقص شبهه واذ قد انتهى بنا الكلام الي هذا الموضوع فقد وجب ان نرق فيه الى أن نمود الي موضعنا الذي كنا في فقول ان حركتنا مستفادة من حركة الفلك مستفادة من حركة النفس وحركة النفس هي الجولان والدورية ليس ذاتها بالعقل المستغنى بذاته وما يلحقه من الفيض الدائم اذ كان أول مبدع للباري عز وجل وأما لم يتحرك العقل وان كان ناقص الوجود عن مبدعه لان الحركة انما تكون لاجل التمام ولما كان غير ممكن في اللول ان يكون مثل الالهة في التمام لم يتحرك ولو تحرك لكانت الحركة باطالة والعقل لا يفعل باطلا فتمام النفس هو تصورهما بالعقل وتصورهما به بالمحرك والحركة ذاتية لما وهي حياتها وهي السمة كلاً ومثلاً وبزراً وبزراً وهي الذي يحفظه عليه سرمداً وان ارتقينا من هذا للوضوح ازداد الكلام غموضاً فلتقتصر على ما ذكرناه ( انتهى من كتاب الفوز الاصغر لابن مسكويه )

( انبات الروح بالبراهين الحسية كل ما ذكرناه من البراهين لا يتفق للعقل المعصرى غلة ولا يبل له صدي ، فانه بما

قانه الآلة التي لا بد لمن احب التطلع الي الحكمة ومشاركة أهلها من أن يطالبه . ولكي ان من احب أن يكون كاتباً ويقرأ المطروحات ويستمع من اللغائي فلا بد من اقتناء صناعة الكتابة ولا يشاركون الكتاب كذلك الحال في المنطق لمن أراد الفلسفة ، واقول ان هذه الحركة البدئية التي لا تشبه شيئاً من الحركات التي الفناء لما قضت على الاجرام الطبيعية غير كشها الاجرام لمركبات التي تلبق وتصبح بها يمكن فيها المعنى المكتبة كان بسطها واشترافها حركة السهلانها أول جرم قبل هذه الحركة بحركة الدور الذي هو اشرف حركات الجسر لانها وان كانت حركة ثقلة فانها تنتقل باجزائها فاما كل الدنيا فهو ثابت في مكانه غير منتقل عنه فهو ساكن فقد اشبهت حركة النفس وحركتها كحركة حكاية في استطاعة الشيء الجسر . وذلك ان السها ساكنة من وجه متحركة من وجه ومن ثم صار حياتها اتم واشرف من حياة ما هو دونها اعني عالم الكون لأن هذه الحركات مستفادة من النفس بتوسط الفلك وكل ما يتبعه الملول من علته وكثرت الوسائط بينهما انحطت مرتبته



هـ ان جمعيات الباحث النفسية في لوندرة اعلام الطب في العالم هـ ان النوم للدماغ طبى عالم مدعش نجد فيه بجانب الشاهدات المحسوسة للادوية التي تنطبق على علم وظائف الاعضاء (الفزيولوجيا) ولا يخافه اشياء اخرى فوق الطبيعة لم يستطع احد تحليلها الا ان ولا تنطبق على اى قانون تشريحى (١) ويقول العلامة (بيو) في كتابه المحاطبات على للدماغ طبى الحيوى : هـ التنويم للدماغ طبى يثبت وجود الروح وخلقها ويرهن على امكان اختلاط ارواح منجردة باخرى لم نزل مكتسبة بالمادة هـ التنويم للدماغ طبى لم يعرف له قدره الحقيقى الا لا وفق الطبيب الانجليزى (جيس برىد) سنة ١٨٤٠ م الى اظهاره والسبر فيه سيرا عليها من عناصر التنويم الصناعى عضف الطب ومعاونته فى المعامل التى تقتصر عن حلها وسائله العلاجية قال الاستاذ (باز) في كتابه الطب الطبيعى في مجلده الاول صفحة ٧٤٢ : فلما نشر برىد كتابه على التنويم الصناعى لم يابه

لا تقسمهم فيه لاسرهم مركزهم منه . يقول العلامة الكبير (شاركي) اكبر امام العلم لجيريل دولان (١) انظر كتاب المذهب الروحى

وما يشاهد من مزايا الاعتقاد وثبات الارادة والحوارات المدعومة باسطة التلبيات ومساائل الاحساس بالمستقبل ، وقرائة الافكار وعظور شرح الانسان في مكان يتباكون هو في محله لرتحر لثمن واستخراج القوة الحيوية من الجسد (انظر نوم) (وقد توصلوا الي وسها وقياسها) وما ، يراه الراى من القيوب في النوم والانباء بالامور المستقبلية ، والحوارى للحاصلة من الوسطا والفقر او الهنود التي هي في الغالب صحيحة صادقة ، كل هذا يتكون منه مجموع هائل من حوادث ومشاهدات يستحيل على الانسان ان يزدرجها وان لا يعبأ بها هـ يقول هؤلاء الاعلام مثل هذا القول في اوردوا بعد ان كانوا بالامس لا يعتقدون بشي فيقابل الشرقى المفتون هذه الاقوال بالسخرية والنهمين كأنه أغرق منهم في التشكك أو ابدى مدى منهم في التعلق بالمادة وهو لا يدري انه بتكذيبه بما اصبح الشغل الشاغل لكثير من علماء وروايات مثل أقيح وأغاظ أحوار المفتونين المسلوبى الارادة والاستقلال . يقول (جول بوا) في جريدة الطان الشهيرة في وسط باريس

هـ ان ما حدث من انواع الشفاء بالتنويم ما يكاد يعد معجزة وما حصل من الفوائد من فن التأقين بالاسهوا . هـ

هـ ان ما حدث من انواع الشفاء بالتنويم ما يكاد يعد معجزة وما حصل من الفوائد من فن التأقين بالاسهوا . هـ

هـ ان ما حدث من انواع الشفاء بالتنويم ما يكاد يعد معجزة وما حصل من الفوائد من فن التأقين بالاسهوا . هـ



ان امرأة الاساذ الانجليزي (دومرجان) اعتادت تنوم امرأة وارسال روحها الي المحل الذي نيمته لها : فقالت يوما وهي نائمة « اذهبي الي منزلي الذي كنت سكنته قديما » فقالت النائمة وقد فسلت وطرقت الباب بشدة . فقالت امرأة الاساذ فذهبت بنفسى في اليوم التالي لا تأكد من صدقها في تلك اللالة وسألت عما حصل في تلك اللحظة فاجابني السكارف بانهم سمعوا طرقا شديدا علي الباب فذهبوا فلم يجدوا احدا ففعلوا ان ذلك فعل اشقياء الاطفال . يقول اكزاكوف عن هذه الحادثة والمثلها تنبت بطريقة لا تقبل الشك ان لروح وجودا مستمرا عن اللادة وانها تستطيع ان تعمل ما يمين لها بنفسها . واستشهد ايضا بهذه الحادثة الغربية . وهي ان (لويس) للنوم للشهور اثم امرأة مرة امام جماعة وامرها بان تذهب الي بيتها فتتظر ماذا يعمل اعلمها . فقالت للنومة ذهبت فوجدت فيه شخصين يشتغلان باعمال منزلية فقال (لويس) للشي احدكما يدرك عند ذلك اخذت للنومة تضحك قائلة قد لمست احدا كما امرتني ففعلنا خوفا شديدا . فسأل (لويس) الحاضرين

روح مجازة الحلات الفرساوية سنة ١٨٨٦ ان رجلا اثم زنجيا واوهده انه ذئب خاز فالتفت في صفات الذئب وهام علي وجهه في الاسواق فقتل ثمانية اشخاص وساول اكل لحومهم . الخلاصة ان النوم يكون تحت سلطان منوم فيه وبسمعه اشباحا وأصوات لا وجود لها وبجملة بحسب لا حقيقة له الا في تخيلته حتي لو لمس جهة من جسمه وقال له ان ههنا بكرة تكو نت البكرة في الحال وصارت كأنها تكو نت في أيام . في النوع الصناعي يظهر الجسد عجيبي جدا وهو عدم التأثير بقوانين الفيزيولوجيا مطلقا . منها فقدان اثم كل احاساس بها كانت خطورة فيمكن تقطيع جسده اربا اربا بدون ان يتالم ولا ان يستيقظ . قال ( ج . دولن ) في كتابه الذهب الروحي امام العلم : « ان النواشا للتركيز اذا اتممت للنوم لا يحدث لديه أقل تأثير مع ان هذا المحلول اذا لم يلا انسان في الحالة الاعتيادية بسبب له الموت . واذا تلاشت خاصية الحس في النوم فليست خاصية السمع أقل تلاشيا منها فان أعظم حركة أو صوت لا يؤثر علي عصب السمع كانه وقع في شلل عام وقد أطلقت عبارات تارية بجانب



«قد تمحصات علي هذه التجارب بطريقة واضحة جداً علي شخصين وها أنا مود بعض تلك المشاهدات من سجل التجارب الخاصة بها. وزيادة البيان اذكر القاري بان الحوادث للتناطلية تولد عند أكثر الناس سلسلة أدوار لبتارية (اللي تارجيا حالة شبيهة بالموت) تتعاقب مع ادوار الانتقالات النومية كالتعاقب النوم واليقظة في الحياة المادية. وفي حالة الشخص غوفا وضمف ولكن لا يستطيع الكلام، وهو في حالة الانتقال النومي من جهة الحالة الطبيعية كى هو في حالة اليقظة غير انه لا يحس احساسا جديدا» (الحالة الاولى مع مدام لمير)

ذكر انه بدأ تجاربه مع مدام لمير ونجح في قهقرة ذاكرتها تدريجيا حتي مر بها علي جميع ادوار حياتها السابقة الي ان اوصلها الي الحين الذي كانت فيه حينها في بطن امها. ثم اصعد ذاكرتها حتي تذكرت نفسها كما كانت وحده مجردة علي هيئة كرة من نور ساطعة في الفضاء ثم عكس الامر فآثر عليها بالاشارات المرضية بقصد التغافل بروحها الي حوادث المستقبل

تلك الجهة بشرط لحدث في الحال جرح علي ساق النوم مع ان بينه وبينه أكثر من متر. ثم اخذ في ايقظ ذلك النوم فلما وصل الي حالة ومطلي اخذ برجوه ويستحلفه ان يزيد نوميا حتي يتم خروج روحه محتجا بان الحياة الارضية سجن مظلم وان روحه لما خرجت كانت تسبح في الوجود مطلقة بلا قيد وانها رأت من لذات الحياة عالم تكن تعلم به وهي في الجسد والها لم تكن متعلقة بيده الا بخيوط دقيق فليرسخ الكونزال الي كلامه وايضا فلما وصل الي الحالة الاعتيادية لم يذكر ما جرى له شيئا. فاعاد تنويمه فنذكر كل ما حدث له اولا كان له حالتين من الوجود حادثة فلب فيه الروح علي الجسد فيعيش الانسان معيشة روحية وحالة يغلب فيها الجسد علي الروح فيعيش الانسان كما نميش في حالة حيوانية

وقد توصل العلامة الكونزال دور شاس المذكور الي احداث تجارب اخرى نقلها المجلة الروحية الفرنسية التي صدرت في سبتمبر سنة (١٩٠٤) تحت عنوان (قهقرة الذاكرة وخاصة معرفة المستقبل) قال الكونزال المذكور:

عما اذا كان فيهم من يعلم يثبت للراة فأجاب بعضهم بالاجاب فرجام أن يذهبوا الي بيتها ليتأكدوا عما حصل. فذهبوا وعادوا مؤكدين أن ما قاله التائمة صحيح. وذلك انهم وجدوا أهل ذلك المنزل في غاية العرج من شدة الخوف وبسؤالهم عن السبب أجابوا بأنهم رأوا شيئا في اللطخ يعني ثم جاء فلنس احدي الاثنين كاتنا فيه

لقد خطا فن التنويم اللطخ في خطوات واسعة جداً وتولاه رجال لا يأخذهم في الحق لومة لائم ومن أعجب تجاربه ما توصل اليه العلامة (الكونزال دور وشاس) مدير مدرسة الهندسة في باريز من اخراج روح الانسان بواسطة التنويم وذلك انه استمر يؤثر علي شخص بعد تنويمه فزاده نوما حتي وقع في شبه موت ففقد الحس والحركة وجسد جسمه ولم تمكن غايته فلاجل معرفة ما به عمدا لي تنويم شخص آخر نوما وسطا ثم سأل عما أصاب الاول فقل ان روحه خرجت وجلس بجانبه علي بعد ثمان فسا زال (الكونزال دور وشاس) ينلس تلك الروح حتي قال له التائم نوما وسطا ان بذلك الآن علي ساقها فآثر الكونزال علي



لينارجيا ثم أعقبه انتقال نومي ثم استيقظت في سن ٤٠ سنة ، ساكنة ببلدتها م ٠٠٠ وهي في غابة الحزن وعلت منها ان ابنها مات قبل قليل وان ( اوجين ف . ) تزوج بأخري .

فردتها تأثيراً قاعنواها دور رابع من الينارجيا أعقبه دور رابع من الانتقال النومي وإذا به في سن ٤٥ سنة تميش من خبطة القبعات لاحد الحياطين . وجدتها مكتوبة جدا وليس لديها علم بسادتها الاولى ، وعلت منها ان لوزة أصدق صديقاتها في (فوارون) قد كتبت لها ثلاث خطابات ثم قطعت للكتابة

فردتها تنوعا بالاشارات المرضية للهرة وكانت قد تميت فسألتها بمدحها دقائق من دور لينارجيا ظاهرية عما اذا كانت قد تقدمت أدواراً عديدة الي الاسلام . فأجابت بأنها الآن في غابة الحرم والشيخوخة . وأنها عاتشة بجهد جهيد بفضل خيالها ولكنها الآن نسيت شيئاً من آلامها السابقة فكلمتها عن

سنة

فلم أجمع ، فعلمت منهم انهم لم يزل في بلدتها وان منها بلغت ٣٢ وأنها أصيبت بما أصيبت به منذ سنين ولم أجمع في معرفة اسم الذي نبيها « لا رأيت حالتها من الكرب الذي أزعجنا جميعاً الشدقة وظهر فداحه أعدتها الي حالتها العسادية بالاشارات الطولية وهي مارة على الادوار المتعاقبة من الينارجيا والانتقال النومي

(الجلسة الثانية) عدت أعمال السابعة ففكرت ذاكرتها أولاً بالاشارات الطولية ثم هسرت بانهم للمستقبل واسطاة لاشارات المرضية ، قاعنواها بمدح الحالة الاعتيادية دور من الينارجيا فيه عدو ثم استيقظت وهي في سن ٢٥ سنة في بلدتها ، ثم اعترها دور ثان من الينارجيا بالأم وخجل كما مر ، ثم استيقظت ثانياً في سن ٣٣ سنة فذكرتها بملاقاتنا السابقة في (فوارون) وأقدمتها بأن تنق بي ، فلفظت اسم ميمها بارتياك إذا به شاب من الزراع في بلدتها اسمه (اوجين ف . ) وأنها قد جاءت منه بولد ( ١ ) فزودت التأثير عليها قاعنوها

(١) بحثت في تلك البلدة فوجدت ان هذا الشاب هو زوجها الآن ولد سنة

١٨٨٨ من عائلة فلاحة مصرية

دور انتقال نومي ، فسألتها عما اذا كانت لم يزل عند للسيوس . (هو سيدها الحالي) فأجابت بالنفي قائلة انها تركته من منذ ثلاث سنين ترجع الي بلدتها في م... وأنها الآن لديها أعباء ولها من العمر ٢٥ سنة (مع انها الآن لا تملوز ١٨ سنة ولكنها ترى مستقبلها)

فأوت عليها ثانياً بالاشارات مرضية قاعنواها دور لينارجيا ، كانت في اثانها في غابة السكون (ولكن لم يعض الاقليل حتي لاح عليها الم شديد جداً فادارت وجهها وخباته يديها ، وبكت بكاء مرارتي أن مدام م . تأرت من فعلها غابة النار وانسجبت الي غرفة أخري فلد وصلت الي الممر الثاني وهو دور الانتقال النومي ظهرت حزينة كئيبة كما كانت فسألتها عما أصابها ، فلم تحب ولفنت وجهها كان بها حياء من شيء فأعادت الظن والحدس في سبب آلامها وقالت لما ذلك تزوجت الآن فقالت : « لا لأنه لم يرد مع انه وعدني النزوح بي وعد أسمر بحاء فقلت لما اخبرني عن اسمه وأنا أجهل في التأثير عليه واتحاه . فأجابني قائلة . انك لن تصل الي غابة معه وانني قد بذلت جهدي

فما زالت روحها تنقل بها من دور الي دور حتي وصلت الي سن الحرم وشمرت بما ستكرن عليه قبل أن تصل اليه . فطلب اليها الاستاذ أن يهرمها حتي تصل للمور الموت المنتظر ترى كيف يكون حالها في قابت

( الخلة الثانية مع جوزفين )

وصف الاستاذ جوزفين بأنها خادمة ممرها ١٨ سنة في بيت أحد اصحابه عن يستقون بالاسبريزم وان لها حساسية شديدة وان صحتها جيدة الخ تم قال لما رجعت الي (فوارون) عدت الي التجارب ذاتها مع (جوزفين) بدون أن اكشف احداً بأعمال في باريس

الجلسة الأولى - انتهى بواسطة الاشارات الطولية للحصول علي قهقرة ذاكرتها ثم ايقظتها بالاشارات مرضية ، فلما عدت الي حالتها العادية ورجعت الي مدار كما أدمت التأثير عليها بالاشارات المرضية بحجة ايقظتها تماماً . فلم يمر الا دقيقة أو دقيقتان حتي قالت بأني شارع في تنوعها بدل ايقظها . فكلمتها أن ترك نفسها بدون أن تمشي شيئاً قاعنواها دور لينارجيا مكث مدة ثم استيقظت منه في



من الجسد، يمكن مكانتها بل وروايتها بجسمة بواسطة شخص يكون فيه الاستعداد لان يقع في خدر عام عند ارادته تحضير الروح فتستفيد الروح من استعدادهم فتكلم الناس بقوله بلغات بجهلها كل الجبل وتنتهي عن أمور الجاهلين من أفكارها وخاسنها لا يدري الواسطة منها شيئا بل وتكشف من أسرار العلم والفلسفة والرياضيات الموصلة بجهلها الواسطة والسامع ولا يدركه على سطح الارض الانفيسير وقد تستولي على يده وتكتب وعينه مضمضة صحفا ورسائل وقد تظهر بجسم مادي محسوس بينما يكون الواسطة ملق امام الحجر بين مكتوبا على كرسية . وسبب ربطه هكذا ان الذين يبحثون في هذه الامور للدهشة من العلماء ملحدون ماديون لا يعتقدون بشيء ولاجل أن يتقوا من صدق مشاهداتهم التي تهدمهم كل مقررات فلسفتهم لا يرضون في حالة تمسك الروح الا أن تكون العنفة متلقوا الفرش منشقة الواسطة سرير طاعلي كرسية بأربطة متينة مسورة أطرافها بالأرض ولا يكفون بذلك أيضا بل منهم من وضعه في قفص حديدي ووضع كرسية على سطح مائي وأوصل يده سلكا كهربائيا

استحضار الارواح فنقول :  
(اثبات الروح بذهب استحضار الارواح) قد أجهز هذا الذهب على الذهب للادى وأتم تقويض دولته وأسف سرورحه وتذريته في ذبول السافيات . وانا موردون عن هذا الذهب كلتموه جزة تاركين الخوض فيه بأولف قد وضمناء ونشرناه باسم (على احلال للذهب للادى)

يقول أشباح هذا الذهب ان الحد الفاصل بين الاحياء والاموات ليس على ما يظنه الناس من الخطورة فان للوث ليس في ذاته الا انتقالا من حال مادي جسيدي الى حال مادي آخر ولكن أرق منه والطف كثيرا فاقا بهم يعتقدون ان الروح جساما ديا شتقا لطيفا ألطف من هذه المادة جدا ولذلك لا تسرى عليه قوانينها يقولون ان للوث بعد للوث مباشرة يكون في حالنا هذا بين أيدينا وعن أماننا وثالثا لا يزالون كذلك مدة تختلف باختلاف درجاتهم الروحية ثم ينتقلون الى حال أرق من هذا وان كانوا لا يبرحون هذا العالم فان الموالم في نظرم اختلاف حالات ومقامات لا اختلاف جهات ومكانات . ويقولون ان الروح وهي على حالها الاول بعد خروجه

الظواهر التي مضت ولكن بطريقة عكسية فانها تقهرت حتي مرث الى دور التفرع ثم منه الى علاقتها بذلك الرجل . انتهى برمي القاري . من مجموع مامر ان الانسان ليس بمادة مرسقة بل ان فيه سرا روحانيا متميزا عن مادته وهو حقيقته الكريمة ، ولولا ذلك لما شوهدت منه وهو في حالة النوم للذات لطبيعي عند تعطل حواسه ومشاعره تلك الحوادث الروحية للدهشة

نعم لو كان الانسان مادة محضة لما أمكن أن تنشأ منه أمثال الحوادث التي أظهرتها تجارب الكونونيل دور وشاس من تقدم الذاكرة وقهرتها وانخراج القوة الحيوية النخ واذ كان من كتاب العربية من يتجاري على القول بأن جميع هذه الظواهر يمكن تمثيلها بقوانين المادة فان أمثال الاساتذة شاركو ويو وغيرهم من اعلام الطب الرسمي بخلافهم في ذلك ويؤكدون بأن من تلك الظواهر ما لا يمكن تعيله بعلم وظائف الاعضاء ولولا خفي للقيام لا تينا على ألوف من مشاهدات تؤيد هذه الحقائق

بقي علينا أن نورد شيئا من مذهب

للوث رؤايتها اذا كانت نود أن تعرف ما سينالها من تركت هذه الحياة . فأجابنا بالإيجاب ، فقلت اذن يلزم أن أزيدك هروما تقاومت كثيرا ثم لا أكنت لها اني اعينها الى حالتها هذه رضيت وخضعت عند ذلك زيتها اشارات مرضية فلم يمر الا دقيقتان أو ثلاث دقائق حتي رأيتها انقلبت على ظهر كرسيا بالام شديدة جدا ثم خرت الى الارض واعتراها الترع وسكرات للوث ، فزدها منطلة لا جاوز بها هذا الدور الشديد ولكي أسألها ، فانت فرائها غير مثالة بل ولم تر لرواحا وأمكنها ان تتبع جنازتها ودقها ونسمع ماصار يقوله الناس عنها كفولهم للوث اولي هذه المرأة للسكنية فليس لديها ما تقبته بنفسها . ورات ان دعوات القس لم تحدها فائدة تذكر ولكن دوراته حول ثابوها كان يمنع اعتناق الارواح الشريرة وشاهدت ان الافكار الاسبريتية التي تملتها عند سبدها القديم قد نفعتها جدا لانها اعلنتها بحقيقة حالها

فلا وصلت بها الى هنا لم أر حسنا ان ابعدا عما وصلت اليه فاعتدها الى حالها الاعلية بالاشارات الطولية فأعدت



هنا يحسن بنا أن نمطي جدولاً من  
أسماء مشهورى رجال العلم الذين يعتقدون  
بهذه الحواري عن لا يستطيع أحد جود  
فضاهم وانا استخرج هذا الجدول كما يحسب  
لا باستقصاء فان الاستقصاء بوصولنا الى  
ذكر الالوف للوثقة قليلك:  
( من علماء إنجلترا )  
( ١ ) دو مرغان  
( ٢ ) ولهم كروكس  
( ٣ ) لودج  
( ٤ ) مكسلي  
( ٥ ) فارلي  
( ٦ ) اكسن  
( ٧ ) تشامبرس  
( ٨ ) هودسن  
( ٩ ) ستون موزس  
( ١٠ ) لورد بالفور  
( ١١ ) روسل ولاس  
( ١٢ ) باريت  
( ١٣ ) لورد ابهرى  
( ١٤ ) لويس  
( ١٥ ) جان كوكس  
( ١٦ ) . ج . سكستون  
( ١٧ ) . ج . جلي

( ٤٨ - ج - قائمة )

( دو مرجان ) رئيس الجمعية الرياضية  
( وفارلي ) رئيس مهنمي قومايات  
التعارف و ( جان كوكس ) الاسولي  
الفيلسوف و ( اكسون ) استاذ في كلية  
اكسفورد التي فلما تكونت هذه الجمعية  
اشرب الناس من سائر اقطار الارض  
لسماع حكمها الفصل الذي لا يقبل استئنافا  
فاستمرت في البحث للتواصل ثمانية عشر  
شهر أو كانت النتيجة تأكيدها صحة تلك  
المشاهدات الحارقة للعادة وكتبت بذلك  
تقريراً مطولاً من هذه الجمعية : ان الجمعية  
اقتصرت في تقريرها على المشاهدات التي  
راها كل الاعضاء بطريق محسوس وكانت  
صحتها مقترنة بالبرهان القاطع ان اربعة  
أخماس الاعضاء ابتدأوا البحث وهم في  
أشد حرجات الانكار لهذه الاشياء  
معتقدين قلباً وقالباً أنها ليست النتيجة  
المعش أو الوم أو بالقل نتيجة حال  
اضطرابي للاعصاب ولكن بعد انتضاح  
هذه الحوادث لم اتضاح تاماً في شروط  
نفت كل تلك الفروض وبعد تجارب دقيقة  
جددا تكررت مرات لم ير هؤلاء الاعضاء  
للتكرار بعدا من اعتقاد ان هذه الحواري  
حقيقية علي غير ما يتوهمون انتهى

تصلاً بجلواتهم ( انظر هذه الكلمة )  
ليسهل عليه كل حركة وكل نفس ولم  
يكشف بذلك بل أرسده من برقيهم  
اخواته العلماء ، وزعماء ذلك كله تظهر  
الروح بحسبة تسمى أولاً بشكل سحابة  
منيرة ثم تأخذ في التشكل شيئاً شاحتي  
تصير شكل انسان منير ثم تتكاثف حتي  
تصير دماً ولها وعظماً أمام أعينهم فتقف  
أمامهم وتطوف حولهم عالية قدميها عن  
الارض قليلاً لايبة حيث عريبة بدوية  
مثقلة بشراً سوياً ولكن شوهة ان جسمها  
يكون ليتا لدرجة ان الانسان لو ضط  
يدها بين أصبعيه تتبعج يدها بينهما حتي  
يتلافيا كأنهما عجين ذوقوا من ناسك ولكن  
شوهة ان لها نبضا وقلبا وتنفسا وكل ما  
لجسم الحي . فلما تسأل من أين لها هذا  
الجسد تقول استعرت من جسم الواسطة .  
وفي الواقع اذا وزنت الواسطة وجد ان  
جسمها قد نقص نصف وزنه وقد شوهه  
ان الجزء الاسفل من الواسطة ثلاثي بالمرة  
وصار لا وجود له فلما ذهبت الروح عاد  
اليها . هذه الامور جربت في كل عاصمة  
وتولي شأنها العلماء الاعلام من كل قبيل  
فلم تزد علي مر الايام الانتشار ونبوته

وقد بلغ عدد اشياها كل وتوجهة لجلات  
الفرنسية تقلام الاستاذ ( روسل ولاس )  
أكبر الفيزيولوجيين الانجليز الي عشرين  
مليوناً . قالت المجلة . « ولنصف الى هذا  
صحة اشياها هذا للذهب نعم اما علماء أو  
أساتذة فثيرون أو أطباء أو مهندسون »  
ثم قالت : « ولا يصح أن نفرض أن  
هؤلاء الرجال يستعملون المعش والتدليس  
لإفحام الحقائق التي أثرت كثيراً علي  
سمعة الباحث الروحية . كان من الصعب  
أن نهم هؤلاء العلماء باليساطة فان دقتهم  
الشديدة في التجارب العلمية أشهر من أن  
تذكر » : انتهى

لا انتشر هذا الذهب بين علماء  
أوروبا تألفت سنة ١٨٦٩ م جمعية من  
علماء لوندرة لفحص هذه الحواري فخصا  
دقيقاً عليها وكانت هذه الجمعية من كبر  
العلامة ( جون ليوك ) وهو اللورد ابهرى  
رئيساً لها ، ومن ( توماس كيلي ) أكبر  
عفاء إنجلترا الطيبين و ( لويس )  
الفيزيولوجي المشهور و كيلان لها . ومن  
( ألفريد روسل ولاس ) أكبر فيزيولوجي  
الانجليز ومكتشف تاموس الانتخاب  
الطبيعي وهو زميل داروين ومن



الكيمياء، في الجمع العلمي الأمريكي فلسف  
 حصولا لارواح اللوثي ولكن الامر الذي  
 أحدث اللوثي الكبير هو اعتقاد الاستاذ  
 الشهير (روبرهار) بهذا للذهب وتأليفه  
 فيه كتابا ساء (الابحاث التجريبية علي  
 الظواهر الروحية) فانثسب القتال من  
 ذلك اليوم بين المصدقين والمكذبين ولم  
 يبق عالم ولا كاتب ولا كاهن الا والقي  
 بنفسه في تلك المسمعة القلبية. فانقل ذلك  
 للذهب من أمريكا الي إنجلترا وصادف  
 فيها نصراء من الطبقة العليا ولكن بدد  
 قتال عنيف ولم يمنع اكبر العلماء من الدخول  
 فيه مقتدين بالاستاذ الطائر العصب أحد  
 رؤساء الجمعية الملكية الانجليزية (كوكس)  
 حيث يقول في كتابه (الابحاث علي  
 المواد النفسية): «وعا اتي متحقق من  
 صحة هذه الحوادث فمن الجين الادنى أن  
 أرفض شهادتي لما بحجة أن كتاباتي قد  
 استهزأها النقادون وغيرهم عن لا يملكون  
 شيئا في هذا الشأن ولا يستطيعون عاقلوه  
 من الاوهام أن يحكموا عايبا بانفسهم. أما  
 انافسأمر دينايا الصراحة مارأيتهم بعيني  
 وحققتهما انجارب التكررة انهم  
 أخذ هذا للذهب من ذلك الجين

(٣٩) فيشر (١٨) باركس  
 (٤٠) اولترسي (من علماء فرنسا)  
 (٤١) ونبر (١٩) الدكتور دوزار  
 (٤٢) شينر (٢٠) موتيه  
 (٤٣) وندت (٢١) كميل فلامبريون  
 (ومن علماء ايطاليا)  
 (٤٤) لومبروزو (٢٢) اوليفيه  
 (٤٥) كيايا (٢٣) ساردو  
 (٤٦) فالكويس (٢٤) جول بوا  
 (٤٧) كيارالي (٢٥) اوجين نو  
 (٢٦) دوروشاس  
 (٢٧) داريكس  
 (٢٨) ريشيه  
 (٢٩) شارل فوفتي  
 (٣٠) جان فينو  
 (٣١) فيكتور هوجو  
 (٣٢) غريغار  
 (من علماء امريكا)  
 (٣٣) مابس  
 (٣٤) هير  
 (٣٥) البيوت  
 (٣٦) ادموندس  
 (٣٧) هيزلوب  
 (من علماء ألمانيا)  
 (٣٨) زولتر

مبدأ الاسبريزم كان سنة ١٨٤٦ وذلك  
 انه كان رجل اسمه (فيكمان) ساكن في  
 قرية (هيد سفيل) من مقاطعة نيورورك  
 بأمريكا فسمع ذات ليلة طرق متعده  
 علي أرض بيته فذهب ليكشف الفاعل  
 فاعينته الحيلة فصر علي مضض ولكنه  
 قام ذات ليلة منذعرا من صراخ ابنة صغيرة  
 له فسألها عما نالها فزعمت أنها أحست بيد  
 مورت علي جسمها وهي في سررها فلم ير  
 الرجل بدا من هجر منزله فمخلف فيه رجل  
 متور يقال له جون فوكس فحصل لاهله  
 ما حصل اسلفهم من الاصوات التي لا تهمل  
 لقنوم مساغا الي الجفون فكانت مدام  
 فوكس تنادي جبرها وتستنين بهم في



فيها واستحانها ولكن ما وضعت للانتجان مرة الا خرجت القوى مما كانت قبليه . انتهى

تقول : جمهور العلماء المشتغلين بهذه الباحث يعمدون على مصحاح حوادث الروحانية ومعتقدون انها آتية على موجب فائيس ارقى من عالم المادة وان متجه عقل اسمي من عقل الانسان ولكنهم يختلفون في جنس تلك المواقف العقلية الا اكثر من التي تصديقها في تأكيدها بانها ارواح اللوتى بعد ما رأوا ان الادلة على ذلك تعد بالاثوف وهم بعد ان رأوا ظهور الروح مجسدة بشكل البيت وهيتها وصوته وكيفية تحيزه واسلوبه في كلامه وعلمه تمام العلم بحالة اسرته وجزئياتها بل وتذكيره لاهله اشياء كانت غائبة عن ذاكرتهم بعد ان رأوا هذا سلوا بان تلك الاديان التي تجسدت هي ارواح اللوتى حقيقة . واما القسم الثاني فقد اعتقدوا قلنا بظهور تلك الاجساد حقيقة ولكن علق حكماء عليها من حيث انها ارواح اللوتى او اشخاص من عالم آخر وما يعلم جنود ربك الا هو ونحن مع هذا القسم نعلق حكما عليها حتى نزيد من بها علما والله يهدينا الي سواء السبيل . انما

مل . اعتدناكم في سبيل الوقوف على هذه الماهيل لان الذي يحشر نفسه بناسا اصول جديدة يكون ممرضا لطلو الضلال وموتى درست حادثة من تلك الحوادث تراها تحدثك بذاتها على كنه طبيعتها ومقدار خطورتها . اليس هذه الطريقة هي اسلوب الفلسفة العلمية عنها ؟ . بل اذا يستلجح ان يلاحظ اشد اللادين شكية على امثال « دوبر » هارس « والاستاذ « ماس » ولستر « اكسون » ؟

« اننا نقارع اعدادنا بنفس اسلحتهم لا رغامهم على الهزيمة ، فينفس اسلوبهم نمان على رؤوس الاشهاد خلود الروح بعد الموت

« كل النظريات المادية التي نزع من الانسان آلة مادية بسيطة مجردة عن الروح وكل العلماء الذين اغفلوا العلم للمادى سلاحيات مادية الانسان وعدم روحانية قد كذبوا اشد الكذب وبان ضلالتهم بالمشاهدات الحسية الروحانية الخ الى ان قال :

« ان قوة الاسبريزم وسيطرته على العقول آتية اليه من تركه حرية البحث لقويته باقان كل اسوله يمكن عمه والناقشة

« ان العلوم الطبيعية تقدم تجارت على تكران خلود النفس فعاقبا الله بان حكم عليها بان تكون هي نفسها التي تقيم على ذلك الخلود البرهان القاطع ،

« اليك في هذا الشأن ما كتبه الكاتب « ج . دولن » في كتابه « الحادثة الروحانية » في طبعته الخامسة وفيها من كسر اسلحة اللادين واحاثهم للتسليم ما فيها . قال في صفحة ٢٨٣ منه : « كان اللادين قبل قليل من الزمن يستطيعون ان يطرحوا براهين القلاسة للادين قائلين لهم انها ليست على اسلوب يرسل الي حقيقة ولكن اتباع اسلوب الروحي لا يجتثون من اللادين المودالي مثل هذا الرفض . فاننا لا نقول فانفس نجيب عليهم ان نتفقوا ما افيض علينا بالتسليم وعدم الدليل ، ولم نحرم حرية البحث على احد من اللادين . بل بالعكس نقول لهم : هلوا اقرأوا وجرأوا وجرأوا كذا يؤكد لكم صحة الحوادث التي طار نورها للناس اجمعين ، وكو نواحيين مدققين ولا تسلموا بصدق مشاهدة الا اذا استطعتم ان تكرروها بانفسكم كثيرا وفي شريط مختلفة

« وبالاختصار نقول لكم تقدموا والحذر

في الانتشار حتى وصل الى ما هو عليه الآن له ملايين من المعشرين ونحو ٣٠٠ مجلة تدافع عنه وتشره . وقد طعن مذهب اللادين طعنة لا يبره له من الي يوم الدين كان اللادين يصيحون في وجوه المتدينين انكم تالون مفتونون ، تفتنون الاوهام والظنون ، وتتعبدون انفسكم لا وضع الاقدمون وسطهم للسيرطرون . ما الروح ما الخلود ما للالكة ما الجن ما الحساب ما العقاب وكل هذه توليدات الخيال وتزيينات الاماني والحقبة الا وجود لغير المادة ولا بقاء للانسان الا في هذا العالم ولا روح له الا مثل ما الحيوان ولا حساب عليه الا مثل ما يؤخذ به القانون والرأى العام ، ولا مكانة الا ما يناله من حسن سيرته بين اخوانه الارضيين والا فهل للميكرو دليل محسوس على وجود الروح وهل رأيتم عالم ما وراء الطبيعة ؟

فظهرت هذه الآيات ثبت لهم بالحس ان لهم روحا وان هناك عالما آخر وان المادة ومظاهرها ليست الا غلافا غليظا لعالم نوراني بديع باهر فكان الحال كما يقول العلامة الاناني المشهور « كارل دوبرل » في مجلة « ذو كينث » قال :



مسالك التركيب الفلسفي باشباع العقل  
والاحساس وما  
وكتب الاستاذ الفرد رومل ولاس  
الفيزيولوجي الانجليزي الاشرى مكتشف  
ناموس الانتخاب الطبيعي وتديد العلامة  
داروين المشهور الى جريدة التيمس  
ما ترجمته:

« بما اني قد عدت لدي كثيرين  
من مكاتبكم في مصاف رجال العلم الذين  
يصدقون بصحة هذا متحضرا لارواح  
فارجو ان اسمحو الي بارادىبع البراهين  
التي اسست عليها مستقدي قائلون :

« ابتدأت ابحاثي من مسدة غالي  
سنوات تقريبا واعتبر من حسن حظي  
ان هذه المشاهدات المجهية كانت في ذلك  
الوقت اقل شيوعا واضعف لنا للاذعان  
بما هي عليه الآن ، لان ذلك سمح لي  
ان اعمل ابحاثي في منزلي الخاص بمرأني  
من جماعة من اخواني لا اشك في مطارة  
قلوبهم

الي ان قال :

انا لا انتظر من الذين يشككون  
سواء كانوا يشككون ولا يشككون بالعلم  
ان يعتقدوا صحة هذه الحوارق التي استطيع

ودار بجيلو . وبروفير . وجيبسيه (١)  
وعدد عظيم من علماء مشهورين آخر .  
الي ان قال :

ان الظواهر وللشاهدات الروحية  
المذكورة ليس لها ادنى علاقة بظواهر علم  
الطبيعية والكيمياء الارضيين ، بل هي من  
متعلقات طبيعة وكيمياء علميتين اعني من  
عالم ماوراء الطبيعة . فليعلم الجاهل ، وليذكر  
المتناسي ان العلم البشري لم يزل موصوما  
بالنقص وان العالم المحسوس ليس هو في  
الحقيقة الا غلا لالعالم غير المحسوس اعني  
ان المحسوس ليس هو الا الظاهر القشري  
اما غير المحسوس فهو الباب الحقيقي

الي ان قال :

هذه الطبيعة العالية ليست خيالية  
تأملية ولا هي متعلق بالعقائد الجامدة ،  
بل هي حاصلة علي جميع شروط العلوم  
الكونية لانها تجريبية امتحانية ، واخيرا  
هذه الطبيعة العالية هي وحدها التي  
تستطيع ان تسلك بجميع العلوم وبالدين

١ - كل الذين ذكروا الاستاذ

كالكومر من اكبر رجال العلم الفرنسيين  
والانجليز والالمان والعلمانيان

كل نظرية تغير هذه النظرية عما يكون  
اقل تأسسا علي العلم كانت نزول من الوجود  
وتلاشي امام هذه الصدقات الماثلة من  
الاديين والثالين بوحدة الوجود والرحيين  
الاقدمين انفسهم . فانك ترى الكائنات  
وبجامع العلوم الجامدة علي مذهبها مخاربهاتي  
ان واحد مع انها اسمي في ايجاد الصالح  
بينهما ، لانها تلقى علي الناس نورا ساطعا  
فينكشف به فساد ذمة البعض وجهالة  
البعض الآخر وكبر السكافة . فالمررب  
التي تقاسمها هذه النظرية شديدة للراس  
جدا واهول مما يمكن وصفه ولكن كلها شهر  
التقدم العلمي عليها سيف ضمنتها صفوا هيأنا  
انفسنا وجمعنا اذلة فاقومة (فاكرا كوف)  
يساول (هارغن) و (ريخناياخ) يقارع  
(مخنر) و (روسيل ولاس) يقارع  
(سيد جويك) و (ويج) دحمره (جاردى)  
و (كيايا) همز (لوبيرو زو) وكانت نتيجة  
هذه الحرب ان انفس الي صفوا فواحد  
واحدا (كيايا رلى) و (لويج) و (ريشي)  
و (لوبيرو زو) و (مندايف) و (زواتر)  
و (تندل) و (ويليم كوكس) و (اليوت  
كوس) و (ابزون) و (بلفور) و (جون  
ليوك) و (غلادستون) و (جيمس)

الامر الذي لا مربة فيه هو ان هذه  
المباحث قد اقامت اقوى الادلة المدونة  
علي بطلان قول لاديين . ومن نفق منهم  
بعد الآن فسلحه مغلول وعلمه مدخول  
ولا يسيا بقوله الا ضعفاء المغول  
وكتب الاستاذ دم ت . كالكومر ،  
مدرس علم الحقوق في الجامعة الملكية  
باسكندرية ايطاليا في كتابه (للدخل الي  
علم الاسبريزم الميلي) قال :

« هذه النظرية ( النظرية الثالثة  
بان ما يحدث من خوارق العادات في جلجات  
الاسبريزم منسوبة لارواح للوثني) تظهر  
بادى بدائها جديدة . ولكن الحقيقة  
انها ليست كذلك ويمكن ان يقول الانسان  
بدون ان يخشى معارضا ان الفيلسوف  
«امانويل كانت» قد ادركها وان «اللان  
كلردك» قد نشرها بين العالم بعد ان غصها  
غصا عليها من جهاتها الثلاث : نهر يابيا  
وفلسفيا وادياو لكنها بالاسف كانت ولم  
تزل عروضة لنقد صارم بالنسبة لاختبارها  
اختبارا علميا موثقا للشاهدات الروحية  
بها ، بالنسبة لطبيعتها علي الحياة الاجتماعية  
والدينية واخيرا بالنسبة لاشهاد الشخصية



ان اسرارهم منها عددا كبيرا اختبرته بنفسي  
ولكن يجب عليهم هم ايضا ان لا ينتظروا  
معنى انا ولا من الاولف للؤلؤة من رجال  
الذكاء والفطنة الذين نحصلنا على حجج  
خاطئة في هذا الموضوع ان نقبل تمثيلاتهم  
للوجزة النافذة. وان لم اكن اخشي ان  
اميل عليكم لكتابتكم بجملة لا تحفظات  
على الافكار الزهمية التي تميلت على عدد  
كبير من اهل العلم فيما يتعلق بطبيعة هذا  
البحث، فلا تأخذ خطاب المستر (وركس)  
مراسلكم مثالا لذلك

اعتبر حضرة عدم امكان الحصول  
على هذه الظواهر بمجرد الارادة برهاننا  
قويا ضد صحتها وحسب ان عدم امكان  
تمثيلها بالتواميس الطبيعية للمروقة حجة  
اخرى على بطلانها وغلب عنه ان الاغما  
ومفوط الاحراز الجوية وداة الكلب  
لا يمكن الحصول عليها ايضا واسطة الارادة  
وهي مع ذلك حوادث لا يشك في وجودها  
ثم سرد الاستاذ اسما عدة من اخوانه العلماء  
الذين يعتقدون بذهب استحضار الارواح  
ووصف فقلهم على العلم ودفعهم في التجارب  
ثم قال:

ولم يكتفوا فقط باعتقاد صفة هذه

الظواهر العجيبة ولكنهم كانوا يعتبرون  
نظريته الروحانيين أي النظريته الثالثة  
بنسبة هذه للدهشات الى ارواح اللوثي  
هي للفسر فالوحيدة لحدوث هذه الحوادث  
المارقة لهادة بالواصف ايضا فزبورجيا  
حيا الآن ذا مركز سام وهو من امهر  
الباحثين في هذا المذهب ومن أشد المنقذين  
به. ملخص الامر انه يمكنني ان أقول انه  
وان كان من الناس من ينسب حصول  
هذه الحوارق للنش والتدليس الا اني لم  
اكتشف شيئا من ذلك مطلقا. وبما ان  
الجزء الاكبر من هذه الحوارق لا يتأني  
حصوله بطريق الفش الا باستعمال آلات  
غاية في الحقيقة يستطع أحد ان يقف على  
سر تلك الحيل للآن على اني استعملت  
ان قلت للشاهدات الرئيسية لهذه الحوارق  
صارت الآن مؤسسة على قواعد علمية  
سهلة على الباحث مثل قواعد سائر الظواهر  
الطبيعية التي لم يكتشف ناموسها الا الآن.  
لهذا لاشاهدات المارقة لهادة تأهمية كبيرة  
جدا لتفسير حوادث التاريخ فانه غاص  
بمثل هذه المسائل ولدرس مصدر الحياة  
والعمل للذين لا يتوصل العلم اليه فكسماها  
للآن الخ الخ انتهى

تقول هذا كلامهم بل من اكبر رجال  
التمهنة العلمية للادب وقد رأيت كيف يقول  
ان كل التميلات التي به اللون بها حدوث  
هذه الظواهر ناتجة لا وزن لها وهو ذلك  
الرجل الذي لا تنطلي عليه حيل للشعبيين  
قابين يذهب او تلك الكتاب الشرقيون  
الذين لا يصحون ان يكونوا ملائمة ورسول  
ولاس وامناله من جلة العلماء وابن تقم  
تكتذيبتهم من الحقيقة؟

وقال الاستاذ (متزجر) السويدي  
في كتابه للسمى (الاسبريزم العلمي)  
ما يأتي:

«هذا المؤلف يتركب من سلسلة  
خطب قرئت في جمعية الابحاث النفسية  
في مدينة (جنيف) وليس من السهل على  
المؤلف نشره بين الجمهور على هذه الصفة  
لانه يعلم ان شكل الخطب لا يليق ان  
يكون كتابا لا يكون فيه من التكرار في  
المواضع والترداد للآلاف كالتكرار التي لا يسهل  
على المطيب اجتيازها لاشغاله فوق كل  
شيء. باقناع سامعية والزاهم الحجة  
التي ان قال:

«مذهب نخضر الارواح يثبت  
وجودها ويكاد يملك تدسها باصابعك

ولقد أصبحت مسأة لخلود الجزء للمعنوي  
من الانسان مما يمكن الجدلي في لبدائها  
كما أنه قد انسدت تلك للهواة السحيفة  
القرار التي كانت تفصل الاحياء عن كان  
يقال عنهم ميتون

«هذه حقائق جديدة في الواقع ونفس  
الامر، ولكن ما اجل قوائدها واعظم  
عوائدها. فان هيئاتنا الانسانية في هيوط  
مستمر ولقد أصبح الناس يتسالمون بقلوب  
بملاها الاسف والاسى عما ستؤول اليه  
حالة مدنيتنا للتنازع من كل جانب والتي  
اقتربها مذهب للاديين الجناح لفضائل  
الذي يقتله فيها عواطف الجري وراه  
السكالك، وعموه الوار مستقبلها يدفع  
الانسان لشبان كل ما يطوف بفكره من  
للالة الجسدانية بدون اللبالة بوسائل  
الحصول عليها

«بعد هذا كله لا يكون قائمة الاداة  
العلمية على ضلال الذين يجهلون وجود  
الروح ويبان اننا لامحالته يجهلون على جميع  
افعالنا وافكارنا وانما نتج الدلائل لهذا  
الجنون الكثير الاشكال وهذا هو تأثير  
الاسبريزم وسيكون تأثير دائما كذلك  
فيما ترى



(هو ذسن) عن انكثرا فاستمرت هذه ينطق الابهة بيقينة بينة .  
ولما قاله أحد مكاتبي الجرائد ورساله  
عن سبب ايمانه اجابه قائلاً :  
« قد ابتدأت ايمانتي أنا والاستاذ  
هينلوب من منذ اثنتي عشرة سنة وكنا  
ماديين دهرين لانصدق بشي . مطلقاً ولم  
يكن لنا الا غرض واحد وهو كشف  
الفن والتدليس ليس الا اما اليوم وما  
احدكم الا اليوم فاني اعتقد وأجزم بامكان  
الحادثة مع ارواح اللوتني . وقد قام لي الدليل  
على هذا الامر بحيث لا انصدد أن يتطرق  
اليه الشك مطلقاً . »

وقد اشاعت بعض الجرائد بماتان  
الاستاذ الفلكي للشهور كاميل فلامبرون  
قد ترك ما كان يعتقد في الارواح نقصه  
مكاتب الفيجارو وحصلت بينهما هذه  
الحادثة :  
المكاتب — نهارك — ميد با حفرة  
الاستاذ . ما الذي طرأ ولماذا رفضت  
مذهبك ؟  
الاستاذ — اني لمعش من  
الاشاعات التي ذاعت بشائي من منذ ايام  
فاني لم ارفض مذهبي مطلقاً  
المكاتب — اذن هذا الامر كذب

كان من منذ ثلاثين سنة فأكذابه يتعد  
بوجود قوتي الطبيعية ومنتنة بقل و ارادة  
ومنتنة عن المادة . وهذا هو الدكتور  
(لمبروزو) شهر البحتين في الجرائد بعد  
ما وسر في مؤلفاته الروحانيين بالجنون أقر  
بنفسه . والف كتاباً قال في آخره باسمها  
لغيره : « واحذر من ادعائنا دقة العقل  
واعتقاد أن كل الناس من قبيل المحرفين  
والظن باننا نحن فقط العلماء فان ذلك  
يرفعنا في الضلال » وهذا هو الدكتور  
(جورج سكستون) الحطيب الانكليزي  
المشهور كان اقصى الناس قلباً ومغني العالم .  
اسانا على هذا المذهب ثم حجب اليه ان  
يدرسه فاستمر في ذلك ١٥ سنة ثم انتهى  
أمره باعتقاد صحته وصار الآن من كبار  
اشياع ومشيعة . وهذا هو الدكتور (شيمر  
المشهور) بعد ما كلف هذا المذهب مدة  
مدينة فحصره واعتد صحته وكتب القراره  
بفعله السابق في مجلة (سيرتالي مجازين)  
وكذلك كان حال الدكتور المشهور (جوس  
جللي)

وقد تألفت جميعه من انكثرا وامريكا  
نحت رئاسة الاستاذين المشهورين  
(هينلوب) عن امريكا والدكتور

الى ان قال :  
« نقية مذهب استحضار الارواح  
وجدته ووجوب محاربة مذهب الماديين  
مذهب الفناء والعدم الذي سيؤدي بنا الي  
أسفل سافلين ان لم نرضم العقبات امام  
انتشاره ووضروا تنبيه كيان ذلك التشدد  
الديني القديم الذي ساعد مساعداً كبيرة  
على ايجاد هذا الانحاد الذي يساورنا من  
كل جانب والقائدة لمتنظر غلظة الفلسفة  
والدينية والعلمية وكل هذه الاسباب هي  
التي ساقط المؤلف (يريد نفسه) لابرار  
بجته هذا ولو أنه لا يجهل عدم كفايته بلوغ  
الغاية من هذا الموضوع وهو يتضح من  
صميم فؤاده أن يوجد كتابه هذا ليعلم عند  
بعض قارئيه لبحث هذا الموضوع الذي لا  
يزال فيه كثير من الجهات الغامضة ويرجو  
ايضاً أن يهتف دموع عيون باكية وان  
يعيد القوة والجد الذي قد حلتهم المصائب  
وذلك بأن يبرهن لهم بأن متبعي الساعة  
التي فيها تشرق العدالة والنجات والسعادة  
لجميع العالم . »

وهذا هو (كروكس) العلامة رئيس  
الجمعية الملكية البريطانية قد أكذفت في خطبته  
التي تلاها يوم توليه الرئاسة أنه لم يزل كما



كتاب القانون الصحي للاسراض للزمنة الذي طارصيته في جميع اقطار العالم العلمي ومثام الاساتذة اكسوت استاذ كلية اسكسفورد اشهر للدارس الانجليزية وسبرجون كوكس الفيلسوف للشرع الانجليزية المشهور . والاستاذ باركس الجيولوجي الانجليزية المشهور . كل هؤلاء غير الثلاثين عالما الذين كلهم جمعية العلوم بتحقيق خوارق هذه المسألة كالتقدم تفصيلا قبل قليل

وكان للستر غلادستون من كبار المصدقين بهذا للذهب فقد قال في بعض كتاباته كاهو مكتوب في المجلة الروحية : ادوس مشاهدات الاسبريزم فان وجدت فيها غشاوة تدل على افاهر اسائر المصدقين بها واسخر بي في مقدمتهم

وقال اللورد (بالفور) وهو السياسي المشهور : عندى الاسبريزم افضل من السياسة لانها تقيدي اكثر منها . ونحن لم ننقل كلام هذين الرجلين الا خبرين الا لكونها معدودين من رجال العلم .

وقال العلامة (كروويل فارلي) للتقدم ذكره : ان الشنائم والسخرية التي تكبدناها في سبيل الاعتقاد بالاسبريزم

يحاوله خمسة عشر سنة لا يستمتعان كان صحيحا ولكن ليجد الوسيلة التجريبية التي دحضه فلم يسهه رغم افقه الا الانصياع للحق واعتناقه وكتب مقراً بطله عن نفسه يقول (١) «اني تحصلت في بيتي الخاص وعمرل عن كل واسطة التحضير غير اصحاب لي لديهم قوة استحضار الارواح ، علي البرهان الذي يستحيل دحضه (تأمل) والذى هو من طبيعة تؤثر علي كل عقل ثابت بأن الحاطبات التي حصلت عليه ا هي من اجباب وأقارب ميتين »

اما الاستاذ لودج الذي يلقبه العلماء دارون الطبيعة . فقد وقف امام الجمعية العلمية الانجليزية في وقتنا الذين لا يخشون في الحق لو لا ثم وترجي اخوانه ان يهنوا غاية الاهتاهم هذه المسائل الروحية التي هي كما يقول تأسر الباحث بغربائها اسرا ومثل هؤلاء . كان حال الدكتور شامبير الذي له القدم الراسخة في العلوم الطبية والدكتور جيمس جلي (١) صاحب

١ كارواه من الاستاذ ووسل ولاس في كتاب مهابب المصر الحالي

الاسبريزم . «انا لا أقول هذا يمكن بل أقول لكم انه حقيقة موجودة . وقال في كتابه للسمي (الاجصاص علي الظواهر الروحية الذي طبع عشرات من المرات « وحيث اني متحقق من صحة هذه الظواهر فمن الجين الادبي ان آتي الشهادة لما يحجه ان كتاباتي قد استهزأ بها المتقنون وغيرهم عن لا يملون شيئا في هذا الشأن ولا يستطيعون لا علقوه من الاوهام أن يحكموا عليها بأنفسهم . امانا فاسأرد بداية الصراحة ما رأيته بعيني وحققته بالتجارب للتكررة للدقة . »

ومن المؤمنين بهذا المذهب الدكتور (جورج سكستون) الانجليزي . هذا الدكتور يعدر كنام أن كان المذهب العلمية في هذا العصر وكان في مبدأ سره من أشد أعداء هذا المذهب وقد كان كثيراً ما يجرد عليه غضبا من لسانه مرهفا حتي كاد يفصاحته أن يتسلب علي شهادة المس عند اولئك الباحثين لاجني الكل تأثيره لاسيما ولم يكن من الرجال الذين يمكن اقناعهم بشي . لانه كان مشهوراً بشدة الانتقاد والشكك . ولكن لا مبرير به الله حسب اليه بحث هذا المذهب فظل

محفص الاستاذ — بقينا . فاني ادوس دائما هذه الظواهر الروحية فاني لم انتقد أكثر مما كنت بأننا في غاية الجهل بأسرار هذا الوجود . ومع هذا فاني مشتغل منذ بضعة شهور بعمل كتاب سيظهر قريبا اسمه (الجهول والمسائل الروحية) (١) وسأتكلم فيه بالخصوص علي ظهور أرواح اللوحى ثم انتقل بهم الكلام الي مسائل فلكية فقال الاستاذ كلميل . « في هذه المناسبة أقول لك انه يوجد مسائل مهمة ( يعني الاسبريزم) يجب أن تدرس وهي اولي بالمنايا من كل المسائل الفلكية . وسأستمر علي درسها باستقلال وامانة . »

قال الاستاذ (كروكس) الذي تولي رئاسة الجمعية الملكية العلمية الانجليزية وهذا القلب وحده يكفي في تعريف قيمته ويتني عن سائر الاقلب قال امام مشين من أقرانه في الجمعية في مناسبة الكلام علي

(١) ظهر هذا الكتاب وكان له تأثير في اوروايا هائل فقد نفذت عدة طباعات منه في بضعة أسابيع وقد ترجمنا خلاصته في مجلة الحياة



الأرواح) وقال الأستاذ (البوت) رئيس جمعية العلماء الأمريكية في مجلة (اعل بسيتيك) ما يأتي: منذ مدّة جيزة كان يشق علي الأمر كلها أفكر في أيها يكون كتابا لتاريخ مثل هذا (تاريخ مشاهدات الاسبريزم). ولكن أراي أن استطيع ان أخون اعتقادي بدون أن أعبط من كلي العقلي. ولا يمكنني السكوت أمام هذه المشاهدات الحقة فلا أنسب لغير (الادبي).

من ضمن مشهوري أنصار هذا المذهب الأستاذ (زولنر) الفلكي الألماني المشهور المدعو نادرة الزمان في الدكا. اعني هذا العلامة بالبحث فيه ومعه الاساتذة الألمان يون الشهراء (وير) و (فيشر) و (شبر) و (التريسي) و (السيو) و (ندت) وكان الواسطة معهم (سلاد) للشيور. بعد كثير فالبحت والتدقيق اعتقد هو ورفاقه صحة الاسبريزم كما اعتقدها ألوف غيره من العلماء. ولم يكذب ينشر اعتقاده بذلك المذهب حتي تعدى له الاساتذة (فيروكو) و (هلونز) و (هيكيل) ونشروا في بعض الجرائد العلمية ان الأستاذ (زولنر) قد اتخذ واندش وكادوا يؤمنون علي

استحالة انتاج هذه النتائج بواسطة الفش في الشروط التي حصلت فيها. الخ وقال الأستاذ (كروكي) أحد رؤساء جمعية العلماء الانجليزية: «أنا أقول بداية البساطة كل ما رأيته وكل ما ثبت لي بانحارب للتكررة للدقة. «...» وأنا لا أقول ان هذا ممكن ولكني أقول انه أمر واقع.»

وقال العلامة (دوسل ولاس) مكتشف ناموس الانتخاب الطبيعي مع (دارون) في كتابه للمسي (عجائب الاسبريزم الحالي): لقد كنت دهريا صرقا مقتنعا مذهبي تمام الاقتناع ولكن في ذهني أدني محل للتصديق بحياوات روحية ولا يوجد عامل في هذا الكون كله غير المادة وقوتها. ولكني رأيت المدهشات الحسية لن تنال... قالها قهرتي وأسيرتي علي اعتبارها شيا. مثبت قبل أن اعتقد نسبتها الي الأرواح بمدة طويلة. ثم أخذت هذه المشاهدات مكانا من عقلي شيئا فشيئا. ولم يكن ذلك بطريقة نظرية تصوري ولكن تأثير المشاهدات التي كان ينلو بعضها بعضا بطريقة لا يمكن التخامن منها بوسيلة أخرى. (أي بغير نسبتها الي

الترقي. وكتب الأستاذ (كرومويل فارلي) الي الأستاذ الشهير تندر (٢) يقول: «أنا لندرس الآن من الاسبريزم ما كان قبل التي عام الشغل الشاغل للفلاسفة ولونجر ورجل من العرفين بالساينس اليوناني واللاتيني والواقفين علي حقيقة المشاهدات الروحية ما كتبهم حال للثاني لرأينا ان الذي يحصل الآن ليس هو الا جانب من التاريخ يدرسه رجال جسرورون لدرجة تعلي مقام أولئك العقلاء الاقديين لكونهم استطاعوا ان يرتفعوا عن الأوهام الضيقة التي كانت سائدة في زمانهم ويظهر لنا أنهم درسوا هذه المسألة بتوسع يفرق في اشكاله معلوماتنا الحالية فيها.»

وقال الأستاذ (ستوتون موزس) المدرس بكية اكسفورد بلدرة بعد أن فحص الاسبريزم عدة سنين هو وطائفة من رجال العلم معه. قال: ان موضوع وجود هذه القوة المدكومة يعقل يرتكن علي ما يأتي: (١) وضوحها لحكم الحواس. (ب) تكادها غالبا لمده يجهلها المستحضر (ج) سمو للوضوح الذي تتكلم فيه عن معلومات المستحضر غالبا. (د) ثبوت

لم تأت الا من جهة الذين لا يحصل لديهم اقدم علي البحث والتقيب الا بعد معاداة ما يجهلونه. «(١)» وكتب الأستاذ الجيولوجي الشهير يركس في مجله (اتلنيس ارفا غيتيچن) ان يعتقد حقبة الاسبريزم قرا كل كتاب الف للدفاع عنه او في دحضه جادل كل متكلم فيه ثم جرب مشاهداته بنفسه مدة عشر سنوات. قال: وبمد هذا كله استطعت ان اتكلم في مشاهداته واخطب به بعلم ودراية.

وكتب العلامة (اجست مرجان) للتقدم ذكره في مجلة (فروم ماسترواف سبريت) قال «أنا مقتنع بصحة الاسبريزم ما رأيته بعيني وسمعتة بأذني اقتناعا يجعل تطرق الشك الي مستحيلا عندي. وان الروحيين لملي الطريق التي تقدم المعلوم الطبيعية وليس اخذ داء الا مشخصين الذين يريدون وضد العقبات في سبيل

(١) المجلة الروحية

(٢) كلا هذين الرجلين من كبار

رجال الانجليز



ماياني مترجما عن اللغة الفرنسية:

قال في صفحة ٣٩٩: « لقد جربت (الطليان) بين الاحياء مدة سنتين عديدة وحالات لا اناخر عن التاكيد بطريقة مطلقة بان القرض الاسبريتي (أي كون هذه المشاهدات منسوبة للارواح) حق لا شبهة فيه وتدل عليه نتائج مختلف القرض الاول. »

وجاء في صفحة ٤٠٥: « لست وضح هذه المسائل هذا الوضوح التام قد أزال عني كل ما كان يصرقني عن التصديق بان هذه الظواهر نتيجة أفعال الموتى »

وجاء في صفحة ٤٠٦: « الآن لا يمكنني أن أقول بان لمسي ادني شك أو ارتياب في ان المراتي المهمة التي تكلمت عنها في الصفحات المتقدمة هي حقيقتين الاشخاص الذين تدعي هي أنها هموا هم لم يزالوا احياء بعد تلك الاستحالة التي نسميها نحن الموت وأهم بواسطة جسم (مدام بير) المتشعبة يعرفون مباشرة الينا نحن الذين نسمي أنفسنا احياء. »  
أمالكتور (جيبه) المؤلف الفرنسي الطائر الصبوت ومعتقد الاستاذ باستور

(٥٠ - - - - - ٤)

العملية ليست هي بالنسبة الينا الامتداداً للمشاهدات التي رأيناها بأنفسنا وارادناك فيها من قبيل للستحيالات « وقام الاستاذ (لودج) الطبيعي للشيور الذي يفخر به الانجليز في مؤتمر جمعية تقدم العلوم الانجليزية الذي انعقد في سنة ١٨٩١ وتلا مقالة كان لها تأثير عظيم في العالم كله قال منها مشيراً للاسبريزم: (ان الحد الفاصل بين العالمين المادي والروحي قد قارب أن ينهار كالتهارت فواصل كثيرة غيره. وعليه فستصل الي ادر الشمام علي وحدقة الطبيعة. وان الاشياء الممكنة لا حد لها كالوجود نفسه لا غاية له ولا نهاية. وان الذي تعلمه الآن منه لا يساوي شيئاً بالنسبة لما غلب عنا علمه. ولوا كنتينا بما كنا نشناه الآن وقمنا به نكون قد غنا أقدس الواجبات العلمية. )

اجتمع في سنة ١٨٩٣ عند الاستاذ (فري) في ميلان الاستاذ (الكسندر اكراف) مستشار قيسر روسيا ومدير (بيشيس ستوديان) والاستاذ (جيو فاني) مدير مرصد ميلان الملكي والدكتور الالافي الطائر الصبوت (كارل دورل) والاستاذ (انجلبروفرو) والاستاذ (جيو زب

مقامه العلمي تأثيراً سنياً فبرز اليهم زوالهم وعدم اناخرته ثم نشر كتابه للمسي (صحف علمية) اثبت فيه بناية الوضوح والدقة ما رأينا به من قديمنا من المشاهدات الحسية. فربيع اولئك الايام: الاستاذ (الانجلز) والاهرام امام تلك الحجج الناطقة. »  
كتب الاستاذ (شارل فوفني) في كتابه للمسي (الوحى الجديد - الحياة) يقول: « لما فقد الفكر قدرته علي التصديق بوجود الارواح ماروت نتائج الحياة الحقيقية مهددة بالفيضات واحست الهيئة البشرية من نفسها بانها قد دخلت في دور الفتن والانهلال الذي يجب ان يعقبه الحراب التام. ولكن لما انشرفت في الاذهان هذه الفكرة الجديدة (الاسبريزم) - وان تكن بيئة الحدود للآساحست النفوس لم يقرب حدوث تغير جديد في الافكار »  
في لائمر الاسبريتي العام الذي انعقد في لوندرو ٢٢ يونيه سنة ١٨٩٨ قام العلامة (دور وشاش وتلا مقالة عنوانها) حدود الطبيعة ( جاء منها: » والحاصل فان هذه المشاهدات الحارقة للمادة والتي يتغيب التعلق بها رجالا يحسبون انفسهم علماء يحسبون الكثير أو القليل في بعض الفروع



(كاميل فلاسبرون) فإن كتاباته في هذه المواضيع أشهر من أن تذكر من بينها كتاب نشره حديثاً تحت عنوان (الجهول والمسائل الروحية) . بمجرد ما طبع هذا الكتاب أكب الناس على مطالعته حتى نزلت منه عدة طبعات في أيام معدودة . لأن الكتاب عالم طليبي من الطبقة الأولى وفيما سوف حسي شديد المارضة . فزال في كتابه بما كاشفاته وبقاؤه أحوال الخلق وبرده الي القوانين والنواميس للمروقة حتى انضج له صفحاً ريع نظريات وضوحاً موسماً التي بها في ذيل كتابه كتاباتي القديمة السابقة . تلك النظريات هي (١) الروح وجوده وجود كائن - متبل عن الجسم . (٢) وهي متممة بخصائص لم نزل للآن مجهولة للعلم . (٣) يمكن الروح أن تؤثر وتتأثر من بعد بدون مساعدة الحواس (٤) المستقبل مقدور من قبل وقوعه ومحدد بأبواب متحدثه فيها بعد . فالروح تدرك هذا المقدور قبل وقوعه أحياناً هذه هي النظريات الأربع التي برهن الاسـة الفرنسي علي حقيقتها ببراهين حسية عامة . ومن ضمن ما طالعناه في ذلك الكتاب قوله في صفحة ٢٤٦ : « الإنسان

بالجس . كل هذه الاشياء القنوغرافية والجبسية تبقى لديك رهائنا محسوساً دائماً علي انك لم تر ذلك في الحلم ( بل نقطة ) » ولنصف لك هنا أن هذا التجسد يحصل بواسطة الارواح الماملة علي قوى الواسطة المستمرة منها . فثبتت من هنا هي العلماء الذين شاهدوا هذه الآثار الخارجية الحاصلة بحضور الواسطة بأن هذه للثبات تحتوي علي البرهان للفهم الذي لم تحصل علي مثله قط بأن لارواحهم كرم متميزة ومخلدة بعد الموت . « بعد الموت يجد الانسان نفسه في عالم اسبي ( مابعد الحياة ) في حالة ليست في الحقيقة الا ذاته الكاملة . أما هذه الحالة التي يعيش فيها الآن فليست الا حالة وقتية ( ولا أقول بدون فائدة ) . وإذا أراد المطالم أن يتحقق من صدق هذه المشاهدات بنفسه فإنه سيقنع بسرعة بأنني لم أبالغ فيها قلت وانه سيرى اعتقاده يقوى ويشهد علي قدر ما تكون إيمانه حازمة ومتكررة ولو كانت هذه المراتبات باطلة لحصل عكس ذلك . » من بين الداعمين صدر الالحاد في أوروبا والعلميين كبده العلامة الفلكي الطليبي

ولكنه مع اعترافه بأن مشاهدات الاسبريزم ليست بخيالات وأباطيل لم يحصل علي البرهان القاطم بخلود الروح لانه ختم عبارته بقوله : « فلنصرح الآن بفكرنا ونقل : « كلا . أن كل هذه الظواهر للدهشة التي لا يمكن تفسيرها بمقارنتها بالشئ القليل الذي نملكه لاثبت لنا بطريقة مطلقة أن الموت هيب المحرقة الذات الانسانية الممررة الباقية . » ولكنه لم يجن أمام صعوبات هذا البحث ولم يكتف بهذا الموقف المشكك بل مشى للامام يقدم الشجاع الثابت الجأش ثم كتب بعد أربع سنوات كتابه الجليل المسمى (تحليل الاشياء) فصرح فيه بمقيدته حيث قال : « في جلسات التجسد ( أي التي تتجسد الارواح فيها وتظهر في جسم بلمس ويحس ) يمكن لكل انسان أن يري شخصاً من أسرته قد مات من منذ من بعيداً وقريباً يظهر له عياناً ويكلمه . نعم يكلمك بسريريك الخاصة التي لا يملها غيرك وتري أن صورته لم تتغير ولم تبدل وان قلباً يخفق ويكذلك أن تأخذ صورته بالقنوغرافية ويزرك شكك بده بل وشكل رأسه

في مكشفاً : البديعة بحسب البحث في الاسبريزم منذ زمان طويل وله في هذه المسألة كتابان جليلان جداً أحدهما اسمه ( الاسبريزم ) والاخر اسمه ( تحليل الاشياء ) . ظهر الاول في سنة ١٨٨٦ والثاني في سنة ١٨٩٠ أخذ هذا المكتور في محض الاسبريزم من منذ نصف قرن فذكر النظر فيه وجرب بنفسه نجرب يقصر عنها من لم يكن علي شاكلته ثم ألف كتابه للذكورين علي التناقب فيري المطالع لها انه يصل الي نتيجة الاخيرة لا بعد عقبات كما دام من كثرة تشككه ودفقة نظراً فافاد تصفحت كتابه المطبوع في سنة ١٨٨٦ نجد انه لم يكن لذلك الوقت حاصلاً علي البرهان القاطم بخلود الروح ولوان فكره (لثادي) كان قد تحول عن مركزه غاماً فانه قال في مقدمته : « لنعلن علي رؤوس الاشهاد باننا اول ما بدأنا درس هذه المباحث النفسية كنا نعتقد من صميم قوادنا باننا أمام عالم من خيالات وأباطيل يجب علينا كشف الستار عنها وقضها . وقد صرفنا كثيراً من الزمن لتخلص من هذه الفكرة ( أي فكرة كونها خيالات وأباطيل )



مقدمتها جورنال الاسفنجس ويحذف  
( سيشيش ستوديان )  
ويحذف بتأ أن نضع في مقدمة أبحاث  
انصار الاسبريزم في روسيا الاستاذ  
( بوتلروف ) الذي أعاد تجارب الاستاذ  
كروكس الانجليزي بواسطة الوسيط  
( هوم ) ونضيف اليه اسم للثقل  
القيصري ( الكسندر اكراف ) وهو  
من العلماء الذين برعوا في فحص مسائل  
نفسد الارواح . وسيكون لنا مال واسع  
لايراد ابحاثه التي تؤيد ونؤكد ابحاث  
الطبيعي للشهور الانجليزي كروكس  
بالنسبة لحقيقة تلك الارواح للتجسد .  
وقد حدثت في الايام الاخيرة  
مظاهرة كبيرة في صالح التجارب الروحية  
ايطاليا فان الاستاذ اركول كيايما ناطلي  
كرر بواسطة الوسيلة للشهرة اوزايد  
بلادينو كل المشاهدات العالية للاسبريزم  
مثل جلب الاشياء من اماكنها ونجسب  
الارواح وارتراف الاجسام الي مسافات  
في الهواء. الف ونشر ابحاثه فانتقدتها عليه  
العلامة بالبحث في الجرام لوبيردو  
فلم يسع الاستاذ كيايما امام هذا  
الانكار الا ان اعاد تجاربه كلها امام

نحن لا يمكننا أن ندرس هذه  
للشاهدات بالتفصيل فلنكتف بسر  
اسماء رجال العلم الذين اعتقدوها واعلموا  
اجتهادهم فيها  
« في مقدمة اولئك الاسماء نضع  
الفلكي للشهور زولتر الاستاذ بكلية  
( لينيزج ) هذا العالم الف كتابا أسماه  
( مصنف علمية ) سرده التجارب التي  
عملها مع الواسطة سلاذ واقرباته  
واجه ذلك البحث وهو يأتس من حقيقته  
غير محوز اسكان حصوله ولكننا رغم على  
الاعتقاد في حقيقته بالتجارب الصادقة  
والحوادث الغالية.....  
« هذا الاستاذ من الذين يعتقدون  
ان هذه الاعمال منسوبة لتأثير ارواح  
للوني على المادة ولاجل أن يمتل تأثيرهم  
هذا نخب ان المادة بمدا رابما  
« شهادة هذا العالم على التجارب  
الروحية مؤيدة بشهادة ويرو هو العلامة  
التشريحي الكبير والاستاذ فيشر الذي  
اصبحت ابحاثه على قوانين الحس الانساني  
عماداً يعتمد عليه في العالم العلمي وبشهادة  
الاستاذ ( اولتريسى ) ايضا  
« أما محلات المانيا الروحية ففي

م الاغنياء الجاعلون . وقد كان يمكننا ان  
نكتم من هذه الامثلة ولكن رأينا أن ذلك  
غير مفيد لقرائنا الا فاضل فالتكثف بقولنا  
ان المشاهدات التي نقلناها هنا مطابقة  
للأسلوب التجريبي نفسه كل المطابقة . «  
( انتشار حركة الاسبريزم في العالم )  
لم تبق مملكة من ممالك الارض بل ولا  
مدينة من مدائن الا احتلتها الاسبريزم  
بالحمه وجميائه . وقد عرف القراء سابقا  
مكانته في اجلترا وفرنسا وبقي ان يعرف  
مكاناته في بقية الممالك وروبا . لذلك نورد  
له ترجمة ما كتبه في ذلك الكاتب  
المشهور ( ج . دولن ) في كتابه الظاهرة  
النفسية ، قال تحت عنوان ( الاسبريزم في  
المانيا ) :  
« الدكتور كيرنر هو احدا راكين  
المعارف في المانيا الحالية شاهد في سنة  
١٨٤٠ حوادث روحية وهو يسالج مدام  
هوف ....  
« وحوالي سنة ١٨٤٠ ايضا ظهرت  
في ( مونتجن ورنامبرج ) حوادث روحية  
ومن عهدنا التاريخ اخذ الناس بشاهدون  
آنا بعد أن حوادث من هذا القبيل ....  
الي أن قال :

مستوفى بطبعه لانكار كل ما يظهر انه  
مشكوك فيه كل ما لا يسلمه ولا يستطيع  
ان يفهمه فانا لوقرأنا فها كتبه هيرودوت  
او بلين ان امرأة كان لها ذئبي في فخذها  
الايسر وكانت تغذى ( لدعاهته ) ففخذك  
ونسهرزي ومع ذلك فان مثل هذه المشاهدات  
قد تقررت صحتها في جمعية العلماء الفرنسية  
في باريس بجلستها المنتهية في ٢٥ يونيو  
سنة ١٨٧٧ . وان أخبرنا خبريان رجلا  
وجد في احشائه ولد بعد نشره وان هذا  
الولد كان توأما لتلك الرجل محبوسا في  
جناحه وأنه قد شاخ فيه والتحق فانا نعتبر  
هذا خرافة مخضعة مع اننا قد شاهدنا بانفسنا  
منذ مدة ليست بعيدة مولودا لدعينا  
وستة ٥٩ سنة . قال احد من جمعي كتب  
هيرودوت ولاشر « ان ذئبهم اذرو كسان  
( امرأه الاسكندر ) ولدت طفلا بغير رأس  
يعد من الاشياء المنافية للعقول التي تليجتها  
أن نهبط من شرف كينزياس ( مؤرخ  
يوناني ) ومع ذلك فان جميع القواميس  
الطبية في هذا العصر تثبت الاطفال الذين  
يولدون بغير رؤوس . كل هذه الامثلة  
وكثير غير هاتدعو نالي الاحتياط والتبصر  
فان الذين ينكرون الاشياء بدون تحفظ



اسبرينية اذ لا يخفى انه لولا وجود ناس  
يمتدنون وجود الارواح ويصدقون  
بمذمبتها لم تكن لتوجد تلك المجالات .  
فيمكن الدلالة ان يدرك كنهه خطيرة تلك  
الحركة الاسبرينية في العالم بمدد المجالات  
التي تدفع عنها وانشئت من اجلها منذ  
٤٠ سنة (١)

«في جمهورية (ارجنتين) يطبع في  
عاصمتها (ريودوجانيرو) مجلة (لورو)  
فومادور» وفي مملكة (بارانا) يطبع ثلاث  
مجلات نقي (لوز) تطبع (لوريجينيرو) احور  
ريفتا اسبرينا» وفي مدينة (سان بولس)  
دولاندا» وتطبع مجلتا فيردال ولود  
«وفي مملكة (شيلي) يطبع في مدينة  
(سنتياجو) مجلة (ال بان ديل ابريتو)  
وفي مملكة (بيرو) تطبع في ليا مجلة (ال  
سول)

وفي جمهورية (سان سلفادور) تطبع  
مجلة (الاسبيريتوزمو) بمدينة شالوايا

(١) يقول للؤلؤف اننا لننوه هذه الا

بأشهر المجالات في كل مملكة لانه من  
الدل اعطاه جدول من اسما جميع الحرائد  
التي تطبع في العالم قاتها كثيرة جداً

(لوزديل برومبير) في ليريدا ومجلة  
(رفيلاسيون) في اليكانت الخ

«أما في اوسريا فقد كان الاسبريزم  
قبل بضع سنوات ليس له قيمة فيها ولكن  
التجارب التي تمت علي يد (الارشيدوق  
رودولف) مع باسنيان وهو واسطه لتجسد  
وجهت انظار الناس اجمعين الي تلك  
الحوادث وان كان قد اكتشف في أثناء  
تلك التجارب شيء من الفس والزور  
أما الآن فان عدد الروحيين في اوسريا  
قد ازداد زيادة عظيمة . ويمكننا ان نذكر  
هنا بين مجلاتها الاسبرينية مجلة (ريفور)  
ميدن بلاتير» التي تطبع في بودابست  
أما في البرتغال فيشخص للذهب

الاسبريني فيها مجلة (لوسبشيزمو) التي  
تطبع في ليسبون

(الاسبريزم في العالم كله) ثم قال  
(ج. حولن) بحث هذا العنوان

«يمكننا ان نقول بلا أدنى خشية  
من تكذيب ان الاسبريزم اليوم انصاراً  
وأعضاءاً في كل صقع من أصقاع الكرة  
الارضية ولاجل أن لا تطيل الكلام في  
هذا الموضوع كيلا يخرج عن حد الاعتدال  
نكتفي بذكر تلك التي يطبع فيها جرائد

الاستاذ لوبروزو المذكور ليكون برهانه  
اشد اقناعاً . ثم نالت جلسات محاضرة  
كثيرة في أواخر سنة ١٨٩١ كانت تقيدها  
كما كانت في أميركلا إنجلترا وفرنسا اثبات  
حقبه الشاهدات الروحية .....

«في مقدمة الصحافة الايطالية توجد  
مجلة لوكس وهي شهيرة تنقل اجات الجمع  
العلمي الاسبريتي الفناطيسي في روما .  
ومجلة الاسفكس يدبرها المسير انجر  
وايسيو اسبرينا التي يدبرها المسير فون لي  
أما في هولندا فتأهل التي تدافع عن  
الاسبريزم هي أوب جبرون وتنشر في  
مدينة لاهيه

«أما في بلجيكا فالحركة الاسبرينية  
في نشاط وحياة كذلك الحرقة في فرنسا  
فان مدينتي لياج وبروكسل حار كزان  
نشطان لنشر المبادئ الاسبرينية ويوجد  
بهما جمعيات مركزية تنشر فيها اعمال  
جميع الجمعيات الفرعية وطا مجلات  
(لوميساجيه) و(لومونيتورسبريت) تنقل  
وتنشر الاجابات والشاهدات التي يحصل  
عليها الباحثون

«ويحدث في بلجيكا غطب كثيرة  
في صالح الاسبريزم تظهر كتب ورسائل  
نحو ما من ٥٧ سنة

(١) الكتاب الذي نقل عنه مطبوع

سنة ١٨٩٧ اي قبل الآن بنحو ٣٣

سنة فيكون عمر مجلة الاجات النفسية الآن



في القلب فمالجوا المرضى معالجة عقبيه  
اضرت بهم غاية الضرر

وقد يشعر بعض الناس بجميع امراض  
الانتفاخ الغازي الممدى بدون ان يكون  
هناك امراض ظاهرة تبدل على الانتفاخ  
بل يكون هذا الشعور نتيجة تهيج في الغشاء  
الممدى الحاطي وزيده تهيجا احتكاك  
للواد الغذائية فيه وهو ما يسمى بالآلام  
بالانتفاخ وقد يحدث نهشاً كالتي الحالة  
الاولى

وقد تترك هذه الدارات في الامعاء  
تحدث آلاماً شديدة وخفقاناً وخوفاً  
وضيقاً وعرقاً بارداً وشعوراً باختناق  
وسبب هذه الادواء الحياتة الجالوسية

وعدم اعطاء الجسم حقه من الحركة  
الضرورية والافراط في شرب القهوة أو كل  
الاحم واللصغ الناقص

علاج هذه الغازات على حسب الطب  
الطبيعي ازالة الاسباب أو لا ثم أخذ نصف  
حام مخار ممدى ٣٠ دقيقة. ثم أخذ حمام  
مائي قار وغسل أسفل البطن عقبه بماء  
بارد استعمال غسل الامعاء بالمقنة وأخذ  
حمام جلوسي قاتر من ١٠ دقائق الي ١٥  
دقيقة ثم ذلك أسفل البطن باحتراس ثم

( ٥١ - فائدة - ٥ )

لقد كنت دهرى اذ صرنا مقتنعاً  
بمذهبي تام الاقتناع ولم يكن في ذهني أدنى  
عمل لتصديق بوجود حياة روحية ولا  
بوجود عامل في هذا الكون كله سوى  
للادة وقوتها ولكني رأيت للمشاهدات  
الحسية لا تغالب قانها قهرتني وأجبرتني  
على اعتبارها أشياء حقيقية قبل أن أعتقد  
نسبتها الي الأرواح بعدة طويلاً ثم أخذت  
هذه المشاهدات مكاناً من عقلي شيئاً  
فشيئاً ولم يكن ذلك بطريقة نظرية تصورية  
(نأمل ولكن يتأثير المشاهدات التي كان  
يتلو بعضها بعضاً بحالة لا يمكن التخلص  
منها بطريقة أخرى (أي بغير نسبتها الي  
أرواح الموتى)

ومحن تقول بدمر ض هذه الأقوال  
أمام نظر القارىء ان حركة الاعتقاد  
بالروح في عصرنا تخوق كل حركة تقدمتها  
وان البرهان المحسوس على وجود الروح  
وخلودها مسار على طرف التمام لـكل  
طالب فيا ليست زسل الظلمة يقتحمون أمهم  
لمشرق هذا النور المنبعث في كل مكان  
فيقلعوا عن تسميم النفوس بكتاباتهم  
الالحادية والله من وراهم محيط

وفي مملكة فنزويلا تطبع مجلة  
(الاريفيت اسبرينستا)  
وفي مملكة (الكسيك) يطبع في  
مدينة مكسيكو مجلة (الاورستر اسبون  
اسبرينستا) وفي مدينة (سبرينولا) ومملكة  
(مازاتلان) تطبع مجلة (البريكور سور)  
وتطبع في جزيرة كورال ريج مجلات  
(الابوراد) في كورال ريج (الابورينغا)  
في مدينة بورتوريكو ومجلة (الريفستا  
اسبرينستا) في مدينة هافانا ومجلة  
(الابورينغا البينزا) في مدينة سوتو بوجوس  
وفي جزائر كاريباتيك مجلة (الكرينداد)  
في مدينة سانتا كروث وديونير لاف  
وفي اوستراليا يطبع في مدينة ملبورن  
مجلة (ذي هار بينجر ارفلايت)  
لتطبع الى ذيل هذا الفصل ان  
(جريدة المجلة العلمية لادبية لاسبرينز)  
التي تديرها نحن طامراسلون من رؤساء  
جمعيات اسبرينية في كندا والسويس  
والقاهره جزير قنوريس وبورنيو انتهى  
مقالته. حول في كتابه الظاهرة الروحية  
في طبيعته الخامسة  
ويجدر بنا ان نختم هذا البحث  
بمكة الاستاذ (دوسل ولاس)



تفرغ الدول الأوروبية لمساعدة لأن الحرب  
اذ ذلك كانت قائمة بين فرنسا واليابان كان  
العالم المسيحي في خطر اب لظهور للذهب  
البروتستانتية فلم يقبل الساطان اقتراحات  
امير الجزيرة واستمر في تجهيزاته الحربية  
حتى تمت قاتلت من الآستانة عسكرة  
بحرية مركبة من ٣٠٠ سفينة حربية  
و ٤٠٠ سفينة ثقاة تحت قيادة بيلارن  
وصافق باشا تحمل عشرة آلاف جندي  
تحت قيادة الوزير اثنى داماد مصافق باشا  
ثم خرج السطان نفسه بجيش عظيم من  
البقرة مصدا فرضة مرمريس الواقعة على  
ساحل الانحول نهام جبروت رودس للامداد  
والوقوف على حركة جيش الحرب  
وصلت تلك العبرة التي جزيرة رودس  
في شعبان سنة (٩٢٨ هـ) فاخذت السفن  
تذهب ونحوي امام مصون مدينة رودس  
عاصمة الجزيرة لتدخل الالهالي حتى تسكن  
التقالات من انزال مشحونها من الجنود  
وللداقم والذخائر الحربية فاطرتها المصون  
وابلا من للتقويات لم تصبها بقصر  
اما باقي السفن فرست في فرضة  
(أو كوكوزورتي) الواقعة غربي الجزيرة  
واخرجت الذخائر واللقون ومدافع الجرارثم

بلاد الاناضول تبعدهن شواطئ آسيا  
الصغرى ب ١٧ كيلو مترا مساحتها ١٤٢  
كيلو مترا مربعا وهي أرض جبلية أعلي  
جبالها جبل طوروس الذي يبلغ ارتفاعه  
١٧٤٠ مترا  
أما انها فمبيل منساو ومن اشجارها  
الزيت والصنوبر والبن والعنب والبرتقال  
يسكنها نحو ٩٧٠٠٠ نسمة منهم ٠٠٠  
يونانيون و ٩٠٠٠ تركي و ١٠٠٠ يهودي  
(بفتح رودس) رودس من الجزر  
التي كانت للأتراك منذ سنة (٩٢٩ هـ) على  
منذ نحو اربعة قرون في عهد السطان  
سلطان القانوني وكان السبب في فتحها أن  
لصوصها البحريين كانوا يهاكمون السفن  
التجارية الدمانية ويتعدون على الحاج  
ويوقعون بهم وافترق في عهد السطان  
سليمان أنهم اغتصبوا بعض السفن الدمانية  
فهموا ما بها وقتلوا رايكها فغضب السطان  
من هذا التعدي وعزم على فتح تلك  
الجزيرة ليأمن شر أهلها فامر بأعداد جيش  
واسطول فتبعها فسمع اميرها (دوفيليه  
دويل آدم) فارسل سفراء الى السطان  
العثماني ليرضيه بدفع الجزية لدولة وما  
كان قصده من ذلك الا كسب الوقت حتى

(راد الارخص) تفقد ما فيها من  
المرعي والماء  
(رلوده عن نفسه) خادعه  
(أراد الشيء) احبه  
(رود في السبر) اراد آرد ويدا  
رفق وانما  
(ارقاد الشيء) طلبه  
(الرائد) الرسول الذي يرسله القوم  
لينظر لهم محلا ينزلون فيه جمعه وواد  
(الروتيد) مصدر أروود مصغرا  
تصغير تروخيم  
(روديدا) مهلا  
(الارود) الميل الذي يكتحل به  
(مراد) السطان مراد (انظر  
ترك)  
(لرادي) هو محمد خليل المرادي  
الدمشقي مؤلف (سلك الدرر في أعيان  
القرن الثاني عشر) توفي سنة ١٢٠٩  
(الروداودول) ١٦ قدم ونصف  
قدم وهو يساوي ٥٥ ياردة والروالمرج  
يساوي ١٦٠ من القدان أي قصبتين  
الا قليلا أو ٢٠٤ متر امريما  
(رودس) هي جزيرة من  
جزر بحر الارخبيل في الجنوب الغربي من

تقسيط الجسر برقادة مبنية من سائتين  
التي اربع ساعات  
ثم يجب فوق ذلك التمرض للهواء  
الطالق الزقي واجتناب لما كل ذات الرياح  
أما السلاجات واحسنها في نظر الاطباء  
الطبيبين فنجان من مغلي الانيسون او  
النعنع  
ومما يجنب من المأكول فوق ما ذكرنا  
التوابات كالزوالطس ويجب الاقلال  
من الخبز ما امكن لانه كان كثيرا تنذية  
الا انه شديد التهييج للمعدة فيمكن ان  
يتعاطى منه جز قليل وبسعة ض منه بأكل  
المكرونة ولا مناص من التنايل من القهوة  
وعدم تعاطي البيرة وغيرها من الاثربة  
الكحولية  
ومما يجب الانتباه اليه التقليل من اللبن  
لانه مولد لغازات والاستماتة عنه باللبن  
الحامض (لبن زبادي) الذي يباع على  
رؤوس الرجال كل اسيل واجتناب التوال  
وكل ما يضر المعدة ويتل عليه الانسان  
طبيب نفسه في مثل هذه الاحوال  
(رود) راد بروده تودا وريادا  
طلبه  
(رادالريل) جامو ذهب في طلب شيء



(١٧١٢) وهو صاحب نظرية العقيد الاجتماعي ومؤداه ان الناس قبيل ان ينظموا تحت ظل الحكومة كانوا على حالة فوضوية ثم اجتمعوا وتماقدوا على ان يتنازل كل منهم عن جزء من حريته ويهبوا فرداً أو افراداً منهم السلطة لسياستهم وحكمهم هذه النظرية على شهرتها عريقة في الحطاً فان التاريخ لا يشير بكلمة واحدة الى حدوث مثل هذا المقد في أمة من الأمم الارض - وزيادة على هذا فان الامم في أول احوال الاجتماع كانت على درجة من السذاجة لا يدركون معناها معنى التعاقد يعرف الفيلسوف روسو بأنه من العقول الكبيرة ذات للتدراك الواسعة والخيالات العالية . وكان مذهبه إعادة الناس الى الحالة الطبيعية ثم اعلمهم بخرمهم عنها خرجوا عن دائرة السعادة لاختلافهم وكان يقول بضرورة العودة الى العقد الاجتماعي في اسرار الحكومة فانه الضامن الوحيد لحقوق الجميع . كتب مذهبه هذا بلغة بسيطة . وبيان ساحر حتى ان زعماء الثورة والثورة نسبه ما قاموا بما قاموا به من الاعمال الجليلة الا بالزبكتاتاته

توفي هذا الفيلسوف سنة (١٧٧٨) م

➤ (الروزباري) هو ابو علي احمد ابن محمد وهو بغدادى اقام بمصر ومات بها كان من مشايخ الصوفية يعتبر افارقه واعلمهم بالطريقة

قال ابو القاسم الدمشقي : « مثل ابو علي الروزباري ممن يستمع لللاهي ويقول هي لي حلال لاني وصلت الي درجة لا تتور في اختلاف الاحوال . »

قال : نعم قد وصل ولكن الي سقر

وسئل عن التصوف فقال :

« هذا مذهب كله جد فلا تخطوه بشئ من الهزل »

توفي سنة (٢٢٢) هـ بمصر

➤ (الروزباري) هو ابو عبد الله احمد ابن عماد . ابن اخت للتقدم كان شيخ الشام في وقته في التصوف

توفي بصور سنة (٣٦٩) هـ

➤ (الروزنامه) كلمة فارسية مركبة من كلمتين وهما روز بمعنى يوم ونامة بمعنى كتاب ومعناها منامات اليوم وهو المعروف في مصر بالنتيجة

➤ (روسو) هو الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو ولد بمدينة جنيف سنة

تخرجوا وتسلم السلطان الجزيرة واحتل قلاعها وكان ذلك في يوم ٧ صفر سنة (٩٣٩) هـ للواقعة لسنة (١٥٢٢) ميلادية فصارت جزيرة رودس من ذلك اليوم غنيمة

ولاشئت ايطاليا العاراة على طرابلس سنة (١٩٢) وقاموها الضباط الانراك هنالك مقاومة عنيفة اراحت ارغام تركيا على قبول الصالح الاغارة على جزائر بحر الارخبيل فاحتلت رودس فيها احتلت من الجزائر وهما هي لا يزال فيها الآن فقد حدثت الحرب العامة بعد حرب طرابلس ثلاث سنين ودخلت تركيا فيها في جانب للانيا فبقيت هذه الجزيرة في حوزة ايطاليا فاقدمت للانيا وسلمت تركيا كانت المقر ان جميع جزائر بحر ايجيه التي اليونان ولكن ايطاليا لما رأت ان مطالعتها في انشالها قد زالت عولت على القام في رودس نهائيا انخاس البعض القوائد الاستعمارية ولا يزال مشكلة هذه الجزر معلقة والملاقات بين ايطاليا واليونان ليست على مابرام بسببها

➤ (رازه) بروزه روزا جريه .

و (رازه) وزنه

(الرازي) انظر حرف الزامع الالف

شرح القاندي تنظيم الحصار حول مدينة رودس

أما السلطان فلم يطلق العبر حتى يفتح جنود الجزيرة بل ركب البحر على رأس جيش ووصل الي ميدان القتال واخذ يدبر امر الحصار بنفسه ثم امر جيوشه بالجلقة على الحصون ودوام مناوأة العدو وارهاقه فأظهر أهل المدينة من البطولة والشجاعة والصبر ما جبر الالباب ولكن السلطان قابل جلد و شجاعتهم بأشد منهما وشدد الحصار ووالي الحلات عليهم حتى اضطرم لقبول التسليم بعد حصار دام سبعة اشهر فأرسل السلطان رئيس الانكشارية للاتفاق معهم على شروط التسليم في تلك الاثناء وصلت الي الجزيرة سفن اوربية لمساعدتهم فهداموا الجزيرة التي تقض ما ابرموه طمعاً في احتلال التسلب على الاتر اليسا عند القنف الاوربية فهدمت الحرب الي شياها وكبرت الخسارة من الجانبين وانتهى الامر بتسليم امير الجزيرة بمطالب الاتراك فغضرت الي خيمة السلطان بنفسه وامضى شروط التسليم الذي كان مقتضاه ان يخرج امراء الجزيرة واتباعهم بالسلاحهم الخاصة وامنهم



من اليهود  
والامر الجدير بالنظر أن أهل  
الروسية يتضاعفون كل ٥٠ سنة بومعدل  
للأيدفيا (١٥) في الألف والوفيات (٣١)  
في الألف وهي نسبة لا نظير لها في جميع  
الدول  
في الروسية عدة لغات يتكلم بها  
أهلها قبل أنها تبلغ غانين للغالرسية منها  
هي اللغة الروسية  
والدبانة الغالية هي النصرانية علي  
الذهب الارثوذكسي ورئيس كنستها  
كان القيصر نفسه  
في الروسية نحو ثلاثين مليون مسلم من  
سكان قفقاسيا والقرب والتركتان وهو  
أربعة ملايين من اليهود و١٠ ملايين من  
البروتستانت لاثنيين وفلانديين ولهبيا  
أمم وشية كاللأيوين والصموايد  
ولكن الطينة الراقية لا تنقص عن مثيلها  
في البلاد الأوربية من حيث العلم والندنية  
وأول دليل علي تأخرها عن بلوغ شأن وثنية  
للألك الأوردية أن عدد الأميين يبلغ ٧٠  
في ثلاثة من مجموع الأمة  
المعروف عن الروسيين أنهم قوم أهل

أما حيواناتها فكثيرة أيضا أشهرها  
الدب والثبران البرية والحيوانات الكثيفة  
الوبر والطيور ذات الريش الجليل  
ومن أقيم حيوانات الروسية حيوان  
اسمه (دين) يستخدم فيها يستخدم فيه  
الجل في بلاد العرب . وعند أهلها نحو  
(٣٨) مليون رأس من الحيوانات ذات  
القرون و (٣٢) مليون حصان و (٦٠)  
مليون خروف  
أما معادنها فيوجد الفحم الحجري  
في بولونيا وفي حوض نهر دونز ويوجد  
الذهب والفضة والبلاتين والحديد  
والنحاس في جبال الأورال . ويوجد حجر  
الجرانيت في فنلندة  
( مساحة الروسية ) يبلغ مساحتها  
ملايين ٣٩٢٠٩٥ كيلو متراً مربعاً .  
منها ( ٣٧٦١٢ ) في فنلندة و ( ١٢٧٣١٩ )  
في بولونيا وقد استلخنا عنها الآن  
أما عدد سكانها فكان نحو  
( ١١٥٠٠٠٠٠ ) نسمة منهم ٧٣ في  
المنة من السلافيين الروسيين والبولونييين  
و ١٠ في المنة من الفنلنديين والبالطيين  
و ٩ في المنة من الجنس الشرقي كأهل  
قطر فولجا والقزم والقوقاز . وفي المنة

الروسية مملكة من أشهر الدلك  
الأوردية وهي أوسعها أرضاً وأكثرها عدداً  
بلادها تشغل شمال أوروبا وآسيا كله .  
تحد شمالاً بالبحيط للتجمد الشمالي وشرقاً  
بآسيا وجنوباً ببلاد القوقاز والبحر الأسود  
وغرباً بروسيا والنمساو لاثانيا وبحر الباطليق  
ولأوروبا النامية لاسويد  
( منظرها العام ) هي سهل فسيح  
الأرجاء خال من الارتقاعات  
والانخفضات إلا ما لا يذكر  
وفي الروسية هضبتان في غاية الانساع  
ارتفاعهما يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر  
تتخذ الشالية منهما من جبال الأورال  
الوسطى الي نهر فيستول باسم جبال  
شومكو نكي والداعي والثانية هي الجنوبية  
تتخذ من جبال الأورال الجنوبية الي نهر  
كزيات غاليسيا النمساوية وتقطع وادي نهر  
أولدا  
هاتان الهضبتان تحصران بينهما ثلاثة  
سهول منخفضة من ٥٠ الي ١٠٠ متروهي  
( ١ ) السهول الشالية وهي صحراء  
قاحلة تمتد في غربها القلم بحيرات فنلندة  
وفي شمالها الشرقي القلم للسنخفضات القطبية  
( نوندر )  
غربها مستنقعات بذلك وبرز بيت وفي  
وسطها القلم زراعي خصيب يكثر فيه  
السكان وفي شرقها غابات عظيمة  
( ٣ ) السهول الجنوبية قريبة خصب  
أما شرقها فقبية أربضات واسعة تغطيها  
اعشاب وحشائش وبحيرات وتدخل فيها  
الاراضي للخطية بحر قزوين  
أما سواحل البحار فهي منخفضة  
وتكثر فيها المستنقعات وتغشاها تلال  
رملية وجوانز  
( جو الروسية ) يعلب عليه البرد  
القارس ولا مسجا في شمالا حيث تنشط  
الدوجة الي أكثر من ٢٠ تحت الصفر  
وتجمد للياه حتى يكاد لا يخرج الانسان  
من بينه عدة شهور من السنة فتقطع الاعمال  
أما سواحل بحر البلطيق وبحر قزوين  
فرطب . ولا يمتدل جوها ويحف الا في  
جنوبها الشرقي . اما في جهات الجنوب  
فيكثر فيها الحر والاريضات  
( جغرافية الروسية الاقتصادية )  
النباتات فيها كثيرة متعددة وتكثر فيها  
الغابات الكثيفة الواسعة ولا يها في شمالها  
وشرقها



الفارسية والاستعمار بالبحر الأسود  
شيتا فشيئاً لا نشاء دور لصناعة السفن فيه  
(جائراً) الاتحاد مع النمسا ظاهراً  
ومساعدتها على نشر نفوذها في ألمانيا  
العمل في الحفاء على إيقاد نار الاحتفاد عليها  
من حكام ألمانيا حتي يطلب كل منهم  
الاستعانة بالروسيا

(حادى عشر) مخربض النمسا على  
طرز الأثر الك من الروماني ومتي تسلطت  
الروسيا على الآستانة تعمل على حمل  
القول على بحارية النمسا  
(ثاني عشر) استهانة جميع المسيحيين  
الأرثوذكسيين الخارجين عن سلطان البابوية  
المنشرين في بلاد المجر والدولة العثمانية  
هذا نص أو ما يقرب من نص وصية  
بطرس الأكبر وفيه يحمل أغراض السياسة  
الروسية

(جيش الروسيا) يبلغ الجيش الروسي  
وقت السلم ٨٠٠ ألف رجل ويمكن البلاغة  
وقت الحرب إلى ثمانية ملايين جندي بل  
الي نحو العشرين مليوناً إن اقتضي الحال  
فالروسية من هذه الوجهة في مقدمة أمم  
الأرض من حيث عدد الجنود ولكن يميز  
خطاها النخريين على الأساليب الحديثة فقد

(٥٢ - جارة - ٩)

منحصرة في وصية بطرس الأكبر أحد  
ملوكها النظام وسيمر تاريخه وقد نشرت  
نلك الوصية فبهت الدول الي مواطن  
الخطر من سياسة الروسية واليك خلاصتها  
(أولاً) دواء الحرب وشن الغارات  
على الأمم المجاورة  
(ثانياً) أن يؤتي وقت الحرب بضباط  
أجانب يتخبون من ذوي الخبرة الواسعة  
بأساليب القتال لتمرين الجنود على المركات  
المسكربة، فإذ انشر السلم واقبأني بالعلماء  
وأصحاب الفنون لنشر العلم والمدنية في  
دروع البلاد الروسية

(ثالثاً) التداخل في جميع الشئون  
الأوربية عند سنوح الفرصة والتورط مع  
دولها في منازعاتهم وخصوصاً ما تم ولاسيما  
ما يتعلق بألمانيا منها  
(رابعاً) استخدام كل الوسائل حتي  
الرشوة لإيقاع الفتنة والشقاق بين قادة  
بولونيا واستهانة أعيان الأمة بواسطة المال  
حتي ينسفي أمر التداخل في أمر انتخاب  
الملك . فإذا أختب من هو من حزب  
الروسية فتمتل الجنود الروسية البلاد لحاياته  
فإذا سكنت الدول المجاورة لهذا الاحتلال  
فيها والانقسام بولونيا فيها بينها ومتي منحت

نشاط وقوة اعجاب وصبر علي الشاق  
ولكنهم مبالون للشهوات وفيهم قسوة  
(حكومة الروسية) كانت حكومة  
الروسية الي الحرب اليابانية الروسية الأخيرة  
حكومة مطلقة فكان القيصر يحكم البلاد  
حكومة مطلقة بواسطة ثلاثة مجالس  
كبيرة :  
أحدها مجلس الامبراطورية وعدد  
أعضائه ٩٩ وظيفة من الشرائع والقوانين  
والنظر في الامور المدنية والمالية والبلدات  
لثالية .  
ثانيها المجلس القيصري الخاص  
ووظائفه تدوين ونشر الاوامر القيصرية  
ثالثها مجلس الكنيسة وهو مكلف  
بالنظر في مصالح الكنيسة الوطنية  
ولكن بعد الحرب اليابانية الروسية التي  
كانت سنة ١٩٠٤ حدثت قلاقل كبيرة  
في كثير من أطراف المملكة مطالبة  
بالاستور فاضطر القيصر تقولا الثاني  
لاعلانة فصارت الروسية حكومة ملكية  
برلمانية وتأنف فيها مجلس الأمة يقال  
له مجلس الدوما ثم انقلبت الي جمهورية  
شيوعية بعد الحرب الكبرى  
(سياسة الروسية) كانت سياستها



الروسية وتعتبرها الروسيون كدنيمة مقدسة  
 ولودسا ويسكنها نحو (٣٠٠) ألف  
 نسمة وهي أعظم مرفأ في روسيا على  
 البحر الاسود وخاصة في تجارة القللال  
 وقازان ويسكنها نحو (٢٠٠) ألف  
 نسمة وقد كانت عاصمة للمملكة الثرية  
 الحاكمة على البلاد الروسية  
 ( جغرافيه روسيا الانصادية )  
 الصنائع في روسيا لم تبلغ مثل شأنها في  
 أوروبا ولكنها سائر في طريق التقدم  
 يمكن تقسيم روسيا من جهة الصنائع  
 الي أربعة أقسام وهي :  
 ( أولا ) اقليم الغابات والبحيرات  
 وهو في الشمال ويوجد فيه الاخشاب  
 والصيد وعلى ذلك مدار معيشة أهله  
 ( ثانيا ) الاقليم الصناعي وهو كثير  
 المدن في وسط البلاد وشرفها ومركزه  
 مدينتا موسكو وبرم في هذا الاقليم ينزل  
 الصوف والقطن والنيل وتصنع الاواني  
 الخزارية والزجاجية وتدبغ الجلود  
 وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من  
 جبال الأورال كثير من معادن الذهب  
 والبلاتين والحديد والنفط  
 ( ثالثا ) الاقليم الزراعي وهو في

فكانت أكثر من ايراداتها  
 (تقسيمها الادارية ) تنقسم البلاد  
 الروسية الي ٦٨ ولاية تسمى بأسماء أشهر  
 بلادها وهذه الولايات كانت قبل الحرب  
 الكبرى موجودة في سبعة أقسام كبيرة وهي :  
 ( أولا ) فنلندة ونسمى روسيا  
 السويدية وحكومتها مستقلة نوعا من  
 الاستقلال في حكومتها الداخلية ولكن  
 كان أميرها القيصر نفسه كانت فنلندة تابعة  
 لبلاد السويد الى سنة (١٨٠٩) م فاستقلت  
 عليها روسيا وقد استقلت عنها الآن  
 ( ثانيا ) اقليم بحر البلطيق وكان فيه  
 أربع ولايات  
 ( ثالث ) روسيا البولونية أو القريبة  
 وهي بولونية وليتوانية وفولونية وبودولية  
 وهي تشمل على ١٩ ولاية منها عشرة في  
 بولونيا وستة في ليتوانية وقد استقلت  
 ( رابعا ) روسيا الكبرى وتشمل على  
 فيها روسيا الشالية وهي تشمل على  
 ١٥ ولاية  
 أما روسيا الشالية فتشمل على  
 ثلاث ولايات  
 ( خامسا ) روسيا الصغرى وهي  
 تشمل على أربع ولايات

أظهرت الحرب اليابانية الروسية قارعا عظيما  
 بين نظام الجيشين حتي كانت النتيجة  
 انخزال الروس في كل وقعة أمام اليابانيين  
 ولكن روسيا شديدة العناية بجيوشها  
 تنفق عليه سنويا ما يزيد عن أربعين مليون  
 من الجنيهات فلا يبعد أن يبلغ نظام جيشها  
 في زمن قريب نظام أرقي جيوش العالم  
 (الاسطول الروسي) كانت الروسية  
 في الدرجة الثالثة من الدول البحرية وكان  
 لديها أربع فصائل من الاساطيل اسطول  
 بحر البلطيق وكان أعظمها واسطول البحر  
 الاسود واسطول البحر الابيض واسطول  
 المحيط الهادى ولكن معظم هذا الاسطول  
 أكثره في الحرب اليابانية فأصبحت الروسية  
 دون لاثانيا في القوة البحرية وقد شعرت  
 بهذا النقص الكبير فشرعت في بناء اسطول  
 ضخم وامتدت له نحو المشرين مليونا  
 من الجنيهات ولكن اقلها الي بالشفية  
 اقتدعا مكانها البحرية  
 ( ايراد الروسية ) كان يبلغ  
 ايراد روسيا نحو ٢٠٠ مليون من الجنيهات  
 ويبلغ دينها نحو ٨٠٠ مليون جنيه أكثره  
 أمن مال الفرنسيين وعليها قرض أهلي يبلغ  
 كثر من ٢٠٠ مليون جنيه . أما نفقاتها



فبقيت مدينة كييف التي كانت عاصمة المملكة تحت سلطة الأمير الكبير وانقسمت بقية الأقاليم التي ملك صغيرة تحت سلطات أمراء الأسر فللكافة وهي أمارات تفوغو رود وبوتسك وسمولانسك وتشيرنوف وبريلاف وعزركان وهالكس وفاروقلايدسبرس وسورفال ثم موسكو التي تأسست (١٤٤٧) وفي مدمان هذا الانقسام تعاقبت عليها الغارات الخارجية من أمم البشتياغ وبولوتس وللقول في سنة (١٧٢٤) اجتاز بأرخان ابن جنكيز خان ملك القول علي رأس جيش لجلب وادي اولغاوا ففتح جنودا من روسيا الجنوبية وأسس بها دولة كينشاه وفي سنة (١٧٤٠) م استولى بالوفين نوح أحد أمراء القول علي مدينة كييف فلما وكانت عاصمة البلاد الروسية. ولم تخض سنين حتي انقادت لسلطته بولوديا وقولونيا وغاليسيا الشرقية كما انقاد لماعته أمراء الروسية الشمالية ولم يبق منهم مستغلا إلا أمير موسكو الذي تلقب لي سنة (١٧٢٨) بلقب الأمير الكبير ودامت سلطة القول علي الروس نحوها

مستل في حدود القرن السادس اشهرها تفوغورود الكبرى وكيف. ثم ظهرت بها امة الفاراغ رهي من قبائل الجرمانيين الساكنين بجوار شواطئ بحر البلطيق. وكان مجيئهم اليها بدعوة من أهل مدينة تفوغورود ليدافعوا عنهم ضد الفتلاندينين ثم ان رئيس الفاراغ للدعور دريك استولى علي تفوغورود ولقب بالأمير سنة (٨٧٢) م ثم تمكن اولاده من الاستيلاء علي القسم الجنوبي من البلاد الروسية وغاليسيا واستقروا بمدينة كييف وعددوا القسطنطينية

ولما تولى الأمير فلاديمير الكبير ادخل الديانة النصرانية الي بلاده سنة (٩٨٨) ولما تولى (باروزلاف الاول) سن لم شرعية محكمهم وكانت مدة حكمه من سنة (١٠١٩) الي سنة (١٠٥٤) م ثم حدثت في الروسية حروب اهلية اخرت تقدمها وكان سبب ذلك تلك المصادفة القبيحة وهي تقسيم العالم علي امراء الاسر فللكافة حتي ان الاميرة الروسية كانت اد تزوجت وحببت اقلها بحكم فيه هي وزوجها فتضاغن هؤلاء الامراء وتقاتلوا علي البلاد وتنازعوا امرها فصار الروس قسمة لاجامع بينها

الجنوب الغربي من البلاد وفيه برز كثير من أنواع الغلال والتيل والبنجر الذي يستخرج منه السكر. وفيه مواش كثيرة (رابعا) إقليم الاريفيات (وهو في الجنوب الشرقي وهو إقليم تبتت فيه الحشائش والاعشاب التي يرعاها للواشي وفي بحر قزوين وبحر آزوف والانهار التي تصب فيها انواع كثيرة من السمك تصاد وهي تعتبر من اكبر مصائد العالم (نهارها) تجارة الروسية غير كبيرة لعدم توفر الطرق وان كانت انهارها قابلة للملاحة وخطوطها الحديدية كثيرة. ولكن معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل علي ظهور الابل اما تجارتها الخارجية فتحصل مع آسيا بواسطة القوافل التي تسير من استراخان لا ورونيورغ مع اورو بواسطة مواني اودسافو بطوريس ورونيورغ خنجل وقد جنت روسيا من وراء انشاء الخط الحديد الذي يمتد من سيبيريا والتركستان ويربط روسيا باواسط آسيا والشرق الاقصى فوائد جمة (تاريخ روسيا) لم يعرف من سكان هاته المملكة قديما الا أهل

وفي وسط ذلك الاضطراب تأسست

بعضا



بهتم لوقع بجندة سودية كانت آتية لاداءه  
واففق ان شتاء سنة (١٧٠٩) كان قاسيا  
قاسى جيش كارلوس الالهوال وأدركه  
الروسيون في بولتواو قفر من وجههم مع  
فصيلة من فرسانه وقصد بندر احدى من  
الترك فكبى على الترك ان يثنى بهم ملك  
فلجندرو على خصمه فأرسلوا على بطرس  
قيصر الروسى امانته وخسبى الغامض اباطم  
ضيقوا عليه الحقائق حتى وقع في قبضتهم ولم  
ينجيه منهم الا فساد قلب الصدرا الاعظم  
قانه ارشنى وتفاضى عنه فتشهد القيصر  
لترك عقب هذه الكسرة بتسليم ازوف  
واجلا جنوده عن بولونيا  
أما كارلوس الثانى عشر ملك السويد  
فانه مكث ثلاث سنين ببلاد الترك لى الى  
سنة (١٧١٤) ثم عاد الى بلاده  
ولكن في سنة (١٧١١) حارب  
بطرس السويديين فتنازلا لى عن ليفونيا  
واستونيا وانجريا وقسم من كارلوا وقسم  
من بلاد فيبورغ وفنلاندا فانصلت  
السويد وازنعت الروسية  
ثم عاود بطرس الاكبر السباحة في  
اوروبا واستفاد من مدنيها واشتغل في  
معصاتها بصقة عامل ولما عاد الى بلاده

الاضلال . ولما توفي ميشيل رومانوف  
سنة (١٧١٣) م سكنت تلك الثورات  
ونفضت الروسية من كيونها رويدا رويدا  
واسترجعت سفاريا من ايدى البولونيين  
فلما توفي القيصر بطرس الكبير سنة  
(١٧١٣) ادخل البلاد الروسية ليصف  
الدول العظمى بما احدث فيها من وسائل  
التدبير وعوامل الترقى  
لقب بطرس بالقيصر وكان حين توفي  
للك في العاشرة من عمره فلما كبر مال  
لزيرة لوردا مشاهدا آثار مدنيها واقتباس  
ما هو ضروري لبلاده منها فزار هو لند  
وتعلم فيها بنفسه بناء السفن ثم عرج على  
لانيا فتعلم مدنها ثم لانيا رية نظامها  
الحربية ثم قصد فينا عاصمة النمسا وهناك  
بلمه خبر ثورة قام بها جيش الروس  
القيصرى فشخص الى بلاده على الفور  
وقتل خمسمائة من المتمردين وسجن الفين  
ثم اخذ في نشر الدينية في بلاده  
قيدا أولا بتعليم الجيش وحمل اولاد  
الكبراء على الانسلاخ في سلكه بصفة  
جنود ثم شيد المدارس للعلوم الرياضية  
والفلكية والفنون البحرية واستمر دانيا  
على العمل حتى توفي كارلوس الحادى عشر

من مائة وخمسين سنة وذلك من سنة  
(١٧٤٠) الى سنة (١٣٨٩)  
ثم وقعت حروب أهلية بين الدول  
والشار استولى فيها تيغور لىك على بلادهم  
فامكن الروس التخلص من ربة أسره  
ولكن لم تتحرر تلك البلاد من سلطانهم  
تماما السنة (١٤٨١) على يد الامير الكبير  
ايقان الثالث فانضم هذا الامير فنو غورد  
وبسكوف واليارميغوتو ضري الى ملكه عدة  
ولايات كانت للامراء ثم أخاف الى ملكه  
القسم الغربي من سيبيريا  
ثم ان الاميرين باسيلي وايقان  
الرايين الذين ملكا بعد الامير المذكور  
شرعا في حروب مع أهل بولونيا وقبائل  
الكافة البرات التوتونيك وأهل السويد  
استمرت مدة طويلة . وفي أيامهما فتحت  
سويلا نسك وقازان واستراخان وغالب  
سيبريا وعبان المذكور عن فتح ليفونيا  
مع ما ينله في مدنها من الضحايا الكبيرة  
وفي سنة (١٥١٨) انقضت أسرة  
زوريك وتولي الامير يوريس غودونوف  
فتشأت من ذلك اضطرابات داخلية زادت  
خطورتها حروب بولونيا والسويد ولم يزل  
بها ذلك الاضطراب حتى أشرفت على



مألفه الحرب وشرح في تحرير الشعب من سلطة الاغبيان ورسم وسائل تعليم العامة وتار عليه البولونيون فلم يتوصل الى اخضاعهم الا بعد سنتين في حروب اريقت فيها دماء غزيرة

فما جاءت سنة (١٨٧٦) شرعت روسيا في حرب مع تركيا لا تقاها قاصدا دفاعا الاثراك عن بلادهم دفاعا مدعشا فلهم وقوا بجيش لا يتعدى عدده مائتين وخمسين الفا في وجه نحو مليون روسي ونحو عشرة ملايين انسان في الرومي ومقدونيا من رعاياها للشيخين الجاهلين قروس فهزمت الروس هزائم كثيرة وكبدتها خسائر فادحة ولم تدع شبر أرض الا بعد ان دونه بدماء أبطالها وأبطال الروس واشتهر في تلك الحرب أحد مختار باشا بدفاعه عن (القارص) في آسيا وكسره لجيوش الروسية وللروس عثماني باشا دفاعه عن بلخام خروجه وسحق كتاب الجيش الروسي الماصرة بقوتهم تباه ربح قوة عدوه ثم اضطرت لسلام فاني عم القيصر الذي كان يقود الروس ان يأخذ منه السيف قتلا له مثلك لاجنود ابن نيقولا للتقدم فأخذ في اصلاح

(٥٣ - دائرة - ١١)

الاول فتفتحت بلاد التار الصغرى وبلاد القرم وأخذت ليتوانيا من البولونيين واستولت على الكورلند والقوقاز (أي بلاد الجركس) وغفرت بنصف مملكة بولونيا عند اقتسامها سنة (١٧٧٢)

ولما نولي انهم (بولس الاول) تخرب مع أوروبا على فرنسا وأرسل جيشا نحت رئاسة الجنرال سواروف سنة (١٧٨٩) التي سويسرة لحاربة الفرنسيين ثم وقعت الحروب بينهما سنة (١٨٠٧) ثم عادت فتجددت سنة (١٨١٢) ضد نابليون فالغل هذا الامبراطور في البلاد الروسية هزما جيوشها حتى وصل الي موسكو فأدركه هناك الشتاء ولكن الفرنسيون معنادين مثل بردها فهلكوا بردا ومرضا ورجع نابليون الي بلاده بأفراد من جيشه وهلك سائرهم وكثروا زهاء نصف مليون ثم تابعت الروسية نهضتها فأخذت فنلندة وتسلطت على أكثر من ثلثي بولونيا الكبرى التي كان نابليون جعلها دولة مستقلة. وكانت روسيا اذا ذك رئيسة ما كان يسمى بالماهدة للقدسة وهي مؤلفة من البروسيا والنسوانجوتوتو بعض الدول الصغرى على محاربة نابليون

انما بالصناع في كل فن وبالهندسين وبني العامل وأسس مسالك للمعادن ووجد للموازن وللقائيس وأسس محكمة تجارية وفتح مناجم سيبيريا وهدا الطرق لا جتلاب الغلال من الصين وقارس والهند والف الجمع للقدس وخوله السلطان الدينية العليا بعد ان كانت لا بطريق وحده ولما رأي ان قد نزع له ابن يقال له الكسيس معاديا لهذه الاصلاحات حكم عليه بالقتل وقطعه غدة ان يفسد عمله الاصلاحى. هكذا قيل والله اعلم بالسبب الذي دفعه الي ذلك اذ عسى ان يكون خوفه من ان يثور عليه بدليل انه قتل جمهورا من انصاره. وضرب الاسم بطور اودوكسيا بالسياسات تأديا لما ومن اعماله النافعة انه أسس مجمعا للمعوم في مدينة بطرسبورغ وهو الذي اوجد الامم في بلاده فغيره لانسب المختلفة ثم في سنة (١٨٢٥) م وفي (١٨٦٢) اقترحت اسيرة رومانوف فتولت اسيرة هو لست غوتوتوب فوقفت روسيا عن التقدم رهة. ولكن لما تولت الملكة كاترين الثانية (١٧٦٣ - ١٧٩٩) عادت روسيا الى متابعة نهضتها



دوس	٤١٨	دوس	سنة
		باروولك الثاني	١١٣٢
		فياتشيزلاف	١١٣٧
		فزيغولود الثاني	١١٣٨
		ابشور الثاني	١١٤٦
		ابريازلاف الثاني الي سنة ١١٥٤	١١٤٦
		بودبي الاول في مدينة كييف من سنة ١١٤٩ الي سنة ١١٥٧	١١٤٩
		م وقع شقاق بين ملوك موسكو وكييف وامنصر مدقت وغانين سنة مبدؤها (١١٥٤)	
		دوستولاف الاول في كييف الي سنة ١١٦٢	١١٥٤
		اندريا الاول بوغوليوسكي الي سنة ١١٧٥	١١٥٤
		ابريازلاف الثالث في كييف الي سنة ١١٦٧	١١٥٦
		مستيزلاف الثاني في كييف الي سنة ١١٧٠	١١٦٧
		غليب بوديا قش بن بودبي الاول الي سنة ١١٧٢ في كييف	١١٦٨
		ياروزلاف الثاني ابريازلافش الي سنة ١١٧٥	١١٧٢
		ميكايل الاول الي سنة ١١٧٧ في موسكو	١١٧٥
		رومان الاول في كييف	١١٧٩
		فزيغولود الثالث الي سنة ١٢١٢	١١٧٧
		زيغانولاف الثالث الي سنة ١١٩٣ في كييف	١١٧٩
		دودييك الثاني الي سنة ١٢٠٩ في كييف	
		رومان الثاني في كييف الي سنة ١٢٠٦	١١٩٣
		فزيغولود الثالث الي سنة ١٢١٢ في كييف	١٢٠٦
		مستيزلاف الثالث الي سنة ١٢٢٤ في كييف	١٢١٢
		بوديا الثاني الي سنة ١٢٣٧	١٢١٣

دوس	٤١٨	دوس	سنة
		ثم نولي الروسية الاسكندر الثالث من سنة (١٨٨١) الي سنة (١٨٩٤)	
		وخلفه ابنه نيقولا الثاني وهو آخر قيصرية الروس وقد حاربت الروسية في عهد الامه اليابانية في جهات الشرق الاقصى فانهزمت واحترق اسطولها	
		اشهر اعمال هذا القيصر اقتراحه تأليف محكمة (لاهاي) لتحكم في اختلافات الدول واسطأ. آمنه مجلسا نيايا عقب ثورة دموية	
		(حلسلة ملوك الروسية من لول دودييك)	
		دودييك الاول مع اخويه سسيوس وتروفر نم وحده	٨٦٢
		اوليخ نائب المولة عن اينبور	٨٧٩
		اينبور للذكور ابن دودييك	٩١٣
		اولنا زوجة اينبور	٩٤٥
		زيغانولاف الاول	٩٦٤
		ياروولك الاول	٩٧٣
		فلاديمير الاول	٩٨٠
		زيغانولك الاول	١٠١٥
		ياروزلاف الاول	١٠١٩
		ابريازلاف الاول عزل مرتين ورجع الي سنة (١٠٨٢)	١٠٥٣
		فزيغولاف	١٠٦٧
		زيغانولاف الثاني الي سنة (١٠٧٩)	١٠٧٣
		فزيغولود الاول	١٠٧٨
		زيغانولك الثاني	١٠٩٣
		فلاديمير الثاني	١٠٩٣
		مستيزلاف الاول	١١٢٥



سنة	رووس	رووس
١٣٥٩	ديتري الثالث	٤٢١
١٣٦٢	ديتري الرابع دونسكي	٤٢١
١٣٨٩	بازيلي الثاني	٤٢١
١٤٧٥	بازيلي الثالث الضرب	٤٢١
١٤٦٢	ايقان الثالث الكبير	٤٢١
١٥٠٥	بازيلي الرابع	٤٢١
١٥٣٣	ايقان الرابع للقلب بالخال وهو أول من تسمى قيصرًا	٤٢١
١٥٨٤	قادور الأول	٤٢١
١٥٩٨	بوديس غودونوف من اسرتورماتوف	٤٢١
١٦٠٥	قادور الثاني	٤٢١
١٦٠٥	ديتري الخامس	٤٢١
١٦٠٦	بازيلي الخامس شويسكي	٤٢١
١٦١٠	فلادزلاس	٤٢١
	من اسرة رومانوف :	٤٢١
١٦١٣	ميكايل الثالث	٤٢١
١٦٤٥	الكسيس الأول	٤٢١
١٦٧٦	قادور الثالث	٤٢١
١٦٨٢	ايقان الخامس زيبترس الأول الكبير	٤٢١
١٦٨٩	صوفيا مع للذكورين الي ١٦٨٩	٤٢١
١٦٨٩	بطرس الكبير وحده	٤٢١
١٧٢٥	كارينه الأولى	٤٢١
١٧٢٧	بطرس الثاني	٤٢١
١٧٣٠	حنا بنت ايفانوف	٤٢١

سنة	رووس	رووس
١٣٣٠	فلاديمير الثالث الي سنة ١٣٣٨ في كييف	٤٢٠
١٣١٧	قسطنطين الي سنة ١٣١٨ في كييف	٤٢٠
١٣٣٩	ميكايل الأول فزيفود فينش الي سنة ١٣٤٠ في كييف	٤٢٠
١٣٣٨	باروزلاف الثاني الي سنة ١٣٤٠ في موسكو	٤٢٠
	ثم حدثت حروب انتقلت بعدها عاصمة الملك اولا الي فلاديميرس ثم الي موسكو	٤٢٠
١٣٤٥	باروزلاف الثاني للذكور	٤٢٠
١٣٤٧	رفيافوزلاف الثالث فزيفودوف فينش	٤٢٠
١٣٤٩	اندريا باروزلاف فينش	٤٢٠
١٣٥٢	سانت الكسندر الاول للسمى نفسكي لانتصاره علي السويد	٤٢٠
١٣٦٣	باروزلاف الثالث باروزلاف فينش	٤٢٠
١٣٧٢	بازيلي الاول	٤٢٠
١٣٦٧	ديتري الاول الي سنة ١٣٩٤	٤٢٠
١٣٩٤	اندريا الثاني الي سنة ١٣٠١	٤٢٠
١٣٩٥	دانيال	٤٢٠
١٣٠٤	باريلي من سوزدال	٤٢٠
١٣٠٤	ميكايل الثاني الي سنة ١٣١٩	٤٢٠
١٣٦٩	بوربي الثالث	٤٢٠
١٣١٣	ديتري الثاني	٤٢٠
١٣٢٩	الاسكندر الثاني	٤٢٠
١٣٢٨	ايقان الاول كالينا	٤٢٠
١٣٤٠	سيميون	٤٢٠
١٣٥٣	ايقان الثاني	٤٢٠



والجهل ، وجعل في الجوع العلم والحكمة  
وقال يحيى بن معاذ الجوع للرديد بن  
رياضة ولما تبين مجربة والزهاد سياسة

ولعازفين مكرمة

قال الاستاذ أبو علي الدقاق دخل  
بعضهم علي بعض الشيوخ فرآه يدي ، فقال  
ملك نبيك فقال اني جائع . قال ومنك  
يبي من الجوع ؟ فقال اسكت اما علمت  
ان سراه من جوعي ان ابكي

قال محمد كان الحاج بن فرافصة  
معنا بالشام فكث خسين ليلة لا يشرب  
لما . ولا يشبع من شيء . يأكله

وقال احمد بن يحيى الجلاء دخل  
ابو تراب النخس من بادية البصرة مكة  
حرسها الله تعالى فسأناه عن أكله فقال  
خرجت من البصرة وأكلت بلباسي ثم  
بقات عرق ومن ذات عرق اليكم فقطع  
البادية بأكتفين

وكان سهل بن عبيد الله اذا جامع  
قوى واذا أكل شينا ضعف

وقال أبو عمار للمري : الرباني  
لا يأكل في أربعين يوما ، والمصمديني

في ثمانين يوما

وقال أبو سليمان الداراني يعقشاح

نفسه حتي أنينك بهذه الكسرة . فقال  
اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة  
أيام

قال الاستاذ القشيري في رسالته :  
الجوع من صفات القوم وهو أحد أركان  
المجاهدة فان أرباب السلوك تدرجوا الي  
اعتقاد الجوع والامساك عن الأكل  
ووجدوا نايح الحكمة في الجوع وكثرت  
المكايات عنهم في ذلك . ثم ذكر الاستاذ  
القشيري حكايات من ذلك نذكر منها

بحدف الاستاذ ما يأتي :

قال علي التميمي سمعت ابن سالم يقول  
أدب الجوع أن لا ينقص من عادته الا مثل

افن السطور

وقيل كان سهل بن عبيد الله لا يأكل

الطعام الا في كل خمسة عشر يوما . فاذا

دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتي يري

الهلل وكان يفطر كل ليلة علي الله القواح

وقال يحيى بن معاذ أن الجوع يباع

في السوق لما كان يبي لعلاب الأخر

اذا دخلوا السوق أن يشترروا غيره

حدث ابو محمد عبد الله بن احمد

الاصطخري قال قال سهل بن عبد الله لما

خلق الله تعالى الدنيا جعل في الشبع لله صية

سنة	ايقان السادس	روس
١٧٤٠	اليصابات بنت بطرس من أسرة هولنديين غورنوب	روس
١٧٤٩	بطرس الثالث	روس
١٧٦٢	كاترينة الثانية زوجة المذكور	روس
١٧٦٢	بولس انبها	روس
١٧٦٩	الاسكندر الأول	روس
١٨٠٩	نيقولا الأول	روس
١٨٢٥	الاسكندر الثاني	روس
١٨٥٥	الاسكندر الثالث	روس
١٨٨١	نيقولا الثاني وهو القيصر الذي وقعت الحرب الكبرى في زمنه	روس
١٨٩٤	راش للهو برونزه زوخا ورياضة جده . مطبعا ومثله (روضة)	روس

(ارضة للهو) صار مروتا

(الروضة) ارض غنصرة بالنباتات وهو جميع روضة والروضة معناه شرب وماء

(الرياضة) في الاصطلاح الديني هي رياضة النفس عن متابعة الاهواء وتخيرها

الى ملازمة حدود الشرع

اكبر اصول الرياضة عند الصوفية الجوع وحرمان النفس من مشتهياتها وتبعية

ذلك كما قالوا صفاء النفس وغلبة الروح على الجسم وظهور قواها الحسية حتي ان

الانسان ليرى ما في ضمير غيره وينظر ما خلف الحجب الكثيفة ويصدر على يديه من

المجائب والحوارق ما ينافي نوايس الطبيعة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في

مقدمة المجاهدين لانفسهم في أمر الشهوة الباطنية

روي أنس بن مالك انه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها بكسرة خبز لرسول

الله صلى الله عليه وسلم . فقال ماهذه الكسرة يا فاطمة . قالت قرصا خبزته ولم تطلب



الجلدية فجأة وبشدة فتبقى البقايا الفاسدة في الجسم وتتلف العصارات والانسجة العضلية والفصلية فتشتت في شتى ارجاء الجسم فالتعرض للبرد بعد انفعال عضلي قوي هو اكثر الاسباب الحديثة لروماتيزم شبيوعا بين الناس وخاصة لاشكاله الحادة ثم ان الهواء الرطب يمنع افرازات الجلد وعدم الحركة يشجعان الاشكال الخفيفة من الروماتيزم للزمن

أكثر ما يشاهد الروماتيزم لدى الأشخاص الذين يحيطون انفسهم بحرارة مفرطة ويشعرون انهم واحجوا منهم ان ينمضوا هم اهل العاطق والذين لا يهتمون بصحة جلودهم أي لا يزيلون ما عليها من الوسخ حتى يتمكن للساهم من تأدية وظيفتها من افراز المواد الفاسدة من الجسم بواسطة المرق

قال الاستاذ (بز) في كتابه الطب الطبيعي يوجد من الناس من كثون سنين بل طول حياتهم لا يمس أجسادهم اهر الا وجوههم وأيديهم وأحيانا أرجلهم ثم قال فاذا ذلك الانسان كل يوم جسمه بخرقة مبنة بالماء أو صلب الماء على جسمه بخرقة مبنة بالماء أو صلب الماء على جسمه ولو كل يومين أو كل اسبوع يدون

(١٠٠ - جالوت - ١٠٠)

الذي يوجب الضم والروم (الروم) الفزع (والروم) القلب والعقل (والروم) الفزعة والمسحة من الجلال والأروم من يعجبك بحسنه وشهامته

«راغ» الرجل يروم وروغاور وغاغا حاد وزاغ، و (راغ الي كذا) مال اليه مرأ و (راوغه) خادعه و (راوغه طلبة) و (ارناغه) طلبة أيضا

«راق» للماء يروق روقا. صفا و (راقه الشيء) يروق أعجمي و (روقي) للمصفاة. و (اراقه) سبه و (الروقي) بيت للصفاة والياطية و (الرواق) بيت كافكا طاج اروق و (الروقي) بيت أول الشباب و (الاروق) ذوال روق أي القرن

«الروال» لطلب الهواب و (رامه) يرومه و ما و مراما. اراده و (بحر الروم) البحر الأبيض المتوسط و (راماة) موضع البادية العربية وقد ينشونه باعتبار طريقه

«الروماتيزم» الروماتيزم قسيان روماتيزم مفصلي حاد ومزمن وروماتيزم عضلي

أكبر اسباب الروماتيزم يقاها الحكة

فقلت الحمد لله الذي جابك، جاما فطن من خراسان ففزان. البنت وباعته واشترت لنا لحا فتفطر عندنا. فقال لو أكلت عند أحد أكلت عندكم. ثم قال اني لاشتهي الباذنجان منذ سنين ولم يتفق لي أكله. فقلت ان فيها الباذنجان من الحلال. فقال حتي يصفولي حب الباذنجان

وقال أبو احمد الصغير أمرني عبيد الله بن خفيف ان قدم اليه كل ليلة عشر حبات زبيب لافطاره فليدة أشققت عليه فحلبت اليه خمس عشر حبة ففطر الي وقال من أسرك بهذا أكل عشر حبات وترك الباقي هذا بعض وجوه رياضة النفس عند الصوفية ولم يفرج الجوع بحالات واسعة لتهر النفس واظهار سلطة الروح على الجسد بسطنا فيها القول في كلمة تصروف مادة صوف فليطليا من شاء

«الرياضة البدنية» انظر جيمناستيك

«العلوم الرياضية» هي الحساب والمنفعة والجبر وما يتفرع منها

«راغ» منه يروم منه وروغافزع فهو روم ورائع. و (راغوروم) أفزعه و (روم ورائع) الراع (والكلام الرابع)

الدنيا الشيع ومفتاح الآخر فالجوع وقبل اسهل من عبيد الله الرجل يأكل في اليوم أكلة فقال أكل الصديقين. قال فأكلين؟ قال قل لأهلك يذون لك معلقا ثلاثا؟ قال قل لأهلك يذون لك معلقا وقال يحيى بن معاذ الجوع نور والشيع غار والشهوة مثل الحطب ينولك منه الاحتراف ولا الهة تارة حتي يحرق صاحبه وقال أبو سليمان الداراني لأن أنرك من عشاق ائمة أحب الي من أن اقوم الليل الي آخره

كان أبو عبد الله بن خفيف في دعوة قد واحد من أصحابه الي العلمام قبل الشيخ فوضع شيئا بين يدي هذا الفقير، فعلم انه أنكر عليه سوء اذبه فاعتقد ان لا يأكل خمسة عشر يوما عقوبة لنفسه وناديا لها واظهارا لثوبته من سوء اذبه

وقال مالك بن دينار من غلب شهوته فذلك الذي يفرق الشيطان من غلله وقال أبو علي الروزباري فاذا قال الصوفي بعد خدمة أيامنا جائع فالزمه السوق وامره بالكسب وقال أبو نصر الفارابي بشر ليلة



وهناك طريقة أخرى في العلاج  
للأشخاص شديدي الحس وهي أن يلقوا  
أجسادهم برقعة مبللة بالماء الفاتر من مرتين  
الي ثلاث مرات في اليوم وتلك الرقعة يجب  
أن تغطي ثديي الجسم أو الفخذين والجزع  
أي الجزء العلوي من الجسم ثم يوضع رقعات  
قارة على الأعضاء للعصابة وتغيرها كلما  
سخنت ويجب تغطية تلك الرقعات  
بالصوف

ويجب صب الماء على الجسم كل

يومين مرة ولكن للآفات

وعا يجب التنبيه اليه حالة الطبيعة

ولذلك يجدر أخذ حقن ملينة

فإذا كان لدى المريض حمى فيمكن

أن نهالج بجلالها كما قررنا في لفظ حمى

ولا يجوز إيلام المريض وأراحته ليعرق فإن

العرق يأتي وحده مني جيا وقته

فإذا كانت هناك آلام شديدة

فوسيلة تخفيفها أن نغسل الأعضاء الثلاثة

بماء فاتر ثم نغسلها في غايه الحقة لانها

لا تحمل الضغط

أما ذلك فيجب أن يبدأ أولا

بالأعضاء السليمة ثم يتدرج منها الى

الأعضاء السقيمة فويبدأ بذلك الذي هو لها

البنية وأما جها بأعراض عفاة يصعب

علاجها ( انظر ما كتبناه في مادة دوا )

فعلج الروماتيزم أخذ حمام بخاري

في السرير كل يوم ومدته من ساعة الي ساعة

وتصف وكيفية عمله أن يتغطى الشخص

ويحيط جسمه بست زجاجات مملوءة ماء

ساخنا وملتقاة بفارق مبدلة بالماء ولكن يجب

أن يسبق هذا الحمام ذلك الأعضاء السليمة

أولاً ثم للريضة بالكف مبدلة بماء بارد .

ثم ذلك الجمر كله بالكف مبدلة

ثم وضهم رقعات على الأعضاء للعصابة

( انظر كلمة رقعة ) فإذا رفعت وجب ذلك

الأعضاء بالماء البارد . فإذا كان التهاب

الأعضاء شديداً فيحسن الامتناع عن

الملك حتي يخف الالتهاب

أما الأغذية فيجب ان تكون غير

مهيجة نباتية مخضة ويجب اجتناب جميع

السوائل المدفنة كالنهوة والشاي والبيرة

والنبيذ والتعرض للهواء الطلق والنوم

والنوافذ مفتوحة والشرب من الماء بكثرة

ومن الليونانة

إذا أصيب للصاب بالروماتيزم للفصل

الحاد الي هذه النصائح شفي في مدة من

من اسبوع الي ثلاثة اسابيع

يعرق غزير حمضي راحته كريمة فينبأ يكون

محل الألم يتغير أثناء الليل علي المحصور

قترم الفاصل غير للعصابة ويسمرها وجميع

شديد ويصلح الألم من الفاصل التي كانت

مصابة من قبل

قال الأستاذ ( بن ) وهو من الأطباء

الطبيعيين للمادين للعلاج بالمقايير قال

فإذا سار الروماتيزم سيراً غير جيداً وعلج

بالمقايير ولا يساهم كيات الساليسيل ناشأ

منه مرض في القلب أو في الرئتين أو في غيرها

( أسباب هذا المرض ) من أسبابه

غير ما ذكرناه الورثة والبرد ونهيج

العضلات بالرقص أو غيره ثم تعرضها

وهي في حالة عرق الي تيار من الهواء

أو صيب من المطر . وقد يحدث هذا المرض

عقب الولادة والدوسنتاريا وله أسباب

أخرى لانزال مجهولة وأكبر ما نصيب

الناس بين سن الخامسة عشرة والثلاثين

ولا تصيب من دون هذا السن أو فوقه

الا نادراً

( علاج الروماتيزم الحاد ) ليس في

وسمنا أن نورد علاج الروماتيزم الاعلى

أسلوب الطب الطبيعي لما ثبت لنا من أن

علاج الأمراض بالمقايير يقضي الي افساد

احمال الشروط الصحية الأخرى كالنوم

لهواء "ماتق والنوم ونوافذ المحرقة مفتوحة

وأعطي نفسه الرياضة الضرورية ونجيب

الأغذية الكثيرة اللينة قللاً أسبابه

الروماتيزم أو النقطة

( الروماتيزم للفصلي الحاد ) هذا

للمرض كثير الشوع بين الناس ويراد به

حمى تملأ الجسم كله بعصبها الشديد والتهاب

موجع ومن الاوصاف المميزة لهذا المرض

أنه يفتقد من عضو آخر وأحياناً يصيب

عضواً واحداً أو أعضاء كثيرة أو الجسم كله

( وصف هذا المرض ) يشعر الانسان

قبل أن يصاب بهذا المرض بقلق عام

وتخشب في الأعضاء . ثم يندى للرض

بجمي وقشعريرة يصحبهما فقد الشبهة

والمطش وياض اللسان وثقل البول يكون

لونه أحمر قائماً شديداً الحوة وينترك في

قاع المبللة وأسيا يشبه مسحوق الآجر

( الطوب )

ثم تظهر أورام وتقط حمى وثقل في

مفاصل متنوعة ويكون الألم شديداً لدرجة

ان المريض لا يستطيع ان يحرك أعضاه

حركة خفيفة أو ان يضغط عليها

وبعد ذلك يتطلي جسم المريض



كان مفسر الرومانيين بلاد ايطاليا الحالية . قال المؤرخون أول من سكن ايطاليا قوم يقال لهم البلاجيون ثم قبائل تسمى الأبروسك ثم قبائل اللاتين . ويظهر من النظر الي بقايا الآثار التي وجدت عن الأبروسكيين فيها أن القوم كانوا على شوي من المدينة أخذها عنهم الرومانيون .

كان اللاتينيون يقيمون بوادي نهر التير وبلادهم تسمى اللاتيوم ويقال أن أمير مملكة نروادة التها إليها بعد خراب ملكه باليونانيين فآكرم اللاتين وقادته ثم أن ابنه للدعو اسكاني أسس في بلاد اللاتين مدينة سها ( الب لاونج ) حكم بها نسله عدة قرون ويقال أنه من مدينة ( الب ) هذه تولدت رومية

ثم أن نوميطور حفيد اسكاني خلفه في الملك أخوه للدعو ( اوليوس ) وكانت ابنة نوميطور المذكور وضعت نوميون ذكرين وهما روميوس وريموش فأراد امليوس قتلها فأنقذها علي شاطي . النهر فالتقطها راع وروها . فلما شابا ورعا لاثنية حدث بينهما وبين رعاة نوميطور شجار فأراد هذا الملك أن يحاقبهما فلما رأها أكبرهما ودهش من هيبتهما وملامحهما

للمرض آلام شديدة ثم قتلته ثم المعضلات بدون تغيير في الظاهر . والآن قد يبشفي محل واحد وينقل من جهة الي جهة أخرى فإذا أصبحت عضلات الرأس قبل أن همي للعصاب للآروماتيزم في الرأس وتارة يكون الألم في العنق والكنتف والصدر الخ

العلاج كما سبق بيانه غير أن في هذا النوع يكون الرياضة الجسدية والعلاج فائدة ظاهرة جداً

قال الدكتور أن شيرير وباش اللاتين أن الملك اظهر ماتكون فون اندع في الروماتيزم العضلي ولكن يجب عمله بيسر واحتراس وقد شوهد أن الروماتيزم العضلي يشفي من الملك والحركة بأكثر سرعة مما يشفي مع الراحة واستعمال الرقادات

➤ روما ➤ انظر رومية

➤ الرومان ➤ هم مؤسسو دولة الرومانيين في تاريخهم عبرة للمعتبرين ، وبلاغ للتأخرين بل هم بما أصلا الأصول وسنو الشرائع وقصو الامصار كانوا مقدمة لعظمة أوروبا الحالية ، ومدنياتها للآدية فلا بد لنا من درس تاريخهم درساً تفصيلياً وإن استغرق صفحات كثيرة فنقول

الفصلي للزمن الا بتقوية الجسر كله لان الدم يكون قد فسد فساداً لا سبيل معه الي الشفاء الا بتقويته وقد يكون مع هذا الروماتيزم امراض أخرى اقتضاها فساد الدم كمرض الاعصاب وسوء المنع وموضع اللسان ومرض القلب وكلها لا تشفي الا بالعمل علي تقوية الجسد تقوية تصالح لكافة الجرايم للرضية فلا يجوز اهمال أي قانون من قوانين الصحة ولا بما يختص بالغذية فلا يسمح بأكل البقول للوجودة للرياح ولا النباتات المسدرة بالتوابل والاملاح والحلات الخ

اما العلاج فينحصر في حمام بخاري في السرير علي النحو الذي ذكرناه آنفاً يعقبه ذلك الجسم بما قاربوا سلة خرقه ثم ذلك الاعضاء للعصاة

ويجب علي للعصاب التحرك اكثر ما يستطيع وذلك مفاصله للعصاة بقدر ما تسمح له به حالته

والافضل ان يذهب للعصاب الي احدي البيوت الصحية التي تعالج علي اسلوب الطب الطبيعي لينال الشفاء .

الماعل التام

( الروماتيزم العضلي ) امراض هذا

ثم الوصول اليها بتلطف وتدرج . اما الاعضاء السليبية فيجب ذلكها مرتين في اليوم

ثم علي المريض ان يحرك مفصله بخرقة ثم يتدرج منها الي الشدة حتي تستحيل المواد المرضية الي ذرات يسهل خروجها بالافرازات

الروماتيزم الحاد يبقى من اسبوع الي ثلاثة والزم من يبقى اشهر أو سنتين بل يدوم مادامت الحياة فان لم يالج بالطب الطبيعي كما يقول زحما . هذا المذهب

( الروماتيزم المفصلي المزمن ) اعراضه انتفاخ في بعض اجزاء المفصل وارتخاء الاربطات لا توجد مع هذا الشكل حمي ولا احمرار في الاعضاء المصابة بل تكون باردة ومتخشب . ويكون ذلك مصحوباً بالتمتعري المريض ادور من الم وقد ينتقل الألم من عضو لعضو اخذني بالضعف شيئاً فشيئاً حتي يصير كالمشلول عديم النفع ( الروماتيزم المفصلي المزمن ) قديماً ينتقل الي بعض الاعضاء الباطنة فينتج منه انواع كثيرة من امراض عصبية كوجع الرأس والاسنان والآلام الوجهية وآلام المدة ( العلاج ) لا يمكن معالجة الروماتيزم



(٥١٠) ق م نظام وجر ونقي أكثر رجال المجلس وانفذ حرساً من الأجانب فثار الشعب عليه فقتله وبه انتهت دولة للترك (قيام حكومة القناصل) لما رأى الرومانيون سوء سيرة الملوك فقلبوا الحكم الي جمهوري والفوا حكومة القنصلين لانه كان على رأسها نيسان بسميان قنصلين فدامت هذه الحكومة من سنة ٥١٠ الي ٣٠ ق م

وكان شكل هذه الحكومة ان ينتخب المجلس من رجاله قنصلين لمدة سنتواحدة فلم يجد هذا التمييز شيئاً في اصلاح الاحوال فان الظلم أصبح مزيجاً بدمان كان واحداً فقامت فتن بين الاشراف وهم المستبدون بالاحكام وبين العامة وهم يطلبون ان يشتركوا في حكم بلادهم

وكان ملك الرومان (ناركان) الثاني التاجاً بعد طرده الى الاثروسيين فحضر في اثناء قيادته تلك الفتن الي روما وقا تل القنصل بروتون وقته وفتح البلاد وحكمها ثانياً بعد عامين اياليا سنة (٥٠٧) ق م ثم اضطر (ناركان) لترك الرومانيين وشأنهم لعدم رضائهم به فقلبوا بتأليف حكومة جديدة سموها (الديكتاتورية)

وكان يقول ان ماعمله كان بالهام من الله ثم مات سنة (١٧٢) ق م فكانت مدة حكمه ٥٨ سنة ثم تولى (تولوس) هو سيليوس) فافتتح مدينة الب وكانت مدة حكمه من (١٧٢ - ١٢٩) ق م

ثم انتخب الرومان بعده انكسوس مرسوس وهو الذي منع اللاتين من شن الغارات ووسع مدينة روم وشيد مدينة أوستي ومات سنة (١١٩) ق م

وانتخب بعده (ناركان) فحارب اللاتين والاثروسيين فانتصر عليهم وأنشأ ميديانا كبرى ابرومية لمسا بقية عمل عماري لجلب المياه وصار في القاذورات وشيد هيكل سما الكايتول ثم قتل سنة (٥٧٨) ق م

ثم انتخب سرفيوس تيلوس (٥٧٨ - ٥٣٤) كان من اعماله انه قسم الامة الي طبقات علي حسب الثروة فكرهه الاشراف لان عامة الرومانيين تولى هذا التقسيم بعض الحقوق المدنية فحدثت مقاومة فتمت تارة بانتحور (ناركان) مات فيها (ناركان) المذكور (٥٣٤ -

لرومانيين سنة (٧٤٣) قبل الميلاد ولما انتخب الشعب رومولوس ملكاً عليه قسم الاراضي بين الافراد وجعل لهم مجلساً فوض لاعضائه التداول في الامور الخطيرة وحسم النزاعات بين الناس ورتب رومولوس لنفسه حرساً فقامن ثلاثمائة رجل وقسم الشعب الي ثلاث طبقات (١) الاولى طبقة الاشراف والامراء (٢) الثانية طبقة الفرسان الحاربين (٣) الثالثة عامة الشعب

فكان الاولون اصحاب المول والطول والمال والاقارب ومن يليهم لهم شيء من ذلك اما الشعب فكان لا حق له في شيء حتى ولا في يختص بحياته الشخصية

لم يرض علي رومولوس زمن حتى تعصب عليهم رجال المجلس القوي الفقه فقتلوه (٧١٥) فزعم العامة انه رفع الي السماء فندبه وبقيت رومية بحكمها المجلس سنة بدون ملك ثم انتخبوا (نوما بومبيليوس) وكان من اكثر الرجال حزمًا وانفذهم بانفصال علي تهذيب الشعب الروماني ورتب له محاقل دينية واقام هيكل لاله الصديق والف طافقة من رجال الدين خصها بخدمته

ولما علموا انها القسما ان ينتقموا من رومولوس من اموليوس الطاغية فخلعوا واجلسوا مكانه جدهما نوميستور علي تخت الب (ناسيس رومية وقيام الرومان) اشتغل رومولوس ورعوس المذكوران آنفا بالاعمار وكلن لها منسوقودانه الي ما يريدان فاقاما التطواقالي الجبهة التي بها رومية الآن فامر رومولوس ببناء الكواخ لرجالهم ليأوا اليها وامر باحاطتها بسور فاحتقر اخوه رعوس هذا السور لاحتطامه وتسلفه ليرى اخاه ومن عمله فاستشاط اخوه غيظاً فقتله وانفرد بأمر جماعته ولم يلبثوا اذ كواخهم حينئذ شعروا بالحاجة الي النساء فطلبوا الي جيرانهم من قبائل (الساين) ان يصاهروهم فأبوا فأضمر رومولوس ورجاله حيلة لوصول الي غرضهم وذلك انهم اقاموا لهم عيداً دعوا اليه جيرانهم فانوا اليه اهدوا الاعيهم فلما تم احتشادهم استل الرومانيون سيوفهم واوغروا قتلاً في الرجال وسبوا النساء حتي حصل لهم الرادوا قاترت قبائل (الساين) للاخذ بالثار فتوسط النسوة للبيات بين الطائفتين واصالحوا بينهما فمقعدا بينهما معاهدة وكان ذلك اول قيام دولة



الاورموند هذه. الزقمة لان المعجم النوليون على الكايتول ليل استيقظ الاوز صاح فهب الحرس وأدرك وجوب الخطر فالتقاء اما القائد كامبل فصرف الشعب ففضله واقبه بالمؤنس الثاني لمدينة رومية. اما مانيوس فاظهر الطبع فحكوا عليه بالقتل فالتقى من سطح الكايتول التي كان يدافع فيها عن استقلال بلاده بعد هذه الزقمة قويوب شوكة الرومانيين وهاجمهم الامم الجاورة فمحنست أحوالهم السياسية اذ نال العامة حقوقا كثيرة حتي سمح لهم بالترحم في دمست القنصلية ثم قام النوليون للقيومون بشمال الالاب لاختذ ثار اخواتهم ووصلوا الي ابواب رومية فهزمهم الرومانيون في هذه حرب طولية شر هزيمة واشتهر في هذه الحرب القائدان ( منيلوس موركاوس ) و ( نابيروس كورفوس ) بعد هذه الزقمة اتفق اللاتينيون والانيرويون من سكان ايطاليا علي الرومانيين فقتلوا منهم للدمار فاختصهم الرومانيون لحكمهم جميعا فاصبحت ايطاليا

( ٥٥ - ٥٥ )

الرومانيون من الاغارة علي جبراتهم واخذوا لذلك جيشا دائما فاصبح من اقدر جيوش العالم علي الكفاح والغزو ولما فتح كامبل مدينة قبيبي العظيمة ببلاد الانتر ومك سنة ( ٤٥ ) اتهموه باختلاس بعض الغنائم فنفوه غلدا وفي سنة ( ٣٨٩ ) ق م هاجم النوليون تحت قيادة قائد هم بريوس مدينة رومية فهزم الرومانيين شر هزيمة واوغل فيهم سكاكوا شرعوا في حصار رومية لم يصادفوا بها مقاومة فدخلوها فتحصن قادة الرومانيين وحائهم بالكايتول وهو بناء عظيم يشبه القلعة وكان فيهم البطل للموارمانيوس كايتوليوس فرأس حركة الدفاع في السكايتول ذرد النوليون عنها مرارا ولما بلغ القائد كامبل المنفى خبر هذه الفاجعة عاد من مقامه مسرعاً فاصبح من من موطنيه من الاسانة فقلده مجلس السناتور لاية الامر المطلق فاخذ يحارب النوليون من الخارج ومانيوس من الداخل حتي انتصر عليهم وفك بهم فككا فربما حتي يقال انه لم ينج منهم أحد ويقال ان الرومانيين حرموا كل

الاشراف والعامة حتي انتصب هؤلاء. وخرجوا الي الجبل فوقفت حركه الاعمال ولم يبقوا حتي حصلوا علي حقوق جديدة منها المكان للعااهرة بين العامة والاشراف لما استتب النظام قام الديسفير بما عهد اليهم خير قيام ثم فصلوا بالانيون للحرس شريفة ولون واخذوا منها ما يلانهم حالة الرومانيين كان من جملة مادن في تلك الالواح ان للآباء حق قتل اولادهم وللسادات حق قتل عبيد الخ وحدت ان هؤلاء القضاة استبدوا بالحكام وعسفوا بالناس فحق عليهم الرومانيون وفي تلك الاثناء اغار السايون والانيون من قباثل ايطاليا علي رومية وهزموا جيوش الرومانيين واشتد حتى العامة علي أحد القضاة ايوس فلاديوس فهزموا المدينة ثانية وصعدوا الي الجبل للقدس معصيين طالين التخاص من ايدى أولئك القضاة الجارين حتي اضطروهم للاستعفاء سنة ( ٤٤٩ ) ق م وعاد من نصب القنصلية والنبابة عن الاهالي ولكن جعل عدداً من القضاة مل ثلاثا وسمح بمواز الانتخاب لهذه المراكز من العامة ( استيلا. النوليون علي رومية ) اكثر

( حكومة الديكتاتوريات ) أقام الرومان بعد ذلك تاركين هولارسوس أحد القناصل السابقين ديكتاتورا سنة ( ٤٩٩ ) ق م فبعد ان عقد الصلح مع أعداء رومية استقال وخلفه ( بوسمبيوس ) وفي هذه قام اللاتين بقيادة ( تاركان ) ملك رومية السابق لمحاربة الرومانيين ففرصة الفتن الداخلية فترك الرومانيون التحزب وانضموا بآراء واحدة فالتوا تاركان وانتصروا عليه فوات من الكمد . ثم عادت الامم لحالة محقوها فنقرر إقامة نواب عن الشعب يقال لهم ( الديسفير ) سنة ( ٤٥١ ) ق م وكان عددهم عشرة وظيفتهم سن قانون للامم ومنحو السلطة العالمية لمدة سنة كان يتولي كل منهم الرئاسة يوما واحداً علي التعاقب وبعد ان مضت السنة عرضوا عشرة الراج من القوانين فافترسها الامم ولكن لنفس وجدها عشت الامم عشرة قضاة آخرين لتكميلها فاكلوها في لوحيين آخرين فم بذلك سن القانون الروماني للمدروف بقانون اللاتين عشر لوجا ( حكم الديسفير ) كان في أعضاء مجلس السناتور الروماني رجال لا يملون ليعزول الشعب حقاً فاستمر الشقاق بين



أكثرها لهم وصار لهم على البحر مراكب. عديدة فمعدوا إلى صناعة السفن لا تجارة والحرب وكان أول من أشار عليهم بذلك بالبيلبوس نزيقا فأخذوا في تقليد البيوتان وأهل قرطاجة وذلك أنه اتفق أن غرابا من سفن هذه الدولة جنح على ساحل رومية فجعلوه نموذجاً بنوا على شاكلته فلم تخطئ الا شهور ثلاثة حتي صار لديهم أسطول وملاحون فصاروا الحاربة خصوصاً بحراً ثم تفتتوا في شكل سفنهم وملايس جنودهم وانتوا سفناً ضخمة لنقل جنودهم بحراً إلى ساحات الحرب فتمكنت رومية من فتح عدة ثغور في البحر الأبيض المتوسط. وكان في (تارانت) من بلاد ايطاليا قوم أصلهم يونانيون فكانوا لا يبايرون بالرومانيين ويستهزئون بهم في العلوم والصنائع وكانوا لا يهابونهم لا اشتغالهم عنهم. وحدث أن أهل (تارانت) تمدوا على بعض سفن الرومان الراسية في ميناء تارانت فطلب سفير رومية الترضية فأخشن له النار اتقيون الجواب وأغروا به ملك ايبروس للسمي يبروس وكان مولماً بالعزو لأنه تعلم الفنون الحربية بمدرسة نواب الاسكندر للثقوف في الكبير فأجابهم

لطلبهم وانحصر على رأس جيش جرار إلى ايطاليا ومعه قوة لثقي الجيوش الرومانية وهزمها بقرب هيراكلا سنة (٢٨٠) ق م فحدثت بينهم وبينه موقعة ثانية ادعى كلا الطرفين النصر فيها فرأى يبروس ان الاسلام مصلحة للرومانيين فأبوا الصلح الا اذا انجلي عن ايطاليا فاضطر الي ترك ايطاليا ورجع الي بلاده بعد أن كان ذهب الي صقلية الاستيلاء. عليها فاستولى عليها الرومان سنة (٢٧٢) ق م (الحروب اليونانية) حدثت بين الرومانيين والقرطاجيين حروب ساحقة تسمى بالحروب اليونانية بين سنة ٢٦٤ و ١٤٦ قبل الميلاد انتهت باستيلاء الرومانيين على قرطاجة الحرب الاولى كانت من سنة ٢٦٤ التي سنة ٢٤١. وتفصيلها انه لما استولى الرومانيون على ايطاليا مدوا أنظارهم خارج كل هي السنة الطبيعية فجمعوا غرضهم فتح قرطاجة التي كانت اذذاك دولة بحرية تجارية فمن الطبقة الاولى بل لم يكن للرومانيين منازع في العالم سواها نوقست بينهم لغروب المروقة بالحروب اليونانية وسبب تسميتها بهذا الاسم أن الرومانيين كانوا يسمون

القرطاجيين باليون. وكانت قرطاجة مدينة باقية على مقربة من خليج تونس. وأول ما حدث الاحتكاك بين الامنيين كان بسبب تنازع الرومانيين والقرطاجيين استلاك جزيرة صقلية (سيسليا) وذلك انه لما علم لاسر قوس من صقلية بمزم الرومانيين على غزو جزيرتهم استعانوا عليهم بالقرطاجيين سنة (٢٦٤) ق م فأرسلت قرطاجة إلى سيسليا اسطولاً عظيماً جيشاً عموماً لحمايتها فقام الفصل الروماني ايوس قلا دوس وقاد بنفسه الجيش الروماني في مقلية هزم القرطاجيين وملك مرقوسة وغنم منهم خمسين سفينة فحدث من ذلك عداء شديد بين الرومانيين والقرطاجيين فأخذوا لولون في بناء اسطول ضخم واعداده بجميع المعدات الضرورية فتقدم القنصل دولبيوس على رأس اسطول مكون من ٣٠٠ سفينة لمحاربة القرطاجيين سنة (٢٦٠) ق م فانصر عليهم واستولى على ٩٠ سفينة حربية من سفنهم ثم غزا جزيرتي سردينيا وقورسكترا استولى عليها اما القرطاجيون فاضطروا أن يتخذوا مركزاً للدفاع في صقلية لم يكن لهم هناك الا ثغور قليلة الحصون

وفي سنة (٢٥٩) ق م تقدم القائدان رينولوس وميلوس الرومانيان بأسطول ضخم وجيش لجلب فوز ما القرطاجيين في معركة عظيمة بحرية ثم نزلا بالقرطاجية وحاصروا قرطاجة بخمسة عشر ألف جندي وكادت تفتح لهم للدخول لا مساعدة أهل اسبارتا لقرطاجيين فانهم كانوا يجهدوا القرطاجيين بجيش وأسطول تحت قيادة كسانتيب فكسر الرومانيين وأباد جيوشهم وأسر قائدهم رينولوس وفي تلك الاثناء حدثت أعاصير بحرية اغرقت اسطولين رومانيين وانفق انهم كانوا انصروا انتصاراً عظيماً على القرطاجيين بقرب بالبرم من صقلية عوضهم بعض ما خسروا في قرطاجة فسمي القرطاجيون في طالب الصلح وأرسلوا أسيرهم القائد الروماني رينولوس مع وفد من القرطاجيين لعقد صلحاً حضر اليه رومية أشار على رومانية علي رفض الصلح ودوام محاربة قرطاجة ثم عزم على الدودة الي قرطاجة أسيراً كما كان لان القرطاجيين كانوا أخذوا عليه العهد بأن يعود اليهم بعد أداء مهمته فأرادوا الرومانيون علي البقاء فأبى شهادته ان يخلف ويختلف فنصرت اليه زوجه. واولاده



لغشى الرومان بأسه ودخل انييال مدينة كابو قاعدة بلاد كلديانية فانهز الرومان هذه الفرصة في جميع الجيوش وأظهر الرومان من الوطنية ما خلد لهم الذكر في التاريخ إذ تبرعت الامة بالمال وتطوع شبابها للحرب وكان القرطاجيون قد ضمفوا بمد هذه المعارك للتولية وهم في بلاد العنود لا مدد لهم . وكان انييال يواصل الطلب للبلاد بمداده فلم يحصل بطلانته أحد ففى سنة ( ٢١٨ ) فتح مرسيلوس للقلب لجرأته بسيف ورومية مدينة سرقوسة التي كان استولى عليها القرطاجيون وقتلوا بها أرخميدس المهندس اليوناني المشهور وسنة ( ٢٠٧ ) جدد سيبون الحرب في اسبانيا واستولى على مدينة قرطاجة الاسبانية وسكافاة لانتصاراته هذه عين قتصلا في صقلية ثم تقدم بجيش واسطول عظيم الي افريقية وحاصر القرطاجيين سنة ( ٢٠٤ ) ق م بعد أن انتصر عليهم براً وبحراً فأمرع هؤلاء باستدعاء قائدم انييال فلي لدموقمصر عاوسكر بقرب بلدة زاما الواقعة بالجنوب الغربي من قرطاجة وقبل الشروع في القتال من تقابل مع سيبون ليعرض عليه الصلح

قائدم (هملكار بار) لمزودومية بل كلنوه بعقد الصلح ففقدته بشروط محمفة بالقرطاجيين وبذلك انتهت الحروب البونيقية الاولى بعد ان دامت ثلاثا وعشرين سنة أي من سنة ٢٦٤ الي سنة ٢٤١ ق م وفي سنة ( ٢١٨ ) ق م قطع الرومانيون بحر الادرياتيك بأسطولهم وحاربوا الالبيرين وغلبيوم وأرسلوا الي الولايات اليونانية سفارة لثيين لم يسبب هذه الحروب لان الالبيريين من اليونانيين فاقنعت تلك الولايات بذلك وفي سنة ( ٢٠٥ ) ق م حارب الرومانيون بلاد الدالي وهي فرنسا القديمة ووصلوا الى جبال الالب (الحرب البونيقية الثانية) من سنة ٢١٨ الي ١٤٦ ق م بينما الرومانيون مشتغلون بحرب الغوليين كان القرطاجيون يدبرون الوسائل لغزو الرومان والخاص من عار الجزية التي كانوا يدفعونها لهم . وكان قد تفرغ فيوم قائد معركته يقال له انييال بن هملكار وكان شديد الكراهية للرومان فأغري اهل بلده علي محاربتهم فشرعوا تحت قيادته في محاربة مدينة سافنتوم وهي مدينة اسبانية

ويكروا امامه فلم يقبل فلما عاد الي قرطاجة وعلم الرومانيون بما نصح به قومه عذبه عذابا نكرا ثم قتلوه سنة ( ٢٥٠ ) ق م أما في جزيرة صقلية فكان النصر من حظ الرومانيين فأنهم استولوا علي ( باوموس ) وانتصروا علي جيش القرطاجيين عندما كانوا يحاولون استرجاع البلدة المذكورة ثم شرعوا في حصار ليليوم وهي في الشمال الغربي من جزيرة صقلية وكان حصنها حصينا للقرطاجيين فسحقوا اسطول القرطاجيين امام دريدان وهي المدينة الثانية التي كانت باقية بمد القرطاجيين بصقلية ثم لما تولى القائد القرطاجي الهنك ( هملكار بار ) قيادة موطليبي هزم الرومانيين وأغار علي ايطاليا ذاتها واستباح بعض جهاتها ثم اندأ الرومانيون أسطولا رابعا بمد ثلاثي جميع أساطيلهم فسحقوا به الاسطول القرطاجي بالقرب من جزائر ايقانا تحت قيادة القائد ( لاثانيوس كاتولوس ) وقتلوا ليليوم بمد حصار شديد سنة ( ٢٤١ ) ق م

اما القرطاجيون فلم يشعروا ان عدوا



مسينيسيا مراقبا عليها حتي لا يتمكن من اصلاح شأنها فانخذ هذا الملك تلك المراقبة وسيلة للاستيلاء علي بعض املاك قرطاجة فرفع القرطاجيون أمرهم الي مجلس السناتور رومية فأرسل السناتور وفداً للنظر في هذه الشكوى فبعث رئيس الوفد لثوموكون لجهة الملك مسينيسيا وأخطب بنظر في أحوال قرطاجة وما وصلت اليه من التروة والقوة فدهش من سرعتها فنهضها من كونها وراحت استعداداً للمكاثفة بما أذخره من الجنود والاسلحة فلما عاد الي بلاده عرض قومه علي سرعة العمل ضد قرطاجة حتي لا تنهض فتصبح خطراً علي رومية وكان يختم كل فصل من خطبته بقوله يجب ملاشاة قرطاجة

ولما طرحت مسألة قرطاجة علي مجلس السناتور الروماني رأى أولاد سينيون انه لابد لرومية من خصم شديد الشكينة تخافه حتي لا يغفل الي السكون والهدنة فلم يسل هذا الرأي استحضاراً ومال الا كثرون لرأي كاثون. فلما ثبت الحرب بين الملك مسينيسيا والقرطاجيين أرسل الرومان سينيون لبراقب احوالها وكان مزوداً بأوامر صارمة مقتضاه ان يلاحظ

جيوش رومية فتحصن عسبقي الترو وويل ولكن الرومانيين كانوا يعرفون الطريق التي عبر منها القرس قبله هذا المضيق فسلكه وأغض علي جيش اتقيو خوس فمزقه فنهز قمر ملك سوريه الي القدس

ثم مر الرومان من الدرديل تحت قيادة ثومسيوس سينيون وتمقبوا اتقيو خوس وقهر واجنوده بالقرس من مسينيسيا وبذلك اضطر اتقيو خوس ان يتنازل للرومان عن جميع املاكه في آسيا الصغرى الواقعة الي الجهة الاخرى من جبال ملوروس وان يدفع مبلغاً عظيماً من المال للرومان وأن يسلم لهم انييال فهيرب والتجأ الي بروسياس ملك بيشنا وهي بلاد واقعة بالشمال الغربي من آسيا الصغرى وهذه البلاد داخلة الآن ضمن ولايتهم طمو في العثمانية فطالب القائد فلامبيوس من ملك بيشنا رأس انييال فلما تحقق هذا القائد للذكور انه مأخوذ لاجلته تنازل سها فوات وقيل بل أمر احد العبيد قتلته سنة (١٨٣) ق و في هذه السنة مات سينيون قاهر انييال (الحرب البونيقية الثالثة) سنة ٢٠٩ ق م لما انتصر الرومانيون علي قرطاجة انتصارهم الاخير فأقاموا ملكاً نوميدياً للندعو

اليهود مدة حرب الرومان لقرطاجيين فخاروم حرمها كانت في مبدأها سجالاً ثم انتهت بانتصار الرومان علي فيليب الثالث ملك مقدونيا فعدت معاهدة تنازل بوجوبها للقدونيون عن جميع سفنهم وأعطي ابنه جيتريوس رهينة لدى الرومانيين سنة (١٨٦) ق م وهذه الحرب صارت للرومانيين الكلمة الثالثة في بلاد اليونان

(الرومان وانبيال) لما تم الصلح بين قرطاجة ورومية اخذ القائد انييال بنظم شؤون البلاد ويخند الجنود ويستعد لحرب الرومان ثم أغرى قومه علي نقض العهد مع الرومان لاستئذانهم بحرب مقدونيا فاخت رومية بأمره فأرسلت الي قرطاجة تطلب أن ترسل اليه رأس انييال فذعرت قرطاجة من عودة الحرب بينها وبين رومية لأنها لم تكن تعنى بشي غير التجارة فبهت ان تلي طلب رومية وترسل رأس بطلميا الاكبر لاعدائه فهيرب انييال والتجأ الي اتقيو خوس ملك سوريه سنة (١٩٥) ق م فتنازل بالتزحلب فحسن له محاربة رومية ولكن كان لا تقوى خوس مطالع في بلاد اليونان ولما عبر بجيوشهم الي بلادهم زحفت عليه

وقال ان قرطاجة تتنازل لرومية عن صقلية وسردينيا واسيايا ويكون البحر هو الفاصل بينهما ثم قال له فاذا تريدون بعد ذلك قتال القائد الروماني تريديسرف الانتصار علي انبيال ورفض ما عرضه عليه من الشروط

فلما رأى انبيال ان لا بد من الحرب غاض غلرها بصورة أدهشت الرومان أنفسهم الا أن النصر لم يكن من حظهم فتشتت جيشه سنة (٢٠٧) ق م ولما دخل انبيال قرطاجة نصح قومه بقبول شروط الرومان وهي أن لا يكون لهم أملاك خارج بلادهم وان لا يشيروا احداً الا بعد استئذان رومية وان يدفعوا في خمسين سنة مئناً بوازي ١٠٠٠٠ وزنة من الذهب وأن يردوا الرومان جميع اسرام ويسلموا جميع سفنهم ما عدا عشراً منها ولما عاد سينيون الي رومية قارب الرومانيون باحتفال عظيم وكتبوه بالا فريقي وقرروا بأن يوضع عندهم هيكل جوبيتر (غزو الرومان لبلاد اليونان) لما علا شأن الرومانيين بالحروب التي اشتهر بها سينيون الا فريقي للذكور أطلقوا الحرب علي مقدونية بحجة ان ملكها لم يراع







عنه كما فاضل سوريته وجمعها اقلها رومانيا وقهر باسلطوله جميع قرصان البحر الايض للتوسط وكانت لهم قوة بحرية عظيمة ونشور ولبراج ومعاقل حصينة فاحرق يومية أكثر من الف سفينة وأخرب حصونهم وقتل منهم عدداً عظيماً فأكبر شأنه الرومانيون ايما كبار حتي كادوا يغلبونه

ثم أشار عليه السناتو بمقاتلة لذلك ماريديات الذي لما باليه خبر موت سيلأ أخذ يعضو الفساد ويماكس الرومانيين وكان السناتو ارسل القائد الروماني (لوكوس) فهزم ماريديات فلدانزل يومية الي آسيا سنة (٦٥) ق م كانت قوي ماريديات قد انقضت فصالح تفران ملك ارمينية الذي كان التجأ اليه ماريديات وابقاه علي بلاده علي شرط أن يحالف الرومانيين ثم انحدر يومية الي سورية وفلسطين واستولى عليهما ونهب هيكلا اورشليم ثم عاد الي رومية باحتفال عظيم ثم أرسل جيوشه لمحاربة الجرمانيين فهاجم الرومانيون لطلول قدامهم وعظم أبنائهم ولكن يومية شجعهم فهزمهم سنة (٥٧) ق م أغلر علي البلاد البليجية

فأخضعها. ثم بدأ له فتح الجزائر البريطانية فسار اليها باسلطوله فتحطم أكثره ثم عاد الكرة باسلطوله آخر وقايل الانجبار في بلادهم ثم عاد الى بلاد العال فتننتا ظهرت بها فازل باكثرين سوء العذاب

ثم ان يومية تاق ان يتولي القنصلية بمفرده بعد موت زبيله فيها فاساعده علي ذلك شيشرون الحطيب فتعين قنصلا فأمرو يومية بتوك الجنود والمودة الي رومية فألي فاعتبر السناتو عدوا عاميها فقتله ولكن قيصر لم يابه بهذا الاعتبار وحضر الي ايطاليا وهزم جيوش يومية ودخل رومية وعمل أهلها بالرفق فأطاعته وكان يومية حرب الي بلادا لير قعده فيها وهجم قائده انتوان علي يومية بلا رومية وهرب الي تيساليا فتعقبه خعصه وحدثت بينهما واقعة فارسال دارت فيها الدائرة علي يومية فهرب قاصدا ايطاليا وس دوتسيوس فلما وصلها قتله يوناني خادم باطليموس وحملت رأسه الي قيصر فلم يستحسن هذا العمل ولقت وجهه ونكى علي خعصه

ثم قعد آسيا وحارب لذلك فرناس

ابن ماريديات اذ كان قدم بالاستقلال وأنقصر عليه ثم ذهب الي رومية فاحتفل به الرومانيون اكبر احتفال

ثم عبر الي افريقية فقاتل من بقي من اشياح يومية واقمع بهم ثم نزل الي اسبانيا لان أولاد يومية كانوا قد حرضوا أهلها لمقاتلته فزعمهم وقتل منهم خلقا كثيراً

ولما عاد الي رومية أكبره الرومانيون جداً ومنحوه لقب ديكتاتور دائم فجعل امبراطورا طول حياته واقاموا له تماثلا واعتبروه معبودا فقام له الصلوات وسوا أحد الشهور باسمه وهو (يولي) لان اسمه كان يولي قيصر وقشوا صورته علي السكة (أي النقود) وجعلوا له حرسا من العظام والكبراء

اما هو فيبعد ان نال سيادة العالم كله كما رأيت اخذ يسن للرومانيين النظمات وجمع القوانين ورتب السناتو ترتيبا عادله بعض مجده السابق ثم تآمر عليه رجال قتلوه بدعوى انه يعمل علي اعاد الملكة سنة (٤٤) ق م وكان مقتله وسط مجلس السناتو خرج قائلوه شاهرين سيوفهم وسط الطريق فلم يمرض لهم احد بسوء فتمكن انتوان أحد قواد قيصر من

القبض علي الحكومة وارغم الامة لقبول احكامه الجائرة. وفي هذه الاثناء ظهر اوكتاف صهر قيصر وكان فني لانتصاره سنة التاسعة عشرة فاسمى طاقتوس الجنود وساعده شيشرون بحطبه الرافاة فقاتل انتوان وهزمه وبقى اوكتاف بمفرده فارغم السناتو علي أن يمينه قنصلا ثم حدثت فتن استقر رأي الامة بمدها علي القاء مقاليد الحكومة الي ثلثة رجال وهم انتوان واوكتاف وليبيد وان ينفرد كل واحد منهم بالحكم خمس سنوات بلا معارض فكان حكمهم أشد ماسا دقة رومية في حياتها الطويلة وكان هؤلاء الثلاثة يظنون ان قيصر لم يقتل الا لاستمالة للرحمة والحنان فظفروا هم بظهور الشدة المنتاهية وقتلوا عدداً عظيماً من الاشراف والكبراء وكان ممن ذهب طعنة لنيرون قساوتهم الحطيب المشهور شيشرون ثم ملوا برأسه تمثيلاً فيبعث سنة (٤٢) ق م وقد كان من رؤساء الحزب الجمهوري ككاليوس وروثوس التما الي آسيا فتوجه انتوان واوكتاف فالتقى الجيوع بمقدونيا فهزم الجمهوريون وبعد هذه اللوحة اقتسم كل من انتوان واوكتاف الاله الملكة. فاعلني



وكان يحضر قتل المحكوم عليهم مثلاً ذلك ثم اعتراه ضعف في جسمه وانحطاطاً في عقله فأخذ يهيم في البلاد فلا يجد له راحة ولما مات فرحت الامة لموته فرحا عظيماً وقبل موته بأربع سنين رفع عيسى عليه السلام والى هذا الملك تنسب مدينة طبرية

ثم توفي بعده كيوس كاليفولا وكان حندياً بسلاً لانه تربى وسط للمساع فكان الجنود يحبونه فخنفت عن الامة انقلبا ومنعها الحربية التي تصبو اليها ولكنه لم يلبث أن اصاب باخسار في عقله فانقلب الى وحش ضار فأنى من اللطام والعتاب بما لا يوصف ولما نصبت برونه شرع يقتل الاغنياء ليصادر أموالهم ومن جنوناته اخذ لحصانه اصطيلاً من الرخام ومزوداً من العاج وعدة من الارجوان وقلادة من الفواز ووجهه قصراً وأمر الناس أن يذهبوا اليه فيأكلوا عنده حتى قيل انه كان في بيته ان يرشح ذلك الحصة لمن نصب القنصلية . وكان يتأذى بأعلى صوته في الحفلات قائلاً انه ينبغي ان يكون للامة رومانياً رأس واحدة حتى يقتل البري . وليس . بل لا يميز لقل شبيهة .

أما كليوبترة فأدركت ان اوكتاف قد غلبت مصر من هذا التاريخ في عدد الاقاليم الرومانية وعاد اوكتاف الى رومية فنسح لقب اغسطس اي العظيم وحكم منفرداً بالسلطة فأصلح البلاد وعمر الطرق ونظم البرازية وأسس دور الصناعة السفن وجعل منها حراً اسلوا حل وجعل بلاد جيشاً دائماً مؤلفاً من عشرين فرقة في كل فرقة ٦٠٠ رجل وشجع على طلب العلم والنبوغ فيه فبلغ في عصره الشعراء فيرجيل واوفيد وموراس من مشهورى رجال الادب في تاريخ الرومان ومن المؤرخين تيتليف وروغ ويومبي وغيرهم . ثم مات سنة (١٤) قم

وخلفه تيربوس الذي ظهر في أيامه عيسى عليه السلام وكان طامعاً سفاكاً من شأن السناتو وتبع الاشراف بالقتل وكان يقتل البري . وليس . بل لا يميز لقل شبيهة .

محبوبته للملكة كليوبترة فاعلته الحرب فطلبت كليوبترة الى انتوان ان يرى كيف تتناول السفن في البحر فصدع بأمرها وأمر اساطيله بقتال اساطيل اوكتاف فدارت رحى الحرب بأشد ما يكون ثم ان سفن كليوبترة وكان عددها ٦٨ سفينة لاذت بالقرار فاضطرب اسطول انتوان ثم انتهى امره بالحرب فانتهت كليوبترة بالقرار وتبعها انتوان فلما رأى قائد الجيوش البرية للدعو كانديوس ما فعله الملك وللملكة ذهب الى اوكتاف وقدم له الطاعة وسلم له الجيش

لما رأى انتوان ما حل به عقد عقدا مع كليوبترة بان يعيشا الايام الباقية لها في اقصى ما يمكن من الذخيرة اذ ادهما اوكتاف سلماً لأقدر صاغرين . ولكن كليوبترة ابلت اسراً وهو الاتفاق مع اوكتاف على تعيين أحد أولادها في ملك مصر فوعدا بذلك أن سلت لهما انتوان فلما أدرك انتوان أن كليوبترة قد

خدعت اسراً مدعيه بان يقتله فامتنع العبد من ذلك وقتل نفسه فقال انتوان انه أراد أن يلقى ما يجب على من أخذ سيفه وانغده في جسمه

انتوان في أسباب الهو والترف والظن في آسيا وأتته ملكة مصر كليوبترة بمدينة تارس على سفينة . فوخرها من الذهب الخالص وشرعها من الارجوان الثمين ومحاذيها من الفضة الخالصة

فأتهزأوا وكثاف فرصة غيا به واستولى على بلادايتاليا ورومية فقامه ابن انتوان فقتله فحضر انتوان مسرعاً وكادت الحرب تقع بينهما ثم تصالحا سنة (٣٩) قم وفي هذه الاثناء ظهر زعيم ثالث هو سكتوس بن يومبي ووقعت بينه وبين خصمه منازعات انتهت أمرها باعطائه بلاد اليونان وجزيرتي سقلية وسردينيا وغانية عشر مليون درهم

ثم تقيمت الشئون فانصرف انتوان الى سكتوس وقتله الا ان رواه وكثاف وانتوان بأمر الملك تنازعا فأما انتوان فكان شهوانياً مسرفاً واستهتر في الأيام بملكة مصر حتى صار ما بينهما حديث الناس والعام .

وأما اوكتاف فكان مدبراً معتدلاً حكماً مشتملاً ببارية البلاد فاجتبه الامة فلما رأى ان الوقت قد آن لأخذ ما يريد زيميله من الملك فصدده بمصر وهو عند



ثم تولي (أوتون) وكلت متصرفا بالحلم واللبارة الا ان بعض اشياعه ماثوا عنه الي (فيتوس) ونادت به الجيوش الرومانية امبراطورا في جرمانيا فصار به أوتون فانكسر ثم قتل نفسه وكانت مدة حكمه ثلاثة اشهر  
ولما تولي فيتليوس اكب على القصف فكان لا يعرف للملك الا ولائم لا تنتهي وكان يصرف على ما يلهو مشربا ما والا جسيمة  
ويقال ان اخاه ليسيوس قدم له في اكلية واحدة التي سمكة وسبعة آلاف طائر واراد مرة ان يوله ولجبة لم يسبقه بها احد فشتل على اكلها الا انها كانت خادرة واغناخ العقبان والطواويس والسنة الطائر المسمى بالنحاف وغناخ بعض الامهات فكانت الاساطيل الرومانية مسخرة لصيد هذه الحيوانات من خليج البنادقة الي مضيق قابس وكان هذا الملك مع تزوجه سفاكا للدماء فنادت الجيوش بفساذايان امبراطورا دخل قائده انطونيوس برعوس رومانية فاخفق فيتليوس ولما وجده الرومانيون سحروا على وجهه حتي وقفوه في الميدان العام ثم مزقوا ثيابه وشدوا عنقه

نشانم امر بوضع طائفة أخرى في القشة منمسة في القلأوأحرقوا علي هذه الصورة وكان يحضر هذه التصفيات بنفسه وهو الذي تشل بولس وبطرس المواريين سنة (٦٦) م فطلب بطرس منكس الرأس وأما بولس فامر بقطع رأسه لانه كان رومانيا  
ثم تأمر عليه بعض الناس ليرجوا العالم من شره فأخذهم ونكل بهم تنكيلا مرسا ومن بينهم مؤدبه سيبك الفيلسوف وكانت جيوشه متعصرة في كل جهة الا ان الامة حنقت عليه لسوء سيره فاخذت الشؤرون فحاول ان يقتل نفسه فخلعها من الشعب فاخذ خنجرين وطعن بهما نفسه وساعده علي ذلك كاتب سره بافروديت فأت به اقترضت اسرة اغسطس سنة (٦٨) م  
(انتخاب الامبراطور في هذا العهد) بعد موت كلود كانت كل فرقة عسكرية تجهز ان يكون انتخاب الامبراطور من ضباطها فكان ذلك يؤدي الي تنازعات فانتخبوا بعد برون للذكور (غاليه) فلم يلبث لاسبعة اشهر ثم قتل لبحله سنة (٦٩) م

وراء ستار . فلما رأى سيبك وبودوس مؤدبه هذه الحال اغرباه علي الابتعاد عنها فلما أدركت ذلك انت بيريكانيكوس ورشحت له ملك فدمس له برون السم فقتله ثم قتل امراته والحق بها امه وبعد هذا انقلب حال برون فانكسب علي اللامه وصار يشل الروايات فوق المسرح بنفسه مولأ أفلس حارقتل المظلم. وبصادر أملا كم ثم قتل مؤدبه بودوس بالسم ونفي مؤدبه الآخر سيبك وذهبا انها كانا ينصحانه بالاعتدال والعدل ومن أعماله الجنونية انه أمر باحراق مدينة تروميا بجهة نياردينة وشوارعها ضيقة فأشعل فيها النيران من عشر جهات فامتدت النار ناكلها سنة ايام كان في اثنا ثيا يشرف علي الحريق من اعلا برج وهو يترنم بقصيدة من انشائه ثم امر بان يذبح له قصر فتم ساء القصر الذهبي ولما رأي ان الامة حنقت عليه لاجرائه رومية قال في تبعة ذلك علي النصارى فافطهم الناس اضطهادا لم يسمع بمثله ثم زعم ان التصفيات العادية لا تكفيهم ولا تكفر من ذنوبهم فامر بوضع جماعة منهم في جلود الجوارات والقوا الضواري فمشتهم

ادعى الالهية وأمر الامة بعبادته وشيد لنفسه هيكلًا فلما أعيت الامة الحيلة في حده قتل أحد الاشراف وكانت مدة حكمه أربع سنوات . سنة (٤١) م ثم تولي بعده كلوديوس وكان بله في نظر السناوات والقنصلين للوجودين الا انه اظهر عقلا في الحكم وأصلح حالة الارقاء ووقع للظالم ولكنه كان ضعيف الارادة حتي ارث امراته لوئت سمعة القصر الروماني بما أتته من ضرر وب الفسوق . في عصر هذا الملك انتصرت الجيوش الرومانية في جميع حروبها فدخل قائده اولوس بلانيوس جزائر بريطانيا العظمى وخضع له الجرمانيون وصارت بلاد رومية اقلبار ومانيا واستولي علي أرمينية واخضع ليديا وفلسطين ثم قتل زوجته وزوج من سواها فصار عمت الاولى في قيح سيرتها قدست له السم فقتله بعد ان سكر ١٤ سنة وكان ذلك سنة (٥٤) م

ثم خلفه نيرون المشهور بالظالم وكان سنة ١٧ سنو كان مؤدبه الفيلسوف المشهور (سبيك) فحكم بعقل واعتدال وكانت امه تتدخل في جميع اعمال المملكة حتي انها كانت محضرا اجتماع مجلس السناات من



سنة (١١٧) م بعد ان حكم ١٩ سنة

ثم قام بالامر بعده (ادريان) فحارب اليهود ودمر اورشليم واخذ في عمارة بماله الواسعة حتي لقب بمصالح العالم ثم انقضت حالته ليشر فمكف على القذات حتي أصيب بمرض عضال مات به بعد ان حكم ٢٠ سنة

ثم حكم بعد ما انطونيوس سنة (١٣٨) م وكلا واسع للدارك لقب النظر عادلا حتي لقب بابي الجنس البشري. حكم عشرين سنة عاش الرومانيون فيها بصفاء وملائمة توفي سنة (١٦١) م

ثم تولى بعده (مارك اوريل) للثورخ الفياسوف كان من توادد الملوك ملأه وفضلا ولكن في زمنه اضطهدت النصرانية اضطهاداً شديداً في عصر مشق الجرمانيون عصا الطاعة باوروبا وكذلك فعل البارث والفرس بآسيا فذهب مارك اوريل بنفسه ونكل بالجرمانيين ثم احركه مرض وهو ببيتنا مات به سنة ١٨٠ قمرن عليه الشعب الروماني كثيراً

كان مارك اوريل من حرصه اشرك معه في الحكم جالين هالوقوس وبروس

(٩٧ - جالوة - ٩٨)

(رجوع السناتو لانتخاب الملك) لم يتفق الجنود على انتخاب الامبراطور فانخب السناتو (برقا) وكان من اسرة رومانية مشهورة فحكم بحلم وعدل ورفع الاضطهاد عن النصراني وكان عهده عهداً قرومانيين جديداً سموه بالعهد الذهبي ومن حظروما ان تلاء امبراطور على مثاله في العدل والفضل

الا ان نرفا هذا كان ضعيف المزاج فاحتقرته الامة فلما شعر بذلك تبنى تراجان وجعله خليفة له دون اقربائه وكان تراجان هذا امهر قواده

لما عين تراجان امبراطوراً دخل روما في زري رجل عادي محترماً هذا المنصب الزائل سنة (٩٨) ولم يكن يميل لمظامة الملوك بل كان يهوا بها ويهزا بتعظيم الامة نيا تيل الامبراطرة وشرع في اعمال جليلة وانما فقرر السناتو ان يسل له هيكلًا لتخليد ذكره ولكنه اضطهد النصراني شر اضطهاد وانفتح بلاد هنكلاريا ورومانيا واستولي على ارمينية فبته الملوك وحادثه حتي ملوك الهندو لما اسمت فتوحاته بنوا له عموداً بروجية لازال للآن ثم لم تفتح جميع مافتحه الاسكندرو لكن قاجا الموت

لمن حوله لانه يوز ان يموت الامبراطور الا واقفاً فاروقوه بين ايديهم حتي خرجت روحه

ثم تولى بعده ابنه طيطوس وكانت الامة نظن به الظنون ثم تبين له انه عادل كريم حليم حتي لقد غذا مراراً عن الدين هموا بقتله

وفي عهده ثار بر كان فيزوف فردم مدينتي هر كالونوم ويومي سنة (٧٩) واصاب رومية طاعون وقحط وحرق وغرق فبذل طيطوس غايه ما يستطيع ان يزيله في تخفيف ويلات شعبه حتي انه باع اثاث بيته ليؤامس للتكوين ثم مات مسموماً سمه اخوهم ومسياتوس بعد ان حكم ٢٧ شهراً ومات سنة (٨٠) م

ثم تولى رومسياتوس المذكور فظهر في اول حكمه عدلا واصلاحاً وسخاهم انقلب الي طاغية جبار اسرف في قتل الكبراء لمصادرة اموالهم ونكل بالنصارى تنكيلا عظيماً ولما علمت امراته انه عزم علي قتلها دست عليه السم فماتت سنة (٩٩) م

يموت هذا انتهت مدة الامبراطرة المسمون في التاريخ بالامبراطرة الاثني عشر

وتلقبه بالجمال وعرضوه علي تلك الحلة لجمع صنوف الاحاثات ثم مزقوه اربا اربا وكانت مدته ثمانية شهور وذلك سنة (٧٠) م

الامبراطور فيسبازيان الجديد اُصله من اسرة حقيرة في اساطال الوسطي ولكنه اشتهر باعتباره جندياً في حرب بريطانيا ثم تبين لقمع العصاة ببلاد يورفا وبيتا هو يطارد ثم نادى به الجيش امبراطوراً فادخل بالعودة الي رومية تاركاً قيادة الجيش لابنه طيطوس

كان هذا الامبراطور فتوحات عظيمة اُصلح الحكم ونظر الجيش والثالية وانخص الفوليين والجرمانيين بعد غزدهم ولما اُعيدت ابنه طيطوس الحيلة في

قتال اليهود حاصرهم حتي اُكل بعضهم فلذات كبده ثم اُعمل فيهم السيف فقتلهم جميعاً وكانوا ٧٠٠٠٠٠ نفس واُخرب مدينتهم وأحرق ميكل سليمان عليه السلام حتي لم يبق منه حجر علي حجر سنة (٧٠) م

أما فيسبازيان فسار سيرته من العدل والاصلاح حتي سنة (٧٩) ثم اعتراه مرض قلما احسن بدنه اجله وعلم انه حضر قال



عرش رومية سفلة من البرابرة اذ تولي الاحكام مكسيموس قاتل الاسكندر وكان غوطي الاصل وكان اعمى في قوته قام خلفه فكان يستأصل الشجر يديه ويصرع ثلاثين مصارعاً بدون أن يستريح ويأكل في اليوم نحو ٤٠ رطلاً من اللحم ويشرب نحو خمسين رطلاً من النبيذ فارتكب في رومية فظائع لا تطلق قتل النصارى منهم اثنين من البابوات. فانتفض عليه الامر وانتخب جيوش افريقية قائدها غورد ياتوس فصادق السناتو علي تعيينه اعتبر مكسيموس عدواً عاماً. ولكن لم يمش غورد ياتوس كثيراً فمات غلاماً قاتل ابنه عامل مكسيموس في بلاد موريتانيا. عند ذلك انتخب السناتو شيخين من رجاله ولاهما المملكة مما وكأنا من الجديريين بالذمة فرضيت بهما الأمة

أما مكسيموس فتصدروا قتل جميع سكانها الا ان الجنود لم يظفروا به المزعجة قتلوه

ثم غضب القضاة علي يوليوس واليونيوس قتلوها وانتخبوا بدلها غورد ياتوس الثالث وكان عمره ١٣ سنة

بالخضور وقاتل خصمه الا انه هزم وفر فقبض عليه وقتل سنة (٢١٨) م

فلما اقرروا بسياتوس حكمهم باسم هيو جبال وكان سنة لايزيد عن ١٥ سنة وكان فيه تخلف اذ كان يلبس لبوس النساء ويظهر للامة علي تلك الصورة وانخذله مجلساً من النساء واسرف في الاموال اسرافاً لم يهد له مثيل قتلته الرومانيون والقوا جسده في نهر التير سنة (٢٢٢) م ثم نزل الاسكندر سفير يوس ولصغر منه جعلوا له وصية عليه وكانت من فضليات النساء حاوت جراح الملكة وعلت علي اصلاح بكل قوة ولما بلغ الاسكندر اشد من الملكة نظامات حكيمه فلم يستأمنه الا القضاة اذ منهم الاستغادة من الرشا التي كانوا يتقاضونها علي الاحكام فاحدثوا انقلاباً قتلوا فيه وزيراً ام الامبراطور ولم يصعب الامبراطور بسوء

ولكن رجلا اسمه مكسيوس اثار الجنود فدخلوا عليه ليلاً وذبحوه هو وامه سنة (٢٣٥)

بعد موت هذا الامبراطور حدث شقاق عظيم بين الرومانيين فتقدم علي

فانصب كل طائفة امبراطوراً من ضباطها وكان ممن انتخبه الجنود قائد اسمه ستيم سفير قائد جيشاً بغير اشارة فبالشخص الهيرومية اقر به منها ودخلها وحكم السناتو علي ديدوس بالقتل بعد ان حكم بين يوما اما ستيم سفير فانه بعد ان ولد الامر لنفسه سار لقم الامبراطرة الذين يصحبهم جنود الاقاليم واهلكهم جميعاً واضطهد النصارى وامر بقتلهم وتذيعهم وتشريدهم هو الاضطهاد الخامس لم ولما سكنت اضطرابات المملكة حكم بالعدل واولوسي به اولاده

ولما مات سنة (٢١١) م قام بالامر بعده ولدها كلاركلا وجيتا وكان الاخير حليماً وادعاً قتلته اولاً ليخلو له الجوار وقاتل نحو العشرين الف نسمة بتهمة أنهم من شيعة اخيه وكان يفسد الجنود باحسانه فلك كانوا يمجونه ومن جنونياته انه امر بقتل جميع اهل الاسكندرية لان بعضهم هجاء ثم قتل بعض الحكم سنة (٢١٧) م ثم انتخب الاعيان مكريوس فلم يزل لحزب من الاحزاب وكان ضعيف المزعجة فمزقوه وولوا (سياتوس) ولما بلغ مكريوس خبر مزقه كان بانطاكياً أسرع

وبعد عليه انه اطلق الحرية لزوجته في شؤون المملكة

قام بالامر بعده ابنه كودو وكان شريفاً طائفاً مكياً علي لهوه وقصفه ولما اجمعت الرومان الحيلة فيه دسوا له السم فقتلوه وامر السناتو بالقاء جسده في نهر التير سنة ١٩٣

(تدبر احوال الرومانيين) عاش الرومانيون مائة عام تحت احكام سلسلة الملوك المتقدمين من اول تراجان الي مارك اوريل ثم تبدلت الاحوال وصار عرش الملك العوي في ايدي المتنصين فسات احوال الرومانيين وظهروا الفتوق في انحاء المملكة فكان هذا الحال بدء انحلال الامة الرومانية

اول هولاء الملوك برتيناكس وكان كرمياً حكماً ولكن لم تطل مدته اذ خرج عليه بعض جال الدولة بعد ثلاثة اشهر من توليته فقتلوه سنة (١٩٢) م

فتولي بعده ديدوس جليانوس وكان قد اشترى عرش الملك لان القضاة كانوا قد شهبوه في الزاد فبدا الشعب بالملك والقضاة وحمل هذا الامر الجنود والموزعة بالاقليم علي احتقار وظيفة الامبراطور



بيلاد الدال وغيرها ونجني من اغارهم  
سبعين مدينة ثم تعقب سوام من البرابرة  
ورد للجيش الروماني سالف محمد فالتعب  
الجند فقتلوه فأحدث قتله حزناً ما حتى  
في الجيش نفسه  
ثمولى الجنود كلروس فقتل البرابرة  
والفرس ثم قتله جنوده  
فخلفه ولده كامبروس ونومنيانوس  
فقتل الثاني ونادي الجنود باخسطين  
امبراطوراً فقتل قاتل نومنيانوس وسار  
الى رومية فخلع كامبروس لانه كان منهمكاً  
على ملاذه  
وبينا قلد يانوس يقصده على ابواب  
رومية كان هو نائماً على سريره محاطاً  
بالورد والرياحين وحوله للثمنون بطريركه  
الا انه مع ذلك قاوم خصمه وقهر موافقيه  
أسره بعد انتصاره بان ذبحه جنوده وولوا  
مكانه دقلديانوس خصمه سنة (٨٤) م  
وهو آخر الامبراطورين الايليريين الذين  
ارجموا لرومان بعض ملوكهم  
وبينا كان دقلديانوس مشتغلاً بتدبير  
مهام الملك نادى الجنود بكلورسيوس  
امبراطوراً لبريطانيا العظمى فمقدد معه  
دقلديانوس صلحاً

البربر سنة (٣٨٨) م  
بعد هذا الملك أخذت الدولة الرومانية  
في النهضة من كونها على يد الامبراطرة  
الايبريين وارثي على العرش كلوديوس  
الثاني فقع القوط وهذا التوارث مات  
بالطامون سنة (٢٧٠) م  
وقام بعده اديليانوس بمهد منه  
قهر المرات وهي أمم قديمة كانت منتشرة  
شمالاً أوروبا من بحر البلطيك الى بحر  
بشلف وقهر القوط للرومان وهي قبائل  
كانت بحر مانيا والحق بهم القندالبيين  
وحارب الزباء وهي ملكة تدعى للمعروفه  
لدى الاروبيين بزوتوا واسرها ثم انتصر  
على تريكس بيلاد الدال ودخل رومية  
بأبهة عظيمة واتبع عربه للثلك الاسري  
وممنم الزباء وعليها من الحلي مالا يقدر  
بقيمة واضطه النصرارى وقتل جمهوراً من  
قساوسهم ثم قتله احدى عبيده سنة (٢٧٤) م  
ثم انتخب السناتو ناسيتوس من  
الاياليرين وكان شيخاً محمكا الا انه لم  
يمكث غير اربعة شهور وقتل وقيل مات  
حزناً  
ثم انتخب جيش الشرق يوليوس  
قتل من البرابرة نحو ٤٠٠٠٠٠ محارب

ظهرت في أيامه قبائل الفرث فحاربهم  
وحارب الفرث والقوط وانتصر عليهم  
ولما عاد الى رومية قتله أحد الحكام  
للدعوى فيليب واستولى على التاج سنة ٢٤٤  
كان أبو فيليب هذا رئيس منسرك ولكن  
هو تغلب في مناصب الدولة وكان قليل  
الاهتمام بالامور العامة  
ثم قامت الثورات في شكل جهة  
وانقض للتوحشون على أطراف المملكة  
مثل القوط وغيرهم فانتزح الجنود هذه  
الفرصة للتلاعب ببركة الامبراطورية  
وفي تلك الاثناء قتل فيليب المذكور بئناً  
كان مشتغلاً بقتال خارجي خرج عليه  
ثم تولي بعده دقيس فسمي في  
تسكين الاضطرابات فسكنت ظهراً  
كتب الي جميع عماله بالبحث عن النصرارى  
وقتلهم بعد تعذيبهم تعذيباً شديداً فقتل  
الولاة أسره بكل قسوة وقتل منهم عدد  
لا يحصى ثم مات هذا الامبراطور وهو  
يقاقل القوط سنة (٢٥١) م  
فانتخب بعده غالوس انتخبه السناتو  
وروشي به الجيش فباعد بمصالحه القوط  
ليرجع الي رومية فينتزع لانه فلم يراعوا  
شروط الصلح وأغاروا على حدود المملكة  
فظهرهم قائده اميليانوس فنادت به الجنود  
امبراطوراً  
فباعد غالوس بقتله الا ان جنوده  
خانته فقتلته ثم نذت بخصمه بعد قليل  
ونادوا بناديانوس امبراطوراً وفي  
هذا الوقت صحت القوضي وصار مركز  
الامبراطور الأموية بيد الجنود ودام البلاد  
الفرس والقوط والالان وغيرهم فاستباحوها  
فأهم قائم بالوس النصرارى بهذه المساس  
فأمر بقتلهم فقتل منهم عدد كثير وهذا  
هو الاضطهاد الثامن الذي كان يأمر به  
امبراطورة رومية رستيا  
ثم جهز ابنه لقتال الفرث بيلاد الدال  
وقادهو الجيش لقتال الفرث فأمر ملكهم  
سايور وامتهنه ثم قتله ودفع جده وصبه  
بالون الاحمر وعلقه في هيكل تذكاراً  
لا انتصاره على الاعداء  
فاضطربت الاحوال ونادى كل  
جيش روماني في جهة امبراطوراً خاصاً  
فوجد منهم خمسة عشر امبراطوراً في آن  
واحد كان غالوس بن الامبراطور السابق  
واحداً منهم فلم يحرك ساكناً على أولئك  
الامبراطورة وعكف على لوائه حتى قتله  
أحد ضباطه بئناً كان يقاتل أحد م في



نقما فأراد أن يلقي السناتور وطريقا انتخاب  
الامبراطورة فلم يسعه إلا تأسيس عاصمة  
جديدة لبلاده فخطط القسطنطينية وهي  
الاستانة ونقل إليها رجال دولته وخرج  
فيها عن جميع تقاليد المملكة الرومانية  
القديمة وجعل المنصب الملكي وراثيا  
وأحدث رتبا وألقابا وفصل القوق للملكية  
عن العسكرية وفي زمنه ابتدأت المنازعات  
بين جيئات الحراج والمولين وهي المنازعات  
التي أجهزت علي المملكة

توفي قسطنطين سنة (٣٣٧) هو كان  
متعبا كثيرا من الحامدو كثير من المساوي  
(تقسيم القوة الرومانية) قبل أن  
يموت الامبراطور قسطنطين قدم المملكة  
بين أولاد الثلاثة وأعطى حصصا لأولاد  
أخيه فلم يرق هذه القسمة لأولاد  
الامبراطور فنقالتوا فانهي النزاع بقتل  
أولاد أخيه الامبراطور قسطنطين فاقسم  
البلاد أولاده الثلاثة وهم قسطنطين  
وقسطنطين الثاني وقسطنطين ثم وقسمت  
بينهم حروب أخرى فقتل قسطنطين  
الثاني سنة (٣٦٠) م فبقي الاثنان لاحدهما  
الشرق والاخرى الحرب فاشتعل كل منهما  
بقتال الثوار ثم قتل قسطنطين سنة (٣٥٠)

عظيم وهو آخر احتفال وأتم ومدينة ثم اعتزل  
لملك وعاش في راحة حتى توفي سنة (٣١٣) م  
بعد أن استقال دقلديانوس ورفيقه  
مكسيانوس ارتقى فيقاهما فيرونتيانوس  
الأصفر الي مرتبة الامبراطورية وانتخب  
غالب اثنين وعما سفيريوس ومكسيانوس  
وبذلك سارت الدولة كلها في يد غالب فجار  
وعسف بالناس فمات كونستانتين فنادي  
الجيش بقسطنطين امبراطورا وكان جليل  
الصفات شها الا ان غالب لم يصادق علي  
هذا الانتخاب ولقبه بقيصر مبقيا  
الوظيفة للملكة لرفيقه سيفير الان الانامة  
سميت حكم هذا الأخير فماتوا وانتخب  
مكسانس بن مكسيانوس فاشترك معه  
ابوه وبذلك صار الرومانيين سنة ملوك  
في آن واحد فوقع بينهم الشقاق فتقابلوا  
جميعا حتي هلكوا واهلكوا بينهم الامه الا  
قسطنطين فبقي وحده من سنة (٣١٢)  
وكان قد تنصر وجعل الصليب على راياته  
فصفا له الحال في الغرب ورفيقه ليسينيوس  
بالشرق

فلم يلبث ان تنازعا بسبب حب الاول  
لنصارى وكرهه الثاني لمناقشت بينهما  
حرب انتهت عن انتصار قسطنطين

ولما حمت القوقى جميع الاقاليم قرر  
الرومان تعيين اربعة أمراء لتسكين  
الشرق فكان الشرق من حفظ دقلديانوس  
وابطاليا وأفريقية والجزائر من نصيب  
مكسيانوس وبقي كل سيوس ببريطانيا  
العظمى فصار للمملكة أربع حواصير وهي  
نيقوميديا بلاد بيننا عاصمة الشرق وميلان  
عاصمة ابطاليا وتريف وارل عاصمة بلاد  
الغال وسبريوم عاصمة بلاد ابطاليا اما  
رومية فكانت منفرة والشرق سلطنة السناتو  
وتلاشت جميع آثار الجمهورية

فانتصر هؤلاء القواد على مشري  
الشرق في كل مكان . وكان مصر والاسم  
اخليوس فاستقل بها قياد اليه دقلديانوس  
وحاصره في الاسكندرية واستولي عليها  
وازال سلطنة للمنصب وانفق ان احترق  
القصر للوكي بيقوميديا فاتهم دقلديانوس  
النصارى باحراقه فأمر بقتلهم قتلا عاما  
وهدم حياكلهم فبجرت للذابح الفظيعة في  
كل مكان واستمر الذبح فيهم عشر سنوات  
وتسمى هذا القيصر في تاريخ الكنيسة  
بعصر الشهداء واخذوا أوطا مصر مبدأ  
لثارتهم وكان في سنة (٣٠٣) م  
ثم دخل دقلديانوس رومية باحتفال



بين الشرق والغرب في حكومته وكان مصالحة ميبيا أحدث كثيراً من النظامات وأصلح ما غرّب من البلاد ثم مات سنة (٣٩٥) م تاركاً الملك لولده هونوريوس علي الغرب وللمات نولي ابنه الثاني إرقادوس أمر الشرق ومنذ هذا الحين صارت الدولة منقسمة إلى قسمين شرقي وغربي (٣٩٥) م وكان هذا العصر مبرراً العصر المسمى بالقرون الوسطى

هونوريوس الملك سنة (٣٩٥) ق م كان لابن عمه ١٨ سنة وكان من حظّه في القسمة إيطاليا وجزائر القسم الغربي من البحر الأبيض المتوسط وأفريقية وموريتانيا وبلاد الدغال وأسبانيا وبريطانيا العظمى وداكيا وغيرها. كان الامبراطور تيودوريوس قبل موته يريد أن يتحد أبناءه في الحكم سوية إلا أنها انترقا بعد قليل من حكم هونوريوس قام اليزيوطيوسون خلال الديار الرومانية تحت قيادة ملكهم الأريك فانه غار علي تراقية ومقدونية وأجبه الي الجنوب حتي وصل الي نوليونيز من بلاد اليونان ثم صعد نحو ايروس وابلبيا فلما استعبد

وفي هذه الايام ظهر من منصب اسمه مكسيموس كان نيسا على الجنود بربطاليا دعا نفسه بالامبراطورية فقصده غراسيانوس فهرب لمصبيان جنوداً له وقصد ليون ملكها الي حاكمه فأكرمه ثم غدر به وقتله سنة (٣٨٣)

أما تيودوريوس فاضطر لمقدمه فقتل هذا المنصب الجديد فاستولي مكسيموس علي بريطانيا وبلاد الدغال وأسبانيا ثم غار علي رومانيا فقتلها فاستولى الثاني فاضطر الملك الصغير الي الحرب والتجأ الي تيودوريوس فأكرمه وجيز جيشاً للانتقام من مكسيموس فقاتله وهزمه ثم قبض عليه وقتله وعما يعاب به هذا الملك انه أمر بقتل سكان سلاتيك قتلهم سبعة آلاف نسمة.

ولما رجع فلاسنيانوس الي مركزه خرج عليه اريوفاست فقتله سنة (٣٨٢) م فقام الامبراطور اريوفاست عين اوجين مكان فلاسنيانوس فقصده تيودوريوس فقبض عليه وقتله وهرب اريوفاست ثم قتل نفسه

كان تيودوريوس آخر امبراطور روماني

الثاني وفي زمنهما أخذ الهونيون الآتون من آسيا الوسطى بقياتل أخرى نازلة بين نهر أروما والحدود وتلاقوا بقياتل الفوط التي كانت هناك مابين نهرى الحدود والتيس ومن البحر الاسود الي بحر البلطيق ودانت الاسطون فوط لاهورين وكذلك اليزيوطي وهاجر وانحت قيادة رئيسهم أماناريك وأرسلوا رسولاً الي الامبراطور فالسنيوس ليسمح لهم بالنزول جنوبي نهر العلونه فسمح لهم وكانت هذه من أكبر الاغلاط اذ أن هؤلاء البرابرة لاهم لهم الا الغارات والحرب

فلما رأى الفوط وسيرة الرومان أغاروا علي تراقية ونساليا ومقدونية مبيدين كل ما صادفوه في طريقهم فامسح اليهم الامبراطور فهزموه وقتل في اللوحة سنة (٣٧٨) م

فانتقلت الامبراطورية الي اولاد فلاسنيانوس الاول غراسيانوس وفلاسنيانوس الثاني ففرأى الاول ان الثاني لصغر سنه لا يجدي نفعا والبلاد مهددة بغارات البرابرة فاشترك معه تيودوريوس فقمع الفتن وصالح الفوط علي شروط نافذة لرومان

فبين جنوده غيره لحدثت قلاقل بهذا الشأن الي سنة (٣٥٣) م حيث استغل قسبطا باصر الدولة الرومانية حتي مات سنة (٣٦١) م

فقام بالامر بعده جوليانوس فحرب اليه الغلاسة والكهان وارتد عن النصرانية واضطاد النصراني ومنع عن القسوس مرتبهم وجدد للمابد الوثنية من أموال الكنائس

ثم شرع في قتل الفرس وانصر عليهم ولكنه قتل في كين فارس سنة (٣٦٣) م

فانتخب الجيش مكانه جوليانوس فمقد مع الفرس صلحا كما شاءا ولم يحكم الا سبعة أشهر ثم قتل لمقدمه هذا الصلح الحبل بشرف الرومان. وكلف من مضطهدى النصراني

ثم انتخب الجنود فالسنيوس فاشترك معه أخاه فالسنيوس وجعله علي الشرق واختص برد البرابرة عن الغرب فانتصر عليهم ومن لدو انقوا بين ولكنه كان قاسي القلب يعاقب بالقتل علي الاثم الصغير ثم مات سنة (٣٧٥) م

خلفه ولده اغراسيانوس فالسنيوس



امبراطورة الرومان اغسطولوس وكان اسمه الحقيقي اغسطس رومولوس حورف اسمه الرومانيون سخرية . وعليه فلم تنش الامبراطورية الغربية معتقدة عن الشرقية الا (٨١) سنة  
 اما الامبراطورية الغربية فصارت تعرف بعد هذا التاريخ باسم ايطاليا  
 ( الامبراطورية الشرقية ) من سنة ( ٤٩٦ ) الي سنة ( ١٤٥٣ ) وهي السنة التي فتح فيها الاركان عاصمتها القسطنطينية واهموا على اسم الرومانيين  
 غلب اسم الدولة الشرقية على هذه المملكة منذ زل ملكها الملك قسطنطين واما على اسم الدولة الاغريقية منذ توليها تيودور يوس  
 اما تاريخه فمشتقون بالفن والقتال والاقتصاد وانتفاض الاطراف  
 من ملك مذكور في تاريخ رومانية ان المملكة كانت مامة في يد الفسدين منذ القرن الرابع للميلاد وكانت حدود المملكة استعيا عاصمة الحياة فسقط اسم الرومانيين واستخف به من كان بالامس ينحلم قلبه للكره وكانت نفقات الحرب تضطر ملوكا لزيادة الضرائب فكان

اشد من اتيلا جيانا وأكثر منه نوحشا . امبراطورة الرومان اغسطولوس وكان اسمه ملك القرية ثم انتهر فرصة وجوده شقاق بين امراء الرومانيين فمزق علي دخول رومانية فاسرع اليها فرجاء الياليون ان يعزل من ذلك كسلفه اتيلا فليصغ اليه ودخلها واعمل فيها يد التهرب والتخريب اربعة عشر يوما فارتكب قومه فيها من الهكاي والوحشيات ما تقشع منه الاقدسة ثم تركها واصرف

في هذه الاثناء قام رجل اجني يدعي ادواكرا وانقصب تاج ايطاليا ولكن لم يطال عهده فان قبائل الاسكوترو غوط كانوا اذ ذاك يدعون انفسهم بتأسيس دولة علي انتفاض الدولة الرومانية فاغاروا علي ايطاليا تحت قيادة ملكهم تيودوريك فاخضعوها سنة ( ٤٩٣ ) فصار الملك تيودوريك اقوى واغني ملوك البربر الا ان ملكه لم يدم طويلا فانه بعد موته سنة ( ٥٢٦ ) انقرضت الدولة الرومانية الغربية  
 الخلاصة انه بعد موت هونوريوس الروماني زلي بعده عشر قاطر اطر لم يحدث في زمانهم ما يستحق الذكر فاضربنا عنهم صفحا وقد كان هودم كاهنهم بابائيات البرابر ومن جميع اطراف المملكة وكان آخر

رومية وكانت امة تحكم معه لصغر سنه . تضمضت امور الدولة في عصره وامتلك القضاة اليونان القرية وكان في ذلك العهد ظهور لملك الهندي العظيم للسمى اتيلا رئيس قبائل الهونيين اوزامن شواطي . هجر الدواب واستصحبوا جميع القبائل المتوحشة الذين صادفهم في طريقهم سنة ( ٤٣٢ ) وكان اتيلا يلقب نفسه بملك الشوكاين يقول ان النبائات لا تثبت حيث يتلوا جواده .

عدد اتيلا اول الدولة الشرقية ثم انهي علي الدولة الغربية فقتل واحرق وسلب كل ماحداه ثم تقدم الي ايطاليا سنة ( ٤٥٢ ) وكانت الامم تغربين يديه كعمر مستغفرة فرت من قسورة وبنها كلت اتيلا يستمد لدخول رومانية خرج اليه الياليون رئيس الكنيسة النصرانية متوسلا اليه ان لا يدخلها فاحترم رجاءه وعدل عن دخولها ثم مات اتيلا فجأة  
 فالتسم الهونيون الي قبائل وزال ما كان يخشي من شرهم ثم انه في سنة ( ٤٥٥ ) مفرد للملك جاتزبريك ملك قبائل الفنداليين وكان

لدخول في ايطاليا فالتاليه ليوش الايطالية وردته مدحورا  
 وكان هونوريوس ساجا لوشاة فقتل القائد الذي انصهر علي اليزيوط لظلمة القادة ( ٤٥٨ ) م عند ذلك قصد الاربيك رومية فحاصرها واستولي عليها واخذ منه اهلها علي دفع مبلغ جسيم ولما لم تدفع رومية اليه ماتمهت به قصدتها ثانية وانتهت سنة ( ٤٦٠ ) م ونهبها واحرق جزأ منها ولما انه الاربيك جهة الجنوب ووجه الغنائم الوفرة مات بالطريق فقتل رجاله الاسرى لاث اليزيوط سخرهم في نحويل بحري النهر لدفن جثة ملكهم هناك فكان قتلهم لكيلا يعلم احد بكنان قبره ثم ترك اليزيوط اتياليا وقصدوا اسبانيا واسسوا هناك مملكة جعلوا قاعدتها مدينة تولوز سنة ( ٤١٩ ) م . وكان ذلك بعد ان سادوا علي ايطاليا نحويا من اربع سنين  
 ثم اضطر هونوريوس لضف سطوة الرومان ان يتنازل عن بريطانيا وجرمانيا . ثم مات بعد ان حكم ٢٨ سنة وكان ذلك سنة ( ٤٦٣ ) م  
 ثم قام فلاندينانوس امبراطورا علي



سنة توليه الملك خلفه والده زينون الاول (٤٧٤-٤٧٦) م فتأمر عليه ببعض الاسرار وطرده وقام سكانه باسبيلكوس احد التلاميذين عليه الا ان زينون التفت اليه اليه يسورين والدوق فطاعا على الرجوع للامبراطورية فكافأ القوط بان مخرج لهم بالاغلة علي رومية. وقد ارتكب بعد انتصاره فظائع كثيرة ضد أعدائه. وفي عهده اختيرت مكتبة القسطنطينية وكان بها (١٢٠٠٠) مؤلف وكان كثير الهوى والترف فدفنته زوجته في الارض وهو سكران فمات علي تلك الصورة. وفي عهده ايضا حدثت حروب دينية بين الارثوذكس والقائلين بطبيعة واحدة خلفه اناستاسيوس (٤٩١-٥١٨) كان من أسرة حقيرة ومن موطنه القصر الامبراطوري فرفع من قدره ان تزوجت به امرأة الامبراطور زينون فمات علي اعطائه الملك فسار بالعدل في مبدأ حكمه ثم جاز وعسف وانحاز لبعض الطوائف الدينية يونانيا كان قومه يتحدون في المسائل للذهبية كان الفرس والبنات يتنصرون

الاول الذي هو اعظم امبراطور ظهر في ذلك العهد اما لولده هذا الدور فم (اركايدوس) من سنة ٣٩٥ الي ٤٠٨ كان ضعيف الزينة تغلب عليه خاملته وكان يحمي مذهب اريانس القائل بعدم الهية عيسى خلفه ثيودوسيوس الثاني (٤٠٨-٤٥٠) كان ضعيفا كوالده تغلبت عليه اخنوخ بخرها فسادت البلاسية حسنة وحاربت الفرس وانتصرت عليهم ولكنها لم تقو علي رد الهونيين فتنازلات لهم عن جميع ما طلبوه ثم عقبه مرسيانوس (٤٥٠-٤٥٧) كان من اصحاب ازطائف الصغيرة في مبدأ امره ثم وصل الي عضوية مجلس السناتو ثم تزوجت به بخر بخرها اخت ثيودوسيوس الثاني. نودي به امبراطورا بعد موت اخيه وكان شجاعا دفع غارات الهونيين وقام بالامر بعده ليون الاول (٤٥٧-٤٥٨) م كان من شيعة الذهب الارثوذكسي. هزم القبائل للثبرية ثم تولى بعده ليون الثاني (٤٥٨) وكان عهده لا يتجاوز الاربع سنوات ومات في

سكن قسطنطين القسطنطينية فحدث فيها بين رجال الدين ما حدث في رومية بين الاشراف والعامة فان المنازعات قامت بين الارثوذكس والبيدعة وكان نزاع هاتين الطائفتين شرا من نزاع طائفة الاشراف والعامة في رومية ازداد ضرر هذه الطوائف الدينية بما كان يجب الامبراطور بعضها من محزهم وعصبيتهم حتي روي ان للولك كانوا يهتدون باسمها اكثر من اهتمامهم بالمرصد البطار وغيرهم من الامم للثبرية عن انتفاض حدود المملكة. ومن ذلك المين صارت القسطنطينية غنية بصطاعه الاقوي من للتغلبين وما زالت كذلك حتي امتلك الهونانيون سنة (١١٥٣) م (تفصيل تاريخ الدولة الشرقية) لهذه الدولة سنة ادوار الدور الاول من سنة (٣٩٥) الي (٥٦٥) الدور الاول يتندي. من سنة ٣٩٥ وهي السنة التي مات فيها ثيودوسيوس بعد ان قسم الدولة الرومانية بين ولده هو ثيودوس واركايدوس الي سنة (٥٦٥) م وهي السنة التي كانت آخر أيام بولسنياس

الفقر يميل في الاحالي عمله الفظيع واضطر سكان الاقاليم لرفع النير الروماني عن عاتقها هربا من قذاحة تلك الضرائب وزاد الطامين به ان الحكم كانوا يستغلون الاحالي استغلالا فظيما ليبروا ويقتلوا ولا تسلم عدا يستتبع هذه الاحوال من فساد الاحوال واضطراب الشؤون العامة ومن هذه الاحوال اضطراب ملوك رومية ففكر في تهيئة المملكة بين عدة اسرار يمكن حفظها لكن هذا الدوا ما مشرا فوق شر فان البيت الملكي بعد ان كان واحدا صار اربعة ولا يخفى ما يستتبعه كل بيت من اسباب الفخفة والابهة ولا مصدر لذلك الا من دم الشعب فازدادت الحالة فسادا على فساد فلما رآى قسطنطين ذلك عمدا الي الخروج من هذه التقاليد الضارة طرفة فاعتنق الدين المسيحي تارك للرومانيين آتاهم بالاطلاق واهلامهم الكاذبة وتقاليدهم الضارة وزاد في التطرف وأسس رومية اخري هي القسطنطينية لكيلا يكون في ملكه اثر من آثار طائفة الاشراف الرومانيين الذين كانوا السبب في تقويض دعائم المملكة باطامهم



سورية فحدث بينهم وبين الرومانيين وقائع كبيرة هزم فيها الرومان شر هزيمة ثم اقتحموا دمشق وبيت المقدس واستولوا على الجزير قوس وقيسطين ومصر وهيرقل هذا هو الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعو فيه للإسلام ثم مات هيرقل الاول سنة ٦٤١ ثم ولي بعده هيرقل الثاني ولم يحكم الا بضعة اشهر

وقام بعده بالامر هيرقليوس فلسطين الثالث ولم يحكم الا ثلاثة اشهر

ثم خلفه هيرقليوس بن مرتين وكان مشركا اخاه مع في الحكم لان سنة كانت لانتاجوز الخامسة عشر تو لمات اخوه وكان سي. الادارة فخرج عليه قوم قاموا بقتله وجدهوا انقه وبقوه فقات في منقاه ولم يحكم الا بضعة اشهر (٦٤١) م

ثم قام بعده قسطنطين الثاني (٦٤١-٦٦٨) في عهده اغارت جيوش العرب على كثير من ممالك آسيا فافتتحوها وبما كان لهم من الاساطيل البحرية استولوا على جزيرتي قبرص وروص ذلك في خلافة معاوية بن ابي سفيان. فقتل وهو يستحم سنة ٦٦٨

مفيداً الرومانيين تولى بعده (نوكاس) (٥٨٣-٦١٠) فسكن على اللامي وللاد وكان ظلوما جباناً فاستنجد اهل القسطنطينية بما كان افر بقتله ضده فامرسل لم اسطولا تحت قيادة ابنه هيرقل فتمكن من خلع نوكاس وقتله

قام بعده هيرقل الاول (٦١٠-٦٤١)

اغتر الاقاربون في زعمته على المملكة واتزع الفرس منه آسيا الصغرى وفلسطين ومصر ولما رأى نفسه في حرج شديد عزم على ترك القسطنطينية التي لم يبق له سواها واتحاد قرطاجنة خاصة لهفصره بطريق عن هذا الرأي ثم اتفق ان حاز هيرقل انتصاراً باهر اعلى كخسر والثاني ملك الفرس واسترد آسيا الصغرى وببدد شمل التار الذين كانوا معاهدين للفرس ورد قائده البرابرة عن القسطنطينية

ثم حدث ضعف شديد في المملكة بسبب اشتغال الرؤساء بالمجادلات الدينية قبل هذا العصر بقليل كان مبعث الذي صلى الله عليه وسلم حتي ان ابا بكر ساق جيشا اسلاميا سنة (٦٣٢) تحت قيادة ابي عبيدة وخالد بن الوليد لفتح

جلست فيه على عرش الزومان الاسرة الايسوريا نسبة الي بلاد اسورية وهي اقليم من القارة الاسيوية

اول ملوك هذا الدور بوستينوس الثاني (٥٦٥-٥٧٦) تمكن من رد غارة الفرس الا ان هو مباردين اخذوا قسما من ايطاليا ونهبت قبائل الافار قسما من للندن الواقعة على نهر الطارثة (الدانوب) ثم حكف الامبراطور علي شهوراته وتغلبت امراته صوفيا علي الحكم فأوردت النملس موارد الضم

في السنة الرابعة من حكم هذا الامبراطور ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم تولى ماير يوس الثاني (٥٧٤-٥٧٦)

(٥٧٦) تولى بهد من الامبراطور السابق لان زوجته صوفيا كانت تمنى ان تزوج به بعد موت زوجها فلما لم يزوجها ماتت عليه انتقله فامسكها وعفا عنها وحارب الفرس وكانت الحرب سجالا بينهما ثم توفي هذا الامبراطور فخرن الناس عليه لانهم كانوا يأملون منه خيراً

تولى بعده موريس (٥٧٦-٥٨٣) م رد كينيسرو الثاني ملك الفرس الي عرشه بعد ان طرده وعياه وعقد معه صلحا

ولما حاربهم انهزم ولم يتخلص منهم الا بعد أن دفع لهم مبالغ جسيمة ومن أعماله احاطة القسطنطينية بسور عظيم ليقيها من البلغار ومنع مقاتلة الحيوانات الكاسرة ثم مات فجأة

ثم خلفه بوستينوس الاول (٥١٨-٥٢٧) وكان في اول امره راعياً ثم جندياً وما زال يترقي حتي وصل الي رقي الوظائف في زمن الامبراطور ليون

لما تولى الملك اظهر عقلا واقداما فأطاعه الدين الهبينة واضطهد الفالين بالطبيعة الواحدة

وعقبه بوستينانوس الاول (٥٢٧-٥٦٥) كان ابوه فلاحاً ساذجا ولكنه مع ضعة اصله سلس الملك سياسة حكيم ماهر قبلدت الامبراطورية في زمنه الي اوج عزها كان من قواده بليسار يوس اشتهر في حروبه بالفوز والنجاح فانتصر علي الفرس والفتناليين والقوط. وكانت ايام هذا الملك كلها ظهور وجلال الا انه كانت له زوجة ثوت سمعته بما اتته من دنايا الاعمال (الدور الثاني من تاريخ للملكة الرومانية الشرقية) ينتدى هذا الدور من سنة ٦٦٥ الي ٧٨٢ وهو الدور الذي



فقات عينيه لتدوم وصايتها عليه فلم يش  
بعد ذهاب عينيه كثيراً  
وعقبه أخوه نيقتور وغوثيت (٧٩٧-  
٨١١) م فذني للملكة ايريني وعقد معاهدة  
مع شارلمان وهو الذي قاتله هرودن الرشيد  
وانتصر عليه انتصاراً كبيراً وأوجب عليه  
دفع جزية سنوية  
ثم ان البلاط حاربوه قتل في حربه  
معهم سنة ٨١١ وكان علي مذهب من  
سبته في كراة الصور  
ثم تولى ميخائيل الاول (٨١١-  
٨١٣) م انتصف بحسن السيرة فأجبت  
الرجية حارب البلاط فمزموه شر هزيمة  
فغسر الي القسطنطينية وولي ليون وكان  
ارمنيا قيادة الجنود فمضى وقبض علي  
زمام السلطة سنة (٨١٣) وتني ميخائيل  
فانتصر اليون علي البلاط ونكل بهم  
ثم أساء السيرة بأضطهاد القائلين بعدم  
تكسير الصور فكرهه الشعب وذهبه سنة  
(٨٣٠) تحت قيادة ميخائيل الاثني الذي  
تولي مكانه  
تولي ميخائيل الثاني الاثني من سنة  
٨٢٠ الى ٨٢٩ وكان من الحزب الذي  
يكره الصور وفي زمنه انتزع بنو الاغلب

(٨٩ - جارة - ٩٠)

ثيودورثيوس الثالث سنة (٧٥١) م ثم  
سعي في نيل الملك نية فقبض عليه وقتل  
سنة (٧١٩) م  
ثم تولى ثيودورثيوس الثالث (٧١٥-  
٧١٧) كان اصله جاليا للاموال الامبرية  
ثم اضطره خصمه ليون الثالث للتنازل  
فهرهب  
(الدور الثالث) من سنة (٧١٧-  
٨٢٨) م  
يبتدى هذا الدور من صعود الاسرة  
الايسوريانية علي عرش المملكة الي تغلب  
الاسرة للتقوية بحكم الامبراطور  
باسيلوس الاول  
اول ملوك هذه الاسرة ليون الثالث  
(٧١٧-٧٤١) م وهو ابن رجل حلفاء  
وكان هر يتجر في الجيوشات ثم انتظم في  
الجيش لينال الرتب الرفيعة لانه كان يرمى  
لان يكون امبراطورا حين رأي انه قد  
ارتقى لهذه الوظيفة من هو احط قدره  
فما زال يترقي حتي انتخب امبراطوراً فرد  
هجوم العرب علي القسطنطينية وكان هذا  
الامبراطور يكره وجود الصور والتماثيل  
بالكنائس فأصدر اوامره بكسر جميع  
الصور من الكنائس فكان هذا جنيا

ثم خلفه قسطنطين الرابع وغوثايس  
(٧٦٨-٧٨٥) في مسدته حاصر المسلمون  
القسطنطينية محراً ولكن النار الاغريقية  
التي كانت سرراً موصوكة لديهم احرق  
كثيراً من سفن المسلمين واضطرتهم  
للمرجوع ومات في هذه الواقعة ايوب  
الانصارى من الصحابة فدفن خارج  
صور القسطنطينية ثم لما افتتحها الأتراك  
بنوا عليه مسجداً فخماً  
اقام بعده يوستينانوس الثاني (٧٧٥-  
٧٨١) في سنة ٧٩٤ خرج عليه بهنر عاياه  
فجدهوا القه ونفوه فبقي في منفاه عشر  
سنتين ثم ان البلاطيين ساعدوه في الرجوع  
الي للامك فرجع سنة (٧٠٥) ولم يلبث ان  
أساء السيرة فقتله قومه  
ثم خلفه فيليبكوس (٧١١-٧١٣)  
وكان من اصل ارمني ترقى في الوظائف  
الرومانية حتي بلغ اسماعا ثم تآمر مع بعض  
الثوار علي قلب الحكم فنجح وتولى به  
امبراطوراً وكان ظلاماً غشواً كرهته الرعية  
فقات عليه وماتت عينيه ونفذه  
ثم تولى بعده انة ثيودورثيوس الثاني  
(٧١٣-٧١٩) م فنظر الادارة والجندي  
ثم اضطر للتنازل عن الملك لخصمه



زمنه استرد جزيرة كريت من المسلمين  
(سنة ٩٨١ م) ثم تمكنت له من قتله  
بالسم

نولي بعده نيقفور الثاني وكان قائداً  
دوبانوس (٩٨٣ - ٩٨٨) كان قائداً  
مقداماً استرد من المسلمين بلاد كيليكيا  
وبعض سوريا وقبرص. وتقدم مرة يريد  
الاغارة على العرب بصقلية فقابله اسطولهم  
فهمزوه شر هزيمة. ثم قتل

خلفه يوحنا الاول قاتل نيقفور  
(٩٨٨ - ٩٧٨) حارب الروس واخذ  
منهم بلاد البغار واسترد بلاد سلطين  
من المسلمين ولكنهم استردوها منه بعد ايام

نولي بعده باسيلوس الثاني (٩٧١ -  
١٠٢٥) وهو ابن رومانوس الثاني كان  
قد أشركه أخاه قسطنطين وكان منهيكا  
على ملاذه بخلاف باسيلوس فانه انتصر  
على البغار وأهل خوارزم وضم بلاد البغار  
الي اليونان وأسر منهم ١٥٠٠٠ نسمة  
عالمهم اعظم مسلاة إذاً سر فقلعت عيونهم  
جميعاً الا واحداً في كل مائة ليقتودم  
الي بلام

نولي بعده قسطنطين التاسع  
(١٠٢٥ - ١٠٢٨) كان منهيكا على

نولي بعده ابنه ليون السادس للقلب  
بالفيلسوف (٨٧٨ - ٩١١) م فطرد  
البيطريق فوتيوس وحارب البغارين  
والعرب والمسلمين فلم يزد داسا طيل روسيا  
لما ارادت اجتياز البوسفور عنوة.  
ونشر مجموع القوانين المسماة باسيليك  
التي كان ابيه قد شرع في سنها وبقيت  
الباسيليك شرعية هذه الامبراطورية حتي  
افتتح العثمانيون القسطنطينية  
خانة أخوه الاسكندر فخلع بعد سنة  
لردائه وتناصه

عقبه اخوه قسطنطين واشترك معه  
دوبانوس لوكاينوس وكان اميراً للبحر.  
ثم قتله واشترك معه اولاده الثلاثة. ولم  
ينج منه شر البغار الا ان تزوج حفيدة  
من الملك بطرس ملك البغارين ثم تأمر  
عليه ولما ماتيين وفسطنطين وقيام الى دير  
سنة (٩١٥) م

نولي بعده رومانوس وهو حفيد  
للقدم (٩٠٨ - ٩٦٣) م وكان دس  
لايه السر ليتولي بعده. فلما نولي  
عكف على ملاذه اخرجه و اخوانه من  
القصر الملكي ولم يعطهم ما يقيمهم فاضطروا  
لارتكاب الفاحشة لشد رمقهم. وفي

نولي بعده ابنه ميخائيل الثالث  
للقلب بالسكير (٨٩٢ - ٩١٧) نحت  
وصاية له. في زمنه أغارت الروس على  
الملكة وهما يحاصرون القسطنطينية  
فاضطر رد غارتهم ثم تار عليه باسيل  
للقديوني الذي كان قد أشركه معه في الحكم  
وقتله. وفي عهده انشقت الكنيسة  
الانغريكية عن الكنيسة اللاتينية سنة  
(٨٥٢) وبه انتهى المور الثالث  
(المور الرابع) من سنة (٨٥٢ -

١٥٠٦)  
هذا المور ينتهي بصعود الاسرة  
للقديونية على العرش وينتهي بقلب أسرة  
كومنين عليهم كاسيجي.

اول هذه الاسرة (باسيل الاول)  
قاتل ميخائيل الثالث (٨٩٧ - ٩٧٨) م  
وهو من أسرة فقيرة كانت له حظوة عند  
الامبراطور ميخائيل الثالث لما رآه ثم تقم  
عليه وأراد قتله فباذر باسيل باهلا ك  
والقبض على زمام السلطة فأحسن الادارة  
وأطلقا الفتن الدينية واسترد قبرسارية من  
المسلمين واتصر على الاغلية في صقلية  
ومنهم من دخول دالماسيا وأذاق الناس  
لذة الراحة

جزيرة صقلية وكالابريا ولجوها والفتح  
الانديسيون جزيرة القريش (كريد)  
نولي بعده تيوفيل (٨٢٩ - ٨٤٢)  
فقبض على كل من اشبهه فيه من قتل ابيه  
ونكليه وظهر عاية الخقد على من يعظم  
الصور وقضي معظم حياته في محاربات الخليفة  
للتعمر

كان هذا الامبراطور خرج في سنة  
(٩٢٣) م يقاتلوا الفتن سنة ٨٣٧ ميلادية  
في جمع عظيم حتي بلغه بطرقة فوقع بالمسلمين  
وقتل وسبي ولما بلغ للتعمر ان امر أفعاشية  
وقعت اسيرة في يد جندي من جنوده  
فصاحت قائلة رامتصا مصمم علي تخليصها  
وجهز جيشه وخرج يقوده بنفسه فدخل  
بلاد الرومان وأمر جنوده بتخريب كل ما  
مروا به فقتلوا ذلك حتي وصلوا الي محورية  
فدخلها بمدقاتال عنيف وقتل أهلها ونهب  
أموالهم وسبي نساءهم هدم للدين وأحرقها  
كلها. وفي ذلك يقول أبو تمام قصيدته  
البائية للشهيرة:

السيف أصدق أنباء من الكتب  
في حده الحد بين الجد واللعب  
فلما بلغ تيوفيل ما حل ببلاد روجاله  
مات غما سنة (٨٤٢) م



دوم	٤٦٨	دوم
بلاده غير مساعبة الحقوق الدولية استنزف الجيش الذي كان قد ادم به ولكنه في الحرب الثانية كان اكثر انفاقا معهم فاسترد هذا الامبراطور مدينة نيقية وجميع الجزء الغربي من آسيا الصغرى عسا عدا القفر نسيين	تولي بعده يوحنا الثاني (١١١٨-١١٤٣) هو ابن الكيسيس للتقدم كان بينه وبين امه شى فاسقطه وغيت بدله ابنتها انا ولكنه استرد التاج ثانية وحارب الفرس فهزمهم وطرم من بلاد فرجيا واخرج السبيتين من بلاد تراقية واسترد قسمين آسيا الصغرى فامتدت حدود بلاده الي سورية وكلف بوصف بالشقة فلي بامر يقتل أحد	يعد ان أخذ عليه اليهود بان لا يقيم في وجهه سلاحا ولما كان غائبا في الحرب نادى الناس بمخائيل السابع امبراطور الخاول رومانوس استرداد التاج فلم يفلح واسره مخائيل فقتل عيبيه وسجنه ولما تولي ميخائيل السابع (١٠٦٩-١٠١٨) خله أحد قواده نيقوفور بونيانس
خلقه ابنه مانويل (١١٤٣-١١٨٠) غدر بالصليبيين الذين تحت قيادة كوزراد ملك لاثانيا وايس ملك فرسانا اتحاده مع الساجوقيين فاحتفاظ للترك للثعلب من قتلته حتي ان ملك سقلية حمل علي بلاده فدخل بلاد اليونان وهب بعض منها وفي سنة (١١٧٦) اوقع جيش السلاجقة بجوشه فاباده عن آخره بأجبة الصغرى تحت قيادة السلطان عز الدين سلطان قونية ولكنه بعد قليل من الستين	تولي للذكور (١٠٧٨-١٠٩٦) فاستولي السلاجقة علي أكثر آسيا الصغرى قتلت الجنود في ايليريا بيقفوقور برينوس امبراطور افارسال اليه نيقوفور بونيانس جيشا قبض عليه وقتل عيبيه وعذبه عذابا شديدا ولما رأي القائد الذي قبض علي خصمه انه هو ايضا هددت علي امبراطوره قتلت به الجنود امبراطوراً	تولي السكيس (١٠٩٥-١١١٨) انتصر علي السلاجقة في وقائع ليسب بفات خطر وقد آثار هذا الملك الحرب الصليبية الاولى اذ استنجد بالبول للصليبية لغارات المسلمين علي بلاده فلباه البابا ارباتوس الثاني وامر بالقامة الحرب الصليبية الاولى فلما رأى جيوش الصليبيين تمر من

دوم	٤٦٨	دوم
(الصور الخامس) ينتدى من سنة ١٠٩٩ الي ١٢٠١	ينتعد هذا الدور من عهد اسحق الاول كومانينوس الي سقوط الدولة الاغريقية الاولى واستيلاء الصليبيين علي القسطنطينية سنة (١٢٠٤) اما ملوكها فهم:	شهواته فثارت عليه الامة عقبه رومانوس الثالث (١٠٢٨ - ١٠٣٤) أظهر جدارته بمر كروا ولا ولكنه حارب الاترك فهزموه مرات عديدة فلم يزل عليه اليأس فاكسب علي الهو واظهر القسوة وانفق ان امرأته عشقت امين اموال الحكومة ميخائيل فلدست السم لزوجها ثم خنته وهو في الحمام
اسحق الاول (١٠٥٩-١٠٧٠) م	لم يكن احلا فحكم فتنزل الي قسطنطين دوكلس	تولي بعده ميخائيل الرابع للتقدم ذكره (١٠٣٤ - ١٠٤١) ترك اعمال الملك لخصي يوحنا واخيه انتصر هذا الامبراطور علي المسلمين والبلغار ثم استولت عليه المدموم فاعتزل الاعمال الدينية واقام بدير
تولي المذكور من سنة ١٠٥٩ الى سنة ١٠٩٧	وكان مقداما حسن السيرة . في زمنه غارت قبائل السيت علي المملكة وخربت بعض ولاياتها ولم يوفقها الا الطامعون واستولي النورمانديون علي كلابريا وامتد نفوذ الدولة الساجوقية	١٠٤٣ (خاف بطش الامبراطورة التي دست السم رومانوس ونزوجت ميخائيل الرابع ففناها الا ان ماتت علي وقتل عيناها وحبس في دبر
تولي بعده رومانوس الرابع (١٠٦٧-١٠٨٩)	كان يحكم ما عليه الموت لتأمره علي الامبراطور السابق ولكن عشقته للملكة اوديسكا زوجة للتوفي فنزوجه رغما عن قسمها بانها لن تنزوج بعده	تولي بعده قسطنطين العاشر (١٠٤٣ - ١٠٥٦) وكان عاكف علي شهوراته فظهر في عهده شأن دولة الساجوقيين من حول المسلمين فاستولت علي كثير من ممالك الرومان



تتمكن من قهر السلطان المذكور  
ثم انه انتقم من ملك صقلية فاستولى  
على جزيرة كورفو. كان هذا الملك محاربا  
الا انه كان فاسد الاخلاق  
تولي بعده ابنه الكسيس الثاني  
(١١٨٠ - ١١٨٤) توفي للسلطة سنة  
١٢ سنة نحت وصاية والدته مارية التي  
اغضبت الشعب بسوء اخلاقها فمزلهما من  
الوصاية فوصبوا بدلا اندرونيكوس خنق  
الامبراطور طمعاً في ان يخلقه ولكن الامة  
قادت بلحق امبراطوراً (١١٨٤ -  
١٢٠٤) وكان اندرونيكوس امر بقتله  
وكان غير جدير بالملك فخلعه اخوه  
الكسيس وقتل عينييه في زمنه حاول ملك  
صقلية الاستظهار على الرومان واسترد  
البلغار استقلالهم  
تولي بعده اخوه الكسيس الثالث  
الا ان الصليبيين ساعدوا اسحق النخند  
وارجموه الملك فلم يلبث سنة شهر حتى  
خلعه اخوه ثانية وقتله  
تولي بعده الكسيس الخامس ولم  
يحكم غير بضعة شهور ثم خلعه الصليبيون  
لانه كان أعلن عليهم الحرب فاستولوا على  
القسطنطينية سنة (١٢٠٤) وولوا مكانه

بودوان كونت بلاد فلاندر وكان قائد  
الصليبيين. ولما قبض على الكسيس امر  
بان يلقى من أعلى سارية بالقسطنطينية  
في عهد الامبراطور بودوان قسمت  
الاملاك الامبراطورية الى اربعة اقسام وهي  
تشمل ربع مدينة القسطنطينية (وأما  
الثلاثة الارباع الباقية فقسمت بين  
الفرنسيين والبنديقيين والترقيين).  
ويشمل هذا القسم على بعض قلاع في  
ساحل آسيا والجزائر القريبة من المردنيل  
والسيادة على ولايات الامبراطورية  
ثانيها مملكة سلافيك وكانت تشمل  
مقدونية وقسما من افريقية  
ثالثها ساحل الاراضي الواقعة على  
بحري الادرياتيك وابجيه وقسم من  
جزائر سيكلادة واسبورداد وجزيرة  
كريد ونفريونت وبلاد كاليولي. وهذا  
القسم اعطي لجمهورية البندقية  
رابعها القطاعات كثيرة أعطيت لفرنسا  
الفرنسيين من أكبرها خطر أدريقية اثينا  
وبيونيا وامارة اثينا ومورة  
أما الاملاك الامبراطورية بأسيا  
فكانت لا تزال قائمة بها يحكمها تيودوروس  
لاسكاريس الذي اتخذه مجلس الاعيان

بالقسطنطينية امبراطوراً والحظ مدينة نيقية  
عاصمة له. وقامت امبراطورية طرابزون  
على الشواطئ الجنوبية الشرقية من البحر  
الاسود لان امبرين من أسرة كومانينوس  
أعلن استقلالها عند سقوط الامبراطورية  
الرومانية باستيلاء الصليبيين عليها واقتب  
أحد خلفائها نفسه امبراطوراً  
(استيلاء الصليبيين على القسطنطينية)  
ذكرنا تفصيل هذا الاستيلاء فيما تقدم  
وقلنا ان أول ملوكهم بودوان الأول سنة  
(١٢٠٤) فاستندت الاغريق بالبلغار  
عليه فأبى ملكهم مجيش عظيم وهجم  
على بودوان بينما كان محاصر مدينة أدرنة  
لمصباتها عليه فقهروا أخذه أسيراً وعذبه  
عذاباً شديداً وأمر بقتله (١٢٠٦) ولكن  
بعد عشرين سنة ظهر رجل يلا فلاندر  
ادعى انه هو بودوان نفسه  
ثم خلفه اخوه هنري دوهينوت  
(١٢٠٦ - ١٢١٧) وذلك انه لما وقع  
بودوان أسيراً في يد البلغار اتخذه اخوه  
ثانياً عنه ثم استقل بالملك وحارب البلغار  
والاغريق واتصر عليهم في أكثر الزواجر  
ثم مات مسموماً وقد اشترك هذا الملك في  
الحرب الصليبية الرابعة

تولي بعده بطرس دو كورثيني وروبرت  
دو كورثيني (١٢١٧ - ١٢٢٧) بانتخاب  
الجنود الفرنسية. بعد جلوس الاول منها  
على عرش الملك اسره تيودوروس  
امبراطورس بينما كان محاصر مدينة درواه  
فات مأسورا سنة (١٢١٧) وبعد أسره  
استمرت زوجته بولاندهمك بالنيابة عنه  
وبعد تحقق موته خلفه ابنه روبرت  
دو كورثيني (١٢٢١ - ١٢٢٨) م وكان  
ميلاً للاستيلاء فنكف عليها وترك أسراً  
الملك فاستولى امبراطور نيقية على آسيا  
الصغرى وفتح امبراطورس آخر فقهروا بالي  
بلاد الغرب مستنجداً بأهلها فلم ينجدهم  
فمات ومات في مورة  
وقام من بعده بودوان الثاني (١٢٢٨ -  
١٢٢٩) وهو ان بطرس دو كورثيني  
وكان عمره لا يتجاوز ١٨ سنة فاقام اوصيا  
عليه وفي عهده اتحد البلغار مع امبراطور  
نيقية وعزما على تدمير الامبراطورية  
الرومانية فوقع البلغار في حرب مع اليونان  
فلم يتهز بودوان هذه الفرصة لتقوية نفسه  
بل سافر الي أوروبا يستعطف ملوكها  
لمساعدته فلم ينجدهم احد فرجع خائباً وتمكن  
ميخائيل باليونانوس امبراطور نيقية من



الشرق فاتفق أن حدث شغب بين أعضاء الاسرة العثمانية الملكة اضطرت السلطان الرجوع عن حصارها ولكنه قبل رفع الحصار عقد مع الامبراطور معاهدة منحها تخصيص قسم خاص بالقسطنطينية السكنى للمسلمين وبناء جامع اصلاحهم وتعيين قاض مسلم ليحكم بينهم

ولما مات قلم بالامر بعده ابنه يوحنا السابع أو الثامن باليولوغوس (١٤٢٥-١٤٤٨) م فذهب الي أوروبا مستنجداً بملوكها على الترك وعرض على البابا الوحيد الكنديتين اذا ساعده فأمدته بموته الادبية وطلب الي ملوك أوروبا انجاهه فذهبت دعوته بلا جدوى لاشتغال الاوربيين اذذاك بالنزاعات السياسية وتقدم السلطان مراد حاصر القسطنطينية وكانت هي المدينة الباقية للامبراطورية الرومانية فتوسل اليه الامبراطور يوحنا بان يقلع عن فتحها وان ينسحب عليه ماشاء فلي السلطان رجاءه ورجع فضلا منه وكروما ومات يوحنا غما لتحققه قرب ذهاب ملكه

تولى بعده أخوه قسطنطين الثالث عشر (١٤٠٨-١٤٥٣) وهو آخر امبراطورة

(٩٠ - جارة - ٩١)

البانية فاضطر يوحنا لان يعترف ببيعته لسلطان مراد منه ما يدفع جزية سنوية. ولما تولى السلطان بايزيد افتتح القلم لشيرة من آسيا الصغرى وكان يوحنا مع كل هذه المصائب مكابلي شهوات نفسه قام بعده بالامر ابنه مانويل الثاني باليولوغوس (١٤٢٥ - ١٤٥٨) م وكان حين توفي والده رهينة عند السلطان مراد فهرب عند ما بلغه موت والده ولما وصل القسطنطينية نادوا به ملكا وفي عهده حاصر بايزيد القسطنطينية لفتحها ثم رفع الحصار عنها لحاربة المجر ولما عاد متصرا من تلك الحرب عقد مع امبراطور الرومان صلحا املا عليه كما شاء سنة (١٣٩٧) م غير انه في سنة (١٤٠٠) م حاصر حاصرا شديدا وكاد يفتحها الا ان غارة قتيمة ورنك على ممالك حالت دون الوصول الي امنيتها فاسرع بالعودة الي آسيا لمقاومة تيمورلنك فانهز مانويل هذه الفرصة واسترد كثيرا من بلاده من العثمانيين

وفي سنة (١٤٢٢) ساق السلطان مراد الثاني على القسطنطينية جيشا عرمرما واستخدم للدافع في حصارها وكان ذلك أول استعمال للدافع في الحروب ببلاد

خفيده اندرونيك تولى بعده اندرونيك المذكور لقب بالشاب (١٣٢٨ - ١٣٤١) وكان العثمانيون لانيالون يقتحمون عليه بلاده فاستنجد عليهم بالرومان فاجابهم الفرسيون والاباطليون والبابا فلم يقف ذلك تقدم العثمانيين فاستولوا على نيقية ونيقية ومدينة واغاروا على سواحل أوروبا وورخا عن حسن سيرة هذا الملك مع رعيته لم يستكن من صد الاثر اك عن بلاده

خلفه يوحنا الخامس باليولوغوس (١٣٤١ - ١٣٩١) وكان نحت وصاية امه لصفه سنة فاضطرت احوال امه يوحنا كاتنا كوزين الي ابداء ذلك الامبراطورة عن الحكم واشترك في ادارة الامور مع يوحنا الخامس المذكور وزوجه ابنته ثم تنازل عن حقه في ذلك لشاركة لخصلات بينه وبين اولاد كاتنا كوزين المذكور عدة وقائع وكذلك حدث بينه وبين ابنه اندرونيكوس فاستولى العثمانيون في هذه الاثناء على غاليولي سنة (٣٥٧) م وفتحوا ادرنه سنة (١٣٦١) م واتخذوها عاصمة لهم فاستنجد بأوربا ضد الاثر اك فلم يفلح ثم استولى السلطان مراد علي مقدونيا وقسم

الاستيلاء على القسطنطينية سنة (١٢٩١) وهرب يوحنا الي ايطاليا حيث مات بها وهو آخر امبراطور فرنسي تولى القسطنطينية (المرور السلاس) بينتدي من سنة ١٢٩٣ الي ١٤٥٢ وهو دور رجوع الدولة في القسطنطينية الي ملوك لاغريق باستيلاء ميخائيل المذكور عليها وأول ملوكهم بها هم

ميخائيل الثامن باليولوغوس (١٢٦١ - ١٢٧٢) كلت وصيا علي حنا لكريس امبراطور نيقية في حاله صغره ثم استقل بالامر بعد أن قضا عيني الامبراطور المذكور ولما استولي على القسطنطينية نقل اليها عاصمته وحارب اليونان وانعصر عليهم في اكثر الوقائع وهاذن العثمانيين والبلغاريون يملحهم في التوفيق بين الكنية الغربية والشرقية كان ذلك سببا في حقد رجال الدين والشعب عليه ثم مات وهو محارب أهل تراقية

تولى بعده ابنه اندرونيكوس الثاني (١٢٨٢ - ١٣٢٨) م وكان ضعيف المزجة ففرق الكنيسة بين القل كاهل الشعب بالضرائب لحاربة العثمانيين الذين كانوا ينتهزون أطراف ملكه بأسية فغلبته



حتى يقوم مقامه . يندفع اروع على حد  
ماقال شاعرنا :

اذا مات منا سيد قام سيد

قؤل لما قال الكرام قمول

غال امر الرومان على هذا الحال دهر

طوبلا ، ثم رأينا عوامل من الفساد دب

الى تلك الجسم الضخم من كثير من جهاته

فشتغل القادة بالمطامع الذاتية ، وطامع

للذين الى نيل ما ليس له باهل

فسد الجسد . قبلوا رؤساء السوء ،

وضات الحاسة . أصبحوا لاهم من الانفس

الامور ودنا بالشهوات ، وفشت صدرود

العامة فأصبحوا يزعمون للزاعم الجسام

دربت الاحوال دورتها زأينا العرش

الامبراطورى الموبى في يدى ذوى الطامع

من السوق لا يلبث اخدم حتى يسقطه من

هو أقوى من ذوى القوة السديدة كل هذا

والحاسة لاهون انفسهم ، يغمورون في

شوائهم . وقد ضعف صوت نواب الامة

حتى لا تنكأ نسمهم لمر كزأ بعدان كانوا

انحباب الصوت العالي في تعيين الامبراطرة

ومنهم السلطة والحول

اسباب للمالك من هذه الارتباكات

داما التفريق فأخذ كل الظلم بمنى نفسه

(١٤٩١) وبذلك زال كل ما بقي من آثار  
الدولة الرومانية بعد أن دامت (٢٢٠٩)  
سنتين بعد تأسيس مدينه رومية . لذلك قد  
وحده

(نظرة على سقوط دولة الرومان)

أن في نهوض دولة الرومان سقوطها لميرة  
لاولى الالاب

أصل تلك الدولة التي ملكت العالم

كله رجال من مهاجرة ترواده . نزلوا بايطاليا

لا يملكون الأجساد واسلحتهم . ولكنهم

استعاضوا افئدة كازواسى ثباتا وشتموا

قائمتوا لهم اكو اخا يتوون فيها ، والثواء

لا يهمن الامم أهل يقمن بحاجه البيوت

ويجملن الحياة أقل هموما وهون خطوبا

فعللوا من جبر انهم للعاهرة بالحسن قابرا

فاحتلوا على سبي نسايم فكان هذا أول

نشوء الشعب الرومانى

تناسل كوايك الابطال فوللوا ابطالا

وكثر عديم فلما آتسوا في انفسهم عددا

ومددا قاموا بتدريج مجاديدهم فالتجوا ،

ولما احسوا من حالم القدرة على الامتداد

خارج شبه جزيرتهم امتدوا ومازالوا

يتقدمون حتى جازوا اوربا الى آسيا و افريقيا

فأصبحت دولة الرومان لا تلتظر لها في العالم

هذه الدولة . وفي عهده عزم السلطان محمد  
الثاني على فتح القسطنطينية نهائيا .  
فذهب الامبراطور في الاستغاثة بالاروبيين  
كل مذهب فلم ينجده الا بوحنا ملك  
الجنوبيين بنحو التي جندى واربع سفن  
حربية وكان في القسطنطينية ١٢٠٠٠  
جندى فقط فزحف عليها السامان الماني  
بجيش عدده ٤٠٠٠٠ جندى وكان  
يبدخل اللينا . سلسلة ضخمة من الحديد  
تمنع مرور السفن نحوها قلاع . ترمى  
بالنيران الاغريقية . فلما لم يتمكن السامان  
محمد من رفع السلسلة أتى بسيل من أكبر  
الاعمال الحربية واصعبها وهو انه امر بان  
يصنع له طريق على البر مدلى بالواح  
خشبية مدهوة بالشحم ثم رفع السفن  
من البحر وسحبها على ذلك الطريق الخشب  
فتمكنت بذلك من محاصرة القسطنطينية  
محرا وبعد حصار دام (٥٣) يوما سقطت  
للمدينة سنة (١٤٥٣) م فبات الامبراطور  
وهو يدفع للماجين

وكان الامبراطور اخوان بقيا بعد  
الفتح في بلاد مورة مستقلين خضعا مع  
بقية الامارات الاتينية سنة (١٤٦٠)  
وكذلك سقطت دولة طرابزون سنة



فإن الشعب وإن كلّف في ذاته جهود العامة إلا أنه سادها لحياها بالصحة، وموجود الرجال العظام، وشهرتهم في نفوس أهلها من خيار الناس. أرى من برعي غنيا كمن برعي أسوداً إنراعي الغنم يغلب فسكون (يستقيم) لدعة، ولا يكون لهم إلا شهواته ولذاته، ويعلم من رعيته القل والمهانة، وراعي الأسود يأخذ منها الشحم واللباء، ويتلقى من أخلاقها معنى المهنة القساء، فلا يتم علي ضمير، ولا يرضي بهوان، ولا يعطي الدنيا لكائن من كان. أهلك محمد الرومانيين خدع الشعب وماضف الشعب الامن توالى للضعفات عليه فهو مصدر محمد الرومان ومنشأ خذلانهم. وفي الامر من قبل ومن بعد لهذا السر الاجمالي العظيم لم يجي. القسآن الكريم غلبا الرومان ولا الطوائف بل الشعب. فهو يقول يا أيها الناس ويا أيها المؤمنون، ولا يقول يا أيها الرؤساء ولا يا أيها الأقوياء، فمن أراد لأمته قوة ولدولته عظمة فليجعل همه مصر وفاق لتقوية الشعب بكل الوسائل وإن في رومية وسواها من الأمم التي نهضت ثم سقطت لميرة قوم يتذبذبون

مزاحم لرومان من الدول القوية لاستقلوا حولتهم بأقل كلفة ولكن أراك المتوحشين اكتفوا بهتك حرور رومية بنهبها وسلبها ليس غير ثم تركوها لمواصل الداء الذي لا دواء له وهو الإباحة انقسمت المملكة الي قسمين فلم يزد هذا الانقسام الاسرع الي الفناء فلم يبق الدولة الغربية إلا نحواً من ٨١ سنة ثم تلاشت الي الابد. وبقيت الدولة الشرقية بعد ذلك تنازع الحيازة الي سنة (١٤٥٣) حيث قضى عليها الأتراك. وما قضوا عليها إلا بعد أن تمزقت أحزمتها بالمنازعات الدينية، والفن الداخلية، والغارات الخارجية، وكان في أثناء ذلك يتولا حاكمها أجبرهم أن يكونوا بها في اقوامها الشكك وفي أرجائها الاستعداد والسلاسل ان اعتبرنا الاسباب الظاهرة قلنا ان سبب تلاشي الرومان فساد سيرة الملوك والخطايا اخلاق الخاصة، وسوء حال العامة، وشيوع الفحشاء والنكر والبغى. ولكن قل ان ينفع هذا التعليل غلة باحث بعيد النظر ناقد البصر والافلم سامت سيرة الملوك والخطايا

بالاستقلال وزاد الشر حتى ان كل فرقة من الجيش كانت تعين امبراطوراً من ضباطها فيجعل اول همه اسقاط الامبراطور القائم بالامر، ولم ينقسم حتى وجد رومية سنة امبراطورة في وقت واحد كان الشعب في وسط هذه الزلازل أشبه بفريق تتقاذفه الامواج يجذبه كل فريق لجانبه وزادت الضرر انبثاقاً حتى كان الرجل يترك ملكه هر بامن تكاليفه وأعطت الاخلاق لخطايا أخلاق الملوك والخاصة حتى كان الرجل منهم لا يأفان يكون له عشرات من المعشوقات يبيع في سبيل رضاءهن شرفه وماله ومجتمعه اعتنق الرومانيون الديانة المسيحية فلم يؤثر عليهم هذا الدين الذي يأمر بمكارم الاخلاق والزهد بشي. فنفوا في طريقهم الدمار سراعا كأنما شعورهم قد نجبر فلا تؤثر فيهم المبادئ السامية ولا التعاليم الراقية زاد هذا الامر شدة نزوح كثير من القبائل المتبربرة الي اوربا من آسيا ونزولهم حول الملك الرومانيه فأخذوا يشنون الغارات علي لندن والاتايم فيزبدوها خراباً علي خراب. ولو كان في الارض



جهته ثم اندردومولوس رقيم الي السما وهو يستعرض جنوده فبعثت زوجت فحجته عن الاعين وحضر ابوه لاله مارس فأخذته في مركبته الي السما. فاعتبر الها من ذلك اليوم وعبد في رومية باسم كيرينوس هذا هو التاريخ الحرفي لتأسيس مدينة رومية وقد استمر الناس يمتدونه الي سنة (١٧٣٨) حيث ظهر للتورخ الفرنسي لوبرودوفور فأنبت ان هذا التاريخ خرافي محض ثم تألب بعده الباحثون في الآثار علي كشف الستار عن تأسيس رومية فقلعوا أن أسسها قرية من جهة البلاتان وكانت علي تل مربع فأعطيت اسم رومية للربعة وكانت عبارة عن أكواخ يحيط بها سور داخله قلعه تأتي اليها السكائر حين الخطر.

ثم ان رومية أخذت في الانحطاط شيئا فشيئا علي نسبة نحو حركة الحياة فيها حتي صارت أكبر مدن العالم جلاله ونظامه وهي الآن من أجل مدن الارض كان فيها من الداني الأثرية والنمائل واليهياكل مالا يوجد مثله في مدينة سواها

لما تلاشت مملكة الرومان في اوروبا خلتها جمهوريات في ايطاليا كان من ضمنها

اخوانه في صغر مو حشر اليها رجال البراة والحوادث العظيمة من جميع الاطراف فكان مجموعهم متغنيا من رجال أشداء. ميايين للامور الجسام

ولكن رومولوس ورجاله شعروا بالحاجة الي النساء. فأرادوا جبراتهم السابانيين علي أن يصاهروهم فأبوا فأرأوا ان الحيلة أولي لهم فلبثوا بضعة أشهر بعد طلبهم الاول ثم أعلنوا أنهم سيحتفلون بعيد الهم كونسوس ودعوا من جاوهم من القبائل لشهود الاحتفال فاحتشد الناس في روما ومعهم نسائهم وبناتهم فلما تم احتشادهم اشار رومولوس الي رجاله فاقضوا علي النساء كالسود علي البنات فسبوا من فتشأت الحرب بين السابانيين والرومان واستولي الاولون علي رومية بمساعدة المرأة السابية تاريا فحدثت في تلك المدينة موقعة دموية جرت فيها الدماء. أشهر أثار هذه المجزرة الا النساء المسييات برزن من خلدورهن ووقفن بين اللثقاتين متوسلات اليهم بأبطال القتال فحصل الصلح بين الفريقين وصار الشعب الروماني مختلطا بالسابانيين واستمر ملكهم تانيوس ورومولوس يحكمان كل منهم في

علي (ربا) اخذه بأن تهرب فذهب الي دير ذلك ولكنها خرجت يوما لتسقي من النهر فظفر لها لاله (مارس) اله الحرب فواقمها فحملت ثم ولدت ولدين دعت أحدهما رومولوس والاخر رموس فلما سمع امولوس بذلك أمرها فالتقيت الي النهر وأمر بولدها بان يروا من الجبل فرموا فلم يروا الي أسفله بل اعترضتهما جرحتين فقتلتهما من السفوط فاجات ذئبة فارتضعتها ثم عثر بهما أحد رعاة الماشية فالتقطتهما ورأها فنبغا واعيبن قوين فحدث ان تعدي عليهما بعض رعاة روميلور. ملك تلك الملهة فأنقام ضربا فرقع الامر لنوميلور فأمر بهما فثلا بين يديه فلما وقع بصرة عليهما عرفهما فاخبرهما بحقيقة أمرهما ثم استعان بهما علي طرد الملتصص اميلوس وأقنعهما أن يرضا في الجهة اليسري من نهر التير فشرع رومولوس يختط مدينة روميا فبنى أكواخا لرجاله واحاطها بسور فقام أخوه رموس مستهزئا فاقدم ذلك السود بقذفة واحدة فذهب رومولوس من قدامه وطمته رمحه فقتله وقال مكذبا يقتل كل من يجرأ علي التهام هذا السود ثم ان رومولوس أسكن مدينة الرعاة

رومية من أشهر مدائن العالم هي عاصمة ايطاليا الآن وعمل إقامة البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية تبعه عن بارز بنحو ١٠٠٨ كيلومتر. مبنية علي نهر التير علي بعد ٤١ كيلو مترا من مصبه. صناعها قليلة فلبس فيها غير ٥٠٠٠ عامل عدد أهلها (٤٩٣٠٠٠) نسمة

( تاريخ هذه المدينة ) ذهب قدام المؤرخين الي أن رومية بناها التروادي (اينيه) ابن انشيزر الالهة فينوز الالهة الجبال في زعم البونانيين. نزل اينيه علي شواطئ اللاتيوم بعد خراب مملكة تروادة في آسيا فنزوح بينت الملك لانتينوس ملك ذلك الارجا. وأسس مدينة لانتينوم. قرب ساحل بحر تيرينيين

فلما خلفه ابنه اسكان في مدينة الب في وسط جبال الابان فحكم أولاد اينيه منذ ذلك الحين علي مدينة الب وما يحيط بها الي نهر التير حتي وصل الملك الي فوكاس فسات تاركا ولدين هما نوميثور واميلوس. فكان الاحق أن يخالف نوميثور اياه ولكن اخاه الثاني جرد من حقوقه وحكم مكانه. ولاجل ان يحفظ العرش لاولاده قتل ابن اخيه واخذ اليهود



ملكه ابوبية وهي عبارة عن رومية وما  
يحيط بها وكانت للدينة عاصمة النصرانية  
لا يعلو عليها احديني فيها القسوس سراي  
القائكان مقر البابا وهي من اوسع مباني  
العالم واعجبها فلما حققت ابطاليا وحدتها  
في اواخر القرن التاسع عشر اخذت مقراً  
الملكه الايطالية فغضب البابا لذلك  
وحلف أن لا يرجح سراي القائكان مادام  
فيها رجال الدولة الايطاليين فبقي فيها حتي  
مات وخلفه سواه فسادوا سيرته في الانزواء  
الي اليوم

وقد مر في تاريخ الرومان ما انتاب  
رومية مرات عديدة من جور حكامها  
وغارة للتوحشين عليها وما تداول عليها  
من مودود محروس ومودود محروط ولللك  
له وحده

ابن الرومي هو ابو الحسن علي  
ابن العباس بن حريج وقيل جور جيس  
المروفي بن الرومي مولد عبيد الله بن  
عيسى بن جعفر بن منصور بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
هو الشاعر المشهور قال ابن خلكان  
هو صاحب النظر المعجب والنو ابد المريب  
يقصص علي اللاماني النادر في تخرجهما من

مكاتها ويبرزها في احسن صورة ولا  
يترك للمعني حتي يتوفيه الي آخره ولا  
يبقي فيه بقية  
روى شعره للثني ثم رتبته ابو بكر  
الصولي ووجهه ابو الطيب وراق بن عبيدوس  
من جميع النسخ  
لابن الرومي القصائد الطويلة والقصا طبع  
البديعة وله شهرة في الهجاء والديح  
من شعره في الادب والحكم  
اعجب بأ من دهر وهو مبرك

يسريه من ورق طورا ومن نجيب (١)  
والدهر يبلو الفتي من حيث ينشئه  
حتي تترك عليه ايلة القرب (٢)  
ينفذه في كل ابن وهو يأنكه  
ويجنسي نجا منه علي نفب (٣)  
ينناه كالأجدل النطريف ماطله  
عصره فار تدمثل الفرخ ذي الزغب  
من ينثني وعادت بعد تهديني  
حتي رزحت رزوح المودودي الجلب (٥)

(١) يتروك لي معبر وروح والنجيب قشر  
الشجر (٢) وليله القرب التي يكون صبا حيا  
الورد علي اللام (٣) اتغضب الجرة (٤) رزح  
مقط من الاعياء والمود الجمل للسن

واعدت الراس لوني دهره قدما  
قد حال عن دمه كانت الي شهب  
في هدنة لدهر كافي وقائمه  
والعمر افدح بهرا من الوصب (١)  
وقال :

اثاني مقال من اخي قاض غفرته  
وان كان فيها دون وجه معتب  
وذكرت نفسي منه عند استاضها  
محاسن تغفو الذنب عن كل مذنب  
فصورك مبسوط لدينا مقدم  
ودونك مقبول بأهل ومرحب  
ومن قوله في الاصبو الحكم ايضا  
اخافني الاسفل ما كره الفتي  
الي واغرائي برفض الطالب

فأصبحت في الانرا اذ عذر احد  
وان كنت في الانرا ارا غيب راغب  
حريصا جيانا اشتم في ثم انهمي  
بلحظي جناب الرزق لحظ للراقب  
ومن راح فاحرص وجين فانه  
فقير اناء الفقر من كل جانب  
تنازعنا رغب وزهب كلاهما  
قوى واعيا في اخلاص للتائب

(١) للبراه الحديدة التي يبري بها  
(٢) - حائرة - ج - (٤)

قد قدمت رجلا رغبة في رغبة  
وأخبرت رجلا رغبة للمعاطب  
أخاف علي نفسي وأرجو معارها  
واستار غيب الشدون المواقب  
الامن بريني غايي قبل مذهبي  
ومن ابن النفايات بسد للذاهب  
وسبري علي الاقار ايسر محملا  
علي من التفرير بعد التجارب

وقال في ذلك ايضا :  
عدوك من ضيقك مستغاد  
فلا تستكبرون من الصحاب  
قلل الداء اكثر ما نرا  
يجول من الطعام او الشراب  
اذا اقلب الصديق غدا عدوا  
مبيناً والامور الي انقلاب  
ولو كان الكثير بطيب كانت  
مصاحبة الكثير من الصواب  
وما الحجج للسلاح بمرويات  
وناقى الزبي في النطف العذاب

وقال ايضا :  
يسود الفتي ما كان حشوشيا به  
حبي ذنق والحلم من بعد ثالث  
وان لم يزل ملك للكارم بالامس  
فأما قوله في الشاميين موارث



روم	٤٨٣	روم
لونها من حمامه جاعل للسا ل معاذلة لها فها قارونه الزروع الحب تستنمده فها رد مزروعه الى مطبونه خازنو للال ساجنوه وما كا ن يسمي لساجن مسجونوه والفا ماظننت شرا فخنفته رب شر يقينه مظنونه كم ركون جنني عليك حذارا من لجال الركون قل ركونه وقال في الفخر :	لاخبر في ثروة نخض علي ال مدبر صراخا ونمض الشبا وقال في الحكم ايضا : عزمالك عن شباب نال منه زمان فيه لين واعتزام قبحك قام اقوام قصود لريب الدهرا او قعد القيام وهذا الدهر اطوار زراعا وفيها الشهد بجني والسمام قاعوام كان العام يوم وابام كانت اليوم عام كداب النخل اري او حات وداب النخل شوكا وجرام (١) ولا تخرج فصرف الدهر كلم ونعمية وان دبيت كلام وقال في الاتفاق : انفق للال قبل ان تنافك المم وقال في الدهر ريبه ومنونه لانفان ان مالك شيء كدم الجوف خيره مخونه (١) الارى المسال والمسلمات ابر المقارب الزناهير والجرم الخمر البابيس	اتاني ان نفرت امنتني في الفخر روملي عن تنامي تنامي است بالفتنة الحسية فاعرف لي قدوعي واسأل به الفهم

روم	٤٨٢	روم
<p>وحبك جود من أعطاك مالا جيباه بالطراد وبالنزال شري دمه ليهويه فلما حواه حوي به حمد الرجال وقال أيضا : إذا نلت مأمولا علي رأس برهة حسبك قد احرزت فنام من النعم ولم تذكر العرم التي قد غرمت من الممر اللاني وبالك من غرم رايت حياة للره رها بعوته وصحته رها كذلك بالسقم إذا طالب لي عيشي تنصت مليه بصدق يقيني ان سيذهب كل ظلم ومن كان في عيش برامي زواله تذاك في يؤس وان كان في نعم وقال في ذم الكبر : ومن ليس الكبر عند نروته علي اخيه فنفسه هضبا به من قسده علي صفر خيله حادث الفتي عطا كنايب من لم برث اوائله سابقة في العلي ولا قدما ما عكنا بفعل الارب من التا س اذا كان ناقصا قبا</p>	<p>وكل جديد لاعداء خلق وباعث هذا الخلق الخلق وارث وله في الانفراد العزلة : ذقت الطاموم فما التذذت براحة من صعبة الاختيار والاشراز لما الصديق فلا احب لثامه حنو القلي وكراحة الاعوار وارى السدوقتي فأكرم قربه فمجرت هذا الخلق عن اعذار اركي صديقا لا ينو بسقطة من عيبه في قدر صدر نهار ارني الذي عاشته فوجدته متناخيا لك عن اقل عثار من جور اخوان الزمان سرورهم بتناضل الاخوال والاعطار لو ان اخوان الصفاء تناسفوا لم يفرحوا بتناضل الاعمار الحب قوما لم يجوارهم الا لفرحوس لديه ونار وقال ايضا : وما في الناس أجود من شجاع وان اعطي القليل من النوال وذلك انه يعطيك عما نفي عليه اطراف الموالي</p>	



مكثون جميعك البيض واللبا  
 م الاولي بنصرون الحق نصرتهم  
 ولا يلبون فيه عتب من عتبا  
 الاوفياء اذا ما معشر نكثوا  
 والجاعلون الرضا لله والعدوا  
 قد جرب النام قبل اليوم انهم  
 معودون اذا ما حاربوا الدنيا  
 بالاولياء عهد الشر هو نكتم  
 من غالب الله في سلطانه ظليا  
 لقد جزيتم اباكم حين كرمكم  
 بالهدايا ما يجزي البنون ابا  
 اضحى امام المولى اولى به صلة  
 منكم وان كنتم اولى به نسبة  
 هو الذي سل سيف الثار دونكم  
 لا يا نثلي الذي ضيعتم ظليا  
 وكلت لله غيب فيه يهيج  
 عنا عنه مع التيب الذي حجب  
 حتي اذا مهد الله الامور له  
 وراض من جهات الملك يا صديبا  
 تلبجت غرة غراء واضحة  
 مثل الشهاب اذا ما ضوهه تقو  
 وقال بمدح ابا الفوارس احدث كبرا  
 زمانه :  
 بابين للمسى باسم من

فطرفت النوايب امه شخصيا  
 فاسهك القصد بي وعد العداء  
 خاشع نارة دجبار آخرى  
 قتراني أرضا وطورا ساء  
 لاجبول ولا بقوة ركن  
 غير لبسي نجلها وحيا  
 انا جلد علي عناد الاحاطي  
 واني ان ارام الشكر ا  
 ان وزني في الرأي وزن ثقل  
 فاسأل الرأي عنه لا الاحواء  
 وقال بمدح الحسن بن اسماعيل وبنو جع  
 لايه اسماعيل القاضي من شكا : فانه  
 وقتك يد الاله ابا علي  
 ولا جبحت بساحته المخطوب  
 وزحزحت للكراهه منك مارا  
 ونفست الشدائد والكروب  
 شركك في البلا المرحي  
 لكاد القلب من الم يذوب  
 ولم آمن بذاك وكيف مني  
 علي من عرفة عندي ضرور  
 ولكني شكوت اليك شكوى  
 اخي كرب تضيق بها الجنوب  
 وكيف الصبر والقاضي وقيد  
 ابي لي ذاك الجزع الدلوب  
 فطرفت النوايب امه شخصيا  
 فاسهك القصد بي وعد العداء  
 خاشع نارة دجبار آخرى  
 قتراني أرضا وطورا ساء  
 لاجبول ولا بقوة ركن  
 غير لبسي نجلها وحيا  
 انا جلد علي عناد الاحاطي  
 واني ان ارام الشكر ا  
 ان وزني في الرأي وزن ثقل  
 فاسأل الرأي عنه لا الاحواء  
 وقال بمدح الحسن بن اسماعيل وبنو جع  
 لايه اسماعيل القاضي من شكا : فانه  
 وقتك يد الاله ابا علي  
 ولا جبحت بساحته المخطوب  
 وزحزحت للكراهه منك مارا  
 ونفست الشدائد والكروب  
 شركك في البلا المرحي  
 لكاد القلب من الم يذوب  
 ولم آمن بذاك وكيف مني  
 علي من عرفة عندي ضرور  
 ولكني شكوت اليك شكوى  
 اخي كرب تضيق بها الجنوب  
 وكيف الصبر والقاضي وقيد  
 ابي لي ذاك الجزع الدلوب







علائها. أتقن علم النبات ومعروفة أشجارها  
الاخوية وقواها ومنافقها واختلاف أوصافها  
وتباين مواضعها

وكان مع ذلك موصوفاً بالديانة محققاً  
في صناعة الطب. سمع من علم الحديث  
شيئاً كثيراً عن ابن حزم وغيره. ورحل إلى  
مصر سنة (٦١٣) وأقام بها والشام والعراق  
نحواً من سنتين قرأ فيها الحديث واتسع  
الناس به وصاب نيات تلك البلاد ونظر  
في مواضعها.

ولما وصل من المغرب إلى الإسكندرية  
سمع به السلطان المادل أبو بكر بن ابوب  
وبلفه ففعله وجوده معرفته بالنباتات وكان  
لذلك للذكور بالقاهرة فاستدعاه وأكرمه

ورسم بأن يقر له جاسكاً فوجروا به ويكون  
مقباً عنده فلم يفعل. وقال إنما أتيت من  
بلدي لأحج وأرجع إلى أهلي وبقي مقباً  
عنده مدة. وجمع حوائج الترياق الكبير  
وركه ثم توجه إلى الحجاز ولما حج عاد  
إلى المغرب وأقام بأشبيلية

(مؤلفاته) منها تفسير أسرار الأدبية  
للقرنة من كتب ديسفوريديس ومقالة  
في تركيب الأدوية

رومانيا - هي مملكة أوروبية

وقال:

أني شئت مآربي  
فكان طيبها خبيث

الا الحديث فإنه  
مثل اسمه ابداً حديث

وقال

النجح - مؤلي أروي به قدر  
فالبأس - مؤلي حاله وأعيد  
لقوت مالماته النفس أرفق لي

من حيوة بين قروب وتعيد  
كانت ولادة ابن الرومي في رجب  
سنة (٢٤١) ببغداد وفيها يقول وقد غلب  
عما في بعض أسفاره:

يذكر صحبت بها الشبية والعصا  
ولست نوب العيش وهو جديد  
فأنا غشيل في التفسير رأيته  
وعليه أفصان الشباب تنهيد

ونوفي في جمادي الأولى سنة (٢٧٦)  
وقيل (٢٨٣) أو (٢٨٤)

وكان سبب موته أن الوزير أبا الحسين  
القاسم بن عبيد الله بن سلجان بن وهب  
وزير الإمام المتخذ كان يحرق من محروم  
وقلت لسانه فدل عليه بن فراس فاطمه

شيئاً مسموماً وهو في مجلسه فلما أكله

وقال:

توفي الدار خير من تصد  
لأيسر موان فرب الطيب

وقال في السلو:

إذا خلة خاتمه بالتيب عهدا  
فلا تحملن الحزن ضرباً لازب

وحبها الدنيا التي للمعوقين  
بغرة بها وللز في شأن لاعب

وقال:

إذا ما كسك الله سر بال صحة  
ولم تخل من قوت محل ويعذب

فلا تخططن للفرق بين فلهم  
علي حبس ما يكسوم الدهر يسلب

وقال:

أرى الصبر محموداً وفيه مذاهب  
فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

هو للمرب للنهجي لمن أحدثت به  
مكروم دهر ليس عنهن مهرب

وقال:

إذا ما غان بسنرفد  
أحال القصيد له الملاح

وقد ما إذا استبعد المستقي  
أحال الرشاء له المانع



نظام الجيش الألماني وإساليه الدقيقة هامة  
قادة الفاشية أن تنهقر ومأم شهر حتى دخلت  
الجيش الألماني بخارست وبقيت فيها  
حتى انتهت الحرب وتم النصر للحلفاء  
فانجلت عنها ونالت رومانيا القسم  
إساريا من روسيا وهي الآن  
تتطلع لأخذ قطعة من بلغاريا  
(تقسيمات رومانيا الإدارية) تنقسم  
رومانيا إلى ثلاثة أقسام كبيرة وهي  
الأنفاق والبعدان (مولدانيا) وقد كان  
هذا القسم مكونين لرومانيين تحت  
سيادة الأناك باسم الرومانيين المانونيين  
وهما في شمال نهر الدنوب (الطونة) ثم  
القم دوبريجه في الجنوب الشرقي من  
هذا النهر وقد ضم إلى القسمين الأولين  
في سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين  
عاصمة رومانيا (بخارست) يسكنها  
نحو ٣٠٠ ألف نسمة وهي من الأنفاق  
على نهر دوبريجه (أحد فروع نهر  
الدنوب) وهي مدينة تجارية جميلة  
ومن مدن رومانيا المشهورة (باسي)  
وقد كانت عاصمة لبيدارت وهي مركز  
تجاري خطير (وجالابز) و (برايلا) و  
(جيورجيو) وكلها موانئ على نهر الدنوب

وقد نجحت في عقد اتفاق بلقاني  
لحاربة الثورة النمساوية باقتها هي حلفاؤها  
بحرب إلى فيها الطرفان بلاد حدها  
اضطرت الجيوش التركية أن تنهقر امام  
اعدائها إلى خطوط شطالجه (جنبله)  
وهناك سددتهم عن دخول الأستانة  
فلا جلس للتفاوض لاقسام الغنية  
أسرت بلغاريا القدر بهم لوم ابطنوا  
الدربها فرأينا حادنا جعاء رأينا حلفاء  
الامس متعادين اليوم وانقلب الحال فأنحد  
الجميع على بلغاريا وما زالوا يصلونها حربا  
دموية حتى فقدت كل أمل في الخلاص  
فاقت بنفسها بين ابدى أوربا لم تجد لها  
فرأت أن الحياة في الاستسلام لاعدائها  
فاستسلمت لهم فلا رأت الدولة النمساوية  
ما حل باعدائها من الخلاف زحفت  
فاعلنت تراقية وعاصمتها أدوته إلى نهر  
مريخ (مارنزا) واعلنت الدول أنها لن  
تجلي عن تلك الجهات لأن حفظ دار  
الخلافة يستدعيه  
ثم لما حدثت الحرب العامة انضمت  
رومانيا إلى الحلفاء فارسلت طلبها للسانيا  
ماكزوز فاسلأها حرب ضرورية فقد نعمت عن  
نفسها دفاعا مجيدا وألصقتها اضطرت امام

مخالفت فيها بلغاريا واليونان والجبل  
الأسود والصرب على الدولة النمساوية ثم  
مخالفت صربيا واليونان والجبل الأسود  
على بلغاريا واستدعي هذا الأمر ان تهي  
رومانيا جيشها وتتوغل في أرض بلغاريا  
فلا استدعت جنودها لياها ٩٥٠ ألف  
مقاتل كما أعلنت ذلك فأخذت منهم ٥٥٠  
الفا وسرحت الباقي إلى بلادهم وهذا  
عدد يفوق نسبة أهلها ولا نشك أن أكثر  
هذا الجيش عن زادت منهم عن للفر  
الجندى وعلى أي حال فإن رومانيا  
أصبحت اليوم قادرة على تمينة ثلاثمائة ألف  
جندى كامل العدد والأدوات  
أما سقتها البحرية قليلة وليست  
بذات خطر  
إبراد رومانيا يبلغ نحو سبعة ملايين  
من الجنود ولكن لا يكافي هذا الإبراد  
مصاريفها لأنها تنفق على جيشها بكرم  
وسخاء لتستطيع أن تنفي خطر حالة بلغارية  
أو روسية لأن بلغاريا التي ذهبت في  
تدريب جيشها كل مذهب نفى نفسها أن  
تكون زعيمة وحدة بلقانية في مستقبل  
قريب بعد أن توثجوا كبرا من تركية  
أوروبا

محصورة بين روسيا وتشيكوسلافيا  
وبلغاريا ووغوسلافيا والبحر الأسود  
يقصها عن بلغاريا نهر الدانوب  
أما احتياؤها (أهلها) ١٣١  
الف كيلو متر مربع وعدد سكانها خمسة  
ملايين ونصف عدد السكان النسبي ٤٥  
في كل كيلو متر مربع  
الرومانيون من الجنس اللاتيني ولتهم  
مشتقة من اللاتينية القديمة دينهم للمسيحية  
على الذهب الأرثوذكسي حارهم ليست  
بشيء ولكن عنايتهم منصرفه لتكميل  
انقسام بالعلوم والفنون  
(حكومتها) ملكية دستورية  
من نظامها الأساسي سنة (١٨٨١) بعد  
أن استقلت عن تركية بمساعدة برلين  
كانت سياستها مبنية على الميل للنمسا  
والتحالف الثلاثي الموقود بين ألمانيا والنمسا  
وإيطاليا وكانت مهددة بغارة روسيا  
ولذلك تراها كانت تحتفظ بأرباطها  
بأعدائها وتناظرها من دول ذلك التحالف  
(جيشها وماليتها) يبلغ عدد جيشها  
وقت السلم مائة ألف جندي ويمكن إبلاغه  
وقت الحرب إلى نحو ثلاثمائة ألف جندي  
ولقد كنا بازاء المشكلة البلقانية التي



سنة (١٨٧٨) تقرر استقلالها فتكونت  
 مملكة مستقلة سنة (١٨٨١) م  
 (الرومي الشرقية) - قطر اوروي  
 كان تابعا لتركيا اوروي الى سنة ١٨٨٥  
 ثم اتبع لبلغاريا اداريا تحت سيادة تركيا  
 فلما أعلن الدستور العثماني الحقنة بلغاريا  
 نهائيا بملكها عدد اهل يبلغ مليون ومائة  
 الف نسمة مكونين من أرثوذكس وبلغاريون  
 عاصمتها مدينة فيليبولي  
 (روتنجن) - اشعة روتنجن هي  
 اشعة لأرى بالنظر خاصيتها اختراق  
 الاجسام الكثيفة كالخشب والاحم الا  
 العظيم والمعادن فتخترقها بضعف وانما سميت  
 اشعة روتنجن لان هذا العالم الالمانى هو  
 اول من اعتدى اليها سنة (١٨٩٥) م  
 (المحصل على اشعة روتنجن)  
 يتحصل على هذه الاشعة بأخذ زجاجة  
 يقال لها امبولة كروكس فرغ منها الهواء  
 ووضع فيها مرآة صغيرة مقعرة من  
 الألومينيوم متصلة بالخارج بسلوك وامام  
 للآلة نضع صفيحة من البلاطين متصلة  
 بالخارج من طرف الامبولة الاخرى  
 بوصل السلك للتوصل بالمرآة بالقطب  
 السالب من الآلة الكهربية للسياطة ملقى

الامبراطور (راجان) داسيا كانت الاقاليم  
 البلقانية مشغولة بمستعمرين من الرومانيين  
 ولما ترك الامبراطور اورينيان الاقطار  
 الشالية انهر الجنوب صارت داسيا الرومانية  
 وبمزا على شكل واحد من الحكومات ضعفت  
 آثار الرومانيين هناك ولم يعد يشاهد  
 لهم من ذلك التاريخ (القرن الثالث بعد  
 المسيح) تقوش على الاحجار والآثار  
 هي عاصمتهم ولكن كانت الامة الرومانية  
 هي لغة الكلام والكتابة . فلما جاء دور  
 غارات اللوحشين في القرن السادس  
 والسابع هرب كثير من اهل رومانيا الي  
 مقدونيا وبلاد البند والحلاد وجهت بحر  
 الادرياتيك وبقيت بلاد رومانيا محكومة  
 بالمتوحشين من بلغار وسلاف وغيرهم  
 فلما جاءت سنة (١٠١٨) دخل  
 رومانيو الجنوب تحت ساططة القسطنطينية  
 ورومانيو الشمال تحت حكم الكريانيين  
 من المجر ثم نالت ملهمها أحداث الفتوح  
 الاجنبية من جهة البلغارين والبولونيين  
 والمنايين فاختضها الترك اسطوخم سنة  
 (١٣٩٢) م وأجبروها على دفع جزية  
 سنوية الى سنة (١٧١٨) ثم ادخلوها  
 تحت حكمهم غاليا ثم جاء مؤتمر برلين

منهم في مقدونيا وصربيا  
 تدل الاحصاءات التجارية انه في  
 سنة (١٨٧٣) كان في رومانيا ٧٠٠٠٠  
 نسمة من اقوام غثاني الجنسية منهم  
 ٢٤٧.٣٤ يهود و ٩٠٠٠٠ سلافون  
 و ٥٠٠٠٠ مجريون و ٣٠٠٠٠ بوهيميون  
 أما الرومانيون الاصليون فليس على  
 وجه الارض شعب اكثر اختلاطا من  
 شعبهم حتي يتعذر على الباحث تخلصه  
 من علاقاته الجنسية بالشعوب الاخرى  
 وقد زعم الروسيون ان ليس في  
 الرومانيين قطرة من الدم اللاتيني بل م  
 سلافون ، ولكن الرومانيين انفسهم ينفون  
 ذلك ويدعون انهم من نسل الرومانيين  
 القدماء وان عوامهم وملايهم وتقاليدهم  
 تدل على ذلك تمام الدلالة  
 وقالوا ان بلاد رومانيا سكنها أولا  
 البلاجيون ثم الداسيون ثم هاجر اليها  
 بعض الرومانيين القدماء ثم صارت بعد  
 ذلك مسرحا لشعوب كثيرة من متبررة  
 البلغارين وغيرهم فحربوا بها واقاموا فيها  
 واختلطوا باهلها  
 (تاريخ رومانيا السيلسي) لما فتح

يصدر منها الفلال . ثم (سوليا) وهي  
 ميناء على البحر الاسود ثم قسطنطينة وهي  
 ميناء كذلك على البحر الاسود  
 (مناجمها وزراعتها) رومانيا عبارة  
 عن سهول واسعة أرضها في غاية من  
 الخصوبة من حاصلاتها القمح والذرة  
 تصدر منها لاوروبا كمية وفيرة .  
 ويستخرج من جبل فيها يقال له (الكربات)  
 زيت البترول . وليس لاهلها كبير عناية  
 بالصنائع لشغولهم بالزراعة  
 أما تجارتها فتحصل بواسطة فروع  
 نهر الدنوب وسلكه عديدة تربط أكثر  
 المدن التجارية للهِمة  
 أكثر تجارتها مع فرنسا والنمسا  
 وأنقرة وزيكا تصدر على الاخص القمح  
 بكمية وافرة جدا والذرة والشعير بالجلود  
 والحبوب الزيتية  
 (أصل اهل رومانيا) أصل سكان  
 رومانيا من الجنس الداسي الروماني ولكن  
 يوجد فيها عدد كبير من اليونان  
 وبلغاريين والتسيجانيين واليهود . ثم  
 ان جميع الرومانيين ليسوا محصورين في  
 رومانيا المستقلة بل يوجد عدد كبير منهم  
 في اساريا ورومانيا وبلغاريا ورومانيا



فلما جاء القرن الثاني كثر الحفاظ فكان الرجل منهم يحفظ آلاف الأحاديث ورواها ورواها عنهم ويطبقونها ثم يبيع ذلك من العلوم الاخرى التي لا بد له من حديثها روى ابن الامام أحمد بن حنبل كان يحفظ الف الف حديث . اي مليون حديث وكان أبو زرعة يحفظ سبعة آلاف حديث . وأبو زرعة هذا هو الذي سئل عن رجل حلف بالطلاق ان يأبى زرعة يحفظ ما تني الف حديث حل بحث وتعلق امراته ٢ قال لا . وكان اسحق بن راهويه يروي سبعين الف حديث من حفظه أما ما بلغ ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فشيء كثير جداً وقد قال ابن حجر في طبقات الصحابة ان عدده من رأي النبي صلى الله عليه وسلم وسع متون نقل عنه مائة الف وأربعة عشر الفا . وما يروى من هذا العدد الكبير لا يكون شيئاً قليلاً كان عمر أمير المؤمنين أول من سن الحديثين الثابت في الرواية فقد كانت طائفة من الناس اذ ذاك تظهر الاسلام

فانيس عليه حلها فرسمه عنقه فرأى القطة في جهة من جهاتها فهدأ اليها فادته فاجدها بغاية السهولة . فمن كان في شك من امر معدته او قلبه او غيره فليذكره ووجد من أشعة روتجن مايزيل شكه لانه يدل على مواضع الاورام وغير ذلك ان كان هناك شيء منها فيمتدعي الطبيب الي موضع الدلة فيعالجها من احسن وجوهها **روى** الحديث بروه رواية نقله (وروى لاهله) اني لم بما . فهو (راو) ومروان) . و (روى وارنوي من لاهله) بروى ربا وروى شيع من لاهله . و (رواه الشعر ورواه الشعر) حمله علي روايته . و (نروى) تفكر . و (الرواية) للزيادة من الجلد فيها ما . والرواية أيضا الذي بروى الاحاديث او الشعر . (والرواية) حسن المنظر . يقال (شرب شرباً رويًا) اي تاماً . و (الرواية) النظر والتفكر في الامور (والرواية) ضد العطشان وهي ربا . و (يوم التروية) اليوم الثامن من ذي الحجة **رواية الحديث** لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اضطر أصحابه لجمع القرآن وما قاله من الاقوال وما اتفق به من الفتاوى

رومكوف ووصل السلك المتصل بالصحيحة البلاغية المتأثرة بالقطب الموجب من آلة رومكوف المذكور فيحدث شماع من جهة المرأة يتصل بصفيحة البلاغية ثم يتمكس من عليها في جدار الاموية ويكون هذا الشماع للرئي مصحوباً بشماع آخر غير مرئي هو شماع روتجن فذا لقت يد مثلاً يورق أسود ووضعت علي زجاجة فو غرافية حساسة ووضعت اليد في مقابل الاشعة المتناقضة من الصفيحة البلاغية التي في الاموية اخترقها اشعرو روتجن وأمرت علي الزجاجة الفو غرافية وبما انها لا تخترق العظام الا قليلاً فبقي عظام اليد ظاهرة ولا يرى اللحم لانه يكون كجسم شفاف بالنسبة لهذه الاشعة

فواند هذه الاشعة الطبية كبيرة جداً نورد منها هذين المثالين وهو ان امرأنا احد سرة اوربا كانت تشكو من ألم يركبها دائماً لم ينجح فيه علاج فلما ظهرت اشعة روتجن رسمت ركبتيها بواسطتها فوجد الطبيب ان في جهة من جهاتها قطعة من ابرة فاستخرجها في الحال فذهب الألم لم يمد . ومن ان عاتلاً اجتمع قطعة من القود



وكان الاصمعي من الرواة (توفي سنة ٢١٥) كان يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة غير الشعر والاخبار

وكان الراوى ابو محمد الشيباني (توفي سنة ٢١٨) قيل انه صاحب السبعين في عصره قيل انه لا قدم مكة ثم ابن عينة

فقال له يوما يا فتى اراك حسن الملازمة والاسماع ولا اراك تعظمي من ذلك بشيء

قال ابو محمد . قلت وكيف ؟ قال لا تني لأراك تكتب شيئا عما يمر . قلت اني احفظه . قال كل ما حدثت به حفظته ؟

قلت نعم فأخذ قتر طالب بين يديه وقال أعد علي ما حدثت به اليوم . فأعدته فما خرمت حرقا فأخذ يحسب آخر من مجالسه

فأمره به عليه فأورد حديث السبعين من ابن عباس وضرب يده علي جني وقال أراك صاحب السبعين

من نواذر أبي محمد في الحفظ ان أمير المؤمنين الزايق بالله سأل يوما عن شاهد

من الشعر فيه كلمة المروت . ( المروت هو الخلا الذي لا نبات فيه ) فما فكر ملو بلا

حتى انشد بعض الحاضرين بيتا فيه كلمة المروت . فضحك ابو محمد ثم قال لقدني

انشده يوما بعد الشيء عن الانسان وهو

اول من لقب بالرواية حاد الزاوية المتوفي سنة ١٥٥ فكان يحفظ عشرات

الاف من اشعار العرب وروى ما لا يحصى من اخبارها وحواشيها . وكانت له شهرة

عظيمة لهذا السبب فكان خلفاء بني أمية يستقدمونه ويسألونه عن بعض ما

يسألونه من أحوال الشعر والعربية بروى ان الوليد بن يزيد قال له

يوما بما استحضرت هذا القرب قليل لك الزاوية . قال يا فتى اروي لكل شاعر

تعرفه يا أمير المؤمنين او سمعت به ، ثم اروي لاكثر منهم ممن تعرف يا فتى

لا تعرفهم ولا سمعت بهم ، ثم لا يشدني احد شعر أقديم او حديث لا يبرز القديم

منه من الحديث قال ان هذا العلم واياك كثير فكر

مقدار ما تحفظه من الشعر . قال كثير ولكنني انشدك علي اى حرف شئت من

حروف المعجم ما نه قصيدة غير القطعات من شعر الجاهلية . قال ما تمحك وامره

الوليد بالانشاد فانشده حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلته ان يصدقته عنه

ويستوفي عليه فانشده ما لي قصيدة وتسمائة قصيدة لجاهليين

### الاسلام

أول من كذب علي رسول الله متعمدا

يهودي أظهر الاسلام اسمه عبد الله بن سبأ الذي تنسب اليه طائفة السبئية وهم من

غلاة الروافض بائني . طاف عبد الله هذا بلاد المسلمين فاشترأ مذهبه فلم ينجح

فخرج الي مصر وأخذ يطمئن في أبي بكر وعمر ويكذب علي رسول الله صلي الله

عليه وسلم ثم قبض عليه وقتل

رواية الثقة في الاسلام

الاسلام ودخل فيه الناس أفواجا واختلط العرب واليهجم حدث اضطراب في اللغة

وشاع اللحن وانزعج الفصح من الكلام بلوحشي منه بل اختلط العربي من الالتظ

بالاعجمي . فخشي أهل البصر من رجال القرن الاول أن تضيق اللغة تندرس مسائلها

وفي ضياعها ضياع الدين فانقطع بعضهم لحرص العربية في البادية فكان الرجل

يذهب الي البادية فيمكث سنين عديدة يسمع اللغة عن أهلهم يعود فيروم الناس

ومن هنا نشأت طائفة الرواة

الذين فحيت بهم لغة العرب وآدابهم وأشعارهم وأخبارهم ولولا ذلك لكانت

العربية اليوم من اللغات الميتة

وتبطن الكفر فمدوا علي وضع الاحاديث لتضليل العامة

وقد روي ان عمرو وعنان وعائشة وجمهور

من الصحابة كانوا ينظرون في الاحاديث ويكذبون بعض الروايات فيها . ثم خشي

عمر أن ينسج هذا الفتق علي الناصب فأمر بالاقفال من رواية الاحاديث فكان

يشد علي من أكثر منها أو أتى بخبر لا شاهد له عليه

وقد كذب الكاذبون علي رسول

الله صلي الله عليه وسلم في حياته حتي قال :

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده

من النار فكان كثير من كبار الصحابة

يقولون الرواية عن النبي صلي الله عليه وسلم

خشية أن يقع فيها قولونه شوب من كذب

وأولئك مثل أبي بكر وعمر والزبير وأبي عبيدة والعباس بل كان بعضهم لا يكاد

يروى شيئا كسميد بن زيد وهو أحد المشرة للبشرين بالجنة

كان أكثر أصحاب رسول الله رواية

أبو هريرة وقد صحبه صحبة ملازمة ثلاث سنين وعمر بعده نحواً من خمسين سنة .

ولهذا كان عمر وعنان وعلي وعائشة ينكرون عليه ويتهمون به وهو أول رواية أهم في



دوى	٤٩٩	دوى
(٦) وللمؤلف قول الراوى حدثنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ثم يورد للمولى باسناده كلاً من العرب فيه غريب من اللغة يحتاج الى تفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوائد الشعرية باسناد وغير اسناد ما يرى ان فيه فائدة لطلبة		
وكان آخر من سار على هذه الطريقة في املاء العلم ابو السادات بن الشجري المتوفى سنة (٤٢٧هـ) وهو صاحب كتاب الامالى في علم الادب		
(٧) ثابته (٨) اجابة العالم باللغة عما يسأل عنه منها (٩) ثابته (١٠) الرواية وهي ان يروي ما عنده رواية بلا املاء		
(١١) رابته (١٢) التلميم وهو ان يعلم مالهيه لبعض الطلبة على اى اسلوب (من ابن استقى الرواة عنهم) كان اهل البصرة والكوفة عربى القرن الاول وكان منهم من اشتهر بالبرية ويرعوا فيها فكان الرواة يسمعون اللغة من العرب ثم يروونها ولكن لما اختلفت العرب بسوام من اهل اليمن رأى رواية اللغة ان لا تنص من الرحلة الى صميم بلاد العرب ليصادفوا من اعراب اللغة الانفتاح الذين يسمعون		
(١٣) قول الراوى حدثنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ثم يورد للمولى باسناده كلاً من العرب فيه غريب من اللغة يحتاج الى تفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوائد الشعرية باسناد وغير اسناد ما يرى ان فيه فائدة لطلبة		
وكان آخر من سار على هذه الطريقة في املاء العلم ابو السادات بن الشجري المتوفى سنة (٤٢٧هـ) وهو صاحب كتاب الامالى في علم الادب		
(١٤) ثابته (١٥) اجابة العالم باللغة عما يسأل عنه منها (١٦) ثابته (١٧) الرواية وهي ان يروي ما عنده رواية بلا املاء		
(١٨) رابته (١٩) التلميم وهو ان يعلم مالهيه لبعض الطلبة على اى اسلوب (من ابن استقى الرواة عنهم) كان اهل البصرة والكوفة عربى القرن الاول وكان منهم من اشتهر بالبرية ويرعوا فيها فكان الرواة يسمعون اللغة من العرب ثم يروونها ولكن لما اختلفت العرب بسوام من اهل اليمن رأى رواية اللغة ان لا تنص من الرحلة الى صميم بلاد العرب ليصادفوا من اعراب اللغة الانفتاح الذين يسمعون		

دوى	٤٩٨	دوى
قرب اليه عما في كذا . فلا يبرح حتى انشدك فأنشدك لمرب مائة بيت معروف اشاعر معروف في كل بيت منها ذكر المرب وقيل كان بدار بن عبد الجيد وهو من رجال القرن الثالث لا ينيب عنه من شعر الجاهلية والاسلام الا النور القليل وذكروا انه كان يحفظ سبعائة قصيدة اول كل منها «بانت سماعت» وقال الاصمعي جاء فتيان الى ابي خدمهم بعد العشاء فقال ما جاء بك يا خنثاء قالوا جئناك نتحدث . قل كذبتهم لقلتم كبر الشيخ وتبلغه السن عسى ان نأخذ عليه سقطاً فأنشدهم مائة شاعر كلهم اسمه عمرو . قال الاصمعي قدمت وخلف الاحمر فلم تقدر على اكثر من ثلاثين وكان ابن دريد المتوفى سنة (٣٢٨هـ) احفظ الناس لشعر واوسعهم علماً باللغة فكانت تقر أعليه مجاميع الاشعار فيسابق اليه اتمامها		
دوى ان ابا بكر الانبارى المتوفى سنة ٣١٧ كان يحفظ ثلاثاً ائلاف بيت من الشعر اشاعر ابي القزآن وكان لا يعل في درسه الا من حفظه		
ومن اعجب ما سمع عنه ان امرأة بالسمع او التحديث او الاخبار		



الادهر بنصب ولا في الارض نجسي الا  
وهو يرفع ثم قال قم يا يحيى بنى البردي  
وانت يا خلف يعني خلف الاحمر فاذهبا  
الى ابي الهدي امرابي الحجاز فلقنا الرفيع  
فانه لا يرفع واذهبا الي ان التلجج امرابي  
نجيم فلقنا ما ذهب فانه لا يذهب

قال فذهبتنا فأثينا يا للمدي فأذا هو  
يصلي فلما قضى صلاته التفت اليها وقال  
ما خطبك؟ قلنا جئنا نسألك عن شيء من  
كلام العرب؟ قال هـ نيا. قلنا كيف تقول  
(ليس العليب الا لك) بالرفع؟ فقال  
نأمرني بالكذب على كبيرى؟ فقال له  
خلفه ليس الشراب الا المسل. قال  
اليزيدي فلما رأيت ذلك منه قلت له:  
ليس ملك الامر الا طاعة الله والعمل به.  
فقال هذا كلام لا دخل لى فيه ثم اعادها  
بالنصب فرفعتنا ثانية. فقال ليس هـ هنا  
لحنى ولا لحن قوسى. قال فكيتنا ما سمعنا  
منه ثم اثينا يا للجمع قلنا ما النصب  
وجهدنا به فلم ينصب والى الا الرقم  
(اله) كقلى أمر اب الباءية) كلث  
رواة الامة اذا اختلفوا في أمرهم اعمكموا  
الامراء الجفا: الا فحاح فاعلقوا به اعمهم

قال ينهق أهي مهوراة أمغير مهوراة.  
قال قتلنا لامرأى اتقول استخديت ام  
استخديات قال لا قولها قلت: ولم ؟ قال  
لان العرب لا تستخدي (اى لا تخضع)  
وقال الاصمعي لامرأى امهور الغارة ؟  
قال مهورها العرب.

وقال الحافظ سمعت ابن بشير وقال  
له للفضل المنبري اني عثرت البارحة  
بكتاب وقد انقطعت وهو عندي وقد ذكرنا  
ان فيه شعراً فان اردته وهبت لك. قال  
ابن بشير اريد ان كان مقيداً (اي  
مشكولاً) قال والله ما ادري اكان مقيداً  
ام مفلولاً قال الجاحظ ولوعرف التقييد  
لم يلتفت الي روايته

فالأعرابي الذي كان يأخذ عنه الرواة  
يشترط فيه عدم القدرة على النطاق الحسن  
وعدم تجاوز لفه قومه إلى لغة قوم آخر  
لأنه كما قلده في الصواب يقلده في الخطأ  
قال الأصمعي جاء عيسى بن عمر  
التقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال  
يا الأصمعي ما شئ بلغني عنك نخبز ؟  
قال وما هو ؟ قال بلغني أنك نخبز ( ليس  
الطيب إلا للسك ) بالرفع قال أبو عمرو  
نمت وادبج الناس ليس في الأرض حجارى

والأحرار ولم يجر لسانهم به فتكلموا بأخذون  
عندهم اللغة في ستين ثم يعودون فيزيدون  
ما سمعوه من كلام العرب وأخبارهم  
أقدم من عرفناه من رحل الي البادية  
يؤمن بن حبيب الضبي التوفي سنة (١٨٣) هـ  
وخلف الأحرار التوفي سنة (١٨٠) هـ  
والخليل بن أحمد التوفي سنة (١٧٥)  
وابرزيد الانصاري التوفي سنة (٢١٥) هـ  
وهو أكثرهم أخذاً عن أهل البادية

استمر الرواة يحلون الي البادية التي  
 اواخر القرن الرابع تم شيدت لعة اهل  
 البادية بالحسن وكانت العة قد ضبطت  
 ودونت فلم يمد من حاجة الي الرحلة الي  
 البادية

ثم ان العرب لما رأوا اهتمام الناس  
بالاخذ عنهم صار بعضهم يرد اليه الامصار  
فيبتاعه الرواة ويأخذون عنه وأول من  
من فعل ذلك أبو مسحل الاعرابي فإنه  
قدم من البادية وأخذ النحو عن الكسائي  
للتوفي سنة ١٨٩ وروى شعر أكثر من  
الشواهد عن علي بن المبارك ثم صنف  
في الغريب

وكان بعضهم يقفون على حقائق  
بعض الرواة فيسألونهم عن أشياء من

وكان الامر ان متى طال مقامه  
بالخضر فسدت سليلته فيعلم اللحن فكان  
الرواة يمتحنونهم قبل الاخذ عنهم فاذا  
وجدوهم فيهنون الكلام لللحنون ويميزون  
الصحيح من الخطأ ينذروه لانهم انما  
يريدونه قبحا لاعماله بالحن فمتى علم  
الحن فيوشك ان يقع فيه

قال الجاحظ أنهم لا يفهمون قولهم ذهبت الي ابو زيد ورايت ابي عمرو . ثم قال ومتي وجدنا النحويون امر اياك يفهم هذا يدل علي طول اقامته في الدار التي تغسده اللغة وتنفص البيان . لان تلك اللغة انما انتقلت واستوت واخرت وتكاملت بالتحصل التي اجتمعت لحاقي تلك الجزيرة وفي تلك الجزيرة ولقد الخطاء من جميع الامم ولقد كان بين يزيد بن كثر يوم قدم علينا البصرة وبينه يوم مات بن بعبد علي انه قد كانت وضع منزله في آخر موضع الفصاحة وأول موضع المعجمة وكان لا يملك من رواية ومذاكرين

روى للبهر في الكامل ان الاصمعي  
شك في لفظه انه نزل في خضع يا احب



أخذ عنهم الرواة غنية أم الهيثم الكلابية  
وكانت ثوبية أهل الكوفة تقرأ فيهم البهلول  
وغنية أم الحارث  
(كذب الرواة) لا أولع الناس بحفظ  
الفريسي وعد ذلك من مغاير الرواة تكلف  
بعض الرواة بوضع الفاظ ليست من لغة  
العرب لينفردوا بروايتها ويذكروا بها  
وبعضهم كان يضطر للوضع لا قامة  
حجته في مناظره أو اظهار تميزه في مكاره  
من هذا بكى الكسائي أحد كبار الأئمة قال  
الفرء دخلت عليه يوماً وكان يسكب فقلت  
له ما يبكيك قال هذا الملك يحيى بن خالد  
يوجه الي لي يحضرنى فيسألني عن الشيء  
فان ابطلت في الجواب لفتني منه عتب  
وان بادرت لم آمن من الزلل قال الفرء  
فقلت له يا أبا الحسن من يعرض عليك  
قل ما شئت فانت الكسائي فاخذ اسأله  
وقال قطعه الله اذن اذا قلت مالا اعلم  
ولكن هذا الكسائي ومن مثله في  
صدق لحيته وأمانته في أدام ما عنده  
قال الخليل بن احمد في الرواة ربما  
أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب  
ارادة اللبس والتعنت على أنه لا سبيل الي  
الوضم فيها برجم من اللغة الي الاقبسة

ويقال انهم لم يزيدوا على ان قالوا  
في اللغات قالوا قال الكسائي ولم ينطقوا  
بالنصب ، وان سيويه قال لرشيد مرم  
لينطقوا بذلك فان أسنهم لانطوح به  
(الفصحاء الذين أخذ عنهم الرواة)  
كان الرواة لا يأخذون الا من عرب العراق  
وقليل من عرب الحجاز الا ان الجاهل قد ذكر  
اسم عكيم بن عكيم الحديثي وقال كان أفصح  
من المعجاج وكان علماء الشام يأخذون عنه  
كما أخذ علماء أهل العراق عن المتحجر بن  
نيهة ، وكان المتحجر من أهل السند وقع الي  
البادية وهو صبي فخرج أفصح من روضة  
ابن المعجاج  
أما للشهرون من فصحاء أهل  
البادية فهم :  
الحشمي وكان روية أهل الكوفة  
وأبو خير المدوي وأبو القيس وأبو مهابدة  
وأبو التميم وأبو البيداء الرياحي ورويته  
أبو عدنان . وكان أبو البيداء حين نزل  
البصرة يعلم الصبيان بأجر وأوطانهم وأبو  
حيبة بن قبيط والنعماني محمد بن عبد الملك  
رواية نفي أسد صاحب مغاير له وأخبارها  
أدرك المتصور عنه أخذ علماء بني  
أسد . وعبد بن عمرو بن أبي صبيح كان

واشرف ما عرف من محاكمهم هذه  
اختلاف سيويه والكسائي بحضرة الرشيد  
وذلك ان سيويه قدم الي بغداد وكان  
الكسائي يعلم الامين وهو يوثق رأس  
الكوفيين فوفد سيويه علي يحيى بن خالد  
وابنيه جعفر والفخري وعرض عليهم  
ما يذهب اليه من مناظر قال الكسائي فسمعوا له  
في ذلك وأوصوه الي الرشيد فكان ما سأل  
الكسائي كيف تقول فقلت ان العرب تشد  
لسنهم من الرنيور فاذا هو هي او ابها .  
فقال سيويه فاذا هو هي واجاز الكسائي  
القولين بالرفع والنصب .  
ثم قال الكسائي كيف تقول يا بصري  
خرجت فاذا زبد قائم او قائم فقال سيويه  
اقول قائم ولا يجوز النصب . فقال الكسائي  
اقول قائم وقائما . فقال الرشيد قد اختلفنا  
وانما رتبنا بديكاف من حكم بينكما : فقال  
الكسائي هذه العرب يبايكت قد سمع منهم  
أهل البدين فيحضرون ويسألون . فجزا  
بالامراب الذين كانوا بالباب يوثق وهم  
أبو قيس وأبو ثار وأبو الجراح وأبو روان  
فواتقوا الكسائي . ويقال انهم ارشوا الي  
ذلك او انهم علموا مكان الكسائي من  
الرشيد فالوا اليه



في هذا الكتاب ونسبته الى عاملي  
لاختبرك. فيجعل يحلف له انه ما كذب  
وانه امر واقى له من ائصال هذه الحكاية  
كثير

وقال ابن بسام ان للنصور اراء  
كتاب النواحر لابي علي القالي فقال ان اراد  
للتصور امليت علي كتاب دولته كتابا  
ارفع منه واجل لاورد فيه خبرا ما لورد  
ابو علي . فان ذلك للنصور في ذلك وجلس  
في جامع مدينة الزاهرة املتي كتابه لترجم  
بالقصص فلما اكمله تتبعه اديبا الوقت  
فلما عر فيه كلمة صحيحة عندهم ولا خبر  
ثبت لديهم . وسألوا للنصور في تجميع  
كراريس ياض نزال جملتها حتي يوم  
القدم ففعل ذلك وترجم عليه كتاب  
النكت تأليف ابي الفوت الصنعاني فترامي  
عليه صاعد حين رآه وجعل يقبله وقال ابي  
والله قرأته بالبلد الغلاني علي الشيخ ابي  
فلان فاختذه للنصور من يده خوفا ان  
ينتجه . وقال له ان كنت قد قرأته كنز  
فعلام يحتوي فقال واياك ان تدب عهدي  
به ولا احفظ الآت منه شيئا ولكنه  
يحتوي علي لغة مشورة لا يشوها شعر ولا  
خبر . فقال للنصور ابد الله منك فما

الاطلاع حتي قيل انه املتي من حفظه  
ثلاثين الف ورقة في اللغة . وكان بعض  
أهل اللغة يطمنون عليه ويقولون لو طار  
طائر في الجو قال حدثنا نعلب عن ابن  
الامرابي . ويذكر في معنى ذلك شيئا .  
ولكن ابا بكر بن الخطيب رد هذه التهمة  
وعاها بكثرة محققاته وقال رأيت جميع  
شيوخنا وثقتهم ويصدقونه وكان يسأل عن  
الشيء الذي يشيخ السائل انه وضعه  
فيجيب عنه بمسأل عنه بعد سنة فيجيب  
بذلك الجواب

وبروي ان جماعة من أهل بغداد  
اجتازوا علي قنطرة العسرة وتذاكروا  
كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة  
ولما له عنها فانه يجيب بشي آخر فلما سرنا  
بين يديه ، قال له اياها الشيخ ما الهرطوق  
عند العرب قد كذبتا قد انشيتا فضا حكا  
وأتمنا المجلس فلما كان بعد شهر ذكرنا  
الحديث فوضعا جلا خبر ذلك فضا فقال  
مالهرطوق قال اليس قد سألت عن هذه  
للسألة منذ كذا وكذا فقلت هي كذا  
فما دريسا من أي الاسرين نوجب من  
ذكان ان كان عاقبو اتساع طريق ، وان  
كان كذبه في الحال فحفظه فلما سئل عن

الطردة فانه لا يخفي علي العلماء ، وانما  
يسهل الوضع فبانفرد به الراوية مما لا دليل  
له عليه الا روايته له .

وقد ذكر ابن جني ان ابن احر  
اليعالي الراوية التي بكلمات لم يعلمها احد غيره  
ولكن ثقة الراوة كانوا لا ياتون  
بالكلمة الا اذا سمعوا لها شاعدا . وقد  
قال ابو زيد : لست اقول قالت العرب  
الا اذا سمعته من هؤلاء . بكر بن هوارن  
ونفي كلاب ونفي حلال او من حالبة  
السائلة او سائلة العالمة والام اقل قالت  
العرب .

لم يعرف انتمال اللغة الا في القرن  
الثاني واول من اتهم بذلك محمد بن  
المستنير المعروف بطرب النوف في سنة ٢٠٦  
ولما لم يبدوه ثقة  
قال ابن السكيت كتبت عن قنطرة ابي  
مل . مستدوق ، ثم تبين انه يكذب في  
اللغة فلم اذكر عنه شيئا

ومن الذين بذلك ابن دريد  
صاحب الجهرة النوف في سنة ٢٠٩ لانه كان  
مدعنا لخدم  
ومهم ابو عمرو الزاهد المعروف  
بجمل النوف في سنة ٣١٥ وكان واسع



شعراء عبد القيس شعراً كثيراً  
وقال الجاحظ انهو القى لورد علي  
الناس نسيب الاعراب وهذا النسيب من  
أرق الشعر قاطبة وما أحرأ أن يكون  
مصنوعاً

ثم إن خلفاً هذا نسك في آخر أيامه  
فخرج الي أهل الكوفة فنفقهم الاشعار التي  
اختلفوا علي الناس. فقالوا له أنت كنت عندنا  
في ذلك الوقت وأنت منك الساعة فبقيت  
الاشعار علي حالها إذ كان الامر قد انتهى  
ليس في الرواة جميعاً من يداني حداداً  
وخلفاً في الصنعة فهما نسيج واحد وما  
في الوضع القصائد المطوية. وإنما يكون  
لسواهما البيت والبيتان. ومن هؤلاء أبو  
عمرو بن السلاء، قال ما زدت في شعر  
العرب الا بيتاً واحداً بمنى ما يروى  
للاعشى من قوله :

وانكرتني وما كان القى نكرت  
من الحوادث لا الشيب والضما  
ومن الثقلين في الوضع الاسمعي وأبو  
عبدة واللاحق وقطرب .

قد جهدا الرواة من الشعر الجيد بيتين  
أو ثلاثة فبزيديون عليه كقصيدة أبي  
طاب التي قالها في النبي صلي الله عليه

قدم حماد البصري علي بلال بن ابي ردة ،  
فقال ما طرقتني شيئاً فناد اليه فأشده  
القصيدة التي في شعر الحطينة بدمج أبا  
موسى فقال وبك بدمج الحطينة بأبا موسى  
ولأعلم بهواً تأروى شعر الحطينة ، ولكن  
دعها تذهب في الناس : وكان أبو موسى  
جند بلال

ذهب مذهب حماد خلف الاحمر  
التتوي سنة (١٨٠) وهو أول من أحدث  
السماع بالبصر فقيا سمع من حماد الا أن  
أكثر ما وضعه من الشعر خص به أهل  
الكوفة فرووه عنه . وكان أعلم الناس  
بمذاهب الشعر والشعراء ، فإذا أراد أن  
يحاكي شاعراً فيها يضعه اتقن ما وضعه  
اتقاناً يتفطر منه اغييز بينه وبين كلام  
من أراد أن يحاكيه

وقد روي ان خلفاً وضع قصائد  
عديدة علي فحول الشعراء . ذكروا منها  
قصيدة الشنفرى للشهيرة بلامية العرب  
التي أولها :

أقبوا بني عمي ظور مطيركم  
فاني الى قوم سواكم لا ميل  
وله قصائد اخري انتقدها العلماء  
ويبنوا انها موضوعية . وقد وضع علي

(الرواة الوضاعون لخبار العرب)  
كان من الرواة جماعة انقطعوا الرواية فاختار  
العرب والاشعار ما كانت علوم هذه الجماعة  
تدور علي الحكاية عن العرب فذهب  
بعضهم في اختلافها وتزيينها كل مذهب  
ولهذا السبب عدنا لجهالة تاريخنا  
صحيحاً فان كل ما روي عن العرب محشو  
بالمبالغات والاكاذيب

رأس التهمين بالاختلاق في اخبار  
العرب حماد الرواية التتوي سنة (١٥٥)  
قال الفضل الضبي سلت علي الشعر  
من حماد الرواية ما فسد فلا يصلح ابداً  
فقبل له وكيف ذلك اجبني . في روايته  
ام يلحن ؟ قال ليه كان ذلك فان اهل  
العلم يرددون من اخطأ الي الصواب ولكن  
رجل عالم بلغات العرب والاشعار ما مذهب  
الشعراء ومعانيهم فلا يزال يقول الشعر  
يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره  
ويحمل عنه ذلك في الآفاق فتختلف اشعار  
القدماء ولا يتميز الصحيح منها الا عند عالم  
ناقد وابن ذلك

كان حماد أول من جمع اشعار العرب  
وروي احاديثها . فكان يصنع من الشعر  
ما يقر به الي بعض الامراء . قال يونس

رايت اكذب منك وامر بالخراجه وان  
يقذف كتاب القصوص في النهر  
قال ابن بسام ما ظن احداً بجري  
علي مثل هذا ( اي مثل اختلاق بني العلاء  
صاعد لكتاب القصوص ) ولما صاعد  
اشترط ان لا يأتي الا بالمرسب غير المشهور  
واعانهم علي نفسه بما كان يتفق به من  
الكذب

يريد ابن بسام ان يقول ان كتاب  
القصوص لا يصح ان يكون اختلاقاً فحذا  
ولكنه انما يقع المرسب النادر واشهر مؤلفه  
بالكذب ساع فانس ان يتهمو باختلاقه  
ابو صاعد هذا صاحب بيت المختشار  
المشهور الذي ضرب به التل في الاختلاق  
وذلك أن التصور قال له يومام المختشار  
( هي باله لا بالقاء ) فقال حشيشة بعقد  
بها اللين يا ذية الامر اب وفي ذلك يقول  
شاعروم

لقد عقدت محبتها بقلبي  
كما عقد الحليب المختشار  
وكان صاعد قوی البدیهة يضع لسانه  
من الشعر حيث اراد فكان ما طلب اليه  
شاعد من كلام العرب وضع بيتاً له علي  
النور . توفي ٤١٧



بالشعر والرواية فقد مال ما كان من الأصمعي  
 إلى شخص إليه من البصر وتوكلت يقول  
 لأصحابه كأنكم بالأصمعي أحتج بضعفه  
 لكفنه به ولكن الأصمعي أحتج بضعفه  
 وكبر منه ومرضه فكان للأمنون يجمع  
 للسائل وينفذها إليه ثم ينتظر جوابها منه  
**الرواية** **﴿** تطلق هذه الكلمة على  
 قصة مختصرة يكتبها كاتب فيضمنها حكمة  
 خفية أو حادثة، ولا يتعاطى هذا الصناعة  
 في العادة إلا كبار الكتاب وفعال أحل  
 للتشئين  
 لم يصل اليونانيون إلى جعل تأليف  
 الروايات نوعاً من أنواع مجيبياتهم الأدبية  
 إلا في القرن الأول بعد المسيح، ولم يمتد  
 مؤلفيها إلا إلى أنطونيوس ديوجينيس ثم  
 اضطلع هذا النوع ولم يمتد إلا إلى  
 أكسوفون بنحو خمسة عشر عاماً وكان  
 من روايات اليونان عاشقين يذهبان في  
 هواهما كل مذهب ثم يقتربان من سبيل  
 قطاع الطرق لا بدعاً فيماني ذلك الأمر  
 والبودونية ثم ينتهي الأمر بتلاقي ذلك  
 الماشقين وميشتماماً بصفاهاً  
 أما الرومانيون فلم يأبهوا بالروايات  
 وذلك لأنهم لا قصة بها تليق بالثرون

الرواية يسأله عن خبر أنسب أو شعر  
 ويراعى هذا الراكب بالكلمة عن فتاة  
 قالها بالشام ثم عاد يسأله عن معنى في  
 نفس جوابه حتى يكون الجواب عاجزاً  
 السكوت عليه  
 وقد بحث هشام بن عبد الملك يطلب  
 حاداً الرواية من الكوفة ليست خطر له  
 لا يعرف قائله وهو قول عدى بن زيد  
 ودعوا بالصباح يوماً فجات  
 فينة في بينها ابرق  
 فقطع حاد الشقة بين الكوفة والشام  
 في اثني عشرة ليلة لئلا كره صاحب البيت  
 وينشده بقية البيت  
 ولم يكن الناس أقل احكاماً من اللوك  
 بالشعر والرواية لا تولى العباسيون الخلافة  
 زادت قيمة الشعر والرواية في نظرهم  
 فكان الرشيد وهو الذي تعرف مجلس  
 الكسائي ومحمد بن الحسين علي كرسيين  
 يحضرته ويأمرهما أن لا يترعجا ثم ضته  
 وكان ينشد الروايات الشعر فلما رأى الرواة  
 يقتصرون على حفظ شعر الجاهليين أخذ  
 له منشداً بروي أشعار الهذليين وهو محمد  
 الرواية للشعر وف باليدق  
 أما المؤمن فكان أشد من أبيه تعلقاً

قال كرهت أن أجمع بين كلام الله وكلام  
 الشيطان في مدري فقال معاوية عزب  
 والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم  
 صفتين مراراً فما منعتني من الأهزام إلا  
 آيات ابن الأمانة حيث يقول :  
 آيت لي همتي وأني بلاني  
 وأخذني الحد بالبحر والرياح  
 وأعطاني علي الأعداء مالي  
 وقولي كلام شأت وجاشت  
 مكانك محمد بن أنس بن يحيى  
 فلما تولى عبد الملك بن مروان استقر  
 بسنة معاوية في الأهزام بالشعر والرواية  
 وهو الذي قال فيه الشعبي : « ما ذا كرت  
 أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه » إلا  
 عبد الملك فأنى ما ذا كرت حديثاً إلا زادني  
 فيه ولا شعراً إلا زادني فيه  
 لهذا اجتمع عليهم جال الشعر من كل  
 صقع فكان مجالسهم وبذا كرمهم أتبع بنوه  
 ومن جاء بعدهم طريقته فزاد رونق الشعر  
 وأرهت رباحه  
 قال ادباء البصرة أنهم كانوا يرون  
 كل يوم راجلاً من ناحية بنى مروان  
 يبيع على باب فتاة بن دعابة السدوسي

وسلم وأزله  
 خليلي ما أذني لأول حافل  
 بصغوا في حق ولا عند باطل  
 زاد فيها الناس حتى لا يدري أحد  
 أين تنهي  
 ولما نشأ أمر الوضع في الشعر صار  
 للناخرون يضمنون الأشعار وينسبون لها  
 للشعورين بالوضع من التقدسين كخلف  
 الأحمر أو للشعورين بالإنشاع في الرواية  
 كالأصمعي وجاء القصص من فوضوا  
 الأخبار واستندوها إلى علماء الأنساب  
 (عناية الخلفاء بالرواة) كان الرواة  
 يحفظ الرجال، ومطبع انظار الرجال،  
 إليهم بقصد الاستغناء عنهم يقول المستغني  
 وكان الخلفاء كثيرى العناية بهم والاهتمام  
 بشأنهم فكان معاوية يهديهم إليه ويكرمهم  
 معهم فيحدثونه بأخبار العرب وبلوكها  
 وكان يحدث علي رواية الشعر وينتقص من  
 يمرض منه كسلاً أو تمديناً حتى أنه كتب  
 التي زياد أن يشخص إليه ابنه عبيد الله لما  
 علم أنه يتورع عن الشعر فلما وصل إليه  
 أقبل عليه معاوية يسأله فما سأله عن شيء  
 إلا حدد الجواب حتى سأله عن الشعر فلم  
 يعرف منه شيئاً فقال ما منكم من روايته



عما يؤسف له ان اكثر هذه الترجمات معيبة لئلا واسلو بايودي بالمطالع الي اضاعه اللغة والفضال عن منهاجها العربي الصميم . وفوق ذلك فانك لست لست ترجمين لميسدوا الا الي الروايات ذات الصيغ الفرامية للهبجة لشهوات فاضروا الشباب ضررا بليغا باهاجتهم الي التعشق من جهة ثم الي احتشاء شاكلة الفريسين في امر العلاقات النسوية من جهة اخرى فبجأت هذه الروايات لترجمة ضربة قاضية علي الاخلاق والفضائل

ثم اخذ احد رجال الصحافة العربية جرجي بك زيدان صاحب مجلة الهلال في وضع روايات اجل فيها بعض الحوادث من تاريخ الاسلام فافاد واجاد الا ان الناقدين اخذوا عليه تشويه التاريخ الاسلامي بادخاله في القالب القصصي وفوق ذلك فهو لتوجيه اكتساب ميل السامة بضمير لان ينزل في التفسير الي مايقرب من العالمية وربما كان له وجه وجب في ذلكو لكننا علي حال لا نستطيع ان ندعي رواياته من القطع الانشائية الجديدة بان تسمى عمرة من عمرات اللغة العربية في دورها الحالي

وقد ظهرت في منتصف القرن الاول للميلاد ثم طهر في القرن الثاني كتاب الاستحالات والطار الذهبي لابويه وفيهما من عوائد اهل ذلك الزمان ما يمدح شيئا من الاكابر النفيسة .

اما في القرون الوسطى فكان يطلق لفظ (رومان) علي اقايصيص شربة او شعرية تكتب بلغة العامة لم يبلغ فن الرواية اشده في فرنسا الا في القرن التاسع عشر فاجدر به ان يسمى عصر الاقايصيص نبي فيمشاقويريان ومدمام دوستايل والفرد دوفيني ومبرييه وباتركو الاسكندر دوماس الكبير وول بورجيه واميل زولا وغيرهم جميعهم اقتنوا في تأليف الاقايصيص اقتناتا باهرا اسمروا به الناس لافلامهم واصولهم وصار لهم اكبر تأثير علي مجتمعاتهم والقوامهم (الروايات في الاسم الادوية)

بدأ الاسبانويون في القرن الرابع عشر يستقنون رواياتهم من الروايات الفرنسية اما في المهترة فلم تظهر الروايات الا حوالي القرن الخامس عشر . وكذلك كان حال الروسيا ولاتانيا اما بولونيا فقد نبع فيها في القرن التاسع عشر روايتون من الطبقا العليا مثل كراسيزويسكي وغرابويسكي وكزيكويسكي وغيرهم

(الروايات عند المسلمين) لم يمن العرب بنقل الاقايصيص الخيالية عن اليونانيين والفرس والهنود كما عنوا بنقل العلم . ومع ذلك فان ابن المقفع نقل كتاب كلية وحنة عن الفارسية . ونقل جيلة بن سالم كتب رسم واسفنديار ايضا ونقل الادب الكبير وهرار افسان وشهرزاد مع ابرويزو الكثر نال في سيرة اوشروان . ودارا والصنم الذهبي وهرام ونرمى عن الفارسية ايضا

وما نقله العرب عن الهندية كتاب سندباد الكبير والصفير وكتاب بوداسف وكتاب ادب الهند وغيره اذ قد ضاع اكثر هذه الكتب

اما ارضه العرب من عند انفسهم فقصص المشاق من بني عذرة في نحو القرن الثالث . ثم اكتاب مليكة وتتم كتاب ابن الوزير . وكتاب احمد وداحية وكتاب ابي العنانية وعذب . وقد ذكر ابن النديم صاحب الفهرست عشرات منها ضاع اكثرها وما بقي منها حشروه







ابن خلدون كيفية استخراج احوية للناس  
بهذا العلم فربما احتاج بعض قرائنا للوقوف  
على شيء من ذلك

عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً عن  
( كيفية العمل في استخراج اجوبه للسائل  
من زاوية العالم بحول الله منقولا عن  
لقبائه من القافيين عليها ) بسد ان ترجم  
الفصل بهذه الكلمات قال :

السؤال ثلاثمائة وستون جوابا بعد  
الدرج وتختلف الاجوبة عن سؤال واحد  
في طالع مخصوص باختلاف الاسئلة للزيادة  
الى حروف الاتار وتناسب العمل من  
استخراج الاحرف من بيت القصيد  
تليه : تركيب حروف الاتار  
والجدول على ثلاثة اصول حروف عربية  
تنقل على هيأتها ، وحروف برسم الفبا  
وهذه تبدل فيها ما ينسب على هيئته متى  
لم يزد الادوار عن اربعة فان زادت عن  
اربعة نقلت الى للرتبة الثانية من مرتبة  
العشرات وكذلك للرتبة الثالثة على حسب  
العمل كما سنبينه . ومنها حروف برسم  
الزمام تعطي نسبة ثانية فهي بمنزلة واحد  
الف ولها نسبة من خمسة بالمعنى فاستحق  
البيت من الجدول ان توضع فيه ثلاثة

يات سرينا  
( الموت الزمام السريع )

الزبان هو شهر من اشجار  
الغابات وهو من اطرافها ساقه زينة بقشرة  
منها يابسة ملساء وهي تدل الى ٢٠ منراً  
بجودة عمر الفروع الا عند قننها خشبه  
يتقوض بالجفاف كثيرا ويستعمل في هياكل  
السفن وفي كل الاعمال التي وضع فيها  
الحشب في اللاد هو احسن من غيره لصنع  
الهياكل فخره بؤكل ويتحصل منه على  
زيت وبؤكل ويستصبح به هويا الف جميع  
الاراضي الا ذات الرطوبة للقرنة

الزاجرة الزاجرة ضرب من  
التنجيم مبنية على اسرار الحروف في الدلالة  
على المستقبل وقد كان لهذا العلم شأن خفاير  
عند علماء العرب وكان له شيوخ وقادة  
ولكنه اضمحل كما اضمحل سواد من العلوم  
السرية

علي اننا لانحك بحقيقته ولا يطلانه  
الا بسد العلم به ونجربته اما نحن لانعرف  
اصوله ولا مبادئه ولا مبلنه من اصابة  
للمرعي فيكون من الطيش الحكم عليه علي  
هذه الصورة

و نحن هنا نستحسن ان نقل عن

## الزاي

بالكلوميل وهو يستعمل منوطا محلا  
خصوصا في امراض الكبد وضد الدبدان  
ومسهلا وضد المغزوات الموية

عدا عن الزئبق الحلو يستعمل طبيا  
اول ازوات الزئبق ولول بودور الزئبق  
وهو احسن الادوية ضد الزهرى يستعمل  
حبوبيا . ويتقوات الزئبق ورتو كسيد  
الزئبق وتقات الزئبق وثاني او كسيد الزئبق  
الاحمر او كسيد الزئبق الاحمر وثاني  
او كسيد الزئبق الاصفر وجالات الزئبق  
وخلات الزئبق وكلها مستعملة ضد  
الامراض الزهرية

زار الاسد زارور زار  
زئبرا صراح  
زازا الشى حر ك . و زازا  
الشي . زعزع

الزافوني هو ابو الحسن علي بن  
عبد الله الزافوني استاذ بن الجوزي كان  
عاشا في القرن السادس الهجري  
زام الرجل زام زامك وزاما

الزئبق هو معدن سائل يوجد  
في الكون منفردا ويوجد علي حالة  
كبريتور يسمى زئبق ومنه يستخرج  
بالصناعة وهو سائل لامع يتجمد علي درجة  
٤٠ تحت الصفر ويغلي علي درجة ٣٦٠  
فوق الصفر ولا يتغير في الهواء علي درجة  
٣٠٠ يتحد بالاكسيد فيستعمل الي  
مسحوق احمر هو او كسيد الزئبق واذا  
لامس الزئبق قطعة من الذهب او النحاس  
صارا بيضاء بسبب تكون ملزمة من  
الزئبق علي سطحها

هذا المعدن يستعمل لاستخراج  
الذهب والفضة بالنمالم ويستعمل في  
البارومترات والترمومترات وعمل المرايا  
وهو يستعمل طبيا ضد الزهرى ومنوطا  
ومحلا وبعض الاطباء يصفونه من الباطن  
في حالة اختناق الامعاء ويستعمل دهانا  
علي الجلد في معالجة الزهرى

( الزئبق الحلو ) هو اول كلورور  
زئبق وهو - حرقا بعض وتقبل - هي



من بيت القصيد ومن هذا القانون ندرى  
كم تدور الحروف في النظر الطليم وذلك  
ان تجمع حروف الدور وهو تسعة  
لساطان البرج وهو اربعة تبارم ثلاث عشرة  
ضعفها بمثلها تكون ستة وعشرين اسقط  
منها درج الطالع وهو واحد في هذا السؤال  
الباقى خمسة وعشرون فعلى ذلك يكون  
نظم الحروف الاول ثم ثلاثة وعشرون  
مربعين ثم اثنان وعشرون مربعين على هذا  
الطرح الي ان ينتهي الواحد من آخر البيت  
للنظم ولا تنف على اربعة وعشرين  
لطرح ذلك الواحد اولاً ثم ضع الدور  
الثاني واخف حروف الدور الاول الى  
ثمانية الخارجة من ضرب الطالع والدور  
في الساطان تكن سبعة عشر الباقى خمسة  
فاصعد في ضلع ثمانية بخمسة من حيث  
انتهيت في الدور الاول وعلم عليه وادخل  
في صدر الجدول بسبعة عشر ثم بخمسة  
ولا تعد الخالي والدور عشرين فوجدنا  
حرف تاء خمساته وانما هو ثون لان دورنا  
في مرتبة العشرات فكانت الخمسة  
بمربعين لان دورنا سبعة عشر فلو لم تكن  
سبعة عشر لكانت مئتين فثبت نونا  
ثم ادخل بخمسة ايضا من اول وانظر

علم قديم او محدث بطالع اول درجة من  
القوس اثنان حروف الاوتار ثم حروف  
السؤال فوضعا حروف وترأس القوس  
ونظيره من رأس الجوز اوتار ثلثة وترأس  
العلو الي حد المركز واخفنا الي حروف  
السؤال ونظرنّا عدتها واول ما تكون ثمانية  
وثمانين واكثر ما تكون ستة وتسعين وهي  
جملة الدور الصحيح . فكانت في سؤالنا  
ثلاثة وتسعين وبخمس السؤال ان زاد من  
ستة وتسعين بان يسقط جميع ادواره  
الاثنى عشرية ويحفظ ما خرج منها وما  
بقي فكانت في سؤالنا سبعة ادوار الباقى  
تسعة اثنتا في الحروف مالم يبلغ الطالع  
الاثنى عشرة درجة فان بلغها ثبت لها  
عدة ولا دور ثم ثبت اعدادها ايضا ان زاد  
الطالع عن اربعة وعشرين في الوجه الثالث ثم  
ثبت الطالع وهو واحد وساطان الطالع  
وهو اربعة والدور الاكبر وهو واحد وجمع  
ما بين الطالع والدور وهو اثنان في هذا  
السؤال البرج يبلغ ثمانية واخف الساطان  
الطالع فيكون خمسة فلهذه سبعة اصول فما  
خرج من ضرب الطالع والدور الاكبر في  
ساطان القوس مالم يبلغ اثنى عشر فيه  
تدخل في ضلع ثمانية من اسفل الجدول

حروف في هذا الرسم وحرفان في الرسم  
فاختصروا من الجدول بيوتا خالية . فني  
كانت اصول الادوار زائدة على اربعة  
حسبت في العدد في طول الجدول ، وان لم  
تزد على اربعة لم يحسب الا العام منها  
والعمل في السؤال يقتصر الى سبعة  
اصول : عدة حروف الاوتار وحفظ  
اوتارها بعد طرحتها اثني عشر اثني عشر  
وهي ثمانية ادوار في السكامل وستة في  
الناقص ابدأ ومعرفه درج الطالع وساطان  
البرج والدور الاكبر الاصلي وهو واحد  
ابدا وما يخرج من اخافة العام للدور  
الاصلي وما يخرج من ضرب الطالع والدور  
في ساطان البرج واخافة ساطان البرج  
الطالع والعمل جميعه ينتج عن ثلاثة ادوار  
مضروبة في اربعة تكون اثني عشر دورا  
ونسبة هذه الثلاثة الادوار التي هي كل  
دور من نشأة ثلاثية كل نشأة لها ابتداء  
ثم انها ضرب ادوار اربعة ايضا ثلاثية  
ثم انها من ضرب ستة في اثنين فكان  
لها نشأة يظهر ذلك في العمل ويبلغ هذه  
الادوار الاثني عشر ثابته وهي في الادوار  
اما ان تكون نتيجة او اكثر الي ستة فاول  
ذلك تعرض - وقال عن الزاوية هل هي



واعلم عليها واضرب علي حرف من الاوتار  
واضعف تسعة بمثلها تبلغ ثمانية عشر ادخل  
بها في حروف الاوتار تقف علي حرف راء  
اثنيتها واعلم عليها من بيت القصيد ثمانية  
واربعين وادخل ثمانية عشر في حروف  
الاوتار تقف علي س اثنيتها واعلم عليها  
اثنين وادخل اثنين الي تسعة تكون احد  
عشر ادخل في صدر الجدول باحد عشر  
يقابلها من السطح الف اثنيتها واعلم عليها  
ستوضع الدور الخامس وعدته سبعة عشر  
الباقى خمسة اصعد بخمسة في ضلع ثمانية  
واضرب علي حرفين من الاوتار وادضعف  
خمس بمثلها واضفها الي سبعة عشر عدد  
دورها الجمل سبعة وعشرون ادخل بها في  
حروف الاوتار تقف علي ب اثنيتها واعلم عليها  
اثنين وثلاثين وال طرح من سبعة عشر  
اثنين التي هي في اس اثنين وثلاثين الباقي  
خمس عشر ادخل بها في حروف الاوتار  
تقف علي ق اثنيتها واعلم عليها ست وعشرين  
وادخل في صدر الجدول ست وعشرين  
تقف علي اثنين بالبار وذلك حرف ب  
اثنيتها واعلم عليها ست وخمسين واضرب علي  
حرفين من الاوتار وضع الدور السادس  
وعدته ثلاثة عشر الباقي منه واحد فتبين

اذناك ان دور النظم من خمسة وعشرين  
فان الادوار خمسة وعشرون وسبعة عشر  
وخمس وثلاثة عشر وواحد فانضرب  
خمس في خمس تكن خمس وعشرين  
وهو الدور في نظم البيت فانقل الدور في  
ضلع ثمانية براحد ولكن لم يدخل في بيت  
القصيد بثلاثة عشر كما قدمنا لان دور ثان  
من نشاة تركيبة ثمانية بل اخفنا الاربع  
التي من اربعة وخمسين الخارجة علي  
حرف ب من بيت القصيد الي الواحد  
تكون خمس تصنف خمسة ثلثي ثلاثة عشر  
التي للدور تبلغ ثمانية عشر ادخل بها في  
صدر الجدول وخذ ما قبلها من السطح  
وهو الف ثبته واعلم عليه من بيت القصيد  
اثنى عشر واضرب علي حرفين من الاوتار  
ومن هذا الجدول تنظر احرف السؤال لها  
خرج منها زده مع بيت القصيد آخره واعلم  
عليه من حروف السؤال ليكون داخل في  
العدد في بيت القصيد وكذلك تفعل  
بكل حرف حرف بمد ذلك مناسبا لحروف  
السؤال فما خرج منها زده الي بيت القصيد  
من آخره واعلم عليه ثم اخف الي ثمانية  
عشر ما عدته علي حرف الف من الاكساد  
فكان اثنين تبلغ الجملة عشرين ادخل

الواحد الباقي من الدور تبلغ سبعة وعشرين  
وهو حرف المستخرج من الاوتار من بيت  
القصيد وادخل في صدر الجدول بثلاثة  
عشر وانظر ما قبله من السطح واضفها  
بمثله وزد عليه الواحد الباقي من ثلاثة عشر  
فكان حرف جيم وكانت الجملة سبعة  
فذلك حرف زاي فاثبتاه وعلنا عليه من  
بيت القصيد وميزانه ان تضعف السبعة  
بمثلا وزد عليها الواحد الباقي من ثلاثة  
عشر يكن خمس وهو الخامس عشر  
من بيت القصيد وهذا آخر ادوار الثلاثيات  
وضع الدور الرابع وله من المدد تسعة باضافة  
الباقى من الدور السابق فاخرب الطالع  
مع الدور في السلطان وهذا الدور آخر  
العمل في البيت الاول من الرباعيات  
فاضرب علي حرفين من الاوتار واصعد  
بتسعة في ضلع ثمانية وادخل بتسعة من  
دور الحرف الذي اخذته آخر من بيت  
القصيد فالتاسع حرف راء فثبته واعلم  
عليه وادخل في صدر الجدول بتسعة وانظر  
ما قبلها من السطح يكون ج فتقر العدد  
واحد يكن الف وهو الثاني من حرف  
الرام من بيت القصيد فاثبتاه واعلم عليه وعد  
عابلي الثاني تسعة يكون الف ايضا اثبتاه

ما حاذي ذلك من السطح فجد واحد  
فتقر المدد واحدا يتم علي خمسة اخف  
لها واحدا لسطح نكن ستة اثبت  
واوا واعلم عليها من بيت القصيد اربعة  
واضعفها لثمانية الخارجة من ضرب الطالع  
مع الدور في السلطان تبلغ اثنى عشر اخف  
لها الباقي من الدور الثاني وهو خمسة تبلغ  
سبعة عشر وهو ما للدور الثاني فدخلنا  
بسبعة عشر في حروف الاوتار فوقع العدد  
علي واحد اثبت الف واعلم عليها من بيت  
القصيد واسقط من حروف الاوتار ثلاثة  
حروف عدة الخارج من الدور الثاني وضع  
الدور الثالث وادفع خمسة الي ثمانية تكن  
ثلاثة عشر الباقي واحد اقل الدور في  
ضلع ثمانية براحد ادخل في بيت القصيد  
بثلاثة عشر وخذ ما وقع عليه العدد وهو  
في حروف الاوتار واثبت ما خرج وهو  
صين واعلم عليه من بيت القصيد ادخل  
عابلي الصين الخارجة بالباقي من دور  
ثلاثة عشر وهو واحد فخذ ما قبل حرف  
صين من الاوتار فكان ب اثنيتها واعلم  
عليها من بيت القصيد وهذا يقل له  
الدور للمطوف وميزانه صحيح وهو ان  
تضعف ثلاثة عشر بمثلها وتضيف اليها



البروج السابقة للجلالة ثنائان وخمسون ادخل بها في صدر الجدول ثمانية عشر التي هي تسعة غبارية وثلاثة عشر مثنوية لتجاءوزها في العدد عن مرتبتي الاحاد والعشرات فثبتته مائتين راء وعلم عليها من بيت القصيد تبلغ ثمانية واربعين واخضع الي ثلاثة عشر الدور واحد الاسم وادخل باربعة عشر في بيت القصيدة تبلغ ثمانية فعمل عليها ثمانية وعشرين واطرح من اربعة عشر سبعة يبقى سبعة فخرّب على حرفين من الاوتار وادخل بسبعة تقف على حرف لام اثنته وعلم عليه من البيت وضع الدور المباشر وعدده تسعة وهذا ابتداء الثلاثة اربعة واصعد في ضلع ثمانية بسعة تكون خلا. فاصعد بنسبة ثمانية تصوير في السام من الابتداء اخرب تسعة في اربعة لصدودنا بتسمين وانما كانت تقرب في اثنين وادخل في الجدول ستة وثلاثين تقف على اربعة زمامية وهي عشرية فاخذنا احادها لثلاثة الادوار فثبتت حرف دال وان اُضفت الي ستة وثلاثين واحدا الاسم كان حدها من بيت القصيد فعمل عليها وادخلت بالتسعة لاغير من غير ضرب في صدر الجدول لوقف على ثمانية فاطرح من ثمانية اربعة

( ٢٩ - فالترج - ٩ )

البروج السابقة للجلالة ثنائان وخمسون ادخل بها في صدر الجدول تقف على حرف اثنين غبارية وثلاثة عشر مثنوية لتجاءوزها في العدد عن مرتبتي الاحاد والعشرات فثبتته مائتين راء وعلم عليها من بيت القصيد تبلغ ثمانية واربعين واخضع الي ثلاثة عشر الدور واحد الاسم وادخل باربعة عشر في بيت القصيدة تبلغ ثمانية فعمل عليها ثمانية وعشرين واطرح من اربعة عشر سبعة يبقى سبعة فخرّب على حرفين من الاوتار وادخل بسبعة تقف على حرف لام اثنته وعلم عليه من البيت وضع الدور المباشر وعدده تسعة وهذا ابتداء الثلاثة اربعة واصعد في ضلع ثمانية بسعة تكون خلا. فاصعد بنسبة ثمانية تصوير في السام من الابتداء اخرب تسعة في اربعة لصدودنا بتسمين وانما كانت تقرب في اثنين وادخل في الجدول ستة وثلاثين تقف على اربعة زمامية وهي عشرية فاخذنا احادها لثلاثة الادوار فثبتت حرف دال وان اُضفت الي ستة وثلاثين واحدا الاسم كان حدها من بيت القصيد فعمل عليها وادخلت بالتسعة لاغير من غير ضرب في صدر الجدول لوقف على ثمانية فاطرح من ثمانية اربعة

خسة ادخل في ضلع ثمانية وخمسين وادخل في بيت القصيد بخمسة تقع على عين بسبعين اثنيها عليها وعلم وادخل في الجدول بخمسة وخمسة مائتها من السطح وذلك واحد اثنته وعلم عليه من البيت ثمانية واربعين واسقط واحد من ثمانية واربعين للاس الثاني واخضع اليها خمسة الدور للجلالة اثنتان وخمسون ادخل بها في صدر الجدول تقف على حرف ب غبارية وهي مرتبة مثنوية لزيادة العدد فتكون مائتين وهي حرف راء اثنتها وعلم عليها من القصيد اربعة وعشرين فانقل الامر من ستة وتسعين الي الاثنا عشر هو اربعة وعشرون قاضف الي اربعة وعشرين خمسة الدور واسقط واحد تكون للجلالة ثمانية وعشرين ادخل بالنصف منها في بيت القصيد تقف على ثمانية اثنت ٧ وعلم عليها وضع الدور التاسع وعدده ثلاثة عشر الباقي واحد اصعد في ضلع ثمانية واحد وليست نسبة العمل هنا كنسبتها في الدور السادس لتضاعف العدد لانه من النشأة الثانية ولانه اول الثلث الثالث من البروج وآخر السنة الرابعة من الثلاث فاطرب ثلاثة عشر التي للدور في اربعة التي هي مائات

بها في حروف الاوتار تقف على حرف راء اثنته وعلم من بيت القصيد ستة وتسعين وهو نهاية الدور في الحرف الورد فاطرب على حرفين من الاوتار وضع الدور السابع وهو ابتداء مخرج ثنائان ينشأ من الاختراعين ولهذا الدور من العدد تسعة تضيف لها واحدا تكون عشرة للنشأة الثانية وهذا الواحد يزيد بعد التي اثني عشر دورا اذا كان من هذه النسبة او ثنته من الاصل تبلغ الجلة خمسة عشر فاصعد في ضلع ثمانية وتسعين وادخل في صدر الجدول بعشرة تقف على خمسين اثنان وخمسون ثون مضاعفة بمثلها وتلك في اثنتها وعلم عليها من بيت القصيد اثنين وخمسين واسقط من اثنين وخمسين اثنين واسقط تسعة للدور الباقي واحدا راسيون فادخل بها في حروف الاوتار وتقف على واحد اثنته وكذلك ادخل بها في بيت القصيد فهد واحد فهذا ميزان هذه النشأة الثانية فعمل عليه من بيت القصيد علامتين علامة على الالف الاخير للبراني واخري على الالف الاولى فقطل الثاني فاربعة عشر وادخل واخرب على حرفين من الاوتار وضع الدور الثامن وعدده تسعة عشر الباقي



قديم بطالع اول درجة من القوس اثنتا  
حروف الاوتار ثم حروف السؤال ثم الاصول  
وهي عدتها لحروف ثلاث وتسعون ادوارها  
سبعة الباقي منها تسعة الطالع واحد سلطان  
القوس اربعة الدور الاكبر واحد ودرج  
الطالع من الدور اثنان ضرب الطالع مع  
الدور في السلطان ثمانية اضافة السلطان  
لطالع خمسة بيت القصيد

سؤال عظيم الحلق حزت قصص اذن

غرائب شك ضبطه الجسد مثلا

حروف الاوتار من طه و ث ل

م من و ن ب ه م ا ن ل م ن م

ع ق و ر م ك ل م ن م ع

ف ض ق ر م ت ث خ ذ ط غ ش ط

ي ح ع م ر و ح ر و ح ل م ك

ل م ن م ا ب ح د ه و ز ح ط ي

(حروف السؤال) ا ل ز ا ي ر

ج ح م ل م ح د م ق م ي م

الدور الاول ٩ الدور الثاني ١٧ الباقي ٥

الدور الثالث ١٣ الباقي ١ الدور الرابع ٩

الدور الخامس ١٧ الباقي ٥ الدور السادس ١٧

الباقي ١ الدور السابع ٩ الدور الثامن ١٧

الباقي ٥ الدور التاسع ١٣ الباقي ١ الدور

العاشر ١٣ الدور الحادي عشر ١٧ الباقي ٥

اربعة وعشرين ادخل بها بيت القصيد  
وعلم على ما يخرج منها وهو مائتان وعلايتها  
سنة وتسعون وهو نهاية الدور الثاني  
في الادوار الحرفية واضرب على حرفين  
من الادوار وضع النتيجة الاولى ولها  
تسعة وهذا العدد يناسب ابدا الباقي من  
حروف الاوتار بمسطر حها ادوار ذلك  
تسعة فاضرب تسعة في ثلاثة وهي زائدة  
على تسعين من حروف الاوتار واضف  
لها واحدا الباقي من الدور الثاني عشر تبلغ  
ثمانية وعشرين فادخل بها في حروف  
الاوتار تبلغ الف اثنتا عشر علم عليها ستة وتسعين  
واضرب تسعة التي هي ادوار الحروف  
التسعين في اربعة وهي الثلاثة الزائدة  
على تسعين والواحد الباقي من الدور الثاني  
عشر كان كذلك واصعد في ضلع ثمانية بنسبة  
وادخل في الجدول بنسبة تبلغ اثنين زمامية  
واضرب تسعة فاما تناسب من السطح وذلك  
ثلاثة واضف لك سبعة عددا الاوتار  
الحرفية والطرح الباقي ٢ من دور اثني  
عشر تبلغ ثلاثة وثلاثين ادخل بها في  
البيت تبلغ خمسة فاثنتا عشر نصف تسعة بمثلها  
وادخل في صدر الجدول ثمانية عشر وخذ

ما في السطح وهو واحد ادخل بها في حروف

في الاوتار تقف على ستة اثنتا عشر علم عليها  
واضعف خمسة بمثلها وادخل في البيت  
تقف على لام اثنتا عشر علم عليها عشرين  
واضرب على حرفين من الاوتار وضع  
الدور الثاني عشر وله ثلاثة عشر الباقي  
واحد اسعد في ضلع ثمانية واحد وهذا  
الدور آخر الادوار وآخر الاخير اعين وآخر  
المربعات الثلاثة وآخر المثلثات الرباعية  
والواحد في صدر الجدول يقع على ثمانين  
زمامية وانما هي احاد ثمانية وليس مئتان  
الادوار الا واحد فلو زاد عن اربعة من  
مربعات اثني عشر او ثلاثة من مثلثات  
اثني عشر لكنت ج وانما هي د فاثنتا  
وعلم عليها من بيت القصيد اربعة وسبعين  
ثم انظر ما تناسبها من السطح تكن خمسة  
اضعفها بمثلها للام تبلغ عشرة اثنتا عشر  
وعلم عليها وانظر في أي للترتيب قدمت  
وجدناها في اربعة دخلنا بسبعة في حروف  
الاوتار وهذا الدخول يسمى التو ليد الحرفي  
تكانت ف اثنتا عشر اضف الي سبعة واحد  
الدور الجدة ثمانية ادخل بها في الاوتار  
تبلغ من اثنتا عشر علم عليها ثمانية واضرب  
ثمانية في ثلاثة الزائدة على عشرة الدور  
انها آخر مربعات الادوار بالمثلثات تبلغ



الان قواعده تنقص أيضا

يعمل من الزبيب مطبوخات لعابية  
ومهي تعمل بنسبة اوقنين من الزبيب الي  
رطابين من اللا. ويزاد عليها مقدار من  
السكر لتحليتها وتستعمل لتلطيف السعال  
واخراج البلغم وتنظيف الطرق الرئوية  
في حالة التهاب الحور اوى وتقلير البول  
ومحب ان يعتبر هذا الشراب من اللرخيات  
الحقيقة لاصلاات الدنية

لاحتواء الزبيب على قواعده حضية  
قليلة يعطي في الاستواء والتربة واحترق  
الصدر أو للمعدة والامعاء ويدخل الزبيب  
في أكثر الشرابات والتعليبات الصدرية  
واللطفنة ويضم الصمغ والازعاج المضادة  
للسعال والسكر والمسل ولذا كان أحد  
ثمار الصدرية الأربعة هي الزبيب والتين  
والبلح والعناب

الزبابة. هي إحدى ملكات العرب المشهورات والباحثين في تاريخها أقوال متضاربة فمن قائل أنها زنوبيا ملكة تدمر ومن قائل أنها غير ها وانا لموردو تاريخي الزبابة ما يوافق القاري.

ان برع فيهما فنقول:

و زاد من الال  
وصح روح دل دار من ال دي و من

دورها على خمسة وعشرين ثم على  
ثلاثة وعشرين ثم ثنتين ثم على واحد وعشرين  
ثم ثنتين الى انتهي الى الواحد من آخر  
البيت وتنقل الحروف جميعا والله اعلم  
من رد روح روح الودس ادر  
بلا م رب ال ع ل هذا آخر  
الكلام في استخراج الاجوبة من زارجة  
العالم منظومة ولانوم طرائق اخرى غير  
الزارجة يستخرجون بها اجوبة للمسائل  
غير منظومة

يتمسه بعض صانعيه في الماء العالي قبل  
تجفيفه فإذا جف عرض البيع

بعض مما في العنب لضعف اعدائه وينقص  
قالبه يحمي على مواد العنب او



فقال جذبة الراي مع الجماعة . فقال قصير  
أرى القدر سابق المنز ولا بطاع قصير  
راي . فلما قرب من ديارها أرسل إليها  
يعلمها بموضعها فأظهرت السرور به  
وأخرجت له هدايا وأزواجا من الأطعمة  
والأشربة . فقال قصير ماذا تري . فقال  
قصير من لم ينظر في المواقب لم يأمن من  
المصائب فاستدرك الأمر قبل فوته وأرجع  
فان في يدك بقية تستدرك بها الصواب  
وان كنت لا بد فاعلا فان القوم ان  
تلقوا غدا يجي قوم ويذهب قوم فلا من  
في يدك وان تلقوا صنفين فاذا توسطتهم  
وأحدقوا بك فقد ملكوك فهذه المصا  
و هي فرس جذبة تسبق الطير فسامع منها  
فان قال فيها لتسلم عليها فانه لا يشق غبارها  
(فأرسلها مثلا ) فلما كان غد لقوه صنفين  
فلما توسطتهم اتفخوا عليه ، فقال قصير  
صدقت فإراي فقال له قدر كنت الراي  
وهذه المصا اركبها فشد له الأمر فلما  
راي قصير الجيوش تسير بجذبة أعطي  
المصاعنات فاهوت بهوي الريح ، وتطاول  
اليه جذبة ينظرو . فقال ويل له جذبة .  
فجرت به الي غروب الشمس قال الأصمعي  
لم تنقف حتى جرت ثلاثين ميلا ثم وقفت

فبالت فبني علي للوضع برج يسمى برج  
المصا وأشرفت الزباء من قصرها تنظر  
الي جذبة وهو يساق فقات ما أحسنك  
من عروس زرف الي . فدخلوا به إليها  
وحولها الفوصة لا تشبه واحدة صاحبها  
في خلق ولا زوي وهي بينهم كالقمر حفت  
به النجوم فأمرت بالانقطاع فبسطت وقالت  
لوصائف خذني يديدي كن وديل مولانا تكن  
فأجلسنه علي الانقطاع ، فقتلن به ذلك .  
ثم أمرت به فسقى الحمر حتى أخذت فيه  
وكانت للوك لا تضرب الاعناق الا في  
الحرب ، ثم أمرت ان تقطع رءوسهم وقالت  
تخطفن بدمه لانه ان قطرت من دمه قطرة  
في غير الطشت طلب بدمه . فجهري دمه  
في طشت ذهب فلما ضمنت بدها سقطت  
فقطرت علي النطع من دمه قطرات . فقالت  
لا تضربوا دم للوك . فقال لا يجوز لك  
دم ضيمه أهله ( فذهبت مثلا ) فقال ان  
دما للوك شفاء من الكلب والله ما توفي  
دمك ولا شني فقلت ثم أمرت به فدفن  
وكان عمرو بن عدى ( ابن اخت  
جذبة وهو الذي كان يقوم مقامه في الملك )  
يخرج كل يوم لبعض الجيرة يستطلع أسر  
خاله فنظروا الي فارس قد أقبل فأشرف

ملكه بملكها فيصيرا بذلك اعز للوك  
وكان قد بلغه من حالها ما لم يبلغه في الظفر  
بها فأخبر ارباب دولته بمخاطبتها اياه  
فكلهم اشار عليه ان يتزوجها الا قصير  
ابن سعيد بن عمرو كان ليبيًا عاقلا عزم  
وحزم وكان خارنه وعيد دولته فانه قال  
له هذا راى فار لا زف الزباء فقالت  
أباها والدم لا ينال ذلك في بنت للوك  
الاكفاء . منسج . فقال له للوك ان النفس  
الى ما تحب توأقا وان كان القدر قد جهري  
بشي . فلا مفر عنه وكتبت اليه الزباء  
تطلب قدومه عليها فكسح وقالت له لولا  
ان السمي في مثل هذا لرجال اجل ولم  
الزم لسرت اليك . واحمدت مع كتابها  
من العيب والسلاح والاموال والذهب  
هدية سنية فلما وصلت اجهت حوسب ان  
ذلك لفرط رغبتها فيه فشار قومها وابن  
اخته عمرو افشعوه علي السير اليها واختلف  
عمرا علي ملكه وشار في خواصه حتي  
نزلوا بالفرصة فشار خواصه وقصيرا في  
الجملة فأشاروا عليه بالمسير الاقصي فانه  
قال لبها الملك كل عزم لا يؤيد بحزم  
فأخبره الي فساد ولولا ان الامور تجري  
علي للقدر لمزمت علي الملك ان لا يفعل

كان عمرو بن برق لم يكن ملكا  
ولم تكن حوله الرايات تختلق  
فيها حراشف بالنيران تختلق  
ثم ملكت بدمه ابنته الزباء وكان  
أسماها « نائلة » قال ابن الكلبي الراوية  
ولم يكن في عصرها اجل ولا أكمل منها  
وكان لها شعر اذامشي يتدلى وراعا واذا  
لشوته جلها فسميت الزباء لكثرة شعرها  
فجمعت خيل أبيها وغزت بالجيوش من  
حواليها من الملوك فذلهم فغضب بها التل  
فقبل اعز من الزباء واشهر عنها علو الهمة  
وسمو القدر وقوة المنعة ومضام الزم وبذل  
الاموال فلما استحكم أمرها أرادت ان  
تغزو جذبة لتدرك فيه ثار ابيها فنهبا  
أختها زبيبة عن ذلك وقالت لاساقه لك  
به ولكن ابني أمرك فيه علي اللكر والحيل  
فبعثت الي جذبة فخطبه لنفسها ليتصل



بين السم والسيف فاستباحوا بلداهما فبه واستولي عمرو على مملكتها وانفذ الحيرة دار ملكه وتوارثها بنوه التي النعمان بن المنذر وهو الذي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقتله كسرى وهو آخرهم . وكان مقتل والده الزبا . عند بنت عيسى عليه السلام .

٥٥

هذه رواية العرب عن الزبا ولكن الافرنجيين وروا من تاريخ تزيييا أسامة اذينة ملك تدمر ما يقرب لمقتل بان زنو ييا هي عين الزبا . اما تدمر هذه فهي مدينة في طرف البادية التي تفصل الشام عن العراق تبعد عن دمشق بنحو ١٥٠ ميلا نحو الشمال الشرقي وكانت القوافل تسافر لها من الفرات في خمسة ايام كان لابد للسائقين من الشام وفلسطين الى العراق أو فارس أو الخليج الفارسي من المرور بها لذلك كانت مجازها عظيمة . لا يعرف بانها واقدم كتاب ذكرها التوراة وسماها تدمر أو تدمور وهو اسمها العربي ولم يذكرها العرب الا بعد الاسلام . فتم من يمزو مالي سام بن نوح ومنهم من يزعم ان بانها

اليه . فقاتله التي قد اخذته نحت سريري وخرجت به نحت سريري اخني وكان الفرات يشق بين قصرهما فظهر لما السرو ورم قال لما : ان لي بالعراق أموالا كثيرة تفصلح فملوك فان جهزني بمال لتجارة ترسلت به الي أحد تلك الدخائر ونفذها اليك فجهزته فاحتال حتي وصل الي عمرو فجهزه بطرف من الجواهر والحز والديساج والاسلحة فخرج بها فلما تحققت نصحه أرسلته الى العراق ثالث سفرة ليضرب لها بها عدمن السلاح ويشتري لها أخيلافشيا لجهز جيشا الي من حواليا من الملوك ففشي فيها أمر به وتوصل الي عمرو وقال قد اصبحت الفرصة من الزبا .

فقال عمرو قل أسبع ومر أنفل فأنث طليب هذه القرحة فقال الرجال والمال فقال حكك فيما مدي مساطة فعمدالي الفري رجل من أهل القتال وجهه لم يغير اثر سود وجعل سلاحهم السيوف والجحف وجعل رؤس الرماح مربعة من داخلها وجعل عمرا في الطلقة ساق الحبل والعبيد فلما قاربها بهت اليها البشيرة سلاما قصير وكل ما جاء به فسألت عن العبر ابن نزل فقيل لما بالدور وكانت تنظره من غير

عليهم قصير فقال له ما وراك . فقال سعي القدر بالملك الى حنة فاطلب ثار . فقال عمرو ولي ثار بطلب من الزبا وهي منع من علق الجور فقال قصير والله لأنام عن طلب دمه ملاح نعم فاجدع انفي واضرب ظهري ودمعي واياها . فقال عمرو ما أنت لذلك بأهل وقد عدت نصحتك لحالي . فقال خل عني اخن . فجدع انقه فلاحق بالزبا . فقاتل ما جاء بك فأشار لظهره وانقه . فقاتل : لأمر ما جدع قصير انقه

فقاتل بالقصير وبتنادم خطر . فقال يا ابنة الملوك العظيم لا تاروا لافود . ولقد أتيت فيه علي ما يؤذي مثلك في مثله . وقد جئتكم مستنجرا بك من عمرو فانه علم اني أشرت علي خاله بالجمي . اليك فجدع أنفي واذهني وادجم ظهري وحالي بيني وبين مالي وولدي فاستجرت بك لملي التي لا أكون مع أحد اقل علي منك

فقاتل له أحلا وسهلا كان يلبسها من رايه وحزمه . فاختصته ونزلت واسطنته فلما وثقت به أخذت تستشيره في أمورها فقال لما ربما ان عمرا يطلبك بخاله والرامي ان تتخذي نفقا لملك محتاجين



عليه لحشد جيشه وحاربها فتقاومه اشهر  
مقاومة عنيفة ولكنها هزمت أخيراً لتدمر  
لخضرها اورليان واستولى علي عاصمتها  
سنة (٢٧٢) م وفرت زينوبيا الي بلاد  
الفرس فأدر كافي الطريق في جبال اورليان  
فمعا عنها ولكنه قتل مشربها وجمع لها  
ان تعيش مع اولادها في طيبور بأمان

\*\*\*

هذا ما كتبه الفرج عن زينوبيا المرأة  
اذينة ملك تدمر والناظر يرى شبهاً بينها  
وبين الزباء ولا يمد ان تكون هي الزباء  
نفسها وقد حرق واما العرب فارتبوا بالمل  
بمحصوله والله اعلم

﴿زبد﴾ زبد من زبد الماء المذموم الزبد

و (أزبد البحر) قذف بالزبد

(تزبد شدة) بمعنى ازبد

(الزبد) ماء مستخرج من اللبن بالحض

(الزبد) ما يسلو للأنوف من الرغوة

(الزبد والزبد) أخص من الزبد

﴿الزبد﴾ مادة دسمة شديدة

للبيان اذا أثرت عليها الحرارة يتحصل

عليها من اللبن بالتحريك وتستعمل في

التغذية والعلاج

بمختلف نوع الزبد باختلاف

صاحب النفوذ علي شرق مملكة الرومان  
ومنها سورية وما يليها فلقب ملك الملوك  
ثم استأثر اذينة بسورية وجميع آسيا الرومانية  
من ارمينيا الي جزيرة العرب  
وكان من عادته اذا خرج لمحرب ان  
يتسب عنه اسرا ثم يزينو بالشهوية في تاريخ  
تلك المدينة فتحسن السيرة

فلما مات اذينة خلفه ابنه وهب اللات  
علي الملك في تدمر وصارت هي وصية عليه  
فألت من امبراطور الرومان لقب (سبتيا)  
وهو من أعلي القاب التشريف عند  
كانت زينوبيا سمرا القون دمعاً المينين  
قوية الجس ذات جمال ومهابة وكانت مع  
ذلك عالية الهمة حازمة علي جانب عظيم  
من الدعة ودعائه الاخلاق ومع الشجاعة  
البطولة ولم تكن تركب في اسفارها غير الجياد  
الصافيات الا مرات ركب فيها الهودج  
وكانت قوية الهمة شديدة العارضة فاذا  
ذاكرت قوادها في أمر بذهم بالحجة  
لخصوا لها من بينة ظاهرة وقد كانت  
تجلس الي وفود الامم من الفرس وغيرهم  
وقد يتفق ان يخصر لم شربا فيسكروا  
ولكنها لا تسكر.

وكان لها ثلاثة اولاد وهم اللات

من الجن  
دخلت هذه المدينة تحت سيادة  
الرومان ولكنها كانت سيادة اسمية فان  
تدمر حفظت لنفسها وعواثدها ونظامها  
وكان هناك رجل اسمه اذينة له  
عصبة فأراد أن يخلع نير الروم عن بلاده  
فاكتشف الرومان سره فقبضوا عليه  
وقتلوه خلفه ابنه جبران واذينة فكان  
كاليه اسيا وغرنا فيذل جهده لينقم من  
الرومان. فاتفق ان الامبراطور فاليريان  
الروماني مرسنة (٢٥٨) م بتدمر لحاربة  
سابور ملك الفرس خلع علي اذينة الخلع  
السنية وكتبه قنصلاً وهو اكبر القاب الدولة  
الرومانية ففرق اذينة الهدايا علي مشايخ  
القبائل وانتهت الحروب بطلب سابور وأسر  
امبراطور الرومان. فأراد اذينة ان يتقرب  
من سابور فهاداه وكتبه قنصلاً به سابور  
الظن ورفض أن يتقرب منه فاستشاط  
اذينة غضباً واتي بنفسه بين يدي الرومان  
واخلص لهم وكان غالينوس قد خلف  
فاليريان وعرض عليه النجدة علي سابور  
فجهز اليه غالينوس بحربة صديرة وسار  
اذينة في جيشه فاسترد من الفرس كثيراً  
من البلاد التي اقتحموها فأصبح اذينة



صلى الله عليه وسلم بأبغ عليا علي الخلافة  
ثم بدا له ان يتنفس بيعه واتحد مع طلحة  
وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم علي  
قتله (انظر جمل في وقعة الجمل وكلمة علي)  
ونحبر هذا الخبر ان الزبير وطالحة  
قالا عليا بعد ان بايعه الناس قتلا له .  
هل تدري علي ما بايعناك بالامير للاثنين .  
قال علي نعم . علي السمع والطاعة عو علي  
ما بايعنا عليه ايا بكر وعمر وعثمان . قتلا  
لا ولكننا بايعناك علي انا شريكك في  
الامر . قال علي لا ولكنك لا شريكك في  
القول والاستقامة الموت علي العجز  
والاولاد . وكان الزبير لا يشك في ولاية  
المرئ وطالحة في ولايته اليمن . فلما استبان  
لما ان عليا غير مواليهما اظهر الشككة (١)  
فتكلم الزبير في ملا من قريش فقال هذا  
جزاؤنا من علي ، فبنا له في امر عثمان  
حتى اتينا عليه الذنب وسبينا له القتل  
وهو جالس في بيته ، وكفى الامر ، فلما  
قال بنا ما اراد جعل دوتنا غيرنا  
فقال طلحة ما الاوم الانا كنا ثلاثة

(١) من كتاب الامامة والسياسة

لابن قتيبة الدينوري للنفوس سنة (٢٠٠)

قد تولد احيانا عوارض اخري  
وقد يستعمل الزبد احيانا بدل  
الشحم الحلو اى شحم الخنزير وعن الزبد  
في تركيب مرام كثيرة وأطلية  
نم ان الزبد تؤكسد النحاس  
والرصاص بسرعة وتذيب أكاسيدها  
كذلك فلا يجوز ايقاعها في اوان منها  
﴿ زبدية ﴾ بنت جعفر بن أبي  
جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور .  
تزوجت هرون الرشيد سنة (١٦٥) وتوفيت  
سنة (٢١٦) . كانت من كبار النساء لها  
خبرات كثيرة وأخبار مأثورة في الكرم  
والسخاء  
يقال انه كان لها مائة جارية محفظن  
القرآن وكل جارية ورد عشر القرآن  
فكان يسمع في قصرها كدوي النحل  
من قراءة القرآن .  
﴿ زبدية ﴾ بزبر من برأ كتبه ومثله  
( زبدية )  
( الزبدية ) الكتاب جمع بزبر وقد  
غلب لفظ الزبد علي الكتاب الذي ازل  
الي داود عليه السلام  
﴿ الزبدية بن الموم ﴾ أحد كبار  
الصحابة من خواص رجال رسول الله

رطبة جديدة فهي غذاء جيد وضخ بل  
مسهل اذا تموت من مقدار اربعة اوقيات  
وهي لا تناسب للرخصي والثاقبين والاطفال  
وذوي اللزاج البهناوي ولكن ليس فيها  
من الحمار عليهم مانسبه بعض الاطباء  
اليها ، وهي تفسر بالموامل وللصابين  
بالمسترياد هو داء عصبي يشعر منه للصاب  
بجفان وتقل في النفس واضطرابات  
عصبية وبكا .

وقال بعض الاطباء ان استعمالها  
ينتج زيادة في افراز الصفراء وورود عليهم  
البعض الآخر  
تستعمل الزبدية احيانا دواء سدريا  
بتساؤل زبدية لبن النساء في هذا الشأن  
وفي السمل واهل اليابان يستشفون من  
هذا الداء الويل بازدراد كرات محاجة  
من الزبد

وقد تضاف الزبدية علي الاسراق  
المشيشية والحقن لتكثر خاصة ارجائها  
وتوضع الزبدية من الظاهر علي القروح  
السطحية والسلوخ وقشور فروة الرأس  
والحراريق وتخرج بالضمادات ونحوها .  
ولكنها تنقلب مهيبة اذا كانت غير جديدة  
ويبعد اذذاك ان تسكن الالتهابات بل

الحيوان الذي تستخرج هي من لبنه  
فزبدية البقر تكون بيضا او مشربة بقليل  
من الصفرة وقد يعمد التجار الي تلويها  
بصفرة صناعية متخذة من حناء الفول  
اى الشحار . وزبدية اللوز تكون كثيرة  
الجلود وبيضا ولكن زبدية النعاج اللبن  
منها واكثر قبولاً لتتبر من زبدية البقر  
وأما زبدية لبن النساء فصفراء بايسة .  
والزبدية مكونة من ايلابن وهو المنصر  
الزبدى واستيارين وهو المنصر السفنى  
وحض وديك اى زبدك وهو الذي يعطي  
للزبدية تلك الرائحة الخاصة وفي الزبدية  
قاعدة لتلويها . ويحتوي الزبدية ايضا علي  
ما يسمى بابن الزبدية قد ار ١٨ في كل مائة  
وهو سائل ابيض فيه عتامة . ذلك لبن يثل  
من قيمة الزبدية وجمعا اكثر قبولاً لتتبر  
باللوز . فتخرج ويمكن تخلصها منه بالفصل  
للتكراما بالاموال الكحول واحسن طريقة  
لذلك ان نقاب الزبدية علي حرارة لطيفة  
ثم ترشح وتبرد بسرعة والزبدية القابلة  
لا تكون محبة الا اذا تركت لتجمد ببطء .  
تخلع الزبدية لاجل حفظها لان للتح  
يتمسك ذلك للصل منها  
( استعمال الزبدية ) الزبدية اذا كانت



و بين امته و حجابك مضروب علي حرمة  
 قد جمع القرآن الكريم ذيلك فلا تبذله ،  
 وسكن عقبرتك فلا تضيق به ، الله من وراء  
 هذه الامة ، قد علم رسول الله مكانك لو  
 اراد ان يهد اليك ، و قد علمت ان عمود  
 الدين لا يثبت بالنساء ان مال ، ولا برأب  
 بين ان انصدع ، ما خرات النساء غصن  
 الابصار ، و ضر الديول ، ما كنت قائلة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عارضك  
 بالمراف الجبال و القلوات علي قمود من  
 الابلي من منهل الي منهل ، ان يمين الله  
 مهالك ، و علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تودين ، و قد هتكت حجابك الذي ضرب  
 الله عليك عبيداه و لو اتيت الذي تريد  
 ثم قيل لي ادخلي الجنة لاستحييت ان التي  
 الله عاتكة حجابا قد ضرب به علي فاجعلي  
 حجابك الذي ضرب عليك حصنك فابيه  
 منزلا لحي حتى تلقيه . فان اطرح ما تكونين  
 اذا ما ازمته ، و انصح ما تكونين اذا ما اقدمت  
 فيه ، و لو ذكرتك كلانا قاله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم له شئتني ففش الحية  
 و السلام  
 فكثبت اليها عائشة : ما تلقيني  
 لوعظاك و احلتي بنصحك و ليس مسبري  
 علي ما نظنين ، و لنم للطلع مطلع فرقت  
 فيه بين فثنين متناحزين ، فان اقدرني  
 غير حرج و ان اخرج مالي ما لا عني بي عن  
 الازدياد منه و السلام  
 سارت عائشة و من معها حتي دخلوا  
 البصرة فاصطفت لها الناس في الطريق  
 يقولون يا أم المؤمنين ما الذي اخرجك من  
 بيتك ؟ فلما اكثروا عليها تكلمت بلسان  
 فصيح و كانت من ابلغ الناس فقالت : ايها  
 الناس والله ما بلغ من ذنب عثمان ان يستحل  
 دمه لقد قتل مظلوما غصبتا لكم من السوط  
 و المعصا ، و لا تندسب لعنان من القتل و ان  
 من الرأي ان تنظروا الي قتلة عثمان فيقتلوا  
 به ثم يرد هذا الامر شورعي علي ما جمعه  
 عمر بن الخطاب  
 لما اتمت هذا الخطاب قال قائلون  
 صدقت و قال آخرون كذبت و لم يزل الناس  
 يقولون ذلك حتي ضرب بعضهم بعضا  
 اصروا ملحة الزبير علي الحرب و كان  
 تبعها نحو من سبعين الف مقاتل فعبا  
 جيشه الا قتال فاستندت القيادة السامة للزبير  
 ابن الدوام و جعل ملحة قائد الفرسان  
 و عبد الله بن الزبير قائدا له شاقه و جعلوا احمد  
 ابن ملحة قائدا لفرقة القلب و علي للأقدمة

من اهل الشوري كرهه احدا و بايمناه  
 و اعطينا ما في ايدينا و منعنا ما في يده  
 فاصبحنا و قد اخطانا ما رجونا  
 فانتهى قولهم الي علي فدخل عبد الله بن  
 عباس و كان قد استوزره . فقال له بلغك  
 قول حذفين الرجلين فقال نعم بلني قولهم .  
 قال فما ترى فقال ارى انهما احبا للولاية  
 قول البصرة الزبير و ول ملحة الكوفة  
 قائمها ليسا بالقرب اليك من الوليد و ابن  
 عامر من عيان  
 فضحك علي ثم قال و يحسبك ان  
 المراقبين بها الرجال و الاموال و مني غلكا  
 و قاب الناس يستميلوا السفيه بالطمع  
 و يضربوا الضعيف بالبلاء . و يقولوا علي  
 القوي بالسلطان و لو كنت مستملا لحدأ  
 لضرمو قنعة لاستعملت معاوية علي الشام  
 و لولا ما ظهر لي من حرصهما علي الولاية  
 لكان لي فيها رأي  
 ثم اتى طلحة و الزبير الي علي فقالا  
 يا امير المؤمنين اننا الي العمرة فان  
 تقم الي اقضاءها و رجعت اليك و ان تسر  
 تقدمك فنظر اليهما علي و قال نعم والله  
 ما العمرة تريدان انما تريدان ان تمضي  
 الي شائكما فضبا  
 و لما بلغ عائشة قتل عثمان و كانت  
 خارج المدينة قالت : ما كنت ابالي ان  
 تقع السماء علي الارض ، قتل والله مظلوما  
 و انا طالبة بدمه . فقال لما عبيد ان اول  
 من طعن عليه و اطعم الناس فيه لانت  
 و لقد قلت اقتلوا نعتلا فقد فجر . فقالت  
 عائشة قد والله قلت و قال الناس و آخر  
 قولني خير من اوله . فقال عبيد عذر الله  
 ضعيف يأم المؤمنين ، ثم قال :  
 منك البداء و منك التبر  
 و منك الرياح و منك المطر  
 و انت امرت يقتل الاما  
 م و قلت لسا انه قد فجر  
 فبينما احامساك في قتله  
 و قتله عندنا من امر  
 و لما اتى عائشة خبر رد اهل الشام  
 بيعة علي امرت فعمل لها هودج من حديد  
 و جعل فيه موضع عينيها ثم خرجت و معها  
 الزبير بن الموام و طلحة و عبد الله بن الزبير  
 و محمد بن طلحة  
 فلما بلغ ام سلمة خروج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانفادت عائشة كتبت اليها هذا  
 الكتاب :  
 اما بعد فانك سدة بين رسول الله



(رجوع الزبير عن الحرب) وذكروا ان الزبير دخل على عائشة فقال : يا أماء ما شهدت موطناً قط في الشرك ولا في الاسلام الاولي في رأي وبصيرة غير هذا الموطن فانه لا رأي لي فيه ولا بصيرة قواني لملي باطل  
 قالت عائشة يا أبا عبد الله خفت سيوف بني عبد المطلب . فقال أما والله ان سيوف بني عبد المطلب ملو ال حداد يحملها فتية أجهاد  
 ثم قال لابنه عبد الله عليك بحربك أما أنا فراجع الي بيتي فقال له ابنه عبد الله : الآن وقد التفت حلفت الباطان و اجتمعت الفتنان والله لا تلذذوا رؤوسنا منها  
 فقال الزبير لابنه لا تعد هذا متي جينا فوالله ما فكرت أحد في جاهلية ولا اسلام . قال فإرذك قال يردني ما ان علمته كسرك فتولي القيادة العامة عبدة الله بن الزبير  
 ثم ان الزبير لما انصرف واجما الي المدينة أثناء ابن جرهموز فنزل به . فقال يا أبا عبد الله أحبيت حرباً ظالماً مظلوماً ثم تنصرفت ، أتأب أنت أم طاجز فسكت عنه ثم عاوده فقال : يا أبا عبد الله

ههنا : قل جئت اطلب دم عثمان . قال علي تطلب دم عثمان ؟ قل الله من قتل عثمان . أنشدك الله يا زبير هل تعلم المك مرتت في و انت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثني علي يدك فسلم علي رسول الله وضحك الي ثم التفت اليك فقال لك يا زبير انك تقاتل علياً وانت له ظالم ؟ قال الزبير لملي اللهم نعم . قال علي فعلم تقاتلي . قال الزبير نسيها والله ولو علمت ما خرجت اليك ولا تقاتلك . فانصرف علي الي أصحابه فقاتلوا بالمسيبر المؤمنين مسرت الي رجل في سلاحه وأنت حاسر . فقال علي أتدرون من الرجل ؟ قالوا لا . قال هو الزبير بن صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما انه قد أعطي الله عهداً انه لا يقتلكم . اني ذكرت له حديثاً قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لو ذكرته ما أتيتك  
 فقالوا الحمد لله ما كنا نخشي في هذه الحرب غيره ، ولا نتقي سواء وانه لغارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه ومن عرفت شجاعتهم وأسماهم وقه بالحرب فاذا قد كفانا الله فلا نعد من سواء الا مصرعي حول المخرج

أصحابه لا يرمين أحد سحاً ولا حبراً ولا يطمعن بريح حتي اعذر الي القوم فأخذ عليهم الحجة البائدة  
 فتكلم علي طلحة والزبير فقال له استحلقتا عائشة بحق الله وبحق رسوله عليها اربع خصال ان تصدق فيها نعل تعلم رجلاً من قريش اولي مني بالله ورسوله اسلامي قبل الناس اجمعين وكذا يني رسول الله كذا العرب بسيفي ورجمي وعلي براتي من دم عثمان وعلي اني لم أستكره أحداً علي بيعة وعلي اني اكن احسن قولاً في عثمان منكناً فأجابته طلحة جواباً غليظاً ورق له الزبير ثم رجع علي الي أصحابه فقتلوا بأسيبر المؤمنين بما كتلت الرجلين ؟ فقال علي ان شأنهما الخذف . اما الزبير فقاتله العجاج ولن يقتلكم ، وأما طلحة فساكنه . عن الحق فأجابني بالباطل ، ولقيته باليقين ولقيني بالشك ، فوالله ما نفقه حق ولا ضرفي بامله وهو مقتول غداً في الرعي الاول  
 ثم خرج علي علي بئدة رسول الله الشهباء بين الصفيين وهو حاسر فنادى الزبير فخرج الي حتي اذا كانا بين الصفيين اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا ثم قال علي يا عبد الله ما جاء بك

مروان بن الحكم وعلي للبيبة عبد الرحمن ابن عبادة وعلي للبيبة هلال بن وكيع فلما فرغ الزبير من تعبته جنوده علي هذا النحو قال لأصحابه وطنوا أنفسكم علي الصبر فانه يلقاكم غداً رجل لا مثيل له في الحرب ولا شبيهه ، معه شجعان الناس وعبا علي جيشه فجعل علي المقدمة جبر الله بن عباس وعلي للآخر هند المرادي وعلي الفرسان عمار بن ياسر وعلي المشاة محمد بن ابي بكر  
 ثم كتب علي الي طلحة والزبير كتاباً يدعوهم اليه لقتله في مصير امرهما وكتب الي عائشة يردها عما عزمتم عليه فكتب اليه الزبير : انك سرت مسيراً له ما يبدده واست راجعاً وفي نفسك منه حاجة فافض لامراك ما انت فليست راضياً دون دخولنا في طاعتك واسنا بداخلين فيها ابداً فافض ما انت قاض وكتبت اليه عائشة : جل الامر عن العتاب والسلام .  
 ثم خرج طلحة والزبير وعائشة وعلي علي جعل عليه هودج قد ضرب عليه صفائح الحديد فبرزوا حتي خرجوا من الدور فلما توافقوا لقتال امر علي منادياً ينادي



سنة (٦٤)

وبائع أهل المدينة لابن الزبير بالخلافة  
ثم إن ابن الزبير أرسل الضعة ك لي أهل  
الشام فاجتمع رجال بني أمية وتداولوا في هذا  
الامر فقال بعضهم لبعض كان ذلك لنا فبينا  
ثم ينتقل إلى أهل الحجاز لا نرضى بذلك  
فجاءوا إلى خالد بن يزيد بن معاوية وهو  
غلام حدث السن فقبل له ارفع رأسك  
لهذا الامر (أي الخلافة) فقال استخير  
الله وانظر فرآى القوم انه قد روع من  
القيام في ذلك فخرجوا فأتوا عمرو بن سعيد  
فقالوا يا أبا أمية ارفع رأسك لهذا الامر  
فجعل يسب ويقول والله لا نعلن لأفعلن.  
فلما خرجوا من عنده قالوا احذوا عدي عاق.  
فأتوا مروان بن الحكم فاذا عنده مصباح  
واذام يسمعون صوته بالقرآن فاستأذنا  
ودخلوا عليه. فقلنا له يا أبا عبد الملك  
ارفع رأسك لهذا الامر فقال استخير الله  
واسأل ان يختار لامة محمد خيرها واعلمها  
ما شاء الله

فقال روح بن زنياع لمروان ان ممي  
اربعائة رجل من جذام وسائر امم  
يبتعدوا في المسجد عدأ فربك عبد  
العزیز ان يخطب ويدعوهم اليك وانما

ابن جرموز قال ما قلته الا الله ما أخاف

فيه قصاصا ، ولا ارحب فيه قريبا وان قلته  
علي طين

هذا ماجا من خبر الزبير بن العوام  
في كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة

الدينوري (انظر جمل وعائشة)

عبد الله بن الزبير هو ابن الزبير

ابن العوام المتقدم ذكره خرج علي يزيد

ابن معاوية بمكة ودعي لنفسه بالخلافة

ودانت له بعض الاقطار ولم يطلب عليه

الا الحجاج بن يوسف وتحرير الخبر ان

معاوية لما احسن بقرب وقاته اخذ اليه

من الناس لابن يزيد فامتنع من ذلك

طائفة من الاجلاء منهم الحسن بن علي

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فلم

يكرههم معاوية بالقوة فلما تولى يزيد بعد

وفاة ابيه جعل اكبر حمة اخذ اليه نفسه

من الذين امنتوا عن ابي حيا فابيه فكشف

الي عاهله علي للدينة بالزام الحسين بن علي

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فاجتمع

المسلمين وابن الزبير وعلقا بمكة فاجتمع

اهل مكة وما جاورها علي بن الزبير وولوه

الخلافة فارسل اليهم عامل يزيد علي المدينة

حيثا همز موه ثم توفي يزيد بن معاوية

ابن قيس فسار بمكان الزبير عنده ويقول

فقال له الاحنف اقله قلته الله عزادنا

واني الزبير رجل من كلب فقال له

يا أبا عبد الله أنت لي صهر وابن جرموز لم

يمزحل هذا الحرب مخافة الله ولكنه كره ان

يخالف الاحنف وقد قدم الاحنف علي

خذه عليا ولعله أن يتقرب بك اليه وقد

اخذ منك درعك وفرسك وهذا تصديق

ما قلت لك فبست عندي البقرة ثم اخرج

بعدونه فأنك ان فتم لم يطلبوك فهاون

بقوله ثم بداله ، فقال له فسا ترى يا أبا

كلب قال أري أن ترجع الي فرسك

ودرعك فتأخذها فان أحدا من الناس

لا يقدر عليك وأنت فارس ابدأ فأصبح

الزبير غلاديا وسار معه ابن جرموز وقد

كفر علي الدرع فلما انتهى الي وادي

السباع استنفذه فطعمته ثم رجع رأسه وسلبه

الي قومه . فقال له رجل منهم : يا ابن

جرموز فاضحت والله اليم بأمرها قلت

الزبير رأس الهاجر بن وفارس رسول الله

صلي الله عليه وسلم وحواريه وابن عمه ،

والله لو قلته في حرب لمر ذلك علينا

ولسنا عارك فكيف في جوارك فذلك.

والله ليزيدك علي أن يشر بك انار فغضب

حدثني عن خصال خمس أساك عنها .

فقال هات

قال خذك عنان ويمتلك عليا ،

واخر اجلكم للأومنين ، وصلاتك خلف

ابيك ، ورجوعك عن الحرب

فقال الزبير نعم اخبرك . اما اخذني

عنان فاسر قدر الله في الخطيئة واناخر التوبة

واما ييمتي عليا فوالله ما وجدت من ذلك

بدا حيث يابيه للهاجر بن والانصار

وخشيت القتل . اما اخر اجنا امتناعا نشة

فلقد نانا امرأ واراد الله غيره . واما سلاتي

خلف ابني فانه قد عاتنا ثم للأومنين ولم

يكن لي دون صاحبي امر . واما رجوعي عن

الحرب فظن بي ما شئت غير الجبن

فقال ابن جرموز والمناه علي ابن

صفية اضرمها نارا ثم أراد أن يحرق بأهله

فتلقى الله ان لم اقله . ثم آتاه فقال له يا أبا

عبد الله كالمستصح له : ان دون اهلك

قياقي فخذنجي هذا فخل فرسك ودرعك

فانهما شاهدتان عليك بما تكره

فقال الزبير انظر في ذلك ليبي ثم

ألح عليه في فرسه ودفعه فزحل حتى اخذها

منه وانما اراد ابن جرموز ان يلقاه حاسرا

لما علم بأسه . ثم اتى ابن جرموز الاحنف



أمر عوني عليكم حيث فيكم وقائمت مدرك  
وحكمت بينكم وانصفت مظلومكم وأخذت  
علي يد عالمكم حتي يجتمع الناس علي  
خليقة . فقام يزيد بن يزيد بن الحارث بن  
الحارث بن زويم الشكري وقال : الحمد  
له الذي أراحنا من بني أمية وآخر من  
ابن سمية ( يعني عبيد الله بن زياد ) لا والله  
ولا كرامة .

فأمر به عبيد الله فلبس ثم انطلق به الي  
السجن فقامت قبيلة بكر بن وائل فحالت  
بينه وبين ذلك

ثم صعد عبيد الله بن زياد للبر صرة  
ثانية فطلب الناس فرموا بالخصي ورجعوا  
بالحجارة وسبوه وقام قوم فدفعوه فتنزل  
فاجتمع الناس في المسجد فقالوا نؤمر  
رجلا حتي يجتمع الناس علي خليقة فاجتمع  
وأبهم علي أن يؤمروا عمرو بن سعد بن  
أبي وفاص فبيناهم علي ذلك اذا أقبل النساء  
يكيبن وينهين الحسين وأقبل بنو محمد بن  
حتي ملأوا المسجد فأطافوا بالنبي . فتلذبن  
السيوف وأجمع رأي أهل البصرة  
والكوفة علي عامر بن مسعود بن أمية  
فأمروه عليهم حتي يجتمع الناس وكتبوا  
الي عبيد الله بن الزبير يبايعونه بالخلافة

يجئز ولم فاكل علي اللبر ثم اتني عامر خا  
علي اللبر . فكتب ابن الزبير الي عباس بن  
سهل الساعدي بالمدينة انسر الي جيش  
ابن دجلة وأصحابه في ناس فصار حتي  
لقيهم بالربذة في شهر رمضان وبعث  
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة من  
البصرة فمعد لابن الزبير حنيف بن السجف  
في تسعة رجال فصاروا حتي انتهوا الي  
الربذة فبات أهل البصرة يقرأون القرآن  
ويصلون ليام حتي أصبحوا وبات  
الآخر في المازق والجور فلما أصبحوا  
قال لهم جيش بن دجلة اهريقوا ماكم  
حتي تشربوا من سيوفكم للشد فاهرقوا  
لما غدوا الي القتال فقتل جيش ومن  
معهم أهل الشام ونحمن من أهل الشام  
خ . فالتف رجل علي عمود الربذة وهو الجبل  
الذي بها . وكان يوسف أبو الحجاج مع  
ابن دجلة فأحاط بهم عباس بن سهل  
فقال انزلوا علي حكي فنزلوا علي حكمة  
فصرب اعناقهم

لا فرغ عباس بن سهل من قتال أهل  
الشام جمع الي للدينة فمعد بالبيعة لابن الزبير  
فصار عمو اليها ولم يتسلطوا فقدم أهل البصرة  
علي ابن الزبير فكتبوا فكانوا معه . وكان

أمرهم ان يقولوا صدقت فيظن الناس ان  
أمرهم واحد  
فلما أصبح عبيد الله خرج علي الناس  
وهم مجتمعون فقام عبد الله وأثنى عليه  
ثم قال : ما أحد اولي بهذا الأمر من  
مروان بن الحكم انه لكبير قرين وشيخها  
وافر لها عقلا وكلا ودينا وفضلا والذي  
نفسى بيده لقد شاب ذراعاه من  
الكبر . فقال الجند ما يرون صدقت

فقال خالد بن يزيد : أمر قضى بليل  
فبايعوا مروان بن الحكم . فقال عمرو  
ابن سميد للضمة بن قيس ( وهو رسول  
عبد الله بن الزبير ) ارضيت ان تكون  
بريدا لابن الزبير وانت اكبر قرين  
وسيدها . فقال يا بعلك . فخرج به الي مرج  
وأعط فلما دعاه الي البيعة اقتتلوا فقتل  
الضمة بن قيس . فقتل عمرو بن سميد  
لأهل الشام ما صارت ايديكم الا مناديل  
من جانيك متشح بيده جاني مروان سيد  
قرين واكبر مستافا يا مروان بن الحكم  
وقتل الضمة بن قيس وهزم أصحابه

ولما توفي عبد الله بن مروان ارسل  
جيش بن دجلة الي للدينة في سبعة آلاف  
رجل فدخل للدينة وجلس علي اللبر ودعا



ابن الزبير يخرج وجهه لاقائه بين الشام والعراق . وأرج الله في السلام من حاقته  
وقال له عبد الملك : لا تخوفني به فوالله  
اني لا أعلم منه مثل ما تعلم ان فيه ثلاث  
خصال لا يسود بها أبداً : عجب قدمه لانه  
واستغناء برأيه ، وغفل انزومه  
لما ايس عبد الملك من مصعب بن  
الزبير كتب الي تاس من رؤساء أهل العراق  
يدعوم الي نفسه ويجعل لهم أموالاً عامة  
وعهوداً وشروطاً وكتب الي ابراهيم بن  
الأشتر يجعل له وحدته مثل جميع ما جعل  
لأصحابه على أن يخلدوا عبد الله بن الزبير  
فقال ابراهيم لمصعب أقتلهم وأنا معهم  
فقال مصعب : ما كنت لأفعل ذلك  
حتي يستبين لي ذلك من أمرهم .  
قال ابراهيم فأخبرني : قال وما هي ؟  
قال اعيسهم في السجن حتي يبين ذلك .  
فأني فقال ابراهيم بن الأشتر عليك السلام  
ورحمة الله وبركاته ولا ترانوا الله بديني  
بجسارك هذا أبداً  
وقد كان قال له قبل ذلك دعني ادعوا  
أهل الكوفة بدعوة لا يظلمونها أبداً وهي  
ما شرط الله . فقال مصعب لا والله لا  
أفعل ، لا أكون قتلهم . الامس واستنصر  
بهم اليوم .

فألقوه عبد الله بن الزبير عاملاً عليهم .  
فبلغ أهل البصرة ما صنع أهل الكوفة  
فاجتمعوا واخرجوا الزبايات فليق احد  
الا يخرج يطلبون قتل واليوم عبيد الله بن  
زيد فهرب ثم قتل  
ثم ان عبد الله بن الزبير ولي اخاه مصعب  
ابن الزبير المصير من الكوفة والبصرة وعزل  
الختار بن ابي عبيد الله فهد هذا الي محمد بن  
علي بن ابي طالب اللقب بابن الجنيبة  
ليعتد له البيعة وبلغ عبد الله بن الزبير  
فكتب عبد الله الي اخيه مصعب ان سر  
الي الختار بن معك ثم لانيه ريقه ولا  
تدوله حتي يموت الأجل منك . فأتاه  
مصعب بن معه فقاتله ثلاثة ايام حتي  
هزمه وقتله وبعث برأسه الي اخيه وقتل  
من اصحابه ثمانية آلاف صبياً  
ثم قدم مصعب حاجاً سنة احدى  
وسبعين ومعه رؤساء العراقيين ووجههم  
واشرافهم فقال : يا امير المؤمنين قد جئتكم  
برؤساء أهل العراق واشرافهم كل مطاع  
في قومه وهم الذين سارعوا الي بيعتك ،  
وقاموا باحبسها ، دعوتك وناذروا أهل  
بعضيتك وسارعوا في قطع عديك فأعلمهم  
من هذا المال

فقال عبد الله بن الزبير . جئتني  
بعبيد أهل العراق وتأمرني ان أعطيهم مال  
الله لا أفضل . وليم الله اني لوددت ان  
اصرفهم كأنصرف الدنانير بالهراهم عشرة  
من هؤلاء . برجل من أهل الشام  
فقال رجل منهم علقك وعقلت أهل  
الشام انصرفوا عنه وقد يشوا عما عنده  
لا يرجون رفته ، ولا يطمعون فيها عنده  
فاجتمعوا وأجمعوا علي خلعهم فكتبوا الي  
عبد الملك بن مروان ان أقبل اليها  
فلما أراد عبد الملك ان يسير اليهم  
خرج من دمشق فالتقى عمرو بن سعيد  
باب دمشق فقبل لعبد الملك ما صنع  
انذهب الي أهل العراق وتدع دمشق ،  
أهل الشام أشد عليك من أهل العراق  
فأقام مكانه وحاصر أهل دمشق اشهر  
حتي صالح عمرو بن سعيد علي انه الخليفة  
بعدة ففتح دمشق . ثم ارسل عبد الملك  
الي عمرو وكان بيت المال في يده ان اخرج  
الحرس ارضاقهم . فقال عمرو ان كان لك  
حرس فان لنا حرساً . فقال عبد الملك  
اخرج لحرسك ارضاقهم . ثم احتال عليه  
عبد الملك فتله وسار الي العراق ومعه  
الحجاج بن يوسف قائده فلما علم مصعب



فقلت يا بني لا يلعبن بك سمبيان بنو  
أمية عش كريما ومت كريما فخرج وأسند  
ظهوره الي الكعبة ومعه نفر يسير فعمل مقاتل  
بهم أهل الشام فبهزمهم وهو يقول: ويل  
أمة فتبعوا كلهم رجال. قال فعمل الحجاج  
يناديه: قد كان رجال ولكنك ضيعتهم  
فجاءه حجر من التجهينق وهو يشي  
فأصاب قتله فسطع فما درى أهل الشام  
أنه هو حتى سمعوا جارية تبكي تقول:  
وا أمير المؤمنين فاحتزوا رأسه فجاءوا به الي  
الحجاج وقتل معه عبد الله بن صفوان بن  
أمية وعمار بن عمرو بن حزم ثم بيث  
برؤسهم الي عبد الملك وكان قتلهم سنة  
(٧٣) هـ

الزبر بن بكار هو أبو بكر  
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن  
الزبر بن العوام فهو ابن حفيد للتقدم  
كان من أجلاء العلماء نولي قضاة مكة  
وله تأليف ممتعة كتاب أنساب قريش  
وعليه كان الاعتناء في معرفة نسب القرشيين  
وله مؤلفات أخرى تدل على سعة اطلاعه  
وغزارة مادته

روى الحديث عن ابن عينة ومن  
في طبقة وروى عن ابن ماجة القزويني

الزبر وكان ذلك في ذي القعدة سنة  
اثنين وسبعين فصار الحجاج من الطائف  
حتى نزل مني فخرج بالناس وعبد الله بن  
الزبر محصور بمكة ثم نصب الحجاج  
للتجهينق علي أبي قبيس ونواحي مكة  
كأها فرمى أهلها بالحجارة فلما كانت الليلة  
التي قتل عبد الله بن الزبر في صبيحتها  
جمع القرشيين فقال لهم مازرون ؟ فقال  
رجل من بني مخزوم والله لقد قاتلنا معك  
حتى ما عهد مقاتلا ، والله لئن صبرنا معك  
ما يزيد علي أن نموت معك ، انما هي  
أحدى خصلتين : اما أن تأذن لنا وانأخذ  
الامان لانفسنا ولك ، واما أن تأذن  
لنا فنخرج

فقال عبد الله قد كنت عاهدت الله  
أن لا يبايعني أحد قاتله بيته الا ابن  
صفوان . قال ابن صفوان : والله اننا قاتل  
معك وما وفيت لنا بما قلت ولكن تأخري  
الحفظة ان ادهك بعد مثل هذه حتى  
اموت معك

فقال رجل آخر اكتب الي عبد الملك  
فقال له عبد الله : لو كنت اكتب اليه  
من عبد الله أبي بكر أمير المؤمنين فوالله  
لا يقبل هذا مني أبدا . او اكتب اليه

قال فهاهو الآن اتقوا فحولوا برؤسهم  
وماتوا الي عبد الملك بن مروان . فبقي  
مصعب في شرفة قليلة . فبما عبيد الله  
ابن عليان فقال لها الناس أيها الأمير فقال  
خدرى بأهل العراق . قال فرجع عبيد الله  
سيفه ليضربه فبدر مصعب بالسيف علي  
البيضة فذهب فيها فعمل يقلب السيف  
ولا ينزع من البيضة . فبما غلام لعبيد الله  
ابن عليان فضرب مصعبا بالسيف فقتله  
ثم جاء عبد الله برأسه الي عبد الملك يدعي  
أنه قتله . فوقع عبد الملك ساجدا فاحمل  
عبيد الله علي ركابه ليضرب عبد الملك  
بالسيف . فرقع عبد الملك رأسه وقال :  
والله يا عبيد الله لو لا ميتك لأخفك سريما  
به فبايعه الناس ودخل الكوفة فبايعه أهلها  
فلما تمت البيعة اتاه الحجاج بن يوسف  
فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في المنام  
كأنني اسلخ عبيد الله بن الزبر . فقال له  
عبد الملك انت له فاخرج اليه  
فخرج اليه الحجاج في الف وخمسة مائة  
رجل من رجال أهل الشام حتى نزل  
الطائف وجعل عبد الملك يرسل اليه  
الجيش وسلا حتى توالي الناس عنده تدر  
ما يظن انه يقدر علي قتال عبد الله بن



الزجاج - والزجاج والزجاج هو مادة شفافة صلبة مكونة من سيليكات البوتاسيوم او الصوديوم ومعدن آخر والزجاج انواع أشهرها الزجاج اللباد للعد لحفظ اسوائل والبولور والليتا وغيرها اما زجاج الشبايك فهو سيليكات البوتاسيوم والكالكسيوم او سيليكات الصوديوم يصنع الزجاج من صهر غلوط من ١٢ جزءاً من الكورس وهو حجر معروف و ١٦ جزءاً من كربونات البوتاسيوم وجزأين من الجبر الحمي في يردق من الطين هذه صفة تحضيره في الثانية ويحضّر في قيرها على صفات تمايز هذه بعض الشيء لأكساب الزجاج الاشكال للطلوبة يستعمل النفع أو القالب وقد يستعملان مما . والنفع يكون بفضيب طويل من الحديد مجوف قدر نحو نصف ٣ ملي . يمر فيمر طرف هذا الفضيب في الزجاج وهو ذاتب ويرفع به مقدار من الزجاج وينفخ في الطرف الثاني حتى يحصل على الشكل المطلوب بمساعدة قالب مصنوع من البرونز او الطين وقد يكتفي بالنفع وحده اللون الزجاجية يتحصل عليها

توفي قبل العشرين والثلاثمائة الزبر - هو محمد صالح بن ابراهيم الزبري مؤلف كتاب (فيض تلك الملام) في مسائل الحج على مذهب الشافعي توفي سنة (١٢٤٠ هـ) الزبرج - الزينة من حرير او جوهر ومجوهرات والذهب جمعه زبارج الزبرجد - حجر يشبه الزمرد وله ألوان كثيرة أشهرها الاخضر جمعه زبارج الزبرقان - القمر ليلة ثمانية جمعه زباريق الزرنية - هي رباح تأتي من الجهات الاربع وتتلقي وتصلد على هيئة حود الي فوق الزبل - أرض من بلات بلا أسلحها بالزبل وهو السريقين والزبال جامع الزبل والزبل والزبل (القفقة) الزبانيا المقرب - قرناها (الزبون) من الابل الدفوع الزنية - الراية. وحفرة تصنع للأسد ولذئب في موضع عال لصيدها جمعه زني زج - زج طامن وزج به دمي به

حرف لاسمه في كلام العرب قبل هذا قال الزبر بن بكار قالت ابنة اخوتي لاننا خالي خبر رجل لاهله لا يتخذ شربة ولا يشترى جارية . فقالت المرأة : هذه الكتب أشد علي من ثلاث خرافات وأصعب توفي الزبر بن بكار بمكة وهو قاض عليها سنة (٢٥٦) وهو ماربع وثلاثون سنة الزبر - هو ابو عبد الله الزبر ابن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم ابن المنذر بن الزبر بن العوام المعروف بالزبر البصري كان امام أهل البصرة في زمانه ومدرسا وحافظا للذهب الشافعي مع معظم الادب قدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد ومحمود بن عيسى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي ابن هرون السمسار ومحمود كان ثقة صحيح الرواية وكان ضريراً

وكانت رغبة فيه أضرب به خال من دون علي الرضا لا جل ثم خرج فقل محمد بن عبد الله بن طاهر أي شيء أفدنا من هذا الشيخ ؟ قلنا الامير اعلم فقال قوله (است فتاة بني نهد علانية) أي ظاهرة وهذا



العرب وذلك ان احدهم ان اراد امرأ  
ورغب في ان يعلم اخبر هو ام شر رمي  
طبراً بمصاها صاح به فان طار يمينه علم  
انه خير وان طار يساره علم انه شر (زجر)  
فلان) أي تكهن و (ازجر) مطاوع زجر  
و (ازدجر) زجره

➤ زجا ➤ بزجره زجوا ، سالة  
واستحثه ومثله (زجاموا زجام) و (زجوي  
به) اكنني به (وبضاعة مزجاة) أي قليلة  
او رديئة

➤ زحه ➤ بزحه زحاح زحاح

➤ زحزحه ➤ عن موضعه فزحزح

أي نحاه فتنحى

➤ الزحار ➤ والزجر النفس بأهين

و (زحزح زحزحاً) كان به زحزح

➤ زحف ➤ إليه بزحف زحفاً

مشي و (زحف الصبي) ادب على مقعدته

قليلًا قليلًا

➤ الزراحف ➤ في التاريخ الطبيعي

هي الحيوانات الفقرية خوات الدم البارد

وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي سلاحف

واورال وثمايين. اما السلاحف فتعرف

بوجود درق في جسمها تقيها من الموارض

وهي تنقسم الى ارضية وبطانية وظهرية

ما ينصرف ومالا ينصرف وكتاب شرح  
ايات سيديه وكتاب الاوامر وغير ذلك  
اخذ الادب عن اليرود وملب وكانت  
صناعته خرط الزجاج ثم تركه واشتغل  
بالادب واخص بصحة الوزير عبيد الله  
ابن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم  
الادب ولما استوزر القاسم بن عبد الله  
استفاد الزجاج مالا جزيلًا

توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادي

الآخر سنة ثمان مئة احدى عشرة

وقيل ثمان عشرة وثلاثة بعدد

➤ الزجاجي ➤ هو ابو عمرو محمد

ابن ابراهيم الزجاجي النسابوري جاور

بمكة سنين كثيرة وتوفي بها: صاحب

الجبين وغيره من الخواص. مثل يومًا

ما بالك تندير عند التكبرة الاولى في

الفرائض فقال (لاني اخشي ان انتحب

فريضتي بخلاف الصدق فن يقول الله

اكبر وفي قلبه شيء اكبر منه او قد كبر

شيثا سواء علي سرور الارقات فقد كذب

نفسه علي لسانه). توفي سنة (٣٤٨ هـ)

➤ زجره ➤ عن كذا يزجره زجرًا

منعه ونهله. (وزجر الطير) أي تقال

بها او تشام. وزجر الطير كان من عادة

يعمل اسطوانة من الزجاج النفخ ثم تشق  
وتسط علي لوح من الحديد ثم تدخل الي  
الافران. والافراخ السبككة المستعملة في  
الرايا يتحصل عليها بصب الزجاج علي  
سطوح مستوية من الحديد وبسط  
باسطوانة ثم تسخن لدرجة الاحمر للتمهنة  
وتترك لتبرد ببطي.

والبلور يتحصل عليه بصهر ٣٠ جزأ

من الرمل النقي و ٧٠ جزأ من السلقون

و ١٠٠ اجزاء من كربونات البوتاسيوم

واللينا بلور يجملى معها بمحض

القصد يريك

تلوين الزجاج يخاف الي المحلول

للمعدن حشيرة مقدار او كسيد معدني ملون

قللون الازرق يتحصل عليه باضافة

او كسيد الكوبلت والبنفسجي بنوق

او كسيد المسجنز والاخضر باوكسيد

الكروم والاسود بمخلوط فوق او كسيد

الحديد واكسيد الكوبلت وهكذا

(تنظيف الزجاج والرايا) ينظف

زجاج الشايبك والرايا اذا علق

عليها تراب أو يقع بسحبها بفرقة

منمسة ببيض اسبانيا اللثوب في الماء

النقي او او الحادي قليل من الكحول ثم

يمسح هذا قبل ان يصف ايض اسبانيا

بفرقة لينة ونظيفة (تنظيف الفارورات)

اذا اردت تنظيف فارورة عا علق فيها

فادخل فيها قليلًا من قطع الحديد الزهر

وبحسن قبل هذا بل جدران الفارورة

بقليل من الكحول ويمكن استعمال مسحوق

الفحم بدل الحديد ويكون في ذلك مزية

اخرى وهي ازالة الرائحة ان وجدت.

وبحسن ترك الفحم في الفارورة زمنا ما.

ويمكن تنظيف الفارورات بنشارة خشب

البلوط : وضع فيها اسباجا في قليل من الماء

الحار ورج فيها مدة ما. واذا كان في

الفارورة آثار دهن وجب اسحاقه قليل من

الصودا او البوتاسا او الجبر او رما د الخشب

الى قليل من الماء ورج ذلك فيها

➤ الزجاج ➤ هو ابو اسحق ابراهيم

ابن محمدا السري بن سهل الزجاج النحوي

كان من علماء الدين والادب له

كتاب في معاني القرآن وكتاب الامالي

وكتاب ما فسر من جامع للتلط وكتاب

الاشفاق وكتاب العرض وكتاب التوافي

وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان

وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في

الدهم وكتاب فمات وافلت وكتاب



الارض بالعلم ان قدروا ان الغدان يكفي  
لاحالة أسرة مكونة من ستة انفس فما بال  
لو كان لصاحب الست الانفس عشر فالفدة  
لاقدان واحد. لا جرم أن يكون له ربح  
تسعة افدنة مكسبا خالصا يتفق بهضافي  
كالياته ويبقى البعض الآخر لقرورياته  
للمستقبل. اين هذا التقرير من مشاهدة  
ان أصحاب مثلات الغدانين في بجزان  
الازمات للآلية قدر كبتهم للبيون وساقهم  
السرف املهم الى اسوأ بيئة  
(الزراعة) الجماعة من الناس يقال  
(جاؤا زراعات) أي جماعات  
(الزراعة) حيوانات من ذوات  
الشدي مشهور بطول بدنه وقصر رجليه  
وصغر قرونيه. جلده ويربي وله ظلفان في  
أرجله طوله من الارض الى كتفه امانار  
و ٣٠ سنتي مترا ومن الارض الي رأسه  
سنة امانار وربع. طول عنقه يقارب طول  
أعدي رجليه الاماميتين  
توجد الزرافة في افريقية الجنوبية  
وتعيش اسرا بالجمجمة ثم يربى بسرعة كبيرة  
وتستطيع ان تمتد في جريها فتنتصب ما بينهما  
من الحيوانات  
فذاؤها اوراق الاشجار. وهي عادية

مؤسس الديانة الزرادشتية في بلاد الفرس  
قال انه رسول من الله الي خلقه وكان  
دينه عبادة الله والكفر بالشیطان والاسر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب  
الجياث ودوى عنه انه قال والمعدة علي  
من دوي والظن والظلمة أسلحة متضادان  
هما مبدأ موجودات العالم وحلت التراكيب  
من امتزاجها وحدثت الصور من التراكيب  
المتخلطة. ومبدأهما واحد لا شريك له ولا  
خدا له ولا تد ولا يجوز أن ياسب اليه  
وجود الظلمة ولكن الخير والشر والصلاح  
والفساد والطهارت والحب انما حصلت من  
امتزاج النور والظلمة ولولم يمزجا لما كان  
وجود العالم وما يتقاربان ويتقابلان إلى أن  
يغلب النور الظلمة والخير الشر وينتخلص  
الخير إلى عالمه الشر ينحط إلى عالمه وذلك  
هو سبب الخلاص النج  
(زرد) لغتم بزرد زرباني  
لها زربية (زرب الماء) بزرد كوربا  
سال (الزرباني) البسطوا لحدثها زربي  
و (الزربية) الذين يناقون للاسراء.  
(زرد) بزرد زردا بلعومنه  
ازدرد. و (الزرد) المروع المزودة  
(زرد) الفميص بزرد كراشيد  
وحرية. وأما الزرد فهو مثل النحاس  
والحراب. وأما التعالين فتكون كلها من  
ققرات وأخلام. وهي سامة وغير سامة  
(انظر حيوانات)  
(زحل) كوكب يشرب به للثلث  
في الملو والبند  
(الزحلوط) الرجل الخسيس  
(زحلته) دحرجه ومثله زحلته  
فنزحلك  
(زحج) بزحج زحاج وزحاجا.  
ضايقة (زاحج) ضايقة. و (ازدحم  
القوم) تضايقوا و (الزحمة) الزحام  
(زخر) البحر زخر زخرا وزخورا  
طبي وامثلا ومثله (زختر) و (البحر  
الزخر) اللان العالمي  
(زخرفه) زرينه وحسنه والزخرف  
القديم وحسن الشيء (زخرف القول)  
الاطمائل  
(زرب) بن حبيش الاسدي كان  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يره ولذلك عدنا باميا وهو من كبار أصحاب  
ابن مسعود توفي سنة (٧٢) هـ  
(زادشت) هو ابن يورشب  
كان من اهل افريجهان واهله من الري



قال انه قد حكمت (لراد بالتحكيم

ماحدث منه بين علي و معاوية)

قال ان الله عز وجل قد أمرنا بالتحكيم

في قتل حيوان فقال هو جل يحكم به فوا

عدل منكم فكيف في امارة قد اشدت

على المسلمين

فقالوا انه قد حكمت فلم يرض

فقال ان الحكومة فلا مامة ومني فسق

الامام وجبت معصيته وكذلك الحكمان

لا خالما نبتت افارياهما

فقال بعضهم لبعض لا نجعلوا احتجاجا

قريب حجة عليكم فان هذا من القوم

الذين قال الله عز وجل فيهم (بل هم قوم

خصمون) وقال عز وجل وتنفروا قوما لدا

الزرقاني هو محمد الزرقاني

مؤلف شرح المواهب الدنية للعلامة طلائع

توفي سنة (١١٢٢) هـ وللاواب الدنية

هذه هي سيرة مطولة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم

الزرقانية هو معدن اسمه

بالفرنسية ارسنيك ( Arsenic )

وباللاتينية اوسيتيكوم وهو معدن كثير

الوجو دتقيا اوفي حالة اوكسيد او كبريتور

او ارسينيد والكوبالت والنيكل والالمنيوم

كان الورد ذكر الوقع على البقرة فثاني بالزرافة

وذلك في بلاد الحبشة. ولذلك قيل لها

الزرافة وهي في الاصل الجماعا فثالثت

من جماعه قيل لها ذلك والجمع تسميها

اشتركا ويرى لك لان اشترى الجميل وكالبقرة

ويملك الضبع

وقال قوم انها منوثة من حيوانات

مختلفة بسبب ذلك اجتمع الدواب والوحوش

في القبط عند اللبام فتساقط فيلقح منها

مايلقح ويتبع وربما سفد الانثى من

الحيوان ذكر كثير فتختلط مياها فثاني

منها خلق مختلف الصور والوان والاشكال

والجاء حظ لا يرعى هذا القول ويقول

انه جهل شديد لا يحصل الا من لا يحصل

لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع

من الحيوان قائم بنفسه كقيام الجميل

والخير وما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد

شاهد ذلك ومحقق

(حكم اكل لحما) اختلف الفقهاء

في حلية اكلها فقال بعضهم بحلية اكلها

وقال اقدم بحرمته

زرقا خرا. و (الزرق السهم) فثالث

و (ازرق) و (ازراق) صائر الزرق

القابلة للاسر ولا يمكن ترويضها على اى  
عمل كان وانما تصاد الزرافة لتؤكل ويدبح  
جلدها وتستعمل قرونها لعمل بعض  
الادوات

هذا ما قاله الفرنج اما العرب فقالوا

عنها كما رواه السيرة في حياة الحيوان

الزرافة كنيها ام عيسى وهي بنت الزراف

المختفة وضواهي حسنا لخلق طويلا يدين

قصيرة الرجلين مجموع يديها وزجلها نحو

عشرة اذرع ورأسها كراس الا بل وقرونها

كقرون البقر وقجلها كجمل النمر وقرونها

واظلالها كاليفر وذيها كذنب الفيل

ليست لما ركب في رجليها وانما ركبها

في يديها وهي اذا مشيت قدمت الرجل

اليسرى واليد اليمنى والرجل اليسرى ومن

طبعها التردد والناس ونحوه ونحوه. ولما

علم الله ان قوتها من الشجر جعل يديها

اطول من رجليها لتستعين بذلك على

الرعي منها بسهولة. قاله الزرقاني

وقال محمد بن عبد الله العتيبي للصري

ان الزرافة منوثة من ثلاثة حيوانات بين

الثلاثة وحشية والبقرة الوحشية والضبعان

وهو الذكر من الضباع يقع الضبعان على

الثلاثة فثاني بين الثلاثة والضبع فان



تقال استعماله الطيب فو زني بعض الحيات المتقاطعة والنقية الدورية يوقى به بعض الآفات للزمن في الاحتيا إذا لم يكن هناك سرعة في الدورة الدموية واستعمل في آفات جلدية مستعصية . وهو على كثرة استعماله في الطب من العلاجات الشديدة الخطر اما زرن يخبث البوتاسا فيدخل في السائل المعروف بسائل فو ( Fowler ) وتركيبه أن يؤخذ من حمض الزرن يخنوز ١٠ غرام ومن كربونات البوتاس النقي ١٠ غرام ومن الماء للقطر الف غرام . يذق الحامض ويخلط بكربونات البوتاس ويذلي في آنية من زجاج حتى يذوب الحامض كله ثم يضاف له بعد التبريد ٣٠ غراما من كحول اللبسا للتركيب ورشخ ويوض عليه مقدار كاف من الماء حتى وزن المحلول كله الف غرام بالضبط والسائل يحتوي كل مائة جزء منه على غرام من حمض الزرن يخنوز ١٠ من ٥٠ من زرن يخبث البوتاس ويستعمل بأخذ تقطين منه في نصف كوب من الماء السكري ثم يزيد المقدار كل عدة أيام حتى يصل الي ١٠ نقط فقط وهو علاج خطر سام أقل خطا فيه

المدنية النقية ليس ساما لما ذكره فياتي من سهولة تأكسده في الهواء أو بالمكن محبلة في الاجهزة الحضية التي حمض زرن يخنوز (أكسيد الزرن يخن) اثنان أحدهما اسود والاخر ابيض وقال بعضهم الاول هو مخلوط الكائن بالزرن يخن للمدني واما الثاني فهو حمض حقيقي الاول لا استعمال له وهو سام واما الثاني اى حمض الزرن يخنوز فهو كثير الاستعمال اما حمض الزرن يخنوك فهو اشد سمية ولا يستعمل علاجا وانما يستعمل لتحضير علاجات زرن يخبية كلورينات النوشادر (كبريتورات الزرن يخن) اثنان أحدهما اول كبريتور ويحتوي على كمية اقل من الكبريت ويسمي الرهج الاحمر وهو موجود في الكون كتلا حمراء جميلة ولا يستعمل الا في الطب الا قليلا وثانيهما ثنائي كبريتور وهو الرهج الاصفر وهو اصفر اللون جميل للنظر اما الغاز الايدروجيني الزرن يخن فهو سر شديد القدر يؤثر على المجموع العصبي تأثيرا هائلا ولو استنشق بمقدار يسير

أو الزرن يخن أو الاكسجين أو على حالة ارسينات الكلور أو الباريت أو في بعض المياه للمدنية . هذا للمدني يقبل الكسر والاختراق ولونه سنجاني كالأصباغ كثير الدمان وهو ككبريت محب وقديكون صفيح او ككبريت لامع معدني اذا كان جديدا قاذا عرض الهواء تدعى طبقة ضاربة لاسود ككثافته ١٧٠٠ ويتصاعد في حرارة ١٨٠٠ بدون أن يسيل وهو عادم السلم والرائحة . واذا التي على نار الفحم انتشر منه دخان ابيض رائحته كرائحة الثوم هو حمض الزرن يخنوز وهو يتحد بأوكسجين الهواء في المرحبا ليا يتحول الي تحت اوكسيد اسود كان الزرن يخن للمدني غير معروف عند القدماء . وانما هو عند العرب واليونان اما الرهج الاصفر وهو احد كبريتورات هذا للمدني واما الاوكسيد الابيض اى حمض الزرن يخنوز وهو ما يطلق عليه اسم الزرن يخن عند الموم اليوم ليس للزرن يخن استعمال في الطب وانما هو قاعد لم كرات انزل مستعملة الزرن يخن للمدني اى وهو في حالكه



من الحنف الزورنيخوزوسا يلازم استعمال الحنف الزورنيخوزوسا من الظاهر خله بجمهر معدلة له أو أقله انها نصف فلهما عددا ذلك لا يوضع الا على الاجزاء التي لا يكون الامتصاص فيها قوى الفاعلية وعلى اسطحة قليلة السعة ويلزم في السرطان المتفرح مع ذلك ان تزال الحجوم الفاسدة بالمسيد الحمي قبل ذلك ببعض أيام مع النيقظ لتتبع الكلاوى

(الزورنيخ عند أطباء العرب) فلما ان العرب كانوا يعرفون الزورنيخ ولهم فيه كلام فقالوا انه يحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالابتيج والقمل وهرام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبق بالعسل والزورنيخ الاحمر يبول الحار يمنع نبات الشمر علاء ويسمن البقر ويطر دالمواهم بخور او النجوم بالزورنيخ مع لب الجزر والصنوبر واللينة يخرج مالى الصدر من المواد العفنة وينفع السعال البارد للزمن والربو بان يلقى على النار من مجموع ذلك نصف درم وينتفع دخله من أنبوبة وغير ذلك . انتهى

نقول ليظن الناري الى ما يقول العلم

الحليات المتقطعة ولكن لا يزال عندنا بعض شك في ذلك بل نقمها لا يبادل اخطارها مع ان عندنا تلك الامراض ادوية بسيطة وأقوى فاعلية منها وأطباء الهند كانوا يستعملون الحنف الزورنيخوزوسا يشتهر استعماله بفارسا الا في ابتداء هذا القرن العيسوى حين ازدادفن الكينا وفتح باب في المارستانات لتجربة جواهر تقوم مقامها وفي الحقيقة الزورنيخ قليل الثمن سهل الوجود والاستعمال بسبب عدم طعمه وقلة مقدار ما يستعمل منه فاشتهر في مدقستين يسيرة كثير من المشاهدات والفت في هذا الموضوع رسائل عديدة ولكن الآن تفرقت همه المربين وقل من الأطباء من يأمر باستعمالها اكثر ما يستعمل منها من الباطن زورنيخيت البوتاس صيغة فو لور زورنيخات الصودا (سائل يارسون) ومن الظاهر الحنف الزورنيخوزوسا اخطارها وان بالغوا فيها لا تحصل من يد الطبيب الماهر وتخف منها ان أخذت من جاهل كذاب فقد تنتج الموت بسرعة أو بوط . وانما ينبغي لها مرعاة شروطها فالزورن استعمالها فلا تكون الاعضاء الحضية للبرص في حالة سلامة تامة . وثمة لا يجمع مع الحوافض ولا مع

يحدث اخطار لا يمكن تلافيها الزورنيخات كثيرة الانواع ولكن لا يستعمل منها الا الزورنيخات الصودا ويستعمل في الحليات المتقطعة وبعض الامراض المزمنة (التأثير العلاجي للادوية الزورنيخية) قال العلامة الرشيدى في مادته الطبية : يظهر ان هذه الادوية بالظن لعلاج تؤثر على المجموع الشرياني والعضوي وعلى الطرق البولية حيث تندفع كل منها وعلى أعضاء التبخر والتفيس وهذا رأى (فودريه) . قال دمي تبه الاجزاء الجليدة وتزيد في قوة النبض وسرعته وتناسب أصحاب الامزجة الدنية الا خلط والبنية الرخوة المخاطية والضعاف المهزولين والامراض الحريقية اكثر من الامراض الريمية وشوهد ان زورنيخيت البوتاس يكون في شهر ديسمبر جيداً في الحليات الثانية وعلى الخصوص في احصيات الرعية ويكون غير نافع في شهر يونيو حيث يكون لهذه الامراض صفة النهائية

ثم قال :

فجميعها سدوم قوية الفعل وأدوية نافعة لعلاج كثير من الامراض وسبا



والاجزاء الفاعلة لهذه النباتات تنقوب في اللحاء والكحول

(استعمال الزراوند في العلاج)  
يؤثر الزراوند على التوسجات الحمية تأثيراً  
منهياً فيؤلف قوى الدورة ويزيد في وظيفة  
الافراز الجلى فيوجد في هذا الجوهر  
قائل قوى مضاد لضعف الجهاز الضمني  
استعمل سيدنا الطبيب وغيره  
الزراوند في الحليات للنفطة فأتى بنجاح  
عظيم فتارة يسطونه وحده وتارة يجمعونه  
مع الكينا

وبعضهم جعله من وسائط علاج  
الحصى الضمعية غير المنتظمة اذا دل ضعف  
البص وهو الطقوة والخذيان والاضطراب  
على شدة اسابة المبروج المضل والمصبي  
هذا اذا لم يكن بالعدة والامعاء التهاب  
اذ لا يصح استعمال هذا الجوهر مع وجود  
ذلك الالتهاب

وقد اشتهر في بلادهم بانه مضاد لضعف  
السموم فيما لا يحل به لسع الافعى فيستعمل  
جذره من الباطن وتوضع عصارة أوراقه  
الرطبة على الجرح الحاصل من السع  
يكون لهذا الجوهر ضرر على البنية  
اذا كان في المعدة أو الامعاء التهاب

للاندراد منضبط وله جوارب بارزة  
موطن هذا النبات أمريكا ويزهر

في يونيو ويوليو للمستعمل منه في الطب جذره  
الذي لم يعرف بأوروبا الا في أواسط القرن  
السابع عشر الميلاد

جذر هذا النبات مركب من جذع  
عام دقيق مستطيل يذهب منه عدد كثير  
من الياف لحي شروش مبيضة مستطيلة  
دقيقة متفرجة ومتفرعة قليلا لونه اسمر  
ورائحه عطرية تقرب من رائحة الكافور  
او البلسم يطعمه من حار حريف

حله العالم شفاويه الفرنسي فوجد  
فيه دهنا طياراً رائحته كرائحة النباتات ومادة  
صفراء مرة تنقوب في الماء والكحول  
وتحدث نهيجا في الحلق ومادة رائحة  
ومادة صلبة لزلا لا ونشا وحش ماليك  
اي تفاحيك وحش فسفوريك متحدين  
مع البوتاسا ومقداراً يسيراً من ملات  
الكلس وحديد أو سليسا

ثم اكتشف فيه العالم كنديل جوهرأ  
قلويا سماء سر بطارين وهو على شكل  
كتلة متبلورة عديمة الرائحة طعمها مر  
كبريتاته يتحول الى منشورات مرية الزوايا  
لاتنوب الا في مقدار مفرط من الحش

من ضرر التركبات الزرنيخية وما يحيط  
بمناقدها من الشكوك والريب ولينجب  
من جرأة بعض الاطباء في وصفها للمرضى  
وخامة على شكل سائل قول قال الاطباء

بعضون هذا السائل الجاهلين به وبتركيبه  
لتويزهم أو لتفقيه دهم ولا يتفصلون  
عليهم بكلمة واحدة في موضوع سميته  
حتى يجتزئوا منه ويدققوا في عدد نقطه  
قان هذا السائل اذا بالغ به متعلمية الاربعة

عشرة نقطة وقع في التسمم وفي آلام  
لاتطاق ولا أخرى ما قد يمتنع أو ذلك  
الاطباء من تنبيه المرضى الى مضاره  
مع علمهم بان من الناس من يظن ان كثرة  
كثرة العلاج تسرع في اناة الشفاوا كداب

العافية فضلا عن ان بعض الزجاجات  
المعدة قد لا تكون محكمة الصنع فتسقط  
منها عدة نقط بدون أن يدركها العاد  
هذا مالا نستطيع الاجابة عليه فلي

المرضى او للمستشفين أن يلوموا ابا نال هذه  
الحقائق ليتقوا اضرار القلها على حياتهم  
والسلام

زراوند الزراوند اسم فارسي  
لنبات يدعى عند الفرج أو سطو لوخيا وهي  
كأنه يونانية مركبة من كلمتين وهما رسطو

ومعناه جيد جداً ولوخيا ومعناه حبش أو  
نقاس فيكون معنى مجموع الكلمتين محبب  
الحبش والنقاس  
وقال ابن البيطار الطبيب العربي ان  
هذا الاسم مأخوذ من ارسطو أي الفاضل  
ومن لوخوس وهي النفس ومعناها مكا  
الفاضل في النعمة للنفس

الزراوند جعل اسلا لضعفك ونحوه  
نحو ٩٠ نوعا من نباتات منها حشائش  
ومنها شجيرات  
(الزراوند للضاد للافعى) يسمى  
هذا النبات بالافرنجية سريتهرو بالسان  
النباتي ارسطو لوخيا سريتهرو

وهو نبات جذره زاحف معمر مركب  
من الياف كثيرة مبيضة تجمّع مع بعضها  
وتتفرع قليلا والساق دقيقة تلوع عن الارض  
الى ١٠ قراريط وتقرب من أن تكون  
بسطقة غنية بالاوراق تماثلية ذئبية قلبية  
الشكل حادة كاملة هدية الحافات قليلا  
زغبية يسير أو الازهار صغيرة حمراء مسورة  
ذوات حوامل وموضوع في الجوز الاسفل  
من الساق بحش بطار لرائي كاتها خارجة  
من الارض والكاس مستطيل أنبوي  
من قاعدته والنسر كم يبغي أو يقرب



ومن مهم امراض النهائية  
واعمال الجلاء العرب السكلام في  
خواص الزراوند قتلوا انه سبلا ملطف  
منفتح جذاب يجذب الشوك والسلا الطويل  
اولى بانبات اللحم وبالقروح وان شرب  
درهمان منه بالشرب نفع من السموم  
القائه والتشنج وينفعها ايضا ضادا من  
ذلك واذا شرب منه درهم قليل من  
الفلل والمرققي النفا من الفضول الحنسة  
في الرحم وادر الطمث واخرج الجنين  
وكذا اذا اشتمل فرزجة واذا سحق  
بالمسح وطلي به على القروح الرطبة العتيقة  
ابرأها وهو ينقي الاستان وان عمن بالحل  
وطلي به على الطحال المحتقن نفعه وحال  
اعتنائه ومثل ذلك الكبد  
وينفع ايضا في أورام البواسير وفي  
التشنجات والامتر خاوصا حتى اللون وينقي  
الصدر ويحل الرياح ويقال انه يخلص بقتل  
القليل مطلقا حيث كان

(مقدار الاستعمال وكيفية) مسحوقه  
يستعمل من غرام واحد الى غرامين  
ومنقوعه من درهم الى درهمين تنفع في  
نمان أوقيات من اللس أو البيندالابيض  
او يحضر منه خلاصة يستعمل بمقدار اربعة

(٧١ - ج - ٤)

الزلات المزمنة المتخلفة آفات أخر كثيرة  
ويدخل في كثير من المركبات القديمة  
كالبرق الالمى أو الساجدي . وللسم العام  
واورقيتان ولبسم أو بولوك وغير ذلك  
وبالجلة ساقية كالطويل والنايفضه  
في نفعه في الربو وضيق النفس والفواق  
والناقص وأورام الطحال ودهن المضل  
ودمج الجانب شربا بماء سار أو بارد  
وينفع ايضا في قلع قشور العظام وخيش  
القروح . واذا خلط بالابرسا والمسل ملا  
القروح السميقة وجلا الاستان  
ويغسل الطويل قهقه لكن بضعف  
وينفع كل منهما ايضا في لدغ العقرب شربا  
وكان القدر يستعملون الطويل في التشنج  
على الحصاصات وتوسع النواصير ولكن  
الاكثر استعماله في ادرار الطمث ولعلاج  
التقرس كان محدودا بذلك في زمن ابقراط  
وذلك بسبب مرارته وطعمه فتوصلوا  
بذلك لحامه . ضادته للتقرس

ويدخل الزراوند في كثير من  
الادوية الطبية واستعمله بعض للتأخيرين  
في الربو الرطب والتربة للزمنة والسوائل  
البيض الانهائية . وبالجلة هو منه قوي  
مضر للمثلاثين ومن امزجهم قابله للبرج

اما صيغته الكحولية فتصنع بأخذ  
ثلاثة اجزاء منه ٣٢ جزءا من الكحول .  
والاستعمال من نصف درهم الى درهمين  
في جرعات وفي مشروب سار أو في ملقعة  
صفيرة من ماء سكرى (من لائحة الطبية  
بتصرف)

الزراوند المدحرج والطويل كان  
هذان النوعان من الزراوند مدحرج وقاعد  
العرب واشتهر عندهم تسمية المدحرج  
بالاندي والطويل بالذكر . واذا أطلق  
الزراوند في كتبهم انصرفوا لطويل . ذلك  
لان احلاهم على انواع الزراوند كان  
محدودا لان هذه الانواع كثيرة فأطبا  
العرب تقلوا صفات بعض تلك الانواع  
(خواص هذين النوعين) خواصهما  
واحدة ولكن المدحرج أكثر قبولاً في  
الاستعمال من الطويل ولعل ذلك بسبب  
تفضيل ابقراط له . وذكره القدماء في  
النسائات التي تزيد في السبلان الطلتي  
وذلك لاحت العطرية القابلة القول وطعمه  
التليل الحار كالتويل ايضا وهذا يدل  
على ان فيه خاصية مقوية مذهية ولذا كثر  
استعماله لسبلان الحار . وزيادته على ذلك  
استعمل لمقاومة الحيات المتقطعة وأنواع

ويحدث منه ضرر عظيم ايضا اذا خذات  
اجزاءه الى الدم وانتشرت في المجموع  
الجسدي وكان في المخ أو النخاع الشوكي  
عمل النهائي أو كان في قنوات الدورة التي  
تمر تلك الاجزاء فيها حالة مرضية أو نحو  
ذلك . فاذن لا يستعمل هذا الجوهر في  
الادوار الاولى من هذه الحميات الضعيفة  
او غير المنظمة ويستعمل في اواخر الحيات  
لاجل تحصيل امتصاص نافق وجوع المخ  
والاعضاء الاخر لحايتها الطبيعية  
الخلاصة فان استعمال الزراوند لا يصح  
مع وجود اقل التهاب في البنية اما في  
الامراض المناسبة للضعف او انحلال  
القوي او الميل لفساد السوائل الحيوانية  
كالشلل والحفر والتفترينا والفيضان  
الضعفية والخلود والامراض العفة  
ونحو ذلك فلا بأس من استعماله

(مقداره وكيفية استعماله) يستعمل  
مسحوقه من ١٠ قححات الى ٢٠ قححة  
وزاد تدريجاً الى نصف درهم بل الى درهم  
في معجون او حبوب

اما منقوعه فينسبة ادرام الى رطل  
من الماء المدلي ويستعمل منه من ملقعة الى  
ملقعتين في كل اربع ساعات



وينبت بنفسه في بلاد التبت وهو من  
القصيلة البرية تليح أنواعه نحواً من  
عشرين. وهي أصغر قرومية أو خريزمية  
جنودها بصلية وأوراقها غميطة نخر ازية  
وأوراقها محوطة على زنايخ قصيرة جذرية  
والبصيلات مركبة في بعض الأنواع من  
غلاف أو أغشية من الباف متصلة منتسجة  
ولون الأزهار مختلف في الأنواع بل قد  
يختلف اللون في الصنف الواحد ولكن  
الأنوار المتادة هي الأصفر والأحمر  
والأرجواني والبنفسج والأبيض وحلق  
الحيط الزهري أي اختناقه فيه وبر مختلف  
في الطول والكثرة وبه أيضاً تتميز الأنواع  
أعظم الأنواع هو المستنبت الذي  
بصلته مستديرة منتسجة لحمية باطنها أيضاً  
ومغطاة من الظاهر بغلاف جافة سمراء  
وأوراقه تنولد في سبتمبر وأكتوبر بهد  
ظهور الأرحار بقليل وهي قائمة غميطة  
يلتون أعصاباً منتشية على نفسها وحافاتها  
هدية وأزهارها عدد واحد واحد إلى ثلاثة  
تخرج من وسط الأوراق وهي كبيرة  
بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء وعلمة  
بكون مزدوج ومدخل الحيط الزهري فيه  
وبر غليظ والمهبل منقسم من الأعلى إلى

نوسم على جروح الأوتار فتنتفخا وهي  
جيدة أيضاً في نيش الأقمي  
ومن أنواع الزراوند التي  
(أرسطو لوخيا فيبتدا) ينبت ببلاد المكسيك  
ويستعمل مطبوخه لتطيف القروح (انتهى  
باختصار من المادة الطبية)  
➤ زرعى ➤ عليه عمله زريه زربا  
عابه عليه ومثله ازري عليه  
(أردواه واسنواه) خنقوه  
➤ زعجه ➤ بزعه زعجا أفقه  
وقلمه من مكانه  
(أزعم مفازعج) أفقه واقلمه من  
مكانه فاقلم  
➤ الزعر ➤ قلة الشمرى (الازعر)  
القليل الشمر  
(زعر الشمر بزعر) قل وقرق  
➤ زعزع ➤ الشجرة حرصها  
(ززعزع) حرك وتقل  
(الزعزع) الشدائد  
(ربيع زعزع) أي شديدة  
(ربيع زعزع) أي شديدة  
➤ زعفر ➤ صبغه بالزعفران  
➤ الزعفران ➤ هو قروح نبات ينبت  
بأرض سوم ويكنو جداً بالمغرب: أوميتية

للتقطعة ولا درار الطلث وفي الاستفآت  
ويطلي مطبوخ جذوره في التكدرات  
للموية التي تصاحب التسنين ونسار الهضم  
وذكر أنه يستعمل في جزيرة سيلان  
منقوعة بماء النبيذ مقوياً للمعدة وطارداً  
لرياح  
ومن أنواع الزرو اندالقوى الرائحة  
واسمه (أرسطو لوخيا دورنيا) وهو يوجد  
بهندو أمريكا من خواصه تقوية الهضم  
وذكروا أن جنودهم ينسجونه بيري.  
نشات الأقمي وعصارته تنقل رعشة  
الحيات وبيري. الأسهالات  
ومن أنواع الزراوند الطارد للثعابين  
ويسمى أرسطو لوخيا أنجسيدا وهو يطرد  
الثعابين من الحمال التي ينبت فيها وزعموا  
أن قطعة من عصارته إذا سقطت في فم  
ثعبان أو قعته في شبه خنجر وإذا ازدر  
الثعبان منه قدرا كبيرا مات. وإذا وضع  
على عضة جديدة من حيوان أبرأها. ويقال  
أنه ينفع من أمراض اللثة والزهرى  
ونحو ذلك  
ومن أنواع الزراوند المضاد لآفة  
السمية ويسمى أرسطو لوخيا سيموروس  
وهو ينسب ببلاد العرب أرواقه للرضوخة

غرامات ويقال أنه ينال منه قدر ما ينال  
من الصبر  
(أنواع الزرو اند للستمة طيباً) من  
أنواعه نوع ينبت في بلاد البيرو وأمريكا  
الجنوبية اسمه (أرسطو لوخيا جرتنيا)  
لا يستعمل في تلك البلاد الا قشر هذا  
النوع أما في أورو بفللا يستعمل الجذره  
أعالي البيرو يستعملون مسحوق قشر  
هذا النبات في أمراض كثيرة ولا سيما  
الحيات والحموس عار يلو جاع الرومانهم  
والنقرس ونسج الأقمي لتشتيط التنفيس  
الجدي وسيلان الحبيش  
ومن أنواع الزراوند الكبير الأرحار  
(أرسطو لوخيا غرا اند فلورا) هذا النوع  
يكون سائماً إذا كان رطباً ولذلك نموت  
الحيوانات التي تأكله وهو رطب وهو ينفع  
في نيش الأقمي وفي الحيات الحبيشة  
والدنتريته ومضاد للمفونة وغير ذلك  
ومن أنواع الزراوند القاني للدمى  
أرسطو لوخيا قرد فلورا ينبت على شواطئ  
بحر مديلين وأزهاره كبيرة يلبسها الأطفال  
كالفلانس علي رؤسهم. يستعمل ببلاد  
كاستمان بقية الأنواع بأورو بفللا وقد استعمل  
لمرأته ضد عسر الحظم وفي الحيات



تؤثر بقوة على الاعصاب اذا كانت كثيرة  
 اذا الداء ان اقطاع النفس ينشأ من  
 التهاب في الرحم . واما استعماه كعضاد  
 للتشنج فهو الآن قليل واعتبره مفرحا  
 مولدا لا يهبط النفس والضمك  
 يستعمل الزعفران معر الطمث وفي  
 التفصيصات والربو المسال التشنجي ولكن  
 بشرط ان تلك الداءات لا تكون مصحوبة  
 باعراض نهيج او التهاب . ويستعمل ايضا  
 من الظاهر محلا ومكنا بأن يوضع شحم  
 منه على الضخات لمعالجة الاورام غير  
 للثقة . ويضاف على التطبرات المضادة  
 للارماد والاحتقان الحثاري في الاجفان  
 ويستعمل منقوعه من الظاهر غسلا  
 وتبخيرات ونحو ذلك . وتستعمل صيدته  
 مروحيا مع النفع على الحفرة للمعدة او  
 يوضع من جسمه اكياس في تلك الحفرة  
 لتقوية للمعدة وتسكين القيء ونحو ذلك  
 واستعمله ابراط كادا على الوجاج  
 القرسية والروماتيزمية  
 وجميع ما ذكر ذكره اطباء العرب  
 قديما وقالوا انه يدهن العوز المر يسكن  
 اوجاج الاذن قبل ان يدخل في الاكمال  
 فيحد البصر ويذهب المشاوة والقروح  
 والجرب والسلاق ولو تطور ابين الاتي

المواد البرازية باسنة وكثيرا ما يزاد قوة  
 الحركات الشريانية وتعرض الزفة فقد  
 يحدث . من طلبة في غير ازمته وتضاعفت  
 الزعفران الجديد خطرة فتؤثر في المخ  
 تأثيرا قويا فن الاشخاص من يسقط منها  
 في حصى متومة بل شوهد حدوث الموت  
 عقب تلك الحصى . وقد يحدث من تلك  
 التصدمات حالة تشنجية . وما عدا هذا  
 فيوجد في هذا الجوهر خاصية منبهة فمالة  
 يلزم اعتبارها والتنبه لها وهي تزيد في قوة  
 المدورة والافرازات وغير ذلك  
 وذكر العلامة (موري) انه يؤثر  
 كلافيون والتبيذ مجتمعين واذا استعمل  
 بمقاديرهم تأثيره الملح فيحصل اختلال  
 في القوى العقلية يشبه ما يحدث من السكر  
 وفي الزعفران خاصة التفريع ولكن  
 الاكثر منه يقتل التفريع وقد يحصل  
 منه هذيان ودوار ونحو ذلك وربما حصل  
 منه اضطراب في المخ مع ثقل في الرأس  
 وضعف عصلي ونعاس وانقاع في الوجه  
 وقال الاطباء ان الثلاث مثاقيل منه  
 تقتل  
 (خواص الزعفران العلاجية) ملنا  
 ان قواعد العطرية الطيارة اى تصدياته



﴿الزفت﴾ مادة سوداء مستخرجة من القطران قابلة للتوبان في الكحول والزيت

يدخل الزفت طبيا في تركيب بعض لزيقات وسمام وزفت بروجونيا مادة راتنجية تلوها أحر ضارب للصفر تلو الزفت الزائنجي مادة بيضاء اللصفرة وكلامها يدخل في تركيب بعض اللزيقات.

﴿زفر﴾ الرجل يزفر زفر أو زفيرا أخرج نفسه والاسم الزفرة

(الزافرة) الجماعة والسيد الكبير (زوافر الجدد) أعمدهم وأسبابه (الزفس) الذي يدعم به الشجر (الزفر) الأسد والسيد والبحر (الزافرة) التنفس

(الزفير) ادخال النفس الي الزئبين ﴿زفر﴾ هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم ينتمي نسبه الي معد بن عدنان

هو الفقيه الحنفي المشهور بجمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب أبي حنيفة

وكان أبو الهذيل علي اسمها بولس

تولي الزعفراني سنة (٢٦٠) وقيل سنة (٢٦٩) هـ

﴿زعق﴾ الرجل يزعق زعقا صاح.

و (الزقاق) للآل

﴿زعل﴾ يزعل زاعلا ضجر واضطرب

(أزعه) أزعهه

﴿زعم﴾ الرجل يزعم زعما وزعما

قال حقا وقال باطلا وهو من الاخذاد ويستعمل بمعنى قال

و (زعم به) يزعم وزعم به زعامة كفل به.

(الزعامة) الشرف والرياسة

(الزعيم) الكفيل (وزعيم القوم) سيدهم

﴿الزعانف﴾ كل جماعة ليس أصلهم واحدا

﴿الزغب﴾ صغار الشعر والريش

(زغب الفرح) يزغب زغبا كان ذا زغب

﴿زغده﴾ يزغده زغدا عصر حلقه

﴿زغزغ﴾ بالرجل هزأ به

﴿الزغلول﴾ الخفيف من الرجال.

والطفل

وصيغة الزعفران تصنع بأخذ غرام

من الزعفران وخمسة غرامات من الكحول

الذي في درجة ٣٩ من الحرارة بقياس

كثير فيقيم ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى

مع عشرة قوي وورشح ووصلوا المقدار منها

من غرام الي أربعة ويستعمل الكحول

القوي لتجيز هذه الصبغة مع ان الكحول

الضعيف يأخذ من الزعفران قواعدا أيضا

(من المادة الطبية باختصار)

﴿الزعفراني﴾ هو أبو الحسن

صاحب الامام الشافعي برخ في الققه

والحديث وصنف فيها كتابا طارصيته في الآفاق

من كلامه: وأصحاب الحديث كانوا

رقودا حتى أيقظهم الشافعي وما حل أحد

عبرة الا وشافعي عليه سنة هـ

وهو وابو نوز واحد بن حنبل

والكرائسي رواقا لاقوال القديس شافعي

وأما رواقا لاقوال الحديث فمهم للزبي والربيع

بن ساجان الجيزي والربيع بن سليمان اللراذي

والبويعلي وحرمة وبنس بن عبد الاملي

روى البخاري عن الزعفراني للذكور

وروي عنه أيضا ابو داود والسمستاني

والترمذي

أو النساء وذكروا انه يابس الدم خدورا

ويبين الصلابات ويصفار البيض يفسر

الهذيلات وذكروا انه يسكن ألم السموم

ونه لا يجوز مزجه بزيت لانه يصفه

وانه مع الفريون يسكن الفريون وأوجاع

الفاصل والظاهر واشد جلاته يزبل

الزرقه من العين ويأسرون به ايضا مع ماء

الورد والسكر لتسهيل الولادة وذكروا ان

رائحته تطرد سام ابرص من النازل

(مقدار الاستعمال) يستعمل الزعفران

مصحوقا بمقدار ٩ قحاحات او زيادة علي

حسب الاحوال ويصل جيو بالوسجونا.

وكيفية السحق ان يجفف الزعفران

في محل دفي ثم يسحق بدون ابقاء فضله

ويستعمل منقوعا وكيفية ان يؤخذ غرام

أو غرامان لتر من الماء للعللي مدة ويتبع

ساعة قاله يستعمل الاجزاء لللونة والرائحة

من الزعفران

وتكررات الزعفران تسعمل بأخذ غرام

من الزعفران و ١٦ من الكحول الذي

علي درجة ٣٤ من الحرارة بقياس كثير

و ٤ من الماء فيقيم الزعفران في الكحول

ويضاف له الماء يؤخذ بالثعلبر ٩ غرام

من الكحوليات



عدمت لا يعيش . ثم اعتل فوجه البه  
سميد بن صالح حاجبه وموسى بن عبد  
للك كاتبه يسودانه

وكان الفتح بن خاقان كثير العناية  
باسرائيل بن الطيفوري تقدمه عند التتوكل  
ولم يزل حتى انس به التتوكل وجعله في  
مرتبة مجتنب وشوخ وعظم قدره . وكان متي  
ركب الى دار التتوكل يكون موكبه مثل  
موكب الامراء والقواد وبين يديه  
اصحاب القارح وأقطعه للتوكل قطيعة  
يسر من رأى وأمر التتوكل بقتل ابن  
الجبوري بان يركب معه ويسور سر من رأي  
حتى يختار المكان الذي يريد . فركب حتى  
اختار من الجبوريين الفذراع وضربا  
الشار عليه ودفع اليه ثلاثمائة الف درهم  
قنطرة عليه

تقول انظر لعناية خلفاء المسلمين  
بأهل العلم ولو كانوا من غير دينهم قال  
ابن زكريا هذا كان يهوديا . فلا مشاحة  
بان هذا الادب ما افاضه على المسلمين  
غير الاسلام والافهم رجال وغيرهم من أهل  
الملل رجال فلماذا يمتاز المسلمون بهذه  
السجيا العالية ويحرم منها سواهم حتى في  
هذه العمور التي يزعم أهلها أنهم شيوخ

الرقوم - هي اثبت أنواع  
الاشجار للرة تنبت في نهاية

زكريا - الطائر يزكو زكوا زكوا .

صاح

زكريا - هو نبي من الانبياء .

من ولد سليمان بن داود عليه السلام ذكره

الله في كتابه العزيز . كانت صناعته النجارة

وهو الذي كفل مريم ام عيسى وكانت

مريم بنت عمران بن مائان من ولد سليمان

ابن داود . وكانت ام مريم اسمها حنة

وكان زكريا متزوجا أخت حنة واسمها

اسماع فكانت زوج زكريا خالة مريم

ولذلك كفل زكريا مريم فلما كبرت مريم

بنى لها زكريا غرفة في المسجد فاقطعت

مريم في تلك الغرفة للعبادة وكان لا يدخل

علي مريم غير زكريا فقط وأرسل الله تعالى

جبريل فيشر زكريا يحيي مصداقا بكلمة

من الله يعني عيسى بن مريم . ثم أرسل

الله تعالى جبريل ونفخ في جيب مريم

فجاءت بميسى وكانت قد حبلت خالتها

اسماع يحيي ولد يحيي قبل المسيح بسنة

اشهر ثم ولدت مريم عيسى . ولما علت

اليهودان مريم ولدت من غير بعل اتموا

زكريا بها وطالبوه فهرب واختفى في شجرة

زكريا سنة (١١٠) هـ وتوفي سنة (١٥٨)

زكريا - الروم الى ذريح بزكريا

زكريا قافلا أهداه له (زكريا) - أسرع

(الزكريا) الزمرد (الزكريا) السريخ

واللشي للتقارب

زكريا - الطائر يجر يزكريا زكريا رمي

يزكريا

(زكريا فرخه) أطمعه

(الزكريا) الطريق الضيق جميعه أرفقه

(الزكريا) السيقا . يشرب منه

زكريا - هو أبو بكر احد بن

نصر الزكريا الكبير كان من أقران الجند

من أكبر مصر

قال الكنائى للمات الزكريا انقطعت

حجة الفقراء في دخولهم مصر

من كلام الزكريا : من لم يصعبه

النقى في فقره أكل الحرام المحض

ومن كلامه : دنت في تيه بني

اسرائيل مقدار خمسة عشر يوما لما رقت

على الطريق فاستقبلني انسان جندني فسقاني

شربة من ماء فعدت قسوتها علي قلبي

ثلاثين سنة

زكريا - الطائر صدح عند الصبح

و (زكريا) يعني خف أيضا



ثلاث لوز أربع مرات في اليوم

البك دواء آخر :

غرام

٥

٦

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

٣٥

٤٠

٤٥

٥٠

٥٥

٦٠

٦٥

٧٠

٧٥

٨٠

٨٥

٩٠

٩٥

١٠٠

١٠٥

١١٠

١١٥

١٢٠

١٢٥

١٣٠

١٣٥

١٤٠

وعا حروب في الزكام الاسهال

والغافر والتفرغ به مرات عديدة في اليوم

واستنشاق هواء نقي ساخن بالشمس

ويلزم أن يكون غداء المريض بالزكام غير

موج

(علاج الزكام للزمن) يؤخذ كل

يوم حمام بخاري في السرير بأن يتغطى

المريض ويحيط نفسه بست جاجات مملوءة

ماء ساخن منقاة بخرق بيضاء، وذلك ليس

بوميكا، فائرو أخذ حمام قديم بوضع الرجلين

في ماء ساخن، وعاجوب فيه ذلك الانف

من اسفل الى اعلى حتي يصعد باليد

مما الى الجبهة ثم ذلك الجبهة وجانبيها عن

اليمين واليسار ثم النزول الى المستقيم واستنشاق

الهواء النقي

هذا ما يقوله أهل الطب الطبيعي الذين

لا يبالون بالمناقير بل يقوي الطبيعة من

هواء وماء ونور وغذاء. أما أهل الطب

الملاحي فيصفون هذه العلاجات:

مسحوق الايريس ٤ غرام

مسحوق البيوف ٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

للساواة والاخاء فيها

﴿اوزكر﴾ يحيى بن علي الشيباني

المطبيب التبريزي مؤلف كتاب (الوافي

في المروض والقواني) توفي سنة (٥٠٧) هـ

﴿زك﴾ الشيخ يزك زكاريقارب

خطوه ضمنا

﴿زك﴾ يزكمه زكاريقارب

(الزكام) الزكام

﴿الزكام﴾ هذا المرض سبب التهاب

الانغشية المخاطية للبطانة المحفلة الانفية وهي

قد تكون حادة ومزمنة

(وصف هذا المرض) اذا كان حاداً

أي حديث الظهور تنتفخ الطبقة للصلية

من الانف وتحمض مع احساس بالتهابها

وميل الى العطاس وصعوبة في الكلام

والتنفس وتتهيج الحلق والاراز غاطلي كثير

وقد تصحب هذا الزكام امراض

أشد من هذه فيحس المريض بثقل في

الساخ والم فيه وقد في الشهية وشهيرة

وامتناع في اللون فاذا تقدم المرض يحس

بسطش شديد وبض سريع حتي يصل الي

١٠٠ نبضة في الدقيقة ويحس خفيفة وقوية

الزكام عند الشيوخ والاطفال ومن

لهم مرض في الرئتين اولى الشعب التنفية

التهنسة فيه

يكون اشد مما عند الشبان والذين لا يشكون

بمرض في الجهاز التنفسي

(سبب الزكام) سببه البرد . فالبرد

يتكس له الجلد وتضيق مسامه ويصير غير

اهل للافراز الجلد فيلما تجمد الاقرازا

تبحث لما عن محل تنصرف منه فتعد الي

الانغشية المخاطية وخاصة الانغشية المخاطية

الانفية فتخرج منها . فالزكام سببه اخن

اختلال في وظيفة الافراز الجلد فيلما تجمد

سبب الاسهال فان الفضلات متي تراكت

تحاول الطبيعة ان تفرغها بواسطة الاسهال

والزكام سبب ثان وهو السدوي من

انسان مصاب به وذلك لاجور ان تستعمل

مناديل الزكوم ولا ان يتم في سريره وعليه

هو أيضا ان يغير مناديله كلما ابتلت وان

لا يعود اليها اذا جفت

واكثر ما يكون الزكام في اشهر الربيع

والشتاء الرطبة الباردة واذا تغيرت الجو

وبرود واليدبين والقديين والجلوس في مهب

الهواء والجسم ساخن ووجع الاسنان الح

(الملاج) يجب اولا العناية باعادة

النظام الي الافراز الجلد فيلما تجمد

الي تمرير الجسم حتي تخرج الفضلات

التهنسة فيه



لها ثم تتخلص من ذلك الى بيان حكمة الملكية هي الحق الحول للانسان في حيازة كل ما يمكن حيازته من المقارنات والمقولات ونزويته لاقرانه بعد موته انما يرجع الانسان وجهه في الارض فلا يصادف امة غير مقررة ملكية في قوانينها حتى الامم التي هي في اخص دركات النقص المعرفي . وما شاهدته الباحثون ان الامم التي تراخي فيها ضمان حق الملكية هي اخط الامم في البروقوان ترى الامم واسبقها في السعادة المادية هي التي توافر فيها ضمان الملكية ومهما سعد الانسان بفكر مالي بعد ازالة التاريخ فلا يجد امة عدم فيها حق الملكية مطلقا وقد اكتشف المكشفون مجاعل أفريقيا والوقية اوسية في هذا العصر ورواها اما كقطمان الحيوانات في اسفل درجات الحياة الاجتماعية فلم يروا واحدة منها مبهلة حق الملكية فكل رجل فيها له أسرة يقوم على حفظها واقتانها من نتائج كدحه في الصيد والنقص وله كوخ يادي اليه فاذا عدا عليه جاره فيها يملكه من مسكن او ملابس او سلاح او فرسة تار علي المتمدن

اصل من اكبر اصول المحافظة لبناء الجماعة وايتا المهتم بجميع الضروريات والكماليات التي ترفعها الي مستوى الامم العزيزة الجانب الرفيعة للكلان ولو كان في شرائع الغربيين ما يشبه الزكاة للاستفعل عند امر الاشتراكيين والفوضويين الذين ينازعون الانصاديين حقوق الملكية ويسدون منها من الخصوصية وينسدون المجتمع بأشد الويلات وبحسن بتلاجل بيان هذا الموضوع أن نورد لمسم حصة سالمة من شبه الاشتراكيين علي الملكية وما رد عليهم به الانصاديون ليتجلي القاري . ان العلم الوحيد لهذا النزاع هو الزكاة ليس غير وانما يحاول الاشتراكيون ازالة حق الملكية توصلا لتخفيف عبء التكاليف الشاقة التي ينوء تحمها الفقراء من المال والصناع بازاء اصحاب رؤوس الاموال الذين يتمتعون بشهرة مجبوبات العامة بفضل تلك العروة الخنزرة لبيهم . وانما لاجل تجلية تاريخ هذه الحرب الشعواء بين الاشتراكيين والانصاديين ، نأني لهم علي زبدقم حق الملكية ثم نورد شبه الاشتراكيين ما لهم ودحض الانصاديين

الحول وجبت من ثمانية الاسلام سبق جميع الشرائع الوضعية في تقرير الزكاة وهي من اقوي الاصول لبناء امر الجماعة وتقرير واجب التضامن في الحياة بين الفقراء والاغنياء . لو قيل ان حق اداء الزكاة منقطع عن الاغنياء بما تضافه له الملكيات من الكوس والضرائب ، قلنا ليس واجب الزكاة في الاسلام قاصر علي المحصولات والعروض التجارية بل هو يسري علي الاموال من الذهب والفضة ايضا وهو مالم تنعرض له الملكيات الي اليوم فاذا قدرنا ان الذهب والفضة في مصر يقدر ان يمانية مليون جنيه كان علي اهلها ان يؤدوا زكاتها خمسة ملايين جنيه سنويا باعتبار ربع المشر اى اثنين ونصف في المائة وهو الحد الشرعي للقرر فاذا قدرنا ان العالم الاسلامي كله يملك من الذهب والفضة ما قيمته الف مليون جنيه كان عليهم ان يؤدوا لاكثر المؤمنين خمسة وعشرين مليوناً . من الجنيهات سنويا وهي قيمة تمكن الحكومة العامة من احداث ما هو ضروري لبقائها وحفظ كيانها وايتا . ذوى الخصاصة حاجتهم من الملاحي والممولات زكاة الاسلامية

(بركي) تصدق وصار زكيا (الزكي) الطاهر النامي علي الخير جمعه أنزكا . (هذا أنزكى لك) لى أنفع الزكاة في الاسلام هي بالخزجة المسلم من ماله ليظهر به وهي فرض فرضه الله علي عباده قال تعالى : وفي أموالهم حق معلوم ، فاسائل والحرم ، وقال عليه الصلاة والسلام : « بني الاسلام علي خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » فجعل عليه الصلاة والسلام الزكاة ركناً من أركان الاسلام . وقد اجمع الائمة علي انها واجبة في اربعة اصناف وهي الموائش وجنس الأمان وعروض التجارة وقوة المكيل المؤخر من الثمار والزروع بصفقات مقصودة وجامعوا علي وجوب الزكاة علي الحر المسلم البالغ العقل واختلوا في الملوك المكاتب والعبي والمجنون فقال قوم نجيب عليهم وقال آخرون لا نجيب مورو الحول شرط في وجوب الزكاة اجماعا ورعى عن ابن مسعود وابن عباس انها قالا بوجوبها حين املك ثم اذا حال



والفئتين مالا يتفق مع مصلحة النوع البشري  
 ثار على الملكية الثروة لاجتماعية  
 افساد الهيئة الاجتماعية بل يدعو اصلاحها  
 فيقول الاشتراكيون ان بقا الملكية ضرر  
 بالهيئة الاجتماعية ضرر الاحد لانه يقسم  
 الامة الى قسمين غير متساويين. فقسم  
 وهو الاقل عدداً يستولي على الثروة والعلامة  
 في خزائنه، وقسم وهو السواد الاعظم من  
 الامة يصبح مستعبداً للاول عبودية لا رحمة  
 معها قصارى عمله في الدنيا نوفر لذات  
 والشهوات للاغتياها انتاج ابتاء برهبهم على  
 مبدأ العبودية مثله لاؤلتك الكبراء، وهي  
 حالة لا يرضاها انسان له فؤاد يشعر وعقل  
 يدرك  
 هذا الرجل الاجير المبرد من لئال  
 يعيش عمره في عبودية قاسية ولا يستطيع  
 ان يتأخر ساعاته حقه لانه بين فاني الجوع  
 والضرورة في حال لا يدبرها الا هو ومن  
 على شاكلته من الفقراء كل ذلك في  
 مصلحة افراد معدودين من الثرويين  
 المتكرين للأموال  
 اما نظرية الاشتراكيين فهي: ان  
 استدلال أي شيء من الاشياء يستدعي

من شخص الى شخص بمرادة الحكومة  
 من هنا كان من قوانين موسى عليه  
 السلام ضرورة تقسيم الارض في كل خمسين  
 سنة مرة اثناء لامتثال هذه الثورات  
 وقد احتاطت بعض الحكومات ضد  
 هذه الثورات بجعل الملكية حقاً دائماً  
 مدة حياته وميتي مات ورثته الحكومة  
 فاعطت ما يملكه لمستحقته  
 ولم نزل الملكية تنرق وتتهذب حتي  
 وصلت الي ماهي عليه الآن وهي الحق  
 في امتلاك مطلق لكل ما يجوز للانسان  
 يملكه أو بالاستيلاء عليه قبل غيره مما ليس  
 فيه اضرار للنهر وحق توريث ذلك الملك  
 لابنائنه أو هبته على قدر ما رسمته الشرائع  
 السادة  
 هل الملكية حق طبيعي ؟  
 لم يسمع في تاريخ الانسان أن الملكية  
 اُعتبرت في قرن من القرون من مناقضات  
 الحقوق الطبيعية بل كان الرومانيون  
 يعتبرونها من اقدس الامور اشد هاها ارتباطا  
 بالحق الطبيعي. ولم يبر عليها الناثرون  
 ثورة دينية الا في القرن الثامن عشر حيث  
 صاح صائحهم في كل مكان بان الملكية  
 لصوينة تتبع هذه الصيحة من الاضطراب

الحكومة حق فيه  
 وقد روى العلامة الجبرائي (بيريس)  
 الفرنسي للتوفي سنة (١٨١٩ م ان من  
 المقرر لدى الاشتراكيين ان كل فرد يمتلك  
 من الارض قطعة يستطيع أن يعرف  
 حدودها بالضبط وله فضلا عن توريثها  
 لابنائنه أن يبيعها أو يبادلها بغيره وعند  
 للزراعة لا تراث وانما يرث الابناء ولا ميزة  
 للاكبر على الاصغر في شيء  
 وقد نقل الطيبي الانجليزي (اليس)  
 للتوفي سنة (١٧٧١) اف في بولنيزيا  
 وجزيرة (تايتي) من الاول قياوسية تقدمت  
 الزراعة فيها تقدما كبيرا لتعريضها حق  
 الملكية للأفراد.  
 وقد شوهد ان حق الملكية يتقرر  
 بسرعة بمجرد خروج القبيلة من حالة التنقل  
 الي حالة الاستقرار في مكان واحد ولكنها  
 مع هذه السرعة لم تتقرر في شكلها المعروف  
 الآن الا بعد احوال جسيمة. فان الافراد  
 الذين لم يكن لهم شيء والكسالى الذين  
 اخاعوا نصيبهم من الارض كانوا يجتمعون  
 فيثرون على أصحاب الاملاك من هنا  
 اضطرت الهيئة الرئيسية في تلك الامة  
 الساذجة الي جعل الملكية قابلة للانتقال

كل من وقف على أسر اعتدائه وعالجه  
 رئيسهم على اجرامه  
 فاذا انتقلنا من هذه الامة المنحلة  
 الي من هي ارقى منها قليلا وجدنا حق  
 الملكية قد تبعها في ارتقائها ايضاً فأصبحت  
 القطعة التي حول دارها من الارض ملكا  
 خالصا لكل أسر توارثها في استغلالها  
 أحديهم الأبناء. للأبناء بمسد موتهم.  
 ولكن ما عدا ما حول الدار من الارض فهو  
 ملك مشاع بين الكافة. بعث منه كل  
 انسان على قدر حاجته. أي ان ما بقي  
 من الارض يكون ملكا لمجموع القبيلة  
 وهي التي تقسمها بين رؤساء الاسر كل  
 على قدر احتياجه  
 وقد ورد في التوراة من قوانين موسى  
 عليه السلام ان بني اسرائيل قسموا الارض  
 كنعان بين قبائلهم ثم قسمت كل قبيلة  
 ما يخصها من الارض على ارباب الاسر مع  
 حق توريثها لابنائهم لمدة خمسين سنة  
 فقط ثم كان يحصل تقسيم جديد  
 وكانت القبيلة عند الجبرانيين تقوم  
 بتوزيع الارض على افرادها في كل سنة  
 مرتين لكن المنقولات والدار وما يحيط بها  
 من الارض كان ملكا خالصا للكلية ليس



ذلك الرجل بالوراثة  
وكان للشرع المألوف لدى التنوفي سنة  
(١٦١٥) م وللشرع الألماني بوفيندورف  
للتوفي سنة (١٦٩١) م حاولا ان يمللا  
وجود الملكية بالاتفاق العام بين الناس .  
وقال للشرع الفرنسي مونتسكيو للتنوفي سنة  
(١٧٥٥) م مثل ذلك . اما الفيلسوف  
روسو الفرنسي للتنوفي سنة (١٧٧٨) م  
فقال ان الهيئة الاجتماعية نشأت بواسطة  
عقد اجتماعي عقده الناس فيما بينهم وقد  
قرروا احترام الملكية بموجب هذا العقد  
فصدي الاشتراكية لهذا هذه الامور

تصدي هؤلاء الفلاسفة لاجل محق  
الملكية لاملوا لايدي تازعو القائلين بأنها  
من الحقوق الطبيعية  
قلنا الاشتراكية لم تظهر الا في القرن  
الثامن عشر لذلك لمحتط للشرعون الاول  
في تصريفهم للملكية بما يقاوم شبه الاشتراكيين  
فصرخوا الملك اولاً بقوله انه الشيء الذي  
احتازه أحد الافراد لم يكن قبل ذلك  
ملكاً لأحد  
فصدي الاشتراكية يكون لهذا التعديل  
وقاوا داهل في الملكية هذا التعريف ما بموجب  
احترام الغير لها ولا سلباً ذاتيين بعد حيازة  
ذلك الرجل لها لأنها من الضروريات  
لكثيرين غيره . ثم هل في هذا التعريف  
الملكية من القوة ما بموجب انتقالها لعقاب

فقلنا للشرعون المعاصرون لهذا  
النقص في تسليم الشرع بين الاقدمين  
الملكية وخشوا اسطورة الاشتراكيين فبدلوا  
بهم في وجدان تسليمات تتاوم انتقاد  
اصحاب هذا المذهب فقالوا الملكية من

الامة التي هي سبب حضورهم على ذلك المال  
الذي بأيديهم ؟  
النظام الاجتماعي للوجود الآن في  
الامم يسمح باستعباد الاغنياء للفقراء  
واستغلال قوامهم على مبدأ التلصص الامر  
الذي يدعو لهوام نمو الاموال بيد الاغنياء  
وزيادة درجات ذلك التلصص حتى آلت  
حالة العملة الى ان نظام ما يتصوره العقل من  
العدم والفاقة

فالتيجة بعد هذه المقدمات هي : انه  
لما كانت قوتي العامل في حاجة ان الآلات  
والمواد الالوية لتصير ذات فائدة فيتنفس  
الحال ان يكون له رأس مال يستعين به  
وهذا المال الذي لا يساوي في ذاته شيئاً  
بدون العمل يجب ان يعطي للعامل بدون  
أجر . ويجب ان يعتمد من الحكومتا وذلك  
التطابقين الذين باحتكارهم للذهب  
يستبدون ذلك العامل ويستبدونه  
لشواتهم . فليعدم رأس المال لانه  
فضلاً عن انه غير نافع ضار بنظام الغنية  
الاجتماعية

ولما كان الناس سواء في الحقوق  
الطبيعية وكانت الثروة نتيجة كد جميعاً  
فيجب ان تتولى الجمعية البشرية برمتها

عالمين ، احدهما ميت غقيم في ذاته وهو  
رأس المال ، والاخر عمل الانسان في القوة  
البشرية ، فكل حركة وكل حياة وكل  
منفعة هي آتية من العمل فهو وحده الذي  
يجعل المواد الالوية مواداً لها حاجتها  
ويعطي الاشياء التي لا قيمة لها سعة النفع  
والافادة

مثل ذلك : يوجد ملايين من  
طو زلاتات الفجر في سطن الارض وقدينا في  
ان عتوت ملايين من العالم بسبب البرد  
مادام هذا الفجر داخل الارض لم يتد اليه  
يد علي انه وهو في تلك الحالة لا يساوي  
حصة صغيرة . ولكن العامل الذي يجعل  
لكل الفجر تلك القيمة الهائلة والافادة  
المدعشة هو شغل ذلك الاجير وقوته  
فالشغل اذن هو العامل الوحيد الذي يوجد  
للأشياء قيمتها . أفلا يعتبر من أنفسى  
مقرب المصنف ان يكون مطلقاً صاحب هذا  
العامل وهو الاجير أنكد حفظاً من كرم عليه  
بان يخضع لسلطان تلك المادة الميتة التي  
لولاها لما كان لها قيمة وهي الذهب الذي  
يبدأ صاحب الاموال ان تيسر او تلك المال لكون  
للاموال ينجون على الحقوق الطبيعية وعلى  
نظام الوجود باستعباد الطبقة العاملة من



لا يكون لهم من نتيجة شغلهم الا اجور المقرر بينهم

فيقول الاشتراكيون انهم مضطرون لقبول هذا الاشتراط اضطرار الاستحواذ اصحاب الاموال على منابع قوام حتي اتهم بمتصيون ثم يدعون العمل محذوزين بالجوع والحاجة وليس بعد هذا غلهم بسجله تاريخ البشر

ثم يقول الاشتراكيون اذا كنتم تزعمون ان الملكية حق بصفتها نتيجة الكد والعمل فكيف تكون بالوراثة وليست نتيجة كد ولا عمل ؟ ماذا عمل ذلك الطفل الناعم حتي يرث من أبيه للتوفى مائة مليون من العنيمات يعرف ريعها لائل على اللعب بالسكلاب والبيت بالاعراض بنينا ألوف مؤلفة من الاسر تشكو حوله الجوع والعري والمرض ؟

فرد عليهم الشرعون بقولهم ان الاموال لا كانت ملكا خالصا للانسان فله ان يعمل ما يريد وأن يهب منها لغيره وله ان يورثها لابنه

والذي يلوح لنا ان حجة الاشتراكيين قوية لا تكون للملكية كما يقولون من الفوضوية ولكن كونها مصادرة في ادوارها

باستثمار كده وقواه بل هو الذي يؤذى لو حكم عليه بالشر كغيره معه في نتيجة جهاده

نمر الانسان لا يخلق شيئا . ولكنه يحاول ما يجده أمامه بواسطة الصناعة فتراه يجد حصر أسلتي في الارض لا قيمة له فينتحه ويصقله ويخرج منه عملا صناعيا يساوي قسرا كبيرا من لئال . فلا شك ان ذلك المثال عن عمله وحده لان الحصر كان ملقي بالارض لا قيمة له

فيقول الاشتراكيون زد هذا الاصول اذا قلتم ان العامل غرة عمله فيكون للعدة في التصانع الحق في الاستيلاء . على ما يملونه لان الذي قدم لهم مواد اولية لا قيمة لها ثم هم الذين يملونها تلك القيمة بجدد . ان حفرة مناجم الفحم والذهب والفضة وجميع الاماكن لهم الحق فيما يستخرجونه بها وهم وليس الرئيس العام في حديقته ادنى حق في الاستيلاء . على ما يبدعهم والاكتفاء بتقديم أجره لا تكفيهم ولا تفهم

فرد عليهم الشرعون بقولهم انه ليس لهم الحق في أخذ نتيجة أعمالهم لانهم اشتغلوا قبل الدخول في العمل ان

اليوم في تبرير للملكية هي أم نتيجة العمل أولا ورضع اليد نياقا لانسان مختص بالشئ بطريقتين أما بهله وأما بلاه عليه قبل غيره . ومن هنا صارت الملكية حقا طبيعيا للانسان لا زراع فيه

تذوق بلا انسان في هذا العالم عاري الجسد عديم السلاح فكذبوا جهنم وحصل قوته الضرورى ثم آتته الآلام وخزنته المتاعب فتفكر ونظر ثم تأمل وتبرير فدهام مولاه الي ضرور من الاعمال وأنواع من المحاولات فخرت وزرع وبني وشيدوا فخذ العجوانات وذهبا وبذل وسعه في مكانة متاعب الحياة ومعالج العيش . ولم يكن كل أفراد . على هذا التظمس الهمة بل كان فيهم الكسلان الذي يسهل عليه أن يموت مكانه من أن يكذب لجباته المسرف الذي ييئس ما جمعه في سبيل الشهوات بلا حساب فهل من العدل أن يتقاسم هذان الرجلان الكسلان والمسرف محمول ذلك العامل الشبيط الذي ألقى فيه قوا واما انفي له جسمه ؟

هذا الرجل العامل كان يستطيع أن لا يعمل فلا ينتج شيئا فكيف لا يكون ما نتجه له خالصا دون غيره ؟ أنه لا يؤذي أحدا

الحقوق الطبيعية لان لكل انسان الحق في توفير احتياجاته بجهده واجتهاده وليس لاحد ان يمارض غيره في ذلك . فقال الاشتراكيون هذا الاصل فاسد لانه لا يجوز لاحد فرد من الافراد مادام مشتركا مع غيره في العيانات بعمل أي عمل من الاعمال التي تضر غيره وقد ثبت الآن ان مبدأ الملكية ضار كجرحه فوجب حذفه

فقال آخرون الملكية حقة لانها من ضروريات الهيئة الاجتماعية اذا لم توجد اختل نظامها وماتت روح السابقة فيها بدليل أن البلاد التي قررت الملكية تامة الزروة آخذة في الارتقاء بسرعة بخلاف الامم التي فيها الملكية مهددة قلها في الحضيض الاسفل من الاخلال

فقال الاشتراكيون ردا على هذا الاصل أن زعمكم بان الملكية ضرورية ضروب من الوم اذ اكم وجودكم وتمصكم لكل قدم ولا حق لكم في هذا الحكم الابعد أن تجروا أسلوبينا في ادارة قلالا ما فان لم تنصلح به سائر الاحوال وتحسم بسببه أكثر الشرور كان لكم العذر في مثل هذا القول

والنقطة التي انتهى اليها المشرعون



وانقطعت السنة المشهور عاش اهل القرن : نظر بانهم كانوا . وذلك انهم جمعوا كلهم  
 المشركين في حال تناسب مدار كم العلمية  
 وتنطق مع الحقوق الطبيعية والرحمة  
 نعم هذا الدوا الشافي هو تقريرهم  
 مبدأ الزكاة وهو حق . يؤديه الاغنيا . للفقراء  
 من اموالهم ومتاجرهم وعقاراتهم . هذه  
 الزكاة واجب عظمي في الاسلام المحكومة ان  
 تتقاضاها طوعا وكرها حتى قال ابو بكر  
 والله لو منعوني عقال بعير كانوا يرادونه  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلهم عليه  
 هذه الزكاة في الاسلام تؤخذ من  
 المال علي حسب تبيين ونصف في كل مائة  
 وتبلغ هذا القدر من العروض التجارية  
 وللتقنيات فانما فرضنا ان زكاة الامم  
 الاوربية قدرت بحصة آلاف مليون جنيه  
 فيكون زكاة امانات وخسة وعشرين مليون  
 من الجنيهات وهو مبلغ تصرف علي  
 الفقر اموال المساكين والغازمين وغيرهم ممن  
 يستحقون الزكاة لما بقي في اورد باقتربهم  
 يسوته الموز للاتجار او لتدل القادة  
 لتكون جميعات لشكاة لاغنيا .  
 مسألة الزكاة مسألة اجتماعية توافق  
 مبادئ الاشتراكيين والاقتصاديين  
 والمعمرايين من كل وجه لاجتماعهم  
 والاموال لضرورة ذلك لاجداث جلائل

لا : لا راحة لا مستقبل . كل ذلك في  
 خدمة أفراد يقترون الدمقس والحرب  
 ويخطرون في الاستبرق والدياج وينتقلون  
 ليلاد نهار آمن ملهي الى ملهي ومن مرسف  
 الى مرسف علي مساعي من أسورهم كان  
 لسان حالهم يقول نحن أولي بالذبة الحبة  
 منكم موتوا لتوفير شهواتنا وهي . لهائنا  
 فليس لكم في نظرتنا من وجود  
 غادي هذا الحال في اوربا وكانت  
 حاية الحكومات له والقرار الكلفة عليه  
 وضياح روح الرحة والانسانية من أفئدة  
 الاغنيا . مولدة في القرن الثامن عشر  
 للاشتراكيين فتأوا في طرف الاقراط  
 يطلبون مساواة الناس بعضهم ببعض في  
 الاموال والنفقات ونشأ بجانبهم الفوضويون  
 زعموا ان أصل هذا البلا . الحكومات فتأوا  
 يقتلون رؤسها فلا يفتي شهر حتى  
 نسمع بالقاء قنبلة علي أمير أو اطلاقهم  
 الرصاص علي وزير . دم زدا دون كل يوم  
 عددا حتي ان خراب اوربا واسريكا قد  
 يكون من هذين المالمين القويين  
 ألا يوجد حل لهذه الاقراط من  
 الجانبين ؟ ألا يوجد وسط بين الممرين  
 ان قام عليه الاغنيا . آب الهم للفلون  
 فيسنا فنون عمل الامم . وهكذا لا أمل

وامريكا الي حد لا يطاق فان نظائرات  
 تينك القارتين من حيث علاقة الاقواب .  
 بالضعفاء . تؤدي الي انهيار نزوة الامة  
 كلها الي جيوب أفراد قلائل من الهيئة  
 الاجتماعية ولا يخفى ان لئال محدود  
 والارض محدودة فاجتكره الفتي من لئال  
 وما يختاره من الارض يقع بقدره من  
 أفراد الهيئة الاجتماعية في الناقة والعدم  
 وزداد الحال خطورة يوما بعد يوم حتي لم  
 يبق في قوس الصبر منع

الاجير في اوربا و أمريكا أسوأ حالا  
 من الاسير في أقصى بلاد الشرق يستغل  
 عشر ساعات في اليوم شغلا متواصلا تحت  
 الارض أو تحت البحر أو فوق الجبال أو  
 علي سطح الارض ولكن داخل معامل  
 تصهر الجسوم وتشوي الوجوه ثم يتفاني  
 آخر النهار أجرا لا يفي بقوة ثم يذهب  
 الي بيت فلا يجد امرأته قد آبت من عمارها  
 ولا يجد أولاده الصغار أيضا لانهم كلهم  
 يمدلون في للصانع طلبا للقوت ثم يجتمع  
 الكل في غرفة كانوا طعمة من سجن القرون  
 الوسطي فيستلقون علي ظهورهم ثم ينامون  
 علي حال ليس بعده تماسة ثم يقومون  
 فيسنا فنون عمل الامم . وهكذا لا أمل



ذلك فاضلا عن قوته وقوت من تازره  
نفقته يوم العيد ويندب اخراجها بعد  
الفجر وقبل صلاة العيد وجزاء اخراجها  
قبل العيد بيومين لا أكثر وتدفع لحر  
مسلم فقير لا يملك قوت عامه غير هاشمي  
وحاز دفع صاع واحد لمسكين يقتسمونه  
بينهم كما يجوز دفع أصع لمسكين واحد  
وينتثر غلت التلت والله أعلم

وعند الشافعي تجب على كل حر  
ملك زيادة عن مؤنته ومؤنته من تازره  
نفقته يوم العيد وليكته ويخرجها الشخص  
عن نفسه وعن من تازره نفقته من أبويه  
وأولاده صدرا أو كفا أو كجار أو زوجته وإن  
تعددت وهي صاع من غالب قوت البلدة  
الخرج فيها سالم من الدلت برأ كلن أو  
شعير أو غرا أو زيبا أو غير ذلك لا دقيقا  
ولا سويقا والصاع قدحان بالكيل للمصري  
وتجب بإحدى جزئه من رمضان وجزئه  
من شوال فمن ولده بعد غروب شمس آخر  
يوم من رمضان أو مات قبله فلا زكاة عليه  
ويجوز تمجيلها من أول يوم من رمضان  
ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إلا لعذر  
وتكون قضاء بعد ولا أفضل اخراجها بعد  
الفجر وقبل صلاة العيد ومن أعسر بها

الكبير وهي نصف صاع من بر أو دقيق أو  
سويق وهو قدح وثلاث بكيل مصر للعتاد  
أو صاع من غرا أو زيبا أو شعير ويجوز  
دفع القيمة خلافا للأئمة الثلاثة بل هي  
أفضل إن كانت انفع للفقير ووقت الوجوب  
عند طلوع فجر يوم الفطر فمن مات أو  
انتقر قبله أو أسلم أو اعتقى أو ولد بعده  
لا تازره ويستحب اخراجها قبل صلاة  
العيد وصح لو قدم أو أخر ويدفع كل  
شخص فطرته للفقير واحد واختلاف العلماء  
في جواز تفريق فطرة واحدة على أكثر  
من فقير ويجوز دفع ماعلي جماعة لواحد  
علي الصحيح

وعند مالك تجب على الحر المسلم  
القادر عليها وقتة عن نفسه وعن كل من  
يأزرها نفقته من المسلمين بقراءة كوالديه  
الفقيرين وأولاده الذكور لبلوغهم قادرين  
على الكسب والأناث الي الدخول بالزوج  
أو زوجة له أو لآبيه الفقير ونجب بنزول  
شمس آخر يوم من رمضان وقبل بفجر  
أول يوم من شوال وهي صاع عن كل  
شخص من غالب قوت البلدة المخرج فيها  
والصاع قدح وثلاث بالكيل للمصري  
والربع يجرى من ثلاثا شاة ومن يكره

واختلف الأئمة في صفة الفتي الذي  
لا يجوز دفع الزكاة اليه فقال أبو حنيفة هو  
الذي يملك نصيبا  
وقال مالك يجوز إعطاؤه لمن له  
المسكن والمخادوم والداية الذي لا غنى له عنه  
➤ زكاة الفطر ➤ فرضت زكاة  
الفطر في شهر رمضان من السنة الثانية  
للهمزة قبل العيد يومين. شرعت تطهيرا  
للصائم بما عسى أن يكون وقع في صومه  
من الخلل لقوله صلى الله عليه وسلم صدقة  
الفطر طهيرة للصائم من الفغو والرفث ورفقا  
بالفقراء في يوم الفطر لا غنائهم بها عن  
السؤال في هذا اليوم كما في خبرنا غنوم عن  
ذل السؤال في هذا اليوم

(زكاة الفطر عند أبي حنيفة)

تجب على كل حر مسلم مكلف مالك  
لنصاب زكاة المال وهو عشرون مثقال ذهبا  
وقدرها اثنا عشر جنبها انكافزا وربيع  
أو مائتا درهم فضة وقدرها اثنان وعشرون  
ريالا مصريا وربيع وإن لم يحمل عليه الحول  
عند طلوع فجر يوم الفطر بشرط أن يكون  
النصاب قاشلا عن الدين وحاجته الأصلية  
وهو اتج عباله فيخرجهم الشاة من عن نفسه  
وأولاده الصغار الفقراء إلا من أمر أنه وولده

الأعمال ولكن أوجبت عليهم في مقابلة  
ذلك أن يدفعوا الفقرا أجر هذا المال وهو  
اثنان ونصف في كل مائة يستولون عليها  
حقا خالصا لهم فيصلحون بها من شأنهم  
ويرقون من أمورهم ويعيشون مع سائر  
أخوانهم بسلام. وتكون بهذا التوفيق بين  
الذهاب ما تبتنا بما يستكره الناس ولا  
بما تقتضيه التجارب والاقتضيات

أينصمكم ذلك ؟

لا تخيل أن في العالم أحدا مهما كان  
مبدؤه يشكر فضل هذا الأصل ولا يعترف  
بأنه دواء لا كثر الاداء إلا جناية لمصرية  
وإن الاشتراكين والعالم كله لا بد لهم من  
الاياب اليه مضطرين بحكم الحقوق الطبيعية  
(نقته) تمجيل الزكاة جائز قبل الحول

الا عند مالك

وهل يجوز لرجل أن يعطي زكاته كلها

لفقير واحد ؟

قال أبو حنيفة وأحمد يجوز إذا لم

يخرجه الي الفتي

وقال مالك يجوز اخراجه الي الفتي

إذا أمن اعتاقه

وقال الشافعي أقل ما يعطى من كل

مئتين ثلاثة



المعروفة هي الجلوتين أى المادة اللدنة  
وغلايادين واميد بن وليجومين . وهذه  
المواد يقال فيها أيضا ما يقال في نظائرها  
من الحواصص المهمة فإذا لم نثلبها فاقبله أنها  
تقترب منها

وجميع الجواهر الزلالية للمجهزة سواء  
من المملكة النابتة أو الحيوانية تزويج الى  
السلو أشعة الضوء الطفلة وتلك القوة  
لا تتنوع بالمواضع ولا بالقواعد الضيقة  
والجلائن أى المادة الحلاية والكندرين  
أى المادة الفسوفية لا يوجدان الا في  
الحيوانات ويختلفان عن الجواهر الزلالية  
ببعض صفات مهمة سندكر هائي ببعضها  
ولتقدم علي ذلك شرح بعض قواعد هي  
أصول الزلال، المادة العفنة

بروتينين) سعى بذلك لهدم الجزء  
الاصلي للمواد الزلاية وبانضمامه بأصلاح  
مختلفة وتقادير مختلفة من الكبريت يقوم  
منه الزلال والمادة اللبغية والكاربين. فإذا  
أذيب الزلال أو الغبرين أي المادة اللبغية  
في محلول قلوي لثوب ناس الكاوي المركز  
تر كيزاً متوسطاً في درجة حرارة ٥٠  
فالكبريت والفوسفور المحتوي عليهما  
ينفصلان في حالة فوسفات وكبريتور

$$(t - \varepsilon - \varepsilon_H - \gamma_1)$$

الزلال يكون في الجزء القوي من  
أظفينا ويكون جبراً مرصاً لا نجسنا  
الجسمية بعد أن يكاد يتغيرت غلظته في  
الأعضاء المضطربة

جاء في المادة العلمية للعلامة الرشيدى ان تلك المواد الزلزالية لها شبه عظيم بالمواد اللازمة المركبة للنبات وانما يدخل فى تلك المواد الحيوانية الا لزوت فالغبرين يشبه المادة الحشوية وهو غير قابل للذوبان مثلها والزلزال يتنوع بالحرارة كالانشاء . ويظهر ان الكافزين أى المادة الجينية اذا تبس في حوراء الدلي يقرب من الديكسرين . وتلك للمواد متماثلة كالمواد غير الازوتية للانشابة لها نفسى لكن تها في المملكة الحيوانية فيها خواص نظائرها فى المملكة النباتية وكما ان الجوهر الحشوي والانشاء . والديكسرين متماثلة التركيب كذلك الزلال والكافزين متماثلة والغبرين لا ينفصل عنهما الا بكونه ليس قاعدة قمرية بسيطة وانما هو مادة متضاعفة غثافة الطلعة

والملكة النباتية فتعوى على جواهر  
الزئبقية لها مشابهة بالمواد اللازالية التي في  
الملكة الحيوانية وتشتبه بها واسماؤها

وقت الوجوب لا يجب عليه وإن أيسر  
بعده لكن يسر له إخراجها إذا أيسر قبل  
قوات يوم العيد وقال الشافعي رضي الله  
عنه لا يجوز صرفها لأقل من ثلاثة من  
فقراء البلدة الحرج فيها واختار بعض  
أصحابه جواز صرفها لواحد والله أعلم  
وعند أحمد نجيب على كل مسلم تأزمه

---

زالت  
جمها زكف  
(زلفت) قد تزكف وتزكف وتزكف  
(أزفنه) قربه  
(زلفت وأزف) تقدم وتقرب  
(الزفني) القرية وللزفة كلزفة  
(الزفنه) أيضاً العائفة من أول الليل

وَأَلْفٌ بِزَيْنٍ فَافَاوْزٌ فَاقْرُبْ

(أزلفه) قربة

(زلف وازدان) تقدم و تقرب

(الزُّنْفَى) القرية والمنزلة كانا لفنة

(الزُّلْفَةُ) ايضاً الماتقة من أول ابل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ زلفت ﴾ - قدمتم أنفسكم لقرن زلفا

司

(زلفه) عن مكانه نزاعه زلفا محمدا

زَلَّ الزَّلَّ زَلًّا وَزَلَّ

زَلْ زَلْلا وَزَلْلا، زَلَقْ، وَالْأَمْسُ مِنْهُ

 $(\mathbb{Z}_2^n)$ 

এজা (এজা)

(الصنّاء) كلف

(الفصل الثاني)

التي تلتها الآلة المضخة

(مات: لال) باد عنب حلا

[illegible]

لا يملكه الا الله

2



من الظاهر اما كسلط محلول في بعض قطرات او مخلوطا في الفراء كالسيدنام واما معقودا كضاد في الزبد الحاد واما مضروبا في الزيت كدهان في الحرق واما ان يوضع في بعض احوال الكسر كما ذكر ذلك مسكاني لاجل تدبئة وسائل الشاق والاشربة والرائحة التي توضع على الاطراف للعصابة فتتيسر ويتكون منها شبه قالب بجملة ما ذكره في الكسر لبعضها وسهل تبيسه

وذكر أطباؤنا انه لا يداؤه شيء في حرق النار والدمع ونسكين او جامع العين وقال الاسرائيلي بياض البيض يستعمل في الارصاد خصوصا ما كان منها في الاجفان وللشمة ويعذر من استعماله في الملل الادوية ومختلن به مع اكليل اللقح لقرح الاسما عفو ذهابا وتحتل فتيلة تنفس فيه مع دهن الزرد لورم للقدمه وذكر ايضا انه يدينق الشعر يبري الحزاز والقواب وينفع الحراجات وأورام الثدي والقدمه ومع الاقيون يسكن الزهر الحاد مللا انتهى

الزال في بيوت الادوية استعمالا كثيرة فان خامة تجمده بالحرارة تنفع كل وقت لتكبر سوائل غثاثة وتنقيتها سوام

البيض ما يأتي من العلوم استعمال زلال البيض غدا. غير ان من النادر قصه في الغذاء من الاجزاء التي معه قد جمده بتراب مرطبا وملينا أي مسهلا بطل في الحيات بهينة مشروب من كب من بياض ٣٠ لة من البيض مضروبة من لاء

وذكر ديسقوريدوس ان ازدراد زلال البيض نيا علاج جيد لنهش الاقعي المسماة امبرونس. واذا كان نيبير شتائي بنصف طبخ كان نافعافي اسراض الطرق البوليقي في الدم ونحو ذلك

واستعملوا ذلك الزلال معدودا باله. كطائف في الامراض الالتهابية لتسكين احترق الطرق الحفصية ووجدوه أكثر فاعلية من الماء الصغري مع انه أقل نقاهة وتقل على المعدة فيحل في الماء البارود ورشح السائل ثم يحلي

وذكروا من زمن ملويل نفع مخلوط بياض البيض بماء عرق النجيل في البرقان وان هذا البياض مع ماء الورد نافع في القيوريا

وذكر سيجان أنه نال نهاساني ٤١ مريضاصابين بالحمى المتقطعة من استعمال ثلاث بياضات قبل التوبة وكان يستعمل

البر تاسيوم فاذا شيع هذا المحلول من الحفص الحلي راسب فيه جوهر حلامي يكون مثل القبريز والابومين ويترك منه البروتين فيحد غسل ذلك البروتين يكون حلاميا أيضا ولونه سنجانيا نصف شفاف فاذا جفف كان مصفرا سهل السحق عادم الطعم لا يذوب في الماء الكحول وهو كالقبريز والابومين لا يبيع من الحرارة بدون ان يتحلل تركيه. فالابومين أي الزلال والقبريز يصح اعتبارهما مركبين من بروتيين وفوسفور وكبريت

ووجد سله بر في القبريز وزلال البيض من ٣٨ الي ٣٨ في المائة من الكبريت الحامض ومن ٣٢ الي ٣٢ في المائة من الفوسفور الحامض

(الابومين) هو زلال البيض يوجد في معصل الدم الذي يادنه للوقت والقبريز انفصلا في حالة خلط ويكون الزلال في حالة ذوبان يساعد العودا وبذلك يمكن اشباع هذا القلوي بالاضطرار واسطة الحفص الخلي بدون ان يحصل من ذلك انعقاد الزلال ويبيض البيض هو محلول مائي مركز للابومين محوي كالطوبه لثاليه للمين في المسافات الخلوية لنشأ وتيق جدا سهل

الترق والحلايا الخارجية تحتوي على زلال أكثر سائلة من الزلال للامس الخ. وجملة البياض كله يحتوي كل ١٠٠ منه على مقدار من الزلال من ١٢ الي ١٣ في درجة ٧٥ يصير كجامة متسقة يمتصها ومع ذلك تحتوي ١٠٠ منها على ٨٥ تقريبا من الماء والزلال يحتوي ماعدا ذلك على صودا وقليل من كلورور صودي وآثار من جوهر خلاصي الشكل يزول في الكحول ومقدار يسير من مادة لاندوب في الكحول ولكن تذوب في الماء وتقوم بالكثير من زلال محسوك في المحلول بالصودا الذي يتحول شيئا فشيئا الي كربونات الصودا والقلويات تعارض نحمد الزلال بالشار والزلال يتكون منه مع يككلورور الزئبق أي الساباني متحد قابل للذوبان ثم هو مركب من ٥٣ من الكربون و ٧٢ من الايدروجين و ١٥ من الازوت و ٢٣ من الاوكسيجين. والزلال يحلل تركيب أغلب المحللات للمدنية وسببا لمحللات النحاس والربقي وتلك خاصة في معالجة التسمم بهذه الاملاح فينتج من فله املاح جديدة غير قابلة للذوبان وغير مؤذية وجاني للادة الطبية عند الكلام على



معها دائما في لحم الحيوانات ذات الدم الاحمر . واذا جفف وصق استعمل حشما غليظا عن قريب للزينة ويوضع على اللغات الدافق

( كازين ) اي لادة اللبنية يوجد

في اللبن مادة مخصوصة لها شبه عظيم بالزلال او الفبرين وتسمى كازين لانها يتكون منها اعظم جزء من اللبن . ولاجل استخراجها من اللبن يلزم ان يترك ونفسه وتؤخذ قشطه وينسل الجزء للتجمد بهاء كثير ثم بالكحول والاثير فالمادة للثبات بذلك هي الكازين في حالة غير قابلة للذوبان تركيها كثير كريب الزلال

فاذا كانت في حالة الذوبان كانت مختلفة عن الزلال في كونها لا تتجمد بالعلي انما يتكون منها كالزلال مع الحوامض مركبات غير قابلة للذوبان ويحصل منها مع القلويات والاملاح كافي الزلال أي قابلية لان تتحد بالقلويات . ولا تستعمل الا بمقدار ابرام من قلوي ارم من تراب قلوي لتكسب الذوبان بذلك في مثل هذه الحالة يذوبها الماء . فاذا غلي المحلول نجده في غلي يغلالة يضا تتجدد كلما ازيات فيمكن فعل المادة الجينية كما بهاء الماء ما توه هذا الجوهر

وهو اذا عرض للهواء صار نصف شفاف قابلا لتفتت واذا عرض له وهو رطب فانه يحصل فيه تحلل وترسب فيمتص الاوكسيجين ويتصاعد منه الحامض الكربوني وفيها يمد يحصل فيه تعفن وهو يحصل منه بالتقطير كثير من كربونات النوشادر وقطر كبير الحجر يفسر ايضا ويترك فضله يحتوي على كثير من كربونات الكلور والعودا آثار من السليس والحديد ولما لا يذوب وانما يذوب فيه يحصل منه روح نوشادر وحض كربوني وقليل من حمض البوتريك وكذا على رأي مدبر بشهر جز

يسهر من الفبرين التي رينو كسيد البروتين أي ثالث اوكسيد يفي محلول اوكسيد ابي جز . منه فيقي في حالة بروكسيد ابي اول اوكسيد البروتين غير قابل للذوبان . وليس للكحول ولا للاتير فعل على الفبرين والحض الحلي للتركز يحوله الي جليدية تذوب في مقدار عظيم من الماء ومحلوله يرسب منه راسب بغير ميانور البوتاسيوم اي السيانور البوتاسي الحديدي والقلويات تذيب الحديد وتأخذ منه الكبريت والفوسفور وتغيره الي بروتين وسقط الاملاح للمعدنية لا يايكادور الزئبق

كان موجودا مكو ثائتها واشبه لها قبل ان تعرض للعلي فالجواهر الثابتة في السائل اذا نجحت حيث في الشبكة الناعمة عن فحمد رجع السائل جميع شفافته ويستعمل ايضا على البار لتحصيل تلك الثابتة لاجل تنقية الانيسة والحلول ونحو ذلك . يستعمل ايضا لاعطاء الحقة والبياض لهجينة الحطبية ونحوها ويدخل في تركيب مركبات ومستحضرات كثيرة كتركيبه الآتي . وحيث انه يذوب الحديد سهل واسطة لتقسيم هذا المعدن تقسما زائدا قبل الاستعمال

( فبرين ) أي الجوهر اللبي وهو

يتكون منه الجزء الاصل للخط الدمويكون قاعدة لحم العضلي ويوجد في الكيلوس ويتال عادة بان يضرب الدم عند خروجه من الوريد بمقشة صغيرة من أي نبات كان فيتملق بها على شكل خيوط حمرة يزال لوها بفسلها بالماء وتركها متقوعة فيه زمنا ما ومن اللازم ايضا اخلاؤه من الشحم بملاجه بالاثير . فاذا نيل بذلك كان ايض سهل الاثناء من اعدم الراحة والعلم يحتوي على اربعة اقسام ماء



المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة  
وانه كان يمشي في جارد خشب وكان  
سبب سقوطها انه كان في بعض أسفاره  
يلاد خوارزم أساب تلج كبير ورد شديد  
في الطريق فسقطت منه رجليه وأنه كان  
بيده محضر فيه شهادة خاني كثير من  
اطاموا على حقيقته خوفا من أن يظن  
من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لرية  
والتابع بالبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف  
في تلك البلاد قد سقط خصوصاً خوارزم  
فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا  
كثيرا ممن سقطت اطرافهم لهذا السبب  
فلا يستبعد من لا يعرفه

وقال ابن خلكان ورأيت في تاريخ  
بعض التأخرين ان الزنجشري لما دخل  
بنداد واجتمع بالقبيلة الحنفية الداعية  
سأله عن سبب قطع رجليه فقال له دعاء الوالدة .  
ذلك اني كنت في صباه امسكت مصفورا  
وربطته بحيط في رجليه فأقلت من يدي  
فأدركته وقد دخل في حرق فجهزته  
فانقذت رجليه في الخيط فأنقذت والدي  
في ذلك وقالت قطع الله رجليك لا بعد  
كما قطعت رجليه . فلما وصلت الي سن  
الطلب رجلت الى بخارى اطلب العلم

التحوية والمفرد والمركب في العربية .  
والفائق في تفسير الحديث . وأساس البلاغة  
في اللغة . وريبع الاربار . ونصوص الاخبار  
وتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار  
والنصائح الصغار . وضاعة الناشئة والرائض  
في علم الفرائض . والفصل في النحو وقد  
اعتنى بشرحه خلق كثير . والاموذج في  
النحو . والمفرد والمؤلف في النحو ورد في  
المسائل في الفقه . وشرح أبيات سيدي  
والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية  
وسواها الاذيل . وديوان النخيل . وشقائق  
النعمان في حقائق النعمان . وشاقي النعمان  
كلام الشافعي رضي الله عنه . والقسطاس  
في العروض . ومجمع الحدود . والمهاج  
في الأصول . ومقدمة الادب . وديوان  
الرسائل وديوان الشعر . والرسالة الناصحة  
والاماني في كل فن وغير ذلك

وكان شروعه في تأليف المفصل في  
تاريخ مشهور ومضان سنة ثلاث عشرة وخمسةائة  
وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة  
وخمسةائة . وكان قد سافر الي مكة خمس  
الله تعالى وجاورها زمانا فصار يقال له  
جار الله لذلك . وكان هذا الاسم علما عليه  
قال ابن خلكان وسمعت من بعض

غنيما هو ما يسمى الزان لانه احيانا تنخسف  
قطعة كبيرة من الارض وتثور في باطن  
الارض بيوتها ومدنها كما حصل في  
اليابان آخر سنة ١٩٢٣ اذ انخفضت  
مدن برمنادقة واحرقوا في كثير من  
البلاد وتكاد لا تذكر في البعض الآخر  
وقد اعتاد الذين تكلموا في بلادهم بانحاء  
يؤمنهم من الحشب حتي لانهدم بارهاج  
الارض فيصيدهم المرائق المائلة حتي ان  
امثال تلك البلاد لو احترق بيت فيها النعم  
معه الوف اخري فيصبح اهلها في المراء  
وتصبح محلهم قلنا منصفنا

زنج ( الرجل أكثر الصياح  
الزنجرة ) كثيرة الصياح

الزنجشري هو ابو القاسم محمود  
ابن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي  
الزنجشري الامام الكبير في التفسير  
والحديث والنحو والفقه والبيان

قال عنه ابن خلكان . كان امام  
عصره من غير مدافعة تشداله الرجال  
في فتونه . أخذ الادب عن ابي منصور  
نصر ووصف التصانيف البديعة منها  
( الكشاف ) في تفسير القرآن العزيز  
لم يصف قبله مثله . والحاجة بالمسائل

يحمد ايضا ولكن بكيفية مخصوصة من  
تأثير التفعة أي المادة الحوية في معدة  
المجول الصغيرة . وغل ان هذا التجمد  
مسبب من الحطب لكنك اي اللبني  
الذي في المعصار للعديق لكن ثبت جيدا  
ان تجمد الحسم الجيني من هذا التأثير  
حصل بفعل مخصوص وذلك القمل  
المضوي له شبه عظم بفعل الحائر وفعل  
الغلام النباتي على ماء السكر وفعل المشب  
للمسكت عي غراء الدقيق

زلزل الله الارض زلزلة  
ويزل زلزالها . و ( الزلزال ) لاسم منه  
( زلزلات الارض ) رجفت

( الزلازل ) الشدائد  
( الزلزال ) لتتابع

الزلزلة هي من آثار التفاعات  
الارضية الحاصلة في بطن الارض وسببها  
هو سبب تكون البراكين وذلك ان مياه  
البحر تقرب من خلال طبقات الارض  
حتي تصل الي عمق تكون فيه درجة الحرارة  
شديدة ( انظر جولوجيا وبركان ) فيذخر  
هذا المذيب طلب في احوال زلزال يراكم بعضه  
على بعض حتي يهدم ما يصادفه امامه من  
الحوادث فينتج له القشرة الارضية ارجاجا



ومن شعر السائر قوله وقد ذكر  
السماعي في الذيل قال انشدني احدي  
محمود الحواري في بسوقه قال انشدنا  
محمود بن عمر الرخشي لنفسه بخوارزم  
وذكر الايات وهي :  
الاقل لسعدى ما لائقك من وطر  
وما نظيبين النجل من عين البقر  
فانا اقتصرنا بالدين تضايقت  
عيونهم والله يجرى من اقتصر  
مليح ولكن عنده كل جفوة  
ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر  
ولم انس اذ غازله قرب روضة  
الي جنب حوض فيه لاما منحد  
قلقت له جنى بورد وانما  
اردت به ورد الحدود وما شعر  
فقال انظرني بجمع طرق احبي به  
قلقت له هبات مالي متظر  
فقال ولا سوي الحد حافر  
قلقت له انى قمت بما حضر  
ومن شعر برقي شيخنا انصر منصور  
وقال ما هذه الدرر التي  
تساخط من عيناك سبلين سطين  
قلقت هو البر الذي كان قد حشى  
ابو نصر اذني تساط من عيني

(٧٥) = فاروق - (٩)

وله في ذلك الجبريل  
فكتب اليه الرخشي جوايات قوله  
مامني مع اعلام العلماء والاكتل  
السها مع مصاييح السهام والجهام الصفر  
من الزحام مع الدوايدى الفاسرة للقيان  
والآكام والسكيت الخلف مع خيل السباق  
والبنات مع الطير المتاق وما التقيب  
بالعلامه الا كسبه بالعلامه والعلم  
مدينة احد بابها الدراية والثاني الرواية  
وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي  
فيها القاص من غلل حصاة اما الرواية  
فخديعة الميلاد تربية الاستعداد لم تستد الي  
عداء نهاره ولا الي اعلام مشاهير واما  
الدراية فتشد لا يبلغ اقواله وبرض ما يبل  
شقاها.

ثم كتب بعد هذا :  
ولا يترك قول فلان في ولا قول  
فلان وعدد جماعة من الشعر او الفضلاء  
مدحوه بمقاطيع وأوردوا كلها قفا فرغ  
من ابرادها كتب :  
فان ذلك اغترار منهم بالظاهر الموهوم جهل  
بالباطن المشوم اصل الذي غرم بني ماروا  
من حسن النصح المسلمين وتبليغ الشفقة  
على المستغربين وتبليغ المطالع عنهم وافادة

فقطعت عن الهابة فاكسرت رجلي وعملت  
علي عملا اوجب قاطعا والله اعلم بالصحة  
كان الرخشي من شيوخ المنزلة  
منظاهرا بمذهبه حتى تقل عنه اذا قصد  
صاحبه واستاذن عليه في الدخول يقول  
لمن يستاذن له قل له ابو القاسم المنزلي  
بالباب

فقال انه عندما بدأ في تصنيف تفسيره  
الكشاف استفتح الخطبة بقوله الحمد لله  
الذي خلق القرآن . فقبل له انك انت  
تركنه علي هذه الصورة هجرة الناس ولم  
يقراء منهم احد فغيره بقوله الحمد لله الذي  
جعل القرآن . وجعل عندك معني خالق  
وقد اصلح النسخ هذه الصيغة بقوله  
الحمد لله الذي أنزل القرآن

كان الحافظ ابو الطاهر احدثين محمد  
الساني قد كتب اليه من الاسكندرية  
وهو يودعهم لوركة يستجيزه في مسوغاته  
ومعنا انه فرد جوابه بما لا يشفي الغليل.  
فلا كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع  
الحجاج استجازة اخرى اقترح فيها قصوده  
ثم قال في آخرها ولا يهوج ادم الله توفيقه  
الي المراجعة فاستأق بميدة وقد كانت في  
السنة الماضية فلم يوجب ما يشفي الغليل .



ان هذا لثاء نافع لا شرب له من الادواء  
التي من طبيعته شفاؤها وبفسره بذلك  
حديث انها شفاء سقم وحقيقة قاته ماء  
قلوي تكثر فيه الصودا والكافور والجير  
والحامض الكبير يترك وحض الازرديك  
والبوتاسا مما يجعله يشبه شى بالمياه المعدنية  
الصحية في تأثيرها وينفذ قلبه ولا يخلو  
الكثرة منه من الضرر خصوصاً في غير  
موسم الحج حيث تكون بخرها مبهورة  
لان أهل مكة لا يشربون منها الملوحة  
وفي هذه الحالة يزيد فيها الحامض الازرديك  
بدرجة تجعل ماءها غير صالح للشرب  
وربما كانت نصيحة بعضهم بالتخلل (كثرة  
الشرب) من باب عدم طوافي التقدم لا يبررها  
على الجاهل المضمي بما ينطقه من اللواد التي  
تكون قد انقرضت اليه مدة هذا السفر  
الشاق . مما يكون نتجته رد فعل تشاويه  
الاعضاء تصح الجسوم . وقد قال الاطباء  
ان هذا الماء نافع لكل وللعدة الامعاء  
والكبد

ولفضل ما يزمر وشدة اعتقاد الناس  
في بر كنهه نمر بعض خدمه لسا جدي في عصر  
وادمي تقرراً بالجهلاء من المسلمين بأن  
عين الماء التي عنده في جده لما منع علي

عمل السلطان سليمان العثماني لهذه  
الخير خروزة من الرخام تفتح عن الارض  
نحو متر ونصف وجاتها حوض بسلام  
الخدم للواردين فيلاون منه الاسقية  
والنراد . اما اذا قصدوا آخر الحصة فيلا  
له من الخير رأساً

وقد كتب عنها الفاضل البنتوني كلمة  
في رحلته تأخذها عنه لانه شاهدها فهو  
يحكي الواقع :

الجميع اعتقاد كبير في ماء زمزم  
ويعتقدون به في آيتمن الصفيح والحوارق  
الحنومة . وزعم أهل مكة انه نافع لكل  
شيء . يدليل حديث « ماء زمزم لا شرب  
له » وديمي بعضهم انه يشرب بقاء الجوع  
فيشبع . وأظن ان خدمة المين باللقون في  
قوة الخدمة لاعتدالهم معها اليوم عند شاربيه  
ومن ذلك يقع طعمه من أذواق الناس على  
نسبة اعتقادهم فيه . ففهم من يقول انه  
لا يعادله شى . في لفته ، ومنهم من يرى  
انه اسلي من العسل والذمن اللبن . ويرى  
غيرهم خلاف ذلك قال المروى :

تباركت أنهار البلاد سوانح  
بغيب وخضت باللوحة زمزم  
والدى يفهم من ظاهر الحديث المذكور :

﴿ زمر ﴾ ازمع الامر وعلي الامر  
اجمع عليه وتثبت عليه (الزميع) الشيعاغ  
﴿ زمل ﴾ زملته اخفاء شو به وزمله  
فيه لفته فيه

( والزممل ) اسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ساء به الله وذلك انه لما نزل  
عليه جبريل لأول مرة خاف منه وذهب  
الي أهله فثلاثاً زملوني زملوني اي لنوني  
في ثوب فنزل عليه جبريل وهو في تلك  
الحلة قائلاً عن لسان الله ( يا ايها المزممل .  
الاية ) و ( زامله مزامله ) عادله علي البعير  
في الحمل و ( الزامله ) الدابة التي يحمل  
عليها و ( الزميل ) الرديف

﴿ زمه ﴾ يزمه زما شدة ( الزمام )  
ما يزمر به اي يشد  
﴿ زمزم ﴾ الرعد صوت متتابع  
( زمزمت الروم ) تراخاوا ( وما زمازم )  
اي كثير

﴿ زمزم ﴾ بئر زمزم حفرها  
ابراهيم عليه السلام لولده اسماعيل حين  
اسكنه مكة مع والدته هاجر وقد كانت  
صبيا لمارته مكة بما هيأت لها من اسباب  
الحياة وقد عفى بها العرب اكبر عناية  
وخلفهم في ذلك للمسلمون الي يومنا هذا

وما انشده هو لنبوه في كتاب  
الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة  
البقرة « ان الله لا يستحي ان يعصرب مثلاً  
ما يموتة فا فوقها » فانه قال انشده  
لبعضهم وهاهي الايات :

يا من يرى مداليه ورض جناحها  
في ظلة الليل البهيم الاليل  
ويرى منظر عروقها في نحرها  
والخ في تلك العظام النحل  
اغفر لعبد ثاب عن فرطاته  
ما كان منه في الزمان الأول  
قال القاضي ابن خلكان وكان بعض  
الفضلاء قد انشدني هذه الايات بمدينة  
حلب وقال ان الزمخشري للذكور اوصي  
ان تكتب علي لوح قبره هذه الايات  
توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسةائة

( ٥٣٨ )  
﴿ زمر ﴾ يزمر يزمر زمرا  
بالفتح في القصب ومثله زمرو ( الزمرة )  
الجماعة ج زمرة . و ( الزمارة ) القصبة  
التي يزمر فيها ومثلها الزمار

﴿ زمرد ﴾ الزمرد حجر اخضر  
اللون شفاف اشد خضرة اجوده واصفاه  
ويقال له زبرجد ايضاً



الزنبور ذباب لسمته مؤلمة  
 الزنبق هو نبات من الفصيلة  
 الزنبقية وهي تحتوي على نحو عشرين نوعاً  
 أغلبها ينبت في حوض البحر المتوسط وتلك  
 النباتات بصلية أو راقها جذرية مستطيلة  
 خيطية أو شريطية والارهار زرق في الغالب  
 وأحياناً بيض ومنظرها جميل وهي مهابة  
 في طرف زنبوخ بهيئة قم أو سنابل  
 تحمل أزهاراً قليلة وأما أنواع هذا الجنس  
 بصل المنصل  
 صفاته النباتية بصلته يضيئة للشكل  
 مستديرة مكونة من بساتها من أغشية  
 لحية بيضاء من الظاهر بأغشية رقيقة سمراء  
 قائمة. أوراقه جذرية ملساء، لاعة خضراء  
 اللون قائمة وهي بضيئة سهمية حادة فيها  
 شتي من النورج والزنبوخ الذي يخرج قبل  
 الأوراق مستقيم سهمي بسيط يملو من  
 قدمين الي ثلاثة بل أربعة منطلي نصفه  
 العلوي بارهايضاً ذات حوامل ويتكون  
 منها سنبله طويلة انتهائية. وكل زهرة  
 بصحبها وريقة زهرية خيطية حادة تقرب  
 من ملول الحامل  
 والكاس نويجي مقسم الي ستة  
 أقسام عميقة تقرب للانفراش وأعضاء

تبتل جميعها الي أن يخرجوا فرحين  
 مستبشرين تظلم عصي خدمة المين التي  
 لا تؤثر فيهم المرة مرة القيام هذا الواجب  
 الاقدس  
 وليس الاعتقاد في مثل ما. زمن  
 خاصاً بالمسلمين فإن اليهود اعتقاداً عظيماً  
 في شهر الكشع وبحيرة مادن، والنصارى  
 يعتقدون في ما. الاردن الذي يبعد بنحو  
 عشرين كيلو متراً الي شرق بيت المقدس  
 ويسمون شهر الشريعة لذلك ترى حجاجهم  
 يذهبون اليه وينبركون بالاستحمام به في  
 المكان الذي تمد فيه للصبح، وبأخذون  
 من مائه في آنية من الصفيح يتناولون بها  
 عند عودتهم الي بلادهم. وأكثر النصارى  
 اعتقاداً في ذلك الروميون والاقباط.  
 أما الافرنج فاعتقادهم في ماء لورده  
 ( Lourdes ) في جنوب فرنسا لا  
 يقل عن اعتقادهم في ماء الاردن  
 زمن الرجل زمن أصابته  
 الزمانة فهو زمن. (زمن الشئ) مضي  
 عليه زمان. (الزمان) العصر واسم قليل  
 الوقت وكثيره جازمنة (الزمان) الساعة  
 و (الزمن) صاحب الساعة جمعه زمتي  
 الزمهرير شدة البرد

الجالجل. لقد ذهب ولا أدري الي رحا الله  
 أو الي قمته  
 ولقد اجعت التواريخ العربية ان مبدأ  
 ظهور هذه المين من عهد قديم هاجر مع  
 ولدها اسمايل الي مكة فكان سبب العار بها  
 وقد غاضت مياها زمنا طويلا ولذلك  
 يسمونها للتضيق بقيت هكذا الي زمن  
 عبيد للعالم فحفرها، وأعمق بئرها  
 وعميقها أبو جعفر للنصور والتأثير  
 وغيرها، ولا يزال عمل عناية للسلوك  
 والسلاطين الي الآن  
 والأعراب يكادون يلصقون زمن  
 بنفس اركان الحج : فإن الشخص منهم  
 يضيف زمن الي البيت الذي يحج اليه في  
 نفس الأمر، وإذا حلف بأنه يقدم زمن  
 علي مقام ابراهيم في قسمه فيقول: والبيت  
 الحرام زمنهم للتأملات كذا مثلاً،  
 وهذا قسم تصعد معرفتنا به الي معرفتنا  
 بالحرم من عهد اسمايل. لذلك نرى  
 الحجاج من الأعراب يدخلون الي زمن  
 جماعات وزيارات آخذين في صدورهم كل  
 من كان في طريقهم حتي اذا وصلوا الي  
 الحوض الذي يجوار البئر نزحوا مائه علي  
 رؤوسهم فيسبل الماء علي ثيابهم الي أن

عين زمن بككة ( كما هي الحال في شجرة  
 المين التي بسجد الحنفي بالقاهرة ) وينتجون  
 هذه الاكفوية بغربة اشنع منها !! وذلك  
 ان رجلا من مصر كان حاجا فسقطت  
 طاسة من يده في بئر زمن فلما حضر الي  
 القاهرة غمر عليها في تلك المين ! ولهذا  
 نرى كثيراً من الناس ينبركون بها  
 ويستشفون عافيا

ولقد بلغ من اعتقاد الناس في عين  
 زمن (وخصوصاً الكثرة والهند) أنهم  
 يأتون بقطع طويلة من القماش وينبرقونها  
 في مائها ثم ينشرونها علي حصصا، صحن  
 الحسرم. حتي اذا جفت حافظوا عليها  
 وأوصوا بها لتكون كفناً لهم عند مماتهم  
 وبلغ من اعتقاد بعضهم فيها أنهم يروجون  
 أن تكون هذه البئر المقدسة مغبرة لهم  
 حتي يكون لهم من بركتها وعالي مكائنها  
 مقام كبير في حياتهم الاخرى ! ولقد حدث  
 في سنة ١٣٣٦ هـ أن التقى أحد الهندو دينسه  
 فيها حيا علي غرة من خدمتها فاعلم الناس  
 لهذا الامر واستدعوا الفراعين من جده  
 لبحث عن جثته ولم يعثروا عليها الا بعد  
 عتاء شديد. فأخرجوها ونزحوا من البئر  
 كمية كبيرة تصلح معها ماؤها، أما هذا



بعضهم مع التبرع مع الجوهر الزهره و ثبت  
 فعمله الموارض غير للمنظمة العامة الشديدة  
 التي تظهر بأعراض ناعمة من اختلاط نتائج  
 ظهور تذبذباتها ونحليل في وظائف الحياة  
 الحيوانية والحياة المضوية . ثم اذا كان  
 الموت متأخر أو جدي في القناة الهضمية التهاب  
 شديداً اما اذا كان للموت مسر بقاءه لا يوجد  
 أثر تدبير عضوي في الجهاز واكثر نتيجته  
 حصوله هو الراجع للمدى والى موزع والى ان  
 هذا الجوهر يطلي النبض  
 ( استعماله الدوائية ) قد أخرج  
 برنتر داه بين المنصل والهيبيبتال وجعلها  
 على رأس العلاجات للذرة للبول وقال  
 انها بقران جداً ببعضها البعض في التأثير  
 الصحي والاستمالات اللاجسية . واذا  
 وضما من الظاهر سبباً تهيجاً قويا واذا  
 ادخل منها مقدار كبير في الجهاز الهضمي  
 جاز ان يسبب كل منهما قديماً واسهالا  
 مغرطاً مصلياً واذا امتص منها مقدار كاف  
 احداثاً تكثيراً الى الضرورة بظهور غالباً بانخفاض  
 عظيم في عدد ضربات القلب وبقى كثير  
 ثانوي وغشي قد يبقها ضعف في وظيفة  
 التنفس بل للموت . فها هو مران توجبه  
 فتأخر الموت في سبب نتائجها الصحيحة شبيهة  
 بفتح السموم الحذرة الحرقنة والواضحة ،  
 قوتها المضوية بالاكتر لاجهزاً الحياتية للنفذية

أمر تسبب عنه ويظهر انها ناشئة من  
 امتصاص اجزائه اللبنة ودخولها في قنوات  
 المدورة كالفناطية التي يطبقها في وظيفة افراز  
 الكاينين مع انه قد يسبب عسر البول  
 وتقلبه احيى نزوله قطرة قطرة وجعله مدمي  
 وخاصة تسهيل النفث بحيث يكون بها  
 نافذاً جليلاً في مناعة العلاج وتحصل تلك  
 الخاصة غالباً من التأثير الذي تقلله اجزائه  
 في التسوس الزنوي وكأضرار الطمث الذي  
 قد يحدث منه أحياناً . وأما استعمال مقدار  
 كبير منه فخطر ولذا يستعملونه في بعض  
 البلاد لقتل الفئران ونحوها من الجوارح  
 وذكر اورفيلان أوتلين ونصف  
 منه تقتل الكلب في ساعة ونصف بعد  
 أن تحصل منه حر كالتشنجية قوية ولكن  
 لانتهاه ذلك النتائج اذا استعمل عقاير  
 مناسبة وتلك العقاير تؤخذ منه وسائط  
 حوائية جليظة لذا كان هذا الجوهر معدود  
 من السموم الحذرة الحرقنة قوية تأثيره  
 على الجموع العصبي ويكون تأثيره الموضعي  
 اقوي تقيها كما كان عرض الموت اكبر  
 تأخر أو كذا اذا وضع في جرح فانه يسبب  
 الموت في زمن يسير فنتائجها الصحيحة شبيهة  
 بفتح السموم الحذرة الحرقنة والواضحة ،  
 قوتها المضوية بالاكتر لاجهزاً الحياتية للنفذية

منديرو بلقي أيضاً جميع طبقات المراكز التي  
 لم يكمل تكوين عصارته تأخذ الطبقات  
 المتوسطة وتقطع قطعاً رقيقة الطول أو  
 بالعرض وتقرش على مشعات من الصفاف  
 ويخفف في محل دلي أو في الشمس  
 ( النتائج الصحية للمنصل ) كل  
 القدماء يعرفون قوة قاعليه ولذا كانوا  
 يأمرون به كقالب يستقروا يدس مطبوخاً  
 في معبنة أو في تنور تحت الرماد أو في الماء  
 مع ان هذا يجعله عديم الفل ولكن كانت  
 لهم فيه مبالغات كثيرة وقد علم الآن انه  
 اذا استعمل بمقادير مناسبة كانت نتائج  
 نفعه جليظة فهو الآن عندنا من أجل  
 الجواهر النافعة كما استعمله فيثاغورس  
 وبلينامس وغيره امار جالينوس وطالباء العرب  
 وغيرهم وتنبهوا لنتائج التي تحدثت الي  
 نوعين احدهما ينسب لتأثيره القريب على  
 سطح المعدة والامعاء كالحساس الشاق  
 في القسم المدمي وقد الشبهة والنيان  
 والى والقول لاجات والاستغاثات الغليظة  
 ونحو ذلك . ولما رأيت بعض المؤلفين كثرة  
 احداثه التي عددها من كانت من القيدات  
 وهذه النتائج تكدر التداوي ولا تنفع منه  
 صفة التنبه التي في الجواهر وتأثيرها ظاهر

الذكور غلوها كلوا الكلا من مندمه على  
 قاعدته من الباطن ، والاعصاب مصدرة  
 عجزانية ، واللبيض يملوه مهبل بسبب ينتهي  
 بفرج صدر مثلث الفصوص ثلثاً خفياً  
 والكم مثلث لوزياً فيه ٣ غزرن وينفتح  
 بثلاث ضفلات .  
 هذا النبات معمر يثبت بالأراضي  
 الرملية على شواطئ البحر للوسط ويوجد  
 بعصر كثيراً بالأراضي الرملية وغربها  
 ويوجد بصخور الشام والفرس والفرس  
 ويقتل عندنا حتى تبلغ البصلة ٢٠٠ حرم  
 وأكثر . وفي الصيف يخرج من بصله  
 أزهار بيضاء على زنبوخ ونحف في الحريف  
 ولا تظهر الاوراق الا في الربيع الا في  
 كنانق النمر وهذا النبات الجليل يظهر  
 في اغسطس والمستعمل منه في الطب  
 بصله الجذرية وذكر العلامة (ميره) ان  
 هذا النوع من المنصل كان له في الازمنة  
 القديمة طرف من التمدد في هيكلي يلوس  
 التي هي مدينة قديمة بعصر تسمى الآن  
 بالمطرية بسبب خواصه الجليظة  
 ( كيفية تهذيب المنصل الزئب )  
 بختار البصل الاحمر ويطرح منه جميع القشور  
 الظاهرة التي منها ما هو جاف ومنها ما هو



وكثيرا ما يستعمل المنصل مضادا الى ست دراهم في نصف مسودة من مغلي عرق النجيل اومن مشروب آخر مدره ووضوح ايضا في المعوقات الجراحات وغير ذلك وخله يستعمل بالاكتر دلكاوكذا صبت الكحولية لانه لا يبرية ويختار هذا اذا اريد زيادة تأثيره

والحل المنصلي الذي يستعمل لتحضير السكنجيين المنصلي لا يستعمل اذا كان عتيقا لانه يكون حينئذ متكدرا يتحلل تركيبة وتوكلان القداما بضمون من يصل المنصل والحل ضادات توضع على نهش الانفي وكذا على البطن لاجل الاسهال ويضمون لب البصل مطبوخا على النار ليل ونحوها كما ذكر مديس فور يدس ثم ان المنصل استعمال مضادا لثبته في الانهابات والحيات وتنبه القوات الاول والادجاع الشديدة ونحو ذلك واللائحة من التالين لثبته الاقوي بالمعبيين ولينبه عند استعماله لتنوع التقار ومنع استعماله وتقليل كيتته على حسب الاحوال للصاحبة للشخص

وقد اعطى اطباء العرب في خواص المنصل وتقلوا فيه كلام مديس فور يدس انه يحرق حاد لناع وان مدته ولدهية وتولان

والانهابات الرئوية اذا سارت الموارض الالتهابية حادثة ولم يخف من القوة للذهبة التي في المنصل . وتستعمل ايضا مع النجاح في السعال الرطب والتولات للزمنة اذا حصل في التسوج الرئوي نوع ابن وكان مجلسا لا متسلا . واحتقان دموي فالمنصل ينفع منسوج الرئة ويبيد الى حالته الطبيعية فتتغير طبيعة النخلة ويسهل اندفاعها ويحول الاحتقان الحافظ لافرازها ويكون استعمال تلك المستحضرات في تلك الامراض بمقادير يسيرة تكرر كثيرا وكثيرا ما يكتفى حينئذ بالاكتر السكنجيين المنصلي لجلاب او لموق

وقال رينر ان تأثيره على الشعب يسر بوضيحه ويقال ان ذلك ينفعه للثب للقطع فيذلك يصير التنخا كثر واسهل فينخلص الشعب والرائتان من اللواد الحاطية الثلاثة لها وانفقوا على منع استعلاء اذا كان في الطرق الموائية اى النسيج الخاص الرئوي التهاب حاد وانما يستعمل في التولات للزمنة الرطب والاعراض الرئة واواخر الالتهابات الشبيهة بالجرور او الرئة الرئوية الحادة اذا هبط الالتهاب بحيث لا يخف من اشتداده

ثانيا اتمهي وتستعمل تلك الوصفات في التولات

على جميع الادوية

وتستعمل ايضا ادوية من المنصل في امراض الجهاز التنفسي متناسب لتسهيل النفث وتسهيل استنفاغ المويصلات الشعبية اذا ظهر انها بمنزلة مواد مخاطية وتستعمل تلك الوصفات في التولات



السودان جمعه زنج

زنجبيل اصل هذا اسم هندي

وضع لتعين جذر النبات للمسح باللسان

التيانيامومو زنجبيل وله أنواع لم تتم مسرفتها

اما النوع الذي نحن بصدد فهو جذر

حديث مشتمل بنهر النظام وهو في غائط الابهام

قشري ايض من الباطن ترفع ساقه نحو

قدمين عن سطح الارض وهي اسطوانية

أوراقها متعاقبة مزودة الاصلطة في حادة

طولها من خمسة الى ستة قراربط عديدة

الوبر تنتهي من الاسفل بفسد طويل

مشقوق والازهار سنبلية بيضيه محمودة على

زنبوخ طويل طوله من خمسة قراربط الى

ستة قراربط ينشأ من جانب الساق .

وتلك الازهار منقطة بقلوس بيضيه غمدية

منهية بنقطة حادة وتلك القلوس شبيهة

بالتى توجد في قاعدة الاوراق وكل قلوس

زهر يحوى على زهرتين صفرتين تظهر

احدهما بعد الاخرى والكأ من الخارج

مفسوم ثلاثة اقسام قصير قواطن ابوي

ذو ثلاثة اقسام غير منقسمة والقسم الباطن

أبي السفلي أحر مختلف حمرته بين السمرة

والصفرة والحشفة مشقوقه لاهل داخل

في ثل الذكر والنكر الملس يحوى على جملة

قانه يبرج وربما مات . واذا اكلمه الفشار

مدسوسا في شئ مات من ساعتها وجف

من يومه أى أنه يصير كالجلد الميت من

يومه ولا تنفوخ له رائحة أى لا ينتن ولا

تسيل منه رطوبة

ومن الغريب أيضا ما قيل ان من

حمله معه ربت منه الهوام خصوصا الذباب

الضاربة وكل هذا يعسر تأكيده فقل ان

يانتفت اليه

وقالوا ينبغي التحرز من استعمال

البصلة الوحيدة الثابتة في الارض وحدها

منفرة فأنها فتاة رديئة شديدة الحرارة

والحدة بالجله قالا كثارته يقتل بالتقطع

ومداراته بالقي . والابن الحليب للرسم فيه

الحجارة الهامة وصفر البيض للصلوق في

السياق مع الخل وصفور البزور والقابات

وذكروا من ديسقوريدس كيفية عمل

خل المنصل وهي طريقا طوبة السمل

تركت الآن

وقالوا ان التضمض بخل المنصل يشد

الثة للسرخية ويثبت الاسنان للتحركة

ويذهب بتن الغم واذا محسني منه صلب

آلات الحلق وجساحه وصفي الصوت

وقوله وقد يستعمل لضف المدفوعة ذابة

بالشئ (أى الشوى) والطبخ وأنه لاجل

شبه بطلي بسجين أو طين ثم يوضع في تنور

مجهور أو يدفن في جحر الى ان ينضج فان

استعمل بدون شئ (أى شوى) اخر

بالجوف . ومنهم من يصلقه ويرمي ماءه

ويبدل مرارا الى ان لا يكون فيه سارية

ولا حرافة مع انك عرفت ان ذلك بربل

من البصلة خواصها

وقالوا تبعا لليونان انه يعمل منه

ضياء السعة الاقوى وذكروا نفع المنصل

في جميع ماذكرة التآخرون من نفعه لادرار

البول لمن لم يكن معاصمي ولبرقان والمنص

والسعال المزمن والربو ونفث القيح من

الزئبق لتقية الصدر وسو الحظم واذا شوى

ولطخ على التآليل ضياءا ازالها كما بربل

الشقاق العارض من البرد

وذكروا ان يقره اذا خلط بمسل أو

غيره وأكل كان ياد زهر السم وهو الهوام

وقالوا اذا علق المنصل في البيت أو

طرح فيه اورش بطيخ قانه يطرد الموم

والحيات والتحل والقمل والفار والسباع

وخامة الذئب قانه يقتلها برائحته

يل من مبالغتهم ما قيل ان بعض

الوحوش اذا لم يبرجله على ورق المنصل



فاعلية القوى الادوية وحقق المؤلفون أن استعماله يصبر الابصار رفع والحفاظا توسع ونحو ذلك  
وهذه النتائج تدل على التنبه الذي اوصاه الزنجبيل اليه لب الدخاخي التي فقد علم من ذلك لاني شفي منهم دواء استعماله للمتلين والذين اليافهم بايسة ثقالة للهبوع ولاي شفي كان اضراهم واضحا للاشخاص الذين دهم حار وبيضهم قوي متواتر واعصاهم متحركة وقابلة للهبوع فيهم شديدة ونحو ذلك  
ولا يسري ذلك للتعلم لمن مضاههم لينقلوا والياهم مسترخية وحاسينهم بالاثاثرات الشبهة بسيرة فيمكن أن يعالج بالزنجبيل استرخاء المنسوجات المدية فيسبب عنه تنبيه المد الضعيفة وطرد الرياح ونحو ذلك  
واذا استعمال منقوع قبل الاكل كان دواء قوي الفحل واستعملوه في القولنج الروماتيزمي أو القرمسي ويستعمل في هذا المرض الاخير كثيرا بالهجرة فيه تنتقل الانحلاط فثالثا للمعوية وتخرج ومرضعات تلك البلاد يضعه في العمليات التي تعطي لاطفالهم لاجل شفاء القولنج ونحوه

هي رائحة رخو وهي الجزء المتماثل الذي في ذلك الجذر وتقال بملاخ بأنثر فيحصل من ذلك مادة رخوة فيها رائحة الزنجبيل وماسم اكل وسماها برال فلغلين الزنجبيل (بيروني زنجبيل) أي شبيه الفلغلين للزنجبيل واسس على هذا الاسم أسماء للزنجبيل وأقربا ذنبية لم يستعمل الي مستحضرات أقربا ذنبية لم يستعمل الي الآن واستخرج بالنس من هذا الجذر مقداراً عظيماً من النشا أيضاً نقيا كان الشا المستخرج من القمح (بأنثر الزنجبيل واسم اللاتني) اذا علم أن رائحة قوية خاصة به علم انه يهيج باطن الانف نهيجا قويا فيثير المعاس وطعمه الحرق يؤثر على سطح الفم فيسبب سيلان اماب كثير وهو يؤثر ايضا تأثيرا كالا في الاعضاء الهضمية فمن ظهوره ثمرتي القوى المنضمة للمواد الغذائية يعلم انه مقو للمعدة في غاية ما يكون من القوة لذلك يستعملونه في بلاد الهند لذلك ويصفونه على جميع المأككل كتابل من التوابل كايصنع ذلك عندنا يبلادنا فيجس من طعم الامراق والمصلوقات والاساطات فاذا استعمال منه مقدار كبير تنبع منه لبنية الحيوانية تنبع عام وتناولوا أنه يقوى اعضاء الحواس وبزبدني

قائد وأقوي حرقة . ويحب أن يبخسار من الزنجبيل ما يكون الين واكثر رائحة ووزينا غير منسوس وقد اكدوا انهم يمسونه في الكلس أو الطفل أو التراب الطافي بعد اجتثاته وقبل ارساله للمحال البعيدة لاجل منع تأكله من الحشرات ويوجد أيضا نوع يسمى بالزنجبيل الابيض هو أبيض كأنه محكوك ومكسره نقي وليس مرق باليا بل هو ابيض ايضا فيه قليل من الصفرة . وبعضهم جعل له صنفين أحدهما كبير وهو الذي مكسره اسود وثانيهما صغير وهو الذي مكسره ابيض . ثم يميز بين ذلك أصنافا ثمانية تعرف بالوانها (صفاته الكهارية) بخنوي الزنجبيل على حسب تخليل موارث على مادة رائحة جنية تذوب في الاثير ودخن طيار أزرق مخضر أخف من الماء وذو رائحة قوية كلورية شديدة ومادة حيوانية ومادة شبيهة بالاوزمازوم وحض خلي خاص وخلات البوتاس ونواتا ومن وجوده خشبي وكبريت وبعض أملاح معدنية وجملة اكسيد وكل من الماء والكحول والايثر يذيب جزأ من قوامه الفلقة وللاذات انزاجيا التي

يزور مستطيلة هذا النبات يكثر بالمند الشرقية وجزيرة الفلبين والصين وجزيرة مدغشقر وسيلان والمكسيك وكثير من بقاع أمريكا للاستعمل منه في الطب جفوره مع ساقه للدفوناتي الارض سطحيا يوجد في التجارة نوعان من الزنجبيل احدهما الزنجبيل السنجابي وهو جفرون ان لم يكن جفرا حقيقيا في غلاظ الاصبح مكوفا من حرثات مفصلية يعضاوية متضخمة ويتلون ان يوجدا أكثر من ٣ درنات ومنفصلة كثيرا عن بعضها بانفصال للساقات بين المقد وذلك الجذر غلي ييشرة سنجابية مصفرة فيها حلق قليلة الوضوح ويوجد تحت البشرة طبقة حمراء مسدرة واما الجذر أصفر مبيض وطامه حريف قلقي ورائحته عطرية قوية فلغلان مسووقه اصفر ورائحته الزنجبيل الابيض وهو اكثر تسطحاً واكثر نقرنا وطولا ودقة من الزنجبيل السنجابي ومعطى بقشرة بيضاء مصفرة ليس فيها أثر الحلق المستعرضة ولكن اذا رفقت هذه القشرة يكون الجذر أبيض وهو اخف واسهل كسر من الزنجبيل السنجابي ورائحته اقل عطرية واما طامه



يصنع بدقه بدون ابقاء فضلة. ومنقوعة  
يصنع باخذ مقدار منه ٢ غرام الي ١٠  
غرام لاجل ١٠٠ غرام من الماء وشرابه  
يصنع باخذ غرام واحد من الزنجبيل و١٦  
غراما من الماء للعلوي بمقدار كاف من السكر  
فينقع الزنجبيل في الماء ثم يصفى ثم يضاف  
علي السائل ضعف وزنه من السكر ويستند  
شرابا باليدوان بسيط. فكل ٣٢ غرام  
اي اوقيمة من هذا الشراب تحتوي من  
الجوهر الفانيب في الماء علي ٦٠ سنتي غرام  
والاستعمال من ١٥ غرام الي ٣٠ غرام جرعة  
وصيته تصنع بجز منه ٨ من الكحول  
الذي في ٣٣ درجة من الكثافة  
وجعل سويران مقدار الزنجبيل  
جزءا ومقدار الكحول الذي في ٣١ درجة  
١٥ غرام فينقع ذلك ١٥ يوما ثم يصفى  
ويرشح  
والكحول الذي في كثافته ٥٦ من  
مقياس غيلوساك اذا استعمل بمقدار ٥  
غرامات يذيب ١٧٥ من مادة قابلة للاذابة  
احسن من الكحول الذي في ٨٠ درجة  
من القياس المذكور فيلزم ان يفصل علي  
هذا. والتقدير من تلك الصيغة من غرام  
واحد الي ٢ غرام. (انظر جواهر)

من هناك الي جميع الجهات مسمى بحري  
الزنجبيل  
وقد اعطى أطباء العرب في ذكر  
خواصه وذكر واجميع ما ذكره للتأخرون  
ونقلوا عن جالينوس انه يسخن اسخانا  
قويا ولكن لامن ساعته كما يفصل الفلفل  
لانتهوان كان فيه لطافة الفلفل الا ان فيه  
رطوبة فضلية بسببها يتاكل وينتفخ وربما  
ويبقى حرارته في البدن كثير فالفلفل كالدار  
فلفل أكثر من ليث الحرارة الحادة فمن  
الفلفل سواء الاسود والابيض كان النار  
اذا اخذت في الحطب اليابس تشتعل  
وتشرب وتنطفئ بسرعة كذلك الحرارة  
الحادة عن الادوية التي فيها ييوسه فانه  
تشتعل سريعاً وتكون مدة ليثها أقل  
وأما الحرارة الحادة عن الادوية التي  
فيها رطوبة فضلية علي مثال الحطب الرطب  
فالها تشرب ببط. فاذا اشتعلت ليث مدة  
طويلة ولذلك كانت منفعة أحد هذين  
النوعين من الادوية غير منفعة الآخر  
فإذا أردنا ان تسخن البدن كله  
بسرعة لزم ان نعطي الادوية التي عند  
عازمتها جزءاً من البدن تسخن بها.  
وتنتشر الحرارة منه الي البدن كله. فإذا

هو دونه  
ويستعمل أيضا لبحثة الصوت.  
فيستعملون صبعاته المطربة بالقوية الحارة  
لاجل مقاومة تلك الآفة الثقيلة ويستعمل  
بمنفعة في الزلة للزينة والبر الرطب اذا  
كانت أعضاء التنفس والأغشية الحاطية  
الشعبية محتاجة للتنبيه لاجل سهولة النفث  
النخعي وتلك وظيفة مهمة في الشيوخ  
كثيراً ما نهلكهم اذا وقعت وبالطلة كان  
هذا الجوهر مرموقاً في زمن ديسقوريدوس  
بأنه دواء عام للنفث معرق مقو للقلب والعدة  
ولذلك دخل في كثير من المركبات الدوائية  
القديمة اليونانية والعربية كثير ما يضم  
للسهلات. فشاهدوا انه يزيد في قوتها  
المروائية لان فعله المنبه يوقظ حيوية السطح  
المسوي فتؤثر القوا على المبيعة لتلك الادوية  
عليه بقوة. ويظهر انه يحفظ أيضاً من  
النشيان الذي كثير اماً يسيبه اوراق السناء كي  
أو يصير ما أقل شدة وأقل استطالة  
ويدخل أيضاً في الترياق وفي دبا  
صفرديون وترياق الاربعه وديون وديون  
وغير ذلك  
ويري في الهند بالسكرا اذا كان طرا  
بأن يفسر في شراب السكر الحبيب ويرسل



محمود ولديه ارسلان وفروخ شاه المعروف  
 بالحقاني ليربيهما فلها قبل له اتابك لان  
 الاتابك هو الذي يربي اولاد الملوك  
 ثم استولى زنكي على ماوالي الموصل  
 من البلاد وفتح الرها سنة (٥٣٨) وكانت  
 لجلوساين الارمني ثم تقدم الى قلعة جبر  
 وملكا اذ ذاك سيف الدولة ابو الحسن  
 علي بن ملك خنصر حاروا وشك ان يأخذها  
 فقتله خادمه وهو قائم على فراشه ليلا ودفن  
 بعينين سنة (٥٤٦)  
 وكان زنكي المذكور قد قتل والده  
 وعمره عشر سنين  
 ﴿زنكي﴾ صاحب سنجار هو ابو  
 الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين  
 محمود بن عماد الدين زنكي المعروف  
 بصاحب سنجار  
 هو ابن للتقدم ملك حلب بعد  
 حبه للامير الصالح نور الدين اسماعيل بن  
 نور الدين محمود بن زنكي وكانت وفاة  
 الصالح المذكور سنة (٥٧٧) هـ  
 ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح  
 الدين يوسف بن ايوبي نزل على حلب  
 وحاصرها في سنة (٥٧٨) ثم وقع الاتفاق  
 بشمويش عماد الدين زنكي المذكور سنجار  
 (٧٧ - ٧٨) فالتقى (٩)

ابن ملكشاه الساجدي ولاية بغداد في  
 سنة (٥٢٠)  
 وكان لا تفل آق سنقر البرسقي وتوفي  
 ولده مسعود ودر مرسوم السلطان محمود من  
 خراسان بتسليم الموصل اليه ديس بن صدقة  
 الاسدي صاحب الحلة منهم زديس للسير  
 وكان بالموصل امير كبير الجلاء اسمه الجلولي  
 وهو قائد قلعة الموصل ومتولي شؤونها  
 من طرف البرسقي قطع في البلاد ورجال  
 في خياله فملكها فارسل الى بغداد بهاء  
 الدين ابوالحسن علي بن القاسم الشهرزوري  
 وصلاح الدين محمد اليحيائي لتقرير قاعدته  
 فلما وصل اليها وجد الامام المسترشد قد  
 انكر تولية ديس وصرح بأنه لا يقر عليه  
 وترددت المراسلات بينه وبين السلطان  
 محمود في ذلك وكان آخر ما وقع اختيار  
 المسترشد عليه تولية زنكي المذكور فاستدعي  
 الرسولين الواسلين من الموصل وقرر معهما  
 ان يكون الحديث في البلاد زنكي ففعلوا  
 ذلك وضمن السلطان مالا وبذل له علي  
 ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار  
 فبطل أمر ديس وتوجه زنكي الى الموصل  
 واستلمها في ١٠ رمضان سنة (٥٢١) هـ  
 لا نقل زنكي الموصل سلم اليه السلطان

﴿الزنجفر﴾ هو كبير ثور الزنقي  
 وهو مسحوق احمر كان يستعمل في الطب  
 للاسراض الجلدية  
 ﴿زنجير﴾ المهن زنجير تدوير  
 فهو زنجير  
 ﴿الزنجف﴾ موصل طرف القراع  
 في الكشف عما زندان : الكوع والكروع  
 والزندان المود الاعلى الذي يقتدح به النار  
 ﴿ابو الزناد﴾ هو عبد الله بن  
 ذكران للدف من علماء الحديث توفي  
 سنة (١٧٣) هـ  
 ﴿زندق﴾ زندق الرجل صار  
 زنديقا والزندق الاسم منه (الزندق)  
 هو الذي ييطان الكفر ويظهر الايمان  
 ﴿الزنادر﴾ ما يشده قسوس  
 النصارى على اوساطهم جمعه زنادير  
 ﴿الزني﴾ هو رباط من الجلد  
 تحت الحذك  
 ﴿الزنتقة﴾ السكة الجيدة  
 ﴿زنكي﴾ بن آق سنقر يكنى ابو  
 الجود عماد الدين الملقب بالملك للتصوير  
 المعروف والده بالحاجب  
 كان صاحب الموصل وكان من الاسراء  
 المقدسين فوض اليه السلطان محمود بن محمد



والله أعلم ورأيت في بعض النسخ زيادة.

بيت في أول الأبيات الثلاثة وهو :

يا الرجال لأمس حال مغلظه

مأمس قط على سدمى توقمه

وكتب سنان المذكور مرة أخرى إليه.

وقد جرت بينهما وحشة :

بنا نلت هذا الملك حتى تأملت

بيوتك فيها واشمختر عمودها

وأصبحت نرمننا قبل بنا استوي

مفارسها منا وفيها حد يدعها

كان للملك نور الدين اسمعير الأوز طوبل

الثامة حسن الصورة ليس بوجه مشعر سوى

لحيته وكان قد عهد بالملك الي ولده للملك

الصالح عماد الدين اسماعيل وكان عمر يوم

مات أبوه إحدى عشرة سنة فقام بالأمر

من بعده وانتقل من دمشق إلى حلب ودخل

قلعته يوم الجمعة مستهل المحرم سنة (٥٧٠هـ)

وخرج السلطان صلاح الدين من مصر

وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم

يبق عليه سوى مدينة حلب ولمزل للملك

الصالح بها الي أن توفي ولم يبلغ عشرين

سنة فأُسف عليه الناس لأنه كان محسنا

محمود السيرة

أما والده السلطان نور الدين فتوفي

وانقد علمت ماجري على عثرته وأهل بيته

وشيمته، والحال ما حال والأمر ما زال،

وشه الحمد في الأولى والآخرة ، إذ نحن

مظلومون لأظالمون، ونصوبون لأغاصبون

وإذا جاء الحق ذحق الباطل ان الباطل كان

زهوقا . وانقد علمت ظاهر حالنا، وكيف

رجائنا، وما يمتنع من القوت ، ويقررون

بالي حياض القوت، قل فتسوا للقوت ان

كنتم صادقين، ولا يتمزنا بأبداء بالقدمت

أيديهم والله عليهم الظالمين . وفي أمثال

العامة السائرة ، أولها بطردون بالشط

فهي . فلأيا جليبا ، وتروع الزبا أتوا

فلا ظهروا عليك منك ، ولا فنيهم فيك

عنك ، فتكون كالأبحث عن حفته بظلمة،

والجادع مارن أنه بكفه وما ذلك علي

الله يبرز

هذه الرسالة نقلت من خط القاضي

الفاضل علي هذه الصورة وقد جاني نسخة

أخرى زيادة علي هذا النص وهو :

فإذا وقفت علي كتابنا هذا فكن

لأمرنا بالمرصاد، ومن حالك علي اقتصاد

واقرا أول الدحل وآخر صاد

قل ابن خلكان والصحيح أنه كتبها

الي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

ذلك فشق علي سنان فكشبه جوابه أبياتا

ورسالة وهما :

ياذا الذي بقراع السيف هددا

لأقام مصرع جنبي حين تصرعه

قام الحمام الي البازي بهدده

ولست بقتلت لأسود البر أضبعه

أضحي بسد قم الأقمي بأصبه

بكفه ما قد تلاقى منه أصبه

وقفنا علي تفاسيد له (وجهه ، وعلنا

ماهدنا به من قوله وعمله، فبالله العجب

من ذباية تظن في اخن قبل ، وبموضة

نعمض في السنايل ، ولقد قلنا من قبلك

قوم آخرون ، فدمرنا عليهم وما كان لهم من

ناصرين (أو الحق تدهضون ، ولها طال

تنصرون ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب

ينقلبون ، وأما ما صدر من قولك في قطع

رأسى ، وقالك اقلامي من الجبال والرأسى

ذلك أمانتي كاذبة ، وخيالات غير صائبة

فان الجواهر لا تزول بالأعراس ، كما ان

الأرواح لا تضمحل بالأمراس ، كما ان

قوى وضعيف ، ودني لا شريف ، وان عدنا

الي الظواهر المحسومات وعدنا عن البواطن

والدعوات ، فلنا أسوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في قوله ما لذي نبي ما لذي نبي

ذلك واقتح من بلاد الروم عدة حصون

منها موش وبهنا تلك الاطراف واقتح

من بلاد الافرنج جاور وعراز وانياس

وغبرها عما نزيد عدته علي خمين حصنا

ثم سبر الامبر أسد الدين شر كوه

الي مصر ثلاث دفعات وعليها ذلك السلطان

صلاح الدين في الدفعة الثالثة نيابة عنه

وضرب به السكة والخطة

كان نور الدين ملكا عادلا زاهدا

عابدا ورعا كثير الصدقات عصب للدارس

جميع بلاد الشام الكبار مثل دمشق وحلب

وحمص وبعلبك ومنيح والرحبة ، وبني

مدينة للوصل الجامع النوري ورتب له

ما يكفيه ويحياها الجامع الذي علي ظهر الدامري

وجامع الرها وجامع منبج وبنار سائر

دمشق ودار الحديث بها يأخاوا لمن لا آثر

شقي . كثير غير هذا

وكان بينه وبين أبي الحسن ستان بن

سليمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب

قلاع الاساميلية ومقدم الفرقة الباطنية

بالشام واليه تنسب الطائفة السنانية مكانيات

ومحاورات بسيت المجاورة

فكتب اليه نور الدين في بعض الايام

كتابا يشهده فيه ويشترعه لسبب التفتي



الجنابات اعتبر الزنى جنحة

\*\*\*

هذا والزنى لازال في نظر الانسانية

من أفظع الجرائم وأعداها على نظام

الاجتماع وسلامة الآداب

جاء في دائرة معارف لاروس تحت

عنوان ( الزنى ) هذه العبارة

« انكار كون الزنى من الجرائم يعتبر

خطا من قيمة قانون الزوجية الذي يؤسس

للمسؤولية الابويه على عهدة الزوج بالزنى

وبسلب الام احترام أولادها والاولاد

حب وعناية آبهم ، والاب غيلة الابوة

ولذلك ترى جميع قوانين البشر تعاقب

على الزنى »

أما حشد الزنا في الشريعة السمحاء

فالرجم على الذكر والاني لالانتي دون

الذكر كما في القوانين القديمة

وبنت الزنى عند الحكم بشهادت أربعة

رجال يشهدون عليه بله نظر الزنى لقوله تعالى

« واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم

فاستشهدوا عليهن أربعة منكم »

ولقوله تعالى « والذين يرمون المحصنات

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الآية »

اضطر مشرعوم الي التنويه بجمعية الزنى

وكان ذلك في عهد الجمهوريه ففتح أغسطس

حق الرجل على المرأة لكونه قرر عقوبات

أخرى على زنى النساء

أما شريعة قدماء الفرسيين فكانت

تحكم على الزانية بالسب في أحد الدبور

وبسمح لزوجها بارتدادها والعفو عنها في مدة

ستين. فلذا لم ينف عنها في هذه للدة حكم

عليها بأن يحلق شعرها وأن تدخل في الرجبة

طول حياتها

وكان في تلك القوانين أن هر رجل

وحده الحق في اتهام امرأته بالزنى والقلمة

المعوي عليها وليس لغيره من أقاربها هذا

الحق الامن وجهه مدنية بأن كانت للثلة

فهر الي أمر من الامور المالية

وكان ليس لمدير الضبط حق في معاقبة

زانية الا اذا كانت جرمها حدثت فسادا

في الهيئة الاجتماعية

وكان لقضاة اختيار العقوبة التي

يحكمون بها عليها فكانت هذه العقوبة

تختلف ليناو شدة على حسب الحكم عليهم

ومرا كثر من الهيئة الاجتماعية

أما قانون سنة ( ١٧٨١ ) الفرنسي

فلم ينص على الزنى بشي. ولكن قانون

لزوجته من أبيع الامور فيدمعون امرأته

ترفع عليه المعوي وتفصل في الحكم باغرائه

وقد رويت عن اهل الصين عقوبات

فظيمة جدا بما يقون بها المرأة الزانية .

حكى ذلك جماعة من السياح والسكن

الكولونل (نشن كي تونغ) حل في كتابه

للمسمى ( الصينيون معصرون بأيديهم )

حالة منكورة على هذه الروايات وعدها في

عداد المخافات

أما عند اليونانيين فقد كان الزنى في

بعض مدتهم غير معاقب عليه فكان الزاني

والزانية في لاسيدوني لا يعاقبان

وذموا ان للشرع الاسبارطي للثهور

ليكورغ لم يشأ أن ينوه عن هذه الجرمية

في قوانينه بحجة ان هذا الاثم من الفظاعة

بحيث لا يليق أن تنوه به القوانين أو تضع

له عقوبة

أما اتينا فكانت للمرأة الزانية

نحاًم بعقوبة شديدة ولكن غير القتل

وكانت عقوبة الزنى في رومية من

اختصاص محكم الامر فثار رب الاسرة لئلا

كان له على زوجته كل حق كان يحكم عليها

بالقتل عند ثبوت اثم الزنى عليها

ولكن لما انحلت الاخلاق الرومانية

سنة ( ٥٩٩ ) هـ دفن في بيت له بالقلمة

كان يلزم المجلس فيه ولبيت ايضا ثم

قتل الي تربة عدرته التي اندأها عند باب

سوق الخواصين بدمشق

الزنى - للمحق يقوم ليس منهم

الزنى - الرجل يزنى في غير فهو

زان وم زناة

الزنى - شعر النوع البشري

بقطاعة الزنى من اول عهده بالحياة الادبية

ووضع له العقوبات الصارمة

فالزنى عند العبرانيين عقابه على المرأة

الرجم . واما في الهند فعقابها ان تترك

فكلا ب الجائمة تأكلها حية ويحرق شريرها

في الجرمية

وكانت قوانين المصريين القديمة

تعاقب الزاني بالقتل ولكن في عهد زيارة

هرودس البوناني وديودور الصقلي لمصر

كانت هذه العقوبة خففت فكان يحكم

على المرأة بقطع انفها وعلى الرجل بجائنة

جلدة

أما الآشوريون فكان امرهم عجبا

في هذا للموطن فبينما كان الاقدمون

لا يعاقبون بهذه العقوبات الصارمة غير

للمرأة كان الآشوريون يعتبرون خيانة رجل



غيره

واذا كان الزاني ثبت زناه بالقرارة  
بدأ القاضي بالرجم ثم الناس لما ثبتت عن  
علي أنه رمى العامدية بمحصنة مثل المحصنة  
ثم قال فناس أرموا وكانت قد أقوت  
بالزني

ثم يدمموت للرجوم يمسك ويكفن  
ويصلي عليه لأنه قتل بحق فلا يسهط به  
العسل كالتقل

ولو أسر القاضي بالخفر للزانية التي  
وجب رجما جاز لأنه أسير لها ولا يحفر  
صلى الله عليه وسلم للعامدية التي تنفذها  
ولا يطلب الحفر للرجل لأن مبي  
العقوبة على التشهير

واحصان الرجوم بشرط وطبيع  
العقل والبلوغ والحرية والاسلام والنكاح  
الصحيح بشرط المدخول والاصابة  
ولو كان الزاني حراً أخبر محصن جلده  
القاضي مائة جلدة لقوله تعالى (الزانية  
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)  
ونسخ عموم هذه الآية بالنسبة للمحصن  
ونفي معمولها في حق غيره  
ولو كان الزاني رقيقاً كاملاً الرق أو مكاتباً  
أو مستعماً أو مديراً أو مملوكاً جلد خمسين

وظهرت عدالتهم أوجب القاضي الحكم

بالزني ووجب علي القاضي حبه حتى  
يحمل الشهود لاثامه بالجنابة

ويثبت الزني أيضاً بالقرار الجاني أربع

مرات في أربعة محالس كلها أقر مرة رده

القاضي ثم بعد الاقرار يسهله القاضي كما

يسأل الشهود عن الزني وكيف هو وأين

هو وبين زني ومتي زني احتيالا له سقوط

ثم يسأل عن الاحصان فإن كان محصناً

حكم برجمه ولو لم يعرف التي زني بها أحد

لأنه أقر ولم يذكر ما يسهط محقق فله

تضمن الاقرار عدم الملك له فيها

وإذا أقر بامرأة غائبة حده ولو

أقر أنه زني بغلاة وسملت فأنكرت فلا

حد عليه لأن انكار حاشية ولو رجع للمقر

ولو في أثناء إقامة الحد تركه خلى له السبيل

لأن رجوعه أقر له شبهة وبها تدبر

الحدود

ويشدد القاضي أن يلقه الرجوع

بقوله لملك لمستها لملك قبلها لمل الوطء

كان بشبه أو بملك أو نكاح

(كيفية الحد) إذا تحقق الحد كان

الزاني شخصاً محصناً بأثر كان حراً

عاقلاً بالغاً سالماً تزوج امرأة مسنة بنكاح

ولقوله صلى الله عليه وسلم الذي قذف

امرأته اثنتي عشرة شهداً يشهدون على

صدق مقالته

وحكمة كون الشهود أربعة تمام السر

لأنه قلنا ينفق وجود أربعة شهود على

مجموعة سرية

ولا بد أن تكون الشهادتين الأربعة

في مجلس واحد إلا كانوا قذفين فيحدون

حد القذف لقول عمر لو جازأبطل أربعة

ومفسر فرائد جلدتهم

ولو كان أحد الشهود الزوج قبلت

شهادته لأنه يفسر بزني امرأته لا قراره

بزناها فكان بعيداً عن التهمة كشهادة

والله علي ولده

واستفسرهم القاضي عن نفس الزني

وحاله وموضع وقته عن المرأة التي زني

بها وحكمة الاستفسار رفع الاحتمال وتأمين

الاحتياط ولله يندري الحد فإن قالوا

وإنما فعل كيت وكيت وأنه كان طوعاً وعنه

كان في وقت كذا وقفاً غير متطاول وأنه في

دار الاسلام في البيت الثلاثي وأنه كان بالغاً

عاقلاً إن الزني فيه الثلاث وهي ليست أمته

ولا شبهة له فيها فإن كان بين الشهود دعام البيان



مستحبة الشرائط فلا يقع الحد اعتباراً  
للمسورة كما اعتبرنا نقصان العدد في الشهود  
به فأنقطعنا وجوب الحد على للزنا والرجل  
ولو شهد أربعة اثنان منهم بشهادته  
بأنه زني بغلانة في زاوية البيت الشرقية  
والآخرين بشهادته بأنه زني بهائي زاوية  
البيت الغربية قبلت الشهادة وحده الرجل  
وللزنا حد الزني ان كان البيت مسجراً لانه  
يمكن ان يكون ابتدأ الفعل في الجهة الشرقية  
وغايته بالجهة الغربية أو بالعكس وكذا  
الحكم في الساعيتين للتفاريق  
ولو شهد أربعة على أسامة بالزني  
ووجدت بكر افلا حد على الزاني ولا للمرأة  
للزني بها ولا حد على الشهود. اما عدم  
الحد عليهما فلان الزنا غير ممكن مع البكارة  
وأما عدم حد الشهود فلنكمل عددهم  
خصوصاً والبكارة تثبت بشهادة النساء  
وشهادتهن حجة على سقوط الحد وقد علمنا  
بها بالنسبة للرجل وللزنا في إيجاب الحد  
فإذا اتحد الشهود  
ولو وجدت المرأة ثيباً ولكن الشهود  
كانوا فسقة فلا حد أيضاً على أحد لأن  
في شهادتهم قصوراً لثبته الكذب فلا حد  
على الزاني والزانية. ولأن الشهود من أهل

بارسول الله انه ضعيف مما تحسب ولو  
ضربناه مائة قتلاً. فقال عليه الصلاة  
والسلام خذوا عثك لاقية مائة شعراخ  
أضربوه ضرباً واحدة. قال ففعلوا. رواء  
أحد وابن ماجة  
ولو كانت الزانية حاملًا غير محصنة  
أضربها حتى تلد وتخرج من فاسها  
وان كان حدها الرجم رجعت بعد الوضع  
ان وجد للولد من برضه وزيه  
ولو أقر أحد الزانيين وانكر الآخر  
لا يحجب الحد عليها مما لان الزاني فعل  
مشترك بينهما فتم فانتفاؤه عن أحدهما  
يوجب شبهة في الآخر والحد يدرا  
بالشبهة  
الجلد يكون بوسط وسط لا عقده  
وان يكون الضرب متوسطاً لان الفرض  
الزجر لا الاحلاك ولو كان شديداً أفضى  
الي تلقه  
ويجب في حالة القلة الحد نزع ما عليه  
من الثياب غير الازالان لطلوب ابطال  
الام. وقد صرح ان عليا كانت بأمر  
بتجريد المحكوم عليه من الثياب  
ويطلب ممن يقيم الحد تفريق  
الضرب على أعضائه لانه نال الفدية بكل



عن النبي. احتقاراً له

﴿زهري﴾ القبر زهر زهور أكللا  
 وزهر الرجل زهر زهوره كان فازهرته نى  
 يياض و (ازدهر) تلالاً . و (الزهراء)  
 للشرقة الوجه من النساء. و (الزاهرة)  
 كوكب سيار . و (الميزهر) المودة  
 يضرب به

﴿الزهري﴾ نور كل نبات الواحدة

زهرة جمعها ازهار وجمع الجمع ازاهر -  
 الزهرة جزير تيس من اجزاء النباتات  
 قالها محمل التلقيح الذي لا يتم حصول  
 انثريدونه فاذا تأملت في مظهره تو جدت  
 بها خيوطاً بعضها حامل لجزء منتفخ في  
 اعلاه وبعضها حامل لوعاء مفتوح وشامل  
 لادة لرجة . فالحمل للجزء المنتفخ هو عضو  
 التذكير فاذا جاء من التلقيح مال على عضو  
 الانثوية وانفتحت القرية الصلبة التي في  
 اعلاها فمد منها غيار اصفر هو الطلع فاستلته  
 المادة الفرجية التي في اعلى عضو الانثوية  
 ونزلت به لمبيض الزهرة فتم هنالك التلقيح  
 وتكونت الشمرة ( انظر صورة )

( اعادة نضرة الزهور الذابلة ) اذا  
 اردت ان تميد الى الزهور القابلة لنضارتها  
 الاولى فنضج سوقها لارتفاع ثديها في ماء مائي

في احوار من العادات لا تتفق مع الحياة  
 الصحيحة

اصبح الشبان اليوم يتمتعون عن الزواج  
 عند بلوغهم السن للتاسب له بمحنة ان  
 الزواج يشغلهم عن الكد والعمل وبأنهم  
 لو اقدموا عليه وهم يبيسون عن مزكروعال  
 في الهيئة الاجتماعية لا يستطيعون مصاهرة  
 البيوتات الرفيعة من الامة فينتظر الواحد  
 منهم حظه في الترقى والشهرة والازداح حتى  
 يجتاز الاربعين ثم يشرع في الزواج فينفضي  
 عشرين سنة من حياته سارحاً في مسارج  
 الفسق مفتناً في اساليبه على قدر ما لو تقي

من حول ومن حيلة  
 قلبي الهيئة الاجتماعية التي يحققها  
 ويل هذا الائم الفظيع ان تنظر في علاج  
 هذا الداء الويل الذي نافشا في أمة الا  
 ضربها الله بالهوان واذا قلنا الفل والحسر ان  
 وليس يعد على الامة الا شيدقان تضع من  
 القوانين ما يرد الفاسقين عن غيهم ويحفظ  
 على الامر كراماتها

﴿زهري﴾ فيه بزهد وزهد بزهد  
 وزهد بزهد زهداً وزهادة رغب عنه  
 ( وزهد فيه ) ضد رغبه . ( بزهد ) تميد  
 و ( الزهد ) التقليل و ( الزهد ) الامراض

ولورجع احد الشهود الاربعة بعد  
 الرجوع حد حد القذف وحكم عليه القاضى بدفع  
 دية للمرحوم . وكذا الحكم كطالرجع واحد  
 منهم لاثرت تلف النفس كان بسبب  
 شهادتهم وفي رجوعه اقرار بالاثلاث فتجب  
 الغرامة بحسابها من الدية والحد لا للثلاث بل  
 ولو كانت الشهود خمسة فرجع بشهادتهم  
 ثم رجع اعدم فلا شيء . على الراجع من  
 ضمان وحد لا اعتبار بقاء الباقيين لا الراجع  
 ولو رجع واحد آخر حكم القاضى برجع  
 الدية عليهما وحدهما حد القذف . اما الحد  
 فلا تقلاب شهادتهما قذفاً واما الغرم فلا  
 يبقى ثلاث ارباع الدية وللمعتبر الباقي لا الراجع  
 هذه زينة ما أتى في الشريعة  
 الاسلامية عن الزنى واحكامه ومنه ينضج  
 لقاري . ان الاسلام مع شدة استنظامه  
 لهذا الائم الكبير وتقريره الرجوع عقوبة  
 له سمي في تخفيف هذه العقوبة بالشرطه  
 من الشهود والقبول جرياً على منة الرحمة  
 التي هي اساس شريعت السمحاء

ومما يؤسف له ان جريمة الزنى  
 اخذت في الانتشار وزاد مرتكبوها في  
 هذا القرن زيادة كبيرة بما قام في وجه  
 الزواج من العقبات بدخول النوع البشري

التحمل والادانة لا يحدون  
 ولو شهد اربعة رجال على شهادة اربعة  
 غيرهم فلا حد على الزانى والزانية زينة تحقق  
 الشبهة في تحصيل الاصول وفي نقل الفروع  
 ولا حد على الشهود لتكلمهم كلام غيرهم .  
 ولو جاء الاصول وادوا الشهادة فلا حد  
 ايضاً لان شهادتهم ردت من وجه بسبب  
 رد شهادة الفروع . ولا حد على الشهود لان  
 عديم متكامل

ولو شهد على الزنى اربعة كانوا اعميانا  
 او كانوا محدودين في قذف او كانوا ثلاثة  
 فلا حد على الرجل وللزنى حد والشهود لان  
 شهادة المعيان والمحدودين في القذف لا تثبت  
 مثال مع انه يثبت بالشبهة فلا تثبت الحد  
 لسقوطه بالشبهات من باب اولي وشهاد  
 الثلاثة قذف محض بعدم تكامل النصاب  
 ولو شهد اربعة بالزنى والقيم الحد ولو  
 كان جلداً ثم ظهر ان احد الشهود عبد أو  
 محدوداً في قذف حد الجميع لانه يبين ان  
 الشهود ثلاثة وأمر الضرب عذر

وان كان حده الرجوع وقذفه يمين  
 يمين مثال لان الموت بسبب خطأ القاضي  
 وخطأه على بيت المثال لانه عامل للمسلمين  
 فيجب الغرامة في ملهم اجماعاً



هو أكبرها وأقدمها ردت للمعاهد الأخرى وهي الموجودة في الاسكندرية وطلطا ودمشق ودمياط وذكر على وجه الإجمال العرض من هذه الجامعة وهو تعلم العلوم الدينية وتعليمها على وجه يفيد الأمة ويدخل في الجامعة كل ما يؤسس في القطار المصري بأرادة سنية ثم لوحظ أن هناك معاهد أهلية بطلب منشورها الحاقها بالجامع الأزهر وقد وجد مثل ذلك في المستقبل فتقرر أن مجلس الأزهر الأعلى يضع لائحة ببيان الشروط التي يجوز اعتنقها الحاق المعاهد التي من هذا القبيل بالجامعة الأزهرية وأن يصدق اللائحة المذكورة بأرادة سنية (راجع المادتين ١ و ٢) أما الرياضة الدينية بالنسبة لأهل العلم ومن ينتمى إلى الجامعة فقد جعلت لشيخ الجامع الأزهر جرياً على ما كان معروفاً من قبل كما صار يصدره رئيساً لمجلس الأزهر الأعلى المنفذ العام لجميع القوانين والقوانين والقرارات المختصة بالجامعة الأزهرية (المادتين ٣ و ٤)

(٢) فوضت الإدارة العليا في الجامعة الأزهرية إلى مجلس أعلى يتألف تحت رئاسة شيخ الجامع الأزهر من مفتي الديار

من توجه رعاية الخبراء السابق لإصلاحه فقد عهد إلى بعض رجاله المتضامين في القوانين ووضع النظمات بأن يضمنوا له قانوناً فكان مألأودوس ذلك القانون في سنة (١٩١٠) وهذه صورة تم قبل أن يمرض علي مجلس شوري القوانين. وقد تقدمت مذكرة تأتي عليها أتماماً للقائده

مذكرة

(بيان مشتملات المشروع)

لما كانت المعاهد الدينية الإسلامية آخذة في التوكل من الواجب أن يكون نظامها وحالة التعليم فيها موافقاً لما هو واقعها وجب الاهتمام بأمر هذه المعاهد ويجري بموجبها ما تنظم إدارتها بما يكفل الحصول على الفائدة المطلوبة منها ولذلك وضع مشروع القانون المرفق بهذه المذكرة تشاملاً لأوضاعها وحكام التي تناسب حالة المعاهد المذكورة وخلاصته ما يأتي:

(١) اعتبرت المعاهد الدينية الإسلامية الموجودة الآن بالقطر المصري مجموعاً تتكون من جامعة واحدة سميت (الجامعة الأزهرية) نسبة إلى الجامع الأزهر الذي

يبرس جدد بناء الأزهر الأمير عبد الله جليلي ورد له حقوقه وتبرع له بمال جزيل وأعلى سقفه ذراعاً وشيد للتدعيم من أركانه. ثم رمم وجدد بناءه في أزمنة مختلفة وزيدت فيه أروقة ومن أهمها الملك قبايقي والملك قانصوه النوري وبني به هذا الأخير منارة تمت سنة (٩٢٠) هـ وجدد بناءه عبدالرحمن كتنخدا ابن حسن جالوش الفاروق في ذلك سنة (١١٩٧) هـ وأنشأ فيه القيوان وبني رواقاً للصايدة وجدد للدراسة الطبرسية وأنشأ باب للزينة ورواقاً للمكينة والتكرورين وبني فيه عباس باشا الخديوي السابق الرواق الدياسي وأنشأ فيه المكتبة العامة وقد حدث إصلاح كبير فيه في كيفية التدريس بعناية الشيخ محمد عبده رحمه الله فانه بذل جهده في إدخال الخط وعلوم الرياضة وبعض المعارف الكونية إليه في الأزهر ٢٦ رواقاً و ١٥ حارة ودرس فيه أكثر من مائتي عالم أكثر من ثلثهم شافعية ثم يليهم في الكثرة المالكية ثم الحنفية وما يعتبر عهداً جديداً ما حدث للأزهر

فلا يكاد يورد الماء حتى تعود النضرة إلى الزهر وتصير كما كانت ولا بد من قطع الجزء الذي كان مضموراً في الماء اللدلي عند وضعها في المساء البارد

الجامع الأزهر هو الكلية الدينية المشهورة بالقاهرة وأمر ببنائها القائد جوهري قائد جيوش المرلدين الله المصري الذي أغار على القطر المصري بعد موت كافور الأحمدي

شرح جوهري في بناء الأزهر سنة (٣٥٩) هـ وكل بناء سنة (٣٦١) هـ وجوهري قراءة المسموعة (٣٨٠) هـ فهو أقدم مدرسة في العالم بعد مدرسة بولونيا بإيطاليا فقد تقدمت بأكثر من أربعة قرون وبنيت عدد الطلبة في الأزهر نحو مائتي عشر ألف طالب ولا يفوق الأزهر في عدد الطلبة إلا مدرسة بارز الجامعة فيها أكثر من ١٤٠٠٠ طالب

ما حدث على الأزهر أن الحاكم بن العزيز بن جامع سنة (٤٠٤) هـ ونقل مدرسي الأزهر إليه ثم جاء صلاح الدين الأيوبي فأنقله ونفى مقلداً إلى بلاد الملك الظاهر بيبرس فيقي معطلاً من التدريس نحو مائتي (٢٦٠) سنة في عهد الملك الظاهر



٥ راجع للمواد ٥٤ الى ٥٥

(٧) وفي الباب الرابع بيان شروط الانتساب في الجامعة الأزهرية بالنسبة للمصريين والغرباء والشروط التي يمكن قبول الطلبة بها في غير السنة الأولى وذكريات واجبات الطلبة وللدرسين

علي وجه الاجمال عما تتكفل اللائحة الداخلية بتفصيله (للمواد ٦١ الى ٧٥)

(٨) واشتمل الباب الخامس علي بيان الاجازة الاعتيادية والاستثنائية وللرضية التي يجوز الترخيص بها للطلبة وللدرسين وبقية اللوائح (للمواد ٧٦ الى ٨٦)

(٩) وذكر في الباب السادس احكام المختصة بأديب الطلبة وللدرسين

والوظفين وخولت السلطة فيها لمجلس الادارة بصفة ابتدائية بالنسبة لغير الطلبة والمجلس الاعلي بصفة مجلس استئناف وحددت العقوبات وكلها معاهو معروف عند الأزهريين وفي بقية المصالح

واختصت هيئة كبار العلماء بالنظر في أسس من يأتي من العلماء بما لا يتناسب وصف العالمية وأجيز الحكم عليه من ثلثي الهيئة بإبطال شهادة عالميته راجع للمواد

٢٤ الي ٣١

(٥) تكفلت للمواد ٣٢ الي ٣٦

بيان مبدأ الدراسة السنوية ونهايتها وأيام العطلة في اللوائح المخصصة لكل معهد بحسب أحوال المدينة التي هو موجود فيها

(٦) وضعت في الباب الثالث قواعد الامتحان والشهادات وتقرر أن الامتحانات تكون نصف سنوية وستؤتي الامتحان الأولى والامتحان الثاني والامتحان العالي

وقضت طرقة اجراءه وحددت المقررات التي يعتبر الطالب الذي يجوز حانا جعلي الامتحان (راجع المواد ٣٨ الي ٥٣)

واعتبرت الشهادات ثلاثا شهادة القسم الأولى وشهادة القسم الثاني وشهادة القسم العالي وحددت الامتيازات التي تكون ملامل كل واحدة منها بحسب العلوم التي يكون قد نالها

وأهم ما في هذا القسم هو الناحيات العالمية واعتبار الحاملين لشهادة الجديدة متساويين في الامتيازات المترتبة عليها مع توقيتهم بحسب متوسط درجات الامتحان

قسم من أقسام الثلاثة ادارة خاصة به تحت رئاسة شيخ مخصوص ومعه ما يلزمه في ذلك من الرأىين والعمال (راجع المواد ٥ الي ٢٠)

(٣) تقرر أن يكون تعيين شيخ الجامع الأزهر ومشايخ المعاهد والوكلاء ومشايخ المعاهد وأعضاء المجالس بأرادة سنية

وأن يختار شيخ الجامع الأزهر ومشايخ المعاهد من هيئة كبار العلماء وأن يختار القانون ماعدا أعضاء المجلس الاعلي ممن أمضوا سنين معدودة في التدريس وكأولا من أرباب كساوي الشرف (راجع المواد ٢١ الي ٢٣)

(٤) أمال العلوم التي تدرس بالجامعة قاضي العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية يضاف اليها ما يلزم من العلوم والفنون الاخرى التي تلزم لمثل هذه الجامعة بما يكون لطلابها عون علي التطلع من علومهم الاصلية التي هي القصد الأول من وجودها

وقسم التعليم الي ثلاثه أقسام أولي وثانوي وعال وخصصت مواد كل قسم كما حددت مدة التعليم فيه

ودومت البروغرامات بحيث يتهي

المصرية ورؤساء المصالح ومدير عموم الاوقاف المصرية وثلاثا بخلاف من ذوي المكانة والحرابة ممن تستفيد منهم ادارة هذه الجامعة نظرا لخبرتهم ومعارفهم في المسائل النظامية والادارية

وجعل لكل معهد شيخ ناطقا به ادارته وشكل تحت رئاسته مجلس ادارة في الجامع الأزهر ومعهدي الاسكندرية وطوطا نظرا في المسائل التي تقتضي المشورة وليكون ذلك ضمانا لحسن سير المعاهد وكفيلة لاهلها قبالهم من الحقوق وقبالي أداماهو مطلوب منهم من الواجبات

وأبج القانون تعيين وكلاء مشايخ في المعاهد اذا اقتضت حالة الادارة ذلك واما بقية المعاهد فكل أمر ايجاد تجالس الادارة فيها موكولا الى أحوالها المخصوصة لماذا ارتقت وأصبح ذلك لازما لها فاجلس الاعلي أن يقرره بقبود وشروط مخصوصة وحددت اختصاصات كل ركن من أركان هذه الادارة بما يناسبه علي وجه يضمن حسن سير النظام ورفي التعليم ولما كان التعليم في الجامع الأزهر يحتاج الي مراقبة كبيرة نظرا لكثرة طلابه انشئت فيه ثلاث ادارات لتعليم لكل



منها القيام على حفظ الشريعة العامة وقوم علومها ونشرها على وجه يفيد الامانة وتخريج علماء يؤكل بهم أمر التعاليم الدينية ويملكون الوظائف الشرعية في مصالح الامة وبرشدونها الى طرق السعادة

(٢) الجامعة الازهرية هو للمهددين العلمي الاسلامي الاكبر والمعاهد الاخرى معهد مدينة الاسكندرية معهد مدينة طنطا - معهد مدينة فسيق - معهد مدينة دمياط وكل معهد يؤسس في القطر المصري بإرادة سنية

وكذا كل معهد أهلي يتقرر الخلق بالجامعة الازهرية بالشروط والاضاح التي تبين في لائحة يضمها المجلس الاعلى ويصدق عليها بأرادة سنية

(٣) تكون مدرسة القضاء الشرعي قسما من الجامعة الازهرية وتبقى حافظة لنظامها للقرر لها في قانون ٢٥ فبراير سنة ١٩٠٧

ويحل مجلس الازهر الاعلى محل نظار المعارف العمومية في جميع الاختصاصات التي له الآن بمقتضى القانون المشار اليه وتفصل ميزانية المدرسة عن نظارة

ريها ولنظر في ابدال الجرايات بنقود (الواد ١٢١ الى ١٢٣)

وبينت الاحكام المختصة بمنح كسارى الشربف والعلمية والظهيرية (الواد ١٣١ الى ١٣٧)

(١٢) واشتمل الباب التاسع على الاحكام العمومية وهي ترجع الى بيان من هو العالم والى وجوب مراعاة شروط الواقفين والى ما يجب على مجلس الازهر الاعلى أن يضعه من اللوائح المختصة بالكاتب التحضيري واللائحة الداخلية للجامعة الازهرية ونظام الاروقا والارارات وترتيب درجات المدرسين والموظفين والتقارير السنوية الواد ١٣٨ الى ١٤٦

(١٣) أما الباب العاشر فيشتمل على الاحكام الوقفية وهي نعتان عامة وخاصة فالاولى تختص بأرباب المرتبات الحاليين وبما للازهر من المرتبات التي كانت خرجت من الازهر بأحكام سابقة وبأرلاد العلماء من ذوى المرتبات وبإبطال التميزين المال الذي أتى للجامعة الازهرية من ديوان الاروقا العمومية بين المال الذي يأتيها من قبل الحكومة والعلماء الغير المحصين بالجامعة الازهرية

٨٧ الى ١١١

(١٠) ونص في الباب السابع على ايجاد هيئة من كبار العلماء يكونون من الاختصاصيين في القانون الازهرية بشروط وقود مخصوصة الواد ١٠٣ الى ١١٥

(١١) وفي الباب الثامن بيان الاحكام المختصة بميزانية الجامعة الازهرية واستقلالها وفيه ابطال توزيع النقود المعبر عنها بديل الكساري وكذلك من الضلال القابل للاخلال بمرتبات أولاد العلماء على النحو الذي كان معروفا من قبل

وتقرر ايجاد لائحة خاصة بالنقود وما يعود من ذلك على أولاد العلماء المشار اليهم الواد ١١٩ الى ١٢٠

وشكلت لجنة لبحث في تأليف الكتب النافذة لاهل الجامعة جعلت لوائحها مكافآت مخصوصة وذلك جعلت مراقبة الاوقاف التي للجامعة الازهرية تصيب فيها حالا أو ما لا لشيخ الجامع الازهر ومجالس الادارة ومجلس الازهر الاعلى مع المحافظة على ما لم يوان الاوقاف من الحقوق والاختصاصات في ذلك

وشكلت لجنة لمصر الاوقاف المذكورة والنظر في توحيد المرتبات المتأخوذة من



تاسعاً التصديق على ما تقرره مجالس الإدارة من تعيين للدرسين والوظائف ورتبتهم ونقلهم وفصلهم  
عاشراً - النظر في طلب منح كسايوي النشر في المصلحة مستحقاً باناء على قرارات مجلس الإدارة  
(١١) ينفذ مجلس الأزهر الأعلى بالجامع الأزهر مرة في كل شهر على الأقل بدعوة من الرئيس  
ولشيخ الجامع عقد أكثر من ذلك إن دعا الحال  
وينفذ أيضاً عند الاقتضاء نحت رئاسة المحضر الفخيمة  
(١٢) قرارات مجلس الأزهر الأعلى تكون بأغلبية الآراء وان استوي الفريقان فالأرجحية لفريق الذي فيه الرئيس  
ولا تصح مداو له إلا إذا حضر الجلسة ستة من الأعضاء سوى الرئيس  
(١٣) يؤلف مجلس إدارة الأزهر تحت رئاسة شيخ الجامع وبعضوية ستة من الأعضاء واحد من العلماء الحنفية وواحد من علماء الشافعية وواحد من علماء المالكية وللنقش الأول أو ثاناً ممن يكون في وجودهم بالجلسة فائدة ترقية التعليم

الملائمة للجامعة الأزهرية وتكون تعيينها بأرادته بناء على طلب رئيس مجلس النظار وفي غياب شيخ الجامع الأزهر ينوب عنه في الرئاسة مفتي الديار المصرية  
(١٠) يختص مجلس الأزهر الأعلى بما يأتي  
أولاً - وضع البرازية المعمومية للجامعة الأزهرية  
ثانياً - النظر في انشاء المعاهد الدينية العلمية الإسلامية والمحاق بعض المعاهد المصرية بالتي أكبر منها أو تغيير تسميتها  
ثالثاً - النظر في فصل المعاهد من تابعة غيرها وجعلها تابعة للجامع الأزهر مباشرة  
رابعاً - النظر في انشاء مجالس إدارة للمعاهد التي ليس لها مجلس إدارة خامساً - وضع التظامات العامة للتدريس والامتحانات  
سادساً - التصديق على تقرير الكتب التي تدرس بالجامعة الأزهرية  
سابعاً - النظر في ترشيح مشايخ المعاهد والوكلاء وترقيتهم ونقلهم وفصلهم  
ثامناً - النظر في ترشيح أعضاء مجالس الإدارة

لكل معهد من المعاهد الأخرى ويجوز عند الاقتضاء تعيين وكلاء للجامع الأزهر ولرئيس المعاهد ويكون لهم جميع الاختصاصات التي للشايخ في حال غيابهم الرسمي  
(٧) يكون لكل قسم من أقسام التعليم بالجامع الأزهر شيخ سابقون وكتبة ويجوز إيجاد هذه الوظائف في المعاهد الأخرى بقرار من مجلس الأزهر الأعلى إذا اقتضت أحوال التعليم ذلك  
(٨) يكون بالجامع الأزهر مجلس يسمى مجلس الأزهر الأعلى وتنشأ مجلس إدارة للأزهر ولمهدي الاسكندرية وطلعا  
(٩) يؤلف مجلس الأزهر الأعلى من شيخ الجامع الأزهر بصفتي رئيس ومن عناية اعضاؤهم  
مفتي الديار المصرية  
شيخ السادة المالكية  
شافعية  
الحنفية  
مدبر عموم الاوقاف المصرية  
ثلاثة ممن يكون في وجودهم بالجلسة فائدة لترقية التعليم وحسن النظام ادارته بشرط ان يكونوا من الخائزين لصفات

المعارف ومخصص لما يباب مستقل في البرازية المعمومية وتجري عليها الاحكام المتعلقة بها ويحق موظفو للدرسة من مستخدمي الحكومة  
الفصل الثاني  
(في الرئاسة الدينية العامة)  
(٤) شيخ الجامع الأزهر هو الامام الأكبر لجميع رجال الدين والرئيس العام لتعليم في الجامعة الأزهرية وللشرف على علي السيرة الشخصية للثلاثة اشرف العلم والدين بالنسبة الي من ينتهي للجامعة المذكورة ومن لم ينم اليها من أهل العلم وحلة القرآن الشريف  
(٥) شيخ الجامع الأزهر بصفته رئيس المجلس الاعلى هو للتفاد لعملي العام لجميع القوانين والوائح والقرارات المختصة بالجامعة الأزهرية  
وجميع أرباب الوظائف في الجامعة الأزهرية قائما بهن لهذه الصفة وخاضعون لأوامره طبقاً لما هو مقرر في هذا القانون  
الفصل الثالث في الادارة العامة  
(٦) يمين شيخ لكل من للذهاب الأربعة بالجامع الأزهر وكذا يمين شيخ



وهذا بدون اخلاف بالشيوخ الجامع  
 الزهري من الاختصاصات العامة الاخرى  
 للنصوص عليها في هذا القانون  
 (٢٠) يمين للفتيش بالجامعة  
 الزهرية العدد اللازم من المفتشين  
 ويكونون تامين لرئيس مجلس الزهري الاعلى  
 وينشأ في الجامع الزهري وفي كل  
 معهد له مجلس ادارة قلم كتاب فيه العدد  
 الكافي لقيام بالاعمال الخاصة به  
 ورئيس قلم كتاب في كل معهد هو  
 ناموس مجلس ادارته واذا غاب رئيس  
 الكتاب ينتدب رئيس المجلس منهم من  
 يقوم مقامه  
 ويمين لمجلس الزهري الاعلى ناموس  
 خاص  
 (٢١) — يكون الحاق بعض للماعد  
 الصغرى بالتي هي اكبر منها او تغيير تبعيتها  
 وكذا فصل للماعد من تبعيتها غيرها وجعلها  
 تابعة للجامع الزهري مباشرة وانشاء مجالس  
 الادارة بمقتضى ارادة سفية  
 (٢٢) — انتخاب وتعيين شيخ الجامع  
 الزهري منوطان بنا وبامر منا  
 وتعيين مشايخ للذاهب بالزهري  
 ومشايخ للماعد الاخرى والوكلاء واعضاء

ومجلس النظام ادارته بشرط ان يكون ناموس  
 الحائزين للصفات الثلاثة لحالة الجامعة  
 الزهرية ويكون تعيينهم بالكيفية اللينة  
 في المادة التاسعة  
 وفي غياب شيخ الجامع الزهري ينتقد  
 المجلس تحت رئاسة وكيل الشيخة وفي  
 غيابه ينتقد تحت رئاسة اكبر الاعضاء  
 العلماء اسما  
 (١٤) يؤلف كل من مجلس ادارة  
 معهد الاح كنندة بقوم معهد طاعة تحت رئاسة  
 شيخه وبعضوية أحد علماء الحنفية واحد  
 علماء الشافعية واحد علماء المالكية بالمعهد  
 وواحد ما يكون في وجودهم بالمعاهد فائدة  
 لترقية المعلمين وحسن انتظام ادارته بشرط  
 ان يكون من الحائزين للصفات الثلاثة  
 يكون تعيينه بالكيفية اللينة في المادة التاسعة  
 وفي غياب شيخ المعهد ينتقد المجلس  
 تحت رئاسة وكيل الشيخة وفي غيابه ينتقد  
 تحت رئاسة اكبر الاعضاء العلماء اسما  
 وشيخ الجامع الزهري بصفته رئيس  
 مجلس الزهري الاعلى ان يرأس بنفسه عند  
 الافتضاء اي بمجلس ادارة في المعاهد  
 الاخرى  
 (١٥) يشترط فمين فمين عضواني



نظام القضاء والادارة والوقاف والمجالس

الحسبية التربية العلمية

(٣٠) يجوز لمجلس الازهر الاعلى

بناء على طلب أحد مجالس الادارة أو من

تلقاه نفسه أن يزيد على العلوم للقررة في

لثلاثة (٣٣) على أو أكثر أو ينقل من قسم إلى

قسم آخر على أو أكثر إذا اقتضى الحال ذلك

(٣١) بعد تقرير المرسوم لكل مادة

أول سنة لا يجوز تنقيص دروس أى مادة

تقرر لها درسان اثنان

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

في زمن الدراسة وللسماعات (

المطالعة - الانشاء - الاملاء - الخط

(علوم رياضية وغيرها) تقوم البلدان

الحساب - الهندسة - الرسم - التاريخ

دروس الاشياء - خواص الاجسام -

قواعد الصحة

(٢٨) العلوم التي تدرس بالقسم

التالى هي

(علوم دينية) التوحيد - الاخلاق

الدينية - الفقه مع حكمة التشريع -

التوثيقات الشرعية - التفسير - الحديث

(علوم الفقه العربية) - النحو

والوضع - الصرف - المطالعة - المعاني

البيان - البديع - الانشاء

(علوم رياضية وغيرها) - المنطق

آداب البحث - التاريخ - الحساب

الهندسة - الجبر - الهيئة - الميقات - خواص

الاجسام - قواعد الصحة

(٢٩) العلوم التي تدرس بالقسم العالي

هي (علوم دينية) - التوحيد الفقه مع حكمة

التشريع - اصول الفقه التفسير - الحديث

ومصطلح الحديث - الاجراءات القضائية

(علوم الفقه العربية) - المعاني البديع

المروض والقافية آداب الفقه العربية

(علوم رياضية وغيرها) - المنطق

الحديث ومصطلح الحديث - التوحيد

الفقه - اصول الفقه - الاخلاق الدينية

السيرة النبوية - التوثيقات الشرعية

الاجراءات القضائية

(علوم الفقه العربية) - النحو والوضع

الصرف - المعاني - البديع - آداب

الفقه - الانشاء المروض والقافية - الخط

الاملاء - المطالعة

(علوم رياضية وغيرها) - المنطق

آداب البحث - الحساب - الهندسة

الرسم - الجبر - التاريخ - تقوم البلدان

دروس الاشياء - خواص الاجسام -

قواعد الصحة - الهيئة - الميقات - نظام

الادارة والقضاء والوقاف والمجالس

الحسبية - التربية العلمية

(٢٩) ينقسم التعليم في الجامعة

الازهرية الى ثلاثة اقسام

أولى وثانوى وعال

(٢٧) العلوم التي تدرس في القسم

الاولى هي

(علوم دينية) الفقه - التوحيد -

التوحيد - السيرة النبوية - الاخلاق

الدينية

(علوم الفقه العربية) النحو - الصرف

مجالس الادارة العلماء يكون بارادة مستنية

بناء على طلب شيخ الجامع الازهر بصفته

رئيس مجلس الازهر الاعلى

ومدة المصروفات بحسب الادارة مستتانه

ويجوز اعادة تعيين الاعضاء انفسهم

(٢٣) يختار شيخ الجامع الازهر

من كبار العلماء المنصوص عليهم في الباب

السابع من هذا القانون

ويختار شيخ كل مذاهب من بين

فقهاء الذين هم من كبار العلماء المذكورين

ويختار مشايخ المعاهد الاخرى والوكلاء

من العلماء الخاضعين لشروط الهيئة في

القررتين الاولى والثانية من المادة (١٤)

(٢٤) - مشايخ كل رواق ومشايخ

كل حارة ينتخبون شيخهم مع مراعاة

شروط الوقتين وطبقا لما يقرر في اللائحة

الداخلية

الباب الثاني

في الموهوم في زمن الدراسة والسماعات

الفصل الاول في العلوم التي تدرس

في الجامعة الازهرية

(٢٥) العلوم التي تدرس في الجامعة

الازهرية هي الآتية

(علوم دينية) التوحيد - التفسير



(٤٩) امتحان نصف السنة يكون في منتصف السنة الدراسية امتحان النقل يكون في آخرها والامتحانات الاخرى تكون في اللوائح التي يقررها مجلس الازهر الاعلى

(٤٧) امتحان نصف السنة يكون بمعرفة الاساتذة انفسهم مختصة شيخ المعهد او شيخ القسم والامتحانات الاخرى تكون أمام لجان تواف لذلك

(٤٨) ينتخب مجلس الازهر الاعلى أعضاء الامتحان العالي ويضع لهم التعليمات التي يراها براعاة مانص عليها في هذا الباب وينتخب مجلس ادارة كل معهد أعضاء لجان امتحان النقل والامتحانين الاول والثاني

وبجانب التصديق على ذلك من مجلس الازهر الاعلى

(٤٩) للدغالي ينتظر الطالب اعادة الدروس فيها سنتان من كل قسم من الاقسام الثلاثة بحيث ان الطالب لا يبعد دروس السنة الواحدة أكثر من مرة ومن لم ينجح في امتحان سنة الاعادة

برفت

(٨٠ - حالي - ج - ٩)

(٤١) الاحوال التي لم يقبل فيها حذر الطالب في تأخيرها عن دخول أي امتحان تنقرر في اللائحة الداخلية

(٤٢) اذا اختلف الطالب عن امتحان النقل واحد الامتحانات الاولى والثاني او العالي في اللوائح المحددة لمرضى او مانع قهرى فله مجلس الادارة ان يجيز امتحانه في أول السنة الدراسية التالية على شرط أن لا يكون متوسط درجات امتحاناته نصف السنوي أقل من خمسة عشر بالكنية المنصوص عليها في المادة ٥٣

(٤٣) يكون الامتحان الاول والثاني بالمعهد الذي درس فيه الطالب وأما امتحان شهادة العالمية فيكون في الجامع الازهر

(٤٤) الامتحانات الاولى والثاني والدالي تكون تحريريًا وشفهيًا ويكون الامتحان تحريريًا فقط فيما عدا ذلك

(٤٥) الامتحان السنوي والامتحان الاول والثاني يكون في مقرر السنة الحاصل فيها الامتحان

واما الامتحان العالي فيجوز في الشفهي من اسطراد المقرر والسنين الماضية لمرة واحدة التحصيل ويمكن الطالب الا في الفقه فانه يكون في مقرر جميع السنين متنا

برفت

### الباب الثالث

(في الامتحانات والشهادات)

الفصل الاول في الامتحانات

(٣٨) شيخ الجامع الازهر بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى هو المدير العام لامحال الامتحانات والشهادات في الجامعة الازهرية وله أن يراقبه أيضًا بمن يشده من الموظفين بعد تصديق مجلس الازهر الاعلى

(٣٩) الامتحانات التي يجب اجراؤها في الجامعة الازهرية هي الآتية

اولا - امتحان نصف السنة

ثانيا - امتحان النقل من سنة الى

اخرى

ثالثا - الامتحان الاول

رابعا - الامتحان الثاني

خامسا - الامتحان العالي

(٤٠) الامتحان واجب على جميع طلبة كل سنة من حتى المراسلة بالجامعة الازهرية ما عدا المرحومين منه يقتضى ما ينقرر في اللائحة الداخلية

وكل طالب لم يتقدم الى الامتحان

يغير عذر مقبول بطرد

(مساحة ضيقية)

عشرة ايام العيد الكبير

ويقرر مجلس الازهر الاعلى مدة

المطلة للواسم الخصوصية في كل معهد

فأذا وقعت للواسم والاعيان في شهر

يوليو او اغسطس فلا تعطى الدروس مدة

اخرى

لكن اذا تداخل آخر شهر شعبان او

شهر رمضان او اوائل شهر شوال في

الشهرين المذكورين فيقرر المجلس ابتداء

مدة المراسلة ونهايتها بحيث لا تزيد مدة

المطلة على ثلاثة اشهر ونصف ولا تنقص

عن شهرين ونصف

(٣٥) يعلن بالجريدة الرسمية ابتداء

واكتفاء للمساومات العمومية ومساحة العيد

الكبير

(٣٦) لا يجوز تعطيل الدروس يوما

او بعض يوم في غير الاحوال المنصوص

عليها الا بأمر من شيخ المعهد لاسباب

استثنائية تبين في الامر المذكور

(٣٧) لا يجوز ان تزيد ساعات

التدريس عن سبع ساعات في كل يوم



على نموذج يقرره مجلس الأزهر الأعلى  
ويوقع عليها من شيخ الجامع الأزهر ونظم  
بمقام الشريعة

(٥٨) يصدر بشهادة العالمية ليور وهي

عال بنام علي طلب شيخ الجامع الأزهر

(٥٩) الحائزون للشهادة الأولية يكونون

أهللاً لأن يدرجوا ضمن طلبة القسم الثانوي

وكذلك يكونون أهللاً لوظائف التعليم

في المكاتب التحضيرية التابعة للجامعة

الأزهرية وفي الكنائس

الحائزون للشهادة الثانوية يكونون أهللاً

لأن يدرجوا ضمن طلبة القسم العالي

وكذلك يكونون أهللاً لتعيين في

وظائف مدرسي المطار الملا والوظائف

الكنائس في الجامعة الأزهرية وفي المحاكم

الشرعية والأوقاف والخطابة والامامة

والوعظ والمأذونية

(٦٠) الحائزون لشهادة العالمية

يكونون أهللاً لتأهيلهم للشهادة الثانوية

وللاحتراف بالخدمة أمام الحاكم لشرعية

وتعيين في وظائف التدريس بالجامعة

الأزهرية وفي المساجد لتعليم العامة وفي

الوظائف القضائية بالمحاكم الشرعية إذا

كانوا حائزين

بالنسبة لطلبة الذين دخلوا في الامتحان  
طبقاً لقاعدة السابقة

وبحسب امتحان طالبي الشهادة الأولية

في حفظ القرآن كله وأن ينال الطالب

عشرين درجة على الأقل من أربعين والا

يعتبر ساقطاً في الامتحان كله

الفصل الثاني في الشهادات

(٥١) الشهادات ثلاث أنواع

شهادة أولية وهي لمن أتموا الدراسة

في القسم الأول وشهادة ثانية وهي لمن

أتموا الدراسة في القسم الثانوي وشهادة

المالية وهي لمن أتموا الدراسة في القسم العالي

(٥٥) من نجح بالامتحان الأولي ينال

شهادة تسمى الشهادة الثانوية ومن نجح في

الامتحان العالي ينال شهادة العالمية

(٥٦) برتب الناجحون في الامتحانات

على حسب درجاتهم التي نالوها والدرجة

التي يكون بموجبها الترتيب هي تحصل

من جمع متوسط درجات العلوم الدينية

بمتوسط مجموع متوسطي علوم اللغة العربية

والعلوم الرياضية

وينشر كشف الترتيب المذكور

الجريدة الرسمية بالنسبة لمن نالوا الشهادة

(٥٧) توضع الشهادة الأولية والثانوية

(٥٢) يجوز لتدبير طلبة الجامعة الأزهرية

أن يدخلوا في الامتحان لنيل احدي

الشهادات طبقاً لما هو مقرر في الساب

وغير حاجة مياثمي

أولاً - أن يتحن طالب نيل احدي

الشهادات الثلاث في جميع العلوم للقر

تدريسها في القسم الذي يطلب نيل شهادته

ثانياً - أن لا يقبل من أحد

الامتحان لنيل الشهادة الثانوية الا اذا كان

حائزاً الشهادة الأولية

ثالثاً - أن لا يقبل منه امتحان شهادة

العالية الا اذا كان حائزاً لشهادة الثانوية

(٥٣) يشترط لنجاح الطالب في

الامتحان ما يأتي :

أولاً - أن ينال النهاية الصغرى في

السلوك والوظيفية وفي كل علم من العلوم

المقررة لنهايتها الكبرى ٣٠ أو ٤٠ (راجع

الجدول الآتي)

ثانياً - أن لا ينقص متوسط درجاته

في العلوم الاخرى عن ثانية وان لا تنقص

درجته في أي علم منها عن اربعين فيقر

مجلس الأزهر درجات المواد الجديدة

التي يزيد عليها بعض المادة (٢٥)

ولا تنشر طرقة السلوك وغير ذلك

انما يجوز لمجلس الادارة ان يقرر بقاء

الطالب الذي سقط مرتين في الامتحان

العالي سنة ثالثة بشرط ان لا يكون ذلك

موجباً لاطالة مدة الدراسة اكثر من ثمان

عشرة سنة

(٥٠) اذا سقط الطالب في امتحان

النقل من سنة الى اخرى او في امتحان

احدي الشهاداتين الاولية والثانية في علم

واحد او عليين علي الاكثر فللمجلس الادارة

ان يقرر امتحانه فيها سقط فيه قبل ابتداء

الدراسة في السنة التالية وذلك انه كان له

من الاحوال الخصوصية ما يقتضي هذا

الاستثناء

(٥١) من اقام في الجامعة الأزهرية

اقصى للذة لخدمة لنيل الشهادات الثلاث

ولم ينجح في امتحانه بحسب اسمه من

السجلات وقطع مرتبته التي كانت له

بمقتضي كونه متسبباً

ومع ذلك يساح له الدخول في

الامتحانات لنيل الشهادة التي سقط فيها ولا

يسمح بامتحانه لنيل شهادة اعلى منه واذا

سقط مرتين فلا يسمح بامتحانه بعد ذلك

ولا يجوز ان يقبل في امتحان بعد

مضي سنتين من تاريخ سقوطه السابق



والأخص الامتحان في علوم السنة والسنوات السابقة على التي يريد الدخول فيها (٩٧) لاجتياز قبول أي طالب في سنة من السنوات طبقا للمقرر بالمدتين السابقتين إذا كان سنة زائدًا عن السن المقرر السن الثاني يريد الدخول فيها باعتبار نهاية السن المقرر طامع مرعاة المادة (٩٨) الطلبة مكافئون بمراعاة النظام والمحافظة على ما هو مقرر في هذا القانون وما يقرر في اللائحة الداخلية وقرارات مجلس الأزهر الأعلى ومجلس الإدارة وأوامر المشيخة (٩٩) الطلبة ممنوعون من إتمام من الاشتراك في أية مظاهرة ومن كل اجتماع بموجب التشويش على المروس والاخلال بالنظام وممنوعون أيضا من إعطاء أخبار لهم تد ومن إبداء ملحوظات بواسطتها ومن أن يكونوا مكانيين أو وكلاء لأية جريدة كانت الفصل الثاني في المدرسين والموظفين (٧٠) يجب أن يكون المدرس محنت تصرف بمجلس الإدارة في جميع ما يكلفه به من المهروس أو الأعمال الأخرى المتعلقة بالتعليم فإذا امتنع عن أداء عمل كلف به بعد إنذار من قبل المشيخة وفشلت مرئياته (٧١) كل عالم من غير المتقاعدين انتخب لتدريس في علم من العلوم المقرر في الجامعة الأزهرية المبينة في المادة (٧٥) ولم يقبل ولم يكن له عذر مقبول لهي مجلس الإدارة بحسب اسمه من سجل المدرسين وتقطع جميع مرتباته (٧٢) للمدرس أو الموظف الذي جاء دور ترقيته في معهد غير الذي هو فيه ولا يقبل النقل بقدر حق الترقي في الأمور الذي طلب نقله فيه (٧٣) للمدرسون والموظفون ممنوعون من قطعيا من الإحتراف بأية حرفة في الخارج غير حرفتهم التي هم فيها ولا يجوز لهم أن يشتغلوا بالتعليم في الخارج ولا أن يقبلوا وظيفة كذلك إلا بأذن خاص من مجلس الإدارة ولا يرخص مجلس الإدارة بما ذكره الأفي حاشية الضرورة الشديدة بشرط بيان ذلك في المحضر كل مدرس أو موظف يوظف لهي

«الباب الرابع في الطلبة»  
«وللمدرسين وللوظفين»  
الفصل الأول في قبول الطلبة وأجائهم (٩١) يشترط في قبول الطالب في الجامعة الأزهرية ما يأتي:  
أولا — أن لا يتعص منه عن عشر سنوات ولا يزيد عن ست عشرة سنة ثانيا — أن يكون عارفا بالقراءة والكتابة بدرجة تؤهله للمطالعة في الكتب  
ثالث — أن يكون حافظا لنصف القرآن الكريم على الأقل وعليه حفظ القرآن كله خلا ينص المادة «٥٣»  
رابعاً — أن يكون سليم الجسم خاليا من الأمراض  
خامساً — أن يكون حسن السيرة (٩٢) يجوز قبول المصبيان ضمن طلبة الجامع الأزهر ويتلون من العلوم ما يناسب حالتهم بحسب ما يقرره مجلس الأزهر الأعلى  
ويجب أن تستوفي فيهم بقية شروط القبول وأن يكونوا حافظين القرآن كله (٩٣) لمجلس الإدارة أن يقرر مصدقة امتحان قبول الطالب الذي يزيد منه عن

ست عشرة سنة بشرط أن لا يتجاوز الشهر الخامس من السابعة عشر محال من الأحوال متى كان ممتازا بصفتها مخصصة تقتضي معاملته بالاستثناء مع بيان أوجه الاستثناء في قرار القبول (٩٤) شروط انقساب الغياب في الجامع الأزهر يقررها مجلس الإدارة وكذلك الامتحانات التي يجب عليهم أن يؤدروها ونوع الشهادة التي يمنحونها (٩٥) يجوز قبول الطالب في غير السنة الأولى من القسم الأول بالشروط الآتية:  
أولا — أن يجز الطالب الامتحان في جميع مقرر السنين السابقة على السنة التي يطلب الدخول فيها أمام لجنة يمينها مجلس الإدارة من المدرسين ثانيا — أن يكون حافظا لنصف القرآن (٩٦) لا يسوغ لاحد أن يدخل في القسم الثاني إذا كان حائزا لشهادة الأولية وأدى الامتحان في علوم السنة الدخول فيها ولا يسوغ لاحد أن يدخل في القسم الثاني إذا كان حائزا لشهادة العالي إلا إذا كان حائزا لشهادة الثانوية



(٨٤) يكون الترخيص بالاجازات  
لمدرسي وموظفي الجامعة لازمة فيجازاد  
عن اسبوع بأمر من شيخ الجامع الأزهر  
بصفته رئيس مجلس الأزهر الاعلى  
ولا يرخّص لاحد مدرسي للمعاد  
الاخرى أو موظفيها باجازة الا بعد أخذ  
رأى شيخ المعهد التابع للمدرس والاعلى  
(٨٥) براعي في الترخيص للمدرسين  
والموظفين باجازات استثنائية ان لا يشيخ  
عنهم في أن واحد عدد يستلزم غيبته تعطيل  
سير الدروس أو الاعمال الاخرى أو  
الاستماتة فيقوم مقامهم في وظائفهم من  
غير للمدرسين  
(٨٦) يقرر مجلس الأزهر الاعلى مدة  
الاجازة الاعتيادية التي يجوز الترخيص  
بها للموظفين والكتبة مع مراعاة اقتراعات  
للدولة في هذا الباب  
وكذلك يقرر مدة الاجازات  
المرضية التي يسوغ الترخيص بها بمرتب  
كامل أو نصف مرتب أو بدون مرتب  
كما يقرر للسدة التي يجب بعدها وفدت  
للمدرس أو للموظف

لطالب باجازة استثنائية لا تتجاوز مدتها  
خمس عشر يوماً على طلب بالكتابة  
من ولي امره ان كان له ولي امر متي تبين  
ان الاسباب الداعية لذلك قوية  
الفصل الثاني  
(في اجازات المدرسين والموظفين)  
(٨١) يجوز للمدرسين والموظفين  
الحصول على اجازات استثنائية لمدة لا  
تتجاوز اسبوعاً واحداً بشرط ان لا يتكرر  
ذلك اكثر من مرتين في السنة  
(٨٢) ويجوز لهم ان يتأهلوا باجازة مرضية  
لمدة اكثر من ثلاثة اشهر بمراعاة الشروط  
للتصوص عنها في المادة ٧٨  
ويصح تعديد مدتها بالشروط عينها  
(٨٣) كل مدرس أو موظف تأخر  
عن العودة في العمل المكلف به بعد انتهاء  
المساحة أو الاجازة المرضية أو الاستثنائية  
المرخّص له بها يحرم من مرتبه ابتداء من  
اليوم الخامس لاقتضاء المساحة أو الاجازة  
اذا قدم عنده مقبولا والا ففمن اليوم التالي  
فاذا بلغت مدة التأخير عشرين يوماً  
من فحون اخطار وعذر مقبول يرفدت وتقطع  
مرتباته

ايام المساحات او بعد اقتضاء المدة المخصصة  
له بها فلا يشيخه عقوبته باحدى العقوبات  
الاربع الاولى للتصوص عليها في الفترة  
الاخيرة من المادة (٨٩)  
(٧٨) اذا طالت مدة الغيبة اكثر  
من خمسة عشر يوماً لم يكن الطالب عنده  
مقبول ولم يكن قد اخبر للشيخة بسبب  
الغيبة فرفدت وتقطع مرتباته في سنة الغيبة  
وكذلك يرفدت وتقطع مرتباته اذا  
تكررت غيبته بدون اذن وبغير عذر مقبول  
ثلاث مرات فاكتر في السنة الواحدة فزاد  
مجموع مدة التأخير في الفترات الثلاث من  
خمس عشر يوماً  
فاذا تكررت ذلك منسوبة ثانية في سنة  
اخرى بعد قبول انتسابه رقت ولا يجوز  
قبوله في الجامعة الازهرية  
(٧٩) اذا مرض احد الطلبة كانت  
حالتة تستلزم الراحة أو للمالطة في الخارج  
جازا شيخ المعهد ان يرخّص باجازة مرضية  
لا تتجاوز ثلاثة اشهر براءة على شهادة طبية  
من طبيب للشيخة التابع لها الطالب أو من  
طبيبه الخاص بشرط تصديق طبيب للشيخة  
عليها او يصح عند عدمها بالشرط المذكورة  
(٨٠) لشيخ المعهد ان يرخّص كتابة

الحكومة في اية وظيفة رقت حتم من المعهد  
الذي كان يدرس فيه وتقطع مرتباته ولا  
يجوز تكليفه بدرس في نظير مكانة أو  
بموضع الا بقرار من مجلس الادارة  
وبشرط قبول الجهة التي صار للوظائف  
تأهلاً لها  
ويجب تصديق مجلس الأزهر الاعلى  
على ما ذكر  
(٧٤) للمدرسون والموظفون ممنوعون  
من الاشراف في اية مظاهرة ومن مكانة  
الجرائد في غير المسائل العلمية والدينية  
ومن اعطاء اخبار اليها مباشرة أو بالواسطة  
(٧٥) على للمدرسين والموظفين ان  
يكونوا خاضعين لجميع الاوامر والقرارات  
والاوامر المختصة بالتعليم وبالنظام  
الباب الخامس في الاجازات  
الفصل الاول في اجازات الطلبة  
(٧٦) لا يسوغ لاحد من الطلبة ان  
يشيخ عن المعهد الذي يتلقى العلم فيه في  
غير اوقات المساحات المقررة الا باذن كتابي  
من للشيخة التابع لها  
(٧٧) اذا تغييب الطالب بغير اذن  
او تأخر عن الحضور للمدرس بعد اقتضاء



## الانذار

قطع الجراية لمدة أكثرها ثلاثة أشهر

قطع الجراية مؤبدا

الاخراج من المساكن التابعة للمعهد

لمدة أكثرها ثلاثة أشهر أو مؤبدا

تقليل أو إلغاء اغتفار اعادة الدروس

بحسب الاسم من السجلات مدة اقلها

سنة مع الحرمان من الامتحانات

الوقت

الوقت مع الحكم على الترفوت بالابساد

من البلد الكائن فيه للمعهد مدة أكثرها

سنتان

ولشيخ الجامع الازهر ومشايخ التعاهد

الاخرى توقيع العقوبات الارب الاولى

وللمدرسين توقيع العقوبات الاوليين مع

مرعاتان الفر من المدرس لا يكون الامن

المدرس القوي حصلت فيه المخالفة

(٩٠) العقوبات التأديبية التي يحكم

بها على للمدرسين وبقية الموظفين الداخليين

هيئة العمال هي :

الانذار

قطع للترتيب لمدة أكثرها خمسة عشر يوما

الايقاف لامرئ لمدة أكثرها ثلاثة

اشهر

اسبوع

( ٨١ - دائرة ج - ٤ )

## بيان النهاية الكبرى والنهاية الصغرى في درجات امتحان العلوم

النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	العلوم	العلوم	النهاية الكبرى
١٢	٣٠	تربية علمية عملية	٤٠	٥٠
١٢	٣٠	حساب	٣٠	٤٠
٢٠	٢٠	تجويد	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	آداب اللغة	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	آداب البحث	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	بلع	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	عروض وقوافي	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	هيئة	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	مبقات	٢٠	٤٠
٢٠	٢٠	تاريخ	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	تقوم البلدان	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	خط	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	رسم	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	هندسة	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	جبر	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	دروس اشياء	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	خواص الاجسام	١٢	٣٠
٢٠	٢٠	قواعد الصحة	١٢	٣٠

العلوم

النهاية الكبرى  
النهاية الصغرى

سلوك

مواظبة

توحيد

فقته مع حكمة التشريع

أصول الفقه

تفسير

حديث

نحو ووضع وصرف ومطالعة

انشاء

توثيقات شرعية

نظام القضاء والادارة والوقاف

والمالس الحسينية

اجراآت قضائية

معاكي

ليان

املا

سيرة نبوية واخلاقي دينية

مناطق



المحكوم عليه من سجلات الجامعة الأزهرية وطرده من كل وظيفة وقطع مرتبته في أية جهة كانت وعدم أهلية للقيام بأية وظيفة همومية دينية كانت أو غير دينية (الباب السابع في هيئة كبار العلماء.) (١٠٣) يكون الجامع الأزهر ثلاثون عالماً مختصاً بكل واحد منهم بالأزهر كرسي خاص في الحفل الذي يختص للتدريس العام بمعرفة شيخ الجامع الأزهر ويجوز أن يرصد البعض منهم في المهاد الأخرى بصفة شيخ للمهدأ وكيه (١٠٤) يطلق على العلماء الثلاثين المذكورين في المادة السابقة اسم (هيئة كبار العلماء) (١٠٥) الفنون التي يختص كل عالم من هيئة كبار العلماء بأحد منها هي الآتي

- أ - الفقه وأصول الفقه
- ب - الحديث ومصطلح الحديث
- ج - تفسير القرآن الكريم
- د - علوم اللغة العربية
- هـ - التوحيد والمنطق
- و - التاريخ والسيرة النبوية
- والاخلاق الدينية

وبجوز أن يختص الواحد بفتين اثنتين

(٩٧) يثبت علم المحكوم عليه بالحكم الصادر في حقه بأخباره وقت النطق به في جلسة الحكم أو بخطاب رسمي يرسله إليه رئيس المجلس الصادر منه الحكم (٩٨) يحكم مجلس الأزهر الأعلى في الاستئناف للرفع إليه بعد الملامعة علي أوراق الدعوى وأوجه نظام المحكوم عليه المدينة في مرفضة الاستئناف أو التي يقدمها بمذكرة خاصة وله أن يسمع اقوال المحكوم عليه إذا تراءى له ذلك (٩٩) يجوز لشيخ الجامع الأزهر بصفته رئيس مجلس الأزهر الأعلى أن يستأنف الأحكام الصادرة من مجالس التأديب في ظرف شهر من تاريخ صدورها

الفصل الثالث

أحكام تأديبية أخرى

(١٠٠) ينعقد مجلس الأزهر الأعلى بهيئة مجلس تأديب خاص للنظر فيما ينسب لشيخ للمهاد الأخرى والوكلاء والحكم عليهم بالنقل أو باحدي العقوبات المنصوص عليها في المادة (٩٠)

وينظر المجلس في ذلك بناء على تقرير

تتفحص الراتب الانزال من درجة الي التي دونها الرقت والطر د (٩١) يجوز لشيخ الجامع الأزهر ومشايخ المهاد الأخرى توقيع العقوبات بين الأوليين (٩٢) تأديب الخدمة الخارجين من هيئة المال يكون بمعرفة شيخ المهد (٩٣) محو الاسم والرقبت يقتضيان عدم قبول المحكوم عليه في أي معهد آخر

### الفصل الثاني

في الاستئناف (٩٤) يجوز للمدرسين والموظفين دون غيرهم أن يستأنفوا الأحكام الصادرة عليهم من مجالس الإدارة بالإتفاق وتتفحص الراتب والانزال من الدرجة والرقبت (٩٥) يرفع الاستئناف الي مجلس الأزهر الأعلى بمر بضة يقدمها المحكوم عليه شاملة لبيان أوجه نظله من الحكم ياتاً كافياً (٩٦) المسدة التي يجوز فيها رفع الاستئناف عاتية أيام من تاريخ علم المحكوم عليه بحكم مجلس الإدارة



شيخ الجامع الأزهر بصفته رئيس مجلس  
الأزهر الأعلى على الحضرة الفخيمة  
الحدويبة لتصديق عليها (صدر قبل الملكية)  
(١١٧) لاجموز استعمال مبلغ مخصص  
لامر مدين في البرزانية لغير ما وضع له الا  
بقرار من مجلس الأزهر الأعلى وبشرط  
أن لا يحصل طلب ذلك قبل حلول الشهر  
الحامس من السنة الدراسية  
(١١٨) فيطال توزع بدل الكساي  
بالطريقة التي كانت متبعة قبل صدور هذا  
القانون الانها يختص بوظيفتي شيخ الجامع  
الأزهر ومفتي الديار المصرية فان ما هو  
مرتب لها من ذلك يبقى لكل من يحمل  
فيها ويضمر البلمن الباقي بعد ذلك الي  
البرزانية

وكذلك يضم الى البرزانية كل مبلغ  
يتصل عن اولاد العلماء كل مبلغ يتصل من  
عن التلال القابل للأعمال

(١١٩) لاجموز الجمع بين راتبين  
مقررين في البرزانية ماعدا مرتب شيخ  
الجامع الأزهر بصفته أعضا من كبار العلماء  
(١٢٠) يضع مجلس الأزهر الأعلى لأئمة  
لتقاعد الموظفين والمدرسين بالجامعة  
الأزهرية بترخيص البرزانية اللازمة لذلك

من يشاء منهم او من غيرهم  
(١١٣) يضع شيخ الجامع الأزهر  
مع من يختاره من هيئة كبار العلماء نظام  
الوعظ والارشاد وقواعد ما يصدر حاله  
الجهة المختصة لتنفيذها  
(١١٤) ترجم هيئة كبار العلماء في  
نظامها وسيروها وسائر ما يعلق بها الي شيخ  
الجامع الأزهر وحده وما يقر به مجلس اتباعه  
مع ملاحظة ما هو متعلق بالنظام العام  
للأزهر من نصوص هذا القانون  
(١١٥) تتألف هيئة كبار العلماء  
أول مرة من العلماء الذين ينتخبهم مجلس  
الأزهر الأعلى مع مراعاة نص المادة (١٠٣)  
بالنسبة لأكال العدد ونص المادة  
(١٠٨) بالنسبة لاستيفاء الشروط  
(الباب الثامن في البرزانية والكسب  
ومروا قافوا وكساي)

### الفصل الاول

#### في البرزانية

(١١٦) تكون برزانية الجامعة  
الأزهرية ممتدة قلة ومنقسمة قسمين الاول  
للإفرادات ويكون شاملا لطلابها بالتفصيل  
والثاني لبيان المصروفات نوعا وموضعا

وابساسا ان يكون معروفا بالورع والتقوى  
وليس في ماضيه ما يشين سمته  
خامسا ان يشهد له سنة عشر من  
هيئة كبار العلماء انه اهل لأن يكون واحدا  
منهم

(١٠٩) يكون تعيين كبار العلماء بإرادة  
سنية بناء على طلب شيخ الجامع الأزهر  
(١١٠) يعطي كل عالم دخل ضمن  
كبار العلماء امتيازات باقده وعشرون جنبا  
وينعم عليه بكسوة والتشريف من الدرجة  
الاولى ان لم يكن حائزا لها من قبل  
ويكون شيخ الجامع الأزهر ومفتي  
الديار المصرية في جميع الاحتمالات الرسمية  
وفي التشريفات

(١١١) يجب على كل من حضر لهم  
أن يلقى في كل أسبوع بالجامع الأزهر أو  
بالمعهد المذكور ثلاثة دروس على الأقل  
في العلم المخصص هو به وان يكون القاء  
الدروس في وقت يتمكن فيه العدد الأكبر  
من العلماء من حضوره ولان باقي درسا  
عاليا آخر في غير العلوم المنصوص عليها في  
لادة ١٠٥

(١١٢) يتألف من يريد ان يكون  
من هيئة كبار العلماء الدروس العالية على

ولا يعتبر بالنسبة لعدد او المرتب الاقل  
واحد منهما باختيار صاحبهما  
(١٠٦) يكون لجامعة الخفنية أحد  
عشر كرسيا ولجامعة الخفنية تسعة ولجامعة  
اللاكية تسعة ولجامعة الخفنية كرسى واحد  
(١٠٧) يشترط ان يكون للغة ثلاثة  
كراسي الخفنية واثنان لكل من الشافعية  
واللاكية وواحد للحنابلة

ويجب ان يختص ثلاثة كراسي  
لعلوم اللغة العربية وكريان على الأقل لكل  
واحد من المجموعات الاربع الباقية وهي  
التفسير والحديث والتوحيد والمنطق ثم  
التاريخ والسيرة النبوية والاخلاق الدينية  
(١٠٨) يشترط فيمن ينتخب ضمن

هيئة كبار العلماء  
أولا أن لا يكون سنة أقل من خمس  
واربعين سنة ولا أكثر من ستين سنة  
ثانيا أن يكون قد مضى عليه وهو  
مدرس في الجامعة الأزهرية عشر سنين على  
الأقل منها أربع على الأقل في التفسير العالي  
ثالثا ان يكون قد ألف كتابا في  
أحد العلوم التي تلتحق بالعلوم الشرعية  
وان يكون قد منح المركز العلمية المنصوص  
عليها في المادة (١٢٤) من هذا القانون



بأمر بقاضاتهم المحصول على حقوق الجامعة  
الازهرية وذلك بدون اخلاص بما للديوان  
الاوقاف العمومية من الحقوق  
والاختصاصات المقررة في النسخ والقوانين  
(١٣٠) يؤلف مجلس الازهر الاعلى  
لجنة لفحص جميع الاوقاف التي للجامعة  
الازهرية فيها مرتبات حالاً او مآلاً من  
اى نوع كانت وحصرها في دفتر خاص  
والنظر في طريقة توحيد المرتبات  
وكذلك تنظر بالاتفاق مع مدير  
عموم الاوقاف فيما يخص المعلمين بالجامع  
الاحمدى وغيره من صناديق التدوير  
وطريقة صرفه  
(١٣١) تختص اللجنة المذكورة وايضاً  
بالنظر في ابدال الجرايات بنقود ووضع  
القواعد التي يتربى بمقتضاها البديل النقدي  
لمن يستحقه من الطلبة والمعلمين طبقاً لشرط  
الواقفين بحيث لا يجرى به احد من هذا البديل  
ان لو كان يستحق الجراية

### الفصل الثالث

في مراقبة نظار الاوقاف

(١٣٢) يأخذ شيخ الجامع الازهر  
بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى على رأى  
مجالس الامارة في نتيجة اعمال اللجان قبل  
ان تتروها ثم يقدمها بعد الاقرار عليها الى  
مجلس الازهر الاعلى وما يتقرر منه في ذلك

مؤلفوها وتقرر ما تستحقه من المكافأة  
ويضم اليها اثنان مختاران من كبار  
علماء الفن المؤلف فيه الكتاب ان كان  
موضوعه علماً من العلوم المختصة بها هيئة  
كبار العلماء  
فان كان موضوع الكتاب علماً من  
العلوم الحديثة ضم اليها اثنان كذلك من  
الاختصاصيين في هذا العلم  
(١٣٤) يختص مبلغ سنوي لا يقل  
عن خمسمائة جنيه لاجراء جوائز لا يقل  
مبلغ الواحدة منها عن عشرة جنيهات ولا  
يزيد عن مائة تعطى لمن يؤلفون كتاباً في  
العلوم التي تدرس بالجامعة الازهرية  
يتقرر فقها طبقاً لما هو مدون في  
المواد الآتية  
(١٣٥) على لجنة مكافآت الكتب

### الفصل الثاني

في الكتب وفي لجنة الكتب  
(١٣٦) لا يتقدم طلب العلم في الجامعة  
الازهرية بكتب مخصوصة ولكن يجب  
التصديق على ما يدرس منها من مجلس  
الازهر الاعلى  
ويجب أن لا يدرس في اى معهد  
كتاب لم يكن مقرراً على تدريسه في المساهد  
الاخرى  
(١٣٧) تمنع قراءة النفاير العامة  
الازهرية منعا ولا يجوز قراءة الحواشي  
الا القسم المالي  
(١٣٨) يؤلف مجلس الازهر الاعلى  
لجنة من أربعة من اعضائه برئاسة شيخ  
الجامع الازهر لفحص الكتب التي يقدمها  
تتري فائدة من تدريسه اذا كان غافلاً في



(١٢٢) يضع مجلس ادارة الازهر ارتقائه في الجامعة الازهرية  
(١٢٩) ينظر مجلس الازهر الاعلى  
في كل تعديل يراد ادخاله على هذا  
القانون قبل عرضه على مجلس النظار

### الباب العاشر

#### في الاحكام الوقية

### الفصل الاول

#### في احكام وقية عامة

(١٢٧) من يسهه الآن من  
الرتبات ولم يزل وظيفة من الوظائف بالجامعة  
الازهرية يبقى له مرتبه التي ان ينحل عنه  
(١٢٨) للرتبات الشهريه والسنوية  
التي كانت من رتبات الازهر وشروط  
منه بأوامر سابقة على ان يتيق في اعتقاب  
أربابها تعود الازهر متى مات واحد منهم  
بلا اعتقاب

(١٢٩) تنظر مجالس الادارة في  
اولاد العلماء الذين يقضون الآن من رتباتهم  
عن آباءهم  
فمن ثبت لهم منهم انه مشغول بالعلم  
حق الاشتغال بقتنه على مرتبه التي أن يؤدي  
الامانة طبقا لنصوص هذا القانون ومتى  
تال الشهادة ودخل في صف العلماء صار

(١٣٧) تقرير كساوي الشريف  
للمظهيرية ومنعها يكون بمحض ارادة المظفر  
الفخيمة الخديوية بناء على طلب شيخ  
الجامع الازهر (صدر قبل الملكية)

### الباب التاسع

#### احكام عمومية

(١٣٨) العالم هو من يده شهادة

#### العالية

وكذا كل من ثبت له هذا القرب

قبل العمل بهذا القانون بالتطبيق لنصوص

القوانين السابقة أو بالقدم

(١٣٩) تبين أسماء العلماء للثورة بهم

في الفترة الثانية من لائحة السابقة في اللائحة

الداخلية مع ايضاح القوانين التي حازوا

هذا القرب بناء على مادون فيها

(١٤٠) يجب أن تراعى شروط

الواقفين في جميع ما تدره مجالس الادارة

ومجلس الازهر الاعلى

(١٤١) يضع مجلس الازهر الاعلى

لائحة لنظام ادارة المكاتب التمهيدية

التابعة للجامعة الازهرية والكليات

وكذلك يضع اللائحة الداخلية العمومية

للجامعة الازهرية

يمرض على المظفرية الفخيمة الخديوية  
لتصديق عليه بأرادة سنية  
(١٣٣) مني تقرر ابدال الجراية  
بنقود يستمر صرف ما يترتب منها لمول  
السنة

### الفصل الرابع

#### في كساوي الشريف

(١٣٤) يضع مجلس الازهر الاعلى

الشروط اللازم تفرعها في العلماء لنيل

كساوي الشريف العلمية وصدر بذلك

ارادة سنية

(١٣٥) تمنح كساوي الشريف العلماء

الغير المولدين في لصالح الاميرة بأرادة

سنية بناء على طلب شيخ الجامع الازهر

بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى بمد

اتقرار المجلس للذكور

وأما بالنسبة للمولدين في لصالح

العمومية فإن تقرير استحقاقهم لكساوي

للذكور ومنعها لهم يكون بناء على طلب

رؤساء المولدين الناجين لها بعد أخذ رأي

شيخ الجامع الازهر

(١٣٦) لا تمنح كساوي الشريف لغير

العلماء الحائزين لشهادة العالمية ويستثنى من

ذلك القضاة الشرعيون



(١٥٨) على مجلس الادارة أن يتخذ جميع الوسائل التي يشير بها المراقبون أو التي يستنبطها من تقاريرهم  
(١٥٩) بمخصص مبلغ في الميزانية لشراء ما يلزم من أدوات الدراسة والكتب لتصرف الى الطلبة الفقراء مجاناً ولا يعطى لواحد منهم من الكتب الا ما هو مقرر تدرسه بحسب السنين  
(١٦٠) تنتحن الطلبة في كل سنة بمعرفة أساتذتهم تحت ملاحظة المراقبين ومن يعينه مجلس الادارة لمساعدتهم في ذلك ويقدم كل مدرس كشفاً بنتيجة امتحان طلبته لمشيخة الأزهر  
(١٦١) يكون امتحان التلامذة السنوي في الكتب وفي الشاكر للقرر تدرسها في السنة  
(١٦٢) النهاية الكبرى للرجلات الامتحان السنوي عشرون والعشرون اثنا عشر وكل طالب لم ينل النهاية الصغرى في كل علم من علوم السنة يعتبر ساقطاً  
(١٦٣) يترتب على سقوط الطالب في الامتحان السنوي عدم الترخيص له بحضور دروس السنة التالية

لكل سنة العلوم تدرس فيها وللمدرسين الذين يدرسونها ويضع جدولاً بأوقات الدروس وعددها في كل يوم وبرامج في ذلك مخصص أوسع الاوقات لتدريس العلوم الدينية وكذلك ترتب الطلبة السنين باعتبار السنوات التي يكونون قضاها في طلب العلم الي وقت وجوب العمل بهذا القانون ويجوز له بناء على طلب يقدم من الطالب نفسه أن يضمنه في سنة أدنى من السنة التي يجب وضعه فيها طبقاً لهذه القاعدة  
(١٥٩) يعين مجلس الادارة من بين المعلماء للمدرسين بالجامع الأزهر من بكل اليهم تفقد سير التدريس وانتظام الطلبة وله أن يعفيهم من جميع الدروس للكثفين بها أو من بعضها  
وذلك بدون اخلاخل وسائل للرقابة الاخرى  
(١٥٧) على المعلماء للمبينين لمرقبة التدريس وانتظام الدرس في أوقاتها أن يشهدوا الطلبة وقت تلقيهم اياها ويقدموا لمجلس الادارة قتي كل خمسة عشر يوماً تقرراً بما يبين لهم من حالة التدريس وانتظام الدروس في أوقاتها وقيام المدرسين والطلبة بما هو واجب عليهم

رضاء المصلحة التي يكون موطناً فيها

### الفصل الثاني

في احكام وثيقة خاصة

(١٥٣) استثناء من المصوص السابقة

تطبيق الاحكام الآتية على طلبة الجامع الأزهر للتفسيين فيه ومتشوجوب العمل بهذا القانون

(١٥٤) العلوم التي تدرس في الجامع الأزهر للطلبة للوجودين وقت وجوب العمل بهذا القانون ما عدا طالبي الالتساب في السنة الاولى الذين يقبلون بالتطبيق لتصوصه هي الآتية:

أولاً العلوم الدينية وهي الفقه وحكمة التشريع الترتيبات الشرعية وأصول الفقه والتفسير والحديث ومصطلح الحديث والسيرة النبوية والاخلاق الدينية التوحيد ثانياً علوم اللغة وهي النحو والوضع والصرف للمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والخط والاملا والانشاء ثالثاً العلوم الرياضية وغيرها وهي المنطق وآداب البحث والحساب والجبر والهندسة والتاريخ ومبادئ الهندسة (١٥٥) بمخصص مجلس ادارة الجامع

حكمه حكم حاملي الشهادات ويقطع مرتبه ومن لم يكن مشتتاً اولم يكن موطناً وطلب منه الاشتغال بالوظيفة ولم يشتغل قطعت مرتبه وتوراعى في ذلك كله القضي السن المقرر للدراسة ويجب التصديق من مجلس الأزهر الاعلى على ما تقرره مجالس الادارة فيا ذكر (١٥٠) اذا احدم اولاد المعلماء الذين لهم مرتبات مات وترك اولاداً فلا حق لهم في شيء مما كان من ثباتهم ولو كانوا مشغولين بطلب العلم (١٥١) يعطى تمييز بمخصصات الأزهر من حيث المرتبات الي مال حكومة ومال اوقاف ولا يكون هناك بعد الآن مرتب جديد لماليدني كله او بعضه لورثته الا ما يتقرر بشأن ذلك في لائحة انتفاع النصوص عليها في المادة (١٢٠) من هذا القانون (١٥٢) المعلماء الذين لا تسمح لهم وظائفهم اوقاتهم بالانقطاع للتدريس منوطاً بهم بتدريس بعض المعلوم مجاناً اوفي مقابل مكافأة وثيقة او مستمر فيقرون على ما هم عليه بقدر الحاجة اليهم ولا يعين احد منذ الآن بهذه الكيفية الا لضرورة القصوى وبشرط



يفقون من الامتحان في مواد الانشا. فضله وثقته وسعة اطلاعه وورعه  
وآداب البحث وتقويم البلدان والتاريخ  
والفطنة والتوثيق الشرعية الا اذا  
رغبوا الامتحان على مقتضى ما هو منصوص  
عليه في هذه الاحكام الوقتية  
واما الطلبة الذين انتهت مدتهم لاسمهم  
بالجامع الازهر والجامع الاحمدي قبل  
وجوب العمل بهذا القانون فيمفون ايضا  
من الحساب والجبر  
ومن ادي الامتحان على مقتضى  
هذه الاحكام الوقتية بفضل على غيره  
(١٢٩٩) تلمي القوانين والاوامر  
والارادات السنية للبيبة بالملحق للرفق  
بهذا القانون  
(١٧٠) علي رئيس مجلس نظارتنا  
تتفيذ هذا القانون ونسب العمل بجميع نصوصه  
في اول السنة الدراسية للتدخال في سبتي  
١٣٣٠ - ١٣٣١ (١٩١٠-١٩١٢)  
الازهري هو ابو منصور محمد  
ابن احمد ابن الازهري طلحة بن نوح  
ابن زهر الازهر الحروي القوي الامام  
الشهور في الفنة  
كان في مبدأ أمره يشتمل بالثققة ثم  
غلبت عليه فاشتهر بها وكان متفقا على

وعليه أن يؤدي الامتحان مرة ثانية  
في نهاية السنة الثانية فاذا لم ينجح أيضا  
عصى اسمه من سجلات الازهر  
وان نجح جاز له تالقي دروس السنة  
التي تلي سنته ولا يجوز ان يتكرر ذلك أكثر  
من مرتين اطلبية قسم شهادة الاهلية ولا  
أكثر من مرة واحدة اطلب قسم شهادة  
السالية  
في امتحان الشهادة  
(١٨٠) ينقسم امتحان الشهادات  
الى قسمين القسم الاول يكون بدفع  
ثمان سنوات من وقت الانساب بالجامع  
الازهر ويكون في الققه والتوحيد والمعاني  
والبيان والديوب والنحو والصرف وشي من  
التفسير والحديث والديرة النبوية  
والحساب والخط والاملاء والانشاء  
والثاني بدفع اثنتي عشرة سنة  
من التاريخ للذكور أيضا ويكون في جميع  
العلوم البيضة في المادة (١٥١)  
والامتحان واجب على كل ما لب  
قضي في الازهر احدى للدين للذكور وتين  
مع مراعات ما هو منصوص عليه في المادة  
السابقة والمادة (١٥٣)  
(١٦٥) من نجح في الامتحان

المنصوص عليه في الفرقة الاولى من المادة  
السابقة يعطى شهادة تسمى شهادة الاهلية  
وهي تؤمله لان يستمر في الدراسة لأن  
ينال شهادة العالمية مع مراعاة ما هو مدون  
في المادة (١٦٣) و (١٦٧)  
وكذلك يكون احلا للتمين في الوظائف  
المنصوص عليها في المادة (٥٨) مع مراعاة  
نص المادة (١٦٨)  
(١٦٩) من نجح في الامتحان  
الساكني ينال شهادة العالمية وتوكل الشهادة  
الذكورة لانه منصوص عليه في المادة  
مع مراعاة نص المادة (١٦٨)  
امتحان الاهلية او امتحان العالمية جاز له  
اعادته بعض دفعي سنة من تاريخ سقوطه  
قانسة طائفة فلا يقل منه اعاداة الامتحان  
بعد ذلك ويعصى اسمه من سجلات الازهر  
ومع ذلك يجوز لمجلس الادارة ان  
يبقي طالب شهادة العالمية سنة ثالثة بشرط  
أن لا يكون ذلك موجبا لاطالة مدة الدراسة  
أكثر من خمس عشرة سنة  
(١٦٨) طلبة الامتحان لنيل شهادة  
الاهلية والعالمية الذين أنما دراسة السنة  
الرابعة عند وجوب العمل بهذا القانون



الرجل دخل بيتا في جوف بيت لتحدث  
به الناس

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لا تعمل عملا نكره أن يتحدث الناس به

عك

وعن الدائمي أن عمرو بن الزبير رضي

الله عنه لحق بعد الملك بن مروان بعد

قتل أخيه عبدالله رضي الله عنهما فكان

إذا دخل عليه منفردا أكرمه وإذا دخل

عليه وعنده أهل الشام استخف به. فقال

له يوما يا أمير المؤمنين بش للزور أنت

تكرم ضيفك في الخلا، ونهينته في اللأ .

ثم قال لله در زهر حيث يقول:

فخلي من ديارك ان قوما

متي يدغوا ديارهم بهوفا

ثم استأذنه في الرجوع الي المدينة

للتوبة فقصى حوائجه وأذن له

وقال ابن الأعرابي كان لزهر في الشعر

ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعرا وهو شاعر

وخاله شاعر وابناه كعب ويجهر شاعران

واخته سلمى شاعرة وأخته الحسناء شاعرة

وهي القائلة بزيه:

وما ينفي نوفي للرب شيئا

ولا عقد التسميم ولا المنظار

وسلم أنه نظر إلى زهر بن أبي سلمى وله مائة

سنة فقال اللهم أعذني من شيطانك فما لأك

يبتا حتى مات

وعن الأصمعي قل قال عمر رضي

الله عنه لبعض ولدهم بن سنان. انشدني

مدح زهر أبك فأشده

فقل عمر ان كان لحسن القول فيك.

فقال ونحن والله ان كنا لنحسن له العطاء.

فقال ذهب ما أعطيتوه وبقي ما أعطاكم

قال وبليني ان هرم بن سنان كان قد

حلف أن لا يمدحه زهر الا اعطاء، ولا

يسأله الا اعطاء، ولا يسلم عليه الا اعطاء

غرة عبدا او ليدأو فرساقا شحيا زهر

عما كان يقبل منه، فكان اذا رآه في ملا

قال انموا اصبا حغيرهم به خيركم استنيت

وعن ابن شيبه قال قال عمر رضي الله

عنه لابن زهر ما فعلت بالمثل التي كساها

هرم أباك؟ قال ابلاها الدهر قال لكن

المثل التي كساها أبوك هرما لم يلبها الدهر

فقال ابو زيد الطائي. انشد عثمان بن عفان

رضي الله تعالى عنه قول زهر:

وه ما يكن عند امرئ من خلقه

وان خالها تخفي علي الناس تعلم

نال احسن زهر وصديق. ولوان

ثم قال ان أول من يرنك من هذه

الاسماء أبو بكر رضي الله عنه ان قومك كرهوا

ان يجمعوا الكرمين الخلافة والنبوة ثم ذكر

رضي الله عنه قصة طوبه. ثم قال لي هل

تروى لشاعر الشعراء؟ قلت ومن هو؟

قال الذي يقول:

ولوان حداً يخلد الناس خلدوا

ولكن حمد الناس ليس يخلد

قلت ذاك زهر بن أبي سلمى. قال

هو شاعر الشعر اقبلت وبم كان شاعر الشعراء.

قال لانه كان لا يه غال في الكلام، وكان

يتجنب وحشي الشعر، وكان لا يمدح أحداً

الا بما هو فيه

وفي رواية انه قال له انشدني له،

فانشدته حتى برق الفجر. فقال حبك

الآن، اقرأ القرآن. قلت وما اقرأ؟ قال

الواقعة فقرأتها ونزل فأذن وصلي

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن

أشعر الشعراء. فقال زهر. قال وكيف

ذاك؟ قال عن اللادحين فضول الكلام.

قال فماذا؟ قال بقوله:

فيا بك من خبر اتوه فانما

توارثه آباء آبائهم قبل

وبروي ان رسول الله صلى الله عليه

كبيرة أوقعت اكثرها في كتاب (يعني

التهذيب) وسنراها في مواضعها

وذكر في تضاعيف كلامه انه أقام

بالصمان شتويتين

كان الازهرى جامعا لمنفرات القدة

مطلعا على خنابها له فيها كتاب التهذيب

وهو من الكتب الجليلة القيمة يقع في اكثر

من عشر مجلدات وله تضاعيف في غريب


الالفاظ التي استعمالها الفقهاء. وكان عدة

الفتحا، فما يشكل عليهم من القلة المتصلة

بالفقهاء كتاب التفسير

ولقد الازهرى سنة (٢٨٢) وتوفي سنة

(٣٧٠) هـ

زهر بن أبي سلمى  هو أبو

كعب ويجهر واسم أبي سلمى ربيعة ابن

ربيع بن قرة ينتهي نسبة لوزهر أحد

الثلاثة المتقدم على صاحبه فأما الثلاثة فلا

اختلاف فيهم وهم امرؤ القيس وزهر

والناجبة الذين

عن ابن عبد الله الغنوي قال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ليلة في مسيره لجابية ابن ابن

عباس قال فانيته كشكالي تخلف علي ابن ابني

طالب رضي الله عنه. فقلت أو لم يمتدرك

قال علي. قلت هو ما اعتد به.



ما ارمم بظلمهم حتي اذا طمنوا  
 خارب حتي اذا ما صاروا يعتنقا  
 وباستحسن ايضا قوله :  
 هو الجواد الذي يعطيك ثأله  
 عفوا وينظلم احبانا فينظلم  
 صديق زهير جميع الشعراء الى هذا  
 المعنى لا يمتاز عذفيه غير الشاعر كثير فانه  
 قال مدح عبد العزيز بن مروان :  
 رأيت ابن لي يعترى صلب ماله  
 مسائل شتي من غني ومصرم  
 مسائل ان توجد لدين محمد بها  
 يلداء وان ينظلم بها ينظلم  
 وزهير احد السبعة اصحاب المملكات  
 قالها مدح بها هرم بن سنان والحارث بن  
 عوف علي الرمكة اتياها بحق السماء  
 بين عبس وذبيان ولولها  
 امن ام اوتي دمنة لم تكلم  
 بجوامة المراج فللشلم  
 توفي سنة (٦٢٨) للبلاد  
 الزهرى هو ابو بكر محمد بن  
 مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب  
 ابن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي  
 الزهرى  
 كان قتيبا من مشهورى الفقهاء ومحدثا

من أشعر الناس قال جاهلية أم سلامة  
 قلت جاهلية قال زهير . قلت فلا سلام  
 قال انزديق قلت فلا خطل . قال الاخطال  
 مجيد نعمت اللؤلؤ ويصيب صفا الحر . قلت  
 له فانت ؟ قال أنا نحررت الشعر نحررا  
 قال عبد الملك لقوم من الشعراء  
 أى بيت أمدح فاتفقوا علي بيت زهير وهو  
 نراه اذا ما جتته متهللا  
 كأنك تمطيه الذي انت سائله  
 قيل لحلف الاحمر زهير أشعر أم ابنه  
 كعب ؟  
 قال لولا آيات زهير أكبرها الناس  
 لقلت ان كعبا أشعر منه . يريد قوله :  
 لمن الديار بقنة الخمر  
 أقوم من حجيج ومن دهر  
 ولانت أسمع من أسامة اذ  
 دعا الرمال ولج لي الدهر  
 ولانت تغرى ما خلقت به  
 من القوم يخافون ثم لا يفرى  
 لو كنت من شئ سوى بشر  
 كنت للنور ليله البدر  
 وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره  
 ويدل شعره علي إيمان بالبهت وذلك  
 قوله :

إذا لاقى منيته فأسمي  
 يساق به وقد حق الحذار  
 ولا فاء من الأيام يوم  
 كما من قبل لم يخلد قدار  
 وكان زهير يضرب به المثل في التقيح  
 فيقال حواريات زهير لانه كان يمسح  
 القصيدة في ليله ثم يبقى سنة يتقحمها  
 وما يمد من محاسنه قوله :  
 وأيض فياض نداء غمامة  
 علي مقتضيه مائتة قواضله  
 نراه اذا ما جتته متهللا  
 كأنك تمطيه الذي انت سائله  
 وقوله أيضا :  
 كم زرت غلام الليل منسل  
 مسهم راق اعجابا بأجمعه  
 وأبت والصبح منحور بكونه  
 وسائق الشفق المهر من دمه  
 وكان قدامة بن موسى عالما بالشعر  
 وكان يقدم زهيراً ويستجيد قوله :  
 قد جعل اللينون الجهر في هرم  
 والسائلون ألي أبراهه طرقا  
 من يلقى وما علي علاقه حرما  
 يلق السباحة قلبه والندى خلقا  
 قال عكرمة بن جبر قلت لأبي



عنها بل ينظره الي قواربرم أو عندما يحسن نبضهم

اشتهر بالاندلس في دولة المسلمين المعروفين بالمرابطين فقال في ايامهم التزعة الرقيقة

اشتمل أبو العلا بن زهر بصناعة الطب وهو صغير السن أيام المتضدد بالله أبي عمر عباد بن عباد واشتمل أيضا بيلم الأدب

قال ابو يحيى اليسم بن عيسى ابن حمز اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب أن أبا العلا بن زهر كان مع صغر سنه تصرخ النجاة بذكره، وتغلب المارف بشكره ولم يزل يطالع كتب الاوائل منهجاء، ويأتي الشيوخ مستعلما، والسعد بن جهم له مناهج التيسير، والتقدرا لبرضى له من الوجاهة باليسير، حتي برز في الطب عن غاية عجز الطب عن صرامها، وضعف الفهم عن ابرامها، وخرجت عن قانون الصناعة، الي ضروب من الشذعة، يجبر فيصيب، ويضرب في كل ما ينتج من التعالم باو في تصيب اللع لابي العلا بن زهر شمر منه قوله

المطاه فيه لاهل المدينة . فقال الزهرى لأخرى . فسأل أبا الزناد . فقال في الحرم فقال هشام الزهرى يا أبا بكر هذا علم استغذته اليوم . فقال مجلس أمير المؤمنين أهل أن يستغاد منه العلم

وكان إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء . من أمور الدنيا . فقالت له امرأته يوما والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر

وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع للشر كين عمراً وكان أحد النفر الذين تماقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله ليقننه أو ليقنن دونه .

روى انه قيل للزهرى هل شهد جدك بلوا . فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني انه كان في صف للشر كين

وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الملك مع هشام ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استغضاه

قيل وللسنة حدي وخمسين ونوفي سنة (١٢٣) وقيل سنة (١٢٥) هـ

ابن زهر هو أبو مروان عبد الملك بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر

من ثقات الحديثين بالمدينة وهو معهود من أجل الناس بين قابل عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس وسفيان ابن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عمرو ابن دينار انه قال أرى شي عند الزهرى ، أنا لقيت ابن عمر ولم يلقه ، وأنا لقيت ابن عباس ولم يلقه ، تقدم الزهرى مكة فقال عمرو اهلوني اليه وكان أقصد خد اليه فلم يأت أصحابه الا بعد ليل . فقالوا كيف رأيت ؟ فقال والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط ؟

وقيل لكحول من أعلم من رأيت ؟ قال ابن شهاب قيل له من ؟ قال ابن شهاب ، قيل له من ؟ قال ابن شهاب (يعني الزهرى)

وكان الزهرى قد حفظ علم الفقهاء السبعة

وكتب عمر بن عبد العزيز الي الآفاق علي ابن شهاب (الزهرى) قائلاً لا يجهلون أحد أعلم بالسنة للاخية منه

وحضر الزهرى يوما مجلس هشام ابن عبد الملك وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذكوان . فقال هشام اي شهر كان يخرج



وحدث الشيخ محيي الدين أبو عبد الله  
أن أبا مروان عبد الملك بن زهر كان في  
وقت مروره إلى دار أمير المؤمنين بالشهيلة  
يحمد في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب  
من دار بن مؤمل مريضاً به قد كبر جوفه  
وأمر لونه فكان أبدأ يشكو إليه حاله  
ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض  
الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان  
أبن زهر عنده ونظر إليه فوجد عند رأسه  
أبريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسر  
هذا الأبريق فإنه سبب مرضك فقال  
له لا بالله يا سيدي فإن مالي غير مأمور ببعض  
خدمه بكسره فكسر فظهر منه لا كسر  
ضئع وقد كبر عما فيه من الزمان  
فقال له أبن زهر خلصت بأهنا من المرض  
انظر ما كنت تشرب ، ورمى الرجل  
بمد ذلك  
وحدث القاضي أبو مروان محمد بن  
أحمد بن عبد الملك الأحمي قال حدثني  
من أتق به أنه كان بأشيبيلة حكيم فاضل  
في صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب  
جيد في الأدوية المفردة مجلدان . وكان  
أبو مروان بن زهر كثيراً ما يأكل التين  
وكان أبو مروان كثيراً يأكل التين ويعل

هذه الصناعة . وله زاد كثر في أصابة  
التشخيص .  
خدم دوله المؤمنين وحصل منه ثروة  
عظيمة . ولما دخل عبد المؤمن زعيم المسلمين  
الاندلس وتلقب بأمير المؤمنين فمر به إليه  
أبن زهر هذا واعتمد عليه في الاستفتاء .  
فألف له أبن زهر الترياق السبعيني واختصره  
عشارياً مختصراً سباعياً ويرف بترياق  
الائتله  
حدث أبو القاسم لما جئني قال :  
أحدث الخليفة عبد المؤمن إلى شرب دواء  
سهل وكان يكره شرب الأدوية للسهولة  
فتألف له أبن زهر وأتى إلى كرماني بستانه  
فجعل للاء الذي يستقيها به ماء فلما كسبه  
قوة أدوية سهلة أراد أن يطمع فيها المنسب  
وله تلك القوة أحيا الخليفة ثم أتاه بمنقود  
منها وأشار إليه أن يأكل منه وكان حين  
الاعتقاد في أبن زهر . فلما أكل منه وهو  
ينظر إليه . قال له يكفيك بأمير المؤمنين  
فألك قد أكلت عشر حبات من المنسب  
وهي تخدملك عشر تمهال فاستخبره عن  
علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدداً ذكره  
له ووجد الراحة فاستحسن منه ففعله هذا  
ونزاديت منزله عنده

تمت أن ازداد بعداً على بعد  
( مؤلفات أبي العلاء بن زهر ) كتاب  
المواص وكتاب الأدوية المفردة وهو كتاب  
الابيضاح بشواهد الاقتضاح وفي الرد على  
أبن رضوان فيما رده على حنين بن إسحق  
في كتاب للدخل إلى الطب وهو كتاب حل  
شكوك الأرازي على مذهب جالينوس ومقالة  
في الرد على أبي علي بن سينا في مواضع  
من كتابه في الأدوية المفردة فلها أبن  
أبي مروان . وكتاب النكت الطبية كتب  
بها إلى ابنه أبي مروان ، ومقالة في بسطه  
لرسالة يعقوب بن إسحق الكندي في  
تركيب الأدوية .  
وله مجربات أمر بجمعها علي بن  
يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء ،  
فجمعت بمراكش وبساتر بلاد المدونة  
والاندلس وانسخت في جمادي الآخرة  
سنة سنة وعشرين وخمسمائة ( ٥٢٨ ) هـ  
أبن زهر هو أبو مروان بن  
أبي العلاء بن زهر المتقدم ذكره وحفيد  
الاسبق لحق بآبيه في صناعة الطب وكان  
حسناً الاستفصاء في الأدوية المفردة  
ولله اكتشاف صيته في بلاد الاندلس وغيرها  
واعترف الأطباء بمؤلفاته وزيادته زمانه في

يامن كلفت به وذلك عزني  
لقوامه وهو العزيز القاهر  
ومت التصبر عند ما لقي الجفا  
ويقول ذلك الحسن مالك ناصر  
مال الجاه الاجام من ملك القوى  
واماعسه قلب عزيز قادر  
وقال ايضاً :  
ياراشقي بسهام ملأها غرض  
الا الفؤاد وما منه له عوض  
ومرضي بجنون حشوها سقم  
محت من طبعها التمر يض والمرض  
امن ولو بجبال منك بطرقى  
قد يسد مسد الجوهر العرض  
وقال في ابن منظور قاضي قضاء الشيبيلة  
وقد وصله عنه انه قال أبرض بن زهر ؟  
علي جهة الاستهزاء :  
قالوا ابن منظور تعجب دأها  
اني مرضت فقلت بغير من شئ  
قد كان جالينوس يمرض دهره  
فمن الفقيه للترضى اكل الرشا  
ومن شعره ايضاً :  
سمعت بوصف الناس هذا لم ازل  
اخا صيبة حتى نظرت الى هند  
فلما اراني الله هنداً وزها



ثأت عنه دارعي فيا وحشي  
لذلك الشخيص وذلك الوجيه  
تشوقني وتشوقه  
فيكي علي وأبي عليه  
وقد تعب الشوق مايتنا  
فنه الي ومنى اليه  
ومنه قوله وقد اسن  
اني نظرت الى المرآة اذ جلبت  
فانكرت مقشاهي كلها رأنا  
رأيت فيها شبيها است اعرفه  
قتلت ابن الذي مشوا كان هنا  
متي نرجل من هذا المكان متي  
فاستجهلتني وقالت لي وما نلت  
قد كان ذا شو هذا بعد ذلك اني  
هون عليك فهذا لا يقا له  
املوي المشيب يعني بعد ما نبتا  
كان القواني يلقن بالاسمي فقد  
صار القواني يلقن اليوم بالابنا  
ومن شعره ايضا  
له ما صنع الفرام بقلبه  
اودي به لا لب بلبه  
ليه لا ان دعاء وهكذا  
من يدع داعي الفرام بلبه

الف ابو بكر بن زهر الزر باق الحسيني  
للمصور اني يوسف يعقوب  
كان للمصور صاحب الاندلس شديد  
الكرامه فلما تقدمت فامر ان لا يشتغل  
بها احدوا ان تجميع كتبهم من الايدي واشاع  
ان من وجد عنده شيء منها ناله ضرر  
قصده ابن زهر بالامر وقام بما عهد اليه  
ولكن كان شبيبة رجل بكره جد الكراهة  
فعمل محضر او اشد عليه جمهور أمن الناس  
بان الحفيد اب بكر بن زهر لديه كثير من  
كتب المنطق والفلسفة فواته دائم الاشتغال  
بها ورفع المحضر الي المنصور فلقا قرا امر  
بالقبض علي مقدمه وسجنه ثم قال والله  
لوشهد جميع اهل الاندلس علي ما فيه ووقفوا  
امامي وشهدوا علي ابن زهر عاني هذا المحضر  
لم اقبل قوله لما عرفته من ثاة دينه وعمله  
كانت الحفيد اب بكر بن زهر اخت  
عائلة بصناعة الطب تصالج النساء وكان لها  
بنت مثلها في الصناعة وكانت عالما بالنساء  
المنصور صاحب الاندلس  
كان لابن زهر شعر جيد منه قوله  
يتشوق الي ولده  
ولي واحد مثل فرخ القطلا  
صغير نحيف قلبي لديه

ولده مدينة شبيبة من الاندلس وتعلم  
بها واخذ صناعة الطب عن أبيه وكان معتدلا  
القائمة قوي البنية وصل الي الشيخوخة ولم  
تتغير نضار ثلونه وخفة حر كانه وانما عرض  
له في آخر أيامه قتل في السبع  
كان ابن زهر يحفظ القرآن وسبع  
الحديث واشتغل بعلم الادب والعربية ولم  
يكن في زمانه اعلم منه باللغة له مؤشرات  
يعني بها وهي من أجود ما قيل في معناه  
كان قوي الدين ملازم للحل والشرع  
عجا الفخر مهيبا جريثا بجمع الاطباء في  
صناعة الطب وشاع ذكره وطا رصيته  
خدم ابن زهر دولتي المسلمين والموحدين  
وذلك انه ادر كدولة المذمومين ولحق بخدمتهم  
مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة  
الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه  
كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي  
أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في  
خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب  
يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي  
لقب بالصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله  
محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر  
ابن زهر

اليه وكان المعروف بالفار لا ينتدى  
منه بشي هو ان اخذته شيئا فيكون واحدة  
في السنة فكان يقول هذا لابي مروان  
ابن زهر انه لا بد ان تعرض لك ثلاثة صعبة  
بداومتك كل التين والنعلة هي المدينة  
بلسهم وكان أبو مروان يقول لا بد لكثرة  
حبيتك وكونك لم تأكل شيئا من التين  
ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف  
بالفار الا بعدة الشناج وكذلك ايضا عرض  
لابي مروان بن زهر دية في جنبه توفي  
بها وهذا من أبلغ ما يكون في مقدمة  
الانذار  
(مؤلفاته) لابي مروان بن زهر من  
المؤلفات كتاب التيسير في الدواة والتدبير  
الفقهية في أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد  
وكتاب الأغذية الفقهية لابي محمد عبد المؤمن  
ابن علي والزينة تذكرة الوليد لابي بكر  
في أمر الدواء المسهل وكيفية اخذ مو ذلك  
في صغر منه ومقالة في علل الكلي  
ورسالة في عاني البوق والبرص وكتاب  
تذكرة ذكر بها لابنه اب بكر أول ما تعلق  
بصلاح الامراض  
ابن زهر هو الوزير الحكيم  
ابو بكر محمد بن ابى مروان بن ابى العلاء



وسلت علي الاقن يد الغرب والشرق سيوفاً من البرق  
وقد اضحك الزهرا بكاء اليوم  
الا ان لي مولدي تحكم قاستولي اما انه لولا  
دمع يفضح السرا لكنت كنوم  
اني لي كنان ودمي ملوكان شبت فيه نيران  
فمن ابصر الجرا في ليج يسوم  
اذا لاني فيه من رأيي نجيبه شدوت اغيبه  
لعل له عذرا وانت تلوم

وقال ايضا:

ابها الساقني اليك المشتكى قد دعوا لك وان لم تسمع  
ونديم حمت في غرتي وشربت الراح من راحته كمال السقية ظمن مكرته  
جذب الزق اليه وانكا وسقاني ارباعني اربح  
غصن بان مال من حيث استوي بات من من بهواه من فرط الجوى  
خفق الاحشاء موهون القوي

كنا فكري في اليبين يكي ماله يكي لا لم يغم  
ليس لي صبر ولا لي جلد بالقومي عذواوا جهودوا انكروا شكواي ما وجد  
مثل حاله حق ان يشكي كمد الابس وذل العليع  
ما بهيني عشيت بالنظر انكرت بذكضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري  
شقيت ميناى من ملول البكا وبكى بمضي علي بمضي ممي  
كد حرا ومع يكف يعرف الذنب ولا ينفرف ابها المعرض عما اصف  
قد نعى حيك عندي فزكا لا يظن المسبانى مدعي

وقال:

هل ينعم الوجد أو يفيد ام هل على من بكى جناح  
بامنية القلب غبت عني فالليل عندي بلا صباح

( ٨٩ - دائرة - ج - ٩ )

يا بني الذي لا يستطيع لمجبه  
زفا السلام وان شككت فمعت به  
الحاطه من سلوة لحيه  
ان كنت تنكر ما جني بالحاطه  
في سلبه يوم الدور فصل به  
أوشدت ان تاتي غزا الاغيدا  
في سر به اسد العربين فسر به  
ومن موشحاته قوله:

زعمت أنفاسي الصمدا ان افراح الموى نكد  
غام قلبي في معذبه وانا اشكو لطلبه ان كنت لمحب مت به  
واذا ما صحت واكدنا فرح الاعداء وانخدوا  
ابها الباكي علي الطلل ومدير الراح بالامل أنامن عبيك في شغل  
فدع الصمع السفوح سدى وضرام الشوق تنقد  
مكة جادت بما ملكت عرفت ذل الموى فيكث وشكت بما اورثت  
وفؤادي هائم ابدا ما عليه لسلويد  
ان عيني لا اذنيها انعبت قلبي واتعبها لنجوم بت ارقبها  
رمت ان احمي لماعدوا وهي لا يحمي لماعدد  
وغزال يطلب الاسدا حيث لا استنجا زاموعدا فازوي عنى وقال غدا  
ترى بالقوم اشم غدا في أي مكان يسكن اوجد  
وقال ايضا:

شمس قارنت بدراً راح ونديم  
أراد كؤوس الحمر عنبرية النشر ان الروض فو بشر  
وقد درج التهور هبوب التميم



قدح بهجر أو بهصاني ليس علي ساهر اقتراح  
 توفي الحفيد بن زهر في سنة (٥٩٩) به العادة . وقال له انني بالمر لاؤمين  
 محمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم علي وعلى آبائي وقد وصل الي مما كان يد  
 أبي من احسانكم ما ينبغي مسدة حياتي واكثرنا اثبت لاكون في الخدمة كما  
 كان أبي وأن اجلس في للوضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه  
 الناصر اكراما كثيرا أو أطلق له من الاموال والنعمة ما يتوقى الوصف وكان مجلسه اذا  
 حضر قريبا منه في للوضع الذي كان يجلس فيه والهدم الحفيد فكان يجلس الي جانب  
 الخليفة الناصر الخطيب أبو عبدالله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي  
 يوسف حجاج القاضي . وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني  
 وكان يجلس تلوه أبو محمد عبدالله بن الحفيد أبو بكر بن زهر صاحب الترجمة وكان  
 يجلس الي جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجوزولي صاحب المقدمة للشهيرة في  
 النحو للمروقة بالجوزلية . وكان هذا في النحو يشتمل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه

لولا صبا تكلم الجهات قلب قلبي من الفكر  
 بألها الشاخر البعيد جات بأياتك الرياح  
 ان الصبا عنك أخبرني ما اهز ورد الرياح  
 ياساهر آ فوق كل ساحر ومن له حسنة اصف  
 وجمعه كالصباح باهر أردية الحسن بالتحف  
 كالروض حفت بالازاهر يقطف بالاحفظ أم قطف  
 كالبدري في لبة السعد أشرق للأزاه ولاح  
 كالنصن الدني في النني نهر أعطاه الرياح  
 من لي بخضوبة البنان عسوقة القند واللال  
 من صبرها مشبه الزمان ماض ومستقبل وحال  
 فيها رني عاذلي لشيء ثم اشني ضاحكا وقال  
 عاشق وممكن الله بريد وارض لمن بهشق للراح

أفديه من معرض نولي لا عين منه ولا أثر  
 عذبن في هواه كلا لم يبق مني ولم يسدر  
 يا عين عيني فليس الا صبر علي الدمع والسرور  
 ويقل الشوق ما يريد في كعبد كلها جراح  
 يا غجل البدر لا تسلي عن جور الحظ لك اللاح  
 زاد علي بهجة النهار من حسنة الدهر في ازدياد  
 لحظه سطوة المقار يضل في العقل ما أراد  
 خداه كالورد في البهار يسطف بالاحفظ أم يكاد  
 وذلك للبسر البرود حصاه در مصرف راح  
 أو مثل ما قلت ما مزن بقي به يانع الاقاح  
 يامن له أبداع الصفات يا غصن يا دعص يا قفر  
 خبت فلم يأت منك آت فاستوحش السمع والبصر



بزاوول الابحاث البكتريولوجيه حتى تمكن في العام الماضي من ابراز اختراعه الى الوجود وتكملت جميع اعماله بتجارب اخر واجري عدة تجارب في مرضى عديدين فشعروا جميعا شفاء تاما ولما ايقن بشعاج مشروعه عرضه علي وزاره الصحة في بطرسبرج فاحلته مكانا ساميا من الاعتبار والفت لجنة طبية من كبار الاساتذ في فن الطب وعهدت اليهم بمهمة اختراع الاساتذ ارباخ وبعد تهر به في عدة مرضى شفوا جميعا ووقعوا تقريرا لوزارة الصحة يمدونه بتوقيهم واثبتوا فيه نجاح هذا العلاج الشافي وماذا في ذلك في روسيا حتى يراحت علي المخترع الوف الثنا والفت للتمضية عبارات الشكر والثناء وقد كافاته الحكومة الروسية مكافاة مالية جزيلة واتعم عليه جلالة القيصر بوسام ستاسلا من الدرجة الاولى وعهدت الحكومة الروسية لذلك الاساتذ تميم استعمال اختراعه في جميع المستشفيات الروسية وتدريب الاطباء عليه وبعد ان ام ما عهد اليه في مستشفيات بطرسبرج انتقل بامر الحكومة الي مدينة موسكو حيث امر بانشائها بقدر لجنة طبية ياتي عليها مخترع غبطة بئان اختراعه الجليل

يغيب اوتيتيج اوتيتي كذلك مدة بدون الم هذه الاعراض ان عومحت علاجا جيدا زالت والا ظهرت اعراض اشد منه انظر بعد أشهر اوسنين قروح في الشفتين والخلق والاسنان وسقف الحنك وشور تظهر في الوجه وفي الجسر كله وتسوس في العظام والقصى وتتاكل ارنبة الانف وتحصل أورام في العظام ولم يزيد بالليل وان ازم من الماء سقطت منه ارنبة الانف وانتقب سقف الحنك وتشو مالوجه وان دامت الاعراض تحف للمصاب ثم اصبب باسهال ومات هذا وقد اكتشف الدكتور ارباخ الاتاني حواء يحقن به للمصاب بالزهرى حارة شان كبير في العالم الطبي تنشر عنه مقالة ترجمها عن الروسية خضر قليم أفندي قديمين فانها حادثة تاريخ هذا الاكتشاف قال خضر قليم:

قد قرأت في أعداد جريدته وسكو به صلوتر الواردة لنا مع جريد الشهر الماضي أن أحد الدكارة الروس للسمى ارباخ اخترع علاجا شفي الصابين بدار الزهرى مهما كان شديدا حتى لو بلغ الدرجه الاخيرة معاه اساغريار هو (٦٠٦) قصي هذا الاستاذ عددا من اموام وهو

السنة الا وقد مات فكان عمره كما قال خسا وعشرين سنة لا يزيد ولا نقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كرم في نفسه الزهرى هو الماء المعروف بالافرنجس وهو يحدث للانسان من ملامسة من هو مصاب فهو داء معدى يسرى الي الاصحاء من الشرب من الداء شرب منه مصاب به او من لمسه فله المصاب يديها ش الى غير ذلك من الاسباب وقد يكون موروثا من احد الابوين وقد يعتدى من للرضعة الي الولد ومن الناس من لا يمد به هذا الداء اسلا اعراض هذا الداء التي تظهر بمجرد الملاسة نزول سائل ابيض من مجري البول او المهبل عند المرأة ويكون مصحوبا بأكلان والم او حرقان لاسباب وقت البول ثم تتمكن هذه الاعراض وتظهر البثور في القضيب او في المشقة او المانة او في الصفن وهو الكيس ويكون لونها نحاسيا وحوافها مرتفعة باستقامة وتكون صلبة ثم تنسع بسرعة وقبل ظهور البثور يظهر شئ يقال له الحيارة وهو ورم الوردية بزيده معب مدة ثمانية ايام او عشرة ثم

ولم ابي محمد عبد الله بن الحفيد سنة (٩٧٧) بمدينة الشيبانية ونوفي مسموما سنة (٩٠٣) هـ في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفتح وكان متوجها الى مراكش ثم حل الي الشيبانية ودفن عند آباءه فكانت مدة حياته خسا وعشرين سنة قال العلامة بن أبي اسبيه صاحب طبقات الاطباء: ومن اعجب ما حدثني القاضي ابومروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده واقفا به قد قال لي انني رأيت البارحة في النوم اخي، وكانت اخيه قد مات قبله، قال وكأني كنت غايبا اخي بالله عرفيت كما يكون مصري فقالت لي طائفتين ونصفا، والطاية هي خشية لانياء ومروفتي للفر بيهذا الاسم طولها عشرة اشبار، قلت لما انا اقول لك جدوانتي نجيبتي بالهز، فقالت لا والله ما قلت لك الا جدا، وانما انت ما فهمت البس ان الطاية عشر فاشبار والطائفتين ونصفا خمسة وعشرون يكون عمر خسا وعشرين سنة

قال القاضي ابومروان قضا قص علي هذه الرؤيا قلت له لا تنوم من هذا فله من اخذت الاحلام - قال ولم تكن تلك



كلتا هذه تصادف آذانا مصغية وقلوبا واعية فتعمل بها

واننا لاروي أولي جهده البعثة من الدكتور النطاسي الشهير بوانيدس بك طبيب مستشفى الجدية لئلا يكون قفان شهرته في هذا القطر قد ظهرت لمحي العموم ككار على علم

٢

لما فاع خبر ذلك العلاج الناجع ضد الزهرى الذى أدهش العالم الطبي توأفد الاطباء من جميع أنحاء العالم لبقاء الدكتور أرليخ لوقوف على علاجه الجديد . وقد دلت التجارب المديدة التي أجريت في جميع مستشفيات أوروبا والأميرانية على نجاح هذا العلاج الباهر وقد وقفنا في جريدته روسكوبه سلوفر على مقالة أخرى بشأن هذا العلاج وعثرنا نقلها لمختصرات القراء لئلا ننسى الجلية وقيل ذلك نقول انه قام جدال عنيف في هذه الايام بين الجراند الروسية والامانية وكل منها تدعى ان الدكتور أرليخ من أبناءها وتفصيل ذلك ان الدكتور المذكور مولود من أم روسية واب لثاني قال روسيون يقولون انه روسي من جهة أمه والالانيون يقولون انه لثاني من

بنفسه ودق النظر والملاحظة بها فاندعش من نجاحها السرير ولاسياسا من بعض المرضى الذين استعملت لهم جميع علاجات الزهرى المستعملة عند اشهر الاطباء ولم نجد منهم نفعا ولكن علاج « ١٠٠٦ » شفاهم بأسرع الاوقات

وقد انعم علي الطبيب أرليخ اكثر ملوك أوروبا برسامات غنيفة وآخر من انعم عليه كان للملك بطرس ملك الصرب الذي أهده وسام القديس سابا من الدرجة الاولى

لايرتاب احد في ان مقتلاتنا هذه ستتم موقع الاستحسان عند جميع اطباء الكرام لارتباب بان الحية وخدمة العلم ستدفع كثيرين الي السفر لروسيا لوقوف على هذا الاختراع الجليل الشأن واستعماله في مصر حيث انتشر فيها داء الزهرى وعمل في الاجسام مالم يعمه الواب

واننا نقترح على جمعية مقاومة البغاء ان توفد علي نفقها بعض الاطباء الي بطرسبرج بمساعدة الحكومة للصربية ليدرسوا هذا الاختراع درساً دقيقاً فاذا حاول الي مصر استعملوه في مستشفياتها ولعل

فاجتمعت اللجنة في مستشفى الامبراطور اسكندر الثاني والتي عليهم الاستاذ أرليخ محاضرة خافية كان لها احسن وقع ثم عالج الاطباء بملاج « ١٠٠٦ » مريضاً اكل الزهرى جسمه ودق عظمه وقد سبق له ان عمل « ٧٢٤ » حقن زئبق تحت الجلد فاستغنى وبعد ايام ظهرت علي الرجل علامات التحسن واخذت قواه تتجدد ويؤكدون شفاؤه في القريب العاجل

وقد كان لهذا الاختراع الحديث دوى هائل في جميع أنحاء أوروبا واخذ اطباؤها يتوافلون علي روسيا لوقوف عليه ودرسه علي صاحبه ليستعملوه في بلادهم وكان من بينهم وفد من اشهر اطباء باريس زاروا بطرسبرج واجتمعوا بارليخ وطلبوا اليه ايقتلهم علي اختراعه الجليل فلم يرضن عليهم ما طلبوا والي عليهم محاضرة قوا وقتهم علي تركيب علاجه وطلب منهم ان يستعملوه بالاسم الذي وضعه له وهو « ١٠٠٦ » كما

قدمنا واوقفهم علي طريقة استعماله واحضر لهم عدة اشخاص كانوا مصابين بهذا الداء المعضال وقالوا بواسطته غام الشفاهم عادوا الي وطنهم واذا امر هذا الاختراع

وقد ورد علي الجريدتنا ان نقل عنها هذه المعلومات تلغز في خصوصي من مكانها في باريس بتاريخ ٢٧ اغسطس الماضي قال فيه « عاد الوفد الطبي الي باريس بعد ان درس اختراع الدكتور أرليخ وقد قدمهم نفس الدكتور لكي يساعدهم بنفسه علي عملهم واختارت الحكومة الفرنسية مستشفى سجن سان لازار الذي يحجر فيه علي بنات الهوى القواني يصبن بالزهرى وقد بدت التجارب منذ ايام فأتت بنجاح باهر ادهش الاطباء الفرنسيين وشغل صحف باريس التي خصصت له قسماً كبيراً من اعمدتها واجمعت كلها علي التثاء علي طيبته النطاسي الذي افاد الانسانية فائدة جزيلة توفي الطب ترقية فحاجية غير منتظرة

وقد قدم باريس الدكتور امبري من فرنكفورت ليحضر التاجار في مستشفى سان لازار وقد قابل طيبنا المخرج وحادثته ملياً بشأن اختراعه ومن جملة ما قاله : حضر لي « صابو زهرى شديد اكل جسمه حتي حوله الي هيكل من الدخام وانا انهد بشفاه في ايام معدودة

امال الدكتور امبري بخضر التجارب



من العلاج دون أن يصيبها أقل أذى من ذلك وقد عمل حتى الآن تجارب بأجسام الوف من الحيوانات وعمل التجارب كذلك في أجسام أربعة آلاف نفس من الناس وقد توصل بمدعى التي نتيجة باهرة بحيث صرح جهراً بأن علاجه يشفى لأمهات من الزهري والحمى الملاريفية والحمى التيفوسية الراجعة ومن مرض النوم الذي انتشر في أواسط وجنوب أفريقيا

ويقول أن بلوغ اختراعه غاية الكمال متوقف على الجدو المهمة وكثرة التجارب والمهارة في حقن المصابين بكميات مناسبة بالنسبة التي قوة للرض وشدته وضعفه ومساعدة الأطباء في ملاحظتهم له عما يشاهدونه بأنفسهم من تأثير العلاج في المصابين

والرجل يعمل ليلاً ونهاراً لتحقيق أمانه وأمانى الإنسانية فإنه إذا فرغ من أبحاثه الكيماوية وتجاربه الكثير بولوجية يجلس وراء مكتبه يحرر الرسائل الضافية التي الأطباء الذين يختارهم يودعها تسليماته الدقيقة بشأن استعمال الدواء وقد قال في إحدى رسائله أنه لا يستطيع التصريح بنجاح علاجه الناجح التام الذي ليس بمده

الحيوانات وينظر تأثير العلاج في أجزاء أجسامها فإذا وجد تقصير أو عدم فائدة عمل الفكرة لازالة وما زال دائماً يجد ما يحسن في اختراعه حتى جعله شفاء لأمهات وافيًا بالمرض المقصود من شفاء الزهري وحمى التيفوسية الراجعة ومرض النوم الذي ظهر في الأيام الأخيرة في البلاد الحارة

ماضى وحاضر أربليخ

عند مازار الدكتور كوخ الشهير كاية برسلافال العالية منذ سنتين مضت وجه التفاته غلام كان واقفا حول منضدة يجري بعض التجارب بدقة وإتقان فقال الدكتور كوخ أن هذا الغلام سيكون ثابتة الكيماوية في القرن العشرين ولم يكن ذلك الغلام غير الدكتور أربليخ الذي بلشت شهرته الآن الحافقين وحل البرق اسمه الي جميع أنحاء العالم

درس أربليخ الطب في كليات برسلاف وستراسبورج وفريديج ثم عين مديراً لكلية كوخ واشتغل مع الدكتور كوخ المشهور ولما بلغ العام التاسع والأربعين أحرز للدكتوريات الدولية الآن من العمر ٥٧ سنة وقد كرس حياته لخدمة العلم

بجهته وبه ونحن ندع تلك الجرائد تدمي ماتريد ونكتفي بالقول بأن هذا الدكتور أفاد الإنسانية بعلاجه وبكيفية شرفاً أنه يستحق أن يدعى «إنساناً كاملاً» ونسبته التي الإنسانية الحقبة اعم من نسبتته التي روسيا ولاتيا واليك المقالة التي اشترتها اليها آفا

قضى الدكتور أربليخ ٢٥ عاماً في أبحاث الكيماوية حتى تمكن من اختراع هذا العلاج النافع الشافي

ومعلوم أن الأطباء الجالون الي ومنا هذا امراض الزهري والنوم والتيفوس والراجعة يترافق كيميائية فقيده بعض الفائدة في معالجة تلك الامراض ولكنها تؤثر في الجسم تأثيراً سيئاً غير محمٍ والمواقف فوضع الدكتور نصب عينيه هذه المسألة وحمل يحمي نشاطاً لازالة ذلك التأثير بعمل علاجه ناقماً سريع الشفاء دون أن يؤثر على الجسم أقل تأثير

فابتدأ تجاربه في الحيوانات بأن كان يلقحها بكميات تلك الامراض لولا ومتى افسد دمها فساداً ظاهراً وعلق للرض بأجسامها كان يلقحها بالمصل الذي اخترعه فصارت نجاحاً باهراً وكان يشرح تلك



هذه للبكر وبات

وقد حصلت بعد الحقنة بعض

اضطرابات قلبية وظهور طفيف قروزي مدق

بومين بعد الحقنة ولكن لم يبك ٥. هنا

الطنج الا ساعتين ولم يترك بعد ذلك آراء

أما وزن المريض فزبدنا بالحقنة

وتحسن حاله الموهوبة لذلك فلا ضرر

مطلقا في عمل هذه الحقنة للمصابين بالتدورن

مع الزهري

أما انقصال هذا الداء من الجسم فيتم

بواسطة البول والامعاء. فبان بول

المريض يوميا تنتهي آثار الزرنيخ منه بعد

١٢ يوما إذا حقن الدواء في الخلوات وبعد

أربعة أيام تنقطع إذا حقن الدواء في الوريد

أما في البراز فيبقى آثار الزرنيخ عشرة أيام

بعد الحقنة

تأثير ٩٠٩ على الزهري

بعد حقنة واحدة تتحسن القروح الزهرية

والطخ الحطبية بسرعة بعد ثلث أيام الوردية

Roséole فيبست لونها وتختفي في مدق

وجيز قو لكن آثار هذا الدواء تظهر بشكل

أجلى وضوحا في أحوال الزهري الثلاث

خصوصا في زهري البخ وزهري الحصبه

انتشارا حائلا وفك الجسم فتكاد يما

وامل كليا هذه تصادق إذا ناسا غيبة

وقلوبا واعية والله لا يضيع أجر من

أحسن عملا. انتهى

هذا وقد احتى أطباؤنا بهجرته

وشرح تركيه فكتب عنه حصر ذلك ككتور

حافظ بك عفتي تحت عنوان ٩٠٩

قال - خضرت -

هو من كبر زريني اكتشفه الأستاذ

أمر ليخ للدرس بنر نكتود (بألمانيا) لشفا.

الزهري والامراض الاخرى الناشئة

عن فصبه للكر وبات للمدانة (Spiro

Chilnes) كاطلي الرجمة ومرض النوم ولم

يجعل لهذا الاكتشاف هذه القيمة العظيمة

الاتحاد بالدهم من أكبر الام الانسانية

في الوقت الحاضر فلما اكتشف علاج مثل

هذا للدون والسرطان وكوليرا الاطفال

الرضع لحقت آلام الاجسام العقول قارتي

العالم بسرعة مذهلة لا تخيل بها الآن

والى أريد الآن أن أشرح بكل

اختصار تقلا عن الجلطات الطبية الوردية

الاخيرة طريقة استعمال هذه المادة الجديدة

ونأثيرها على الزهري

الطريقة التي استعمالها للكشف في

نجاح الا اذا تم تعريضه في عشرين الف  
مريض ويصح في شفاهم جميعا يقول ذلك  
هذا الدكتور الفاضل مع علمه حق العلم  
بانه شفي بعلاجه الوف من المرضى وهذا  
منتهى ما وصل اليه الشفا لمواصلة السعي  
لبلوغ درجة الكمال

وقد عم استعمال هذا العلاج الحديث  
في مستشفيات اور و بوجو به المباء روسيا  
وقرناو لاثانيا ونساو انكتور و غيرهم فباء  
بقواته عظيمة ولا سببا في شفا للمصابين  
بالزهري وبلغ عندهم لدرجة اثاثنة

وقد ذكرت الجرائد في خلال الشهر  
الماضي ان الدكتور بنر جرب هذا العلاج  
الجديد في مستشفى القصر العيني وسيقدم  
بشأن ذلك تقريرا عن قريب وانتا جرب  
أن تكون نتيجة حسنة حتي يدعوا ذلك  
اطمانا الكرام الى السفر لاوروبا لمقابلة  
الدكتور ارا ليخ فخره وللغا ومضمه بشأن  
علاجه وهو لا يرض على احد في افاده ما  
يريد كما اننا نوجه التفات اطبا الكرام  
الذين لا يشككون من السفر الي بخاريه  
ذلك الدكتور كتابة كاقمل كثير من  
اطباء اوروبا وذلك انتا فامصا بين بدها  
الزهري الويل الذي انتشر في هذا القطر



لهم ذرية لشخص أصيب بهذا الداء الحديث . يعالج الاطباء هذا الداء الآن بواسطة البودور والتريكيات الزرقية بالحلقن تحت الجلد وغيره ستوات متوالية يلقى تحت الجلد وغيره ستوات متوالية يلقى في مجرى الحكيم والمريض الصمويات العظيمة للوصول الي الشفا اليوم بفضل هذا الاكتشاف يمكن استئصال هذا المرض بحكم اللريض من تركيب ٩٠٦ فينال الشفاء بدمغى اسبوع تقريباً وهذا الداء هو من مركات الزرنينج الكجاردى (ذي اميدوار سينوفنزول) نكله مستحقو أسفر اللون وضوح أنايب معقمة ومحقنة وتحتوى كل انبوبة علي ٣٠ سنجرام لو بسنجرام وكيفية تحضيره للحقن هو أن يوضع بانبوبة معقمة سعتها ٥٠ سنجرام مكياً بمقدار ٣٠ سنجرام أو ٥٠ سنجرام من ٩٠٦ ويضاف اليه بعض قط من كحول مثيليك وزاد عليها من ١٠ الي ٢٠ سنجرام من محلول السودا بنسبة ويضاف الي الجميع ٢ سنجرام مكعب من الماء وهذا التركيب يجب تحضيره وقت الحقن مباشرة لا تسريه المطيب وهو مؤلم بالنسبة لقلوبه وقد فكر بعض العلماء كوشالمان ونيكاييلس في ايجاد طريقة

في محل الحقن وانجاس البول وجود ذلال بالبول واما كاشد بدأ من تعزز اند وقد أضاف هذا الطبيب ان هذه العوارض حصلت مع استعمال مقادير صغيرة من ٩٠٦ كذلك حصلت عوارض أخطر من ذلك علي الاطفال فقد ذكر وشلسان انعامات من أطفال من خمسة حشهم هذه المادة ووجدت نجارب المستقبل علي أخطار أخرى لم تظهر للآن ولكن يقول اهرليخ رداً علي هذه الامتراضات ان كل هذه العوارض ليست من عوارض التسمم بالزرنينج ولكنها لا بد وأن تكون ناشئة عن حقن نوع غير جديد من ٩٠٦ علي أى حال فهذا الهواء المحدث له تأثير واضح لم ينكره أحد من العلماء علي مكروب الزهرى Spirochete فهو في الوقت الحاضر أحسن علاج بلازما لهذا المرض لتفوقه علي الزرنينج وودور البوتاسيوم من وجوده معدية وقد أضاف في جميع الاحوال فوائد جعلت له منزلة سامية في فن العلاج أماماً إذا كان هذا الهواء شافيتها ثانياً من الزهرى فهو مالم يمكن اثباته لانه لم بعض علي نجرته الزمن الكافي لمرة فذلك ولكن انؤكد انه في جميع الاحوال التي استعمل

وقد لوحظ استعمال طريقة واسرمان ان مكروب الزهرى لا يظهر مطلقاً في الدم بعد الحقن بأربعة أسابيع في المتوسط أما في الزهرى الزواني فيظهر ان هذا الهواء لم ينجح نجاحه في أنواع الزهرى الاخرى فقد ذكرت احوال ونجات لثقال عديدة بعد استعمال هذا الدواء فكانت أسباب الوقاية أغلب هذه الاحوال هي الحمى الشديدة والانبيا

ومن حسن الحظ ان عوارض فقد النظر التي أعقبت استعمال المركب الزرنينج الاخرى للسمى بالاكسيل Opoxil لم تشاهد بعد استعمال هذا الهواء الجديد ولكن هل هناك خطر من استعمال هذا الهواء ؟ هذا مالم يمكن الجواب عليه بطريقة علمية في الوقت الحاضر فانه حدثت بعض عوارض خطيرة في بعض الاحوال علي أثر استعمال هذا الهواء

فقد ذكر طبيب مستشرق الزهرى والامراض الجلدية بمدينة براج بانفسا انه لاحظ عوارض رديئة جداً في ١٤ حالة عالها بهذه المادة ما عدا العوارض فكانت اوتقاعاً شديداً في الحرار وتوآلاماً شديدة



هناك نسبة الى الدكتور هانا البالياني مساعد الاستاذ اريخ ورجع التجارب الاولى في الانسان الى ثلاثة عشر شهراً وأول من أجراها الدكتور هانا فانه امتحن هذا العلاج في نفسه واثنين من مساعديه وذلك أنهم حققوا أنفسهم بالموا الجليله فثبتا من عدم ضراره بالجسم وبمسد هذه التجربة بستة أشهر عشر موا الجليلون بمرضى الزهري ولقد عرفت ان ملامت الاسماع لابد ان نشر نطس الأطباء الاختصاصيين في فينا وبرلين اختبرناهم على مئات من المرضى ولم يحدث من كل هذه التجارب سوى ثلاث وفيات من الاطفال الرضع وأجمعوا على أن لهذا العلاج فعلاً عجباً في شفاء امراض الزهري التي كانت نزول بسرعة مدعشة الى حد يصح عنده القول ان عهد الزئبق قد انقضى

وعليه خطر لي قبل من ابني باريزان أنف على حقيقة هذا العلاج وأطلع بنفسه على النتائج التي تربت عليه بعد استعماله في مستشفىها فقصدت النظامي الكبير غوشيه استاذ الامراض الزهرية في كلية باريز لا مستطلمه آراءه في هذا العلاج

فدالا في شفاء الامراض يجب أولاً ان يشفي بحتاج تام كل الاحوال التي يستعمل فيها واثباتاً أن لا يحدث ادني ضرر للمريض وهذا الشرطان غير متوفرين الآن في ١٩٠٩، الا أنه لا يترتب من ذلك أن نياس من نجاح هذه الحقنة التي ربما يتحسبها في المستقبل تؤدي لفاقد مطلوبة ومهما يكن من هذه الآراء فلا ملامة لمجدي بالذكر اننا شاهدنا في كل يوم الاكتشافات والاخراعات الاربوية وتقتصر في أغلب الاحوال على ذكرها ونقل ما يكتب عليها في الجرائد الاجنبية مع اناسنا في سبيل الرقي ونقصنا العناية التامة بالتعليم الرقي الذي يسمح باعداد العلماء وتأسيس المستشفيات والمعامل التي تساعد كثير اني عمل الابحاث والتجارب العلمية وأستاء اعظم في جامعتنا المصرية أن تسد هذا النقص الكبير

وكتب عنه حضرة الدكتور ملوك تحت عنوان حديث مع الدكتور غوشيه « هذا الهواء عبارة عن مركب عضوي من مركبات الزرنيخ وليس فيه شيء من الزئبق على الإطلاق خلافا لما تعتقده العامة ويطلق عليها اسم علاج

التيبة التي يتألفها المصاب من الشتاء التام في مدة وجيزة بعد أن كان لا يعلم بها من قبل ومن الموارض التي يحدث ايضاً بعد الحقن الورم في موضع الحقنة وقد يصحب هذا الورم بعض ارتشاح لا يلبث ان يزول ثم ارتفاع درجة الحرارة من ٣٨ الى ٤٠ مصحوباً بالآلام بالرأس ودوخان وقلق واضطراب شديد وينسب الدكتور نيدر هذه الحركة الحية الى تأثير الهواء في قتل ميكروب الزهري وقد شوهد ايضاً ضعف وعدم انتظام في ضربات القلب

اما تأثير الحقنة على الزهري فيث بعد استعمالها الانتحام السريع للقرح الزهرية والاطح الحطية وكذلك ترى تأثيراً سريعاً في الموارض الاخرى لهذا المرض اما تأثيره في الزهري الوراثي فهو اقل منه في غيره

بقي علينا الآن ان نبحث فيما اذا كان الدواء له تأثير فعلي حقيقي في شفاء هذا المرض من علمه وهذا لا يمكن اعطاء حكم بات فيه الا أن بالنسبة لقرب عهد للشاهدات عليه ومع ما شوهد من بعض احوال الوفيات التي تعقب الحقن وكل ما يمكننا ان نقوله هو انه لكي يكون الدواء

لتنخيف الآلام وذلك باضافة جزء من الحليك والي استحسن الطريقة السهلة التي يتبعها زميلي الفاضل الدكتور حامد بك واصف في تحضير هذه الحقنة التي يستعملها مستشفى منع انتشار البغاء وهي عدم وضع الكحول متبليك (الذي ينسب اليه بعض الوفيات) مع الاعتناء بالكثير بكيفية التعقيم وموضع الحقن يكون عادة في عضلات الاليتين أو في أوردة اللفق ويستعمل الحقن بالطرق الجديدة وبعد التطهير التام ويقول بعضهم ان الحقن في الورد أقل ابلا ويطرأ على المريض بعد الحقن بيوم في الغالب أما شديد يكتك أحياناً من أربعة ايام الى ثمانية ايام لمجردة ان للمريض لا يقدر على الوقوف أو المشي ويرى بعض الأطباء ان هذا الهواء صعب الاستعمال وان الآلام الشديدة التي يعانيها المريض بعد الحقن قد تكون مانعاً من استعماله وان الآلام الشديدة التي يعانيها للمريض بعد الحقن قد تكون مانعاً من استعماله فيجب عليهم أن لا ينسوا ان هذا الاكتشاف لا يزال في طور التشو وان الأطباء لا يزالون يشتغلون في تخفيف وطأته ومع ذلك فان هذه الآلام الزقية لا تذكر مطلقاً بجانب



الي اتفاق علاجه الي حد زول معه الآلام  
الموضمية ويكون خالي من كل خطر وسهل  
الاستعمال فيخلد اسمه على صفحات  
التاريخ ويكسب كبير الفخر وجبيل  
الشاء .

٦٨٦

« قرأنا في مجلة المستشفيات الاسطر

التالية التي رأينا من الواجب نشرها  
لحضرات القراء . كملحق لثلاثا السابقة  
بشأن هذا المركب القتال تلك للقتلات  
التي لم نزل عاقلة بأذهان حضرات القراء .  
يقول للسيو جوشيه انه منذ تقريره  
السابق للتقدم لمدرسة الطب نشرت الجرائد  
حوادث موت اليمية كثيرة قسيتها للركب  
٦٨٦ ففي الثاني لوحدها قد اعترف بوقوع  
١٣ حادثة أما في فرنسا فاغلب حوادث  
الوقاة لم نزل مجهولة وقد علم منها بواسطة  
أربعة اطباء كانوا يملكون المرضى وهم  
الدكتور ميلان وكبار دورنجيه ويزار  
وقد أعلن السيو جوشيه ان لاثني في  
الدنيا ينتم من عمل الواجب عليه نحو  
الانسانية ولجبرها بحاربة هذا الدواء  
القتال ولذلك فهو ينشر لثلاثا حوادث  
موت لم نتم لجهده ووروقد ارسل اليه خبرها

( ٨٦ - - - - - )  
ثالثة - - - - -

لايوجد استعماله في مرضه خوفا من عاقبة  
سبته ولو ندر حصول ذلك ودعائي في  
الختام الي زيارة مستشفى سان لويس حيث  
يعالج في الامراض الزهرية وعرفني بتلميذه  
ومساعده الدكتور ميلان فاستطلعت آراء  
المساعد للشار اليه فوجدتها تخالف آراء  
استاذة اذ اتني علي فوائد هذا العلاج  
ثناء كثيرا وأيد كلامه بالبرهان فإني  
عددا من المرضى الذين كانوا معاصين  
بأعراض الزهرية الجلدية ونحتوننا  
عظما بسرعة غريبة . وفي عدد دهرجل  
مسن كان جسمه مغلي بفروح زهرية  
أخذت في الالتئام بسد أربعة ايام من  
حقنة واحدة . ولا ريب في ان هذا امر  
مدهش ولكن هل تعتبر هذه النتائج كافية  
لتسوية استعمال هذا الدواء الذي لا يخلو  
من اضرار . أما اعطاب الدكتور ميلان  
فما تاتي الي كونه طبييا في ريمان الشباب  
والشباب علي ما نرى سريع الاندفاع  
خصوصا لانه لم يترتب علي استعمال هذا  
العلاج نتائج سيئة البتة مع انه استعماله  
أحيانا يجر عات كبيرة

والتي أوافق الدكتور غوشيه علي

وجوب التروي وأري عدم استعماله .

خصوصا لما له من الميزة في هذه المباحث  
ولسابق معرفتي به فتفضل علي بأن أعطاني  
هذا الدواء الجدي . وهو علي شكل مسحوق  
أصفر في انبوبة بخنومة تتضمن ٦٠ سنتغراما  
وهي الجرعة الاحتياطية منه . وقد أخذت  
علي العلاج عدم ذوبانه في الماء بحيث انه  
يكون عند الحقن به علي هيئة سائل كثيف  
القوام ولا يحدوث في موضع الحقن داخل  
المضغلات ألم شديد كبريت النهابا موضعيا  
لا يزول قبل اسبوع أو اسبوعين . وقد  
أكد لي الاستاذ المشار اليه ان لهذا العلاج  
نتيج معينة في الاعراض الجلدية بالزهرية  
وهو أقل منه فعلا في الاعراض الزهرية  
الباطنية وذكر بعض حوادث أفضي فيها  
استعماله الي الموت فإني جميع التحولات  
الفنية عند الحقن به منها ومات أحد  
المصابين بالسكنة الدماغية ورضيع ورت  
الزهرية عمره سنة كان بصحة جيدة في  
الطاهر ولوحظت الانجرعلا تتعدى خمسة  
سنتغرام . وختم الاستاذ كلامه بقوله :  
لا بد في الحلة الحاضرة من التروي خصوصا  
لان الزهرية علاجا ناجما لا ضرره وهو  
الزئبق . واعترف لي بكل مراعاة بأنه لا  
يأمن استعمال هذا الدواء في نفسه وبالنتيجة



تماماً رأت النقاية الطبية المصرية خدمة للإنسانية وهي حفظ صولح الجمهور أن ترشد الناس إلى الحقيقة بما يأتي:

أولاً - إن حققة واحدة لا تشفى هذا الداء شفاء تاماً على الدوام إذ قد ظهر بعد الحقنة نكتات في مدة مختلف بين شهرين فأكثر واحتاج الحال إلى الحقنة مرتين فأكثر حسب الزوم

ثانياً - إن هذا الدواء لا يشفى على الدوام جميع أشكال الزهري وعوارضه في جميع أدواره بلا استثناء، فقد انضح أن بعض تلك الأشكال أو العوارض قد استعصى على الشفاء، واستمعين على ذلك بالعلاج بالزئبق في غالب الأحوال

ثالثاً - أن استعمال هذا الدواء يعقبه أمراض مختلفة النوع والشدة بحيث تستلزم استمرار المراقبة الدقيقة على المريض من الطبيب مدة أسبوع إلى عشرة أيام

رابعاً - بحسب الاحترا من التام الدقيق في استعمال هذا الدواء عند المتقدمين في السن والنهوكي القوي العصاين يمرض في الكلايين أمله فهو زهري وعند العصاين بالمرضى قلبية متقدمة والذين لم يستمداد لعمور المعصب البعري من سبب آخر غير الزهري وعز

تركيب ٦٠٦ وبعد ذلك بثلاثة أيام أصيبت بدشيان واستغراغ وآلام شديدة في الرأس وكوماً اعتيم الوفاة

وقد زاد مكاتب المسيو جوشيه على ذلك قوله أنه يشعر بتأنيب الضمير تأنيبا حقيقيا من تلك الحادثة . وختم المسيو ياهوب قوله بأن غنى أن تختم هذه السلسلة السوداء ولكن لم يمسر أن يندثر تحقيق آمله

ليون هير

٥٥٥

تقول وزغرا عن كل ما مر فان العلاج ٦٠٦ أصبح اليوم شائما وبكاد لا يوجد طبيب ممن يملكون عن استعماله لا يذكر عن استمداده للحقن بدوا ٦٠٦ ويظهر لنا أن مضاره أقل من منافعه كثيراً فعلى المريض أن يتحري الحال قبل أن يقدم عليه وما يقيد في هذا الصدد نقل ما نشرته النقاية الطبية تحت عنوان دواء ٦٠٦ فقد قالت:

« لقد شاع إلى الآن عند الجمهور أن دواء ٦٠٦ أو حقنه الاستاذ ابريش تشفى داء الزهري شفاء تاما بحقنه واحداً وان هذا الدواء خال من المخدرات ولا كان ذلك لا ينطبق على حقيقة الواقع انطباقا

لي المعالجة بالركب ٦٠٦ وفعلت عملات له حقنة داخل العضل مقدارها ٦٠ سنتيغرام في كل مرة وبعد مرور يومين شعر بالآلام عومية في اعضائه وآلام شديدة في الرأس ثم مات فجأة في اليوم الثاني عشر

والحادثة الثالثة بالمرضى ياهوب المسيو ياهوب رئيس جراحي المستشفى البلعاري بالأستانة وقد شفع الدكتور للشار اليه ذلك بخطاب المسيو جوشيه أعلن فيه أنه بعد أن كان من أول القائلين بنفع هذا المركب أصبح الآن يرى أن ضرره يبلغ لذلك ينضم إلى المسيو جوشيه بعد تلك الحادثة التي عاينها بنفسه واليك تفصيلها

امرأة عمرها ٢٥ سنة متزوجة من خمس سنين أصيبت بالزهري من زوجها الذي سبق أصابه بهذا الداء قبل زواجه بسنة . حملت فاسقطت ثم رزقت ولداً حياً فمات في الشهر العاشر بالتهاب السحايا ثم حملت للمرة الثالثة وقد مر على ذلك ستة اشهر ونصف فاشار الدكتور ياهوب عليها أن تتعالج بواسطة الكركب ٦٠٦ وما كان بها أي مرض في الجهاز الهضمي عملت لها حقنة ٤٠ ر ٥ غرام من

حتى يملها للأكلاديمية فالحادثة الأولى أخبرتها عائلة حزينة لانعرف للمسيو جوشيه ولكنها سمعت بذكره بواسطة الجرائد التي تكلمت عنه وعن رأيه في المركب ٦٠٦ وأنه يجمع الأدلة والبراهين على فساد هذا الدواء فأخبرته بذلك الحادثة لتعزز مستنداته وتقوية برأيه ضد استعمال هذا الدواء . أما الحادثة فهي حادثة شاب عمره ٢٤ سنة وبصحة اعتيادية جينة وليس به أمراض أصيب بالزهري منذ سنتين . تعالج جيداً فلم يحدث له حادث

وبالرغم عن عائلته وضد ارادة طبيبه حضر لباريس يتعالج بالركب ٦٠٦ وبعد أن عملت له الحقنة بسنة أيام أصيب بالآلام شديدة في الرأس وتشنجات عقيب الموت أما الحادثة الثانية فبالمرضى الدكتور فوبوردول من بليريه واليك بيانها . رجل عمره ثلاثة وخمسون سنة أصيب بالزهري في سنة ١٨٩٤ وبعد هذا التاريخ بثلاث سنوات حصل له شلل نصف سببه التهاب في الشرايين ولكنه عولج فشفى . ومن سنة ١٨٩٧ لم يشعر هذا الرجل بشيء ولكنه بالرغم عن الدكتور فوبوردول وغيب



(زوجة) خالعه. و (زوج الرجل)

ناهل

(زوج الشيطان وازدوجا) شبه

بعضهما بعضا

(زيت الزاج) هو حمض الكبريت

(الزوج) البعل والزوجة. يقال فلان

زوج فلانة. و فلانة زوج فلان

والزوج كل واحد منهما آخر من جلس.

فلا يقال زوج حمام بل زوجان من حمام

(الزواج) هو حاجة من الحاجات

الجسدية أوجدها الخالق الحكيم لحفظ

وجود النوع الانساني فاذا لم يجد له حاجة

جسدية لم يأبه به أحد لأن تكاليف

الحياة الزوجية شاقة لا يتحملها الانسان

الا اذا كانت حاجته الي الزواج شديدة

وانا لموردون هنا كلاما عاما عن هذه

الملاقة الاجتماعية ثم سرد قوم من الابحاث

بـ يقتضيه موضوعه الخطير فنقول:

(وحدة الزوجية تعدد الزوجات)

وحدة الزوجية هو الاصل في الزواج

وهو أول ما حدث في العالم الانساني ثم

تلاها تعدد الزوجات لاسباب سببها

فيها يلي

وعدا أن وحدة الزوجية هي الاصل في

وطلين من الماء

وشرا به يصنع يأخذ ٧ أجزاء من

أزهاره و ٨ من الماء للتلي وأربعة من

السكر ويستعمل منه من ٥٠ غراما الي

مائة غرام

(زهر حق) الباطل بزهر حق زهوقا

اضحل

(زهرقت نفسه زهق) خرجت

(أزهق الباطل) أبطله

(الزهاق) زحاه. يقال عنده زهاق

الف أي زحاه. الف

(زحاه) الورد زهو زهو أو زهووا

زهر واشرق ونجا. و (زهي الرجل) تكبر

(أزدهاه) حله علي الزهو

و (الزحوا) الباطل والكذب

(الزواوي) هو أبو الحسين يحيى

الزواوي الحنفي كان امام عصره في علم اللغة

والتحو. استحضره الملك الي مصر من

دمشق فدرس بها وانتفع به خلق كثيرون

توفي سنة (٩٢٨) هـ بمصر

والزواوي نسبة الي زواوة وهي قبيلة

كبيرة بظاهر بجاية من أعمال تونس

(زوج) زوجه اساقفا اساقفة عقد

له عليها

ويسمى آذان الدب

جنود هذا النبات يضاء متفرعا

رائحة تشبه رائحة الانيسون ويقال انها

معطلة اذا سحقتم بعد جفافها تحتوي

علي دهن طيار وارتنتين ونفحات

وفوسفات الكلس وحمض بكتيك ومادة

قابلة للذوبان في الكحول

أوراق هذا النبات تؤكل علي هيئة

سلطة مطبوخة ويحضر من الازهار والعمال

في بلاد السويد مشروب ذو طعم لذيذ

ويخفف تلك الازهار وتستعمل طليبا

داء التقرص والشلل وذلك هو السبب في

تسمية هذا النبات بحشيش الشلل وحشيشة

للفاقل لانها توضع علي الازهرام التقرسية

ورأوا ايضا انها صلبة يفرط لطفة فيستعمل

منقوعها ضد الزكام وهي يزيل الدوار

(الدغة) والشقيقة وغير ذلك من

الاضطرابات العصبية وتسكن الوجع

وتجلب النوم

(مقدار الاستعمال وكيفية) يستعمل

مؤ. للقطر للصنوع. جزء منه و ٣ من

الماء والمقدار منه من ٥٠ غرام الي مائة

في جرعة

والمقدار من أزهاره قبضة لأجل

المصابين بأمراض في النخاع وللخ والشلل المزمن من غير الزهرى أيضا وعند اخلاط المرار الخ والمصابين بفقر الدم الحديث الخ وعلي يلزم المريض قبل استعمال هذا الدواء أن يتحقق من خلوه من هذه الامراض وذلك بان يعرض نفسه لخصيصين بها الفحص وبيان حاله واستعداده لتحمل الدواء هذا ما أعتدي اليه بعض أفاضل اطباء

النقابة الطبية المصرية من بحث الاطباء الثقات المجهزين من اسانذة المعاهد العلمية الاروپية الي نحو عشر سنين ولكن امر ليخ لم يزل داثيا علي تحسين علاجه حتي ابلغه الي درجة ليس فيها علي مستعملة ادني خطير وأصبح اسمه المألوف في الآس ٩٨٤ وقد صار استعماله عامًا شائعا حتي في اللاريا

(زهر الربيع) هو زهر يبلغ عدد أنواعه السنين منتشرة في جبال اوردا واسيا وهي حشائش معمر تاو اوقا جذرية وأزهارها محمولة علي زنبوخ سبط وحامل جندري ومهيبة بهينة صرر او خيبة وكلها تنفتح في أول الربيع

وقد استندت من انواعها في البساتين

كثير و منه هذا النوع الذي نحن بصدده



زوجانه فقد مكانته في أئدة قومه

ومن فوائد وحدة الزوجة انها تم  
تساوي عدد الرجال والنساء في مجتمع تكون  
أحسن انتشار النسل وحفظه من تعدد  
الزواج . فانه في حالة تساوي الجنسين  
لا يستطيع أحد الناس ان يكون له عدة  
نساء الا باجهاض المزوجة علي عدد من  
من الرجال فيكون ذلك داعيا لقله النسل  
لاننا لو أخذنا عدد النساء في المجتمع متساويا  
لعدد المواليد رأينا ان اولئك النسوة  
يولدن أكثر مني كانت كل واحدة منهن  
لرجل ويقل نسلهن مني كانت كل طائفة  
منهن لرجل واحد

#### ( تعدد الزوجات )

تعدد الزوجات موجود الآن في كل  
قارات العالم وهي جميع الاجناس البشرية  
فهو موجود عند الفريسيين من أمريكا  
والاستراليين والاسيانيين وفي كاليفورنيا  
الجديدة وتايلاند وباراغواي ونيوزيلندا  
قبائل المالبوريين ونيوزيلنديين وجزائر  
سانتو تشو وجزائر نيجيريا والاندلس  
ومدغشقر وسومترا ومنشور في قبائل  
أمريكا اللوشنة جنوبا وشمالا وهو ليس

ولما كان رجال القبيلة كافة لم يحصلوا

علي نساؤهم الا بالكسب فترام يمتزجون  
مع كل من يدافع عن امرأته نساء من ذلك  
اعتراهم لكل منهم بحق صيانة امرأته  
وهذا السبب عين ثل من حوادث الطلاق  
فان الرجل مني علم انه لا يستطيع أخذ  
امرأة غيرها الا بدفع مبلغ من المال أو  
بخدمه سنين عديدة تبصر في أمر الطلاق  
وكبر عليه طرد امرأته

ثم ان الوحدة سادت تمام السيادة  
في البلاد حين تساوى فيها عدد الرجال  
والنساء سواء في الحرب والجنحة الرجال  
أو بغيرها من الاسباب . وفي هذه الحالة

ظهر امام تعدد الزوجات حائل طبيعي  
شديد فانه في مثل هذه الحالة لا يمكن أن  
يحتفظ الرجل بضع نساء الا اذا أوجب  
المزوجة علي بضعه رجال . هذه الحالة السيئة  
تدعو الرجال لكرامة تعدد الزوجات كرامة  
تامة فيتمكون أي عام مضاد لتعدد فيطال  
من نفسه : وقد روي العلامة (لاو) ان  
هذه الحالة حدثت في قبائل الياباكس من  
جزيرة بورنيو بالاقلياتية فيبعد أن  
كانت معددة الزوجات رجعت الي توحيد  
الزوجة حتي انه كان الرئيس منها اذا تعدد

هنا وان هذا الرباط الزوجي بين

الرجل والمرأة لم يكن أكيدا فان الاقوي  
من اللوشين كان يدعوا علي الضعيف  
ليأخذ امرأته وقد روي العلامة تورداويري  
ان الرجل من قبائل خليج هودسون  
بأمريكا لا يستطيع ان يحتفظ بزوجته الا  
اذا كان سائدا ماهر أو قويا مقاداما اما اذا  
كان ضعيفا فيعيش عزبا ولا كرامة

وقد شوهد عند بعض البدويين من

العرب ان هذه الرابطة الزوجية واهية  
لدرجة أن بعضهم تزوج مطلقا خسين مرة  
من الاسباب الاجتماعية التي حددت  
وحدة الزوجة ارتقاء فكرة الملكية عند

اللوشين وانتظام امر الاخذ والمطام  
بينهم وقد قلت حوادث خطف النساء  
عند ما عدت القبائل لما عدتها في الدفاع  
فقد كان للتمرض لها بعد من الصعوبات  
ما يثني عزمه أو يقع اسيرا فيلاني صنوف  
التمذيب وزاد هذه القلة لما بدأت الامم  
تشتري الذبايح الهوام او تطاهن في مقابل  
عمل بعمله الرجل علي سبيل الاجر ومن  
دفع لامرأته فنانا او يحصل عليها بعد خدمة  
السنين الطويلة عز عليه ان يسلم امرأته  
الا بعد جهاد جهيد

الراوج فان هناك اسبابا عديدة واجتماعية

تدعو اليه مثال ذلك الامم التي تعيش  
بالاغتناء من الغابات كالقبائل الساذجة  
المتشرة في البريزيل من أمريكا الجنوبية  
تجبرها هذه الحالة علي الاغتناء بزوجته  
واحدة لصعوبة المعيشة وعلي هذا النمط  
قبائل البوشيان في افريقية فاتهم مع سلاح  
شرتهم لهم بتعدد الزوجات يكتفون  
غاليا بزوجته واحدة لذلك الدلة بعينها

وقد شوهدت علاقة أكيدة بين وحدة  
الزوجة وبين شغل القبيلة لسلاح منسج  
من الارض وتبخرها عليه . مثال هذا قبائل  
القيدهاء في الهند فاتهم يكتفون بزوجته  
واحدة ويتشددون في ذلك لانه للتقدمه  
عينها

ان ميل اللوشين لخطف النساء  
بالقوة يقتضي وحدة الزوجات فان الرجل لم  
يستطع ان يخطف الا امرأته واحدة في  
مبدأ الامر فكانت وحدة الزوجة سابقة  
علي التعدد لا محالة وقد استمر بعض  
اللوشين علي توحيد الزوجية مدة مديدة  
مضطربين لذلك بصعوبة حصول الرجل  
علي أكثر من زوجة واحدة اذا كانوا في  
جهة لا يكثر فيها النساء



البرمانيين القدماء كانوا هم من القبائل  
الوحيدة التي لا تعدد الزوجات  
وقد روى المشرع مونتسكيو الفرنسي  
المتوفي سنة (١٧٥٥) م ان الملك  
الميرودنجيين الذين حكموا فرنسا من القرن  
الخامس الي سنة (٧٥٢) ميلادية كانوا  
معددين للزوجات وكان ذلك لهم من  
المناخر

وهناك أسباب اقتصادية بشت على  
تعدد الزوجات منها ان المرأة كانت  
تقتى لتشغيلها في البيت وفي البيت. وقد  
اعتاد رؤساء كالدونيا الجديدة بالاقليات  
ان يتزوج احدى من عشرة الى ثلاثين  
امراة بقصد تشغيلهن في الحراثة والسقاية  
هذا السبب الاقتصادي ادى اهل  
افريقية اجمعين الى تعدد الزوجات فان  
عمل النساء هناك السروح الي مسافات  
شاسمة لجلب الحطب ولحاء وأزواجهن  
يجبرونهن على الزوج والحصد  
وعند اهل الكفرو هو قطار من افريقية  
الجنوبية يشغل الرجل امراته في لشق  
الاعمال وأقسامها هو يعتبرها بقرته وقد  
كل الرحالة ثور الانجليزي احدى الكفريين  
في شأن تشغيل امراته فقل له كيف لا انشغلها

الكثرة والتحقيق ان ذلك التمدد ليس  
ينتشر بين سائر افراد القبيلة بل هو خاص  
بافراد من الاغنياء. أما بقية الاحاد فلا  
يعدون امرأة واحدة وان ملوكمهم رؤساءهم  
هم الذين يعددون الزوجات وكذلك الشأن  
في جارة فان مبدأ تعدد الزوجات مقبول  
عندهم ولكنه لا يوجد بالفعل الا عند  
الروساء وللثرك وكذلك الحال عند اهل  
سومترا من الاوقيانوسية فان قوانينهم  
تسمح لرجل ان يمتاز من النساء بقدر  
ما يريدو لكن لا يحد للمدد للزوجات فيهم الا  
الروساء والقادة. وكذلك الامر عند قبائل  
نيكاراجا من امريكا

ان عادة تعدد الزوجات نشأت من  
اسباب طبيعية مدفولة  
وذلك ان بعض الافراد اما زواقي  
قبائلهم بدرجة مفرطة من القوفا الجسدية  
والجيل العقلية فصاروا من كبار المربين  
أو عظام الروساء في قبائلهم. هذه البرزة  
الجسدية عينها مكنتهم من اختطاف جله  
ناسا من قبائل اجنبية او من قبيلهم  
فانها ومن هذه لاسباب عينها اختطاف  
للزاة وحيازتها من علامات الفخار والمجد  
وكما تعددت النساء عند رجل كان فخاره

عام عند الافريقيين كانت عند اكثر اهل  
آسيا وبالاختصار ان تعدد الزوجات امر  
شائع عام في كل قارات العالم عددا للمددين  
للزوجات يفوق بكثير عدد المدددين  
للزوجة وكان هذا يكون لاشك امر مما  
هو الآن لولان الاحوال التفسير فيقول  
هو انه دليل ذلك انه وجد امم كثيرة  
تحتزم مبدأ تعدد الزوجات ولكن يندر  
قيهم التمدد لتتقدم للدفع كما هو شأن البونيان  
في افريقية

ولهي قبائل الجوند من قل ان نجد  
معددا للزوجات فان نحن للمأمهم مرتفع  
جدا وكذلك الحال عند قبائل الاوسنيك  
والقيدام بالهند وقد شوهد ان هذا القتر  
ليس يمنع للاستيربين والقوميين من تعدد  
الزوجات والسبب في ذلك ان المرأة يمكنها  
هناك ان تنفذ نفسها باجتهادها

بروى لالسواح ان تعدد الزوجات  
ينتشر كل الانتشار بين جميع احاد الامم  
التي يشرفون عليها في الاقطار التي ذكرناها  
آخرا ولكن لو كان حقا ما يقولونه كان لكل  
رجل زوجات عدة لكان عدد النساء  
لهي هؤلاء الناس اكثر من عدد الرجال  
كثرة عائلة ولا ترى سببا موجبا لهذه



وقد حددت التوراة هذا الميراث  
محدداً مريحا فباحث لشخص أن  
يتسرع من سبايا الحروب بماشاء وان  
يتزك من متي شاء  
نق علينا في هذا الباب أن لا ننفصل  
ذكر مسألة عامة جداً أن سكنتها ملوطينا  
بها وهي مسألة تعدد الزوجات في الاسلام  
وهي المسألة التي لا يزال يطعن علينا من  
جهن العلم الاوروبي ومحادة للتل للناظر ذنا  
تقول ان الاسلام ظهر في أمة كانت  
معددة للازواج وكان لكثير من افرادها  
حين نشوئها أكثر من مرة لهم من جميعهن  
أولاد . وكانت هذه المادة متأصلة فيهم  
وفي جميع الشرقيين الي حد أنها المنزجت  
بطلبهم بمر كان عدد الرجال من العرب  
يفوق عدد النساء فوئانا ظاهراً كاهو الحال  
لهمي كل الامر البدوية من دوام الحروب  
والغارات فلو صدم الاسلام هذه المادة  
صدمة فحائية أحدث نفورا في النفوس  
ومعارضة لنمو الالة لا يتفق مع الفرض  
الذي شرع من أجله وهو ان يكون ديننا  
عمليا لا شكلا خياليا فكانت الحكمة  
تقضي باباحة التعدد مع تضييق دائرته  
بالنصوص للزوجة فيه الي أن تدخل

ان نساء قبائل الماكرولوس من الفريقية  
عند ما سمعن بأن الانجليز لا يعددون  
الزوجات صحت ثلاث آهين لا يستطعن  
ان يفهمن كيف ان السيدات الانجليزيات  
برضين بهذه المادة فان الرجل الفاضل  
يجب عليه ان يعدد زوجاته ادلا لا على  
غناه وساحته  
هذه الافكار سائدة كما يقول  
لنجهستون لدى القبائل النازة على طول  
نهر الزمبيز من افريقية الجنوبية  
ومما شوهه عند السود ان ليس لديهم  
حب ولا انعطاف للرافغير الميل البهيم  
المعروف فقد روى (مونتيفرو) الرحالة  
الذي مكث في السودان سنين عديدة ان  
الاسود لا يعرف الحب ولا الانعطاف  
ولا الثيرة على المرأوة كزاته مارأى قط  
رجلا يحضن امرأة او يلاطفها بل ليس  
في لمتهم كلمة تعبر عن الحب او الانعطاف  
وقد ذكر اللورد امبري الفزبولجي  
الانجليزي الشهير ان قبائل الموانتوت  
من افريقا ليس بين رجلهم ونسائهم  
ادنى انعطاف متبادل حتي يظهر آههم  
يجلون الحب جهلا تاما وذكر مثل ذلك  
عن اهل الكفر من جنوب افريقية وقال

وقد اشترينها بمالي  
وبناء على هذا فان كثرة النساء  
عند هؤلاء الاقوام هي بمثابة كثرة الارقاء  
والخدم  
ومما ساعد على انتشار تعدد الزوجات  
اعتبار هذه المادة من الصالحات الدينية  
وقد دلت احوال قبائل الشيبوي على أنهم  
يعتبرون الممدد الزوجات محترما عند الروح  
الاكبر وهو معبودهم  
وكذلك كان الشأن عند المصريين القدماء  
فان تعدد الزوجات عندهم ليس بمضاد  
للاخلاق الفاضلة ولا لتعاليم الالهية وما يدل  
على ذلك ان قواينهم خالية مما يدل على ان  
الله بارك في رجال كانت لهم ازواج عدة  
وسرار كثيرة  
ومن الغريب ان هذا الاعتبار لمبدأ  
تعدد الزوجات ليس خاصا برجال او نساء  
القبائل بل بنسائهم ايضا . فقد شوهد  
ان نساء قبائل الكوش من امريكا الشمالية  
لا ينظرن لتعدد الزوجات بنظر كراهة بل  
يعتبرونها امراً حسانا والسبب في ذلك ان  
المرأنا كانت معتبرة كالبهيبة تعني محبان  
يكون مهابث يركات لتخفف عنها الاعمال  
وقد روى الرحالة لنتجهستون الانجليزي



الزواج عند الأمم المختلفة

المجريات التي تعيش مجتمعة كالقرود والقبيلة وغيرها يتقاتل ذكورها على حيازة إناثها وكذلك يفعل الإنسان فقد روى عن قوم الشيبويان من أمريكا الشمالية أن الرجل متى أحسب امرأة رجل آخر قاتله فإن تغلب عليه أخذت من أسرائه عنوة. وكذلك يروي عن قوم البوشمان من أفريقية أن الرجل الأقوى يمسك على الضعيف فيسلب منه امرأته على غير أهله وهذا القتال المشهور الذي لا يحصل فقط بين الرجال لسبب النساء ولكن يحصل أيضا بين النساء وذلك أن الرجل في بعض قبائل كينسلان من أستراليا يتزوج إلى خمسة نساء فيجتمع هؤلاء النسوة ويتقاتلن بالعصي اللينة ولا يزلن يتضاربن حتى تسيل دماؤه وتكون الغلبة هي صاحبة الخطوة فهي زوجها

ومن عادات قبل أستراليا اللوحشة أنه أن حدث قتال بين قبيلتين وغلبت أحدهما الأخرى ذهب نساء اللوطين إلى الدائبين عن طلب نفس بلا أدنى مقاومة

فلذا تقاتلت امتثارت مع فرض أنهما متساويتان في جميع الوسائل للعيشية وكانت أحدهما لا تستفيد من جميع نساها بالاستبداد فلا تستطيع أن تقاوم خصمتها التي يستولدها جميع نساها وتكون النتيجة أن الأمة للوحدة للزواج تفنى أمام الأمة للعدة للزواج. انتهى كلام

مبشر

نقول نتج من هنا أن هناك حالا يسمى القبائل لا يكون لها من وسيلة لحفظ ذاتها من التلاشي إلا تعدد الزوجات وهذه الوسيلة من الوسائل الطبيعية التي خلقها الله في الكون وأزم الأمم للمرءة للفناء بالعمل بها. فكيف يخلق الله في الأمم حالا ويلهبها الوسيلة لتلاشي أخطارهم ثم لا يبيح تلك الوسيلة في وجبه علي السنة رمله

كلا: أن خلق الكون هو موحي القرآن وقد تطابق قوله وخلقناه فلا عجب بعد هذا أن يكون الدين مبيحا لتعدد الزوجات بل العجب أن لا يكون قدأباهم وجود الهامة إليه اذذاك وفي رأي أن الأمم متى رأيت أن لا حاجة إليه فلها إيهاله

منه وقد خلق سبحانه في الطبيعة من العوامل ما يجعل تعدد الزوجات في بعض الأحوال ضروريا فكيف ينقل أن يحرمه في شريعتنا علي السنة رمله ٢ ليس علينا بعد هذا البيان إلا أن ثبت لك أن تعدد الزوجات من العوامل الطبيعية التي تكون ضروريا في بعض أدوار الأمم. اليك ذلك البرهان عن لسان العلامة الممراني الكبير (مهربرت مبشر) الانجليزى من كتابه أصول علم الاجتماع قال:

«إن تعدد الزوجات مفيد لمجمعات البربرية العاملة بمجمعات معادية لها. فقد شاهدت اثنتين عند الكفوريين أن رجلا أمثلا من نساها لأن الأولين يموتون في حروبهم المستمرة بكثر تزايدت من هنا ينشأ تعدد الزوجات واستعمال النساء في سائر الخدم البيتية.

قال (مهربرت مبشر): إذا طرأ على الأمة حال اجتاحت رجالاتها بالحروب ولم يكن لكل رجل من الباقين الأزواج واحدة وبقيت نساء عديدات بلا أزواج ينتج من ذلك نقص في عدد للوالد لا محالة لا يكون عددهم ساويا للعدد والوفيات

الأمة في طور من أحوال الاجتماع يعتبر فيه التمدد من أوضاعها والوفاتها وغير مناسب لعدد الرجال والنساء فيها فينتج بأسبابه الطبيعية للقبولة

أما حكمة اباحت وعدم تحريمه ذاتا فهو أن الأمر في أثناء نشوئها تنعوض كثير من التأثيرات الطبيعية منها آلة عدد الرجال عن عدد النساء. فله ظاهرة بسبب الحروب التي تحتاج إليها أحادها في بعض أحوالها وفي هذه الحالة يكون الزوجات أمرا ضروريا لحفظ الأمة من التلاشي والفناء. وفي خلقه عوامل يساعدها عليها وقت الحاجة وقد جاء الإسلام ديناعاما لكل الأمم لا بعضها دون الآخر. فإن تمسكت به قبيلة ثم وجدت في حال اجتاحت رجالاتها استغنت نساها ونشأت فيها انفذارات التلاشي والفناء. إن لم تعد التي مبدأ تعدد الزوجات فلذا يكون من أمر هذه القبيلة إلا أن تقع في حيرة من أمرها ٢ فهي أن اجابت داعي الطبيعة عصت الدين وإن اجابت داعي الدين عصت الطبيعة وفنيت بالمبيدات المختلفة وكيف تمسك أن وحيا لها يخالف نظاما طبيعيا. فلذا كان الدين من الخلق والطبيعة



لتنزوح

وروي عن السكان الاولين بلهبة داريان من امريكا انهم ما كانوا ينظرون لفسق بين المقت وكان الزنا من الامور التي لا تؤثر عديم أي تأثير حتي شهر عن نساء اعليهم انهن كن يقتلن ان من أخلاق سفلة النساء ان ترد احداهن طلب طالب

ولم يزل يعتقد نساء اندمان من آسيا ان من سفلة المرأة ان ترد يد لأمس وروي عن القوام الشيشاس من امريكا الوسطي ان الرجل يعتبر معازلة الرجال لزوجه بل مياضتهم لما من موجبات السرور والفخر له ولو تزوج احداهن امرأة فوجدتها بكر احقرها وعدها كلا شئ. لانها لم تتر شهوة رجل قبله واذا كان للثوحشون فاقدين لخص مايربط الزوجين من روابط الحب والاثرة فان لميهم احساسا حادا بامور أخرى ترتبط بزواج ليس لدينا منها أدني تأثير من ذلك ماعناه الشوشواس من كولو مبي بامريكا وهو انهم يعتبرون العار كل المار ان تنزوح امرأة من اسرة بدون ان تدفع لاهلها شيئا

لتنزوح

لغرف نظر نافيه واعتبار ناله ان قد اعتاد بعضهم تقديم نسائه لضيوفه ليستمع من ما داموا عنده من للثوحش من من باب نياته ايضا لضيوفه من هؤلاء الاقوام الاسكيو وهنود امريكا وبعض قبائل بولينيزيا والسودان والحشة والكفرة الخ ونقل ان للمرأة البوشانية تستطيع باذن الزوج ان تنضم الى أي رجل آخر ثم تموت باليومى تشبه عادات بعض العرب في الجاهلية من افن الرجل لزوجه بالذهب الى رجل معين ثم تعودها اليه. وهذه العادة تعد عند الاسكيو (في جر ونيلاندا) من مكارم الاخلاق وكرم السجبا

هذا الاخلال في الروابط الزوجية عند هذه الاقوام بشعر بان اولئك الرجال لا يطلقون كبير اهتمام علي عفة المرأة فقد روي ان في جهات الكونجو من افريقية بعض كثير من الرجال يشانه للفسق ليكبوا من وراء ذلك درام وعند الليكسيكيين عادة غريبة وهي ان البنت تني بلفت من الزواج امرها اهلها بان تخرج الي الرجال لتكسب مهرها فتطوف لذلك البلاد في حالة نهارة مطلقة حتي تجمع المبلغ الكافي ثم تعود الي بيتها

وعند قبائل التاجوس يتم أمر

الزواج بين الرجل والمرأة بمجرد جلوسهما في شبه قصعة كبير قراكلهما معا من الاغذية التي يكونا قد وضعاها فيها

وكا ان الزواج بسيط عند هؤلاء الاقوام فكذلك أمر الطلاق عندهم فان الرجل من قبيلة الشيبويي من امريكا الشمالية اذا اراد طلاق امرأته ضربها واخرجها من بيته فتطلق

وعند الاقوام اللوجون في كاليفورنيا الدنيا من امريكا لرجل ان يتزوج من النساء ماشاء بلا قيد وله ان يشا من كلاً قاله ومتي بدا له أن يطلق احداهن فما عليه الا ان يطرد

وكذلك الشأن عند النوبيين من اوستراليا اذا عرض لاحد الرجال ان يطلق امرأته وهما لرجل آخر

ومن نظامات التامانيين من اوستراليا ضرورة التطليق كما انه امر من الامور الضرورية

واما عند قبائل الكازياس فان الطلاق كثير عند انه فقد معه معني الزواج وما يدل علي ان الروابط الزوجية عند اللثوحشين ضعيفة وان نظرم للزواج

ان مانهمده اليوم من نظام الزواج وصيغ النكاح ليس بوجود عند اللثوحشين تأنيهم في ذلك كشأنهم في كل امورهم الحيوية فان في امريكا من حشين ليس لميهم احتفال بالزواج مما يدل علي سقوطهم في نظرم وعلي انه امر عرضي وكيف يختلف زوجة تكون اليوم لرجل فتصبح غدا بحق الدبة لرجل آخر

وقد روي ان القبائل في كاليفورنيا الدنيا ليس لميهم احتفال بزواج بل ليس لميهم في لغتهم ما يدل علي معني الزواج فهم يزوجون كالتزواج العاصف والبهائم ليس الا

وفي كثير من بلاد اللثوحشين يتم الزواج بالمخطف فتخي خطف الرجل امرأته كانت زوجته امراضيت ام لمرض فان خطفها لرجل آخر كانت له

وفي بعض القبائل اللثوحشة الا احتفال بالزواج ينحصر في ان يضرم الزوجان ناراً فيجلسان بجانبها

وعند البعض الاخر يتم الزواج حتي قامت الزوجة ببعض المدام البنية للزوج وعند قبائل غينا الجديديتم الزواج حتي اعطت المرأة لزوجها قلبا من النخ



ويتأثرون من فسقها تأثرا لا مزيد عليه  
عامر بري القاري. ان الانسان  
للتوحش يسلك بالنسبة لامر الزوج  
سيرة الجوارح فلا يعرف الرُّطاب الزوجية  
ولا يتم بنظام الاسرة والقرابات ولكنه  
على قدر تربيته في سلم الحضارة تترقى سائر  
شؤنه الاجتماعية

وما يجنب التنويه به في هذا الباب ان  
القبائل للتوحشة اكثر حروبا وغاراتها  
كانت منهم بترية الاولاد الذكور وهم مل  
تربية الاناث بل كان من عوائدهم الشائعة  
قتل الاناث لاسبا وقد كانت تربيتهم  
كسب. ثقيل عليهم، ولكن حدثت من  
جبراء ذلك ان قلت النساء. قتلت عادة  
خطف الاناث بين القبائل والتزوج بين  
فكان الرجل اذا احتاج لامرأة اصطادها  
من قبيلة اخرى كما يصطاد حيوانا وتزوج  
بها. ومن الدجيب أن هذه العادة لم تنزل  
تناسل حتى اعتبر الزواج بطريق السي  
هو الزواج وحده بل عدت فيها بعد  
عادة دينية ولم يزل يوجد الآن من قبائل  
الهند والقوقازيين من يحرمون الزواج  
من قبائلهم ويرون ضرورة الزواج من  
القبائل المجاورة لهم

من العلماء مثل ذلك عن كثير من الامم  
للماصرة لنا من للتوحشين  
ودوي أن ملوك رأس جوتزالف  
وجابون من افريقية لاجل حفظ الدم لل ملكي  
خالصا من الشوائب يتزوج لذلك بيناته  
ونزوج لل ملكات بانثاهن  
وقد اثبت التاريخ ان عددا كبيرا  
من افراد البطاسة الذين ملكوا مصر  
تزوجوا بانثاهم

وعلى قدر ما رأيت من انحلال  
رابطة الزواج عند الامم للتوحشة ترى  
أن امم القدياء من بلاد الهند تحرم الطلاق  
مجمعا بآنا وهم يقولون انه لا يجوز ان يفرق  
بين الرجل وامرأته الا بالموت  
لم نجد من استقرار احوال الانسان  
ان هناك علاقة بين انحلال الروابط  
الزوجية وبين الاخلاق

ولكن شوهد عند قبائل التلنكيس  
انه مع احترام الرجال لنامهم وحسن  
معاملتهم ومع كون نامهم شديدا  
الانتماء على ازواجهم ومتواضعات  
ليمولتهم نجد من جهة اخرى هؤلاء  
الكذب خالق الله السنو لخدم لصوصية  
واقسام قلبا قترام يثلون باسمهم غيلا

ويعتبر للموجود كس من كاليفورنيا ان  
الاولاد الذين يولدون من أب لم يفتح  
اسر قانهم بشي من الاولاد المحقرين الذين  
لا يستوجبون ادني كرامة  
ومن عوائد اهل ايبو كوتاس افريقية  
انهم يحفرون كل من كان معددا للزواج  
ودوي لتجسسون الر حافة الانجليز ان  
اهل زمبيا من افريقية الجنوبية كانوا  
يتجهجون غاية التعجب لما علوا ان  
الانجليز لا يتزوج الامراء واحدة  
ودوي العالم الانجليزي ينلي انه  
خاطبا حذرة سا جزيرة سيلان فجرها  
الحديث الي ذكر بعض قبائل الهند فظهر  
الرئيس احتقار لمروعد من اشد الطامع  
عليهم في عواندم ان الرجل لا يتزوج الا  
امرأة واحدة

### ( التزوج بالا قارب )

اما التزوج بالا قارب فيظهر ان ما  
نשמع به نحن من الكراهة الشديدة لذلك  
لم يحس به للتوحش ولم يؤثر على ضمه  
بشي. فقد دوي عن السيويان من أمريكا  
ان الرجل منهم ياضع اسمه وانهم يكتمون  
من التزوج بانثاهم ويتأثرون دوي كثير



النساء هي اللاتي يذهبن يمين ويشترين  
أما الرجال فيجاسون في البيت يفتنون  
القطان وينسجون ويوملون أعمالهم عندنا  
نسوية محضة

وعند أهل بمر القديعة من أمريكا

على النساء ان يشتعلن في الخارج فيتاجرن  
ومخرن الاراضي وعلى الرجال حفظ البيت  
والعزل والتسج

أما عند الاحباش فمن العار ان يذهب  
الرجل الى السوق ليشترى ولو أمراً شئ

أو أن يحمل ماء بل عليه ان يجلس في  
البيت لفسل ملابس الامرة ولبس على  
المرأة ان تشارك في هذا العمل

وعا أسند النساء من الوظائف في

بعض البلاد حل السلاح كالرجال فقد

كان لدى ملك الدنموي (وهي من مالك  
البريق التي ملكتها فرنسا منذ نحو ثلاثين

سنة) جيش مكون من من ثمانية آلاف نفر  
نصفهم من النساء الجيلات الشابات وقد

كان هؤلاء النسوة حافظات لمقتن كل  
الحفظ وكان لدي ملوك (ود) وهو قطر

من الهند حرس من النساء خاص بخدمة  
القصر الداخلية

وقد روي البرنس موليكنوف ان في

وعند الاسكيمو هؤلاء تبني المرأة  
البيت وتصب الحيام فيها رجالا وهي  
حاملة من الاحجار ما يهد القوى ويكسر  
القدرات الظهيرة فلا تأخذ عليها شفقة  
ولا يمد لها يد مساعدة

ومن عوائد النوحين تحميل نساكنهم  
امتهم ولا يحمل الرجل السلاح وربما

كان لهم عذر في ذلك فان حياة الرجل  
الشوحش مهددة دائما فلا يأمن ان يكون

قد كمن له رجل في طريقه ليتقله ويأخذ  
منه امراته فلو حل امته او لو ساعدتها

امرأته لم يكن على غام الاستعداد عند الحاجة  
المدو له فيهم او يقتل فذلك يدع الاحال

لامراته وعشى هو معتلا سيفه ورحمه  
ومن مقتضات النوحين ما يوجد

عند قبائل الكورودوس من ان الرجل  
هو الذي عليه الطبخ وايقاد النار

وعند قبائل سامو الرجال هم المنوطون  
بالطبخ ولا يستقي من ذلك الرؤساء

اقسمهم

ومن مقتضاتهم ان النساء في جاوة  
من اللاتي يذهبن الي السوق يبعن

ويشترين

وروي مثل ذلك عن قبائل انجولا فان

أولاهما انها من الارقاء وثانيتهما انها من  
علامات الفخر والشرف له

ومن كان لديه من هذه النسوة اكثر  
كان له من الفخر ما ليس لغيره

النساء من جهة الاعمال العالية اعتبرن  
من المخدم الارقاء وليس لهن الا الطاعة

المطلقة لارواحهن

فقد يوجد من القبائل من يكاف  
النساء بكل شئ حتى يجلب الغذاء فقد

كان لدى التسمانيين الذين اقرضوا ان  
الرجل ليس عليه من غذاء الامرة الاصيد

حيوان يقال له (جوجوروس) اما المرأة  
فكان عليها ان تتساق الاشجار لاقتطاف

النهار وتشتق الارض لاستئارة الجنود  
النسائية منها وتذهب على الارض

لاصطياد القواقع وتقتحم البحر لتصيد  
الحيوانات الرخوة وكان عليها من ذلك ان

تربي اولادها

وعند الفوجيين والاندانانيين  
والاوستراليين على الرجل ان يصطاد وعلى

المرأة ان تحمل له القربة وكذلك الحال  
لدى كثير من القبائل حتى ان الرجال من

الاسكيمو مني قتل فريسته اعتبر حملها  
عليه فيدع وظيفة حملها لامراته

ولكن اعترض بعض العلماء على هذا  
التفسير بقوله ان تلك القبائل لو كانت  
معنادة قتل البنات واستعيا الذكور  
لافضي ذلك الي قتلهم من كل ذلك  
القبائل ولا ذى الى نتائج خطيرة. ولكن  
التحقيق ان هذه المعتقدات من الحروب  
فان الحاربين من كل الامم مني غلب  
فريق منهم خصمه اخذ كل ما قدر عليه  
من ماله وسبي نساءه وهذا امر حاصل  
للاين بين جميع القبائل

وروي العلامة مناشل الانجليزى ان

بعض البيض من الادوبيين حكوا لبعض  
اهل استراليا السود باهم قتلوا رجلا

تعرض لهم من قبيلة من قبائل فنظر  
اليهم الاوسترالي شذرا وقال لهم ما احقكم

ولم لو تسبوا امرأته

وأما قبيلة الكارايب فالتها مع  
نهبها في اكل لحوم البشر، تستقي النساء

من اسرى الحروب للاستيلاء

ومن عادة للتوحش ان يعمل مع ما

يحملة من آله حربه عدوه الذي قتله  
او ضاعثر منه. وبعضهم يملق عليهم رأسه

بعد ان يصفها واخ من من ذلك كله ان  
يختلف امرأته فتبقى عنده ذات فائدتين



على أن الرجل الصبي الآن يشتري للزوجة ويتسرى كما شاء. ولحم هناك أن يقيم زوجة ابنه للتوفي وعلى النساء عندهم أن يشتغلن في أقصى الأعمال حتى أنهن ليربطوهن في الحارث لحرق الأرض. ولكن العرف قضى الآن على هذه الوحشيات وإن كانت من اللباسات القاتلة وكذا الشأن لدى اليابانيين هم واليونانيون الأقدمون في جاهليتهم كانوا يمتزجون للزوجة ببعض الحقوق ثم رأيتهم في عهد مدنيهم يعملون للمرأة أقصى معاملة ولا يسمحون لها بالخروج من بيتها وقد علنا ذلك بأهنام الرجل في ذلك العهد بالسياسة وأهنام لما عداها من أمور فلم يكن للمرأة حق التصرف في شيء مما لها إلا بأذن الرجل لها وكان نظر فلاسفتهم لها باعتقار فقد قال أرسطو في كتابه السياسة وليس للعبد ارادة ولطفل ارادة لكن ضيقة والارادة

ارادة ولكن عاجزة

أما لدى الرومانيين فكانت للمرأة

تعمل في البيت وكانت محبة في عهد

الجمهورية ولما جاء عهد الامبراطورية

خرجت من خبرها ولكنها كانت لا

توث قاحتال الرومانيون ثوبها بواسطة

في الهيئة الاجتماعية كانت تعتبر مساوية للرجل فكانت تحضر معه في الحفلات العامة وكان الطلاق صعبا لديهم وتعدد الزوجات وإن كان من مقررات شرعهم إلا أنه لم يمكن ثنائيين جميع الأفراد وما يجب التنبيه اليه هنا أنه قد ثبت أن حالة المرأة في الاسرة ثابتة من بعض الوجوه لشكل الحكومة وعليه فقد روى أن الحكومة لو كانت مطلقة مستبدة كانت المرأة في الاسرة في اشدها حالات العبودية زوجها وإن كانت شورية دستورية كان للمرأة شيء من الحقوق والحريات من الامتياز على ذلك حالة المرأة لدى الرومانيين الأقدمين أيام كانت حكومتهم استبدادية فقد كان للأب رئاسة مطلقة على امرأته واولاده بحيث يستطيع أن يبيعهم وإن يقتلهم

ولدى أهل الصين الذين تصعد

مدنهم التي ما قبل عيسى بالفي سنة نجد

سلطة الرجل على امرأته لاحد لها كما أن

سلطة الامبراطور على شعبه لاحد لها ايضا

ولولا ان الصناعة هذبت من اخلاق الصينيين

ولطفت من احساسهم لكانت معاملتهم

للزوجة لا تفرق عن معاملة ثنوشين لها

الصنائع اليدوية فلما تحدث شبه نساو بين الجنسين لاشترالك الكل فيها فحدثا لرجل فكرة المساواة وتصلح حالة المرأة عنده ومن أصرح الامثلة ذلك حالة القبيليين للتجاردين من بوليزيا وهما الفيجيين والسامون فالاولون معيشتهم على الحروب وما تستلزم من حكومة مطلقة استبدادية وخشونة بالغة حدود البهيبة بالنسبة للنساء وتعدد في الزوجات حتى ان الرئيس يستطيع أن يتزوج من عشرة نساء الى مائة امرأة والزواج على امرأته من الحقوق ما له على الحيوانات المعبر وذلك انه يستطيع بيعها او ذبحها واكلها ان شاء اما لدى السامو ان الذين نشأت فيهم مبادي الصنائع فقد وصلوا تحت تأثير السلام الي حالة اقوية في حكومتهم وصنائعهم وعسنت حالة المرأة عندهم لدرجة ان الرجل لا يحملها من الاعمال الا ما تطيق وينترك مالا تطيقه لذاته واذا حدث ان الرجل قارق امرأته بعد معاشرتها سنين نشاطا المال معا وذهبت بشرطها لتعيش به وما علم من تاريخ المصريين الاقدمين الذين بلغت لديهم الصنائع شأوا بعيدا من الكمال ان المرأة كان لها مقام عال

قصر ملوك الدكن بالهند ففصلت من الحرس مسلحات البنادق ولا بسات على رؤسهن قبعة حمراء عليها ريشة خضراء وعلى اجسادهن حلة حمراء عليها خطوط بيضاء ونحت ذلك بنطلون اخضر فاذا عرض الانسان هذا الجيش فخيّل انه ففصلت من الشبان المرد لولا عدائهم للقساة على ظهورهم وصدورهم البارزة بأندائهم وما يشبه ذلك الحرس الملكي الخاص بملك سيام وهو قمر من آسيا فانه مكون من ٤٠٠ نسمة من النساء المتخبات من اجل النساء وجوها واشجعهن قلوبا يأخذون من سن الثلاث عشر فلخامسة والعشرين ثم يحولن الي خدمة السراي الداخلية هذه النسوة يعاهدن انفسهن على الترهيب الا اذا دعا احداهن الاميراطور لنفسه فتنسكن اليه وتصبح من المخطيات عنده

وما شوهه من ماجريات العوادرث الانسانية ان المرأة في القبائل الحربية تكون اكثر عبودية واشد اضطاما منها في القبائل التي بدأت فيها الحياة الصناعية لان الحرية تجعل بين عمل الرجل وعمل المرأة حدا فاصلا لا نسبة بينهما بخلاف



أن تحمله محل الاعتبار ان كان حقا وقد حدث عند ما كان يريد الخلقة الثاني أن يحدد مهر المرأة شخصية الاسراف ان قامت اليه امرأتان من الحاضرين فصار ضنه وهو علي منبر الخطابة وأثبتت له خطأ بنصوص الكتاب فاقنع بجهتها وأعلن للناس بأنها أصابت وأقلم عن مشروعه.

مثل هذه الحقوق لم تزل يجاهد للزوجة الاوروبية فلا تصل اليه

قرر الاسلام ان المرأة في بيت زوجها سيده محترمة لا خادمة منمنة فليس عليها أن تخدم زوجها ولا تخدم نفسها في الخدم البيتيه جبراً بل لو لم تحسن الطبخ وجب علي زوجها أن يأتياها بالاكل مجهزاً ولا يوجب الشارع عليها ارضاع ولها وبغير الزوج علي استرضاعه بواسطة مرضع مأجورة ان لم ترد الام ارضاعه

اذا تأملنا في هذه الحقوق الممنوحة للمرأة فليس في وسعنا أن نتخيل ان فوقها مرعي. فاذا أضفنا الي هذه النظر انسان هذه الحقوق التي نفاخر بها الاوروبيين قد أتى بها رجل عربي أمي قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً وهو في أمة لا تعرف

علي اوروبا في القرن (الخامس) ومم من قبائل الجرمانيين ووجه كون هذا الحادث في مصلحة النساء الاوريات ان هذه القبائل كان لها غرام فطري باحترام النساء. فالتين لا يصتهن امهات ولا زوجات فلما اختلطت هذه الشعوب في المملكة الرومانية ونزعت بلادها وسادت عليها احكامها واخلاقها ارتفع شأن المرأة في اوروبا وصارت لها في نظر الرجل منزله سامية ولم تزل ترقى في ذلك حتي وصلت الي ما هي فيه اليوم

كانت المرأة قبل الثورة الفرنسية التي حدثت سنة (١٧٨٨) معتبرة مساوية للرجل في الحقوق ولسكنها كانت قاروا معتبرة دون الرجل في كل حق. فلما حدثت الثورة الفرنسية اغترقت بمساواتها للرجل قانونا خارج الزواج ولكنها متي تزوجت كانت تحت وصايته لا تصرف بالمالا الا بعد أذنه

نم أن القانون الفرنسي الذي يعتبر أكثر القوانين علقاً علي المرأة محرم عليها ان تكون ذات وظيفة في الهيئة الاجتماعية ولا يستطيع أن تكون شاهدة في قضية عامة ولا ان تكون حكماً ولا أهل خبرة

الهيئة فلما آتس للمشرعون ذلك وروا ان الهيئة المرأة مستغني الي نقل التروات من بيوتها الأصلية الي بيوت اخري قرر ان ليس الرجل حق الهيئة للمرأة الا الي حد محدود. ثم تقرر ان يرثن ازواجهن وان يكون لمن مثل مال الكل وله من اولادهن

وقد استمرت اوروبا في تقاليدها وشرتها علي ما كان عليه شعوبها الخنثية من للتوحشين تحت سيطرة الرومانيين حتي جاءتهم الهيانة للسبعية. فلم يكن حظ المرأة من آباء الكنيسة مرضياً فلم يعتبرها بعض ارباك الآباء الا انها آفة الفتنة وسبب الخلقة وقد قرر في قوانين الكنيسة سمو الرجل عن المرأة من كل وجه وكأوا يعتبرون الزواج شر أخس ورويا وكان يعتبر لهي آباء الكنيسة كافة انه تابع لخلقة آدم وانه لولا تلك الخلقة لكان الله عدلي طريقة اخري في استدامة النوع الانساني وما كانت هذه الآراء تلائم روح الانجيل الداعية الي المساواة والعدالة ولكن حدث في اوروبا حدث هائل كان في مصلحة الجنس الرقيق في تلك الحادث هو اغارة للتوحشين



امرأة حل له ان ينظر الي وجهها وكفها بالاجماع

وقال داود الظاهري يصح له ان ينظر الى سائر جسدها الا السواتين

ولا يصح النكاح الا من جاز التصرف وقال ابو حنيفة يصح نكاح الصبي

للدبر والسفيه موقوفاً على اجازة الولي وقال الشافعي واحداً يصح النكاح

الا بوجود ولي ذكر . فان عقدت المرأة النكاح لم يصح

وقال ابو حنيفة للمرأة ان تزوج بنفسها ولا اعتراض عليها الا ان تضع

نفسها في غير كف . فيعرض الولي عليها وقال الشافعي يجوز تزويج البكر بغير

رضاها بالنسبة للأب والجد . وبه قال مالك في الأب فقط وهو أشهر الروايتين

عن احمد في الجد وقال ابو حنيفة تزويج البكر البالغة

المأقلة بغير رضاها لا يجوز الكفاءة عند الشافعي خمسة أمور

الدين والنسب والصنعة والحرية والخلو من الميوب وعنه قال ابو حنيفة

الا انه لم يشترط الخلو من الميوب وعن مالك انه قال الكفاءة في

( ٨٨ - ح ٤ )

وكان احتفالهم بالزواج ينحصر في تقديم ضحايا لأقربة الزواج وروس وهيرا

وابولون وغيرهما وأخذ المهد على الزوجين ثم غسل قربان عظيم يوم الزواج تعقبه

وليلة تحضره المروس محبة ثم يتلو ذلك احتفال زفاف المروس الي بيت زوجها

فتركب في مركبة تجرها الجياد وحولها للموسيقى تعزف بانغامها وللفنون يرتنون

بأناشيد ( الزواج عند الرومانيين ) كان لزوج

عند الرومانيين نومان أحدهما يقال له زواج يانوس والآخر زواج نيبير مارس ففي

الاول تعتبر المرأة بنتاً الرجل تندمج في أسرته التي له عليها كل سلطة وتخرج بنتاً

من أسرة ابيا ولا يبقى لها به أية علاقة وفي النوع الثاني تحتفظ المرأة مكانها

الاول من اسرها ابيا ولا تتصل من أسرة زوجها بأي سبب

في كلا هذين النوعين لابد من شروط لصحة الزواج كلوغ الرجل سن

الحلو وكذلك لمرأته كبرهما فانه لا زواج عندهم للارقاء . وكان الطلاق مسموحاً به

لهم وكذلك التسرى ( الزواج عند السيلبيين ) يتم الزواج

للمرأة حقاً وبين ام كلثام مستبعدة للنساء . لو تأملنا في هذا الامر حدث برهان قاطع

محسوس نضيفه على ما لدينا من البراهين على ان هذا الاسلام وحى الهى لا وضع

بشري فانه ليس في طوق الانسان ان يتعدى حدود عادته وألواناته بل حدود

عادات الامم كلها ومألوفاتهم في امر كائن ضئيف كالأمة فيهيئ لها حقوقاً لم يتخيلها

البشر لذلك المهد . ولو كان ذلك في طوق البشر لآتي به ارسطو امير الفلسفة الذي

بعد اكبر عقل ظهر في الاقدمين وقد علمت رأيه في للمرأة مما تقدم . وإذا ثبت

ان هذا الاسلام وضع الهى فالآتي به لا شك نبي كريم ورسول عظيم يستحق منا

اكرم صلاة واشرف تسليم . ( الزواج عند اليونانيين ) يؤخر عن

اليونانيين التقدم . انهم كانوا موحدتين للزوجة ولكنهم كانوا يبيحون لانفسهم

التسرى بالاحرار والامسرى . وكان الزواج غرضاً من أحدهما ديني والآخر مدني

ويطلب لأجل ايجاد النسل وقد سمحت شرائعهم بأن يتزوج الاهل الاقربون

والاخوة . كل ذلك لحفظ الدم نقياً من الشوائب



كاتب اجتماعي خطير بشرح أخطارها وبين وجوه فسادها وهو تنقص كبير تؤمل أن تصدي لمن يسد في القريب العاجل وأنا قبل أن نغتم هذا الفصل نود أن نذكر كلمة عن حقيقة السعادة المنتظرة من الزواج وعن ضلال أصحاب الطامع عن وجه تلك السعادة

الزواج حاجة من حاجات الإنسان وهو ككل حاجاته لا يؤدي وظفته على كماله ولا ينتج كل السعادة المرجوة منه إلا إذا وافق الناموس الطبيعي والأدب معا فلتنظر ماهي الحاجة الحقيقية للإنسان من هذه الوجهة ثم لتقارن بينها وبين ما يطلبه النحرفون من شروطها ليري الناري ضلاله البعيد من الفرق التاسع بين الحاجة الطبيعية والحاجة المصطنعة فتقول الحاجة الحقيقية للإنسان من الزواج الحاجة الحقيقية للإنسان مشاركة الحياة ورضاها

أن يجد بجانبه إنسانا تشاركه الحياة ورضاها وتشاركها في المشاعر والهموم عليه حتى أنضطرها اليه وحده للصالح والشر والواجب والوجهة .

وترى أنه أحمد بها جسد أو روحا قصارا إنسانا واحدا كل منهما يكمل نقص صاحبه هذه هي الحاجة الساذجة الداعية لكل إنسان إلى الزواج وهذا شروط

النساء. أيجاد هذا المال فلا يزوجين. وقد حملت الطامع الرجال على مساومة النساء في قدر هذا المال فبريد كل منهم أن يأخذ امرأة لها أكبر ما يتوق اليه من المال فلا يجد ذلك بسهولة فليلتأثر عجز حتى يصادف مطلوبه وهيئات

ومن أسباب أزمة الزواج مطالع الرجال فإن أكثرهم يطمع في أن يصاهر الأسر السرية الثرية ولما كان ذلك لا يتأتى له إلا بعد أن يحصل لنفسه مزايا ساميا في البيئة الاجتماعية فيظل يترص ذلك فيبلغ الحسنيين من العمر وهو اعزب ويرعا مات على تلك الحال

ومنها سوء الحالة الاقتصادية عند كثير من الناس وصعوبة المعيشة الزوجية وهذه الحالة ترجع إلى الحالة الأولى وهي سيطرة العادات قاتنا لا نطق أن الفقر يمنع من الزواج إلا إذا كان فقرا مدقما وهو نادول الشحاذ لا يعدم أن أراد الزواج أن يجد له كفا من النساء

هذه الأمور الثلاثة بل هذان الأمران ضربا الزواج ضربا قاسية في كل جهة وهذه الضربة في أوروبا أشد منها في مصر فقد أصبح هناك عدد النساء المازيات

الذين لا غير  
هل فقد الكفاية يؤثر في بطلان النكاح أم لا قال أبو حنيفة بوجوب اللزوم الحق لا منراض وقال مالك يبطل النكاح وأصح قول الشافعي أنه يبطل النكاح

لا يصح النكاح إلا بشهادة عند الجميع وقال مالك يصح من غير شهادة إلا أنه اعتبر الأشاعة والمصلحة في النكاح ليست بشرط عند جميع الفقهاء إلا عند داود الظاهري

هل تقبل شهادة أحد الزوجين الآخر قال أبو حنيفة ومالك وأحمد لا تقبل وقال الشافعي تقبل

(أزمة الزواج في العصر الحاضر) أصيب الزواج بأزمة في العصر الحاضر لعدة أسباب أولها سيطرة العادات قاتنا الناس اصطلاحوا فيها بينهم على عادات خاصة بالمهر والاحتفالات وغيره صار أكثر من لا يطيعها على رمتا زلم من البيئة الاجتماعية فيمتنعوا عن الزواج قسرا عنهم

مثل ذلك اعتاد الأوروبيون أن يأخذوا من النساء مالا عند تزوجهم حتى يسمونه (الدونة) فيصعب على كثير من







كان مراده درس الاسيريزم بنفسه، بدون واسطة ليكون اقتناعه ذاتيا وذلك لشدة تشككه وجلس تلك الغاية هو وامرأته وبعض اخوانه ١٩ مجلسا في غاية الحشوع ينتظر روحا تنطق لئلا تدفأ وتظهر بأثر آخر كما يحصل بحضور الواسطة فلم ير شيئا ولكن لم تغر عزيته. قال « في الجلسة العشرين شعرت بأحاساس خاص من برد وقروح حرارة متعاقبين. ثم أحسست برزق تيار هوائي بارد علي وجهي ويدي. ثم شعرت بأن ذراعي اليسر قد تغرقا تماما وصار مثلولا. ثم شعرت بمن يحركه تحريكاً شديداً بحيث لم أستطع ايقانه. ولما كانت تلك الحركة تشبه حركة ببالكتانية أتت امرأتي بقلوب وورقة فاستولت عليها يدي اليسرى واخذت تحرك لثني الهواء بسرعة عجيبة حتي خاف الجلوس أن تصيبهم في حر كلنا. ثم لمحت هي للتدقة فأنقروا كسرت القلم. عند ذلك هدأت يدي فهدمت علما بقينا بأن لا دخل لارادتي في حركة يدي كلالا دخل لها في سكونها. ثم لما برى القلم امسكته يدي اليسرى واحذت ترسم في الورق خطوطا غير منتظمة ثم أخذت ترسم أحرفا أولية كما يفعل الأطفال ثم شعرت

وهل لهذه القوة سلطان علي المادة علي الجسم الانساني ؟ اما المسئلة الاولى فحلولة ومثبتة بأدلة حسيه لا تدخل تحت حصر فان كل تجارب الروحانيين تثبتها. وقد وقف الاستاذ الشهير (وليم كروكس) امام اثنين من أعضاء الجمعية الملكية الانجليزية حيث فوض اليه رئاستها في سنة ١٨٩٧ وقام بخطبة مهمة جاء فيها هذه الجمله: «وليس في تاريخي العلمي ما هو اشهر من اشتغالي بالمباحث النفسية فاني نشرت منذ ثلاثين سنة وصف تجارب جربتها من مقتضاعا ان وراء ما ندركه عليا قوة يتولاها عقل غير عقل الانسان المادي» بقى علينا ان نسأل هل لهذه القوة تأثير علي المادة وعلي الجسم الانساني ؟ اما تأثيره علي جسم الانسان فملا يصلح التردد في حال الواسطة. الذين يستعملهم علماء الروح في الاستحضار يثبت ذلك اثباتا محسوسا. فانا نرى الواسطة يدخل في دور تشنيج هائل وربما لعلم صدغه وخش وجهه ثم تشنجب أعضاء وروصبر في حالة مؤلة. فذرة تستولي الروح علي يده فيكتب مالا يراه ولا يلمسه. وتارة نستولي علي لسانه فيتكلم في شؤون لغير

الشؤون

روث الهبة الروحانية في هذا الشهر من

جريدة (نيويورك ميل انداكيرس) ان

الاستاذين الشهيرين (ريشار هودسن)

و(جيمس هيرزوب) الذين درسا الاسيريزم

بواسطة (مدام بيم) مدة ١٢ سنة قد نشر

نتيجة ابحاثهم في كتاب جاء فيه هذه العبارة:

«ان عددا عديدا من الهائين الذين

يحبسون في البيمارستانات ليسوا امصايين

بأمراض عقلية بل مملوكين لارواح قد

استولت عليهم واستخدمتهم

هذا ما ينادي به استاذان عظامان

بعد ان عدت هذه من دلائل التوحش

والهيمية وفي اوربا وامريكا الوف من

العلماء لا يداخلهم الشك في هذه النظرية.

فلننظر كيف حصل لهم البرهان عليها

فقلول: ان حل مسألة استيلا الجن علي

جسم الانسان تتبع حل مسائلين وهما:

هل في الطبيعة قوة عاقله مجردة عن المادة ؟

نستولي علي لسانه فيتكلم في شؤون لغير



تسلط أرواح مجردة على جسم الانسان  
كأنك أقورت على ما ياتيه بعض النساء  
من معالجة للدغيات مس الجن من الوسائل  
للتأقية للأدب والشرع مما يسمى  
بمفلات الزار

نقول لا : اتنا مع اعتقادنا امكان  
تسلط الارواح من جنات غير حائل على بعض  
الاجسام لآخرى ان هذه الوسائل المستخدمة  
في علاجها مسوحا بها ليس لاجلها مناقية  
لشرع والأدب مما ولكن لانها مناقية  
لطرق المعالجة للمعقول أيضا. لانها لا تؤدى  
الا الى زيادة تسلط الارواح الشريرة على  
الاجساد المستعدة لتسلطها وليس لنا ان  
نبدى رأيا في أحسن وجوه تلك للعالمية  
قبل أن ينهض منا رجال قلد صون حال  
اولئك الاشخاص للتصايب درسا عليها  
فيستحضرون تلك الارواح للتسلط عليهم  
ويدرسون احوالها وطباعتها درسا مدققا  
كما يفعل زملائهم في أوروبا. عند ذلك  
يتبين لباحثين وجه العلاج الصحيح ،  
ولكن هيئات ان يقوم منا رجال من أهل  
العلم بهذه الخدمة قبل أن تظهر فينا روح  
الاقدام التي تحركهم الاوربيين الي  
كشف للتصايب واستجلاء الحقائق مو اتنا

( ٩٠ - - - - - )

ليس في كل هذا ما يدل على ان في  
الوجود قوة عاقلة لما على جسم الانسان  
سلطان في بعض الاحوال ؟

هذا ما يقال عليها عن امكان تسلط  
الارواح المجردة على جسم الانسان وهو  
بحث لا شك غريب في نظر بعض الذين  
يتخيلون ان العالم يقضي عليهم بتكذيب  
كل شيء. ينقل عن الاقدمين وخصوصا  
ما يخص منه بالارواح والجنات والثلاثكة  
كان قوي الدائم كله انحصرت في هذه  
للمادة المعياء المعصاة وجميع المعارف انحصرت  
في هذا القدر البسيط من المعلومات الطبيعية  
ان قلت لم مالا تمنع أن يكون وراء  
العالم للادى المحسوس لنا عالم آخر يسمى  
عالم الارواح فيه كائنات متجردة عن المادة ؟  
قالوا لا مانع من ذلك ولكن غير موجود  
لانا لم نره

فان قلت لم ان لم نره انهم فان  
رجالا من أهل العلم يبدون : لا نعرف يعملون  
ليل نهار على البحث فيه وقد اهدوا بالامس  
الي معاملة الاولوي وروا بعض كائناته رأى  
المين مثل العلماء الانجليز ولم كروكس  
ودوسل ولا س وورغان وشمبرسون وجلي  
واكون والعلماء الالمان زونوزو وبرونفيلتر

بنيار هو اني كاللقدم فرأيت يدي كل ألم  
وكل تشنج. فرقمنا الجلسة وأنا مسرور  
لتحقيقي ان في الطبيعة قوة مستقلة عن  
اوداني. الي أن قال : ومن ذلك المين  
أخذت خاصية الوساطة تنمو معي بتصايف  
اخواني الامر بكيين فابتدأت الكتا به  
حدث أثار سمث (سبنا) بمولود أزهراً. هنا  
بجيب علي أن أقول اني لا استطيع عمل شيء.  
يبدى اليسري حتي ولا يمكنني أن أكل  
بها. أما الرسم فاست احسنه ققط ولا يبدى  
اليمني. فأتانا الآن مقتنع تماماً بان القوى تاتي  
نرمم او تكتسب بواسطة مستقلة عنى ولها  
عقل غير عقلي لاني في أثناء ظهور حال راتي  
متنمنا بكل قواى العقلية ولا احس بأذى  
حادث غير ما يحصل في يدي اليسري التي  
تظهر كأنها ليست يدي طول مدة الجلسة  
وكانها تحت تصرف غيرى. واني استطيع  
في أثناء هذا الامر ان اكلم الذين حولي  
بكل حرية. فأراد احد زملائي الدكثرة  
ان يوقف حركة يدي فضغط عليها بيديه  
بطريقة جدل ثقل جسمه كله عليها. ولكن  
لم ينجح، واستمرت يدي تحت ضغطه  
تعمل بقوة ونظام مع الي استقل بطبيعتي  
ضغط اليدين بحركتين. انتهى



انواع الديانة للزديكية (انظر مزدك)

الزوزني - هو ابو عبد الله الحسين

ابن احمد الزوزني شارح للعلاقات السبع

نوفي سنة (٣٧٥) هـ

زاغ - بزوغ زوفا مال

زوق - الكلام والكتاب زبته

زال - الشي بزول زال زال

زوالا ذهب ونحول

زاله عن مكانه بزالحام فهو لازم

وتمد

زوله عن محله نحاء ايضا

زاول الشئ - ما لجه - (زاله) نحاء

(الزوال) اسم لرؤول الشمس

(زالت الشمس) مالت عن كبدالياه

الزولجيا - كلمة اوردية مركبة من

زوان اي حيوان باليونانية ولوغوس اي

علم ومعناها علم الحيوان (انظر حيوان)

الزوي - الشئ بزويه زويانحاء

ومنعه

(الزوي) صار في الزاوية وانقبض

(الزاوية) الزكن جمعه زوايا

زيب - الازيب من الرياح

الجنوب والنجسا. التي تهب بين الصبا

والجنوب

ان كان مسمى هذا الاسم وجد ام انه

مجرد تخيل ولا تعلم ان كان رسولا وحرف

اتباعه ناعجه ام لا. وكو نرسولا اقرب

للعقل لانه يبعد ان يقوم رجل بتأسيس

دين ويقيم خلق كثير ولا يتضح امره

في حياته وبعد مماته، فانه لا يزال المجموعية

في بلاد الفرس حياة قوية اتباع كثير ون

كانت كلمة مجوس تدل في القدم على

قبيلة مبدية بظهور انها كانت مخصصة للخدمة

الديانة للمبدية. ولم تكن كلمة مجوس دالة

على ديانة زورواستر ولا يوجد لها أثر في

كتابهم المسمى (زندافستا)

فكان المجوس في مبدأ امرهم يتلون

ديانة المبديين الاصلية وانما ظاهروا بهذا

المظهر باعتصام المجوس غوما ليس الذي

حكم مبدية مدة سبعة اشهر باسم متمرديس

ابن قيروش

وكان الفرس بمقدون أشد المحقد

على غوما ليس واتباعه قثارا عليهم وذبحوا

ذبحا واقاموا عيداً سنوياً لاحياء ذكرى

ذبح غوما ليس واتباعه ولكن لم يعبس غير

قليل حتى جعل اسم المجوس علما على رؤساء

الدين الزورواستري وبقى علما عليهم الي

اليوم. ويطلق العرب اسم المجوس على

متوالية فلم يحصل على نتيجة فرضي بحالته

ورسخ في عقله انه قد قدر له ان يعيش

على تلك الحالة

فبينما هو بالسويس في احدي رحلاته

اليها قابله أحد أسد فاته فذكر له الزار

وقال له اني وان كنت لا اعتقد بصحته

الا اني لا اري بأسا من أن نجوبه ولو

مرة واحدة لعلك ترى فيه فرجا قد دد

ذلك المدة مدة ثم رضي فاحضر شيخه

الزار وطلب اليها ان تمسك له احتفالا

فصدعت بالأسر فلم ير علي الرجل أيام

حتى زالت عنه تلك الاعراض المرضية

ورجمت اليه صحتة كما كانت وحملته سرور

بما صار اليه على ان يوالي شيخة الزار

الولا. وينفجها في كل عام بالهدايا النفيسة

هذا بعض ماسمعتة فعلي الدين

مهم ترقية العلم ومعركة أسرار الكون

ان يتألبوا لدرس هذه للسالة وان لهم من

وفرقة للدين لمس الجن مجالا واسة حتى اذا

ظهر لهم صدق هذه للازم عدوا الذي معالجتها

بالطرق المناسبة لها والله للوفق

الزورق - الزورق السفينة الصغيرة

زورواستر - هو مؤسس ديانة

المجوس الفارسية في بلاد الفرس ولا يعلم

في دور نتقي فيه ما يلقي اليها في المدارس

ثم اذا نخر جثنا اقتلنا الكتب وسرنا في

الحياة مستخدمين ذلك القدر اليسير من

العلم في العمل غير متعلمين لسواء حتي

يأتينا قسراً من أوروبا علي يد رجال منها

ان رجائنا هنا اكتفوا بجارية الزار

محررة بالانحصار مع كثرة انتشاره ولم تتحرك

همة افراد لبحثه بحثا علميا ولو كان في

أوروبا لتصددي له مات من أولي العزم

ولومن باب درس العلوم النفسية التي تتعلق

بأهله

ان للعلاج بالزار حنسا على ما بها

من المظورات العلمية والعقلية فلما تمت

مدهشات عجز عنها الطبيب بجميع وسائله

وقد اتيج لي اثناء مقامي بالسويس بضع

سنتين وهي للدينة التي يكثر فيها الزار

كثرة مفرطة ان اراقب بعض للصايين

من قرب فرأيت من مجموع ذلك مالا

يمكن تمليله

منها أن أحد عدد البلاذسرا كان

يتردد الي السويس لبعض امهات وكات

الاعراض للرضية قد بلغت منه مبلغها

حتى عدت علي عيبه. وكان ذلك الرجل

قد بذل في التطيب جميع رصمه سنتين



الزيت أسهل . فإذا سخن على بخار جريجه  
١٠٠ كان الزيت معرضاً للزوخة فإذا  
سخن على نار عادية تسد به كثيراً  
وصار حريفاً يصح للاستعمال في الأدوية  
ولاجل أن يمرض زيت اللوز

لحرارة لا يجوز غمسه في الماء المغلي لاجل  
إخراج أغلقه  
ولا جمل مخضر زيت حب الملوك  
المسمى بزيت قروطون تدب طريقتا آخرى  
وهي أن تعالج الحبوب بضعف وزنها من  
الكحول ثم يسخن ذلك زمناً ما على حمام  
مداري ويمرض لمصر قوي ثم يسخن  
الكحول بالتقطير

(مخضر الزيت الصلبة) تدق أولاً  
البزور للقسرة فإذا كان المراد استخراج  
زيت الكاكاو فليكن الدق بمد مخمض  
البزور ويكون الدق في عاون مسخن فتتكون  
من ذلك عجينة تهرس على حجر الشكولاتا  
ثم تصير العجينة بعد ذلك مباشرة في  
المصصرة بين قروصين من الحديد المصقول  
مسخين في الماء المغلي فإذا حدث بطء  
في المصير بقي جزء من الناتج داخل في  
العجينة

ويصح أن تغلي البزور المهر وسقي

لحم الثور كما هو في الزيتون وبعض أنواع  
التخل ولكن ذلك قليل  
تستعمل الزيت عن الشحوم يكون  
أصل هذه الأخيرة حيواني ومحتوى على  
مقادير كبيرة من الاستيارين التي يتجمد  
في جميع درجات الحرارة الاعتيادية ،  
وتستعمل عن الشموع التي أصلها نباتي أو  
حيواني يكون معظم هذه من كبريت أو  
من الاستيارين فهي أكثر قواماً  
تستعمل الزيت الثابتة التي قسمين  
أحد هازيت تتجمد ببطء بسبب ثقدها  
بجزء من ايدروجينها وكربونها وتسمى  
بالزيت المعدنية كزيت الزيتون وزيت  
اللوز الحلو وهي التي تصلح لعمل الصابون  
ويسرع اليها التزخ وتأتيها زيت ثابتة  
تجمد في الهواء وتحفظ شفافيتها وتسمى  
بالزيت الجامدة كزيت الكتان وزيت  
الحشيش وهي تستعمل في النقش وعمل  
الشمع

ألوان الزيت ورائحتها ناشئة من  
المواد العالقة فيها ، فالروائح الآتية من  
المطريات أو الحوامض الشحمية الطيارة  
وهي أخف من الماء وإذا عرضت للهواء  
امتصت الأوكسجين وصعد منها غاز  
الزيت تكون عادة في لوز بزور  
كثير من النباتات ولا سيما بزور نباتات  
الفصيلة الملية والذنبية والوردية وغيرها  
ومن الزيوت ما يكون مقدارها في  
البزور قليلاً يحصل منها مع الاستحلاب  
وأحياناً يكون الزيت مشحولاً في

الزيت تكون عادة في لوز بزور  
كثير من النباتات ولا سيما بزور نباتات  
الفصيلة الملية والذنبية والوردية وغيرها  
ومن الزيوت ما يكون مقدارها في  
البزور قليلاً يحصل منها مع الاستحلاب  
وأحياناً يكون الزيت مشحولاً في



غير للتنظية واسترخاها لاسترجعها الرياح للموية وقو لنيج الراسمين وتؤذي الشيوخ وذلك اذا استعملت من الباطن

ويستعمل للنصار عمو ذلك بالزيت لنع التنفيس الجدي حتى لا تقل قوتهم المضلية بسرعة عند الصراخ. ويدلك للتو حشون اجسادهم بالزيت ايضا لمنهم الحرارة او لا تقا. قوس البوض او الزيت

ومدح بعض الاطباء ذلك بالزيت لمنع العدوى بالطاعون ويظهر ان ذلك يحسن من الجهات التي تهيب فيها غازات اجابية فتحميها بكميات من زيت لا تسد المسام الجلدية بالزيت وتعد من حماها لميكروبات المرور منها

وقيل انها تمنع تلف الاجزاء المسمومة بسم شديد الفعل فذلك بها الحال التي تهشها الاقمي وقالوا ان ذلك هو الدواء الاكيد لها. ولكن اثبت للتأخرون من الاطباء ان ذلك القول لا يخلو من مبالغة وقالوا ان تأثيره على نهش الاقمي ينحصر في خاصتها للطفة حيث ترعى الاجزاء للوخوزة وتسكن آلامها ولقد اوصوا بوضعها على الاجزاء المصابة بالفساد من أي نوع كان كانه يهدى بغيره.

وزيت الزيت وزيت الخروع تدخل الزيت في العلاجات الباطنية والظاهرة كالجروح والقوات والحلق والادمان والاطليق والقيرو طبيا وللرام والزقات

وقد يعمل منها زيت من كة كاليسم الهادي وغيره تستعمل الزيت من الباطن في آلام الامعاء والقولنج والالتهاب والانتهاز والنزلات والالتهابات الرئوية عسر التنفس وتستعمل بقدار كبير النسب لتحصل نتيجة من وجع من تعريض التي وتلطيف الالتهاب الناتج من السم. ولكن فضلت عليها الآن الاجسام الامامية وخصوصا في التسمم بالقلوب

وكان الأقدمون ينصحون باستعمال الزيت بالظواهر علاجا نهش الاقمي وقد اطرى خصائصها في ذلك من الاطباء الحديثين الطبيب الامريكي مولير وتعلي الزيت لتسهيل انزلاق الاجسام الدافئة للزودة كمطية أو قلمة معدنية وبذلك يتفصح نفقا في الامساك وفي الفتق المحتق

الزيت تفسر للصا بين باللمي والامراض

محكمة السد في محل رطب وأكثر الزيت تأخر في التزنج هو زيت بزر الكتان (استعمالات الزيت) تستعمل

الزيت للاستنشاء ونحرق للحصول منها على الدافئ للنفث وتدخل في معاميل الصابون وفي صناعة النقش. وتستعمل لتلطيف احتكاك الآلات الحديدية والمعدنية.

ولها منافع لأخصي. ويستعمل خردبها لمنع الحوائط من الارتشاح بالرطوبة.

وتستعمل الزيت في الاغذية وتقوم مقام السمن في البلاد التي لا يمكن فيها تربية الماشية. ولكن لا يصح أن يكون الطعام كثير الزيت لانه يعطل الهضم ويحرض القي. وقد يحدث اسهالا

وشوهد أن الكلاب اذا تغذت بالزيت وحده ماتت بعد ٣٦ يوما. ويقال أنه اذا شرب الزيت بكثرة قبل الاكل منع السكر

(استعمالات الزيت في العلاج) تستعمل الزيت في الطب مطقة ومندية ومرخية. وتعمل حل للسهل الخفيف كانت الزيت كثير لا تستعمل في الطب والآن قل استعمالها وقصر الاستعمال على بضع أنواع منها وهي زيت اللوز الحلو

لله فيسبح الزيت على السطح فيترك ليبرد ثم يؤخذ وهي طريقة استخراج زيت النخل ودهن النار وغيرها

وأشار بعضهم بخلاط الجينة بخدما من الماء للثلي

وأشار بعضهم بتعريضها لبخار الماء للثلي وهذه طريقة استخراج زيت الكاكاو

(تنقية الاجسام الزيتية وحفظها طريقه تنقية الزيت أن تترك راكدة ثم ترشح. فاذا كانت ملبة فيتوصل لترشيحها بوضعها أولا في مكان ساخن. ويجب حفظ المواد الدهنية أو الزيتية في مكان رطب بعيداً عن مخالطة الهواء.

أما الزيت الصلبة فتعصب في قوارير يجث غلا ملتا ثلثا ثم تسد مدأ محكما وتحفظ في مطبورة. واذا اعتقي بحفظها على هذه الصورة بقيت زمنا ما بدون أن تتزنج فاذا زنجت صارت عادمة للصلاحيه للاستعمالات الفزلية والهوائية

والزيت تختلف في قابليتها للتزنج فمنها ما يقاوم الموارض مدة طويلة ومنها ما يكاد لا يبقى ساللا غير أيام معدودة. اما زيت اللوز الحلو فيبقى سليما من التزنج مدة سنة بل اكثر اذا وضع في أوان



الزيتون على السطح بحيث يصبح نصفه وتنتشر من الشحم للتجمد عند ما يسخن رائحة الشحم القالب ولكن هذه التجربة قلت التثنية بها منذ ثبت ان زيت الخروع وزيت الحشعاش وزيت الفوز تتجمد كزيت الزيتون من ترات الزيت. ولما زيت الكتان وزيت الجوز فلا يجمدان بهذا الملح

هذا العمل على كثرة تربة لا يسهل على غير المزاويل لصناعة الكمية التي لا يصح عمير الزيت عند العامة ممن يستعملونه كثيرا ويظن ان ليس لادرالك غش الزيت وسيلة يسهل عملها على الكافة

وقد اخترع العالم روسو جهازاً يبرز به قاء الزيت وهو مؤسس على نظرية ان زيت الزيتون اودا الزيت توضع في قوارير زجاجية مكوّنة من صفائح من الحارصين والاحاس رقيقة جداً يوضع فيها بينها بدل الموصل الرطب قرص مستدير من الورق غمس في زيت الحشعاش ويجعل احد القطبين متصلاً بالأرض والقطب الاخر يصبح ان يتصل بواسطة موصل الى ابرة معدنية طناً ضد ينفذ متحركاً جداً

(٩١) - جازة

تقل الزيت الجيد ١٥٣.٥٠ و تركيه كتر كسب الزيت الاخر وهو لا يقبل الملقاق ولا يترنخ بالمسر عتاني يترنخ بها زيت الفوز الحلو

يستعمل هذا الزيت للغذاء وفيه خامسة الارخا والتلطيف والقدار الكبير منه ملين فيستعمل في الآفات الالتهابية التي في الرئتين والقناة المعدية ويكون شديد النفع في بعض احوال التسمم بالجواهر الحريفة وهو كبير الفائدة في معادة الحديدان

ويفضل زيت الزيتون على زيت الفوز الحلو في جميع الاستحضرات التي يكون قاعدتها الزيت لكونه اقل قبولاً للترنخ منه ولا يخشي جفافه مثله. ويختار منه ما كان عذوب الحام مقبولاً ضعيف الرائحة

قد يفسد زيت الزيتون بزيت اقل قيمة ويمكن ادراك ذلك بالشمع بوسائل كثيرة احسنها ان يذاب على البارصنة غرامات من الزيت في سبعة ونصف من حمض الازوتيك الذي كثافته ١.٢٧٥ ثم يخلط غرامان من هذا المحلول مع ٩٦ غراماً

وقد جرب دهان الزيت في الجرب فتخرج نهاساً لم يصل اليه غيره. ولكن يشترط ان يصل الزيت لبطن كل برة. ولاجل ذلك يتدلك الجرب في الحمام بالماء البارد للوضوح في خرقة خشنة فاذا اقتجرت الاضرار بذلك استعمال الطلاء الزيتي فتفقد الي بطن كل برة

ويستعمل الزيت من الخارج طلاء في قهوة الاعضاء وتيسها وابتداء تيسها للفاصل لتسهيل انبساط الاعضاء وتليتها كما تفعل ذلك القوابل

ويستعمل ايضا علاجاً للآلام للوضعية والالتهاب والشقوق والسلوخ وجروح السعفة  
زيت الزيتون - يخرج هذا الزيت من الزيتون ويستعمل طرق مختلفة لذلك. فيسمى بالزيت البكر ما يحصل بعصر ثمرة في المصرة عقب جنيته وهو الاحسن والمستعمل طيباً. طعمه عذب مقبول عطري ولونه شارب للخضرة. ولكن الغالب انه لا يصبر اثر الا بعد تخميره. فأول ما يستخرج منه يكون اصفر نقولاً والذي يحصل عليه أخيراً بالمعصر على الحرارة هو المستعمل في معاملة



تندق ثم تغلي في الماء ويغلي الزيت ولكن عيها ان الزيت الناتج منها يكون أقل كثافة وأجود الطرق أن يحضر عليها البارد فيدق فواحب الحبوب الرطبة ثم يمرض للمصر على البارد في مصصرة بعد وضعه في خرقه من الكتان . ولهم في هذه الطريقة عدة المصمر تقاديا من غزق الحرقه . ويضعهم أومى برشيع الزيت للتخلص بعد المصمر ليكون أنقى

( استعمال زيت الحروع ) يستعمل علاجاً للاسهال فإنه يوجد في هذا الزيت خاصة استغراغ تغلي لا يوجد في غيره من الزيوت فافاقا كان في التعدا والامعاء التهاب أو قروح حصل من هذا الزيت قواحات شديدة وجذبات . ولذا في الامعاء وقى بل استغراغ تغلي متكرر

عرف لهذا الزيت خاصته منذ القدم وعرفه العرب عن اليونان ولم يشتهر بأوروبا إلا سنة ١٧٧٨ وذلك ان الطبيب الجنوى للمسمى أودير حمله الى انجلترا فاشهر من اياه في الجسريفة الطبية سنة ١٧٧٨ فاشتهر في جميع البلدان حتى عرف الآن انه للالين الطبي المصود الماتية وخصوصا منذ ظهر الطب الفيزيولوجي الذي يلاحظ

الزوايا في غلاظ ييض الحام ولونه أصفر ذهبي ومحاط بجسم ليفي في محل الشحم وذلك الجسم نفسه يحتوي على مادة شحمية قطبية للمس . ولكن الزيت النخل الموجد بأوروبا يستخرج من الفواكه الداخلة يستعمل زيت النخل في تركيب البسم المصبي

﴿ زيت الحروع ﴾ يستخرج من لب حبوب الحروع ويسمى بالفرنسية Ricin وهي حبوب يرضية الشكل مغاطية من جانب ومحدبة مستديرة من الجانب الآخر ويختلف غلاظها والغالب انها في حجم بذر اللوباء لأنها مستديرة ومرمرية في وسطها تنقط صفرا

( كيفية تحضيره ) لذلك طرق عدة : فقد كان بدالي أورويا من الهند يحضر أفكافرا يجمعون البزور أولا ثم يدقونها ثم يغسلون المعينة في الماء فينشر الزيت فيجف . ولكن هذه الطريقة ظهر انها معيبة أولا لأن التخمير يفسد جزئاً من البزور فيتلون الزيت بالسفرة . وثانياً يبقى فيه رطوبة زخمة ثم الدلي بجل جزائمه وهناك طريقه مستعملة في جزائر القابل وهي أن لا تحمص البزور ولكن

هذه خلاصة ما ذكره الرشيدى في مادته الطبيعية والقاري . يرى ان هذه الوسيلة الاخيرة تميز الزيت النقي ليست ممكنة لغير العلماء وانما ذكرناها من باب زيادة الفائدة

﴿ زيت الخشخاش ﴾ يزور الخشخاش يحتوي على زيت ثابت يستخرج منها يسمى بالزيت الأبيض وزيت الخشخاش ويستعمل حقناً ودعائاً وكثيراً ما يندش زيت الزيتون

﴿ زيت النخل ﴾ يستخرج هذا الزيت من الاشجار النخلية وهو يابس في قوام الزيت لونه أصفر برتقالي وطعمه حلو بجم بهجرد وضع الاصبع فيه . واذا أسابه درجة ٢٨ من الحرارة سال وصار لونه برتقالياً فانما وسهل ترشيعه من الورق وهو لا يذوب في الماء البارد أو للتلي يذوب في الكحول الذي على درجة ٤٠ حرارة . ويذوب أيضاً في أي مقدار من الاثير الكبريتي والقلويات تصوبه بسهولة

يستخرج زيت النخل بمصر تمر شجر كبير يسمى ايليس جيتنس ينبت بطبعه في أفريقيا . وهذا الثمر يضي مثلث

وتكون الابر منقورة حادة في سنها قرصا مستديراً من الورق ويثبت قرص منه قدر أن يسلك معدني متصل بحامل الابر ويوصل قطب المعدن بهذا القرص الآخر لاجل استعمال هذا الجهاز لوضع الابر بحيث أنه بخامة تقطعها يلتصق القرص الملامح له بالقرص غير المتحرك فالكهرباء التي يقبها هذا من القطب وصلها لقرص الآخر الذي هو بموجب ذلك يحصل منه نفور . فالطريقة للثخن من الزيت اذا قطع تيار الكهرباء بالآتي يمكن أن يعرف أي مقدار من الزيت الداخلة في التيار يقبل الزوغان لايصل لاعلا درجته الا يبطئ . فكلما كان الزيت أقل توصيلاً كهربياً كان زوغان الابر ابطأ .

وقد اثبت العالم روسو المذكور أن زيت الزيتون أقل ايصالاً كهربياً من الزيت الاخرى بسنائة وخمس وسبعين مرة . فافاقا أخيف قطتان من زيت الخشخاش على ١٢ غراما من زيت الزيتون صار ايصال هذا الاخير كهربياً أربعة اشعاف ما كان عليه ولكن يجب أن يتذكر عند التجربة ان استيارين الشحم الجيواني يكون في ذلك مثل زيت الزيتون



من الارض الجديدة ثم الوارد من ذلك  
والاولان التي عليها زيت الحوت هي الايمن  
والضارب للصفر قوالا خضر والاحود  
ابن الزيات **ابن الزيات** هو ابو جعفر محمد  
ابن عبد الملك بن ابيان بن حوزة للمروفي  
بابن الزيات وزير المصطفى بن الرشيد من  
خلفاء بني العباس  
بروي ان جده ابيان كان رجلا من  
أهل جبل من قرية الدسكرك بطلب الزيت  
من مواضعه الي بغداد فبيع حفيده محمدا  
ابن عبد الملك هذا في الادب والادب والنحو  
قال ميسون بن هرون الكاتب ان  
ابا عثمان التازلي لما قدم بغداد في ايام المتعصم  
كان اصحابه وجلساءه يخوضون بين  
يديه في علم النحو فاذا اختلفوا فيما بينهم فيه  
الشك يقول لهم ابو عثمان امشوا الي هذا  
الفتي الكاتب يعني ابن الزيت الذي ذكره  
فاسألوه واعرفوا جوابه فيفتاؤون ويصغر  
جوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو عثمان  
ورفعهم عليه  
وقد ذكره دمبل بن علي الخزاعي  
في طبقات الشعراء وذكره ابو عبد الله  
هرون بن المتجر في كتاب البارخ واورود  
له شعرا

الناس بضمه هو أو ثقله علي الكلابيين  
لازاله أوجاهما ويستعمل ذلكا ضد  
الاصراض الجلدية  
وهو يستعمل للاستصباح ايضا في  
بعض بلاد الهند والتار وأمريكا لأن  
غنى زيته نصف غنى أي زيت آخر  
عندكم وهو يهترق بدون دخان  
(مقدار الاستعمال) يستعمل من  
زيت الخروع من ١٠ غرامات الي ٦٠  
غرامات في مرققة حارة غير دسمة  
وقد يستعمل مستحلبا مسهلا بان يؤخذ  
من الزيت غرامان ومع بيضة واحدة  
وغراما واحدا من مانزهر التارنج (وهو  
مما الزهر المعروف) واربعة غرامات من  
الماء ويستعمل ذلك علي دلتين  
ويصنع منه جرعة مسهلة باخذ ٥٠  
غراما من زيت الخروع وتخرج مع بيضة  
ثم يضاق لذلك شيئا قليلا ١٠٠ غرام  
من الماء العام ٣٠ غراما من شراب السكر  
وغرام واحد من الكحول اليبوني ويصل  
مانستعمله للصناعة  
**الزيت الحيواني** يستخرج  
زيت من كثير من الحيوانات تستعمل في  
الطبخ والعناتج وأخص تلك الحيوانات



زيت	زيت
كان ابن الزيات في نول امره من حجة الكتاب وكان احدين عارفين شاذي البصري وزير المعتصم فورد علي المعتصم كتاب من بعض المال فقرأه الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم ما الكلا ؟ فقال لا اعلم . وكان قليل المعرفة بالأدب . فقال المعتصم خليفة أمي ووزير عامي . وكان المعتصم ضعيف الكتابة . ثم قال أبصروا من الباب من الكتاب فوجدوا محدثين الزيات المذكور فادخلوه اليه . فقال له ما الكلا ؟ فقال الكلا المشيب علي الاطلاق فان كان رطباً فهو الحلا فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم أنواع النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده	الرحمن المطوي فقال في هذا المعنى مدح محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد ابن برمك :
حكى أبو عبد الله البهارستاني ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعدة كتب الي محمد بن عبد الملك المذكور : وأما بعد فانك ممن اذا غرس سقي غرسه ، واذا اسس بني أسه ، وبناؤك في ودعي قدومي وشارف الدروس ، وغرسك عندني قد عطش ، اشق علي البيوس فندارك بناء ما اسست وسقي ما غرست	ان البرامكة الكرام تعلموا فصل الجليل وعلوه الناسا
قال البهارستاني فحدثت بذلك عهد	كأن اذا غرسوا ساقوا واذا بنوا لا يهدمون لها بنوه اساسا
	واذا هم صنعوا الصنائع في الوري جعلوا لها طيب البقاء لباسا
	فسلام تسقيني وانت سقيني كأمس للودقم جفائك كاسا
	آتسقي متغذلا ألا تري ان الطليعة توحش الاناسا
	لوزير ابن الزيات اشعار رقيقة منها قوله :
	سماعا يا عباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الللاح
	فان الحب آخره المنايا
	واوله يهيج بالمزاج
	وقلوا دع مراقبة الربا
	ونم ذليل مسود الجراح
	فقلت وهل أفاق القلب حتي الفرق بين ليلى والعصباح
	وله ايضا قوله :

زيت	زيت
ظالم ما عدته مستعلا عدته مطيع في الوصال مجتمع حين رفته قال اذا فصيح البكا . بما قد كتمته لو يكي طول عمره بدم ما رحته ربهم طوبيت فيه وغيط كظمته وحياة مشتها والهوي ماشتته وقال منزولا وروى ان السبب في ذلك انه كان يمشي جارية من جوارحي القيان فبيعت لرجل من أهل خراسان فأخرجهما قبل ففعل عقل ابن الزيات وأغنى عليه ثم أنشد :	رأي كل أم وابنها غير أمه بيتان تحت الليل ينتحبان وبات وحيداً في الفراش نجيبه بلابل قلب حاتم الحفنان
يا طول ساعات ليل العاشق الدنف وطول رعبته النجم في السدف	وما في الحلق بمجموعين علي فضلك من بين سيد ومسود
ماذا نوارى ثيابي من أخى حرق كاتما الجسم منه دقة الآلف	عرف العالون فضلك بالما
ما قال يا أسفا يعقوب من كلف الا طول الذي لاقي من الاسف	ولا براهم بن العباس الصولي فيه
من سر ما نرى ميت الهوي دفنا فليستدل علي الزيات وليقت	مقاطيع يبيت فيها منها قوله :
ومن شمره برني جاريته وقد خلفت له ابن غان سنين وكان يكي عليها فينال بسية قال :	أخ كنت آوي منه عند آذكاره
ألا من رأي الطفل للشارق امه	سمت نوب الأيام يني وينه
بعد الكرى عيناه تنسكان	فالقمن منه عن ظلوم وصارح
	وأي وأعدادي لعمري محمداً
	كلتمس الحفا . نار بنافح



قال احمد بن الاحول لا قبض علي

ابن الزيت نطقت الى ان وصلت اليه

فرايته في حديد ثقيل فقلت له بمن علي ما

أرى فقال :

سل ديار الحى من غيرها

وعفاها وعفا منظرها

وهي الدنيا اذا ما اقبلت

صبرت معروفها منكروها

انما الدنيا ككفيل زائل

نحمد الله الذي قد مرها

ولما جمل في التور قال له خادمه :

يا سيدي قد صرت الي ما صرت اليه وليس

لك حامد فقال وما تقع البرامكة منهم ؟

فقال ذلك لهم هذه الساعة فقال صدقت

جبال الزيت كـ المراء بالزيت

هنا زيت البنرول وقد نكلمنا عنه في

بنرول في حرف الباء ولكننا نود في هذا

الفصل الكلام علي تاريخ استخراجيه من

معصر وقد وقفنا علي مقالة جامعة في هذا

الباب كتبها المرحوم السيد علي يوسف

مدير المؤيد في مناسبة سفره مع الحديبو

السابق الي جبل الزيت علي ساحل البحر

الاحمر فاكتمنا نشرها فان فيها بلاغا قال

رحمه الله في العدد الصادر من المؤيد في

(٩٢ - جالوت - ٩١)

فيه ارباب الدواوين المطالبين بالاموال

وغيرهم ممن يرعى ضرورته فله قبض

عليه المتوكل ورأى وجوب قتله امر به

فالتفت في هذا التور بعد أن أنقله بجمعة

عشر رطلان الحديد فلما التى فيه قال له

يا أمير المؤمنين ارحمني - فاجابه بقوله :

الرحمة خور في الطبيعة وهي كلمة كن

يقولها ابن الزيت لمن كان يسترحمه عن

ياليهم في تنوره وبعد أن أقام في التور

مدة طلب دواة وقرطاسا وكتب لخليفة

هذه الايات :

هي السبيل فمن يوم الي يوم

كانك ماتت بك الميز في النوم

لا تخرج من رويدا انها دول

دنيا تنقل من قوم الي قوم

وسبرها الي المتوكل فاشتمل غم ارم

يقترها الا في الند فلما وقف عليها امر

باخر اجه ففاز اليه فوجد ميتا وذلك في

سنة (٣٣٣) هـ وكانت مدة اقامته في التور

اربين يوما ولما مات وجد في التور

بخطه بجمعة

من له يوم برشد الصب اليه

رحم الله رجيسا دل عيسى عليه

صورت عيسى ونامت عين من هنت لديه

ولايته بأربعين يوما وامر بالقبض عليه

ومصادرة امواله . وكان السبب في ذلك

انه لما مات الائق بالله اخو للمتوكل اشار

ابن الزيت بدولية ولما الائق وأشار القاضي

احمد بن ابن دواد بدولية المتوكل واهتم

بذلك كل الاهتمام حتي حمه بيده والبسه

البردة وقبلة بين عينيه . وكان المتوكل في

ايام الائق يدخل علي ابن الزيت فلا يابه

ولا ينزله نزلته من الكرامة . فقرر بذلك

الي الائق فند المتوكل عليه من اجل ذلك

فلما تولى الخلافة اقره علي الوزارة حتي لا

يخفي امواله فتفوته وأخذ القاضي احدين

ابن دواد بغيره علي ابن الزيت وكان

بينهما جفاء فامر المتوكل بالقبض عليه

ومصادرة امواله فوجد عند غير مائة الف

دينار وهي ثروة دون ثروة امته في تلك

الايام ووجد المتوكل انه نقد بقعدة اكبر

معوان علي تذليل مصوبات الملك فقال

لقاضي احدين ابن دواد متني في باطل

وحالتي علي شخص لم اجد عنه عوضا

وكانت قتلة ابن الزيت من اشد

القتلات هو لا فانه نفسه كان وهو وزير

قد امر بصنع تنور من الحديد فخر ز داخله

محامير محدة فكان يأمر بأن يوضع

وقال من ذلك :

بعمونك من بلوي ألت ضرورة

فأوقدت من طمن علي سبرها

فاني اذا ادموك عند ملدة

كدعابة عند القبور نصبرها

ولما مات المعتصم وقام بالامر بعده

ابنه الائق بالله هرون انشده ابن الزيت

قوله :

قد قلت اذ غيبوا لك انصرفوا

في خبر قبر لخبر مدفون

لين يجبر الله امة فقدت

ملك الا بمنزل هرون

فأقره الائق علي ما كان عليه في ايام

الوزارة بعد ان كان ساعطا عليه في ايام

ايه حافيتنا معظلة انه يكبه اذا صار

الامر اليه فلما ولي امر الكتاب ان يكتبوا

ما يخلق بأمر البيعة فكتبوا فلم يرض ما

كتبوه فكشب ابن الزيت كتابه رضىها

وأمر بتحرير الكتابات عليها فكفر عن

يمينه وهو يقول : عن المال والتدية عن

اليين عوض وليس عن الملك وابن

الزيت عوض

فلما مات الائق وتولى المتوكل كان

في نفسه منه شيء كثير فسخط عليه بعد



البئر الثانية - عمقها ١٩٩٠ قدماً وتعطي الآن بوميا ٧٣ طناً  
 البئر الثانية - عمقها ١٩٩٤ قدماً وكانت تعطي ٩٠ طناً في اليوم ثم طراً عليها خلل يصلح الآن فهي معطلة مؤقتاً  
 البئر الرابعة - عمقها ١٧٢٠ قدماً وقد بدأت تعطي في اليوم الواحد ثلاثمائة طن ولكن قد طراً عليها خلل بعد ذلك فهي لا تعطي الآن أكثر من طنين في اليوم وجار إصلاحها مع ذلك  
 البئر الخامسة - عمقها ٢٣١٧ قدماً وقد تركت بعد الفراغ من حفرها لعدم جدواها  
 البئر السادسة - عمقها ٧٢٠ قدماً وتعطي ١٤ طناً في اليوم  
 البئر السابعة - عمقها ٢٥٢٠ قدماً الآن ولم يظهر فيها ماء مطلقاً. وقد تم عمل حفر في البئر حتى أصبح على مسافة عشرة أقدام وهو يتغير أن تكون أعظم بئر وجدت حتى الآن  
 البئر الثامنة - بلغ عمقها ٢٨٠٠ قدماً ولم يخرج منها الزيت اسقوط آلة الحفر فيها وهم يعملون لاجرائها  
 البئر التاسعة - وصل الحفر فيها إلى

وهي تشتمل في ٢٧ بقعة من قاع قارات الارض المختلفة ويقال لها (شركة شل لندن) ورئيسها السير صمويل ومدير العمل في جبل الزيت الآن مستر ابراهيم من الغنياه يهود الانكليز ويقدر رأس ماله وحده بنحو ثمانية ملايين من الجنيهات على ما يقال وهو الذي استقبل الجناب العالي في مقدمة موظفي الشركة الذين استقبلوا سموه في (جسا)  
 وهنا يمكن ان يقال ان منابع زيت البترول في منطقة جسا وما حاذيها من الجزر والشاطلي الاسيوي وهي بتاييم غنية تفجر منها هذه المادة بوفرة توفيق في بعضها والشركة تروي المستقبل امامها باهراً وانها لا بد ان تنشئ معملات كبيرة المكر البترول المصري في السويس أو في القاهرة قد يكلفها نصف مليون من الجنيهات لتكون من هذا المعدن ثروة جديدة للقطر المصري بقدر ما تنفع باستعماله  
 والآبار التي حفرت أو يشتمل بحفرها الآن على يد (شركة شل) هي احدي عشر بئراً  
 البئر الاولى - عمقها ١٣٠٠ قدماً وتعطي وزن طنين في اليوم من البترول

زيت البترول  
 وفي سنة ١٨٩٦ أي بعد الاختلال بأربع سنوات وجهت الحكومة لكونويل استوارت الي (جسا) كي يكتب لها تقريراً عن حالة البترول هناك وهو قد حفر خمسة آبار ثم استمر حفر الآبار بعده في سنة ١٨٩٧ على يد مستر نوبل مندوب الحكومة أيضاً وكان يساعده في ذلك بعض الامر يكان ولكن لم تظهر لعمل حدين للتدوين نتيجة فاهمل العمل وقتئذ  
 وفي سنة ١٨٩٩ طلب السير ألون بالرو وهو محافظ البك الاحلي من الحكومة امتيازاً باستخراج الزيت من ذلك فذهبت الحكومة امتيازاً التي بعد قليل من الزمن لعدم نجاحه في العمل  
 وفي سنة ١٩٠٩ تكونت شركة أخرى للبحث عن البترول في تلك المنطقة أعطي لها امتياز بذلك ولكنها لم تبدأ في الحفر الا بعد سنتين وقد خلفتها بعد ذلك الشركة الحالية التي منحتها نظارة المالية اذنا بالعمل على ان يكون للحكومة نصف في ثلاثة من محصول تلك البتاييم والشركة الحالية أقوى شركة في العالم لاجراج زيت البترول رأس مالها ٢٢ مليوناً من الجنيهات

١٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٠  
 أما بتاييم الزيت التي شاهدناها في (جسة - ج) فيبتدى تاريخ عصر اكتشافها من سنة ١٨٦٣ أي من عام نوبلية للنفور له اساميل باشا واول ما عرف من معادنها هناك الكبيريت لا زيت البترول حيث اخذ للركيز (بساتو) الطلياني امتيازاً باستخراج الكبيريت من ذلك الجبل لمدة ٣٠ سنة وأخذ محفر الحفر هناك فظهر بنبوع زيت البترول فطلب صاحب الامتياز مد أجل امتيازه الي سنة ١٨٩٩ أي زيادة ست سنوات عن الأجل الاول  
 وفي سنة ١٨٩٥ أرسلت الحكومة مندوباً من قبلها يدعى مسيو دويه من البتمة البتيجية لاستطلاع مناج البترول في السواكن والآبار التي حفرها للركيز بساتو كان قد حفر ستة آبار فكتب مندوب الحكومة عنها تقريراً اثبت فيه اكتشاف البترول  
 علي انه لم يطل الزمن علي للركيز بساتو حتي مل العمل وفازن الجبل وترك الامتياز فأشار مسيو بروا الفرنسي مسكر تير نظار تالاشان اذذاك علي الحكومة ان توصل العمل وحفر الآبار لاستخراج



زيت	٧٣٢	زيت
٧٠٠ قدم وللطئون أن زيتا ينحدر عند ما يصل عمقها الى ٩٠٠ قدم البئر العاشرة - وصل العمق في حفرها حتى الآن ٣٣٠ قدما والعمل فيها جار بهمة البئر الحادية عشرة قد بدأ في عملها حديثا ولم يصل الحفر فيها الى شيء يذكر وقد شاهدنا رسم طبقات الارض التي نحفر فيها الآبار قرأنا كثيرا منها تختلف اختلافًا كثيرا بين المسافات القريبة من بعضها ويتخلل بعضها الزيت ولكن بطبقات رقيقة فلا يملون عليها الا بعد الاعاق البعيدة وقد أوجيت الشركة سكة حديدية خفيفة بالطرف الجنوبي لشبه جزيرة جسا واصلة الى طول الساحل شمالا ومنها فرع محدود في الوادي الكائن وسط الجزيرة الى نقطة الساحل الشمالي لما وفي نهاية هذا الفرع معظم الآبار التي ذكرناها ومكاتب الشركة ومادة سكني مستخدم بها وعملاتها وخدمها وفي هذا الوادي أيضا وعلى بعض روابيه خمسة خزانات من الصاج باسم كل منها ٥٠ طنا وبجانبها مخازن سادس باسم	وحده ١٥٥ طنا فاذا أفرغ الزيت في هذه الخزانات مشوبا بالماء ترك قليلا حتى يرسب الماء. ويعمل فوقه الزيت فتفتح فوهات لها من الاسفل يخرج منها الماء فاذا لم يبق الا الزيت صافيا سدت الفوهات المذكورة ثم ينقل الزيت للصفي بذلك في وسامبر التي خزائين كبيرين سعة كل منهما ألف طن وبواسطة طلمبات راقعة يرفع منها الزيت لا على نقطة في الجبل بالطرف الغربي للجزيرة ومن تلك القمة ينزل الزيت بواسطة أنابيب أخرى الى خزائين باسم كل منهما أربعة آلاف طن فائين بالطرف القبلي على رأس للرسمي الذي تسمى منه سكة الحديد ومتى وصل الزيت الى هذين الخزائين يقيسه مندوب الحكومة بالقياس للمصالح عليه فنينا اننا أخذنا الحكومة تصيبها نقدا وهو قرشان ونصف عن كل مائة جالون والطن يعمل في الوزن ٢٢٠ جالونا وقد أمدنا ان للشركة شحنة يوم ١٨ فبراير الجاري سفينة تحمل ٣٠٠٠ طن وسعرها الى سنغافورة حتى يحال الزيت هناك لتعرف رتيبه الحقيقية بين أنواع	

زيت	٧٣٣	زيت
البنول ويقال ان التصريح للعطلي للشركة على هذه النسبة من تقسيم المحصول بين الشركة والحكومة بطلبها حق منح الامتياز ٤٠ سنة تبتدى من تاريخ عقد الشركة. ولدى الحكومة الآن مشروع اتفاق سيمقد بينها وبين الشركة وصوري ما يكون من مهر هذا الاتفاق بعد أما للسلطة التي أخذت الشركة الاذن بالحفر فيها فهي لمساقه ٢٥ الف وتقول الشركة انه يمكن أن نحفر فيها مائة بئر فاذا فرضنا ان كل بئر يخرج في اليوم بمرولا على معدل ٢٠ طنا فقط كان لها من تلك المنطقة وحدها ألفا طن في اليوم أو ستون ألف طن في الشهر ولكن هناك لنا مانع آخر في الجزر وعلى الشاطئ الاسيوي تبحث فيها الشركة بحثا متواصلا وفيها الزيت محقق الوجود الزيتون هو غر مع وف أول من ادخله مصر الفينيقيون. اذا طعن هذا الشجر في السن تصل قاعدته الى أكثر من ستة أمتار ويتكاثر شجر الزيتون بالسلطانات التي يكون سنها سنين ونوع في آخر الشتاء.	ورشا بأرض نخروت مرتين ثم تقسم يوتا ويحب ان تكون متباعدة بعضها عن بعض بنصف متر فاذا امتلأها تنقل بعد سنتين ويتكاثر هذا الشجر بالمثل أيضا فتؤخذ من فروعه يكون سنها سنتين وطولها ١٥ قيراطا يفرس ثنائها في الارض ثم تسقى وقت زرعها بماء واقر ثم تسقى كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة وفي السنة الثالثة تنقل الى الارض للعدة لما السجاد الذي يوافق شجر الزيتون هو قلاعات اظفار الحيوانات والشعر والقلع التي تبقى من الجلود فاذا لم يتيسر وجود هذا النوع من السجاد فيوض بسجاد حيواني نباتي نمر الزيتون يكون سنة قليلا وسنة كثيرا. والشجرة الجيدة يتحصل منها نحو أربعين رطلا من الزيتون في السنة وكلما تقدمت في السن ازداد غرها (قوائد الزيتون) اطيب اطيب العرب في ذكر مزايا الزيتون فقالوا ان ورق الزيتون اذا حرق من غصنه الدخس في كوز جديد سحقت وعجنبت بشراب واعيد حرقا كانت اجود من التوتيا في جميع اقلها في العين وان مضغ ورقه	



كان من أئمة الادب وغلبت عليه  
الفتوة والنوادر ورواية العربية وكان موثق  
الرواية

حدث أبو عثمان اللواتي قال الاسمعي  
وقد جاء الي حنيفة أبي زيد المذكور فقبل  
رأسه وجلس بين يديه ، وقال أنت  
رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة .

وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر  
اصف لك اصحابك : اما الاسمعي فاحفظ  
الناس ، واما أبو عبيدة فاجمعهم ، واما أبو  
زيد الانصاري فلو تقمهم

وكان النضر بن شميل يقول كنا  
ثلاثة في كتاب واحد انا وابو زيد  
الانصاري وابو محمد البرزدي

وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر  
قال أنبت الكوفة لا كتب عنهم الشعر  
فيخلوا علي به فكنت اعطيهم للتحول  
واخذوا الصحيح ثم مررت فقلت لهم ويلكم  
انا فاناب ان هذا الشعر لي فلم يقبلوا  
معي فبق منسوب الي العرب لهذا السبب  
ودوي انه كان في حلقه شعبة بن  
الحجاج المحدث فضجر شعبة يوما من  
املا الحديث فرمي بطرفه فرأى ابا زيد  
الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

والرطوبة السائلة من قضبانته عند  
حرقه كحل جيد للدمعة والسبل ودرخاوة  
الاجفان ولوي جزء منه اذا طبخ وطلي به  
نفع الصداغ للزمن والنقيفة والحوار هذا ما  
ذكره عنه الطيب دارد الانطاقي في تذكرته

➤ زاح ➤ بزيج زحسا وزبوحا  
ذهب

➤ زب (زاج) بمعنى زاح  
(زاحه) ابعده

➤ زب (زاد الشي) بزبد زبدا  
وزيادة . عا

و (زاد الشئ) : فناء فهو لازم ومتعد  
و (الزبد) انما

و (زبد) غلبه في الزيادة  
و (زبد في كلامه) كذب

و (استزاده) طلب منه الزيادة  
➤ زبد بن ثابت ➤ الانصاري كان

من أجلاد قها الصعابة توفي سنة (١٠٤) هـ  
➤ زبد بن صوحان ➤ المبدى كان

من فضلا الصعابة قتل يوم الجمل في  
خلافة علي بن ابي طالب

➤ ابو زيد سعيد بن اوس ➤ بن  
ثابت بن زيد اشتهر اسمه بابي زيد  
الانصاري

أما تروته فان أخذت فبعت وزرعت وغير  
عليها للماء حتي تجلو واستعملت بالملح  
والحوامض مع الالطمة جودت الشبهة  
وقوت للعدة وفتحت السدد وحسنت  
الانوان وهذا هو الزيتون الاخضر

وان أخذت بلا دق وضعت في ماء  
ساخ فيه الجير ذهبت مرارته في يومها وهذا  
هو الزيتون للكس ولا شئ . مثله في  
المضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا ان  
الاخضر السابق ابطأ منه انحدارا  
وان فضجت فأجود ما أكلت بأن

تبقى في زيتها وقد يصاق حتي تذهب مرارته  
ويطبخ فيرفع وهذا من صالحان للنفوس  
وللمطوبين ومسح الامراق الدهنة  
والخلالات والاكثر منها برك السوداء  
وهزل الورد ورجا ولد الحكة والجرب  
ويبغني أن يختار من غمرة الزيتون  
السيط للاستطيل الصبر الذي اذا قشر  
كانت نواته سبلة والكبار منه الذي في زواه  
كالشوك الذي يصير لاخير فيه فانه برك  
الاخلاط السوداء

ونوي الزيتون ان يجربه قطع الربو  
والسعال والسب النوى اذا ضمدت به الاغفار  
البرصة قطع برصها واسلمها اسلاسا قويا

اذهب فساد الثة والقلاع واورام الحلق .  
وان دق وضمد به او بصارت منع الحكة  
والخلة والقروح والاورام وختم الجراح  
الدم حيث كان

وان ضمدت به السر تقطع الاسهال .  
ورماده يامق وهو المسل يذهب داء الثعلب  
والجبة والابرية والسعفة  
وان دقت الاوراق والاطراف الغضة

ووضعت فوق العرقوب بارية أسابع من  
الجانب الوحشي حتي يفرح جذب مالي  
عرق النساء وأبراه

وان طبخ بالشراب حتي ينهري  
سكن التقرس والنفاس مالا . وعباء المحصرم  
حتي يصبر كالرم قطع الاسنان مالا . بلا آلة  
وعصارتها اذا حقن بها ذهبت قروح الامعاء  
واللعدة . وان احتسكت قطامت السيلان  
والرطوبات . وان طبخت أجزاء كلها بقاء  
الكرات والصبر حتي تخرج كانت دواء  
يجربا لامراض للعدة خصوصا الباسور  
والاسترخاء

وصمغه أجود من الكندر ( البان  
الذي ) مجد الذهن ويلصق الجراح ويصلح  
الاسنان لتأكله ويقطع السعال للزمن  
والجراح الباغني كيف استعمل



عنه الدهر طرفة فهو فيها يشيب  
وقال أبو عثمان للزازني سمعت أبا زيد  
يقول لقيت أبا حنيفة فحدثت بحديث فيه  
يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتفون قد  
محشمهم النار . فقال ممن أنت ؟ قلت من  
أهل البصرة . فقال كل أصحابك مثلك ؟  
فقلت أنا أنسهم حظا في العلم . فقال ملوحي  
لتوم تكون أنسهم  
قال محمد بن يونس توفي أبو زيد  
الانصاري سنة (٢١٤) . وقال الزياتي  
وأبو حاتم سنة (٢١٥) هـ وكان ذلك في  
خلافة التأمون . وحكى أبو الخطيب أن  
وقاته كانت بالبصرة

﴿ أبو زيد ﴾ محمد بن أبي الخطاب  
القرشي . مؤلف جمهرة العرب توفي سنة  
(١٧٠) هـ  
﴿ ابن زيون ﴾ هو الوزير أحمد  
ابن عبد الله بن زيون أحد وزراء  
المول الاندلسية ولا بد لنا من التوسع في  
ترجمته لأنه من الوزراء التوائغ الذين زوا  
أدياء عصورهم في الأدب والشعر وكانت  
له للفرقة العليا في صناعة الانشاء أيضا  
قال عنه القشج بن خاقان في كتاب  
قلائد العقيان ما نصه :

(٩٣ - جالوة - ٩٤)

بكرت تلومك بدمع من في الندى  
بسل عليك ملامتي وعناي  
أمرها وبني عسى ساقب  
وكذاك من أبة علي وعاب  
هل نخش الي علي وجوهها  
أو تعصين رؤوسها بسلام  
بكرت أي أقدمت في الوقت بسد  
وهي أي ساعة من الليل : وبسل أي حرام  
وأمرها أي أشد اخلافنا ومنه للصرات  
وساقب أي جاثع . وأبة أي عتب . وسلاب  
أي عصاية سوداء . تلبيها للزلة أي للخصية  
وعامة كتاب النوادر لأبي زيد من الفضل  
الضبي وهو كوفي

وقال أبو عثمان للزازني : كان أبو زيد  
يقول لأصحابه إذا أخطأوا أخطأتم وأسوأتم  
من قولهم أسوأ الرجل مهوذا إذا أخطأ  
وروى أن امرأيا وقف على حلقة  
أبي زيد فظن أنه قد جاء . يسأل عن مسألتي  
النحو . فقال . أبو زيد سأل بالمرأيا فقال  
علي البديهة :  
استنحو جنتكم لا ولا فيه أرغب  
أنا مالي ولا مري . أريد المهر يضرب  
خل زيدا لشأنه أينا شاء يذهب  
واستمع قول عاشق قد شجا ما تطرب

أهيا سلام من أبي زيد الانصاري فقالا  
ما شئت من عناق وتقوي واسلام  
بحكي عن أبي زيد أنه قال كنت  
يعدادة أردت أن أهدى إلى البصرة فقلت  
لابن أخي أكثر لنا فعمل ينادي بامعشر  
للاخوان فقلت له وراك ما تقول ؟ فقال  
جاءت فذاك أنا مولع بالرفع  
وحكي أبو حاتم السجستاني قال  
حدثني أبو زيد قال : قلت لأعرابي ما  
للكفاكي ؟ قال للزازني . قلت وما للزازني ؟  
قال للحنينتي . قلت وما للحنينتي ؟ قال  
انت احقق ومضي . قال السيرافي وذلك  
كلمة بمعنى القصير .

قال أبو العباس السبرد كان أبو زيد  
عالما بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيدييه  
وكان يونس من باب أبي زيد في العلم  
والفعلات وكان يونس اعلم من أبي زيد  
بالنحو وكان أبو زيد اعلم من الأصمعي  
وأبي عبيدة بالنحو  
وحكي أبو زيد من شواهد النحو  
عن العرب ما ليس لغيره  
وقال أبو زيد في أول كتاب النوادر  
أنشدني الفضل لضمرة بنت ضمرة  
الهمسلي

استجمعت دارمي ما تكلمنا  
والدار لو كلمنا ذات اخبار  
إلى أبا زيد فجاءه فجلا يتحدثان  
ويتناشدان الاشعار فقال له بعض أصحاب  
الحديث يا أبا بسطام تقطع اليك ظهور  
الابل لتسمع منك حديث الذي سلى الله  
عليه وسلم فتدعنا وتقبل علي الاشعار  
قال فنمضت شعبة غضبا شديدا . ثم قال  
يا عولا أنا أعلم بالاصح لي وأنا والله الذي  
لا اله الا هو في هذا السلام مني في ذلك  
وكان سيدييه إذا روى عنه قال  
(تمت الثقة بقول) يريد أبا زيد الانصاري  
أخذ عن أبي زيد كثيرون من أهل  
البصرة وكان لشدة محبة لجميع العلم يأخذ  
عن أهل الكوفة أيضا ومناظرهم أهل  
البصرة ولم يرو عنهم من أهل البصرة الا  
أبو زيد فقد روى عن الفضل الضبي أكثر  
كتابه (النوادر في اللغة)  
رحل أبو زيد الي بغداد في خلافة  
المهدي  
أخذ أبو زيد اللغة عن أبي عمرو بن  
العلام أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام  
وأبو حاتم السجستاني وغيرهم  
وروى عن أبي عبيدة والأصمعي



محل ارتياح يذكر الخلد عليه  
 اذا عزان يصدى الفتى فيه اويصحا  
 هناك الحمام الزرقى تندى خفاقها  
 ظلال عهدت الدهر فيها فتى مسحا  
 تموضت من شدة القيان خللا  
 صدى فلو ان قد تمارى الكرى صبعا  
 ومن حلى الكائن القندي مدبرها  
 تقم اهل الاحلى لها الرعا  
 اجل ان ليلى فوق شاطئ نيله  
 لا تقصر من ايلي باقة والبطحا  
 كان ابن زيدون كثير الهيام باحدى  
 بنات خلفاء الاندلس الاديبات وهي  
 ولادة بنت المهدي فلما بعد عنها كتب  
 اليها قوله :  
 اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا  
 والافق طاق ووجه الارض قدراقا  
 وانسم اعتلال في امثله  
 كانه ارق لي فاعتسل اشفاقا  
 والروض عن مائه الفضي مبسم  
 كما حلت عن الابيات اطراقا  
 يوم كآيام لقات انا انصرفت  
 بنالها حين نام الدهر سرسراقا  
 نلوا بما يستميل العين من زهر  
 جبال الددى فيه حتى مال اعتاقا

وما انفك خوفي الرضا فشمع ري  
 دواعي بث تمقب الاسف البرحا  
 وبنهاج قصر القارسي صيبا  
 بطني لا يألوا زناد الهوى قدحا  
 وليس ذنبا عهد مجلس ناصح  
 فاقبل في فرط الولوج به نصحا  
 كاني لم أشهد لذي عين شهدة  
 نزال عتاب كان آخره الفتحا  
 وقائع جانبها التحي فان مشى  
 منبر خضوع بيننا أكد الصلحا  
 ويايام وصل بالمعيق اقتضيه  
 فالايكن مهادد المبد فالفصحا  
 وآمال لمو في مسنة ملك  
 سعادة ندمان اذا شئت او صبحا  
 لدى واكد تصديق من صفحاته  
 قوارير خضر خلتها مردت صرعا  
 معاهد لقات واوطان صبوة  
 اجلت للعلمي في الاماني بها قدحا  
 الامل الي الزهراء أوية تازح  
 تقضت مبانها مدامه نرعا  
 مقاصير ملك أشرقت جنباتها  
 فنهانا المشاء الجون اثناها صبعا  
 بنال قرطها الي الوم جورة  
 فبته انا كوكب الرحب فالسلحا

الجله فاحذراره، وارحفت النكة غراره،  
 وحصل عند المتضد بالله كالسويداء من  
 الفؤاد، واستخاضه استخلاص المتعصر  
 لابن أبي دؤاد، والتي بيد معقادة ملكه  
 وزمامه، واستعكفي به تقضه وابرامه  
 فأشرقت شمس وانارت، وانجذبت محاسنه  
 وغارت، وما زال يشحف بخطوته، ويوقف  
 بربوته، حتى ادركه حامه، واتى السرار  
 نومه، فاجن منه التراب شمس طالمة،  
 وزهرة يانعة، وقد اثبت من مقالته، في  
 سر احمو اعتقاله، ومقامه وانتقاله، ماهو  
 ارق من التسميم، واشترق من الهيا الوسم  
 فمن ذلك قاله منتزلا :  
 يا قسراً مطلقه القرب  
 قد ضاقت لي في حبك للذهب  
 الزموني الذنب الذي جتته  
 صدقت فاصفح ايسا للذنب  
 وان من غرب ماسر بي  
 ان عذاب فيك مستعذب  
 ومن شعر البليغ قوله :  
 خليلي لا فطر يسر ولا اضحي  
 فاحال من امسي مسورة كما اضحي  
 لنن شاقني شرق المقالب فلم ازل  
 اخص بخصوص الموى ذلك السحبا

هو زعيم الفتن القوطية، ونشأ في الدولة  
 الجيورية، الذي بهر بنظامه، وظهر كاليد  
 ليله عامه، فنجاه من القول بسحر وقلاه  
 ايهي نحر، لم يصرفه الا بين رحان ذراج  
 ولما يطله الا في ساء مؤانسات والفراع  
 ولا تمدى به الرؤسا واللوك، ولا تروى  
 منه الا حظوة كالشمس عند الملوك،  
 فشرق بضائعه، وارحفت بدائعه وروائه  
 وكفنت به تلك القوت حتى صار ملج لسانها  
 وحل من عينها مكان انسانها، وكان له  
 مع أبي الوليد بن جهور (احمد ملوك ملوك ائف  
 الاندلس) تألف احراما بكميته وطافا،  
 وسقياه من تصانيفها نطافا، وكان يعتد  
 ذلك حساما مسلولا، ويظن انه يزد به  
 صعبا المحبوب ذولا، الي ان وقع له طلب  
 احاره الي الاعتقال وقصره عن الوجد  
 والارقال، فاستشفع بأبي الوليد نزل  
 واستدفع به تلك الاسنة للشرع والاسل  
 فأتى اليه عنان عطائه، ولا كف عنه  
 استئذان صرفه، فتحيل لنفسه، حتى تسال  
 من حبسه، ففر فرار الحائف، ومصري الي  
 اشبيلية سرى الخيال الطائف فوافاها  
 غلسا قبل الاسراج والالام ونجا برأس  
 طيرة ولبام فهشت له الدولة وذهت به



يكاد حين تاجيكم ضائرا  
يتضي علينا الامل لولا تأسينا  
حالت لفتدكم ايامنا ففدت  
سودا وكانت بكم بيضا لينا  
اذ جانب الميش طلق من ثالفتا  
ومور دالهور صاف من نصاقتنا  
واذهمر ناغصون الانس دانية  
قطوفها فجنينا منه ماشينا  
ايست عهدهم عهد السرور فدا  
كنتم لارواحنا الا رباحينا  
من مبلغ اللبسينا باننا احمرهم  
حزنا مع الدهر لا يلبى ويلينا  
ان الزمان الذي مازال بضحكنا  
انسا بقر بكم قد كاد يكتسنا  
غبط العدمان تساقينا الهوى قدعوا  
بان نغص فقال الدهر آتينا  
فاهل ما كان معقودا بانفسنا  
وانبت ما كان موصولا بايدينا  
وقد نكون وما يجشي قرقنا  
فاليوم نحن وما يبرحي تلاقينا  
لم ننتقد بعدكم الا اوفاء لكم  
واياكم ولم نتفقد غيرهم ديننا  
لا نحسبوا نايكم عنا يدينا  
ان حال ما غير الناي الهيبتنا

ولك اجدي قعود ولك اكدى التماس  
وكذا الحكم اذا ما عز ناس ذل ناس  
وبنو الايام انجيا ف سراة وخسان  
تلبس الدنيا ولكن متعة ذاك القياس  
يا ابا حفص وما بالك في فهم اياس  
من سنا رايتك في غسق الخطب اقتياس  
وداد لك نص لم يخلفه القياس  
انا جبران وللامر وضوح والتباس  
لا يكن عهدك ودا ان عهدي لك آس  
ولقد ذكرى كاسا ما تمتعت كهك كاس  
فعمي ان يسمع الدهر وقد مال الشماس  
واغتم صفوا ليل انما البيش اختلاس  
ما رى في مشرعا لواء عن المهدو حاسوا  
ورأوني سامريا يتقى منه للماس  
اذ بى حامت بلعمي فانهاب واتماس  
كلهم يسأل من حالي ولقد نسي اعتماس  
ان قسا الدهر فلما ممن الصخر ايتماس  
ولئن اسيت محبو سا فلقبث احتباس  
وبفت للثك في اثر ب فيوما وبماس  
وقال لسا مال عليه السحن يشكو  
الاحوال ويدكر ولادته غامه على عهدنا  
ما جال عدك لحظي في سنا القدر  
الا ذكرتك ذكر العين للآثر  
ولا استطلعت ذبا النفس من أسف



لرب الدهر لا اتضعضع، فأقول حل أنا  
الابد ادماها سوارها، وجبين عض به  
أكيله لأشرفي الصفة بالارض صالقه،  
وسهري عرضة علي النار مثقفة، وعبد  
ذهب به سيده مذهب الذي يقول،  
فقسا ليزدجروا ومن بك حازما  
فليقس احيانا علي من يرحم  
هذا العتب محمود عواقبه، وعذه  
النبوة غمرة ثم تنجلي، وعذه النكسة سحابة  
صيف حما قليل تقشع، ولن يرياني من  
سيفي ان ابطل سيبه، او تأخر غير ضيق  
غناؤه، بقا بطا الدلا، فيضا املاها، وانتقل  
السحاب مشيا أسفها، وانقع الحيا  
صادف جدبا، والذ الشراب ما أسب  
غلبا، ومع اليوم غدو لكل اجل كتاب  
له الحمد على اعتباله (اغتنامه)، ولا عتب  
عليه في اغتناله  
فان يكن الفضل الذي ساء واحدا  
فانقاه اللاتي سرور الوف  
واعود فاقول: ما عذا الذنب الذي  
لم يسهه عفوك، والجل الذي لم يأت من  
ورائه حللك، والتجاوز (الكبر) الذي لم  
يستمرقه تطورك (عذلك)، والتحمل  
الذي لم ينف به احمالك، ولا اخلو من أن

عليك مني سلام الله، بقيت  
صباة منك تخفيها تخفيها  
أشهر ما كتبه ابن زيدون من النثر  
وسالته الجدة التي كتبها لابن جهور احد  
ملوك الطوائف بالاندلس وكان استوزره  
ثم تم عليه وحبه فارسل بهذه الرسالة  
اليه حين طال امد حبه وعوفي  
يا مولاي وسيدي، القدي ودادي  
له، واعناد عليه، وامتدادي منه، ومن  
ابقاه الله ما خفي حد المزموم زنديلا مل،  
ثابت عهد النعمة  
ان سلبتي اعزك الله لياس نعمائك،  
وعطيتني من حلي ايناسك، واطمأنتني من  
جرواد اسماك، وتفضيت بي كف حياطيك  
وغضضت عني طرف حمايتك، بعد ان  
نظر الانمي الي تأملي لك. وسمم الامر  
ثنائي عليك، واحس الجراد باستحادي  
اليك، فلا غرو قد يعض الاءشار به،  
ويقتل الدوا، المستشفي به، ويؤذي الحذر  
من مامنه، وتكون منية التمني في امنيته  
والحين قد يسبق جهود الحريص  
كل المصائب قد سر علي القتي  
وهون غير شمانة الحساد  
واني لانهلده واري لاشامين اتى

لا غرو في ان ذكرنا الحزن نبت  
عنه الهمي وركنا الصبر ناسينا  
انا قرأنا الاسمي يوم النوي سورا  
مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا  
اما هو لك فلم نعدل بفهمه  
شربا وان كان يروينا فيظلمنا  
لم يخف افق جهال انت كوكبه  
سالمين عنه ولم نهجره قالينا  
ولا اختيارا نجبنك عن كشيب  
لكن عدتنا علي كرم عوادينا  
نأسي عليك اذا جئت مشمعة  
فينا الشمول ونغناا مغنيها  
لا كؤوس الراح تبدي من شامنا  
سما ارنياح ولا الاوتار تلينا  
دوى علي العهد مادنا بحفاظة  
فالمر من دان انصافا كما دينا  
فما ابغينا خيلنا منك بهبنا  
ولا استغنا حبيبنا عنك يذينا  
ولو صبا نخونا من علو مطلعه  
بدر الحجي لربكن حانك يصدينا  
اولي وفا وان لم تبدلي صفة  
فالدكر يقتنا والليف بكفينا  
وفي الجواب قناع لو شغفت به  
بيض الا يادى التي مازلت تولينا

والله ما طلبت اهو انا بدلا  
منكم ولا انصرفت عنكم امانينا  
ولا استغنا خيلنا عنك بشمنا  
ولا اخذنا بدلا منك بسلينا  
يا ساري البرق غادا القصر فاسق به  
من كان صرف الهوى والود يسقيننا  
ويانسيم الصبا بانم نجيننا  
من لو علي البمدى كان يحيننا  
يارونة طالا اجنت لواحننا  
ورد اجلا الصبا غضا ونسرينا  
ويا حياة غلبنا بزهرتها  
منى ضروب وقلات امانينا  
ويا تميا حضرتنا من غضارتها  
في رشي نسمي سحبتنا ذيلنا  
لستنا نسميك اجلا ولا نكرمة  
وقد ترك للعتلي عن ذاك يفتينا  
اذا انقردت زما شوركت في صفة  
نحسنا الوصف ايضا حار ونبينا  
يا جنة الحمد ابدنا بسلسها  
والكور المذهب زقوا وما غلبنا  
كلنا لم نبت والوصل ثائنا  
والسمد قد غف من اجفان واثينا  
سر ان في خاطر الظلام يكتفنا  
حتى يكاد اسان الصبح يفتينا



كانش ، و نأجا فاسق ، وم الهازون  
لشأون بنيم ، والراشون الذين لا يلبثون  
أن يصدموا العصا والفؤاد الذين لا يتركون  
أعباسهم والسعاة الذين ذكروهم الاخذف  
ابن قيس قتال ، ماظنك يقوم الصدق

ملهم قاتل علي فطابت مبرها قتل علي  
( ١٠ ) يشير الي ذنب عبيد الله بن  
زيد وهو بحريضة على قتل الحسين وهو  
عامل يزيد علي الكوفة اذا أرسل لقتال  
الحسين وكتب لقاتله جمعهم بالحسين  
أي ضيق عليه

( ١١ ) الحررة أرض بظاهر للدين تقع بها  
قتال بين قائد يزيد وأهل المدينة مات بها  
كثير من الصحابة واستباح الجيش للمدينة  
ثلاثاً أيام . فلما بلغ يزيد ذلك سر وأشد  
البيت السابق وهو لابن الزبير من مشقيا  
من الانصار

( ١٢ ) يشير برجم الكعبة الي الحاج  
قانه رجم الكعبة وهو يقاتل عبيد الله بن  
الزبير

( ١٣ ) يشير الي ذنب الحاج في صلبه  
المائد أي للشح . وهو عبيد الله بن الزبير

علي التنية أي النقية

وضعت بالخط عنوان السجود به ( ٨ )  
وبذلت لقطام ( ٩ )  
ثلاثة آلاف وعبدة وقينة

وضرب عيني بالحسام السم  
وكتبت الي عمر بن سعدان جميعهم  
بالحسين ( ١٠ ) وبثلت عند ما بعثني من  
وقعة الحررة ( ١١ )

ليت اشياخي يبشر شهدوا

جرح المخرج من وقع الاسل  
ورجمت الكعبة ( ١٢ ) وحطيت العائد  
علي التنية ( ١٣ )

( ١ ) بريد بالصحيفة للمساعدة التي  
كتبها شيوخ قريش ومؤدعاها أن يقاتلوا  
بني هاشم وبني عبد المطلب ليرجموا عن  
حماية النبي صلي الله عليه وسلم

( ٢ ) بيمات العقبة ثلاث ولم يتأول في  
واحدة منها أحد من اعدائهم يزبون بقوله  
هذا لغة الاجماع

( ٣ ) البير الابل التي عمل للبيرة .

بريد ذنب ضمضم الفغاري . وذلك ان  
النبي صلي الله عليه وسلم لما تضرع لتجارة  
قريش أرسل قائدها ابو سفيان ضمضمها  
هذا ليخبر قريش

( ٤ ) بنو قريظة نقيلة من اليهود كانت

أبو بكر بن قريظة فأن عدك ، أو مسيئاً فأن  
ففضلك

الابن ذنب فمذلك واسم

أو كان لي ذنب ففضلك أو سم

قوتني مسيئاً كالتى قلت ما ليا

قصا ما فأن الابن اخذ يا من الفضل

حنايك قد بلغ السيل الزبي ، ونالني  
ما حسبي به وكفى به ما أراي الا لوامرت

بالسجود لا ذمة لبيت واستكبرت ، وقال

لنوح اركب معنا قتلنا ساري الي جبل

وبصفتي من المدة ، وأسرت بئانه صرح

لعلني اطلع الي آله موسى ، وعكفت على

العجل ، واعتديت في السبت ، ونماطيت

فمقرت ، وشربت من النهر الذي ابتلي

به جيوش ملوت ، وقذت الفيل لأبرهة

وعاهدت قريشاً على ما في الصحيفة ( ١ )

وتأولت في يمة العقبة ( ٢ ) واستغفرت

الي البير بيدر ( ٣ ) ، واخذت ثلث الناس

يوم واحد ، وخلفت عن صلاة المصمري

بني قريظة ( ٤ ) ، وبشت بالافك علي عائشة

الصديقية ، وأنفت عن أمارة اسلمة ( ٥ )

وزعمت ان خلافة أبي بكر كانت فلتة ،

ولويت رحي من كتيبة خالد ( ٦ ) ، وزوقت

الاديم الذي يركب يد الله عليه ( ٧ )



وأول أرض من جدي ترابها

هذا الى معاليه بمقد جوارك .

ومناستي بلحظة من قربك . واعتقادي

ان الطامع في غيرك مطيع والعني من سواك

عنا . والبدل منك أمور والموض انا .

وكل الصيد في جوف القرا

واذا نظرت الى اميري زادني

خنا به نظري الى الامراء

وفي كل شجر نار . واستشهد للرخ

والسقار

فما هذه البراءة ممن يشو لاك . وللبيل

عمل لا يميل عنك . وعلا كان هو كذا فيمين

هواه فيك . ورضك فيمين رضاء لك .

يامن بمنز عينا أن تقارقم

وجدنا كل شئ . بمدك عدم

اعيدك ونفسي من ان اشيم خيلا .

واستعطر جهاما . واكدم في غيركم كدم .

واشكو شكوى الجريح الى العقبات

والرخم . فما ابست لك الا لندرك ولا

حركت لك الحوار الا لئتمن ولا نهيك

الا لا تاتم . ولا سريرت اليك الا لاجد

السري لديك

وانك ان شئت فقد امرى تيسر

ومني اعذرت في فك اسري لم يتغير .

ومن يتنوب عن قومه لم يزل يري

مصارع مظلوم عمرا ومسجدا

وتدفن منه الصالحات وان يسي .

يكن ماسا . النار في رأس ككيا

حارف ان الادب الوطن لا يخشى

فراقه . والخليط لا يتوقم زبده . والنسيب

لا يخفي . والجمال لا يخفى

ثم ما قور ان السمدا بالكواكبي امي

أروا ولا أمتي خطرا من اقتران غني

النفس به . وانتظامها انقامه . فان الحائر

لها . الضارب بسهم فيهما . وقليل مام

أبنا توجه ورد منهل بر . وحط في جناب

قبول . وضوحك قبل انزال رحله . واعطي

حكم الصبي علي امله

وقبل له اهلا وسهلا ومرحبا

فهذا مبيت صالح ومقبل

غير ان الوطن محبوب . والشأ

ما توف . واليبس بمن الى وطنه . حنين

النجيب الي عطسه . والكريم لا يخفى

ارضاء قوايله ولا ينسى بل أنهم امر اضمه

قال الاول :

أحب بلاد الله ما بين متعج

الي وسلمي ان حبوب سحلبها

بلادها حل الشباب غمانني

لنا . يظن الروض منه منورا

ضحى وبخال الوش في منمنها

وهل لبس الصباح الا بردا طررت

بنضا لك وتقلدت الجوزا . الا غندا فصلته

بما ترك . واستعلي الربيع الاثنا . أملاثة

في محاسنك . ورت لك الا حديثا

اذعته في محمدا ؟

مايم حليلة بسر . وان كنت لم

أكسك سليبا . ولا حليتك عطلا . ولا

وسمتك غفلا . بل وجدت أجرا وجسا

فنبئت . ومكان القول ذاسمة فقلت

حاشي لك ان اعد من المامة النامية

واكون كالقبة للنصوبة تنفى الناس وهي

تخترق . ولك للتل الا على . وهو بك ولي

فيك اولي . ولعمرك ما جهلت ان صريح

الرأي ان انحول . اذ بالفتى الشمس ونيا

لي للزل . واصفح عن الطامع التي تقطع

أعناق الرجال فلا أستولى . المجرى ولا

المنش الي الثرور . ومن الا مثل

للضروبة خاسرى ام عامر (١)

والى مع المعركة بان الجلا مياو النكهة مثله

(١) خامرى امي استوري وام عامر

كنية الضيع وهو مثل يضرب لمن عرف

الدنيا وقلباتها ثم مال اليها واغتر بها

محمود الا منهم

حلفت فلم اترك انفسك رية

وليس وراء الله لمر . مذهب

والله ما تشنتك بمد النصيحة . ولا

انخرقت بمد الصاغية اليك ولا نصبت لك

بمد التثبيغ فيك (١) ولا ازممت بالامانة

مع ضمان تكلفت به الثقة عك وعهد اخذه

حسن الظن عليك فغير عيث الجفا . يا ذمتي

وعادت العقوق في موالي . وعكن الضياع

من وسائل . ولم ضاقت مذاهبي واكدت

مطالبي وعلام رضيت عن المركب بالتمليق

بل من العنينة بالاب والي غلبي للطلب

وفهر علي العاجز الضعيف . ولطمتني غير

قات سوار

وامالك لم تمنع من قبل ان افروس

وتدركني ولما أمزق

وتتقطع انفاس النظراء منافسة لي

الكرامة فيك ؟ وقد زانني اسم خدمتك

وزحاني وسم نعمتك وابليت البلا . الجعيل

في سباطك وقت لتقام المحمود علي بساطك

الست للموالي فيك غرق صائد

هي الانحمر اقتاد مع الجبل انهما

(١٤) الناصبي في العرف من كان

هدو اعلي بن أبي طالب ضد الشيعي



وبالحيا قريب لا اله الا انت  
 وزعيم بان ينزل لي العم  
 ب مناب الى الهام الزعيم  
 وثنا اوله سلوة الظا  
 عن عن شوقه ولهو القيم  
 ووداد ينسب الدهر ما شا  
 ويقي بقاء عهد الكريم  
 فهو رحمة الجليس ولا فخر  
 ر وفيه مزاج كامن النديم  
 لم يزل مفضيا على هنة الجلا  
 في مصيحا الى اعتذار الاثيم  
 ومتي يبدأ الصنعة بولس  
 لك تمام الحصال بالتميم  
 وقال الاحد بن قيس :  
 ليس دهرى بواجد من علوم  
 ويلاني من حادث وقديم  
 ليس يستعكر التحول لنلي  
 جسدى مبتلي بقلب مشوم  
 هاهي عز لك الله يسطها الامل ويقيضها  
 النجل لما ذنب التقصير وحرمة الاخلاص  
 فوب ذنبا لحرمة . وأشفع نعمة بنعمة .  
 ليتاني لك الاحسان من جهاته . ونسلك  
 الي الفضل من طرقاته ان شا . الله تعالى  
 هذه الرسالة وحدها تشهد لابن

وعليك محيط بان المعروف من النعمة  
 والشفاقة زكاة للرومة . وفضل الجاهود  
 به صدقه .  
 واذا امرؤ أهدى اليك صنعة  
 من جاهه فكأنها من ماله  
 لعل التي المصا بذكره . وتستقر في  
 النوى في ظلام واستأنف ان ادب بأدبك .  
 والاحمال علي مذهبك فلا أوجد احاسد  
 مجال لحظة . ولا ادع لقادح مساح لحظة .  
 والله ميسرك من الملاهي بهذه الطلبة .  
 واشكائي من هذه الشكوي . بصنعة  
 تصيب منها مكان الصنع . وتستودعها  
 لحفظ مستودع . حسب انت خليك له .  
 وانما منك حري به وذلك بيده وحين عليه  
 ولما نوال غرور هذا النظم وانسقت  
 دهره فهو عطف غلوائه . عارضه النظم  
 مباحيا . بل كابد مداحيا . حين اشفق  
 من أن يسطرك استمطافه . ونميل بنفسك  
 الطافه .  
 فاستحسن السائدة من اعتد بالثالثة  
 له وما زال يستكد الدهن العليل والخالط  
 الكليل حتي زف اليك عروسا يلو قفي  
 آتواها . منصوصة بجليها وملاها  
 الهوي في علوم تلك النجوم  
 واحد سلم الجميع له الام  
 واللي في هوب ذاك التسميم  
 سرنا عيشنا الرقيق الحواشي  
 لو يدوم السرور المستديم  
 وطر ما تقضي الي أن تقضي  
 زمن ما ذمامه بالدميم  
 اذ غنام الرضا للسوخ مدك  
 ومزاج الوصال من نسيم  
 وغرض الدلال غرض حتى العبد  
 وة نشوان من سلاف العيم  
 طاما تافر الهوى منه غر  
 لم يطل عهد جيسده بنعيم  
 زار مستخفيا وجهات أن يخر  
 في سنا البدر في الظلام البهم  
 فوشى الحلي اذ مشي وهذا العلي  
 ب الي حسن كاشح بالنسيم  
 أهبنا للوثني بظلم الليالي  
 ليس يرمي بواجد من علوم  
 قر الاق ان تأملت والشه  
 من ها يكفان دون النجوم  
 وهو الدهر ليس ينك ينحو  
 بالمصا العظيم محسو العظيم  
 برأ الله جهورا شرف السؤ  
 دد في السرور والباب المصميم  
 واحد سلم الجميع له الام



به الاثم وتأمين به السبل وبجميع به الشغل  
 في معظم به الاجر وبحسن به الذخر ثم جلس  
 فقام نور بن من السلمي فحمد الله واثنى  
 عليه ثم قال: اصلى الله امير المؤمنين انا  
 قد اصبحنا في زمان صاحبه مشاغبا وظله  
 ذاهبا مكتوب علينا فيه الشقاوة والسعادة  
 وانت يا امير المؤمنين ميت نسأل الله بك  
 للتنازع ويزيد بن امير المؤمنين اقدنا شرفا  
 وابذلنا امرنا فو قد دعا نالي الرضا به والقنوع  
 بولايته والحرص عليه والاختيار له ما قد  
 عرفنا من صدق لسانه وقائه وحسن بلائه  
 فاجعله لنا بعدك خلفا فانه اوسعنا كنفنا  
 واقدنا سلفا وهو رقيق لما فتق قوسا ملاما  
 شعث وتكامل لمن فارق وناقى وسلم لمن  
 واغلب وحافظ الحق ائلا الله امير المؤمنين  
 افضل القيام بالسعادة والخير فبقيا اراذالت وطن  
 في البلاد صلاح امر جميع العباد ثم جلس فقام  
 عبد الله بن عصام فحمد الله واثنى عليه ثم  
 قال: اصلى الله امير المؤمنين وامنع به انا قد  
 اصبحنا في دنيا متفضية قواها واستجتمعت  
 نخاف حدوا تنظر جد هاشد يد منحدرها  
 كبر وعروها شاة ساقها ثابتهما انتباه  
 صبة مراكبها قالوا يا امير المؤمنين  
 ورواك ورواء المباد لا تحل في الدنيا احل

للتبر وفروغت من بعض موعظاني وكلامي  
 فاستاذني القيام فاذا اذنت لك فاحدا الله  
 تعالى واذا ذكر يزيد وقل فيه الذي يحق له  
 عليك من حسن الثناء عليه ثم اذني الى  
 توليته من بعدني فاني قد رايت واجعت  
 علي توليته لاسأل الله في ذلك وفي غيره  
 الخيرة وحسن القضاء ثم دعا عبد الرحمن  
 ابن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعدة  
 الفزاري ونور بن من السلمي وعبد الله بن  
 عصام الاشعري فاسرم ان يقوموا اذا فرغ  
 الضحك وان يصدقوا فو له ويدعو له يزيد  
 (واتكلم به الضحك بن قيس)

فلما جلس معاوية علي للتبر وفروغت من  
 بعض موعظاني وهو لا ينفرد في المجلس قد  
 قعدوا الكلام فقام الضحك بن قيس فاستاذني  
 في الكلام فاذن له فحمد الله واثنى عليه  
 ثم قال اصلى الله امير المؤمنين وامنع به  
 انا قد بلونا الجماعة والافقة والاختلاف  
 والفرقة جدنا حالنا لشعثنا ومنة لسبنا  
 وحافنا لدمائنا وعائنا علينا ما جل ما ترجمو  
 به الجماعة والافقة ولا خبر لنا ان نترك  
 سدي والايام موج واجع والله يقول كل  
 يوم هو في شأن ولنا ندرعي ما يختلف به  
 العصر ان رأيت يا امير المؤمنين ميت كما

زيدون بطول الباع في الأدب توفي سنة  
 (٤٦٤) هـ

زيد بن معاوية **✽** توفي الخلافة  
 بعد أبيه معاوية بن أبي سفيان من سنة  
 (٦٠) الى سنة (٦٤) هـ ولما كان هذا الخليفة  
 هو تول خليفة ولي المسلمين بالوراثه خلافا  
 للدستور القرآني وجب علينا ان نفي تاريخ  
 هذا الانقلاب حق من البيان فاني علي  
 الوسائل التي استخدمها معاوية لتقضي هذا  
 الاساس الاسلامي بين اعيان الصحابة  
 وابصارهم

وانا لناقلون هنا جملة ما كتبه في هذا  
 الاسرار الجليل مؤرخ من كبار مؤرخي القرن  
 الثالث وهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 الدينوري للتوفي سنة (٢٧٠) هـ وان في  
 الاتيان ببارته بنصها فائدة لا يحصل من  
 تلخيصها وهي ان ترى الحقيقة التاريخية  
 علي ما كان يفهمها أهل المصنوع الاولي  
 مجردة من آثار القاصد المختلفة والاهواء  
 المتباينة

قال ابن قتيبة الدينوري: اذا اجتمعت  
 عند معاوية وفود الامصار بدمشق وفيهم  
 الاحنف بن قيس دنا معاوية الضحك  
 ابن قيس الفهري فقال له: اذا جلست علي



السيف التي شهروها عليك علي يوم  
صفتين املتي عواقبهم والقلوب التي ابتضوا  
بها لبين جو انهم ولم الله ان الحسن  
لا حب الي اهل العراق من علي  
ثم قام عبد الله بن عثمان الثقفي فحمد  
الله والثاني عليه ثم قال : اصلح الله امير  
المؤمنين ان رأى الناس يختلفون كثير منهم  
منحرف لا يدعون احدا الي رشاد ولا  
يجيبون داعيا الي سداد ، يجانيون لرأي  
الخطاء يخالفون لهم في السنة والقضاء وقد  
وقفت يزيد في احسن التضييق واضحا  
لحل الرعية فاذا خاف الله فاعزمهم اقطع  
قالة الكلام فان يزيد اعظمنا حدا وعدا  
اوسمنا كنتلوا خبرنا سافنا احسنه التجارب  
وقصدت به سبل المذاهب فلا يصرفك  
عن بيتنا صارق ولا يقفن بك ونهولوا قف  
عن هو شامع عاص بنو من فتنه كل مناص  
لسانه ملته وفي صدره داء دوى ان قال  
فشر قاتل وان سكنت فداء غائل قد عرفت  
من م او انك ومأم عليه لك من الهابة  
لثو فيق والكفاف لتفريق قاتل يبعث عنا  
العمة واجمع به شمل الامة فلا نجد عن اذا  
هديت له ولا تنبش عن اذا وقفت له فان  
ذلك الرأي لنا ولك والحق علينا وعليك

العاقبة في غيرة وجهه والذمة في غير تدبيره  
قال فقال معاوية أو سلكم قد أجمع  
علي هذا رأي ، فقالوا كلنا قد أجمع رأي علي  
ما ذكرنا قل فابن الاخنف فاجابه قال  
ألا تتكلم فقام الاخنف فحمد الله والثاني  
عليه ثم قال :

اصلح الله امير المؤمنين ان الناس قد  
امسكوا في منكر زمان قد سلف وممروف  
زمان مؤتلف . ويزيد بن امير المؤمنين  
نعم الخلف وقد جلبت الدهر اشطره بالامير  
للمؤمنين فاعرف من تستد اليه الامر من  
بعدك ثم اعص امر من يأمرك لا يترك  
من يشر عليك ولا ينظر لك ، وانت  
أنظر للجماعة واعلم باستقامة الطاعة مع ان  
اهل الجواز واهل العراق لا يرضون بهذا  
ولا يبايعون يزيد ما كان الحسن حيا  
( ماردة به الضحك بن قيس عليه )

فذهب الضحك بن قيس فقام الثانية  
فحمد الله والثاني عليه ثم قال : اصلح الله  
امير المؤمنين ان اهل النفاق من اهل  
العراق مروءتهم في انفسهم الشقاق والفتنهم  
في دينهم الفراق يرون الحق علي احوالهم  
كأنهم يظنون بانفسهم اختلوا جهلا بطرا  
لا يربون من الشر اقية ولا يخالون ويال

ولا يبق لنا امد وانت يا امير المؤمنين  
مستول عن رعينك وما خوذ برلايتك  
وانت أطر للجماعة واعلنا بحسن الرأي  
لاهل الطاعة وقد هدبت ليزيد في اكل  
الامور واقتضاها رأيا واجمعها رشدا فاقطع  
يزيد ذلة الكلام ونحوه البطل وشعث  
للتناقض واكتب به الباذخ العادي فان ذلك  
الم لا شعث واسهل للوعث فاعزم علي ذلك  
ولا تنراعي بك الظنون .

ثم قام عبد الله بن مسعدة الفزاري  
فحمد الله والثاني عليه ثم قال : اصلح الله  
امير المؤمنين وامنع به ان الله قد أترك  
يخلافه واختص بك بكر امتك وجالك عصمة  
لاولياته وذا نكابة لاعدائه فان أصبحت  
بأنعمه جنلا ولا حنكك حنكلا يكشف  
الله تعالى بك العمى ويهدي بك المدي  
وزيد بن امير المؤمنين احسن الناس  
برعيتك وأناة واحقهم بالخلافة بعدك قد  
ساس الامور واحكمته المهور . ليس  
بالصغير الفقيه ولا الكبير السفيه قدما متجن  
للكارم واراجي لحل المطامير واشد الناس  
في العدو نكابة واحسنهم صنعا في الولاية  
وانت اغني بأمرك واحفظ لوصيتك  
واحرز لنفسك اسأل الله لأمير المؤمنين



أولي بعض في كتاب الله وإن اخلفها  
بسنة الشيخين ابن بكر وعمر فلي الناس  
أفضل وأكمل وأحق بهذا الأمر من آل  
الرسول. وإيم الله لو لو به بدينهم لوضوا  
الأمر موضعاً لمعه وصدقوا لمطيع الرحمن  
وعصي الشيطان وما اختلف في الأمة  
سيفان فائق الله بامعاري فاك قد صرت  
أرعيا ونحن رعية فأنظر لعينك فاك  
مسؤول عنها غدا. وأما ما ذكرت من ابني  
عمي وتركك ان تحضرهما فوالله ما صحت  
الحق ولا يجوز لك ذلك إلا بهما وإنك  
لنظم اتهم معدن العلم والكرم فقتل اودع  
واستغفر الله لي ولك  
فكلم عبد الله بن الزبير فقال الحمد  
لله الذي عرفنا دينه واكرمنا برسوله أحمد  
علي ماله وأولي وأشهد أن لا اله الا  
الله وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد فإن هذه  
الخلافة تقر بشئ خيرة تتأولها بما ترها  
السنية، وأعمالا للرضية مع شرف الآيد  
وكرم الأبناء، فائق الله بامعاري وأنصف  
من نفسك فإن هذا عبد الله بن عباس  
ابن عمر رسول الله وهذا عبد الله بن جعفر  
خو الجنا حين ابن عمر رسول الله وأنا عبد  
الله ابن الزبير ابن عم رسول الله صلي

وإن كنت تعلم انه شر لك فلا تزده الدنيا  
وانت صائر الي الآخر ثقانه ليس لك من  
الآخر الا ما غاب واعلم أنه لا حاجة لك  
عند الله ان قدمت يزيد علي الحسن والحسين  
وانت تعلم من هما والي ما هما وإنما علينا  
ان نقول سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك  
المصير  
(قدوم معاوية للدينة وما خاوض  
فيه العبادة) قالوا فاستخار الله معاوية  
وأعرض عن ذكر البيعة حتي قدم للدينة  
سنة خسين فنقلنا الناس فلما استقر في منزلة  
أرسل الي عبد الله بن عباس وعبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب والي عبد الله  
ابن عمر والي عبد الله بن الزبير وأمر  
حاجبه أن لا يأذن لاحد من الناس حتي  
يخرج هؤلاء. الفتر فلما جلسوا تكلم معاوية  
فقال: الحمد لله الذي أمرنا بعبده ووعدهنا  
علي نوابه، محمد كسبر أكمل أنهم علينا  
كثيراً وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا  
شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد  
فاني قد كبرت سني ووهن عظمي وقرب  
أجلي واوشكت ان ادعي فاجيب، وقد  
رأيت ان استخلف عليك بدي يزيد  
ورأيت لكم رضوانهم عبادتكم ريش وخيارها

واكرمهم.

م قام الاحنف بن قيس فقال: يا امير

انت اعلنا بيلهم نهاره وبسره لاعلانيته

فلان كنت تعلم انه خير لك فلو واستخلفه

ابني فهذا وسل سيفه

فقال معاوية انت اخطب القوم

م قام ابو حنيفة فقال: يا امير المؤمنين

ان لا تطبق السنة مغتر وخطفها انت يا

امير المؤمنين فان هلك فبزيد بعدك فمن

ابني فهذا وسل سيفه

فقال معاوية انت اخطب القوم

م قام الاحنف بن قيس فقال: يا امير

انت اعلنا بيلهم نهاره وبسره لاعلانيته

فلان كنت تعلم انه خير لك فلو واستخلفه



لأبي عبد الله بن الزبير والي عبيد بن جعفر  
واللي الحسين بن علي رضي الله عنهم كتبها  
فكتب معاوية الي عبد الله بن عباس  
وأبى في ذلك والسلام  
بالجبل والرجال أو تقدم بنفسك قري  
الله بن الزبير ولست أقوى عليهم إلا  
الذي جاهر بمداوته وأبى لمحمد لا مرفق  
منهم أحد ولنفي عنهم ما ذكره . وأما  
أهل البيت من بني هاشم فإنه لم يجزني  
أن أدعو الناس لبيعة يزيد بن أمير المؤمنين  
وإن أكتب اليك من سارح من أبطواني  
أخبرك أن الناس عن ذلك بظلم لا سباً  
أهل البيت من بني هاشم فإنه لم يجزني  
منهم أحد ولنفي عنهم ما ذكره . وأما  
الذي جاهر بمداوته وأبى لمحمد لا مرفق  
الله بن الزبير ولست أقوى عليهم إلا  
بالجبل والرجال أو تقدم بنفسك قري  
وأبى في ذلك والسلام

عاصد جنده حفرتك ولئن أصبتا به  
لقد أصبتا بمن كان خيراً منه جده رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجبر الله مصيبته  
وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة .  
ثم شوق ابن عباس وبني وبني من حضر  
في المجلس وبني معاوية فبا رأيت يوماً  
أكثر ياكيا من ذلك اليوم . فقال معاوية  
يلغى أنه ترك بين صدار أقال ابن عباس  
كلنا كان صديراً فكبر . قال معاوية كم  
أقي لعمري فقال ابن عباس أسراً الحسن  
أعظم من أن يجهل أحدهم . قال فسكت  
معاوية يسيراً ثم قال يا ابن العباس أصبحت  
صيد قومك من بعده فقال ابن عباس أمانا  
أبى الله أبى عبد الله الحسين فلا قال معاوية  
الله أبوك يا ابن عباس ما استبأنك إلا  
وجدتك معداً  
(بيعة معاوية يزيد بالشام وأخذ  
أهل المدينة) قالوا لم يلبث معاوية بعد  
وفاة الحسن رحمه الله إلا يسيراً حتى بايع  
يزيد بالشام وكتب بيعته إلى الآفاق وكان  
عاصد علي المدينة مروان بن الحكم فكتب  
الي يذكر الذي قضى الله به علي لسانه  
من بيعة يزيد وأمره بجمع من قبله من  
قريش وغيرهم من أهل المدينة ثم ليابوا

الله الي يوم القيامة وقد أخرجك الله بالبن  
الزبير وأنت يا ابن عمر منها فلما ابناهم  
هذان فليسا بخارجين من الرأي ان شاء  
الله . ثم أمر بالرحلة وأعرض عن ذكر  
البيعة ليزيد ولم يطلع عنهم شيئاً من صلاتهم  
وأعطاهم ثم انصرف راجعاً الي الشام  
وسكت عن البيعة فلم يعرض لها الي سنة  
أحدى وخمسين  
(موت الحسن بن علي رضي الله  
عنهما) قال فلما كانت سنة احدى وخمسين  
مرض الحسن بن علي مرضه الذي مات  
فيه فكتب عامل المدينة الي معاوية يخبره  
بشكاية الحسن فكتب الي معاوية أن أمك  
أن لا يمضي يوم لي يمر إلا يأتيني فيه خبره  
فأفعل فلم يزل يكتب الي بحاله حتى توفي  
فكتب الي بذلك فلما أتاه الخبر اظهر فرحاً  
ومروراً حتى سجد وسجد من كان معه  
فلم يزل ذلك عبد الله بن عباس وكان بالشام  
يومئذ . فدخل علي معاوية فلما اجلس قال  
معاوية : يا ابن عباس ملك الحسن بن علي  
فقال ابن عباس نعم ملك الله وأنا اليه  
راجعون ترجعنا مكرراً وقد بلغني الذي  
أظارت من الفرح لو فاته أما والله

الله عليه وسلم وعلي خلف حسنا وحسينا  
وأنت تعلم من حماهما فائق الله بالمعاوية  
وأنت الحاكم بيننا وبين نفسك .  
فكلم عبد الله بن عمر فقال : الحمد  
لله الذي أكرمنا بدينه وشرفنا بنبيه صلى  
الله عليه وسلم أما بعد فإن هذه الخلافة  
ليست جبراً فليقلنا فيصيرية ولا كسورية  
يشولها إلا بنا من الآباء ولو كان كذلك  
كنت القائم بها بعد أبي فوالله ما دخلنا  
مع السنة من أصحاب الشورى الاعلى  
أن الخلافة ليست شرطاً مشروطاً وإنما  
هي في قريش خاصة لمن كان لها أهلاً  
عن ارتضاء للسلمون لا أنفسهم من كان  
التي وأرضى فافذا كنت زبد القتيبان  
من قريش فلم يرض أن يزيد من قتيبانها  
وأعلم أنه لا ينبغي ملك من الله شيئاً . فكلم  
معاوية فقال : قد قلت وقلتم وأنه قد ذهبت  
الآباء وبقيت الاجساد فأبى أحب الي  
من انفسهم مع ان ابني ان قالوا نسوة  
وجد مقالاً وانما كان هذا الامر لبني عبد  
مناف لأنهم أهل رسول الله فلما مضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الناس  
أبا بكر وعمر من غير معدن الملك ولا  
الخلافة غير أنهما سارا بسيرة جيلة رجع



كتابك ونهيت ما ذكرت فيه من الترتك  
ايامي علي من سواي فان تغفل فيحفظك  
اصبت وان تأني فينفسك قصرت واماما  
ذكرت من جبرك اياي علي البيعة ليزيد  
فامرني لئن اجبرتني عليها لقد اجبرتك  
وابالك علي الاسلام حتي ادخلنا كما كرهين  
غير طائعين والسلام . وكتب اليه عبد  
الله بن الزبير رضي الله عنهما :  
الا سمع الله الذي انا عبده  
فاخزي اليه الناس من كان اظلاما  
واجبري علي الله العظيم بحله  
واسرهم في اللوثقات تقمها  
اخرك ان قالوا حليم بكرة  
وليس بذي حلم ولكن نحلما  
ولو رمت سال قدز عمت وجدتي  
عزيز عرين يترك القرن كما  
واقسم لولا بيعة لك لم اكن  
لا تقضيا لم تخرج مني مسلما  
وكتب اليه الحسين رضي الله عنه :  
اما بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه انه  
انتهت اليك مني امور لم تكن تظن بها  
رقية بي عنها وان الحسنات لا يهدي لها  
ولا يمدحها الا الله تعالى وما ما ذكرت  
انه رقي اليك مني فانه رقاء لللاقون

عاطلي فقد اعذر من انذرو انت بنفسك  
ابصر والسلام . وكتب الي عبدالله بن  
جعفر : اما بعد فقد عرفت اني بالك علي  
من سواك وحسن رأي فيك وفي اهل  
بيتك وقد اتاني عنك ما اكره فان بايعت  
تشكر وان تأني بغير والسلام . وكتب الي  
الحسين : اما بعد فقد انتهت الي منك  
امور لم اكن اظنك بهار غيبة عتوا وان احق  
الناس بالوقا . لمن اعطى بيعة من كان منك  
في خطر ك وشر فك ومنزلك التي انزلك  
الله بها فلا تنازع الي قطيعة وانتق الله  
ولا ترد هذه الامة في فتنة وانظر لنفسك  
ودينك وامة محمد ولا يستخفك الذين  
لا يوقنون . وكتب الي عبدالله بن الزبير :  
رايت كرام الناس ان كف عنهم  
بحلم رأوا افضلا لمن قد نحلما  
ولا سبها ان كان عفوا بقدره  
فذلك احري ان يجل ويغفل  
ولست بذي لوم فمضر بالذي  
انتهت من الاخلاق من كان الوما  
ولكن غشا لست تعرف غيره  
وقد غش قبل اليوم باليس اذا  
فما غش الا نف في فماله  
فاصبح ملوم ناول قد كان مكر

وامر سعيد بن العاص ان يوصلها اليهم  
فبيعت بجوابها . وكتب الي سعيد بن  
العاص : اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدت  
ما ذكرت فيه من ابطاء الناس عن البيعة  
ولا سبها بغي هاشم وما ذكر ابن الزبير وقد  
كتب الي رؤسائهم كتبنا فسلها اليهم  
وتجهز جوابها وابعثها الي حتي اري  
في ذلك رأي وتشد عزيمتك وتصلب  
شكيمتك وتحسن نيتك وعليك بالرفق  
وابالك الخرق فان الرق رشد والخرق نكد  
وانظر حسينا خاصة فلا يئاه منك مكروه  
فان له قرابة حقا عظيما لا ينكره مسلم ولا  
مسلمة وهو ليث عرين وراست آمنتك ان  
شاورته ان لا تنوي عليه ، فامام بر مد مع  
السباع اذا وردت ويكنس اذا كنست  
فذلك عبد الله بن الزبير فاحذره اشد  
الحذر ولا قوة الا بالله وانا قادم عليك  
ان شاء الله والسلام . وكتب الي ابن عباس  
اما بعد فقد باعني ابطاؤك عن البيعة ليزيد  
ابن امير المؤمنين واني لو قتلتك ببنان  
لكان ذلك الي لا نك من السب عليه  
واجلب وماسك من امان فطمش بدولا  
عهد فلكن الي فاذا اتاك كتابي هذا  
فاخرج الي المسجد واليمن قتلة عثمان وبايع



فرد عليه القوم بنفسك ودارك ومهاجرك  
 اما ان لك منهم كاشة في الجيم البر الحافي  
 قال حتي اذا كان بالجرف اقيه الحسين بن  
 علي وعبد الله بن عباس فقال معارية مرجيا  
 باين بنت رسول الله وابن صنو آية ثم  
 اخبرني الى الناس فقال هذان شيخان يتي  
 عبد مناف واقبل عليهما وبهيه وحديثه  
 فرحب وقرب وجعل يواجه هذا مرة  
 ورضا حاك هذا اخري حتي ورد للدينة  
 فلما خالطها لتيه المشاة والنساء يسلمون  
 عليه ويسابرونه الي أن نزل فانصر قاعه  
 فقال الحسين الي منزله ومضي عبد الله بن  
 عباس الي المسجد فدخله ثم انه ارسل الي  
 الحسين بن علي فخلا بفقال له يا ابن أخي  
 قد استوثق الناس لهذا الامر فهو خمسة  
 نفر من قريش انت تقودهم يا ابن أخي  
 فإريك الي الخلافة قال الحسين ارسل  
 اليهم فان ياموك كنت رجلا منهم والا  
 تكن جعلت علي بامر . قال: تفعل قال نعم  
 قال فآخذ عليه أن لا يخبر بحدبها احدا  
 فخرج وقد اقدم له بن الزبير رجلا بالطريق  
 فقال يقول لك اخوك ابن الزبير ما كان  
 فلم يزل به حتي استخرج منه شيئا قال ثم  
 ارسل معاوية بسد الي ابن الزبير فخلا به

وسلم الذي أجدك بجارك الذي انت  
 فيه ولولا ذلك كان أفضل شرك وشرف  
 آذاك بخير الحارين رحلة لشاوا الصيف  
 فوضعها الله بكم تامنة عليكم وقالت فيا  
 قلت لا ترد هذه الامة في فتنه واني لا  
 أعلم لها فتنه أعظم من امارتك عليها وقلت  
 فيا قلت انظر لنفسك ولدينك ولا تمحمد  
 واني والله ما عرف أفضل من جهادك فان  
 أفضل فانه قربة الي ربي وان لم أفضله  
 فاستغفر الله ليني وأساءه التوفيق لا يحب  
 ورضي . وقالت فيا قلت في تكدي أكذك  
 فكدي يا معاوية فيا بدالك فلمعري لقدما  
 يكيد الصالحون واني لا رجو أن لا تنفر  
 الا نفسك ولا تحق الا عاك فكدي  
 ما بدالك واتق الله يا معاوية واعلم ان قد  
 كتابا لا ينادر صغيره قولا كبيره الا احصاها  
 واعلم ان الله ليس بناس لك فتك بالظنة  
 وأخذك بالتهمة واما ترك صبا يشرب  
 الشراب ويألب بالكلاب ما أراك لا وقد  
 أوقعت نفسك وأهلك دينك وأضعمت  
 الرمية والسلام  
 ( قدوم معاوية للدينة علي مؤلف  
 القوم وما كان بينهم من المنازعة ) قال  
 وذكروا انه لما جارب القوم معاوية بملا



للانظار والفتاة ما ليعاني مثله عند كل واحد  
غير كما مع علمه بالسنة وقرآن القرآن والحلم  
الذي يرجع بالصبر الصلاب وقد علمنا ان  
الرسول المهنوظ بمصه الرسالة قدم على  
الصدوق والذروق ومن دونها من اكابر  
الصحابه واوائل المهاجرين يوم غزوة  
الاسل من لم يقارب القوم ولم يعاندهم  
برية في قرابة موصولة ولا سنة مذكرة  
فقد ادم الرجل وجم جم صلاتهم وحفظ  
عليهم فيهم وقال فل يقل معه في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اثره فلهذا نبى عبد  
الطلب قاتا وانتم شيعا فنع وجدوا ما زلت  
ارجو الانصاف اجبا مكي فاقول انما زلت  
الافضل قولكم افر داعي ذي رحم مستحب  
ما محمد به البصيرة في عاكما واستغفر الله  
لي ولكا قال فتدبر ابن عباس في الكلام  
ونصب يده لمة طبة فأشار اليه الحسين  
وقال علي رسلك قاتا للراد وتصيبي في  
الهمة أوفر فأسلك ابن عباس فقام الحسين  
تحمدا لله صلى علي الرسول ثم قال يا معاوية  
فلن يؤذي القاتل وان اظن في صفة  
الرسول صلى الله عليه وسلم من جميع جزما  
وقد فهمت ما لبست به الخلف بعد رسول  
الله من ايجاز الصفة والتكسب عن استبلاغ

فقال قد استوثق الناس لهذا الامر غير  
خسة نفر من قريش أنت تقودهم بالبن  
أخي فأرسل الي الخلاف قال فأرسل  
اليهم فان ياموك كنت رجلا منهم والا  
تكن عجلت علي بامر قال وتقبل وقال نعم  
فأخذ عليه ان لا يجبر بحديثهما أحدا قال  
فأرسل بعده الي ابن عمر فأتاه وخلا به  
فكلمه بكلام هو اليين من صاحبيه وقال  
اني كرهت ان ادعامة محمد بمدي كاخضار  
لاراعي لما وقد استوثق الناس لهذا الامر  
غير خسة نفر أنت تقودهم في اربك الي  
الخلاف قل ابن عمر هل لك في امر  
نحفن به الدماء وتذكرك به حاكيتك فقال  
معاوية وددت ذلك فقال ابن عمر تبرز  
سبررتك ثم احيي فأيايك علي اني ادخل  
فيها اجتمعت عليه الامة فوالله ان الامة  
اجتمعت علي عبد حبشي لدخلت فيها  
تدخل فيه الامة قال وتقبل قال نعم ثم  
خروج وارسل الي عبد الرحمن ابن أبي  
بكر فخلا به قال بأبي يد او رجل تقدم  
علي مصيبي فقال عبد الرحمن ارجوان  
يكون ذلك خيرا لي فقال معاوية والله لقد  
همت ان اقلك فقال لو فعلت لاتيئك  
الافق الدنيا ولا دخلك في الآخرة النار



ان استفهام الناس فساد دخل في صالح بالتدخل  
فيه ما عود فقال معاوية برحمتك الله ليس  
عندك خلاف ثم قال معاوية لعبد الرحمن بن  
أبي بكر ما قاله لابن عمر فقال له عبد  
الرحمن انا والله لوددت ان نكلك الى الله  
فما جسرته عليه من امر يزيد والذي  
نفسى يده لتجعلها شوى أو لا عيها  
جدة ثم قام ليخرج فتعلق معاوية بطرف  
ودائه ثم قال علي رسولك اللهم اكفنيه بما  
شدت لا تقبلون لاهل الشام فاني أخشى  
عليك منهم ثم قال لابن الزبير نحو ما قاله  
لابن عمر ثم قال أنت ثعلب روائح كلام  
خرجت من جحر النحر في آخر أنت  
أبنت هذين الرجلين وأخر جنتها الى ما  
خرجت اليه فقال ابن الزبير لزيد ان تابع  
ليزيدا وأبنت ان يادناه انطيمك أم  
نطيمه ان كنت ملث الخلافة فاخرج منها  
وباع ليزيد فنحن نريسه فكثير كلامه  
وكلام ابن الزبير حتى قال له معاوية في  
بعض كلامه والله مالراك الا فانا فلانك  
ولكاف بك قد تحطمت في العجلة ثم  
امرهم بالانصراف واحتجب عن الناس  
ثلاثة ايام لا يخرج ثم خرج فامر للنادي  
ان ينادى في الناس ان يجمعوا الامر جامع

به القائم عند موت الرسول فاذن للجمعة  
بذلك فزده الاجان الي النصف فركبهم  
الا حالي وقسم الا قاعيل وقسم كان يكون  
حتى انك الامر يا معاوية من طريق كان  
فقد ما ليرك نك فاشتهروا يا ولي الابعار  
وذكرت قيادة الرجل القوم يهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتأبيره وقد كان  
ذلك ولرسول ابن الداهن يوثق فخذلة  
بصحة الرسول وبيته له وما صار له و  
يؤخذ حتى ألق القوم امرهم كرهوا  
تقدبه وعدوا أفعاله نقل صلى الله عليه وسلم  
لاجرم عشر لها جرير لا يحمل عليهم بعد  
اليوم غيرة فكيف يخرج للمسوخ من  
فعل الرسول في أركد الاحوال واوالها  
بلمجمع عليه من الصواب كيف صاحب  
بصاحب تابع وحوالك من لا يؤمن في  
صحة لا يعتمد في دينه قرا وتنتظم  
الي مسرف مغنون يزيد ان تأس الناس  
شبهة يمد بها البقي في دنياه وتنشق بها  
في آخرتك ان هذا هو الحسران الذين  
واستغفر الله لي ولكم قال فظفر معاوية  
الي ابن عباس فقال ما هذا يا ابن عباس  
ولما عندك دهمي راس فقال ابن عباس لمر  
الله انها لقوية الرسول وأحد أصحابه

البيمة وهيات هيات يا معاوية فضع الصبح  
فحمة الحجج وبهرت الشمس أروار السرج  
ولقد فذلت حتى أفضلت واستأثرت حتى  
اجتفت ومنعت حتى غاثت وبهرت حتى  
جارزت ما بذلت حتى من اسر حقه  
مصيب حتى أخذ الشيطان حظاه الا فر  
ونصبيه الاكمل وفهمت ما ذكرته من يزيد  
من اكتماله وسياسة لامة محمد يزيد ان  
توم الناس في يزيد كأنك نصف محجوبا  
او شمت غثا او غريعا كان مما احتوته  
بعلم خاص وقد دل يزيد من نفسه علي  
موقع رأيه فخر ليزيد فيها أخذ به من  
استقر ان الكلاب للارشة عند التجارش  
والحام السبق لآثر الجبن والقيت ذرات  
لله زفر وضروب اللامهي عمده اصرا ودم  
عناك ما نحول فدا افك ان تاتي الله  
بوزر هذا الاق كثر مما أنت لاقية  
فوالله ما رحمت تقدر املا في جود وحفا  
في ظلم حتى ملأت الامة وما يذكرون  
للوت الا غصنة تقدم علي عمل محظوظ في  
يوم شهر دولات حين مناص ورايتك  
عرشت بنا بعد هذا الامر ومنعنا من  
آياتنا تراثا ولقد لعن الله ارضنا الرسول  
عليه السلام ولا قد جنت لايها ما جنت



هؤلاء القوم باليوم بايعوا فقال بأهل الشام  
ان النفر دعاهم أمير المؤمنين فوجدوا راسه  
معليه بن وقد بايعوا وادخلوا فقال ذلك القوم  
سكوت لم يتكلموا شيئا حذر القتل فوثب  
أناس من أهل الشام فقتلوا بالأمير المؤمنين  
اذ كانوا بك منهم ربيب نخل بيننا وبينهم  
حتى نضرب أعناقهم فقال معاوية سبحة  
الله ما أحل دماء قريش عندكم يا أهل  
الشام لا أسمع لهم ذكرا بسوء قاتهم قد  
بايعوا وادخلوا وارتضوني فرضيت عنهم  
رضي الله عنهم، ثم ارجم معاوية راجعا  
الي مكة وقد أعطي الناس اعطياتهم  
واجزل العطا واخرج الي كل قبيلة جوائزها  
واعطياتها ولم يخرج ابني حاشم جائزة ولا  
عطا فخرج عبد الله بن عباس في أثره حتى  
لحقه بالزور حاد فجلس يبايه فجعل معاوية  
يقول من بالباب فيقال عبد الله بن عباس  
فلما أخذ لا حدقا استيقظ قال من بالباب  
فقبل عبد الله بن عباس فدعا بدايته  
فأدخلت اليه ثم خرج واكبا فوثب اليه  
عبد الله بن عباس فأخذ بلجام البقرة ثم  
قال أين تذهب قال الي مكة قال فأين

(١) موضع بين الحرمين علي ثلاثين

او اربعين ميلا من المدينة

نفر اختارهم من المسلمين وفي المسلمين ابنه  
عبد الله وهو خير من ابيك فان شئت ان  
تدفع الناس علي ما ذكرهم رسول الله فيختارون  
لا أنفسهم وان شئت ان تستخلف من  
قريش كما استخلف أبو بكر خير من لم  
وان شئت ان تصنع مثل ما صنع عمر فختار  
رهطا من المسلمين وتزويها عن ابيك  
فأقبل فقتل معاوية عن الثبر وانصرف  
ذاهبا الي منزله وأسر من حرمه وشركه  
قوما ان يحضروا هؤلاء النفر الذين أبوا  
ذاهبا الي منزله وأسر من حرمه وشركه  
البيعة وم الحسين بن علي وعبد الله بن  
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس  
وعبد الرحمن بن أبي بكر وأوصاهم معاوية  
فقال اني اخرج المشية الي أهل الشام  
فأخبرهم ان هؤلاء النفر قد بايعوا وأسلموا  
فلان تكلم أحد منهم بكلام يصدقني او  
يكذبني فيه فلا ينقض كلامه حتي يطهر  
رأسه فغدر القوم ذلك فلما كان العشي خرج  
معاوية وخرج معه هؤلاء النفر يضاحكهم  
ويجدهم وقد ألبسهم الحلال فألبس ابن عمر  
حلة حمراء والبس الحسين حلة صفراء  
والبس عبد الله بن عباس حلة خضراء  
والبس ابن الزبير حلة بياض ، ثم خرج  
يظهر لأهل الشام الرضا عنهم أي

منك فقال الحسين هذا هو الألفك والزور  
يزيد شاربا لحر ومشرعا للهو خير مني ؟  
فقال معاوية مالا عن شتم ابن عمك فانك  
لو ذكرت عنده بسوء لم يشتمك ثم التفت  
معاوية الي الناس وقال ايها الناس قد  
علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبض ولم يستخلف أحدا فرأى المسلمون  
أن يستخلفوا ابا بكر وكانت بيعته بيعة  
هدى فعمل بكتاب الله وسنة نبيه فلما حضرته  
الوفاة رأي ان يستخلف عمر فعمل عمر  
بكتاب الله وسنة نبيه فلما حضرته الوفاة  
رأي ان يجعلها شورى بين ستة فاختارهم  
من المسلمين فاصنع أبو بكر ما يصنع رسول  
الله وصنع عمر ما يصنع أبو بكر كل ذلك  
يصنعونه نظرا للمسلمين فذلك رأيت ان  
أبايع ليزيد لوقع الناس فيه من الاختلاف  
ونظرا لهم حين الانصاف

( ما قال عبد الله بن الزبير لمعاوية )

قال وذكر ان عبد الله بن الزبير قام الي  
معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبض فترك امر الناس الي كتاب الله  
فرأي للمسلمون ان يستخلفوا ابا بكر ثم  
رأي ان يستخلف عمر وهو الصفي منه  
نسبا ورأي عمر ان يجعلها شورى بين ستة

فاجتمع الناس في المسجد وقعد هؤلاء  
حول للثبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر  
يزيد وفضله وقراءته القرآن قال يا أهل  
المدينة لقد همدت بيعة يزيد وما تركت  
قربة ولا مدرة الا بعثت اليها في بيعته  
فيايع الناس جميعا وسلموا واخبرت المدينة  
ببعضهم قلت بعثته واسله ومن لا اخافهم  
عليه كان الذين ابوا البيعة منهم من كان  
اجدر ان يصله والله لو علست مكانا احد  
هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت له .  
فقال الحسين فقال والله لقد تركت من  
هو خير منها يا واما نفسك فقال معاوية  
كانك تريد نفسك . فقال الحسين نعم  
احملك الله . فقال معاوية اذا اخبرك اما  
قوام خير منه اما لمعري ادلك خير من  
امه لو لم تكن الا انها امرأة من قريش  
لكان للنساء قريش فضلين فكيف وهي  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعة  
في دينها وسابقتها فأمك لمعري الله خير  
من امه واما ابوك فند حاكم الي الله  
فقتضي لايه علي ابيك . فقال الحسين  
حسبك جهلك آثرت الما جل علي الأجل .  
فقال معاوية واما ما ذكرت من ادلك خير  
من يزيد فبزيد والله خير لامة محمد



لأعرفك بعد للوث تدني

وفي حياتي مازودني زادي

فدخل مراد ابن الحكيم سعيد بن العاص

ومجد الرحمن بن الحكم فلهما جاسوا نظر

اليهم معاوية ثم قال اتعرفون هذا الشيخ

قلوا لا قتال معاوية . هذا خيل على بن

أبي طالب وقارس صفين وشاعر أهل

العراق هذا أبو الطفيل ، قال سعيد بن

الداص قد عرفنا يا أمير المؤمنين فأيمنك

منه وشتمه القوم فزجرهم معاوية قال فرب

يوم أرفع عن الأسباب قد ضغن به ذرعا

ثم قال اتعرف هؤلاء . يا أبا الطفيل قال .

مالا نكرم من سوء ولا أمرهم يجرؤوا نشد

شعرا :

فان تكن العداوة قد اكدت

فشر عداوة للـ . السباب

فقال معاوية يا أبا الطفيل مالم ي

لك الدهر من حب علي قال حياهم موسى

واشكو الي الله القصير . فضحك معاوية

قال ولكن والله هؤلاء الذين حولك لو

سئلوا عني ما قالوا هذا قتال مروان أجل

والله . لا تقول الباطل ثم جهزه معاوية

والحق بالكوكة

( وفاة معاوية رحمه الله ) قال

قرشية علي كلبية فضل بين واما ان يكون

ناشدا فيه بأبيك فانما هو لك بؤيه

الله من يشاء . قتل أبوك رحمه الله فتركا

بنو العاصي وقامت فيه بنو حرب فحنن

أعظم بذلك منه عليك ، واما ان تكون

خير من يزيد فوالله ما أحب ان داري

علوة رجلا مثلك يزيد ولكن دعني من

هذا القول وساني أعطيك ، فقال سعيد

ابن نهشل ابن أمير المؤمنين لا يمدم مزكيا

مادمت له وما كدت لأرغمي ببعض حتى

دون بعض قاذبا أيت فأعطني عسا أعطاك

الله فقال معاوية لك خراسان قل سعيد

وما خراسان قال انها لك طامة ومدة

رحم ، فخرج راضيا وهو يقول :

ذكرت أمير المؤمنين وفضله

قلات جزائي الله خير أبا وصل

وقد سبقت مني اليه براد

من القول في آفة العقل والزال

فعاد أمير المؤمنين بفضله

وقد كان فيه قبل عودته ميل

وقال خراسان لك اليوم طامة

فجوزي أمير المؤمنين بافضل

فلو كان نهشل العدا : مكانه

لأناني من ملكه فرق ما قبل

جوازنا كما اجزت غير نادولما بالمعصاوية

فقال والله ما لكم عندي جائزة ولا عطاء

حتى يبيع صاحبكم قال ابن عباس فقد

أتى ابن الزبير فأخرجت جائزة بني عدي

فدنا ان أبي صاحبنا وقد أبي صاحب

غيرنا فقال معاوية لستم كبيركم والله لا

أعطيك . فما حتى يبيع صاحبكم فقال ابن

عباس لما والله ان لم نقتل لخلقنا بساحل

من سواحل الشام ثم قولنا ما نسام والله

لا نركبهم عليك خوارج قتال معاوية لا

بل أعطيكم جو نركم فبث بها من

الرحا ومضني راجعا إلى الشام ، فلم يلبث

الا قليلا حتى توفي عبد الرحمن بن أبي

بكر في نومة فأمها رحمه الله

( مائة سعيد بن عثمان بن عفان

لمعاوية ) فلما قدم معاوية الشام أضاف سعيد

ابن عثمان بن عفان وكان شيطان قريش

ولسانها قال يا أمير المؤمنين علام نبيع

أيزيد وتتركني فوالله تعلم ان أبي خير

من أبيه وأمي خير من أمه وانا خير منه

وأنت لما قلت ما قلت فيه بأبي فضحك

معاوية وقال يا بني اما قولك ان أبك

خير من أبيه فيوم من عثمان خير من معاوية

وأما قولك ان أبك خير من أمه ففضل



وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر ومختلفوا  
على ذلك بجميع الابان اللازمة ويحلفون  
بصدق قدامهم غير عشرها وحرية رقيتهم  
وطلاق نسائهم بالثبات على الوفا يعطون  
من يمتهم ولا قوة الا بالله والسلام  
(اياتة القوم للتمتعين عن البيعة)  
قال وذكرنا ان خالد بن الحكم لما اخذه  
الكتاب من يزيد قطع به فدعا مروان بن  
الحكم وكان على المدينة قبله فلما دخل عليه  
مروان وذلك في اول الليل قال له خالد  
احسب صاحبنا يامروان فقال له مروان  
اكتب ما يملك انا لله وانا اليه راجعون ثم  
اقرأ الكتاب وقل له ما الرأي فقال الرأي  
ان ارسل الساعة الى هؤلاء الغر فخذ منهم  
قائمهم ان يبايعوا لم يختلف علي يزيد احد  
من أهل الاسلام فمجل عليهم قبل ان  
يفشو الخبر فبعتهم ما رسل الى الحسين  
ابن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن  
عمر فلما تأم الرسول قال عبد الله بن الزبير  
لحسين : طن يا ابا عبد الله نيا ارسل اليها  
فقال الحسين لم يرسل اليها الا لبيعة فها  
تري قال آتية فان اراد تلك امتنعت عليه  
فدعا الحسين مواله وأهل بيته وأقديهم  
علي الباب وقال لهم ان بر تمنعوني فاقطعوا

في موته كما كان لنا في حياته قال فاحلوه  
لخوهم وازدحموا عليه حتى شقوا البرد الذي  
كان عليه صديين قال فلما قدم يزيد دمشق  
بعد موت أبيه الي عشرة أيام كتب الي  
خالد بن الحكم وهو عامل للمدينة ايا ما بعد  
فان معاوية بن أبي سفيان كان عبدا استخلفه  
الله على البادية سكن له في البلاد وكان من  
حادث قضا الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه  
فيه ما سبق في الاوabin والاخرين لم يدفع  
عنه ملك مقرب ولا نبي مرسل فدش  
حجدا ومات سعيد وقد قلنا الله عز وجل  
ما كان اليه فيها مصيبة ما آجلها ونسمة ما  
أعظمها تنزل الخلافة فاستدع الشكر  
واستلمه الحد ونسأله الخبر فني الهاربين  
مكروهمو دالمقي في الآخرة والاولي انه  
ولي ذلك وكل شيء بيده لا شريك له  
وان أهل المدينة قومتا ورجا لائوا من لمزل  
علي حسن الرأي فيهم والاستعداد بهم  
وتابع اثر الخليفة فيهم والاحتذاء علي مثاله  
لهم من الاجبال عليهم والتقبل من محبتهم  
والتمواوز عن مسيئهم فبايع لنا قومتا ومن  
قبلهم من جانا يمة منشر حقا صديوك  
طبية عليها أنفسكم وليكن أول من يبايعك  
من قومتا وأهلنا الحسين وعبد الله بن عمر

ذهب جد بني معاوية واقتلم ملكهم ذهب  
لمر الله جدم وبني ملكهم وشرها بقية  
هي أطول مماضي الروما والسكر وأعطا  
يبتكم قال فابر حناحي جابر رسول خاله فقال  
يقول لك الأمير لا بد لك أن تأتينا قال  
كان كان لا بد فلا بد ما لا بدت . ياوار  
هلي ثيابي ثم قال وما ينفعك اتيان رجل  
ان جلس لم يضرك قال فقلت له أتبايع  
لزيد وهو يشرب الخمر ويأهو بالقيان  
ويستهزأ بالقوا حش قال ما فأن ما قلت لكم  
وكم بعده من آت ممن يشرب الخمر وهو  
شر من شربها أنتم الي يبعته سراخ أما  
والله اني لاتهاكم وانا أعلرا نكم فاعلون ما  
أنتم فاعلون حتي يصاب مصلوب قريش  
بمكة يعني عبد الله بن الزبير

( كتاب يزيد بالبيعة الى أهل  
المدينة ) قال وذكرنا ان نافع بن جبير قال  
اني بالشام يوم مات معاوية وكان يزيد غائبا  
واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعده  
حتي يقدم يزيد فمات معاوية خريج  
الضحاك على الناس فقال لا يحسدان اليوم  
نفس امير المؤمنين الا قرشي قال فحملته  
قريش ساعة ثم قال أهل الشام أصليح الله  
الامير أجعل لنا من أمير المؤمنين نصيبا

وذكروا ان عتبة بن مسعود قال مر بنا  
نمي معاوية بن أبي سفيان ونحن بالمسجد  
الحرام قال فقمنا فأتينا ابن عباس فوجدناه  
جالسا وقدم وضع له الخوان وعنده نقر فقلنا  
أما علمت بهذا الخبر يا ابن عباس فقال  
وما هو قلنا هلك معاوية فقال ارفع الخوان  
يا غلام وسكت ساعة ثم قال : جيل  
تزعزع ثم مال بكلاه أما والله ما كان كمن  
كان قبله ولا يكن بعده مثله . اللهم أنت  
أوسع لساوية فينا وفي بني عناه ولا تخفي  
لب معتبر اشجرتا بينا فقتل صاحبهم  
غيرنا وقتل صاحبنا غيرهم وما افرأهمنا  
الا أنهم لا يحسدون مثلنا وما افرأنا بهم  
الا انا لا نجد مثلهم . كما قال القائل مالك  
تظلمني قال لا احسد من اعظم غيرك .  
ووالله ان ابنه لخير اعله . اعد لما ملك  
يا غلام قال فارفع الخوان حتي جابر رسول  
خالد بن الحكم الي ابن عباس ان انطلق  
فبايع فقال لرسول القرى . الأمير السلام  
وقل له والله ما بقي في ما تخافون فاقض  
من امرك ما انت قاض فلذا سهل للمشي  
وذهبت حطة الناس جنتك ففعلت ما  
أحببت . قال ثم اقبل علينا فقال : مهلا  
معشر قريش ان تقولوا عند موت معاوية



فلما أرسل الخ عليه فيهم وارقعه عليهم وكان  
 لي سامعا ومطعما. يقال في ابن الزبير  
 حيث علمت من مكة وهو زعم انه قد  
 نصب الحرب فانا ابست اليه العيروش  
 وأمر صاحب أول جيش ابسته ان يتخذ  
 للديسة طريقا وان لا يقتل فان أفرورا  
 بالعادة وتزعوا من غيهم وضلالهم قلوبهم  
 على عهد الله وميثاقه ان لهم عطاء من في  
 كل عام مال افسله. ياخذ من الناس  
 طول حياتي عطاء في الشتاء وعطاء في  
 الصيف ولهم على عهد ان جعل الحنطة  
 عندهم كعمر الحنطة عندهنا والحنطة عندهم  
 سبع أصح بدرهم والمطاء الذي يذكرون  
 انه احتبس عنهم في زمان معاوية فهو على  
 ان أخرجه لهم وأقرأ أكلا ملافاً قبلوا  
 ذلك جاوزوا النبي الزبير وان أبوا قائلهم  
 ثم ان طغر بها أنهبها ثلاثا هربا عدي  
 الى صاحب جيشي لمكانك. والعلابك  
 فيها ولا زعمت انهم قومي وعشيرتي. قال  
 عبدالله بن جعفر فرأيت هذا لهم فخرج  
 فرجعت الي منزلي فكتبت اليهم من ليثي  
 كتابا الي أهل المدينة عليهم فيه قول يزيد  
 واحضهم علي الطاعة والتسليم والرضا  
 والقبول لا بدل لهم رانهم ان يعرضوا

محمد بن أبي سفيان الثقفي وخرج الحسين  
 ابن علي وعبد الله بن الزبير الي مكة وأقبل  
 عثمان بن محمد من الشام واليا علي المدينة  
 ومكة وعلي للوسري في رمضان فلما استوى  
 علي للنبر بمكة وعف فقال رجل مستقبله  
 جئت والله بالهم فثاقه وجعل آخر بمانته  
 فقال له والله عم الناس. ثم قام بخطب  
 فتناول عصا لها شعبتان فقال له شمس  
 والله نمر الناس ثم نزل فقال له نمر الحسين  
 يا ابا عبد الله لو تقدمت فصليت بالناس  
 فانه اليهم بذلك اذا جاءنا تؤذن فأقام الصلاة  
 فتقدم عثمان فكبر فقبل الحسين يا ابا  
 عبدالله اذا أتيت أن تقدم فاخرج فقال  
 الصلاة في الجماعة أفضل قال فصلي ثم  
 خرج فلما انصرف عثمان بن محمد من  
 الصلاة بلمه ان الحسين خرج قال باركوا  
 كل بعير بين السماء والارض فاطلبوه فطلب  
 فلم يدرك. قال ثم قدم المدينة فأقبل ابن  
 ميثاء يسراحيه من الحر فبريد الاموال  
 التي كانت لمعاوية ففزع منها وأزاحه أهل  
 المدينة عنها وكانت أموالا اكتسبها معاوية  
 ونجلا يجد منها مائة الف وسق وستين  
 الفا ودخل نفر من قریش والانصار علي  
 عثمان فكلوا به فيها فقالوا قد علمت ان هذا  
 ابن الحكم من المدينة وولاهما عثمان ابن

( خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية )



تصبح اغصانها بالاثارات عنان فاقبلت اليها  
وجعلت الشجرة تقول الي يا مسلي بن عقبة  
فانيت فاختذتها فغيرت ذلك ان اكون انا  
القائم بأمر عنان والله ما سمعوا الذي سمعوا  
الا ان الله اراد بهم الهلاك . فقال يزيد  
فسر علي بركة الله فانت صاحبهم فخرج  
مسلي فسكر وعرض الاجناد فخرج معه  
أسير من ابن عشرين ولا أكبر من ابن  
خمين علي خيل عرابي سلاح شاك واداة  
كاملة ووجه عشرة الآف بصير يحمل  
الزاد حتى خرج معهم يزيد فودعه قال  
له ان حدث بك حدث فامر الجيش الي  
حصين بن غبر فانهض باسم الله الي ابن  
الزبري واخذ للدينه طريقا اليه فان سدوك  
أو قاتلوك فاقتل من ظفرت بمنهم وانهبها  
ثلاثا . فقال مسلي بن عقبة اصلح الله الامر  
لست ياخذ من كل ما عهدت به الا بحر فين  
قال وما هما ومحك قال اقبل من  
القبيل الطائع واقتل السدبر العامي فقال  
يزيد حسبك ولكن البيان لا يضر لك والتأكد  
يتفك فاذا قدمت للدينه فن عاقلك من  
دخولها ونصب لك الحرب فالسيف السيف  
اجهز علي جبريهم واقبل علي مدبرهم وابالك  
ان تبقي عليهم وان لم يضر ضوالك فامضي

مروان بن الحارث وكبريا بني امية فاخرجهم  
عن اللدينه فقالوا الشقة بعيدة ولا لنا ما  
يصلحنا ولا نأمن الوصية ونحن نريد الشام  
قال فاستنظروا ثم اجمع رأي اهل اللدينه  
ان يحلفوا كبريا بني امية عند منبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لئن اتوا جيش يزيد  
ليردونهم عنهم ان استطاعوا فاقبلوا يستلموا  
مضوا الي الشام ولم يرجعوا معهم فظفروا لهم  
علي ذلك وشروا عليهم ان يقيموا بني  
خشب عشرة ايام فخرجوا من اللدينه  
وبهم الصبيان وسفهاء الناس برؤسهم  
بالحجارة حتى انتهوا الي ذي خشب ولم  
يتحرك احد من آل عثمان بن محمد ولم  
يخرج من اللدينه فلما رأيت بنو امية ما صنع  
بهم اهل اللدينه من اخر اجهم بها اجتمعوا  
الي مروان فقالوا يا ابا عبد الملك مال الرأي  
قال من قدر منكم ان ينيب حربه فليعمل  
فاذا الحوف علي الحرقة فقيوا حرمهم فاني  
مروان عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد  
الرحمن بلغني انك تريد الخروج الي مكة  
وتنيب عن هذا الامر فأحسب ان اوجه  
عياي معك فقال ابن عمر اني لا اقدر علي  
مصاحبة النساء قل فذهب ما في منزلك  
مع حرمك قال لا آمن ان يدخل علي

اخراج بني امية

قال وذكروا انه لما قرى بالكتاب تكلم

عبد الله بن مسلم ورجال معه كلاما قبيحا  
فلما استبان لهم ان يزيدا باعنا الجيوش  
اجمعوا علي خلافة واختلفوا في الرئاسة ابيهم  
يقوم بهذا الامر فقال قاتل عبد الله بن مطيع  
وقال قاتل ابراهيم بن نعيم ثم اجمع رأيهم ان  
يقوم بأمر عبد الله بن حنظلة وهو بن عثمان  
ابن محمد منهم لئلا يلقوا بالشام ثم اخذوا



ونقيل عبد الله بن مقفع وكان من ناحية  
ذئاب واقبل ابن ابي ربيع فاجتمعوا جميعا  
بينهم وبينهم بحيث اقتحم عليهم أهل الشام  
فانقلبوا حتى عاثوا الموت ثم تغرقوا  
(غلبة أهل الشام على أهل المدينة)  
قال وذكرنا ابن عبد الله بن ابي سفيان قال  
وقعت مع قوم عند مسجد بني عبد الأشهل  
منهم عبد الله بن زيد صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقاتل مسلما كذابا ومعه  
عبد الله بن حنظلة ومحمد بن سعد بن أبي  
وقاص وابراهيم بن قارط وابراهيم بن  
نعيم بن النجار فمروهم فقاتلوا ويقولون لئلا  
أبني الفرار والله لئن يقتل الرجل مقيلا  
خير له من أن يقتل مدبر أقال فاقبلوا  
ساعة والناس الصبيان يصيحون ويبيكون  
على قتالهم حتى جابههم مالا طائفة لهم به  
وجعل مسلم يقول من جابه رأس رجل فله  
كذا وكذا وجعل ينوي قوما لا دين لهم  
فقتلوا وظهروا على أكثر للمدينة قال وكان  
عليه بشرة بن حنظلة يومئذ رعان فلما هزم  
القوم طردهم فاجتمعوا فقاتلهم وهو حاسر  
حتى قتلوه من ربه رجل من أهل الشام  
ضربة بالسيف قطع منكبة فوق ميتا فلما  
مات بن حنظلة سار أهل المدينة فالتهم

ماض مع مسلم إلى المدينة فذكر طارق  
من عدوى وعن آخر حتى من يثقي وفرق  
بين وبين أهل وآن نزلت بهم نفسى  
فلما برجع مع مسلم من بني أمية فصرح  
وابنه عبد الملك وكان مجرورا فله يثقي  
خشى. فلما أيقن أهل المدينة بقوم  
الجيوش إليهم تشاوروا في الخندق وقالوا  
قد خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخندقوا المدينة من كل ناحية. ثم جمع  
عبد الله بن حنظلة أهل المدينة عند المنبر  
فقال يا بني علي للموت والافلا حاجة  
في بيعتكم فيا يموه علي للموت ثم سعد  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها  
الناس إنما خرجتم غضبا لدينكم فأبطلوا  
الله بلا حسنا ليوجب لكم به الجنة  
ومغفرة ويحل بكم رضوانه واستعدوا  
بأحسن عدتكم وتأهبوا بأكل أهلكم فقد  
أخبرت أن القوم قد نزلوا يثقي خشى  
ومهم مروان بن الحكم والله أن شامه ملكه  
ينفضه العهد ولذي ق عد منبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتصايح الناس وجعلوا  
ينالون منه ويسبونهم فقال لهم إن الشتم  
ليس يثقي ولكن يصدقهم القاء والله ما  
صدق قوم قط إلا نصرنا ثم رفع يده

الذي بن الزبير. ففضت الجيوش فلما نزلوا  
بواحي القرى لثيمهم بثوابه خارجين من  
المدينة فجهروا معهم واستخرجهم مسلم بن  
عقبة عما خلفهم وراح القوادس عددهم قال  
مروان عددهم كثير أكثر مما جئت به من  
الجيوش ولكن عامتهم ليس لهم نبات ولا  
بصائر وفيهم قوم قليل لهم نية وبصيرة  
ولكن لا يقاتلون مع السيوف وليس لهم كراع  
ولا سلاح وقد خندقوا عليهم وحصنوا  
قبل مسلم هذه الشهدا علينا ولكننا نقطع  
عنهم مشربهم بوزم عليهم خندقهم فقال  
مروان عليه رجال لا يسلمون ولكن عندي  
فيه وجه سأخبرك به قال هاته فقال أطوه  
ودعه حتى يعقير ذلك قال ذمه إذا لم  
قال لهم مسلم يريدون أن تسبوا إلي أمير  
للمؤمنين أو تقيسوا إلي وضعكم هذا وتسبوا  
معا فقال بعضهم نسبر إلي أمير المؤمنين  
ونحدث به عهدا فقال مروان أما انظر أجمع  
فقال بعضهم بعض قد خلفناهم عند المنبر  
لئن استطعنا أن نرد الجيش عنهم نرد  
فكيف بالر جوع إليهم فقال مروان أما انظر  
فراجع إليهم. فقال له قوم ما ترى أن تفعل  
فإذا تقتلون هؤلاء أنفسكم والله لا أكثرنا  
عليهم مسلم جمعا أبدا فقال مروان أنا والله



اخاف الله ورسوله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف للدينة فقد اخاف ما بين جنبي . فحمل عليه رجل بالسيف ليقتله فترامى عليه مروان وأجاره وأمر ان يدخل منزله ويطلق عليه بابه . وكان سعيد بن السبيب رحمه الله لم يخرج من المسجد ولم يكن يخرج الا من الليل الى الليل وكان يسمع اذا جازع وقت الاذان اذا نأجرح من قبل القبر الشريف حتى يأمن الناس مكان سعيد يقول مارأيت خيراً من الجماعة ثم أمر مسلم بالاسارى فغلوا بالحديد ثم دعا الي بيعة زيد . فكان أول من بايع مروان بن الحكم ثم أكبر بنى أمية حتى اتى على آخرهم ثم دعا بني اسد وكان عليهم حنفاً فقال اتيابيون لعبد الله يزيد بن امير المؤمنين ولبن استخفاه عليه بكر بعده على ان أموالكم وضامكم وأنفسكم خول له يقضى فيها ماشاء . فقال يزيد بن عبد الله بن زعنة : اتأمنن فتر من المسلمين لنا ملهم وعلينا ما عليهم فقال مسلم والله لا أقبل ولا نشر بالاراد يهدا أبداً فأمر به فضربت عنقه . ثم أتى بمقل بن سنان وكان معقل حاملاً لواء قومه يوم الفتح مع رسول الله فلما دخل عليه قال له أعطشتني

دور بني عبد الاشهل فأتى كواقي التنازل من أثاث ولا حلي ولا فراش الا تقضى صوفه حتى الحام والدجاج كانوا يذبحونها فدخلوا دار محمد بن مسلمة فصاح النساء قاتل زيد محمد بن مسلمة الي الصوت فوجد عشرة يهيمون فقاتلهم ومعه رجلان من أهله حتى قتل الشاميون جميعاً وخلصوا ما أخذ منهم وألقوا متاعهم في بحر لاماء فيها والقي عليها النراب ثم أقبل نفر من أهل الشام فقاتلهم ايضاً حتى قتل زيد بن محمد أربعة عشر رجلاً فضر به بالسيف منهم اربعة في وجهه . ولزم ابو سعيد الحدرى بيته فدخل عايه نفر من أهل الشام فقالوا بها الشيخ من انت فقال انا ابو سعيد الحدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لنا نسمع عنك فبحطك اخذت في تركك فقاتلنا وكفك عنا وزوم بيتك ولكن اخرج البنا ماعدك قال والله ماعدى مالاً فتمت الحية وضربه ضربات ثم اخذوا كلاً وجدوه في بيته حتى الصوم وحتى زوج حمام كلهم . وكان جابر ابن عبد الله يومئذ قد ذهب بصبر فجهل يعشني بعض أزقة المدينة وهو يقول تعس من اخاف الله ورسوله فقال له رجل ومن

نصبتها حياً داعياً الى الله ومرو علي ابراهيم ابن تميم ويده علي فرجه فقال اما والله انن حنفتك في اللات لقد حنفتك في الحياة ومرو علي محمد بن عمرو بن حزم وهو علي وجهه واضعاً جيبته بالارض فقال اما والله انن كنت علي وجهك في اللات احال ما اقترشته حياً ساجداً لله فقال مسلم والله ما ارى هؤلاء الا من أهل الجنة ومرو علي عبد الله بن يزيد وبين عيبيه أثر السجود فلما نظر اليه مروان عرفه وكره ان يعرفه لمسلم فيحز رأسه فقال له مسلم من هذا فقال بعض هذه والي جازع فقال له مسلم كلا وبیت الله لقد نكتت عن لثقي . فقال له مروان هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن زيد فقال ذاك اخزي ناكث بيعت حزو وأرأسه . وكان قصر بني حارثة اماناً لمن أراد أهل الشام ان يؤمنوه وكان بنو حارثة ثمانين مقاتل منهم أحد وكان كل من نادى باسمه الا امان الي أحد من قبيله اذ نوره رجلاً كان أو امرأة ثم ذوا عنه حتى يملوه . قصر بني حارثة فاجبر يومئذ رجال كثير قونسا . كثير فلم يزالوا في قصر بني حارثة حتى اقتضت الثلاث قال أول دور انتهيت والحرب قائمة

بلا راح شروء يقتلونهم أهل الشام من كل وجه فأقبل محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وان جراحه لتنفث دما وهو يقاتل ويحمل علي الكردوس منهم فيفيض بجامعهم وكان فارساً يحمل عليه أهل الشام حلة واحدة حتى نظموا بالراح ذال ميتاً فلما قتل أنزم من بقي من الناس في كل وجه ودخل القوم للمدينة فجالت خيوطهم فيها يقتلون ويهيمون قال وخرج يومئذ عبد الله بن زيد بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيل تسرع في كل وجه قتلاً ونجاً قاتل لهو علم القوم باسمك وصحبك لم يهيجوك فلو أملتهم بمكانك . فقال والله لا أقبل لهم اماناً ولا أبرح حتى اقتل لا اقلح من ندم وكان رجلاً ايضاً طويلاً اصلم فأقبل عليه رجل من أهل الشام وهو يقول والله لا أبرح حتى امسب صلدك وهو حاسر فقال عبد الله شريك خير لي فضر به بقاس في يده فرأيت نوراً ساطعاً في السماء فسقط ميتاً وكان يومه ذلك صائفاً رجلاً قال فجدل مسلم بطرف علي فريس له ومعه مروان بن الحكم علي القتلي . فمر علي عبد الله بن حنظلة وهو ماد سبابته فقال مروان اما والله انن نصبتها ميتاً فلما



دخلنا وفرغنا من الناس فقال بعض أصحابي لبعض تعالوا حتى ننظر الي القتلى فتقدمت سيفي وخرجت فجعلنا ننظر الي القتلى نقول هذا فلان وهذا فلان فإذا رجل في بعض تلك الدارات في يده سيف وقدم أزيد شداق وسوله صرعي من أهل الشام فلما ابصرني قال يا كلب الحقن عني دمك قال فأنسيت والله كل شيء فحملت عليه فقاتله فقتلته فسطع نورين عينية وسقط في يدي قلت من هذا فقبل لي هذا محمد ابن عمرو بن حزم فحملت أذرع مع أصحابي فيقولون هذا فلان وهذا فلان فمر انسان لا يعرف فقال من قتل هذا يحكم بريد محمد بن عمرو بن حزم قتله الله والله لا يري الجنة بعينه أبداً

(كتاب مسلم بن عقبة الي يزيد)

قال وذكرنا ان مسلماً لما فرغ من قتل أهل المدينة ونهبها كتب الي يزيد بن معاوية : بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد الله يزيد ابن معاوية أمير المؤمنين من مسلم بن عقبة سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فاني أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو أما بعد

تولي الله حفظ أمير المؤمنين والكنافة له فاني أخبر أمير المؤمنين أبناء الله اني خرجت

وحملنا عنهم ليس عندك وجعل مروان يهتد الي قريش ويقول والله لقد اسافني قتل من قتل منكم فقاتل له قريش أنت والله الذي قتلنا ما عذرك الله ولا الناس لقد خرجت من عندنا وحلفت ان عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انور ذنهم هنا فاني لم تستطع تخفين ولا ترجع معهم فرجعت ودلت علي المورة وأعدت علي الحكمة فالتفت بالجزا . قال فبلغ عددة قتلي الحرة يومئذ من قريش والانصار ولها جبرين ووجوه الناس الف وسبعمائة ومن سائر الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان . قال أبو معشر دخل رجل من أهل الشام علي امرأة تنفسم من نساء الانصار ومعها صبي لها فقال لها هل من مال قالت لا والله ما تركوا لي شيئاً فقال والله لنخرجن الي شيئاً اولاً فقتلك وصديك هذا فقاتل له وحكك انك لهابن ابى كشة الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واندبته معه يوم بيعة الشجرة علي أن لا أزي ولا اسرق ولا اقتل ولا همي ولا آتي بي : ان اقربها فذا انت شيتا فالتفت الله ثم قالت لا بها يا بني والله لو كان عندي شيء لا فقتلك به قال فأخذ

بلمعقل قال نعم ايها الأمير قال حوصروا له شربة من سويق اللوز الذي زدونا به أمير المؤمنين فلما شربها قال لمرريت قال نعم فقال مسلم املاوا الله لا يبولها من مثانتك ابداً فقدم فضربت عنقه ثم قال ما كنت لادعك بعد كلام سمعته منك تعلمن به علي امك وكان معقل قد علمن بعض العلم علي يزيد قبل ذلك فيها وبينه وبين مسلم علي الاسرة بذلك ثم امر بمحمد ابن ابى الجهم وجماعة من وجوه قريش والانصار وخيار الناس والصحاب والتابعين ثم ابى بهيد الله بن الحارث مغولا فقتل مسلم انت القاتل اقتلوا سبعة عشر رجلاً من بني امية لا رواد وشرا أبداً قال فقتلناها ولكن لا سمع من امر امرارسل يدي وقد برئت مني القصة فالتزمت بهود الله وميثاقه ويايم الله لو املعوني ما اشرت به عليهم ما محكمت فيهم انت ابداً . فقال له مسلم والله لا فقتلك الي نار ناطلي ثم امر به فضربت عنقه فقال مروان قد والله قتيته من دماء هؤلاء القوم ما كان من قريش فالتفت اليها واقتنيتها فقال مسلم والله لا اعلم عند احد غش لا مير المؤمنين الاسات ان اسقيتي دمه فقتل ان عند أمير المؤمنين عفوا لم



أهل الكوفة أما بعد فالحمد لله قهر عدوك  
الجبار المنيد الذي اعتدى على هذه الأمة  
فأنزعها حقوقها واغتصبها أمورها وغلبها  
عليها فيتها وتأسر عليها علي غير رضي منها  
ثم قتل خيارها وأسبى شرارها فبعد له  
كما بعدت نمود أنه ليس علينا امام فاقدم  
علينا لعل الله أن يجمعنا بك علي الهدى  
فإن النعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا  
بجميع معاني جمعة ولا نخرج معه الي عيد  
ولو قد بلنا نخرجك أخر جنا من الكوفة  
والحقنا بالشام . قال فيث الحسين بن  
علي مسلم بن عقيل الي الكوفة يياهم له  
وكان علي الكوفة النعمان بن بشير فقال  
لابن بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
أحب البنا من ابن محمد قال فبلغ ذلك  
يزيد فأراد أن يمزله فقال لأهل الشام  
أشيروا علي من استعمل علي الكوفة فقالوا  
أرضي برأى معاوية قال نعم فقالوا فان  
الصك بامر عبيد الله بن زياد علي المرأقين  
قد كتبه في الديوان قال فاستعمله علي  
الكوفة فقدم الكوفة فقبل أن يقدم الحسين  
ويأيم له مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين ألفا  
من أهل الكوفة فهضوا معه يريدون  
عبيد الله بن زياد فجهلوا كما أشر فوفا علي

بمكر وهو لم يقيم لهم عدوم ساعة من ساعات  
نهارهم فما حليت الظاهر اصلىح الله امير  
للمؤمنين الا في مسجد بمذاق القرب  
والانتساب العظيم وأوقفنا بهم السيوف  
وقتلنا من أشرف لنا منهم وأتبعنا مدبرهم  
واجيزنا علي جريحهم وأتبعناها ثلاثا كما  
قال امير المؤمنين أعز الله نصره وجعلت  
دور بني الشهيد المظلوم عيان بن عفان في  
حرز رواه ان فالحمد لله الذي شفا صدره من  
قتل أهل الخلاف القديم والتفاني العظيم  
فعلما عتوا وقدمنا ما علموا اكتب الي امير  
للمؤمنين وأنا في منزل سعيد بن العاص  
مدفنا مرصا ما رايتي الا لا في فا كنت  
أبالي بميت ميت بموت هذا وكتب لخلال  
الحرم سنة ثلاث وستين . فلما جاءه الكتاب  
أرسل الي عبيد الله بن جعفر والي ابنه معاوية  
ابن يزيد فاقرأها الكتاب فاسترجع عبد  
الله بن جعفر واكثر وبكى معاوية بن يزيد  
حتى كادت نفسه أن تخرج ومال بكأوه  
فقال يزيد لعبيد الله بن جعفر ألم ابيك الي  
ما طلبت واسمعتك نيا سألت فبذلت لهم  
العطاء واجزئت لهم الاحسان واعطيت  
اليهود وللوائق علي ذلك ؟ فقال عبيد الله  
ابن جعفر فرفعتك استرجعت وتأسفت

من دمشق ونحن علي التبت التي رأي امير  
للمؤمنين يوم فارقتا برادى القري فرجع  
معنا مروان بن الحكم وكان لنا عونا علي  
عدونا وانا اتينا الي المدينة فاذا أهلها قد  
خندقوا عليها الحنادق واقاموا علي اقتلبها  
الرجال بالسلاح وادخلوا ماشيتهم وما  
يحتاجون لحصارهم سنة فيها يقولون وانا  
اعذرنا اليهم واخيرناهم بعد امير المؤمنين  
وما ينزل لهم فأبوا ففرقت اصحابي علي  
اقواء الحنادق فوليت الحصين بن غبر  
ناحية ذئاب وما والاها عليها الله الي وجوهت  
حيث بن ذجالة ناحية بني سلمة وجوهت  
عبد الله بن مسعدة الي ناحية قبيع الفرقد  
وكنيت ومن معي من قواد امير المؤمنين  
ورجاله في وجوه بني حارثة فاذ دخلنا الحيل  
عليهم حين ارتقم التهار من ناحية عبيد  
الاشهل بطريق فتبعه لنا رجل منهم بما  
دخل اليه مروان بن الحكم الي صديق امير  
للمؤمنين وقد تعهد له من قري المكان  
وجزيل العطاء واجاب الحق وقضاء الدمام  
وقد همت به الي امير المؤمنين وارجو من  
الله عز وجل ان يلهم خليفته وعبد عرو فان  
مالولي من الصنع والسدي من الفضل وكان  
أكرم الله امير المؤمنين فلم يصب منهم



اصحابه علي الحبول ثم حمل عليهم فكشفهم عن الماء حتي شربوا وأسقوا ثم بعث عبيد الله بن زياد عمرو بن سميد يقاتلهم . قال الحسين يا عمرو اختر مني ثلاث خصال أما ان تركني ارجع كما جئت فان أبيت هذا فأخري سبرني الي الترك اقاتلهم حتي أموت أو تسبرني الي يزيد فأضرب يدي في يده فيحكم فيها يريد . فأرسل الي ابن زياد بذلك فهم ان يسبره الي يزيد فقال له شهر ابن حوشب أمكنك الله من عدوك وتسبره الي يزيد والله لئن صار الي يزيد لارأي مكروها وليكون من يزيد بالمكان الذي لانتاه أنت منهم لا غيرك من أهل الارض لا تسبره ولا تسلمه بريقه حتي ينزل علي حكمك فأرسل اليه لا الا ان تنزل علي حكمي فقال الحسين أنزل علي حكمي من رأيت لا والله لأفضل الموت دون ذلك واحلي قال وأبدأ عمرو بن سميد عن قتاله فأرسل عبيد الله بن زياد الي شهر بن حوشب ان امر عمرو وليقاتل والا فانه . كن انت مكانه قل وكان مع عمرو بن سميد من قريش ثلاثون رجلا من أهل الكوفة فقاتلوا بمرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لا يتقبلون واحدة منها

( ٩٩ - قاله ج - ٩ )

لكن عندي يد يرضاء وقد أمتك علي نفسك ومالك فتناول العصا التي كانت بيد هاني . فضرب بها وجهه حتي كسرها ثم قدمه فضرب عنقه قال وأرسل جماعة الي مسلم بن عقيل فخرج عليهم بسيفه فما زال يقاتلهم حتي أخرج وأسر . فلما أسر بعث الرجال فقال اسقوني ماء . قال ومعه رجل من بني معيط ورجل من بني سليم يقال له شهر بن حوشب فقل لشهر ابن حوشب لأسقيك الا من البرز فقال للمعيطي والله لا نستطيع الا من الفرات قال فأمر غلاما له فأتاه بريق من ماء وقطع قواريره مندبل قال فسقاه فذهب فخرج الدم فما زال يسبح الدم ولا يسبح شيئا حتي قال اخر جوه عني . فحمل فلما أصبح دعا عبيد الله بن زياد وهو قصير قدومه فضرب عنقه فقال دعني حتي اوصي فظفر في وجوه الناس فقال لعمرو بن سميد ما أري هاهنا من قريش غيرك فاذن مني حتي أكلمك فأتاه منه فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما كانت قريش ان الحسين ومن معه وم نسون بين رجل وامرأة في الطريق فارد دم واكتب اليوم بما أسأني . قل فضرب عنقه قتاه فقال

زقاق اسل منهم تأس حتي بقي شرذمة قليلة قال فحمل أسل بومونه بالأجر من فوق البيوت فلما رأى ذلك دخل دار هاني . بن عمرو للراعي وكان له فيه سم وأنى فقال له هاني . بن عمرو ان لي من ابن زياد مككا وسوف أمارض له فاذا جاء يمدوني فاضرب عنقه فقبيل لابن زياد ان هاني . شك في . الدم قال فاشرب للمرة فحمل يقيوها قال فجاء ابن زياد يعود وقال هاني . اذا قلت اسقوني فأخرج اليه فاضرب عنقه فأبطأ عليه فقال وعحكم اسقوني ولو كان فيه ذهب نفسي قال فخرج عبيد الله بن زياد ولم يصنع الاخر شيئا كان من أشجع الناس ولكنه أخذته كبرة قبيلا لابن زياد والله ان في البيت رجلا مسلحا قال فأرسل ابن زياد الي هاني . فقال اني شك لا أستطيع التوضي فقال اثبوني بهوان كان شاكا قال فأخرج له قابض ومعه عصا وكان امرج فحمل بسير قليلا ويقف ويقول مالي أذهب الي ابن زياد فما زال كذلك حتي أدخل عليه فقال له عبيد الله بن زياد يا هاني . اما كانت يد زياد عندك يرضا . قال علي قال ويدي قال علي فقال يا هاني . قد كانت



قتلوا مع الحسين فقالوا قال فرأى رجل  
من أهل الكوفة عبد الله بن الحسين بن  
علي بن علي فرس وكان من أهل الناس قال  
لا تخاف هذا الفتى فقبل له ومحك ما تصنع  
بقته دعه قال فحمل عليه ففصر به فقطع يده  
ثم ضرب به ضربة أخرى فقتله ثم قتلوا جميعاً  
فقتل يومئذ الحسين بن علي وعباس بن علي  
وعثمان بن علي وأبو بكر بن علي وجعفر  
بن علي وأما الحسين بن علي وحرم الكلاية  
وأبراهيم بن علي وأمه أم ولد وعبد الله بن  
علي وخمسة من بني عقيل وأبنان لعبد  
الله بن جعفر عون ومحمد وثلاثة من بني  
هاشم ونساء من نسائهم وفيهم فاطمة بنت  
الحسين ابن علي وفيهم محمد بن علي وأبنا  
جعفر ومحمد بن الحسين بن علي

(قدوم من أسر من آل علي علي

يزيد) قال وذكرنا أن بالمشرك قال: حدثني  
محمد بن الحسين بن علي قال: دخلنا علي  
يزيد ومحمد بن غلامه في الحديدي  
وعلياً قيص قال يزيد أخلصتم أنفسكم  
بعبيد أهل العراق وما علمت بخروج أبي  
عبد الله حين خرج ولا يقتله حين قتل.  
قال فقال علي بن الحسين: ما أصاب من  
مصيبتي في الأرض ولا في أنفسكم إلا في

كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك علي  
الله يسير. لكلاً فأسوا علي ما فاتكم ولا  
تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال  
فخور. قال ففصب يزيد وجعل يبث بالحيث  
وقال: وما أصابكم من مصيبة فبها كسيت  
أيديكم ويصنعون كثير بالأهل الشام ثم روي  
في هؤلاء فقال رجل من أهل الشام لا تختزن  
من كتب سوسجرواً. فقال النعمان بن بشير  
بالمير للأومنين أصنع بهم ما كان يصنع  
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوراءهم  
بهذه الحال. فقاتل فاطمة بنت الحسين  
بأبي زيد بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فبني يزيد حتى كادت نفسه تفيض  
وبني أهل الشام حتى علت أصواتهم ثم قال  
حلوا عنهم واذهبوا بهم إلى الحمام واغسلوهم  
واشربوا عليهم القباب ففعلوا وأمال عليهم  
الطبخ وكساهم واخرج لهم الجوائز الكثيرة  
من الأموال والكسوة ثم قال لو كان  
بينهم وبين عاص بن أمية نسب ما قتلهم  
أرجعوا إلى المدينة قال فبث بهم

(حرب ابن الزبير رضي الله عنهما)

قال وذكرنا أن مسلم بن عقبة لما فرغ من  
قتال أهل المدينة يوم الحرة مضى إلى مكة  
المشرقة يريد ابن الزبير حتى إذا كان بقديد

حضرته الزكاة فدعا الحسين بن عمر فقال  
له: أمير المؤمنين عساني فيك فأي الأ  
استخلافك بعدني فلا ترسلني بكورين  
فريش رسولاً نمكنه من أذنك إنما هو  
الوقاف ثم التفت إلى الأنصار وقال: ومالك  
مسلم بن عقبة قد فتن بالثبية قال وسمع بهم  
عبد الله بن الزبير فأحكم برأسه مكة فجعل  
عليها القنطرة وجاءه جند أهل المدينة  
وأقبل ابن عمر حتى نزل علي مكة وأرسل  
خيلاً أخذت أسلحاً ونصب عليها العرادات  
والهاتيق ومعرض علي أصحابه عشرة آلاف  
صخرة في كل يوم يرمونها بها فقال الناس  
انظروا فلا يصيبه ما أصاب أصحاب الفيل  
قال عبد الله بن النضر وكان بمكة معتمراً  
قدم من الطائف لا تظن ذلك لو كان كافراً  
بها أموقب دونها فأما إذا كان مؤمناً بها  
فسيدتي فبها فكان كآقال وحاصروهم لعشر  
ليال يقين من الهرم سنة أربع وستين  
فحصروهم ببقية الحرم وصغروهم حتى ربيع  
ينفدون علي القتال ويروون حتى جاءهم  
موت يزيد بن معاوية فأرسل الحسين بن  
عمر إلى ابن الزبير أن اتقن لنا طوف بالبيت  
وتصرف عنكم فقد مات صاحبنا فقال  
ابن الزبير وحمل بركن من البيت إلا مدرج

وكانت الحاتيق قد أصابت ناحية البيت  
فهدمت مع الحريق الذي أصابه فتمت لهم أن  
يطوفوا بالبيت. فأرسل الحسين بن علي  
كان بصغاف ففرقوا بينهم الناس بأخذوهم  
حتى أن كانت الراية في غنمها الثاني بالرجل  
منهم سر يوطا فيبعث بهم إلى المدينة وأصاب  
منهم أهل المدينة فخرج من ولدهم ثماناً كثيراً  
فحبسوا بالمدينة حتى قدم مصعب بن الزبير  
عليهم من عند عبد الله بن الزبير فاخرجهم  
إلى الحرة ففصر ب أعناقهم وكانوا أربع  
مائة وأكثر وأنصرف ذلك الجيش إلى  
الشام مغلولاً وباع أهل المدينة لابن الزبير  
بالخلافة كان ابن عباس بمكة يومئذ فخرج  
إلى الطائف فملك بها سنة سبعين وهو يومئذ  
ابن أربعة وسبعين سنة رضي الله عنه  
زيد البكائي روي سيرة النبي  
صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها  
عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت  
إليه: وهو من أهل الكوفة ثقة في الحديث  
روي عنه البخاري توفي سنة (١٨٣) هـ  
زيد بن أبيد روي عنه في الحرة  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان والياً علي حضر موت لما توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم



وصال زيد بن علي بعض اصحابه  
عن قوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك  
المقربون) قال ابو بكر وعمر بن الخطاب  
لا اتاني الله شفاعة جدي ان لم اولها  
اما اتا فلوكنت مكان ابى بكر لحكمت  
مثل ما حكم به ابو بكر في ذلك  
وقال ايضا: الرافضة حربي وحرمي

ابن في الدنيا والاخرة

وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة

والزيدية فقال مال الرافضة قالوا ما نزلت

جاءوا الي زيد بن علي حين خرج وقالوا له

نبراً من ابى بكر وعمر حتى نكون معك

قال بل اولاهم قالوا اذنا فضاك فسميت

الرافضة والزيدية

وقال الزبير بن بكار حدثنا عبد

الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل

زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم في يوم حار من باب السوق

فراى سعد بن ابراهيم في جماعة من القرنيين

قد حان قيامهم فقاموا فاشربوا بهم وقال

يا قوم انهم اضعف من اهل الحرة قالوا لا

قال وانا شهدنا ان يزيد ليس شرام من هشام

قالا لكم فقال سعد لاصحابه مدة ههنا

قصيرة فلم يلبث ان خرج فقتل

ايه انه قال ذهب ابو يزيد ليالي الرضا

ليذكر الله سبحانه علي سور الرضا فيقي

الي الصباح ولم يذكر فقات له في ذلك

فقال تذكرت كلمة جرت علي لساني في حال

صباحي فاحتشمت ان اذكر صاحبته وتعالى

زيد بن علي الحسين بن علي

بن ابى طالب كان من كبار علماء الاسلام

روي عن ابيه واخيه محمد بن علي وابان بن

عثمان وروي عنه جعفر الصادق والزهري

وشعبة وغيرهم

وفد علي هشام بن عبد الملك الخليفة

الاموي فآكس منه جفوة فكانت سبباً

لخروجه علي في امية مطالبة بالخلافة

سار الي الكوفة فانضمت اليه شيعة

فقاته يوسف بن عمر الثقفي احد قواد هشام

فقتله وصلبه ثم احرقه

روي حذيفة ان النبي صلى الله عليه

وسلم نظر الي زين بن حارثة وبكى وقال

ان لاطلوم من اهل بيتي ممن هذا وهو

للتقول في الله وللصلوب من امتي سمي

هذا

وذكره جعفر الصادق يوما فقال

بحر الله عمي كان والله سيدا والله ما ترك

في نه لا ولا آخر مثله

قال للمروفي بعني البسطامي سمعت

ابي يقول سألت ابا يزيد عن ابتدائه وزهده

فقال ليس لازمه من زهد فقلت لماذا قال

لانني كنت ثلاثة ايام في الزهد فلما كان

في اليوم الرابع خرجت منه في اليوم الاول

زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني

زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث

زهدت فيها سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم

يبق لي سوى الله فموت فسمعت قائلا

يقول وجدت وجدت

وقيل لابي يزيد ما أشد ما لقيت في

سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقبل له

ما هوون ما لقيت نفسك منك فقال اما

هذا فقدم دعوتها الي شي من الطاعات

فلم نجبني فذمتها لثلاثة سنة

وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة

واعتقدت في نفسي عن كل صلاة املها

كانت مجوسى اريد ان افطع زناوى

وقال ابو يزيد لو نظرتم الي رجلى

أعلى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء

فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف يحمونه

عند الامر والهي وحفظ الحدود وأداء

الشريعة

وحكي للمروفي بعني البسطامي عن

ابو يزيد البسطامي هو ابو

يزيد طيفور بن عيسى البسطامي كان

جده مجوسيا اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم

وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا

وابو يزيد كان اجلهم حالاً توفي سنة (١٦٩) هـ

قال الحسن بن علي شبل ابو يزيد

ياي شى وجدت هذه المعروفة فقال يطلن

جامع ويدن عار

قال القشيري سمعت محمد بن الحسين

رحمة الله يقول سمعت منصور بن عبد الله

سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابا

يزيد يقول عملت في المهجدة ثلاثين سنة

فما وجدت شيئا أشد علي من العلم وثباته

ولولا اختلاف العلماء لبقيت واختلاف

العلماء رحمة الا في مجريد التوحيد

وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا

حتى استظهر القرآن كله

قال ابو يزيد لقد هممت ان اسأل

الله تعالى ان يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة

النساء ثم قلت كيف مجوز لي ان اسأل الله

هذا لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا فلم اسأله ثم ان الله سبحانه وتعالى

كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي استقبلني

امرأة او حائط



كان يزيد بن علي شعر جيد منه قوله

ومن فضل الاقوام يوماً برأيه

فلن علياً فضله للناقب

وقول رسول الله والحق قوله

واند غمت من الانوف الكواكب

بأنك مني يا علي معانسا

كبرون من موسى أخيه لصاحب

دعاه يدر فاستجاب لأمره

فيأخذ في ذات الاله يضارب

زيد الاعجم **هو** أبو امامة

زيد الاعجم كان من التابعين دخل علي

عبد الله بن جعفر بسأله في خمس ديات

فأعطاه ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه

فقال:

سأناه الجزيل فما نلنا

وأعطى فوق منيتنا وزادنا

واحسن ثم احسن ثم عدنا

فاحسن ثم عدت له فنادا

ساراً ما أعود اليه الا

تسمر ضاحكاً وثق الوساداً

وقال أيضاً:

وكان نرى من صامت لك مسجوب

زيادته أو تقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

أبكر فوضعت اليه الخلاقة لمصلحة آهـ

الصحاب فو قاعده دينية راعوها في تسكين

الفتنة وتطليب قلوب الرعية

وكان يجوز امامة للفضول مع وجود

الافضل للمصلحة. فقاتل زيد في خلاقة

هشام قام بالامر بعده ولده يحيى ومضى

الي خراسان فاجتمع بها عليه خلق كثير

وبابهم وودعوا بالقيام معه ومقاتلة أعدائه

وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد

الصادق فكتب اليه ينهيه عن ذلك وعرفه

انه مقتول كما قتل أبوه. وكان كما أخبر

الصادق فان أمير خراسان قتله بجوز نجان

ثم نقرقت الزيدية ثلاث فرق جارية

وسليمانية وبترية أما الجارية فاصحاب

أبي الجارود وكان من أصحاب زيد بن

علي. روى ان النبي صلى الله عليه وسلم

نص علي علي بن أبي طالب بالنص دون

السمية وان الناس كفروا بنصيب أبي بكر

امامهم ساقوا الامامة بعده علي الي الحسن

ثم الي الحسين ثم الي علي بن الحسن ثم

الي زيد بن علي

وأما السليمانية فأتى ذكرهم عند ترجمة

سليمان بن جبر

وأما البترية فتذكرهم في ترجمة كثير الأئمة

تقول المتامل في هذه الحادثة وحدها

يدرك مبلغ استبداد بني أمية بالامر ومقدار

تجبرهم وتشرعهم. يصلب احداً حقاً رسول

الله أربع سنين بين عين الناس فلا تدفع جماعة

منهم. يوح الاشتهار ازاله باغاد وقد الي هشام

ليضع حداً لهذا التشييل الشائن الثاني

للمساحة الاسلام ولوقد اهلكوا قتلتوا أو

لا ركبوا اخشن من كعب من الاعانات

قال ابن أبي الدم في الفرق الاسلامية

الزيدية من اصحاب زيد بن علي بن زين

العابد بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

كان زيد قد آثر تحصيل علم الامسول

فتعلم لواحد بن عطاء رأس للفرقة

قرأ عليه واقتبس منه علم الاعتزال وسار

زيد وجميع اصحابه بمنزلة في المذهب

والاعتقاد. وكان اخوه محمد البقر يسيب

عليه كونه قرأ علي واصل بن عطاء. وتعلم

له واقتبس منه مع كونه بجوز الخطأ علي

جده علي بن أبي طالب بسبب خروجه

الي حرب الجبل والتهروان ولا يزال واصل

كان يتكلم في القضاء والقدر علي خلاف

مذهب أهل البيت

وكان زيد يقول علي أفضل من أبي

بكر الصديق ومن بقية الصحابة الا ان

وقال الوليد بن محمد كنا علي باب

لزهري فسمع جليلة. فقال ما هذا يا وليد

فتطيرت فاذا هو رأس زيد بن علي يطلق

به فأخبرته فيكي ثم قال اعطك أهل هذا

البيت المحبة فصلبوه بالكنايسة سنة ١٧٣ هـ

وله أربع واربعون سنة أحرقوه بالنار ولم

يزل مصلوباً الي سنة (١٧٦) هـ ثم انزل

بعد أربع سنين. وقيل كانوا جبهون وجهه

الهيبة العراق فيصبح وقد دار الي القبة

مهراً. وقد نسجت المنكبوت علي صورته

وكان قد صلب عرباناً

وقال للموكل عشيته رأيت النبي صلى

الله عليه وسلم وقد علي الحشبة وقال

هكذا يصنعون بولدي من بعدى. يابني

يا زيد قد نزلت عليهم الله. وصلبوك صلبيهم

الله. فشاع هذا في الناس فكتب يوسف

ابن عمر بذلك الي هشام بن عبد الملك

ان جعل الي المراق فقد قتلوا. فكتب

الي هشام ان احرقه بالنار

وقال جبر بن حازم رأيت النبي صلى

الله عليه وسلم مستنداً ظهره الي خشبة زيد

ابن علي وهو يركب ويقول هكذا يفعلون

بولدي. ذكر هذا كله الحافظ بن عساکر

في تاريخ دمشق



(زبل القوم بزابلوا) نقر قوموا بيا بوا

الزبلي هو جبال الدين عبد

الله بن يوسف الزبلي مؤلف شرح كتاب

الهداية في الفقه . اسم ذلك الشرح

(نصب الراهبة لاحاديث الهداية) وقد

توخي فيه تخريج الاحاديث التي اوردوها

صاحب الهدية

توفي سنة (٧٨٠)

زبن زانه تزبنه زينا ضد

شانه ومثله زبنه وازانه

(زبنين وازبنين وازدان) كلها مطاوعة

زبن

(الزبنين) ضد الشين . و (الزبنية)

ما يترين به

(يوم الزبنية) يوم العيد

زبن المايدين هو ابو الحسن علي

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي

فمنها سلمة في الظل

ر لا تستنرها القرو

ومنها سلمة في الصد

ر لو كانت لما عروة

لما شك جميع النسا

س حقا انها ركوة

ثم قال انشدني شيتاني النزل فانشده

وليل في جوانبه فضول

كان نجومه دمع حبيس

تفرق بين اجقان النواني

فصاح واليه وامي ورجع الي القمطر

وسترققه فقال ابن ابي دواود عاشق ايضا

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف زيف

فلم تبق الا صورة اللحم والدم

كانت وفاته في حدود المائة

الزاغ من الزاغ العربان يقال

له الزرع وغراب الزرع وهو غراب اسود

صغير يقال له غراب الزرع وهو حسن

المنظر . قالوا وهو يمشي اكثر من الفسنة

وقد اوردته المصنف في حياته الجوان

حكاية تأتي عليها مع اعتقادنا انها خرافة

تفككة لقراء وهي :

قال محمد بن اسماعيل السعدي وجه

الي يحيى بن اكرم فلما دخلت عليه اذا عن

يشينه قطر فأس ان يفتح فاذا بشي خرج

منه راسه كراس انسان ومن أسفله الي

سوته علي هيئة زاغ وفي صدره وظهوره

سلمان قتلت له ما أنت فنهض وأنشد

بلسان فصيح :

أنا الزاغ أبو عجموة

أنا ابن الليث واللبوة

أحب الراح والرحا ذو القهقهة والذشوة

فلا عدوى بدني نخشي

ولا يحسنر لي سلوة

ولي أشياء تستنظر

في يوم العرس والدعوة

فمنها سلمة في الظل

ر لا تستنرها القرو

وأما السلمة الاخرى

قلو كلن لما عروة

لما شك جميع النسا

س فيها انها ركوة

ثم صاح وصوته زاغ زاغ وانطرح

في القمطر فقلت أعز الله القاصي وعاشق

أيضا فقال هو ماري لاعلى بأمره الا انه

حمل الي أمير المؤمنين مع كتاب مختوم

فيه ذكر حاله لم أقف عليه

وهذا الخبر قد روي في المطاوعة

الساني علي غير هذه الطريقة وهو ما أخبر

به موسى الرضا قال قال أبو الحسن علي

ابن محمد دخلت علي احد بن أبي دوداد

ومن بينه قطر فقال لي اكشف وانظر

المعجب ، فكشفت فخرج علي رجل طوله

شبرين وسطه الي أعلاه رجلين ووسطه

الي أسفله صورة زاغ ذنبا ورجلا . فقال لي

من أنت فالتسبت له ثم سأله عن اسمه

فقال :

أنا الزاغ أبو عجموة

حليف الحر والقهوة

ولي أشياء لا تتد

كبريوم القصص في الدعوة







للبران وقد وجدت أفضل زاد و زاد و ذلك مساوية  
فذلك قرية محمد صلى الله عليه وسلم و الله  
ما اتيت غير الله ولا شكواي الا الي الله  
فكذلك كيدك واسع سبيلك واسع و الله  
فوالله لا يرخص عار ما اتيت البنا ابداء  
والحد لله الذي غنى بالسعادة والنفرة  
لسادات شيان الجنان فأوجب العنة  
اسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يرحم  
لهم للزبد من فضله فإنه ولي قدبر  
وفي هذه المناسبة نذكر ما قاله أم  
كثوم لاهل الكوفة وهي أسيرة مع آل  
الحسين بن علي بعد وقعة كربلاء  
قال سعيد بن محمد الجعفي أبو معاذ  
عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن شعبة  
عن خدام الاسدي قال قدمت الكوفة  
سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها  
الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة  
يوشن بالدم من مهنكات الجيوب ورأيت  
علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول  
بصوت خليل وقد حمل من الأرض بأهل  
الكوفة فأتوا بكون في قتلنا غيركم ثم ذكر  
الحديث وهو علي انظر هرون بن مسلم وأخبر  
هرون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن  
حماد البصري عن يحيى بن الحجاج عن جعفر

نكاح القر حقا واستأصلت الشاة بمرافك  
دما ذري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
برغرك ، وعترته و طهرني حظيرة القدس  
يوم يجمع الله شياهم ملومين من السمات  
وهو قول الله تبارك وتعالى : ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء  
عند ربهم يرزقون وسيعلم من والكوكبك  
من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله المحصم  
محمد صلى الله عليه وجوارحك شاهدة  
عليك نبش الظالمين بدلاء أكرم شرمكنا  
وأخلف جندا . مع أني والله بأعداء الله  
استصغر قدرك واستعظم تقريعتك  
غير أن العيون عبري والصدور حري ، ما  
يجزي ذلك أو يبقى عنا . وقد قتل  
الجسين عليه السلام وجرب الشيطان  
يقربنا الي حزب السفهاء ليعلموا لموال  
الله علي انتهك محرم الله فبهذه الأبدى  
تختلف من دماثنا ، وهذه الافواه تتحلب  
من لحومنا ، وتلك الجثث البواكي يمتاها  
عسلان الفلوات ( أي ذئاب الفلوات  
و يمتاها أي بأنها في الظلام ) فقلن اتخذنا  
مغنا لتتخذن مغرما حين لا نجد الا ما  
قدمت يدك تستصرخ بالابن مرجانة  
واستصرخ بك وتماون وأنباءك عند

في عطائك جنلا فرحاهن رأيت الدنيا  
مستوثقة الامور متسفة عليك وقد اهملت  
ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى لا تحسبن  
الذين كفروا انما علي لهم خير لا انفسهم  
انما علي لهم ايزدادوا انما ولهم عذاب مهين  
امن العدل بالابن الطلقاء (٣) تحذرك  
نساءك وامالك وسوقك بنات رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قد هكتك ستورهن  
واساحت صوتهن (١) مكتنبات تحدي  
بين الاباعر ومحدوين الاعادي من بلد  
بلد لا يرقين ولا يؤوين بنشوفهن القريب  
والبعيد (أي ينظرهن ويشرف عليهن )  
ليس مهن ولي من رجالهن . وكيف  
يسقطا في بعضنا من نظر بالشوق  
والشنان والاحن والاضغان  
اقول ليت اشياخي يدر شهدوا غير  
متام ولا مستعظم وانت تنكت ثيابا الي  
عبد الله ، تحصرتك . ولم تكون كذلك وقد  
(١) أي لانشل يدك وهي جملة  
دعائه ايزيد (٢) الطلقاء هم كفار قرش  
الذين بقوا علي دينهم حتي فتح رسول الله  
مكة فعتق عنهم وكان منهم معاوية ابو  
يزيد وهو من اهل (٣) اساحت صوتهن

قلنا مثلوا بين يديه أمير برأس الحسين فبرز  
في طاست فاجعل ينكت ثيابا بفضيب في  
يده وهو يقول  
يا غراب البين أسعت فقل  
انما تذكر شيئا قد فصل  
ليت اشياخي يدر شهدوا  
جزع الخرج من وقع الاسل  
حين حكك بقياء برصها  
واستحر القتل في عبد الاشل  
لاهلوا واستهلوا فرحا  
ثم قلوا يا يزيد ان لانشل (١)  
فجزينا يدر مثلها  
واقنا ميل بدر فاعندل  
لست لاشيخين ان لم اثر  
من بني احمد ما كان فصل  
فانثرت له زينب بنت علي عليها  
السلام كانت في الاسرى قتالت له صدق  
الله برسوله يا يزيد . ثم كان عاقبة الدين  
أساؤا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا  
بها يستهزؤن . افلننت يا يزيد انه حين أخذ  
عليها بالمطراف الارض واكتاف الدنيا  
فأصبحنا اساق كاساق الاسارى ان بنا  
هو اتا علي الله و بك عليه كرامة ، وان هذا  
لعظيم خطرك ، فذمت بانفك وانظرت



صغيرة استدل عليها بالمكر ومسكوب تنمو بكثرة في المياه المتوتية علي بقايا مواد عضوية فالملو المتحمل بعدد لا يحصى من تلك الجراثيم ينشرها في جميع الجهات فتتموت وتجدت بهيئة مناسبة

(الاسفنج) يتكون هذا القسم من حيوانات ضعيفة التركيب جداً لا تظهر عندها الخاصة بالحيوانية الا بالنسبة للانتاج الى هنا انتهى المجلد الرابع وسيليه أن شاء الله المجلد الخامس وأوله حرف السين ترجو الله القوة على إتمام هذا العمل الذي تصدينا له أنه مصدر كل قوة وحول

(نصحيح خطأ)

ذكرنا في مادة (أري) عند الكلام علي الرؤيا صحيحة ١٦٩ أن سيدة رأت الاستاذ بالقوت العرشى في النوم فكلما بكلام جاء فيه هذه المباراة (عدي الشهر فاذا مضى سبعة عشر أو سبعة وعشرون يوما الحق زوجك برطيفة في الحكومة) بعد أن كتبنا ما كتبنا، اتفق أن حضرت السيدة صاحبة اللنام فاستعدناها اياه فاعادته كما كتبناه الا انها قالت أن الاستاذ بالقوت العرشى لم يصح لها بتو ظف زوجها في الحكومة بل قال لها بعد أن بشرها

من كرام المقائل وشريقات الكرام ذات تنقي وطهر هاجرت الى مصر ونويت بها ولها قبر بزار في القاهرة

الزبوفيت هي الحيوانات

البائية اي التي تشبه بالنباتات ويقال لها الشاعمية ايضا وهي حيوانات بسيطة التركيب تكون شعاعية ذات اسوا. كان هذا الاشعاع بالنسبة لجسمها وزواياها لذلك شبهت بالنباتات

مجموعها العصبي أنري او معدوم واعفاء الحس فيها علي هيئة لطخ صغيرة متلونة اعتبرت كاعين وتنقسم الحيوانات البائية هذه الي خمسة فصول وهي:

- (١) ذات الجلد الشوكي (٢) والاكاليف
- (٣) وللرجان اي الاخطبوط (٤) والنقيمية
- (٥) والاسفنج اي الحيوانات ذوات الجلد الشوكي وهي تنقسم الي ثلاثة اقسام أصلية الاول الملوري والثاني القنائف البحرية والثالث النجمية

فالنجمية تكون علي هيئة نجوم ولذلك سميت بنجوم البحر والقنائف البحرية ذات جلد شوكي منطلي بقشرة حجرة موشحة بشوك معد للحركة

(الحيوانات النقيمية) هي حيوانات

قليلاً فزتم بمارها وشارها ولن تر حضورها يشمل بعدها ابدواني تر حضورن يقتل سليل خاتم النبوة معدن الرسالة وسيد شبان اهل الجنة ومنار محبتكم ومعلمه محتكم ومفرغ نازلكم، فتمساو نكسا لقد خاب السعي وخسرت الصدقة وبؤر بنضب من الله، وضربت عليكم القلة والمسكنة لقد جتتم شيئا أدراك السكوات يتفطرون منه وتنشق الارض ونخر الجبال هدأ اندرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كربة له ابرزتم واي دم سفتكم لقد جتتم بها شوها، خرقاء شرها طلاع الارض والسما، دما، ولعذاب الآخرة اخزي وهم لا ينظرون فلا يستخفكم المبل فانه لا يحفره اللباد. ولا يخفق عليه قوت النار. كلا ان ربك لنا ولم بالمرصاد ثم ولت عنهم قال فزيت الناس حبارى وقد ردوا ايديهم الي افواههم ورأيت شيخا كبيرا من بني جمعي وقد اخضت لحيته من دموع عينيه وهو يقول كويلهم خير الكول ونسأهم اذا عدسل لا يبور ولا يخذى

زینب هي السيدة زينب بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كانت

ابن محمد عن آياته عليه السلام. قال لما ادخل بالنسوة من كربلاء الى الكوفة كان علي بن الحسين عليها السلام ضيلا قد نهكته العلة ورأيت نساء اهل الكوفة مشقات الجيوب علي الحسين بن علي عليه السلام فرفع علي رأسه فقال ألا ان هؤلاء يسيكين فمن قتلوا ورأيت ام كلثوم عليهما السلام لم ارا خفرة (هي الداء الكثير الحياة) والله انطق منها كما ناطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام وقد اومات الي الناس ان اسكتوا فلما اسكنت الانفاس وهدأت الاجراس قالت ابدأ بحمد الله والصلاة والسلام علي ابي امامة بالاهل الكوفة يا اهل الختر لا رقأت العبرة (اي لا اسكنت السمعة والختر الخديعة والمكر) ولا هدأت الرقة، انما مثلكم كشل التي تقضت غزطا من بعد قوة انكاثا تختفون ايمانكم دخلا بينكم، وهل فيكم الا الاصاف والشفف، وماتق الاما وغمر الاعداء وهل انتم الا كرمي علي دمنه وكفضل علي ملحودة. الا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالفون ان يكون اي والله فابكوا. وانكم والله احمر بالهكلا. فابكوا كثيرا واضحكوا



زبو	٨٠٠	زبو
-----	-----	-----

بالخير والرزق عدي من الشهر ١٧ يوماً و ٢٧ ولم يزد

﴿زين الدين﴾ بن نجم الحنفي مؤلف كتاب الاشياء والنظائر في الفقه توفى

سنة (٩٧٠) هـ

﴿ابن زيني﴾ هو احمد بن زيني دحلان مؤلف كتاب في السيرة النبوية توفى

سنة (١٣٠٤) هـ

﴿الزيتي﴾ الهيئة: جمعة ازياء (تزيان بزي قوم) يحي لبس بسام

﴿تم المجلد الرابع ويليه الخامس﴾

وأوله حرف السين



